شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

التوضيح لشرح الجامع الصحيح (ج١)

المؤلف

عمر بن علي بن أحمد (ابن الملقن)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في المكتبة مليت العامة بتركيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

379

كتاب التوضيح

شرح التجارير للامام العلم الفاضل سراج الدين محمد بن علي بن الملقن الشافعي المتوفى سنة اربع وثمانمائة وهو شرح كبير نحو عشرين مجلدا رحمه الله تعالى

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Ferzullah
ESKİ KAYİT No. 377
YENİ KAYİT No.
TASNİF No.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا افرغ علينا صبرا وصل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيي لنا من امرنا رشدا احمدك على توالي انعامه واشكره على ترادف افضاله بنفي التزيغ والتحريف عن كلام اشرف اصفيايه بيقا الجهابذة والنقاد الى يوم لقايه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة دايمة بدوامه وان محمدا عبده ورسوله خاتم رسله ومسك ختامه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة مقرونة بسلامه وبعد فهذا تبييض ممهده وجوه لوجهه ارجو انتفعا وذخرها وجزيل ثوابها واجرها على صحيح الامام امير المومنين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رضي الله تراه وجعل الجنة ماواه الذي هو اصح الكتب بعد القران واجلها واعمها نفعا بعد القران واحصر مقصود الكلام في عشرة اقسام احدها في دقايق اسناده ولطايفه ثانيها في ضبط ما يشكل من رجاله والفاظ متونه ولغته وغريبه ثالثها في بيان اسما دعي الكنى واسما دعي الالقاب والامهات رابعها بما يختلف منها ويتالف خامسها في التعريف بحال صحابته وتابعيهم واتباعهم وضبط انسابهم ومولدهم ووفاتهم وان وقع في التابعين او اتباعهم من يسيد بيته واجبت عنه كل ذلك على سبيل الاختصار جدرا من الاطالة والاكثار سادسها في ايضاح ما فيه من المرسل والمنقطع والمقطوع والمعضل والغريب والمتواتر والاحاد والمديج والمعلل والجواب عمن تكلم على حاديث فيه بسبب الحصر الارسال او العنعنة وغير ذلك سابعها في بيان غامض فقهه واستنباطه وتراجم ابوابه فان فيه مواضع يتحير الناظر فيها لا لاحاله على اصل الحديث ومخرجه وغير ذلك مما سنراه وثامنها في استناد تاليفه ومرسلاته ومقاطيعه تاسعها في بيان مبهماته واماكنه الواقعة فيه عاشرها في الاشارة الى بعض ما يستنبط منه من الاصول والقدح والاداب الى غير ذلك والجمع بين مختلفها وبيان الناسخ والمنسوخ منها والعام والخاص والمجمل والمبين وتبيين المذاهب الواقعة فيه واذا كان شا الله تعالى وجدها وما يظهر منها مما لا يظهر غير ذلك

من

وقف

من الاقسام التي نسال الله افاضتها علينا ونذكر قبل الشروع في ذلك مقدمات مهمة مشتملة على سبب تصنيفه وكيفية تاليفه وما سماه به وعدد احاديثه ونبذة من حال مصنفه وبيان رجال اسناده البتا وما يتعلق بصحيحه كالطبقات رجاله ورجال تاليفه وبيان فايدة اعادة الحديث في الابواب والجواب عمن قدح في حديث من صحيح وتكلم عليه وفي احاديث استدركت عليه وعلى مسلم وفي احاديث الزمها اياهما وفي بيان شرطهما ومعرفة الاعتبار والمتابعة والشاهد والوصل والارسال والانقطاع وبيان الثقات والتدليس والعنعنة ورواية الحديث بالمعنى واختصاره ومعرفة الصحابي والتابعي وضبط جمله من الاسما المتكررة وغير ذلك مما سنراه ان شا الله تعالى واذا تكرر الحديث شرحته في اول موضع ترا جلت فيما بعد عليه وكذا اذا تكررت اللفظة من اللغة بينتها واضعه في اول موضع ترا جيك بعد عليه وكذا افعل في الاسما ايضا وسميته التوضيح لشرح الجامع الصحيح نسالك اللهم العون على ايضاح المشكلات والكشف في الهوكات والسكنات والمحيا والممات ونعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعا لا يسمع وعليك اللهم اعتمدنا فيما اعتمد وانت حسبي ونعم الوكيل اللهم وانفع به مولفه وكاتبه وقاريه والناظر فيه وصحيح المسلمين امين

فصل

اقدمه قبل الشروع في المقدمات وهو معرفة نسب النبي صلى الله عليه وسلم ومولده ووفاته مختصرا بشرف الكتاب به ولعدة فوايد احدها التحصين وبيان ان من تذكر في هذا الكتاب اذا التقا نسبه بنسبه اقتصد عليه استغنا بمدونه قبله من نسبه صلى الله عليه هو ابو القاسم وابو الارامل وابو ابراهيم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكذا ساق البخاري في باب المبعث واسم عبد المطلب شيبة الحمد على قول الجمهور وقال ابن قتيبة عامر وعاش مايه واربعين سنة سمي عبد المطلب لان

عمه المطلب اردفه خلفه حين اتى به من المدينه صغيرا فكان يقال له من هذا فيقول عبدي
واسمه هاشم عمرو لانه هشم الثريد لقومه في المجاعه وعبد مناف اسمه المغيره وكان يقال
له قمر البطحا وقصي لقب واسمه زيد وهذا تصغير قصي اي بعيد لانه بعد عن عشيرته في
بلاد قضاعه حين احتملته امه فاطمه وكنيته بالمغيره عند الاكثرين وقيل بتركه والتضرع
ابو قريش في قول الجمهور ومن كان من ولده فقرشي والا فلا وقيل ابو هاشم قاله
مصعب الزبيري وابن الكلبي وغيرهما وقيل الياس وقيل هو ولد مضر والياس
بكسر الهمزه عند ابن الانباري وغيره قيل انما الهمزه المصاحبه للام التعريف تقع في
الابتدا وتسقط في غيره وصححه المحققون وانشد السهيلي فيه ابيانا قيل هو اول
من اهدى البدن الى البيت وهو بالياء وله اخ يقال له بالنون بدلها قاله ابن ماكولا وامّا
مضر فيقال له مضر الحمرا ويقال له ابو ربيعه الفرس قيل لان ابا هما اوصى لمضر
بقبه حمرا ولربيعه بفرس وكان مضر حسن الصوت قيل وهو اول من حدا وفي حديث
لا تسبوا ربيعه ولا مضر فانهما كانا مومنين ونزار بكسر النون مشتق من النذر وهو القليل
سمي به لان اباه حين ولد له نظر الى النور بين عينيه وهو نور النبوه الذي كان ينتقل
في الاصلاب فرح فرحا شديدا ونحره وطعم وقال كل هذا النذر في فمن هذا المولود وما
ذكرته من النسب الى عدنان هو اجماع الامه وفيما بعده الى ادم خلاف واضطراب
والمحققون يتركونه ومن الشكل كما قاله النووي في اسمائه عدنان بن ادد وهو
مصروف قال ابن السراج هو من الود وانصرف كعب وليس معدولا كعمر
ابن معقم بن ناحور بنون ثم حا مهمله بن تيرح بمثناه فوق ثم تحتيه ثم را مفتوحه
ثم جا مهملتين بن يعرب بن يشجب بضم الجيم بن نابت بالنون بن اسمعيل بن ابرهيم
خليل الرحمن بن تارح بمثناه فوق وفتح الرا وهو آزر قيل معناه الاعوج بن ناحور
ابن ساروح بمهملات بن راعو بضم العين المهمله بن فالخ بالفا وفتح اللام وبالمعجمه ومعناه
الرسول او الوكيل بن عبيد بمهمله ثم مثناه تحت ثم موحده مفتوحه بن ارفخشد
بدال ثم فا ثم خا معجمه ساكنه ثم شين معجمه ومعناه بالسريانيه مصباح مضي بن سام

ابن نوح بن لامك بفتح اللام وكسرها بن متوسلخ بضم مثناه فوق مشدد مضمومه
ثم واو ساكنه ثم سين معجمه ثم لام مفتوحتين ثم خا معجمه ويقال متوشلخ بن خنوخ
بخا مهمله وقيل معجمه ثم نون مضمومه ثم واو ثم خا معجمه قال ابن اسحق والاكثرون
هو ادريس وانكره اخرون وقالوا انه ليس في عمود النسب وانما ادريس هو الياس
واختاره ابن العربي وصاحبه السهيلي لحديث الاسرا قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
يقال بالابن كما قال ادم وابرهيم ابن يزد بمثناه تحت مفتوحه ثم راساكنه ثم دال
ومعناه الصابر ابن مهلايل ويقال مهلاييل ومعناه الممدوح ابن قينن ويقال قينان
بالفا ومعناه المسعى بن انوس ويقال انش ويقال انوش بالنون والشين
المعجمه ومعناه الصادق بن شيث وهو بالعبرانيه ويقال شات بالسريانيه وهو
ومعناه عطيه الله بن ادم صلى الله عليه وذكر ابو الحسن المسعودي واخرون بين عدنان
وابرهيم نحو اربعين ابا وهذا اقرب كما قاله النووي فان المده بينهما طويله جدا لكن في لفظها
وضبطها اختلاف كثير منها ان عدنان من نسل قيدار بن اسمعيل واما الحديث
المشهور عن ابن عباس رفعه بعد عدنان كذب النسابون وربما يعلم ما ورا
عدنان الا كاهن او متخرص فضعيف والاصح وقفه على ابن مسعود وكره مالك
رفع الانساب الى ادم وقال من اخبرك بذلك وعجب كثيرون الى جوازه والمعنى
الظاهر انه يتدرب عليه معرفه العرب من غيرهم وقريش من غيرهم وبني عليه
احكام كالامامه والكفاءه والتقديم في قسمه الفي وغير ذلك وفي الصحيح رفعوا
عن بني اسرائيل ولا صح واسم امه صلى الله عليه وسلم آمنه بنت وهب بن عبد مناف
ابن زهره بن كلاب بن مره ولد بمكه عام الفيل وقيل بعده بثلثين سنه
وقيل باربعين واتفقوا على انه ولد يوم الاثنين وكان مولده في شهر ربيع الاول
قيل لليلتين خلتا منه وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لثنتي عشره وهو الاشهر
وتوفي يوم الاثنين ضحى لثنتي عشره خلت من ربيع الاول سنه احدى عشره
هذا هو الصحيح المشهور وقيل لليلتين خلتا منه وقيل في اوله وله حينئذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاث وستون سنه وقيل خمس وستون وقيل ستون وبعث يوم الاثنين وله
اربعون سنه وقيل اربعون ويوم وخرج من مكه يوم الاثنين مهاجرا الي المدينه وقدمها
يوم الاثنين ايضا صحي لثنتي عشره خلت من شهر ربيع الاول فاقام بها عشر سنين
بالاجماع **فصل** صحيح الامام ابي عبد الله البخاري متواتر عنه واشتهر عن رواته
الفربري عنه قال ابو عبد الله الفربري سمع الصحيح من ابي عبد الله تسعون الف
رجل ما بقي احد يرويه غيري قال الذهبي واخر من روي عنه صحيحه منصور بن
محمد البزدوي واخر من نعلم انه سمع منه ابو طاهر عبد الله بن فارس البلخي سنه ٣٤٦
وقال الخطيب اخر من حدث عن البخاري ببغداد الحسين بن اسمعيل المحاملي ورواه
لي صحيحه عن الفربري ثلاثي منهم ابو احمد الجرجاني وابو زيد المروزي الفقيه الشافعي
وعواصلك ممن رواه عنه واولهم وابو اسحق المستملي وابو الحسن علي بن احمد الجرجاني وابو
الهيثم محمد بن مكي الكشميهني وابو اسمعيل بن محمد الكشاني واحمد بن محمد بن مت بفتح
الميم وتشديد المثناه فوق واخرون ورواه عن كل واحد من هؤلاء جماعات واشتهر
الان من طريق ابي الوقت عن الداودي عن الحموي عن الفربري عن البخاري **فصل**
واسم صحيحه الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلي الله عليه وسننه
وايامه كذا سماه هو اول كتابه وهو اول كتاب صنف في الحديث الصحيح المجرد
وهو اكثر فوائد من صحيح مسلم واصح علي الصحيح عند الجمهور وقال النسائي والحاكم
ما في هذه الكتب اجود منه وقد قدر الاسماعيلي ترجيح كتابه في مدخله وهما يرجح به
انه لابد من ثبوت اللقاء عنده وخالفه مسلم واكتفى بامكانه واصحهما الاول علي صحة كتابه
وكتاب مسلم ومعناه انه يجب العمل باحاديثهما وانما يفيد الظن الاجتهادي تفاوتا منهما
يفيد العلم وقال قوم انهما كالمتواتر يفيد العلم النظري وانكره الجمهور والمختار
فصل في سبب تصنيفه وكيفيته قال ابراهيم بن معقل النسفي قال لنا
ابو عبد الله البخاري كنت عند اسحق بن راهويه فقال لنا بعض اصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا
في الصحيح لسنن رسول الله صلي الله عليه فوقع ذلك في قلبي واخذت في جمع هذا الكتاب وفي

من

من جهات عنه قال صنفت كتاب الصحيح لست عشره سنه خرجته من ستمائه
الف حديث وجعلته حجة بيني وبين الله عز وجل وعنه انه قال رايت النبي صلي الله عليه
في المنام كاني واقف بين يديه وبيدي مروحة اذب بها عنه فسالت بعض المعبرين
فقال لك انك تذب الكذب وهو الذي عليه كتاب الصحيح وعنه قال ما ادخلت
في كتاب الجامع الا ما صح وتركت من الصحاح كحال الطول وفي روايه عنه ضعفها
الحازمي في شروط الائمه الخمسه اخرج في هذا الكتاب الا الصحيح وما تركته من
الصحاح اكثر وفي بعضها وقال الفربري قال لي البخاري ما وضعت في كتاب
الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وقال عبد القدوس بن
همام سمعت غير واحد من المشايخ يقولون حول البخاري تراجم جامعه بين قبر النبي
صلي الله عليه ومنبره وكان يصلي لكل ترجمه ركعتين وقال ابو زيد المروزي رايت
النبي صلي الله عليه في المنام فقال لي متي تدرس الفقه ولا تدرس كتابي قلت
وما كتابك يا رسول الله قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري او كما قال وفي
تاريخ نيسابور للحاكم عن ابي عمرو اسمعيل سمعت ابا عبد الله محمد بن علي قال سمعت
محمد بن اسمعيل البخاري يقول اقمت بالبصره خمس سنين وهي كتبي اصنف واجمع في
كل سنه وارحل من مكه الي البصره قال وانا ارجو ان الله تعالي يبارك للمسلمين
في هذه المصنفات قال ابو عمرو وقال ابو عبد الله فلقد بارك الله فيها وقال
ابو طاهر صنف صحيحه بخاري وفيك بمكه وقال ابن محمد سمعت البخاري يقول
صنفته في المسجد الحرام وما ادخلت فيه حديثا الا بعد ما استخرت الله تعالي وصليت
ركعتين وتيقنت صحته قال ابن طاهر والقول الاول عندي اصح وجمع النووي
بين ذلك بانه كان يصنف فيه بمكه والمدينه والبصره وبخارا فانه مكث في تصنيفه
ست عشره سنه كما سلف وبعث الامير خالد بن احمد الذهلي والي بخارا اليه
ان احمل الي كتاب الجامع والتاريخ وغيرهما لاسمع منك فبعث اليه انا لا اذل العلم
ولا احمله الي ابواب الناس فان كان لك الي شيء منه حاجه فاحضرني في مسجدي او في

داري وبه دعي انه يجب البدان يعقد مجلسا لا ولا ٢ يحضره غيرهم فامنع وقال ٢ يعني
ان اخص بالسماع قوما دون قوم **فصل** في عدد احاديثه جملة ما فيه من الاحاديث
المسند سبعة الاف وماتان وخمسة وسبعون حديثا بالاحاديث المكرره ويحذفها
نحو اربعة الاف وقد ذكرها مفصله الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي باسناده عن
الحموي قال سمعت عدد احاديث صحيح البخاري لمحمد الله بدء الوحي ٧ ثلثمائة
احاديث الايمان ٥٠ العلم ٧٥ الوضوء ١٥٩ احاديث غسل الجنابه ٣٠ الحيض ٣٢
التيمم ١٥ فرض الصلاه ٢٠ الصلاه في الثياب ٣٩ القبله ١٣ المساجد ٧٦ ستره
المصلي ٣٠ مواقيت الصلاه ٧٥ الاذان ٢٨ فضل صلاه الجماعه واقامتها ٣٠ الامامه
اقامه الصفوف ١٨ افتتاح الصلاه ٢٨ القراءه ٣٠ الركوع والسجود والتشهد ٢٧
انقضاء الصلاه ١٧ اجتناب الاكل الثوم ٥ احاديث صلاه النساء والصبيان ١٥
الجمعه ٦٥ صلاه الخوف ٦ احاديث العيدين ٣٠ الوتر ١٥ الاستسقاء ٣٥
الكسوف ٢٥ سجود القرآن ١٣ القصر ٣٦ الاستخاره ٨ التحريض على قيام
الليل ٣٠ النوافل ١٨ الصلاه بمسجد مكه ٩ العمل في الصلاه ٢٦ السهو
٣٠ الجنايز ٥٥ الزكاه ١١٣ صدقه الفطر ١٥ الحج ٢٠٥ العمره ٣٢
الاحصار ٣٠ جزاء الصيد ٥٠ الصوم ٦٦ ليله القدر ١٠ قيام رمضان ٦ الاعتكاف
٢٠ البيوع ١٩١ السلم ١٩ الشفعه ٣ احاديث الاجاره ٢٠ الحواله ١٠ الكفاله
٨ احاديث الوكاله ١٧ المزارعه والشرب ٢٩ الاستقراض واداء الديون ٢٥
الخصومات ١٣ الملازمه ٢ اللقطه ١٥ المظالم والغصب ٣٠ الشركه ٧٢
الرهن ٩ احاديث العتق ٢١ المكاتب ٦ الهبه ٦٩ الشهادات ٥٨ الصلح ٢٢
الشروط ٢٠ الوصايا ٣٠ الجهاد والسير ٢٥٥ بقيه الجهاد ايضا ٣٠ فرض
الخمس ٥٨ الجزيه والموادعه ٦٣ بدء الخلق ١٠٢ الانبياء والمغازي ٢٨٠
خزاعه اخر بعد المغازي ١٣٨ التفسير ٥٠٥ فضايل القرآن ٨١ النكاح والطلاق
٢٠٠ النفقات ٢٢ الاطعمه ٧٠ العقيقه ١١ الصيد والذبايح وغيره ٩٠ الاضاحي
الاشربه ٤٥ الطب ٧٩ اللباس ١٢٠ المرضى ٣٠ اللباس ايضا
١٠٠ الادب ٢٤٦ الاستيذان ٧٧ الدعوات ٧٦ ومن الدعوات ٣٠
الرقاق ١٠٠ الحوض ١٦ الجنه والنار ٥٧ القدر ٢٨ الايمان والنذور ٣١
كفاره اليمين ٥٣ الفرايض ٥٠ الحدود ٣٠ المحاربون ٢٢ الديات ٢٠ استتابه
المرتدين ٢٠ الاكراه ١٣ ترك الحيل ٢٣ التعبير ٦٠ الفتن ٨٠ الاحكام ٨٢
الامان ٢٢ اجازه خبر الواحد ١٩ الاعتصام ٩٦ التوحيد وقوله الرب سبحانه
وتعالى وما ذلك الى اخر الكتاب ١٧٠ وهذا فصل نفيس يغتبط به اهل العنايه
وهو كالفهرست لابواب الكتاب فيسهل معرفه مكان احاديثه على قاصديه ٥
وقال ابو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي في ايضاح ما لا يصح الحديث جمله الذي
اشتمل عليه كتاب البخاري من الاحاديث سبعه الاف وشتابه ونيف قال واشتمل
كتابه وكتاب مسلم على الف حديث وماتي حديث من الاحكام فروت عاليه
من جمله الكتابين ماتي ونيفا وسبعين حديثا لم يخرج غير الاحكام منها الا يسيرا قال
الحاكم فحاك عن ماتي حديث السنه ومن الغريب ما رايته في كتاب الجمع لمسلمه لابي سعد
اسمعيل بن ابي القاسم البوسنجي نقل عن البخاري انه صنف كتابا اورد فيه ماية الف
حديث صحيح **فصل** قال الحاكم ابو عبد الله في المدخل الى معرفه المستدرك
عدد من اخرج لهم البخاري في الجامع الصحيح ولم يخرج لهم مسلم اربعه وثلثون
شيخا وعدد من احتج به مسلم في صحيحه ولم يحتج به البخاري في جامعه ستمايه وخمسه
وعشرون شيخا **فصل** في نبذه من حال مصنفه مختصره فانها تحتمل
تصنيفا هو امير المومنين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابي بردزبه بضم البيم
على المشهور وبجوز كسرها في لغه بن يردزبه بفتح اوله وسكون ثانيه تحت ثم زاي
ساكنه ثم دال مهمله مكسوره ثم زاي ثم باموحده ثم ها ويقال بردزبه بواو بدل
في اوله بدل الثناه ثم را مهمله والباقي مثله كذا ضبطه ابو الحسن ابن خلكان عن بعضهم
ثم نقل الثاني عن ابن ماكولا قال اعني ابن ماكولا هو بالجاريه ومعناه بالعربيه الزراع

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ابن وهب في كلامه على حديث انما الاعمال بالنيات قال لي العلم خراسان
بعد ان لم يعرفوا معنى هذه اللفظه يقال للفلاحين بالفارسيه بزركر بيا موحدة ثم راء ساكنه
ثم زاي مكسوره ثم كاف غير صافيه ثم راء ساكنه وهو لقب لكل من سكن البادية
زراعا كان او صيدا وقيل انه المعين بن الاحنف الجعفي مولاهم ولا اصل لان جده
المعين اسلم على يد يمان النجابي الجعفي والي بخارى ويمان هذا هو جد عبد الله
ابن محمد بن جعفر بن يمان المسندي شيخ النجابي ولد باجاع بعد صلاة الجمعة لثلاث
عشرة خلت من شوال سنه اربع وتسعين ومايه واجمعوا على انه توفي ليله السبت
عند صلاة العشا ليله الفطر ودفن يوم الفطر بعد الظهر سنه ست وخمسين ومايتين

قلت اخرج من بخارا بخر تنك قريه على فرسخين من سمرقند كتب رضي الله عنه بخراسان والجبال
والعراق والحجاز والشام ومصر عن ابي نعيم والفريابي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وطبقتهم
يزيدون على الف ورعى عنه الترمذي والنسائي فيما قيل ومسلم خارج الصحيح وابراهيم
الحربي وابو زرعه ومحمد بن نصر المروزي وصالح بن محمد جزره بفتح الجيم وكسرها ومطين
وابن خزيمه وكان يحضر مجلسه اكثر من عشرين الفا يأخذون عنه وصفته انه كان نحيف
الجسم ليس بالكوبك ولا بالطويل ومن كلامه المداح والدام عندي سواء ارجو ان
القا الله ولا بالي ان اعتبت احدا وقال ما اشتريت منذ ولدت من احد بدرهم
ولا بعت احدا شيا فشيل عن الكاغد والحبر فقال كنت آمر انسانا يشتري لي
وقال ما اثبت شيا بغير علم وقال احفظ مايه الف حديث صحيح ومايتي الف
حديث غير صحيح واقوال الايمه في تفضيله وتعظيمه وتقدمه بهذا الشان مشهوره
وقد ذكرت جمله منها في الاعلام بفوايد عمده الاحكام **فايده** يخفى عليك حفظها
قد علمت ان النجابي مات سنه ٢٥٦ عن ٦٢ ومات مسلم بنيسابور ٢٦١
ومات ابو داود بالبصره سنه خمس وستين ومايتين ومات الترمذي بها
سنه تسع وسبعين ومايتين ومات النسائي بمكه سنه ثلاث وثلثمايه
فايده ثانيه قد سلف ان البخاري رحمه الله امير المومنين في الحديث وشاركه

بسبب فتوى بامر الامام
الى حفص الكبير وعلامتا
في نسخة الروضة ٤٤

في

في ذلك جماعه اقدمهم الحافظ ابو علي الحسن بن محمد البكري في كتابه التبيين لاسماء من يسمى
باميد المومنين قال واول من تسمى بهذا الاسم فيما علمه وشاهدته ورويته وسمي بالامام
في اول الاسلام ابو الدرداء عبد الله بن ذكوان ربعه امام دار الهجره مالك بن انس ثم
عبد بعدهما محمد بن اسحق صاحب المغازي وشعبه بن الحجاج وسفين الثوري والبخاري والواقدي
واسحق بن راهويه وعبد الله بن المبارك والدارقطني وذكر فيه ان ابا اسحق السيرازي
اميد المومنين فيما بين الفقها تقلا عن الموفق الحنفي امام اصحاب الراي ببغداد هذا مجمع
ما ذكره في تاليفه واعتمد الامام ابا عبد الله محمد بن يحيى الذهلي فان ابا بكر بن ابي
داود قال سمعت محمد بن يحيى وكان اميد المومنين في الحديث وابا نعيم الفضل بن دكين الملائي
الكوفي فان الحاكم قال في تاريخ نيسابور حدثني محمد بن الحسين بن منصور
قال حدثني ابي سمعت محمد بن عبد الوهاب قال سمعت بالكوفه يقولون اميد المومنين
في الحديث وانا يعنون ابا نعيم الفضل بن دكين لحفظه بالحديث وكذلك هشام بن ابي
عبد الله الدستوائي فان ابا داود الطيالسي قال كان اميد المومنين في الحديث ومسلم
ابن الحجاج حذو بان يلقب بذلك فانه ارحل من ضوا عليه **فصل** في بيان رجال
صحيح البخاري منه البنا فاما الفربري راويه عنه فهو ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر
ابن صالح بن بشر منسوب الى فربر قريه من قرى بخارى على طرف جيحون بكسر الفا
وفتحها وفتح الرا واسكان الباء الموحده قال الحازمي والفتح اشهد واقتصر عليه
ابن ماكولا والسمعاني قال الكلاباذي في نسبه الى كلاباذ محله بنيسابور كان سماع
الفربري من البخاري يعني صحيحه مرتين مره بفربر سنه ثمان واربعين ومايتين ومره
ببخارى سنه ثنتين وخمسين ومايتين وقال ابو عبد الله محمد بن احمد الغنجار في تاريخ بخارا
عن ابي علي اسمعيل بن محمد بن احمد بن حاجب الكشاني سمعت محمد بن يوسف بن
مطر يقول سمعت الجامع الصحيح من محمد بن اسمعيل بفربر في ثلاث سنين في سنه
ثلاث وخمسين ولد سنه ٢٣١ ومات سنه ٣٢٠ سمع من قتيبه بن سعيد فشارك
البخاري في الروايه عنه قال ابو بكر السمعاني في اماليه وكان ثقه ورعا واما الجعفي

راويه عنه فنوا بو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي بفتح السين والراء واسكان الخا
وقيل بكسر السين وقيل بفتحها مع اسكان الراء وفتح الخا نسبه الي بلده معروفه بخراسان
الحموي بفتح الحا المهمله وضم الميم المشدده نسبه الي جده حمويه بوسنج هراه رحل
الي ما وراء النهر وكان سماعه للصحيح من الفربري لغربر سنه ست عشره وثلثمايه وقيل
سنه خمس عشر قال الحافظ ابو ذر وكان الحموي ثقه صاحب اصول صحاح
مات في ذي الحجه ٣٨١ وكان مولده ٢٩٣ واما الداودي راويه عنه فنوا بو الحسن
عبد الصمد بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم الداودي
البوشنجي وبوشنج بضم الباء الموحده وفتح الشين المعجمه واسكان النون ثم جيم وقيل ايضا
بالسين المهمله قال السمعاني وقيل ايضا فوسنج بالفا قال وقيل لها ايضا بوشنك
بلد بخراسان علي سبعه فراسخ من هراه خرج منها جماعه من العلما الفضلا في كل فن كان
سماعه للصحيح من الحمويي في صفر سنه ٣٨١ وسمع ايضا الحاكم وقيده وضنه ابو الوقت
وقيده وكان ثقه اماما وتفقه علي ابي بكر القفال والشيخ ابي حامد والصعلوكي وغيرهم
وكان حال التفقه يحمل جرايا كله من بلاد اعتنا لها وصحب الاستاذ اباعلي الزقاق
واباعبد الصمد السلمي قال ابو سعد السمعاني كان وجه مشايخ خراسان وله قدم
راسخ في التفقه قال وحكي انه بقي اربعين سنه لا ياكل اللحم وقت نهب الدكان
وكان ياكل السمك فحكي لي ان بعض الامرا اكل علي حافه الموضع الذي يصاد له منه السمك
ونفضت سفرته وما فضل منه في الهند فما اكل السمك بعد ذلك ولد في شهر
ربيع الاخر سنه اربع وسبعين وثلثمايه ومات ببوسنج في شوال سنه سبع وتسعين
واربعمايه واما ابو الوقت راويه عنه فنو عبد الاول بن عيسي بن شعيب بن ابراهيم
ابن السكن السجزي الهروي الصوفي كان اسمه محمدا فسماه الامام عبد الله الانصاري
عبد الاول وكناه باسم الوقت وقال الصوفي ابن وقته ولد في ذي القعده ٣٥٨
بهراه ومات في ذي القعده ٤٣٣ ودفن ببغداد وكان شيخا صالحا ثقه الحق الصغار
بالكبار ومات وهو صحيح وكان سماعه للصحيح سنه ٤٦٥ مع والده وهو في السابعه

من

وقعة الوالد
كذا بخط الدباغي
وسبعين

راويه عنه محمد بن عمر وسمع منه الامه الحفاظ فايل السجزي بكسر السين نسبه الي سجزا وقال
السمعاني سجستان قال ابن ماكولا وضنه هي نسبه الي عبد العباس والهروي نسبه
الي هراه مدينه مشهوره بخراسان خرج منها خلايق من الايمه والصوفي نسبه الي
الصوفيه وهم النساك العباد وسموا بذلك لتبسمهم الصوف غالبا وحكي السمعاني
قولا انهم نسبوا الي بني صوفه جماعه من العرب كانوا يتعبدون واما من قال انه
مشتق من الصفا او صفه مسجد رسول الله صلي الله عليه او الصف فاسد من حيث
العربيه ومن احسن حدود التصوف انه استعمال كل خلق سني وترك كل خلق دني
واما الزبيدي راويه عنه فنو بفتح الزاي نسبه الي زبيد بلده معروفه باليمن وهو ابو
عبد الله الحسين بن ابي بكر المبارك بن محمد بن يحيي ورد دمشق سنه ثلاثين وستمايه وسمع
بها صحيح البخاري وضنه والحق الاضداد بالاجداد مات في صفر سنه ٦٣١ ببغداد وكان
مولده سنه ٥٤٨ وكان ثقه وكان سماعه الصحيح من ابي الوقت في اثني عشر مجلسا اخرها
ثالث صفر سنه ثلاث وخمسين وستمايه وسمعه منه جماعه منهم الحافظ شرف الدين
ابو الحسين علي بن ابي عبد الله محمد بن ابي الحسين اليونيني وقراته اجمع علي شيخنا المسند
المعمر زين الدين ابي بكر بن قاسم الكناني الحنبلي بسماعه منه ومن غيره وعرفا بطرف
واخذ نيه عامه اعلا من هذا بدرجه ابو العباس احمد بن ابي طالب بن نعمه الحجار بسماعه
من الزبيدي به ومولد شيخنا زين الدين بالصالحيه في ربيع الاول سنه ٦٦٦ ومات
في اواخر ٧٣٩ شهيدا بالطاعون وكان ضياء صالحا ومولد الحجار ٦٢٢ او قبلها
كما رايته بخط الحافظ جمال الدين المزي قال وكان سماعه للصحيح من ابن الزبيدي
سنه ثلثين وستمايه ومات في خامس عشر صفر سنه ثلاثين وسبعمايه ودفن
بسفح جبل قاسيون وهو اخر من روي عن ابن الزبيدي وابن اللتي

فصل

اما علا النجاشي من هذا الوجه لان غالب رواته سمعوه في الصغر كالسجزي سمعه في
السابعه وكذا الحجار والزبيدي في الثامنه والداودي دون العشرين ونحو الفربري
والحموي ومحمد وايضا فالداودي والسجزي جاوزا التسعين والباقون قاربوها فالحجار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانه جاوز المائه **فصل** جملة من حدث عنه البخاري في صحيحه خمس طبقات كما نبه عليه ابن طاهر المقدسي الاولى اتبع حديثهم الاكامع من طريقه اليهم منهم محمد بن عبد الله الانصاري حدث عنه عن حميد عن انس ومنهم مكي بن ابراهيم وابو عاصم النبيل حدث عنهما عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع ومنهم عبيد الله ابن موسى حدث عنه عن معروف عن ابي الطفيل عن علي وحدث عنه عن هشام بن عروة واسمعيل بن ابي خالد وهما تابعيان ومنهم ابو نعيم حدث عنه عن الاعمش والاعمش تابعي ومنهم علي بن عباس حدث عنه عن حديد بن عثمان عن عبد الله بن بسر الصحابي هو آه واشباههم الطبقة الاولى وكان البخاري سمع مالكا والثوري وشعبه ونظراءهم فانهم حدثوا عن هو آه وطبقتهم **الطبقة** الثانية من مشايخه قوم حدثوا عن ابيه حدثوا عن التابعين ومعهم شيوخه الذين روى عنهم عن ابن جريج ومالك وابن ابي ذيب وابن عيينه بالحجاز وشعبه والاوزاعي وطبقتهما بالشام والثوري وشعبه وحماد وابي عوانه وحماد بالعراق والليث ويعقوب بن عبد الرحمن بمصر وفي هذه الطبقه كثره **الثالثة** قوم حدثوا عن قوم ادرك زمانهم وامكنه لقيهم لكنه لم يسمع منهم كيزيد بن هرون وعبد الرزاق **الرابعة** قوم في طبقته حدث عنهم عن مشايخه كابي حاتم محمد بن ادريس الرازي حدث عنه في صحيحه ولم ينسبه عن يحيى بن صالح **الخامسة** قوم حدث عنهم وهم اصغر منه في الاسناد والسن والوفاه والمعرفه منهم عبد الله بن حماد الاملي وحسين العبادي وصيفهما قال فهذا تفصيل طبقاتهم مختصرا نبهت عليه ليلا يظن من لا معرفه له اذا حدث البخاري عن مكي عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمه ثم حدث في موضع اخر عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمه ان الاسناد الاول سقط منه شيء وعلى هذا سائر الاحاديث وكان البخاري يحدث بالحديث في موضع نازلا وفي موضع عاليا قد حدث في مواضع كثيره جدا عن رجل عن مالك وحدث

في

في موضع عن عبد الله بن محمد المسندي عن معمر بن عمر عن ابي اسحق الفزاري عن مالك وحدث في موضع عن رجل عن شعبه وحدث في مواضع عن رجاله عن شعبه منها حديثه عن حماد بن حميد عن عبد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبه وحدث في مواضع عن رجل عن الثوري وحدث في موضع عن رجاله عنه فحدث عن احمد بن محمد عن ابي النضر عن عبيد الله الاشجعي عن الثوري واعجب من هذا كله ان عبد الله بن المبارك اصغر من مالك وسفيان وشعبه ومنهما فذا لوفاه وحدث البخاري عن جماعه من اصحابه عنه وناظرت وفاتهم ثم حدث عن سعيد بن مروان عن محمد بن عبد العزيز بن رزمه عن ابي صالح سلمويه عن عبد الله بن المبارك فقس على هذا امثاله وقد حدث البخاري عن قوم غابوا الصحيح وحدث عن رجال عنهم في الصحيح منهم احمد بن منيع وداود بن رشيد وحدث عن قوم في الصحيح وحدث عن اخرين عنهم منهم ابو نعيم وابو عاصم والانصاري واحمد بن صالح واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم كثره فاذا رايت ذلك هذا فاصله ما ذكرنا وقد رويناه عنه انه قال لا يكون الحديث حجه حتى يكتب عمن هو فوقه وممن هو تحته ويسأله ممن هو دونه وروينا هذا الكلام ايضا عن وكيع **فصل** وقد اكثر البخاري رحمه الله في صحيحه في تراجم ابوابه من ذكر احاديث واقوال الصحابه وغيرهم بغير اسناد وحكم هذا ان ما كان منه بصيغه جزم كقال وروى ونحوهما فهو حكم منه بصحته وما كان بصيغه تمريض كيروى ويذكر ونحوه فليس فيه حكم بصحته ولكن ليس هو واهيا اذ لو كان واهيا لم يدخله في صحيحه ودليل صحه الاول ان هذه الصيغه موضوعه للصحيح فاذا استعملها هذا الامام في ذلك هذا المصنف الصحيح مع قوله السالف ما ادخلت الا ما صح اقتضى ذلك صحته ولا يقال يدخل هذا ادخاله ما هو بصيغه تمريض لانه قد نبه على ضعفه بايراده اياه بصيغه التمريض والمراد بقوله ما ادخلت في الجامع الا ما صح اي ما ذكرت فيه مسندا الا ما صح كذا قرره النووي واصله للشيخ تقي الدين بن الصلاح

لكن وقع في صحيح البخاري ذكر التعليق مرة بصيغة جزم ثم يسنده في موضع آخر
فقال في كتاب الصلاة وتذكر عن ابي موسى قال كنا ساوب النبي صلى الله عليه
لصلاة العشاء ثم اسنده في باب فضل العشاء قال سفيان بن العلاء ابو
اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى وقال في كتاب الاشخاص وتذكر عن
جابر انه عليه الصلاة والسلام رد علي المتصدق صدقته ثم اسنده في موضع آخر
وقال في كتاب الطب وتذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقا بفاتحة
الكتاب واسنده مرة وقال ابو العباس الدغولي في كتابه في السماع البخاري
لا يعلق في كتابه الا ما كان في نفسه صحيحا مسندا لكنه لم يسنده ليفرق بين ما كان
على شرطه في اصل كتابه وبين ما ليس كذلك ولم يصب ابن حزم الظاهري في رد
تعليق حديث ليكون في امتي اقوام يستحلون الحر الي آخره فانه ليس منقطعا
بل معلقا وقد ثبت اتصاله في غير هذا سنوضحه ان شاء الله في موضعه ثم اعلم
ان هذه تسمي تعليقا اذا كانت بصيغة جزم كذا سماها الحميدي الاندلسي وغيره من
العلماء المتاخرين وسبقهم بهذه التسمية الدارقطني وشيوخه بتعليق الجدار لقطع الاتصال
فانه يسمي تعليقا اذا انقطع من اول اسناده واحد فاكثر ولا يسمي بذلك ما
سقط وسط اسناده او آخره ولو كان بصيغة تمريض كما نبه عليه ابن الصلاح
واعلم ان هذا التعليق انما يفعله البخاري لما سياتي ان مراده بهذا الكتاب الاحتجاج
لمسايل الابواب فيورد الاختصار وكثيرا من هذا التعليق او اكثره مما ذكره
في هذا الكتاب في باب اخر كما اسلفناه وربما كان قد سبق **فصل ١٢** لا يجوز
العمل في الاحكام ولا يثبت الا بالحديث الصحيح او الحسن ولا يجوز بالضعيف لكن
يعمل به فيما لا يتعلق بالعقايد والاحكام كفضايل الاعمال والمواعظ ونحوها
واما كان الحديث ضعيفا لا يورد بصيغة الجزم بل بصيغة التمريض لان صيغة الجزم
تقتضي صحته عن المضاف اليه فلا يطلق الا فيما صح والا فيكون في معنى الكاذب عليه
وقد اشتد انكار البيهقي الحافظ علي من خالف هذا من العلماء وقد اعتنى البخاري

بهذا

بهذا التفصيل في صحيحه كما سنعلمه مذكرا في الترجمة الواحدة ما يورد بعضه بجزم وبعضه
بتمريض وغرضه الخصله **فصل ١٣** قد اكثر البخاري رحمه الله من اعادة الحديث
في ابواب وفايدته اظهار دقايق الحديث واستنباط كفايفه وما استمل عليه
من الاصول والفروع والزهد والاداب والامثال وغيرها من الفنون وهذا هو
مقصود البخاري بهذا الصحيح وليس مقصوده الاقتصار علي الحديث وتكثير المتون
ولهذا اخلا كثيرا من الابواب عن اسناد الحديث واقتصر علي قوله فيه فلان العجلي
عن النبي صلى الله عليه وسلم او عنه فلان وضرب ونحو ذلك وقد يذكر متن الحديث بغير اسناد
وقد يحذف من اول الاسناد واحدا فاكثر وهذان النوعان يسميان تعليقا كما
سلف وانما يفعل هذا لانه اراد الاحتجاج للمسالة التي ترجم لها واستغنى عن اسناد
الحديث امن اسناده ومتنه واشار اليه لكونه معلوما وقد يكون مما تقدم وربما
تقدم قريبا وقد يذكر في تراجم الابواب ايات كثيرة من القرآن العزيز وربما اقتصر
في بعض الابواب عليها فلا يذكر معها شيئا اصلا وذكر ايضا في تراجم الابواب
اشياء كثيرة جدا من فتاوي الصحابة والتابعين فمن بعدهم قال ابن طاهر كان
البخاري يذكر الحديث في موضع يستخرج منه بحسن استنباط وغزارة فقه يعيي
بتقصيه الباب وقلما يورد حديثا في موضعين باسناد واحد ولفظ واحد
بل يورده تارة من طريق صحابي اخر او تابعي او من دونه لتفاوت الحديث بكثرة طرقه
او تخالف لفظه او تختلف الرواية في وصله او ارساله او زيادة راو في الاسناد او نقصه
او يكون في الاسناد الاول مدلسا او نحوه لم يذكر لفظ السماع فيعيده بطريق
فيه التصريح بالسماع او نحو ذلك **فصل ١٤** في الصحيح جماعة قلناه جزم به
بعض المتقدمين وهو محمول علي انه لم يثبت جزمهم بشرطه فان الجزم لا يثبت
الا منسوبا مبين السبب عند الجمهور ليلا يجزم بما يتوهمه جارحا وليس جارحا
كذا قرره ابن الصلاح ونسبه اليه الخطيب ومثله ابن الصلاح بعكرمة واسمعيل
ابن ابي اويس ومحمد بن عبيد بن محمد بن مروان وغيرهم قال واحتج مسلم

اعني

شبكة الألوكة www.alukah.net

سويد بن سعيد وجماعة استهد الطعن فيهم قال وذلك دال على انهم ذهبوا الى
ان الجرح لا يقبل الا اذا فسد سببه وذلك ان تقول قد فسد الجرح في هذا لاجل عكرمة
فقال ابن عمر لنافع لا تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي الانساب
لمصعب الزبيري ان سبب ذلك في عكرمة انه عزى رأي الازارقة الى ابن عباس
فقتل ذلك قلت وقد كذب مجاهد وابن سيرين ومالك وقال حماد بن زيد قتل
لا يوب اكانوا يتهمون عكرمة قال اما انا فلم اكن اتهمه وقال احمد بن يونس رأي
الخوارج الصفرية وقال ابن المديني كان عكرمة يرى رأي نجدة وقال مرة كان
يرى السيف واما الجمهور فوثقوه واحتجوا به ولعلهم لم يكن داعية واما اسمعيل
ابن ابي اويس فاقذع في نفسه بالفضح كما حكاه النسائي عن سلمة بن شعيب عنه وقال
ابن معين ليس بشيء وهو وابوه ليسوا بشيء قال الحديث وقال النضر بن سلمة
المروزي فيما حكاه الدولابي عنه كذاب كان يحدث عن مالك بمسايل ابن وهب
وقال ابو حاتم محله الصدق مغفل وقال الدارقطني لا احتاج به في الصحيح واما
عاصم بن علي فقال ابن معين لا شيء وقال مرة ليس بشيء كذاب ابن كذاب وقال مسلمة
كثير المناكير وقال ابن سعد ليس بالمعروف بالحديث كثير الخطأ في حديثه واما احمد
فصدقه وصدق اباه واما عمرو بن مرزوق فنسبه ابو الوليد الطيالسي الى
الكذب وكان يحيى القطان لا يرضاه وقال الدارقطني كثير الغلط واما ابو حاتم فوثقه
وقال سليمان بن حرب جاء بما ليس عندهم فيحسدوه واما سويد بن سعيد
فمعروف بالتدليس وقال ابن معين كذاب ساقط وقال ابو داود سمعت يحيى
يقول هو حلال الدم **فصل** استدرك الدارقطني في كتابه المسمى
بالاستدراكات والتتبع على البخاري ومسلم احاديث وطعن في بعضها وذلك
في ما بين حديث مما في الكتابين وفي ما هو في احدهما استدراك
وكذا ابو علي الغساني في تقييده وقد اجبت عن ذلك كله او اكثره وستدري ما يخص
البخاري من ذلك في مواضعه ان شاء الله تعالى وقدره وقال النووي الطعن النبي

ذكره

ذكره فاسد مبني على قواعد لبعض المحدثين ضعيفة جدا مخالفة لما عليه الجمهور
من اهل الفقه والاصول ولقواعد الادلة فلا يعتبر بذلك **فصل** الهم الدارقطني
وغيره البخاري ومسلما اخراج احاديث تذكر انها اخرجاها مع ان اسانيدها اسانيد
قد اخرجا رواياتها في صحيحيهما وذكر الدارقطني ان جماعة من الصحابة رووا عن
النبي صلى الله عليه وسلم احاديثهم من وجوه صحاح لا مطعن في ناقليها ولم
يخرجا من احاديثهم شيئا ملزمهما اخراجها على مذهبهما وذكر البيهقي انهما اتفقا على
احاديث من صحيفة همام بن منبه وان كل واحد منهما انفرد عن الاخر باحاديث
بمامح ان الاسناد واحد وصنف الدارقطني والسعي في هذا النوع الذي الزموهما
وهذا الالزام ليس بلازم في الحقيقة فانهما لم يلتزما استيعاب الصحيح بل صح
عنهما خروجهما بانهما لم يستوعباه وانما قصدا جمع جمل من الصحيح كما يقصد
المصنف في الفقه جمع جمله من مسايله لا انه يحصر جميع مسايله لكنهما اذا
كان الحديث الذي تذكاه او نذكره احدهما صح اسناده في الظاهر اصلا في بابه
ولم يخرجاه نظيرا ولا ما يقوم مقامه فالظاهر من حالهما انهما الحاقيه على
عليه ان كانا رويا ه او نذكاه اشيا ر لنذكره لاجاله او لانهما رايا ان غيره مما ذكراه
يسد مسده او لغير ذلك **فصل** الذي استقر عليه الامر وعليه الكثير او
الاكثر من العلماء ان المبتدع يحتج بحديثه اذا لم يكن داعيه ولا يحتج بحديثه اذا كان
داعيه وفي الصحيح كثير من احاديثهم في الاصول والشواهد فليحمل على ما اذا لم
يكن داعيه وان كان وقع فيه الرواية عمن هو داعيه كعبد الحميد بن عبد الرحمن
الحماني فانه كان داعيه الى الارجاء كما قاله ابو داود وكعمران بن حطان فانه من
دعاة الشراة ولعله قليل في جنب الاصل **فصل** احتج الحاكم في مدخله
الى الاكليل ان شرط البخاري ومسلم في صحيحيهما ان لا يذكرا الا ما رواه صحابي
مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم له راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي
مشهور بالرواية عن الصحابة له اتباع راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه من

شبكة الألوكة www.alukah.net

اتباع الاثبات الحافظ المتقن المشهود على ذلك الشرط كذلك فانه والاحاديث
المدونة بهذه الشريطة لا تبلغ عدتها عشرة الاف حديث وهذا الشرط الذي ذكرته
عملها بخلافه فقد اخرجا في الصحيحين حديث عمر بن الخطاب انما الاعمال بالنيات
ولا يصح الا فردا كما سياتي وحديث المسيب بن حزن والد سعيد بن المسيب في
وفاة ابي طالب ولم يروه عنه غير ابنه سعيد واخرج مسلم حديث حميد بن هلال
عن ابي رفاعة العدوي ولم يروه عنه غير حميد قال ابن الصلاح وتبعه النووي واخرج
البخاري حديث الحسن البصري عن عمرو بن ثعلب اني لاعطي الرجل والذي اوجع احب
الي ولم يروه عنه غير الحسن قلت لا فقد روى عنه ايضا الحكم بن الاعرج كما نص عليه ابن
ابي حاتم فالاولى ان يقال لم يروه عنه غير قتيبة واخرج ايضا حديث قتيبة بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي يذهب
الصالحون الاول فالاول ولم يروه عنه غير قتيبة قلت لا فقد روى عنه زياد بن علاقة
ايضا كما ذكره ابن ابي حاتم ايضا فالا واخرج مسلم حديث عبد الله بن الصامت عن
رافع بن عمرو الغفاري ولم يروه عنه غير عبد الله قلت لا في الغيلانيات من حديث
سليمان بن المغيرة نا ابن ابي الحكم الغفاري حدثني جدي عن رافع بن عمرو فذكر حديثا
قالا واخرج حديث ابي بردة عن الاغر المدني انه ليغان على قلبي ولم يروه عنه غير ابي
بردة قلت لا فقد ذكر العسكري ان ابن عمر روى عنه ايضا قلت ومعاوية بن قرة
ايضا وفي معرفة الصحابة لابن فانع قال ثابت البناني عن الاغر اغر مزينة وهو
واغرب من قول الحاكم هذا قول الميانشي في ايضاح ما لا يسع المحدث
جهله شرطها في صحيحيهما ان لا يدخلا فيه الا ما صح عندهما وذلك ما رواه عن
رسول الله صلى الله عليه اثنان من الصحابة فصاعدا وما نقله عن كل واحد من
الصحابة اربعة من التابعين فاكثر وان يكون عن كل واحد من التابعين اكثر من
اربعة والظاهر ان شرطهما اتصال الاسناد بنقل الثقة عن الثقة من مبتداه
الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة **فصل** في معرفة الاعتبار والمتابعة
والشاهد قد اكثر البخاري من ذكر المتابعة فاذا روى حماد مثلا حديثا عن ايوب

عن ابن سيرين

عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه فنظرنا هل تابعه ثقة فرواه عن
ايوب فان لم نجد فتابعه غير ايوب عن ابن سيرين وان لم نجد تابعه غير ابن سيرين عن
ابي هريرة وان لم نجد صحابيا غير ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه فاي ذلك وجد علم
ان له اصلا يرجع اليه والا فلا فهذا النظر هو الاعتبار واما المتابعة فان يرويه عن
ايوب غير حماد او عن ابن سيرين غير ايوب او عن ابي هريرة غير ابن سيرين
او عن النبي صلى الله عليه غير ابي هريرة فكل نوع من هذا يسمى متابعة وافضلها
الاول فالذي يليه في المتابعة حماد في الرواية عن ايوب ثم ما بعده على الترتيب ويسمى
انها تقوية والقاصد الى التقوية احوج واما الشاهد فانه يروي حديث اخر بمعناه
ويسمى المتابعة شاهدا والعكس فاذا قالوا في مثل هذا تفرد به ابو هريرة
او ابن سيرين او ايوب او حماد كان مشعرا بانتقاء وجوه المتابعات كلها ثم انه
يتسامح في المتابعة والاستشهاد برواية بعض الضعفاء وفي الصحيح جماعة منهم
ذكرهم في المتابعات والشواهد ولا يصلح لذلك كل ضعيف ولذا يقول
الدارقطني بعض فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به ولذلك سميناه للمتابع والشاهد
ليتضح لك ذلك كحديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن
ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قال لحاضنة ام ولدها قد بغت فاتنفعوا
به ورواه ابن جريج عن عمرو عن عطاء دون الدباغ تابع حمادا اسامة بن زيد
فرواه عن عطاء عن ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قال الا انتفعتم بجلدها
فدبغتموه فانتفعتم به وشاهد حديث عبد الصمد بن وهب عن ابن عباس
رفعه ايما اهاب دبغ فقد طهر ثم اعلم ان البخاري رحمه الله قد يأتي
بالمتابعة ظاهرا كقوله في مثل هذا تابعه مالك عن ايوب ابي تابع مالكا
حمادا فرواه عن ايوب كرواية حماد فالضمير في تابعه يعود الى حماد
وقد يقول تابعه مالك ولا يزيد فيحتاج الناظر الى معرفة طبقات الرواة
وملاقيهم فتنبه لذلك **فصل** في معرفة الفاظ متداولة على السنة

في هذا القسم منها المرفوع وهو ما اضيف الي رسول الله صلي الله عليه خاصه قولا
او فعلا او تقديرا متصلا كان او منقطعا او مرسلا وقال الخطيب هو ما اخبر به
الصحابي عن فعل النبي صلي الله عليه او قوله فخصصه بالصحابه فيخرج مرسل التابعي
ومنها الموقوف وهو ما اضيف الي الصحابه كذلك ويستعمل في غيرهم مقيدا فيقال
وقفه فلان علي عطا وطاوس ومنها المنقطع وهو ما اضيف الي تابعي او من دونه
كذلك ومنها المتقطع وهو ما لم يتصل سنده علي اي وجه كان انقطاعه فارسقط
منه رجل فاكثر سمي ايضا معضلا بفتح الضاد ومنها المرسل فهو عند الفقها
وجماعه من المحدثين انه ما انقطع سنده كالمنقطع وقال جماعه من المحدثين او
اكثرهم لا يسمي مرسلا الا ما اخبر فيه التابعي عن رسول الله صلي الله عليه وشرط
بعضهم ان يكون تابعيا كبيرا كسعيد بن المسيب وهو مذهب الشافعي والمحدثين ان المرسل لا يحتج به
وقال مالك وابو حنيفه واحمد واكثر الفقها يحتج به ومذهب الشافعي انه اذا انضم
الي المرسل ما يعضده احتج به وهو بان يسند ذلك صحابي او ذلك باكثر العلما او كان
ضعيفا او مرسلا من جهه اخري او عمل به بعض الصحابه او اكثر العلما او عوام اهل
العلم كما قاله الشافعي في الرساله او يكون معه قول صحابي او قياس او ينتشر من
غير دافع او يعمل به اهل العصر او لا يوجد له سواه كما قاله الشافعي في الجديد
كما قال الماوردي او عرف انه لا يرسل الا عن عدل وسوا في هذا مرسل سعيد
ابن المسيب وغيره وقال بعض الشافعيه مرسل سعيد حجه مطلقا لانها تتبعت
فوجدت مسنده وليس كما قال هذا في مرسل غير الصحابي اما مرسله فحكمه
روايته فما لم يدركه او يحضره كقول عايشه رضي الله عنها اول ما ابتدي به
رسول الله صلي الله عليه من الوحي الرويا فالجمهور علي انه حجه وخالف فيه
الاستاذ ابو محمد اسحق الاسفرايني فقال انه ليس بحجه الا ان يقول لا اروي
الا عن صحابي لانه قد يروي عن تابعي والصواب الاول لان روايته غالبا عن النبي
صلي الله عليه او عن صحابي اخذ ما اذا روي عن تابعي علي التدوير بينه وقد افرد الخطيب

الحافظ

الحافظ جدا فيما رواه الصحابه عن التابعين وزاد عدد هم علي العشرين **فصل ٢١**
في قواعد تكثر الحاجه اليها وهي خمس عشره قاعده الاولي اذا روي بعض الثقات
الحديث متصلا وبعضهم مرسلا او بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوفا او وصله هو
او رفعه في وقت وارساله او وقفه في وقت فالصحيح الذي عليه الفقها واهل
الاصول ومحققوا المحدثين انه يحكم بالوصل والرفع لانه زيادة ثقه وحكي الخطيب
وقيل يحكم بالارسال والوقف ونقله الخطيب عن اكثر المحدثين وقيل يوخذ
برواية الاحفظ وقيل الاكثر **القاعده الثانيه** زيادة الثقه مقبوله عند
الجمهور من الطوايف وقيل لا تقبل وقيل تقبل من غير من رواه ناقصا ولا
تقبل منه للتهمه واما اذا روي العدل الضابط المتقن حديثا انفرد به فمقبول
بلا خلاف نقله الخطيب اتفاق العلما عليه **القاعده الثالثه** اذا قال الصحابي
امرنا بكذا او نهينا عن كذا او من السنه كذا او امر بلال ان يشفع الاذان ونحو
ذلك فكله مرفوع علي الصحيح الذي عليه الجمهور من الطوايف سوا قال ذلك
في حياه رسول الله صلي الله عليه او بعده وقيل موقوف والصواب الاول
وهو منصوص عليه ايضا الشافعي في الام حيث قال في باب ما عد دكفن الميت
بعد ذكر ابن عباس وابن عباس والضحاك بن قيس وهلان
من اصحاب النبي صلي الله عليه لا يقولان السنه الا سنه رسول الله صلي الله عليه
وقال ابن داود من اصحابنا في شرحه للمختصر في كتاب الجنايات في
اسنان الابل عن الشافعي انه كان يدي في القديم ان ذلك مرفوع من الصحابي
او التابعي كذا رصح عنه لانهم قد يطلقونه ويريدون به سنه البلد اما اذا قال
التابعي امرنا بكذا فقال الغزالي يحتمل ان يريد امر النبي صلي الله عليه او
امر كل الامه فيكون حجه ويحتمل امر بعض الصحابه لكن لا يليق بالعالم ان
يطلق ذلك الا وهو يريد من يجب طاعته **فرع** اذا قيل في الحديث عند ذكر الصحابي
يرفعه او ينميه او يبلغ به او رواية مرفوع بالاتفاق واذا قال الراوي عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التابعي يرفعه او يبلغ به فمرفوع مرسل واذا قال التابعي من السنة كذا فالصحيح
انه موقوف وقيل مرفوع مرسل واذا قال الصحابي كنا نقول او نفعل كذا
او كانوا يقولون او يفعلون كذا او الايرون باسا بكذا ان لم يضفه الى حياة رسول الله
صلى الله عليه او عهده او نحو ذلك فموقوف وان اضافه فقال كنا او كانوا يفعلون
في حياة رسول الله صلى الله عليه او عهده او هو فينا او بين اظهرنا فمرفوع على
الصحيح وقيل موقوف وقيل ان كان امرا يظهر غالبا فمرفوع والا فموقوف
وبه قطع الشيخ ابو اسحق الشيرازي الشافعي وقيل مرفوع مطلقا وهو قول
كثير من المحدثين والفقهاء قال النووي وهو قوي فانه ظاهر واخذ
بعضهم فقال ان كان الراوي الصديق فمرفوع لانه لا يقول امرنا الا وآمرة النبي
صلى الله عليه بخلاف غيره من الصحابة فانه يحتمل غيره حكاه ابن الاثير
واما قول التابعي كانوا يقولون او يفعلون فلا يدل على قول ولا على فعل
جميع الامة فلا حجة فيه بلا خلاف الا ان يصح نقله عن اهل الاجماع وفي ثبوت
الاجماع بخبر الواحد خلاف ذهب الاكثرون الى انه لا يثبت به القاعدة الرابعة
اذا خلط الثقة باختلال ضبطه بسبب او ذهاب بصر ونحوه فترك حديث من
اخذ عنه قبل الاختلاط ولا يقبل من اخذ عنه بعد الاختلاط او شككنا في وقت
اخذه وما كان في الصحيحين من هذا فمحمول على انه علم انه اخذ قبل الاختلاط
القاعدة الخامسة الاسناد المعنعن كفلان عن فلان قيل انه مرسل
او منقطع والصحيح عند الجماهير من الفقهاء والاصوليين والمحدثين وادعى جماعة الاجماع
عليه انه متصل بشرط ان لا يكون المعنعن مدلسا وبشرط امكان لقاء
بعضهم بعضا وفي اشتراط ثبوت اللقاء كان اقوال يشترط وهو مذهب
علي بن المديني وابي بكر الصيرفي الشافعي والمحققين قال النووي في شرح
مسلم وهو الاصح ويكفي الامكان وهو مذهب مسلم بن الحجاج وادعى
في مقدمة صحيحه الاجماع عليه وفي اشتراط طول صحبته له قولان وكذا في معرفته

بالرواية

بالرواية عنه وباشتراط هذا قال ابو عمرو المقري واذا قال مسلم الثعلبي ان
ابن المسيب حدث بكذا او قال ابن المسيب كذا ونحو ذلك قال الامام احمد ويعقوب
ابن شيبة والبدر بن جماعة لا يلتحق ذلك بعن بل هو منقطع حتى يتبين السماع وقال
الحميدي كما نقله عنهم ابن عبد البر هو كعن فيحمل على السماع بالشرط السالف
القاعدة السادسة التدليس قسمان احدهما ان يروي عمن عاصره ما لم يسمعه
منه موهما سماعه قائلا قال فلان او من فلان ونحوه وربما لم يسقط شيخه واسقط
عنه صغيرا او ضعيفا تحسينا للحديث وهذا القسم مذموم جدا ذمه الحميدي ولا
يغتر بجلالة من تعاطاه من كبار العلماء فقد كان لبعضهم فيه عذر وهو ان الحديث
قد يكون عنده عمن يعتقد عدالته وضبطه وهو عند الناس او اكثرهم مجروح
فهو يعتقد صحة الحديث في نفس الامر لكون الراوي ثقة عنده والناس يردونه
ضعيفا فلو ترك التدليس فسح باسم شيخه جعل الناس الحديث ضعيفا
وفاتت سنة على المسلمين فعدل الى التدليس لهذه المصلحة مع انه لم يكذب
فان قلت فعلى هذا ينبغي ان يحتج بعنعنة المدلس لانه ان كان فيه محذوف
فهو ثقة قلت عنه جوابان للنووي رحمه الله احدهما ان هذا الاحتمال وان كان
ممكنا فلسنا على قطع منه ولا ظن بانا انه وان كان ثقة عنده فلا يحتج به
حتى يسميه لانه قد يعتقد ثقته وهو مجروح للاختلاف في اسباب الجرح ولهذا
لو قال اخبرني الثقة لم يحتج به على المذهب الصحيح ثم قال فلو قدم من عرف بهذا
التدليس صار مجروحا ولا تقبل روايته وان بين السماع والصحيح الذي عليه الجمهور
التفصيل السابق رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع كعن وقال قد سمعت وما
بينه فيه كسمعت وحدثنا فمقبول محتج به وفي الصحيحين منه كثير من هذا الضرب
كثير جدا كقتادة والاعمش والثوريين وهشيم وضرائهم وهذا الحكم جار فيمن
ثبت انه دلس مرة واحدة وما كان في الصحيحين وشبههما من الكتب المعتمدة
التي التزم مصنفوها المحققون الصحيح عن المدلسين بعن محمول على انه ثبت

سماع ذلك المدلس ذلك الحديث من ذلك الشخص من وجهه احدى القسم الثاني ان
يسمي شيخه او يكنيه او ينسبه او يصفه بخلاف ما عرف به فكذا صفته اخف من الاولى
وسببها توهيد طريق بمعرفته ورمي الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد بتدليس
التسوية وهو ان يحذف شيخ المدلس بلا شيخ شيخه مثاله ان يكون بين
الاوزاعي ونافع مثلا من ضعف مع ان الاوزاعي رواه عن نافع فيسقط منه الضعيف
ويروي الحديث عن الاوزاعي عن نافع فتشبه لذلك القاعدة السابعة اذا قال
الصحابي لنفسه قولا ولم يخالفه غيره ولم ينتشر فليس هو اجماعا فهل هو حجة فيه
خلاف للعلماء فقولان للشافعي الجديد الصحيح انه ليس بحجة والقديم انه حجة فان
قلنا حجة قدم على القياس ولزم التابعي وغيره العمل به ولا يجوز مخالفته وهل يحتج
به العمل فيه وجهان واذا قلنا ليس بحجة قدم القياس عليه وجاز للتابعي مخالفته
واما اذا اختلف الصحابة فعلى الجديد لا تقليد بعضهم وتطلب الدليل وعلى القديم
هما دليلان تعارضا فيصح احدهما بكثرة العدد فان استويا قدم بالاوجه فان كان مع
اقلهما عدد اما دون اكثرهما فما سواء فان استويا في العدد والاوجه لكن في
احدهما احد الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فهل يقدم او يستويان فيه وجهان
لاصحابنا هذا كله اذا لم ينتشر فاما اذا انتشر فان خولف فحكمه ما سبق وانم
يخالف فيه خمسة اوجه لاصحابنا انه حجة واجماع وثانيها لا فيهما واختاره
القزويني في المستصفى وثالثها حجة لا اجماع ورابعها ان كان حكم اماما او حاكما
فليس بحجة وان كان فتيا عيرها فحجة وخامسها عكسه لان الحكم غالبا يكون بعد
لان الحكم غالبا يكون بعد مشورة ومباحثة وينتشر انتشارا ظاهرا بخلاف الفتيا
ولقائل ان يقول اذا لم ينتشر وخولف فليس بحجة قطعا فان لم يخالف فالصحيح
الذي عليه الجمهور انه كالصحابي فيكون على الاوجه الخمسة وقيل لا يكون هذا
حجة قال ابن الصباغ والصحيح انه اجماع قال الشعبي وهو كما صحيح لان التابعي
في هذا كالصحابي من حيث انه انتشر وبلغ الباقين ولم يخالفوا فكانوا مجمعين واجماع

التابعين

التابعين كاجماع الصحابة وقال في شرح مسلم في صحبة صاحب الشامل هو
الاصح فلا فرق في هذا بين الصحابي والتابعي **القاعدة** الثامنة اذا اراد الراوي
الحديث بالمعنى فان لم يكن خبيرا بالالفاظ ومقاصدها عالما بما تختلف به دلالتها
لم تجز له الرواية بالمعنى بلا خلاف بل عليه ادا اللفظ الذي سمعه فان كان
عالما بذلك فاقوال احدها انه لا يجوز ايضا قاله طائفة من اصحاب الحديث
والفقه والاصول ثانيها يجوز في غير حديث النبي صلى الله عليه دون حديثه
ثالثها يجوز في الجميع اذا قطع بانه ادى المعنى قاله الجمهور من الطوائف وهو الصواب
الذي يقتضيه احوال الصحابة فمن بعدهم في نقلهم القصة الواحدة بالفاظ مختلفة وهذا
الخلاف في غير المصنفات اما فيها فلا يجوز تغييرها وان كان بالمعنى فان من رخص
ثم انما رخص لما في الجمود على الالفاظ من الحرج وهو منتف فيها **فرع** لو كان في
اصل الرواية او الكتاب لفظة وقعت غلطا فالصواب الذي عليه الجمهور انه لا يغيره
في الكتاب بل يرويه على الصواب ويبينه عليه في حاشية الكتاب وعند
الرواية فيقول كذا وقع والصواب كذا واحسن الاصطلاح ان يكون بما جاء في
روايته وعن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه لا يجوز روايته بواحد منهما اما الصواب
فلانه لم يسمعه من الشيخ كذلك واما الخطأ فلانه عليه الصلاة والسلام لم يقله
القاعدة التاسعة اذا كان في سماعه عن رسول الله صلى الله عليه فاراد
ان يرويه ويقول عن النبي صلى الله عليه او عكسه فالصحيح جوازه لانه لا يختلف
به هنا معنى **القاعدة** العاشرة ليس له ان يزيد في نسب شيخه او صفته
على ما سمع من شيخه لانه يكون كاذبا على شيخه الا ان يميز فيقول هشام فلان
قال سمعت فلانا هو ابن فلان او يعني ابن فلان او هو الفلاني وما اشبه هذا فهذا
جائز حسن قد استعمله الائمة وهذا ما ينبغي ان يحفظ فانه كثير الاستعمال وقد
استعمل في الصحيح من هذا اشياء لا تحصر وستمر بك ان شاء الله **القاعدة**
الحادية عشرة اذا وقع بعض الشك على بعض فان اختلفت الدلالة به لم يجز والا جاز

على الصحيح بناء على جواز الرواية بالمعنى ولو قدم المتن على الاسناد او بعض الاسناد
على المتن ثم ذكر باقي الاسناد حيث اتصل بما بدا به جاز وقد سماع متصل فلو اراد
من سمع هكذا ان يقوم جميع الاسناد فالصحيح جوازه ومنعه بعضهم القاعدة الثانية
عشر اختصار الحديث والاقتصار على بعضه الصحيح جوازه اذا كان ما فصله غير
مرتبط الدلالة بالباقي بحيث لا تختلف الدلالة بفصله كالحديثين المستقلين
ومنعه ان لم يكن كذلك واما تقطيع المصنف الحديث وتفريقه في ابواب فقد ابى
الجواز اقرب ومن المنع ابعد وقد فعله مالك والبخاري وغيرهما من ائمة الحديث
القاعدة الثالثة عشر معرفة الصحابي والتابعي وبها تعرف الاتصال والارسال
فالصحابي كل مسلم راه النبي صلى الله عليه وسلم ساعة وان لم يصحبه هذا هو الصحيح
في حده كما اوضحته في المقنع في علوم الحديث من ستة اقوال فيه والتابعي من
راه الصحابي على الاصح القاعدة الرابعة عشر جرت العادة بحذف قال ونحوه
من رجال الاسناد خطأ ولابد للقارئ ان يتلفظ بها واذا كان فيه قتيبة على فلان
قال اخبرك فلان او قدم على فلان ح فلان فليقل القارئ في الاول قيل له
اخبرك فلان وفي الثاني قال ح فلان واذا تكررت كلها قال كقوله في صحيح
البخاري ح صالح قال قال الشعبي فانهم يحذفون احدها خطأ وعلى القارئ ان يتلفظ
بها فان لم يتلفظ بقال في هذا كله فقد اخطأ والظاهر صحة السماع للعالم بالمحفوظ
ويكون هذا من الحذف لدلالة الحال عليه القاعدة الخامسة عشر جرت العادة
بالاقتصار على الرمز في حديثنا واعتمد الاصطلاح عليه من قديم الاعصار
فعلم جرا بحيث لا يخفى فيكتبون من حديثنا ما هو الثاء والنون والالف
وربما حذفوا الالف فيكتبون من احدنا ما ولا يحسن زيادة الالف قبل النون
وان فعله البيهقي وغيره وقد زاد في علامة حا دال في اوله والحاء بعد
الالف وحذف الدال في خط الحاكم والبيهقي واذا كان للحديث اسنادان
او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد ح مهملة والمختار انها

ماخوذة

ماخوذة من التحول لتحوله من اسناد الى اسناد وانه يقول القارئ اذا انتهى اليها
ح ويستمر في قراءة ما بعدها وحذفه الحاكمين في صحيح مسلم قليل في صحيح البخاري
تنتبه لحكمها **فصل ٢٢** مهم في ضبط جمله من الاسماء المذكورة فيه وفي
صحيح مسلم المشتبه فمن ذلك ابي كله بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد المثناه
تحت الا ابي اللحم فانه بهمزة ممدودة مفتوحة ثم باء مكسورة ثم ياء مثناه تحت
مخففة لانه كان لا ياكله وقيل لا ياكل ما ذبح لصنم البراء كله بتخفيف الراء
الا ابا معشر البراء باء العالية البراء بالتشديد وكله ممدود وقيل ان المخفف
يجوز قصره حكاه النووي والبراهو الذي يشبه العود يزيد كله بالمثناه
تحت والزاي الا ثلاثة بديل بن عبد الله بن ابي بردة سعيد عالما عن ابي بردة
بضم الباء الموحدة وبالراء والثاني محمد بن عمرو بن البرند بموحدة وراء مكسورتين
وقيل بفتحهما ثم نون والثالث علي بن هاشم بن البريد بموحدة مفتوحة
ثم راء مكسورة ثم مثناه تحت يسار كله بمثناه تحت ثم مهملة الا محمد بن يشار
شيخا فبموحدة ثم معجمة وفيهما سيار بن سلامة وسيار بن ابي سيار بمهملة
ثم مثناه بشر كله بموحدة ثم شين معجمة الا اربعة فبالنون ثم مهملة عبد الله بن
بسر الصحابي قال شارحه كذا راويه في اسمه واسم ابيه عبد الله بن بسر بالمهملة
ابو سعيد الحبراني بصري قال الخطيب ولهما نكير ثالث في الاسم والنسب
عبد الله بن بسر النصري روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث
عنه ابنه عبد الواحد ومحمد بن زياد وكل جاء عنهما فهو الثالث في صورتهم
فنو عبد الله بن بشر بالمعجمة اما بالمهملة فهو الثالث فقط وبسر بن سعيد
وبسر بن عبيد الله الحضرمي وبسر بن سحيم وقيل هذا بالمعجمة كالاول
بشير كله بفتح الموحدة وكسر المعجمة الا اثنين فبالنون وفتح الشين وهما بسير
بن كعب وسبيد بن يسار والاول والثالث فبضم المثناه وفتح المهملة وهو بسير
ابن عمرو ويقال اسيد ورابعا فبضم النون وفتح المهملة قطن بن نسير حارثة

شبكة الألوكة www.alukah.net

كله بالحا المهمله والمثلثه الا جاريه بن قدامه وزيد بن جاريه فبالجيم والمثناه ثلث
كذا اقتصر عليهما ابن الصلاح واهمل عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جاريه الثقفي
حليف بني زهره والاسود بن العلاء بن جاريه ذكرهما الجياني وقال الاول حديثه
مخرج في الصحيحين والثاني في مسلم جدير كله بالجيم وراء مكرره الا حديز بن عثمان
وابا جديز عبد الله بن الحسن الراوي عن عكرمه فبالحا والزاي اخوا وثقاربه جديد
بالحا والدال والد عمران ووالد زياد وزيد جازم كله بالحا المهمله الا ابا معويه محمد بن
حازم فبالمعجمه كذا اقتصر عليه ابن الصلاح والنووي واهملا بشير بن ابي حازم
الامام الواسطي اخو حاله ومحمد بن بشر العبدي كنياه ابا حازم بالمهمله قال
ابو علي الجياني والمحفوظ انه بالمعجمه كذا كناه ابو اسامه في روايته عنه قاله الدارقطني
حبيب كله بفتح المهمله الا خبيب بن عدي وخبيب بن عبد الرحمن فهو خبيب
غير منسوب عن حفص بن عاصم وخبيبا كنيه ابن الزبير فبضم المعجمه حيان
كله بالفتح والمثناه الا حبان بن منقذ والد واسع بن حبان وجد محمد بن يحيى بن حبان
وجد حبان بن واسع بن حبان والا حبان بن هلال منسوبا وغير منسوب
عن شعبه وهيب وهمام وغيرهم فبالموحده وفتح الحا والا حبان بن العرقه
وحبان بن عطيه وحبان بن موسى منسوبا وغير منسوب عن عبد الله هو ابن
المبارك فبكسر الحا وبالموحده قلت وكذا احمد بن سنان بن اسد بن حبان
روى له خ في الحج وم في الفضايل كما نبه عليه الجياني واغفله ابن الصلاح
ثم النووي خراش كله بالخا المعجمه الا والد ربعي فبالمهمله حزام بالزاي
في قريش وبالراي في الانصار كذا اقتصر عليه امني ابن الصلاح ثم النووي وفي
المختلف والمؤتلف لابن حبيب في حزام حرام بن خالد وفي تميم بن مر
حرام بن كعب وفي خزاعه حرام بن حسنه وفي عذره حرام بن ضبه واما
حزام بالزاي فجماعه في غير قريش منهم حزام بن هشام الخزاعي وحزام بن
ربيعه شاعر وعروه بن حزام الشاعر العذري حصين كله بضم الحا وفتح

الصاد

الصاد المهملتين الا ابا حصين عثمان بن عاصم فبالفتح وكسر الصاد الا اباساسان
حصين ابن المنذر فبالضم وضاد معجمه حكيم كله بفتح الحا وكسر الكاف الا حكيم
ابن عبد الله وزريق بن حكيم فبالضم وفتح الكاف رباح كله بالموحده الا زياد بن
رياح عن ابي هريره في اشراط الساعه فبالمثناه عند الاكثرين وقال البخاري بالموحده
بالمثناه والموحده قلت وفيهما ايضا على ما ذكره ابو علي الجياني محمد بن ابي بكر بن عوف
ابن رياح الثقفي سمع انسا مضه بمكه روياله ورياح بن عبيده من ولد عمر بن عبد الرحمن
الرياحي روى له م ورياح في نسب عمر بن الخطاب وقيل بالموحده زبيد
بضم الزاي هو ابن الحارث ليس فيهما غيره واما زبيد بن الصلت فبعد الزاي بالمثناه
مكبرا وضعف الموطا الزبير بضم الزاي لعبد الصمد بن الزبير الذي تزوج امراه
رفاعه فبالفتح وكسر الباء زياد كله بالي الا ابا الزناد فبالنون سالم كله
بالالف وبقاربه سلم بن زرير بفتح الزاي وسلم بن قتيبه وسلم بن ابي الذيال وسلم
ابن عبد الرحمن بحذفها سليم كله بالضم الا ابن حيان فبالفتح شريح كله بالمعجمه
والحا الا ابن يونس وابن الغمان واحمد بن ابي سليح فبالمهمله والجيم سلمه بفتح
اللام الا محمد بن سلمه امام فقيه وبني سلمه القبيله من الانصار فبكسرها وفي عبد الخالق
ابن سلمه الرحبان سليمان كلها بالي الا سلمان الفارسي وابن عامر والاغر
عبد الرحمن بن سالم فبفتحها وابو حازم الاشجعي وابو رجا مولاهم ابي قلابه كل منهما اسمه
سلمان بغير يا ولكن ذكرا بالكنيه سلام كله بالتشديد الا عبد الله بن سلام الصحابي
ومحمد بن سلام شيخ البخاري فبالتخفيف وشد دجاعه شيخ البخاري واصحاب
المطالع ان الاكثر عليه واخطا نعم المشدد محمد بن السلام بن السكن البيكندي الصغير
معروف قدانه وفي غير الصحيحين جماعه بالتخفيف سيمان كله بالسين
المعجمه ثم مثناه تحت ثم موحده وبقاربه سنان بن ابي سنان وابن ربيعه واحمد بن
سنان وسنان بن سلمه واسد سنان وابو سنان ضرار بن مره بالمهمله والنون
عباد كله بالفتح والتشديد الا قيس بن عباد فبالضم والتخفيف عباد كله بالضم الا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن عباد شيخ البخاري فبالفتح عبد كله باسكان الباء الاعامر بن عبده وبجاله
ابن عبد فيهما الفتح والاسكان والفتح اشهد وعند بعض رواه مسلم عامر بن عبد
بالالف والاصح عبيد كله بضم العين عبيد كله بالضم الاسلماني وابن سفيان وابن
حميد وحماد بن عبيد فبالفتح قلت والاعامر بن عبيد قاضي البصره ذكره البخاري
في كتاب الاحكام كما نبه عليه الجياني واهمله ابن الصلاح والنعيمي عقيل كله
بالفتح الاعقيل بن خالد الايلي وباني كثيرا عن الزهري غير منسوب والاحي بن عقيل
وبني عقيل للقبيله فبالضم عمار كله بضم العين واخذ كله بالقاف ليسره بفتح
المثناه تحت والمهمله واحد وهو يسره بن صفوان شيخ البخاري واما يسره بنت
صفوان وليست في الصحيحين الانسان الايلي كله بفتح الهمزه والمثناه والراء
سليمان بن فروخ الايلي بضم الهمزه والموحده شيخ مسلم لانه لم يقع في صحيح مسلم منسوبا
قلت والايلي نسبه الي ايله قريه من قرى مصر والايلي بالياء نسبه الي قريه من
قرى البصره البصري كله بالموحده مفتوحه ومكسوره نسبه الي البصره مالك بالاه
ملك بن اوس بن الحدثان النصري وعبد الواحد النصري وسالم مولي النضريين
فبالنون البزاز بزاءين معجمتين محمد بن الصباح وحفيده الاخلف بن هشام البزار والحسن
ابن الصباح فاضطرارا قلت والاحي بن محمد بن السكن بن حبيب ويسير بن ثابت
فبالراء ايضا والاول حدث عنه البخاري في صدقه الفطر والدعوات والثاني استشهد
به في صلاه الجمعه نبه علي ذلك الجياني واهمله ابن الصلاح ثم النوعي الثوري
كله بالمثلثه الاابا علي محمد بن الصلت الثوري فبالشاه فوق وتشديد الواو والمفتوحه
وبالذال ذكره البخاري في كتاب الادب الجديري بضم الجيم وفتح الدال الاحمي بن بشر
الجديري شيخا علي ما ذكر ابن الصلاح ولم يعلم له الذي الا علامه مسلم فقط فبالجيم
المفتوحه وعد ابن الصلاح من الاوهام ثلاثه ثم قال وهذا ما فيها بالجيم
المضمومه واهمل رابعا وهو عباس بن فروخ روي له مسلم في الاستسقاء وقاسما
وعباد بن حبيب روي له مسلم ايضا الحارثي كله بالحاء والمثلثه وقاربه سعد الحارثي

بالجيم

باليم وبعد الالف مشدده نسبه الي الجاري مرفا السفن بساحل المدينه الحزامي
كله بالحاء والزاي وقوله في صحيح مسلم في حديث ابي السمط كان لي علي فلان الخزامي
قيل بالخاء والزاي وبالراء وقيل الجدامي باليم والدال المعجمه والجيامي بالحاء والالف المعجمتين
في الصحيحين جماعه منهم جابر بن عبد الله السلمي في الانصار بفتح اللام وحكي كسرها
وفي بني سليم بضمها وفتح اللام الهمداني كله باسكان الميم ودال مهمله كذا اقتصر
عليه ابن الصلاح ثم النووي وقال الجياني ابو احمد المهار بن حمويه الهمداني بفتح
الميم وذال معجمه يقال ان البخاري حدث عنه في الشروط فوذه الفاء وجين نافعه
جدا في المؤتلف والمختلف واما المفردات فلا تحصر وستدرك ان شاء الله تعالي واضحه
محققه فصل عن ابي علي سعيد بن عثمان بن السكن البصري كما في خ ا
محمد قال ثنا عبد الله هو ابن مقاتل المروزي عن ابن المبارك وما كان ا محمد
عن اهل العراق كابي معويه وعبده ويزيد بن هرون والفزاري مخلد بن سلاد
البيكندي وما كان فيه عبد الله عنه منسوب فهو عبد الله بن محمد الجعفي المسندي
مولي محمد بن اسمعيل البخاري وما كان ا يحيي عنه منسوب فهو ابن موسي البلخي
وقد فسد سايد شيوخه عند اصحاب ابن المبارك فانهم جماعه واسحق عنه منسوب
فهو ابن راهويه وهذا اخر ما يسره الله تعالي من هذه الفصول ونشرح الان في

اخر الجزء الاول من تحفيه
المحدث ابقاه الله بحمده

الهم المتصدق اعان الله علي اكماله ونفع به وهو حسبي ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخره حسنه وقنا عذاب النار
قال الامام ابو عبد الله البخاري رضي الله

باب ـــــــ كيف كان بدو الوحي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقول الله تعالي انا اوحينا اليك كما اوحينا الي نوح والنبيين من بعده

الكلام علي هذه الترجمه من وجوه الاول قوله باب يجوز رفعه بالتنوين علي الاضافه
وهو خبر مبتدا محذوف اي هذا باب ويجوز تنوينه وهما جاريان في نظايره ايضا

ووقع في بعض نسخ ح بعيد ذكر باب معني سماع ابي العز الحراني ٢ بدو يجوز فيه
الهمز من الابتدا وتركه من الظهور والاول ارجح وقال القاضي عياض رضي بالهمز
مع سكون الدال من الابتدا وبغير همز مع ضم الدال وتشديد الواو من الظهور
قال اهل اللغه بدات الشيء بدأ ابتدات به وبدا الشيء بلا همز بدوا بتشديد
الواو كتعد متعودا اي ظهر فالمعنى علي الاول كيف كان ابتداوه وعلي الثاني كيف كان
ظهوره قال بعضهم فيما حكاه القاضي الهمز احسن لانه يجمع المعنيين والاحاديث
المذكوره في الباب تدل عليه لانه بين فيه كيف ياتيه الملك ويظهر له وكيف كان
ابتدا اول ما ابتدي به وقيل الظهور احسن لانه اعم ٣ قوله وقول الله هو مجرور
ومرفوع معطوف علي كيف قاله النووي في تلخيصه وصاحب القاضي يجوز الرفع علي
الابتدا والكسر عطفا علي كيف وهي في موضع خفض كانه قال باب كيف كذا
وباب معني قول الله او الحجه بقول الله قال ولا يصح ان يجاب علي الكيفيه لقول
الله تعالى اذ لا يكيف كلام الله ٤ الوحي اصله الاعلام في خفا وسرعه ومنه الوحا
الوحا وهو في عرف الشرع اعلام الله تعالى انبياءه ما شاء من احكامه واخباره
الوحي الرويا والالهام واوحي افصح من وحي وبه جا القران والباسه سدده
كما قاله الخطابي وقال القزاز في جامعه هو من الله الالهام ومن الناس اشاره
وتعرف في اول الحديث الثاني ان شا الله تعالى اقسامه والوحي بمعني الامر
في قوله تعالى واذ اوحيت الي الحواريين وبمعني الالهام في قوله تعالى واوحينا الي
ام موسي وبمعني التسخير في قوله واوحي ربك الي النحل وبمعني الاشاره في قوله
فاوحي اليهم ان سبحوا بكره وعشيا ٥ قال ابو اسحق الزجاج وجه هذه الايه
جواب لما تقدم من قوله تعالى يسالونك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من
السما الايه فاعلمه الله تعالى ان امره كامر النبيين من قبله يوحي اليه كما يوحي اليهم
وقيل المعني اوحي الله تعالى الي محمد صلي الله عليه وحي رساله كما اوحي الي الانبيا

ان آرائه بقوله لا يكيف كلام الله لا يكيف الكلام النفسي الثابت بالذات ثم كلم لا يكون بعضا وان ارائه لا يكيف بعض الكلام الملفوظ وبعد النظم كلاهما ثم كما لا يكيف

٢ بدو

٦ وحي الالهام ذكر رحمه الله هذه الايه في اول كتابه وفي اثنا بيتها لما ترجمه له
وقد اسلفنا فيما مضي انه يستدل للترجمه بما وقع له من قران وسنه سنده غيرها
واراد ان الوحي سنه الله تعالى في انبيائه به ٧ بدأ رحمه الله بالوحي وماك في
المدا بوقوت الصلاه ومنهم من بدا بالايمان ومنهم من بدا بالوضو ومنهم من بدا
بالطهاره ومنهم من بدا بالاستنجا ولكل وجه والله الموفق وثامنها نوح العجمي
والمشهور صرفه ويجوز تركه ح قال البخاري رحمه الله نا الحميدي
نا سفيان نا يحيي بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد بن ابرهيم التيمي انه سمع علقمه
ابن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي المنبر يقول
سمعت رسول الله صلي الله عليه يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امري
ما نوي فمن كانت هجرته الي دنيا يصيبها او امراه ينكحها فهجرته الي ما هاجر اليه
هذا حديث غريب جليل وقبل الخوض في الكلام عليه ننبه علي خمسه
امور مقدمه اولها وجه تعلق هذا الحديث بالايه ان الله تعالى اوحي الي نبينا والي جميع
الانبيا ان الاعمال بالنيات والحجه له قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي اوحينا اليك الايه
والاخلاص النيه قال ابو العاليه ووصاهم بالاخلاص في عبادته وقال مجاهد
اوصيناك به والانبيا دينا واحدا والمعني شرع لكم من الدين دين نوح ومحمد
ومن بينهما ثم فسر المشروع المشترك بينهم فقال ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
ثانيها ان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث ايضا بالترجمه والتبويب قلت
عنه اوجه ٨ انه عليه السلام خطب بهذا الحديث لما قدم المدينه حين وصل الي
دار الهجره وذلك كان بدو ظهوره ونصره واستعلائه فالاول مبدا النبوه
والرساله والاصطفا وهو قوله باب بدو الوحي والثاني بدا النصر والظهور
ويويده ان المشركين كانوا يوذون المومنين بمكه فشكوا الي النبي صلي الله عليه وسلم
ان يقاتلوا من امكنهم منهم ويقدروا به فنزلت ان الله يدفع عن الذين امنوا ان الله

من الانبيا

لا يجب كما هو ان كفوا عنهم ذلك وامروا بالصبر الى ان هاجر النبي صلى الله عليه
فنزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية فما بعث الله قتالهم فكان اباحه القتال
مع العجز التي هي سبب النصر والغلبة وظهور الاسلام ثانيها انه لما كان الحديث
مشتملا على الهجرة وكانت مقدمة النبوة في حقه صلى الله عليه هجرته الى الله تعالى
والى الخلق بما جاء في غار حرا فهجرته اليه كانت ابتدا فضله بما هو غايته وثمرته
الحاصل عليه مع التاييد الالهي والتوفيق الرباني ثالثها انه انما اتى به علي قصد الخطبة
والتوجه للكتاب كما سياتي فان قلت لم لم يبتدي في اول صحيحه بالحمد
وهو اهم مهم له بال عظيم وقد صح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عبد الله او
عبد الرحمن بن صخر امير المدينة النبوية علي ساكنها افضل الصلاة والسلام ان
رسول الله صلى الله عليه قال كل كلام لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية
المعجوم واقطع ناقص قليل البركة وقيل ان الاجذم متقطع اليد وقيل المجذوم
من ضعف وقيل المنقطع الابتر الذي لا نظام له ج رواه ابو داود والنسائي
في سننهما كذلك وابن ماجه في سننه بلفظ كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد
اقطع ورواه الحافظ عبد القادر الرهاوي في اربعينه بلفظ بذكر الله وه
وبسم الله الرحمن الرحيم ورواه ابو عوانه وابو حاتم بن حبان في صحيحهما
قال ابن الصلاح ورجاله رجال الصحيحين سعيد قرة بن عبد الرحمن فانه
ممن انفرد به مسلم عن البخاري بالتخريج له قال وهو حديث حسن قلت
بل صحيح كما اسلفناه عن دينك الامامين وقد تابع سعيد بن عبد العزيز قرة كما اخرجه
النسائي فلم ينفرد به اذن ولا يلتفت الى تضعيف ابن الصباغ من اصحابنا في
شامله ولا الى القاضي حسين حيث تفرد ذلك عن الاصحاب ولا الى كونه رواه
مرسلا لان الحكم للاتصال عند الجمهور لا سيما اذا كان من ثقة فقيلت فلت
عنه سبعة اجوبة احدها ان هذا الحديث ليس على شرطه في قوة السالف ثانيها
على تقدير تسليم صحته على شرطه ان المراد بالحمد الذكر لا مدين احدها انه قد جاء في بعض الروايات بذكر الله

بدل

بدل حمد الله كما سلف ثانيها تعذر استعماله لان التحميد ان قدم على التسمية خولف فيه
العادة وان ذكر بعدها لم تقع به البداءة فثبت بهذين الامرين ان المراد به الذكر وقد
بدأ به لا ثانيه بالبسمله او الحمد على الله تعالى وقد اتى البخاري عليه باثنيهما
بالتسمية اولا بما هي من ابلغ الثناء وثانيهما افضل آي القرآن كما قاله الدوياني في البحر
وقد اسلفنا في روايه بالبسمله بدل الحمد وايضا فكتابه العزيز مفتتح بهما وكتب
رسوله عليه افضل الصلاة والسلام مبتداه بهما فلذلك تاسى البخاري بهما ثالثها
وهو قريب مما قبله ان بعض الاذكار يقوم مقام البعض كما قاله السالف حكايه
عن الله تعالى من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين فكذلك
التسمية هنا تقوم مقامه وكذا قوله عليه السلام افضل الدعا دعا يوم عرفه وافضل
ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث قيل لسفين
هذا ثناء وليس بدعا فانشد اذا الثناء عليك الدهر يوما كفاه من تعرضه الثناء
رابعها ان الذي اقتضاه لفظ الحمد ان يحمد لا ان يكتبه والظاهر انه حمد بلسانه فاسقط
ان الامر به محمول على ابتدآت الخطب دون عينها زجرا عما كانت الجاهلية عليه
من تقديم الشعر المنظوم والكلام المنثور وانما كان ذلك لثلاثة امور احدها ما
يعني ان اعرابيا خطب فتذكر التحميد فقال عليه السلام كل امر ذي بال
الى اخره ثانيها ان اول ما نزل من القرآن اقرا فقيل يا ايها المدثر وليس في ابتدايها
حمد الله فلم يجز ان يامر الشارع بما كتاب الله على خلافه ثالثها ان خبر الشارع
لا يجوز ان يكون خلاف مخبره وقد قال فهو اجذم وهو في ابتدا صحيح البخاري
اصح المصنفات وانفع المولفات فعلم بهذه الامور انه محمول على الخطب دون
غيرها من المصنفات والكتب سادسها ان هذا الحديث منسوخ بانه عليه السلام
لما صالح قريشا عام الحديبيه كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه
عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فلو لا نسخه لما تركه وهذا بعيد واي دليل
دلنا على النسخ فقد يكون الصحيح الترك لبيان الجواز سابعها انما تركه لانه رأى

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فلم يقيم بين يدي الله ورسوله شيا وابتدا بكلام رسوله عوضا عن كلام نفسه واضم الي ذلك ما سلف انه عليه السلام خطب به عند قدومه المدينة وخطب به عمد ايضا فجعله البخاري خطبة لكتابه فان قلت قد قدم التوجه فالجواب انها وان تقدمت لفظا فهي كالمتاخرة تقديرا لتقدم الدليل على مدلوله وضعا وفي حكم التبع وبهذا يندفع سوال اخر وهو انه قدم السند على المتن الامر الثالث ان قلت لم لم يبتدي البخاري رحمه الله بخطبه في اول صحيحه كما فعله مسلم رحمه الله قلت لانه خطب بالحديث للتاسي كما سلف وتبع السلف الرابع سالني بعض الفضلاء في الدرس عن السر في ابتدا البخاري بهذا الحديث مختصرا كما سلف عند ايراده ولم اذكره مطولا كما ذكره في غير من الابواب فاجبته في الحال بان عمر قاله على المنبر وخطب به فاراد التاسي به لكن البخاري ذكره ايضا مطولا في ترك الحيل وفيه انه خطب به ايضا كما ستعلمه وقد قال بعضهم ان في الحديث ما يقوم مقام التوجه من اعلام الناظر في كتابه انه انما قصد بتاليفه وجمعه وجه الله تعالى وتوصيته له ان يخلص جده ويبتغي جميله في طلب الاخلاص فيه يحصل الفوز والخلاص وقد قال ابن حمدي الحافظ من اراد ان يصنف كتابا فليبدا بهذا الحديث وقال لو صنفت كتابا لبدات في كل باب منه بهذا الحديث وقال الخطابي تنبها على ما اليه ينبغي لمن صنف كتابا ان يبتدي بهذا الحديث تنبيها للطالب على تصحيح النية والعزم الخالص اليه الخامس بدا البخاري رحمه الله صحيحه باخلاص القصد وضمنه بالتسبيح حيث ورد في اخر حديث كلمتان حبيبتان الي الرحمن الي اخره لان به تنعقد المجالس وهو كفارة لما قد يقع من المجالس والله تعالى يهدينا الي صراطه القويم ويعيذنا من الشيطان الرجيم اذا تقررت هذه الامور فلنرجع الي الكلام على الحديث وهو من ثلاثة واربعين وجها اولها في تعداد المواضع التي خرجه فيها ونحن نسلك ان شاء الله تعالى هذا الاسلوب نذكر في اول موضع ذكر فيه الحديث جميع طرقه اذا كان مكررا المجال

ان موضع التبويب سوال الحركيف يمكن ان يكون الشيء صفة لهذا الحديث ؟

قلت وعلى هذا يحمل ما جرت السنة الراتبة الي ان قال وفيه ان خطب الجمعة قلت نعم كان خطب الجمعة مختصرة الخطبة مطلب الوجوه التي خرج فيها البخاري الحديث

ما يقع بعد ذلك عليه فنقول ذكره في هذا مختصرا وهو مشهور بالكمال وساقه عنه الاوودي بالسند المذكور مطولا في اول شرحه ولم ار ذلك في نسخة قشيشه له قال الخطابي ولست اشك في ان ذلك لم يقع من جمعه الحميدي فقد رواه لنا الاثبات من طريقه مطولا قلت وقد ذكره في ستة مواضع اخرى من صحيحه عن شيوخ اخرين ايضا اولها في الايمان في باب ما جاء ان الاعمال بالنية عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الي الله ورسوله فهجرته الي الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الي ما هاجر اليه والحديث الذي ها هنا فمن كانت هجرته الي الله ورسوله امس بهذا الموضع وان كان قد يقال انه استغنى عنها هنا بقوله فهجرته الي ما هاجر اليه فانه يفهم ان كل من هاجر الي شيء فهجرته اليه ومن شانه العدول الي الاستدلال الخفي مع الامكان بالظاهر الجلي ثانيها في العتق في باب الخطا والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد عن محمد عن علقمة قال سمعت عمر يقول عن النبي صلى الله عليه قال الاعمال بالنية ولامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الحديث بمثل اللفظ الذي قبله ثالثها في باب هجرة النبي صلى الله عليه عن مسدد عن حماد بن زيد عن يحيى عن محمد عن علقمة سمعت عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول الاعمال بالنية فمن كانت هجرته الي دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الي ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الي الله ورسوله فهجرته الي الله ورسوله رابعها في النكاح في باب من هاجر او عمل خيرا للتزويج امراة فله ما نوى عن يحيى بن قزعة عن مالك عن يحيى عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن علقمة عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى الحديث

بلفظه في الايمان الا انه قال ينكحها بدل ينتزوجها خامسها في الايمان والنذور
في باب النيه في الايمان عن قتيبه بن سعيد نا عبد الوهاب سمعت يحيى بن سعيد
يقول اخبرني محمد بن ابراهيم انه سمع علقمه بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول انما الاعمال بالنيه وانما لامرئ ما نوى فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها
او امراه ينتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه سادسها في باب ترك الحيل وان
لكل امرئ ما نوى في الايمان وعنه عن ابي النعمان محمد بن الفضل نا حماد بن زيد
عن يحيى عن محمد عن علقمه قال سمعت عمر يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه
يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنيه وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن هاجر لدنيا يصيبها او امراه ينتزوجها فهجرته
الى ما هاجر اليه صح واخرجه مسلم في صحيحه في اخر كتاب الجهاد عن عبد الله بن
مسلمه عن مالك بلفظ انما الاعمال بالنيه وانما لامرئ ما نوى الحديث مطولا واخرجه
ايضا عن محمد بن رمح بن المهاجر عن الليث وعن ابي الربيع العتكي عن حماد بن زيد
وعن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفي وعن اسحق بن ابراهيم عن ابي خالد الاحمر
وعن ابن نمير عن حفص بن غياث ويزيد بن هرون وعن محمد بن العلا عن ابن
المبارك وعن ابن ابي عمر عن سفيان بن عيينه كلهم عن يحيى بن سعيد عن محمد عن
علقمه عن عمر وفي حديث سفيان سمعت عمر على المنبر يخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرجه ابو داود في الطلاق عن محمد بن كثير عن سفيان
والترمذي في الحدود عن ابن المثنى عن الثقفي وحده والنسائي عن يحيى بن حبيب
عن حماد بن زيد وعن سليمان بن منصور عن ابن المبارك وعن اسحق بن ابراهيم
عن ابي خالد الاحمر وعن محمد بن منصور عن الجعفي وعن الحرث عن ابن القاسم
جميعا عن مالك ذكره في اربعه ابواب من سننه الايمان والطلاق والوقف
والطلاق ورواه ابن ماجه في الزهد من سننه عن ابي بكر عن يزيد بن هرون

في الجهاد ٣

ومن ابن مهدي عن الليث كلهم عن يحيى عن محمد عن علقمه عن عمر به ورواه مع
هؤلاء الستة اعني خمسه عشر نفسا من الائمه الشافعي في مختصر البويطي والامام
احمد في مسنده والدارقطني والبيهقي وابو حاتم بن حبان في صحيحه المسمى بالتقاسيم
والانواع ولم يبق من اصحاب الكتب المعتمد عليها من لم يخرجه سوى الامام مالك
فانه لم يخرجه في موطأه نعم رواه خارجها كما علمته من طرق هؤلاء الائمه وقد
اخرجه من حديثه الشيخان كما سلف ووصفه ابن دحيه الحافظ فقال في ملائه
على هذا الحديث اخرجه ملك في الموطا ورواه الشافعي عنه وهذا عجيب منه هـ
الوجه الثاني تخصص لنا من هذه الطرق اربعه الفاظ واقعه في الحديث انما
الاعمال بالنيات الاعمال بالنيه العمل بالنيه واعتنى النووي في تلخيصه بتلك الثلاثه انما
انما الاعمال بالنيه واورد القضاعي في الشهاب بلفظ خامس وهو الاعمال بالنيات
بحذف انما وجمع الاعمال والنيات فقال الحافظ ابو موسى الاصبهاني لا يصح اسنادها
واقره النووي على ذلك في تلخيصه مضعفا وهو غريب منهما فهي رواية صحيحه اخرجها
امامان حافظان وحكما بصحتها احدهما ابو حاتم بن حبان فانه اورده في صحيحه
عن علي بن محمد العابي نا عبد الله بن هاشم الطويسي نا يحيى بن سعيد الانصاري
عن محمد عن علقمه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه انما الاعمال بالنيات
الحديث بطوله ثانيهما شيخه الحاكم ابو عبد الله فانه اورده في كتابه الاربعين في شعار
اهل الحديث عن ابي بكر بن خزيمه نا القعنبي نا مالك عن يحيى بن سعيد به سواء
ثم حكم بصحته واورده ابن الجارود في المنتقى بلفظ سادس عن ابن القبري نا
سفيان عن يحيى انما الاعمال بالنيه وان لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى دنيا الحديث
واورده الرافعي في شرحه الكبير بلفظ اخر غريب وهو ليس للمرء من عمله الا
ما نواه ولم اقف على من خرجه بهذا اللفظ بعد شدة البحث عنه وفي البيهقي
من حديث انس مرفوعا انه لا عمل لمن لا نيه له وهو بمعناه لكن في اسناد جماله

الوجه الثالث في التعريف برواته اما راويه عن النبي صلى الله عليه فهو امير المؤمنين
ابو حفص والحفص في اللغة الاسد واول من كناه بذلك رسول الله صلى الله عليه
كما رواه ابن الجوزي عنه عمر وهو اسم معدول عن عامر ولا ينصرف للعدل
والتعريف ابن الخطاب وهو فعال من الخطب بالضم والكسر ابن نفيل بضم اوله
ابن عبد العزى بن رياح براء مكسورة ثم مثناه تحت وابعد من ابدلها بموحدة ابن
عبد الله بن قرط بضم القاف ثم راء وطاء مهملتين ابن رزاح بفتح الراء والذاي بن عدي
اخي مرة وهصيص بن كعب بن لوي بالمهملة وتذكير بن غالب بالغين المعجمة القرشي العدوي
القرشي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه في كعب بن لوي الاب الثامن واتفقوا
على تسميته بالفاروق لفرقانه بين الحق والباطل باسلامه وظهور ذلك ولان
الشيطان يفر منه فقيل سماه الله بذلك رواه عائشة واسناده ضعيف كما قال
ابن دحية وقال ابن سحاب سماه بذلك اهل الكتاب ذكره الطيبي وقيل
رسول الله صلى الله عليه فذه ثلاثة اقوال وهو اول من سمي امير المؤمنين
عمر وسمي به قصصا قتله عبد الله بن جحش على سدية في اثني عشر رجلا
وقتل ما بينه وقد كان مسيلمة الكذاب تسمى بذلك ايضا كما سياتي في الصحيح
في قصته وقتله ان شاء الله وامه حنتمة بحاء مهملة مفتوحة فنون ثم مثناة فوق
بنت هاشم ويعرف بذي الرمحين بن المغيرة بن عبد الله بن عمر اخي حامد وهما ان
ابني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب المخزومي قال ابو احمد من قال حنتمة
بنت هشام فقد اخطا ولكانت كذلك لكانت اخت ابي جهل بن هشام
واما هي ابنة عمها وقد وقع في هذا الخطا ابن قتيبة في معارفه وقبله ابن منده
في المعرفة وقال هي اخت ابي جهل وهو وهم قال ابن عبد البر الصحيح
انها بنت هاشم وقيل بنت هشام فمن قال هشام فهو اخو ابي جهل
ومن قال بنت هاشم فهي ابنة عم ابي جهل وهاشم وهشام وهبيشم
والوليد واباهم حذيفة والناكة ونوفل واجود بيعة عمرو وعبد الله وهم

نسبه رضي الله عنه

ذكر اسلامه رضي الله عنه

وفاة ابي طالب وخديجة رضي الله عنها

في سنة ثلاث من مبعثه صلى الله عليه وسلم

بعد شمس كلهم اولاد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو يعني المغيرة بن
بني مخزوم هو ولد تيما له بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وقال عن نفسه ولدت
قبل الفجار الاعظم باربع سنين واليه كانت السقاية في الجاهلية واسلم بعد
ست من النبوة وقيل خمس بعد ان دخل رسول الله دار الارقم بعد اربعين رجلا
وقيل ثلاثة عشر واحدى عشر امراة وقال ابن الجوزي لا خلاف انه اسلم
سنة ست من النبوة بعد اربعين قال ولما اسلم نزل جبريل عليه السلام
فقال استبشر اهل السما باسلامه وكان اسلامه عز اظهر به الاسلام بعده
النبي صلى الله عليه وسياتي في الصحيح ان شاء الله ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر قال
ابن مسعود وكان اسلامه عمر فتحا وهجرته نصرا وامامته رحمة ولقد رايتنا وما
نستطيع ان نصلي في البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا
وشهد بدرا والمشاهد كلها بويع له بالخلافة يوم موت الصديق وصحبه الثلاثا
لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة بوصاية الصديق اليه فسار باحسن
سيرة وزين الاسلام بعدله وفتح الله به الفتوح الكثيرة كبيت المقدس وجميع
الشام ودون الدواوين في العطا ورتب الناس فيه وكان لا يحابي في الله
لومة لائم وهو اول من ضرب بالدرة وحملها ومصر الامصار وكسر الاكاسرة
وقصر القياصرة واخذ المقام الى موضعه الان وكان ملصقا بالبيت ونور
المساجد لصلاة التراويح واول من ارخ التاريخ من الهجرة واول قاض
في الاسلام ولاه الصديق القضا واول من جمع القران في الصحف هو
وآخر رسول الله صلى الله عليه بينه وبين الصديق حج بالناس عشر سنين
متواليه واجمع في احد لهن امهات المؤمنين وزهده ومناقبه جمة مشهورة في
الصحيح مفرقة وستقف على قطعة صالحة منها حيث ذكره ان شاء الله في
كتاب الثابت وكان طوالا جسيما كث اللحية خفيف العارضين اصلع شديد
الصلع اعسر يسر اي قوي يديه سوا وكان ياخذ بيده اليمنى اذنه اليسرى

ثم يجمع جمامينه اي الحرافه ويثبت فكانما خلق على ظهر فرسه وكان يخضب بالحنا
والكتم بحتا وكان شديد حمرة العينين وكان ابيض تعلوه حمرة وقيل ابيض امهق
وقيل ادم وتقله ابن عبد البر عن الاكثرين وانكره الواقدي والجمهور وقالوا انما
كان ابيض قالوا ولعله صار في لونه سمرة عام الرمادة لتحشفه وكان من مجدي
هذه الامة وسياتي انه وافق ربه في عدة مواضع ان شاء الله وفي الصحيح انه عليه
السلام قال له والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا غير
فجك وشهد له بالشهادة والجنة وسماه سراج اهل الجنة واخبران الله جعل
الحق على لسانه وفي له عن النبي صلى الله عليه خمسمائة حديث وتسعة وثلثون
حديثا اتفق البخاري ومسلم على ستة وعشرين منها وانفرد البخاري باربعة
وثلثين ومسلم باحد وعشرين اخرج حديثه اصحاب الكتب الستة وضي الله
عنه نحو خمسين صحابيا منهم عثمان وعلي وطلحة وسعد وعبد الرحمن بن عوف
وخلائق من التابعين ولي الخلافة عشر سنين وخمسة اشهد او ستة اشهد
قولان واستشهد يوم الاربعا لاربع او لثلاث او لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاثة
وعشرين من الهجرة وقال الناس وابن خمس وستين سنة اربع وقيل ابن ثلاث وستين
على الصحيح كسن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسن الصديق وقيل ابن
ستين قال الواقدي وهو اثبت الاقاويل عندنا وقيل ابن احدى وستين وقيل ابن
اثنين وخمسين وقيل ابن اربع وقيل ابن خمس وقيل ست وقيل سبع وخمسين
حكاهن الصريفيني فمدة ثمانية اقوال في سنيه وغسله ابنه الزاهد ابو عبد الرحمن
عبد الله الاكبر افضل اولاده الذكور العشرة وعاصم امه جميلة بنت عاصم وعبيد الله
قتل بصفين مع ابيه وعبد الله الاصغر وعبد الرحمن الاكبر وعبد الرحمن الاوسط
مجاهد وزيد الاكبر امه كلثوم بنت علي وزيد الاصغر والعقب من الثلاثة
الاولى الذكور وكان له من الاناث حفصة وزينب ورقية عبد الله ايضا في
ثوبين سحوليين وصلى عليه صهيب بن سنان الرومي ودفن في الحجرة النبوية

حـ الذي عندنا في النسخ الثلاثة وسبعة وثلثون

على ساكنها افضل الصلاة والسلام قتله ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وطعنه في صلاة الصبح طعنة ثلاث طعنات بسكين ذات طرفين فقال قتلني او اكلني الكلب وطعن معه ثلاثة عشر رجلا فمات
منهم تسعة وفي رواية سبعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا
فلما ظن انه ماخوذ نحر نفسه وصار الى لعنة الله وغضبه ثم حمل عمرو الى
منزله وبقي ثلاثة ايام وقيل سبعة ومات رضي الله عنه وضاجه وكان وافر
العلم قال ابن مسعود حين توفي عمر ذهب تسعة اعشار العلم ومن زهده
وتواضعه انه كان في قميصه اربع عشرة رقعة احداها من ادم فايده ليس في الصحابة
من اسمه عمر بن الخطاب غيره فهو من الافراد احد انواع علوم الحديث وفي الصحابة عمر
ثلثة وعشرون نفسا على خلاف في بعضهم وربما التبس بعمر بن ابي سلمة وابي
اضم وهم ضلع فوق الياتين بذيال اربعة وعشرين على خلاف في بعضهم
رضي الله عنهم فايده ثانيه في الرواة عمر بن الخطاب غير هذا الامام ستة
احدهم كوفي روى عنه خلد بن عبد الله الواسطي ثانيهم راسبي روى عنه سويد ابو حاتم
ثالثهم سكندري روى عن حمام بن اسمعيل رابعهم عنبري روى عنه يحيى بن سعيد خامسهم سجستاني روى عن محمد بن يوسف الهروي سادسهم سدوسي بصري روى عن معتمر بن سليمان فايده ثالثة عمر هذا ثاني العشرة وهاك سرد
وفياتهم على سبيل الاختصار لتستحضره فانه مهم الصديق مات سنة ثلاثة عشرة
من الهجرة عمر سنة ثلث وعشرين كاسلف مع الخلاف فيه وطلحة والزبير بعده بسنة
وابن عوف سنة اثنين وثلاثين وابو عبيدة سنة ثمان عشرة وعثمان سنة خمس
وثلثين وعلي سنة اربعين وسعد بن ابي وقاص سنة خمس وخمسين على الاصح هو
اخرهم موتا وسعيد سنة احدى وخمسين واما راويه عن عمر فهو ابو واقد بالقاف
علقمة بن وقاص الليثي نسبه الى ليث بن بكر المدني الحجازي ولد على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر الواقدي وروى ابن منده انه شهد الخندق وكان في الوفد

ترجمة علقمة

الاصابة ج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر وعائشه ومعوية وضيلهم وعنه ابناه
عمر وعبد الله والنضر وعلي بن ابراهيم التيمي وضيلهم ورعي له مع البخاري مسلم
وباقي الستة ذكره ابن منده وابو عمر في الصحابه والجمهور في التابعين كما نبه عليه
النووي في اماليه على هذا الحديث وليس له في الصحيحين الا هذا الحديث وحديث
الافك عن عائشه كما نبه عليه شيخنا قطب الدين في شرحه مات بالمدينه
في خلافه عبد الملك بن مروان قاله الواقدي قال ليس في الكتب الستة
من اسمه علقمه بن وقاص غيره واما راويه عن علقمه فهو ابو عبد الله محمد بن
ابراهيم بن الحارث وكان ابوه الحارث من المهاجرين الاولين واخوان عم الصديق
ابن خلد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مره بن كعب بن لوي القرشي التيمي
المدني التابعي سمع ابن عمر وانسا وغيرهما من الصحابه وعنه ابنه موسى المحدث
الفقيه والنضر فضلق ذكره ابن سعد في الطبقه الثالثه من اهل المدينه وقال
امه ضعفه بنت ابي بحيي واسمه عمير وكان من قدماء موالي بني تيم قال وكان
ثقه كثير الحديث وقال يحيى بن معين ثقه وكذا وثقه النسائي وابو حاتم وابن خراش
واخرج له مسلم ايضا في صحيحه مع باقي الستة واما احمد فقال فيما نقله العقيلي عن
عبد الله بن احمد عنه في حديثه شيء روى احاديث مناكير مات سنه عشرين ومايه
وقيل ٢١ وقيل ١١٩ وهو ابن اربع وسبعين واما راويه عن محمد فهو الامام
ابو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو وقيل قيد بن مهل بن ثعلبه بن الحرث
ابن زيد بن ثعلبه بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبه بن الخزرج الاكبر الانصاري النجاري
بالنون والجيم المدني قاضيها واقدمه المنصور العراق وولاه القضا بالهاشميه
مات بها وقيل انه ولي قضا بغداد ولم يجمع وهو تابعي صغير سمع انسا
والسائب بن يزيد وغيرهما وعنه جماعه من التابعين منهم هشام بن عروه وحميد
الطويل وغيرهما واتفقوا على جلالته وصدقه وحفظه واتقانه وورعه قال احمد
في حقه انه اثبت الناس وقال ابو حاتم هو ثبت في الزهري وقال ايوب

ما تركت

محمد بن ابراهيم التيمي

يحيى بن سعيد الانصاري

ما تركت بالمدينه افقه منه وقال ابن حبان كان خفيف الحال قليل استغفاره
ابو جعفر ارتفع شانه وما تغير حاله تقبل له في ذلك تقال من كانت نفسه
واحده لم يصره المال مات سنه اربع وقيل ثلاث وقيل ست واربعين
ومايه رمي له الجماعه فايده في الرواه يحيى بن سعيد جامعه في الصحيح لكن
لا التباس سالم بمثله يحيى بن سعيد بن ابان الاموي الحافظ يحيى بن سعيد بن
حيان ابو حيان التيمي الامام يحيى بن سعيد بن العاص الاموي تابعي يحيى بن
سعيد بن فروخ القطان التيمي الحافظ احد الاعلام واسمه يحيى بن سعيد العطار
بدا في اخر واه فاعله وصحبه من اسمه يحيى بن سعيد في الحديث ستة عشر
كما بينهم الخطيب في المتفق والمفترق فايده اضحى النجار الذي سلف
في نسب يحيى بن سعيد لقب واسمه تيم اللات سمي النجار لانه اختتن بالقدوم
وقيل ضرب وجهه صاحب به فنجره اي نجته واما راويه عن يحيى بن سعيد
هو الامام العلامه ابو محمد سفين بضم السين على المشهور وحكي كسرها وفتحها
ايضا ابن عيينه بضم العين وحكي النووي في اماليه كسرها بن ابي عمران الهلالي
ابو محمد الكوفي ثم المكي واسم ابي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم اخي الضحاك وقال
الواقدي مولى بني عبد الله بن رويبه من بني هلال بن عامر وكان بنو عيينه
عشره فرادين حدث منهم خمسه محمد وابنهم وسفيان واخوهم وهيبان
واجلهم واشهرهم سفيان وهو من تابعي التابعين سكن مكه ومات بها وسمع
جماعات من التابعين منهم الزهري وعنه مسعر وخلق ورعى النوعي عن
يحيى القطان عنه وهو من الطرف وكان من الحفاظ المتقنين واهل الورع
والدين ومن العلما بكلام رب العالمين وسنه سيد المرسلين قد اللذان وله ابن
اربع وكتب الحديث وله ابن سبع وما بلغ خمس عشره قال له ابوه يا بني
قد انقطعت عنك شرايع الصبي فاخلط بالكبار تكن من اهله واعلم انك لن
تسعد بالعلم الا من الكاعم فاطعمهم واخدمهم تقتبس من علمهم قال فجعلت اختلف

سفيان بن عيينه

عن وصيه ابي وكان كثير الملازمه والحج حج نيفا وسبعين حجه كما قال ابن حبان
وقال الحسن بن عدان بن عيينه ان سفيان قال له بجمع اخر حجه حجها فدوانيت
هذا الموضع سبعين مره اقول في كل مره اللهم لا تجعله اخر العهد من هذا المكان
وقد استجيبت من الله عز وجل من كثره ما اساله فرجع فتوفي في السنه الداخله
يوم السبت غره رجب سنه ثمان وتسعين ومايه ودفن بالحجون وكان مولده
سنه سبع ومايه روي له الجماعه ومناقبه جمه ومما ما حكاه ابو يوسف الغسولي
عنه قال دخلت عليه وبين يديه فرصان من شعير فقال يا ابا يوسف انها
طعامي منذ اربعين سنه وكان ينشد خلت الديار فسدت غير مسود ومن الثقلين بالسودد
قال الشافعي لولا سفيان ومالك لذهب علم الحجاز وقال ابو حاتم هما اثبت اصحاب
الزهري وقال الشافعي ايضا ما رايت احدا فيه الله العلم ما في سفيان وما رايت
احدا احسن للتفسير الحديث منه ولا اكف عن الفتيا منه وقال ابن وهب ما رايت
اعلم بكتاب الله منه وروي الخطيب البغدادي بسنده الي احمد بن النضر الملائي قال
سمعت ابي يقول كنت في مجلس سفيان بن عيينه فنظر الي صبي دخل المجلس
فكان اهل المجلس تهاونوا به لصغره فقال سفيان كذلك كنتم من قبل فمن الله
عليكم ثم قال لي يا صدور رايتني ولي عشر سنين طولي خمسه اشبار ووجهي كالدينار
وانا كشعله نار ثيابي صغار واكمامي قصار وذيلي بقدار وتعلي كاذان الفار اختلف
الي علماء الامصار مثل الزهري وعمرو بن دينار اجلس بينهم كالمسمار مجبدتي
كالجوزه وتعليني كاللوزه وقلبي كاللوزه فاذا دخلت المجلس قال ارسعوا
للشيخ الصغير قال لم يتبسم ابن عيينه وضحك قال سفيان هذا
احد مشايخ الشافعي ومن تنتهي اليه سلسله اصحابنا في الفقه ومنه الي النبي
صلى الله عليه وسلم وكان اذا جاءه شيء من التفسير او الفتيا التفت الي الشافعي
وقال سلوا هذا وقيل عن الشافعي انه مات في غشيه له فقال ان كان
مات فقد مات افضل اهل زمانه واما رواه عن سفيان فهو الامام ابو بكر

الحميدي

عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن الزبير بن عبيد الله بن حميد بضم الحا الحميدي
القرشي الاسدي المكي الثقه رئيس اصحاب ابن عيينه واثبتهم جالسه عشرين سنه
ومن الفضلا الاخذين عن الشافعي واحد رفقائه في الرحله وله اوهام ممن حدث
عنه خ في صحيحه ورمى د في مقدمه صحيحه عن سلمه بن سبيب عنه ورمى د ت
عن رجل عنه وت وق في التفسير مات بمكه ٢١٩ وقيل سنه عشرين فايده
في الكتب الستة عبد الله بن الزبير ثلاثه هذا احدهم وثانيهم الصحابي وثالثهم البصري
رمي له ق وت في الشمائل وفي الصحابه ايضا عبد الله بن الزبير بن المطلب
ابن هاشم وليس لهما ثالث في الصحابه فايده ثانيه الحميدي هذا بضم الحا
وفتح الميم قال السمعاني وهي نسبه الي حميد بطن من اسد بن عبد العزى بن قصي
وقال النووي في اسمايه هو نسبه الي جده حميد المذكور وهو ما ذكره ابن ماكولا
في رجاله وقال السمعاني سمعت شيخي ابا القاسم اسمعيل بن محمد الحافظ
يقول هو منسوب الي الحميدات وهي قبيله فايده ثالثه الحميدي هذا قد
يشتبه بالحميدي الفاخر صاحب الجمع بين الصحيحين وهو العلامه ابو عبد الله
محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل بمثناه تحت ثم
صاد مهمله مكسوره ثم لام الاندلسي الامام ذو التصانيف في فنون سمع
الخطيب وطبقته وبالاندلس ابن خير وغيره وعنه الخطيب وابن ماكولا
وغلق وكان ثقه صالحا اماما حافظا متقنا متفقا علي جلالته واما منه سكن
بغداد مده ومات بها سابع عشر ذي الحجه من ٤٨٨ عم قال السمعاني
والحميدي هذا نسبه الي جده حميد فايده رابعه الحميدي بالضم يشتبه
بالحميدي بالفتح وكسر الميم نسبه لاسحق بن ابي بكر الحميدي مولي الامير الحميد
السامانيين سمع من ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن سلم وغيره وعنه السمعاني
قلت وابو بكر عتيق بن علي الصنهاجي الحميدي بالفتح ايضا ارتحل وسمع
من نصر الله القزاز وتفقه وله ديوان شعر ولي قضا عدن ومات باليمن

شبكة الألوكة www.alukah.net

وذكر ابن ماكولا مع الحميدي بالضم الحنيدي وقال يروي عنه ابن عدي ولا ليس وما ذكرناه من الضم مع الفتح اولي وكذا سقته في مختصري في المختلف والمؤتلف

قائدة هذا الحديث علي شرط مسلم ايضا من هذا الوجه فانه اخرج لرجاله كلهم في صحيحه فتنبه له **الوجه الرابع** في لكائف اسناده من لكائفه ان رجال اسناده ما بين مكي ومدني فالمدنيان مكيان والباقون مدنيون ومن لكائفه رواته تابعي عن تابعي وهما يحيي ومحمد النيمي وهذا كثير وان شئت قلت فيه ثلثة تابعيون بعضهم عن بعض نزيادة علقمة علي قول الجمهور كما سلف انه تابعي لا صحابي ومن لكائفه ايضا رواية صحابي عن صحابي علي قول من عده صحابيا ويقع ايضا روايه اربعه من التابعين بعضهم عن بعض ورواية اربعه من الصحابه بعضهم عن بعض ايضا وقد افرد الحافظ ابو موسي الاصبهاني جزءا لرباعي الصحابه وخماسيهم وقد لخصته بحذف اسانيده وسياتي لك بعضه عند التوقف في هذا الشيخ في امس المواضع به ان شاء الله ومن الغريب العزيز روايه ستة من التابعين بعضهم عن بعض وقد افرده الخطيب البغدادي بجزء جمع اختلاف طرقه وهو حديث منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون الاودي عن عبد الرحمن ابن ابي ليلي عن امراه من الانصار عن ابي ايوب عن النبي صلي الله عليه وسلم فان قلت هو الله احد تعدل ثلث القران قال يعقوب بن شيبه وهذا الكلام اسناد رجلي قال الخطيب والامر كما قال وقد روي هذا الحديث ايضا من طريق سبعه من التابعين لم اسلفه من حديث ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن مره عن هلال عن عمرو عن الربيع عن عبد الرحمن فذكره **الوجه الخامس** في بيان الانساب الواقعه فيه وقع فيه الحميدي والانصاري واللثي والنيمي اما الاول فقد سلف بيانه واما الثانيه فنسبه الي الانصار واحدهم نصير كشريف واشراف وبه جزم النووي وقيل ناصر كصاحب واصحاب وهم قبيلتان الاوس والخزرج ابنا حارثه بالحاء المهمله بن ثعلبه العنقا بن عمرو بن مزيقيا بن عامر ماء السما بن حارثه الغطريف بن

قيس

قيس بن امري القيس بن ثعلبه بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر بن سالح بن ارفخشد ابن سام بن نوح عليه السلام وقحطان اصل العرب اعني عرب اليمن واسمه قحطان بطن وقيل بيتان وسمي به لانه كان اول من قحط اموال الناس من ملوك العرب وقال ابن ماكولا اسمه مهنم واما عرب الحجاز فاصلهم العرب المستعربه فمن ذريه اسمعيل واما العرب العاربه فهم عاد وثمود وصالح والعمالق واسمه سولف وقيل ان جميع العرب ينسبون الي اسمعيل والمشهور ما ذكرناه والخزرج اشرف من الاوس لكون اموال النبي صلي الله عليه وسلم منهم ﷺ وهو وصف لهم اسلامي وقيل لهم ذلك لنصرتهم رسول الله صلي الله عليه وسلم في الصحيح كما سياتي ان شاء الله تعالي في موضعه عن غيلان بن جرير قال قلت لانس بن مالك ارايتم اسم الانصار اكنتم تسمون به ام سماكم الله قال بل سمانا الله وتدعوا بكونا وافيا ذاكثيره ﷺ واما **اللثي** فنسبه الي ليث بن بكر كما سلفناه بن عبد مناه بن كنانه بن خزيمه بن مدركه وقد ينسب في غير هذا الي الجد دون القبيله والي ثروله فيهم ويشتبه اللثي باشياء ذكرتها في المؤتلف واما **التيمي** فنسبه الي عده قبايل اسمها تيم تيم قريش ومنها خلق كثير من الصحابه فمن بعدهم منها محمد بن ابراهيم السالف ومنها تيم اللات بن ثعلبه وتيم الرباب وتيم ربيعه ويشتبه التيمي بالتيمي بفتح التا بطن من عاتق منهم الماضي بن محمد سمع منه ابن وهب **الوجه السادس** هذا الحديث احد اركان الاسلام وقواعد الايمان ولا شك في صحته من حديث الامام ابي سعيد يحيي بن سعيد الانصاري رواه عنه حفاظ الاسلام واعلام الائمه امام دار الهجره مالك بن انس وشعبه بن الحجاج والحمادان حماد بن زيد وحماد بن سلمه والسفيانان سفيان الثوري وابن عيينه والليث بن سعد ويحيي بن سعيد القطان وعبد الله بن المبارك وعبد الوهاب وخلايق لا يحصون كثره وقد ذكرنا خ من حديث سفيان ومالك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحماد بن زيد وعبد الوهاب كما سلف قال ابو سعيد محمد بن علي الحسان
الحافظ روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد نحو مائتين وخمسين رجلا قلت
وتبعهم ابن منده في مستخرجه فوق المائتين وانما خشيه الملالة لعددتهم وقال
الحافظ ابو موسى الاصبهاني سمعت الحافظ ابا سعد عبد الملك بن احمد يقول
في المذاكرة قال الامام عبد الله الانصاري كتبت هذا الحديث عن سبعين نفس
من اصحاب يحيى بن سعيد وقال الحافظان ابو موسى المديني وشيخ الاسلام
ابو اسمعيل الصابوني رواه عن يحيى سبعين رجلا ثم تتبعه بعد ذلك لقولتين
ساقطتين الاولى اشار اليه في اول كتاب تهذيب مستمر الاوهام لابن ماكولا انه
يقال ان يحيى بن سعيد لم يسمعه من التيمي الثانية ذكرها هو ايضا في موضع اخر
انه لم يسمعه من علقمة وبيان وهي هاتين المقالتين رواية البخاري السالفة اول
صحيحه فانه رواها عن يحيى بن سعيد اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع علقمة بن وقاص
فذكره وكذا صنع بذلك في باب الايمان والنذور كما سلف لك وانما ذكرت هاتين
المقالتين لانه علي وهمهما وشذوذهما وانما ايدهما في الاحتجاج السالف علي
صحته ومثلها في الوهي قول ابن جرير الطبري في تهذيب الاثار ان هذا الحديث
قد يكون عند بعضهم مردودا لانه حديث فرد **الوجه السابع** هذا الحديث
قد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عمر من الصحابة رضي الله عنهم وان كان الحافظ ابو بكر
البزار قال لا نعلم روي هذا الحديث الا عن عمر عن رسول الله بهذا الاسناد وكذا
ابن السكن في كتابه المسمى بالسنن الصحاح المأثورة حيث قال لم يروه عن
النبي صلى الله عليه باسناد غير عمر بن الخطاب وكذا الامام ابو عبد الله محمد بن
عتاب حيث قال لم يروه عن النبي صلى الله عليه غير عمر ذكره الحافظ ابو يعلى
الفضوني في كتابه الارشاد من حديث عبد المجيد عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء
ابن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه الاعمال بالنيات قال
ورواه عنه نوح بن حبيب وابراهيم بن عتيق وهو حديث غير محفوظ عن زيد بن اسلم

من رواه غير عمر

بوجه

بوجه هذا ما حفظ فيه الثقة عن الثقة وانما هو حديث اخذ الصنعاني بهذا وهذا مما غلط
فيه عبد المجيد ورواه الدارقطني في احاديث مالك التي ليست في الموطا
ولفظه انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى الى اخره قال تفرد به
عبد المجيد عن مالك ولا نعلم حدث به عن عبد المجيد غير نوح بن حبيب وابراهيم بن
محمد العتيقي قلت وعبد المجيد هو بن عبد الله بن ابي رواد المكي وهو من رجال
مسلم مقدوحا ووثقه يحيى وضعفه وقال احمد ثقة يخلو في الارجاء وقال ابو حاتم
ليس بالقوي يكتب حديثه وقال الدارقطني لا يحتج به واما الخطابي فانه
احال الغلط علي الراوي عنه فقال لا اعلم خلافا بين اهل العلم ان هذا الحديث
لا يصح مسندا الا من حديث عمر وقد غلط فيه نوح بن حبيب ونوح هذا ثقة صاحب سنة
واضع له درس وقال لا باس به وقال الخطيب هو ثقة امر احمد بن حنبل
ان يكتب حديثه وقال ابن منده الحافظ رواه عن النبي صلى الله عليه غير عمر
سعد بن ابي وقاص وعلي بن ابي طالب وابو سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عمر وانس وابن عباس ومعاوية وابو هريرة وعبد الله بن الصامت
وعتبة بن عبد السلمي وهلال بن سويد وعقبة بن عامر وجابر بن عبد الله
وابو ذر وعتبة بن الندر وعصمة بن مسلم رضي الله عنهم وسياتي عن الحفاظ
ايضا انه لا يصح مسندا الا من حديث عمر **الوجه الثامن** هذا الحديث
قد غرب باعتبار آخر وليس بمتواتر بخلاف ما يظنه بعضهم فان مداره علي
يحيى بن سعيد كما سلف قال الحفاظ لا يصح عن النبي صلى الله عليه الا من جهة
عمر بن الخطاب ولا عن عمر الا من جهة علقمة ولا عن علقمة الا من جهة محمد بن
ابراهيم التيمي ولا عن محمد الا من جهة يحيى بن سعيد الانصاري وعن يحيى اشتهر فرواه
جماعة لا يحصون كما سلف واكثرهم ايمة معروفون قلت وقد تابع علقمة
والتيمي ويحيى بن سعيد علي روايتهم قال ابن منده الحافظ هذا الحديث رواه
عن عمر غير علقمة ابنه عبد الله وجابر وابو حسنة عبد الله بن عامر بن ربيعة

علي الاثر

متابعة
شهد باعتبار ٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذو الكلاع وعطاء بن يسار وناشره بن سمي وواصل بن عمرو الحذاي ومحمد بن
المنكدر ورواه عن علقمه عبد النبي سعيد بن المسيب ونافع مولى ابن عمر و
وتابع يحيى بن سعيد على روايته عن النبي محمد بن محمد بن علقمه ابو الحسن الليثي
وداود بن ابي الفرات ومحمد بن اسحق وحجاج بن ارطاه وعبد الله بن فيس الانصاري

باب الشاذ

الوجه التاسع اعني الخليلي ان الذي عليه الحفاظ ان الشاذ ما ليس له الا
اسناد واحد يشذ به ثقه او غيره فما كان عن غير ثقه فمردود وما كان عن ثقه توقف
فيه ولا يحتج به وقال الحاكم انه ما انفرد به ثقه وليس له اصل بمتابع وما ذكراه
يشكل بما ينفرد به العدل الضابط كحديث فانه لا يصح الا فردا وله متابع ايضا
كما سلف ومثل هذا حديث النهي عن بيع الولاء وهبته الاتي في بابه تفرد به عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وقد قال مسلم في صحيحه للناصبي نحو من
تسعين حرفا سردتها عن النبي صلى الله عليه لا يشاركه فيها احد باسانيد جياد
وما ابدع حد الشافعي رحمه الله للشاذ حيث قال هو واحد الحجاز الشاذ
هو ان يروي الثقه مخالفا رواية الناس لا ان يروي ما لا يروي الناس وهذا الحديث
واشباهه ليس فيه مخالفه بل له شواهد من الكتاب والسنه فمن الاول
قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين انه من عاداتنا التخلص
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا كالذي ينفق ماله رياء الناس ايود
احدكم ان تكون له جنه من نخيل الايه من كان يريد حرث الاخره الايه اخبر
تعالى انه لا يكون في الاخره نصيب الا لمن قصدها بالعمل ومن الثاني عده احاديث
ستعلمها في مواضعها منها حديث ولكن جهاد ونيه وحديث ان الله لا ينظر الى صوركم
ولكن ينظر الى قلوبكم وحديث اذا انفق الرجل على اهله وهو يحتسبها فهي له
صدقه وحديث انك لن تنفق نفقه تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى
ما تجعل في في امرأتك وحديث يقول الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن
الشرك من عمل عملا يشرك فيه غيري فانا بريء منه وهو الذي اشرك وفي

رواية

رواية تركته وشركه وحديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

الوجه العاشر قول الشيخ رحمه الله تعالى الحميدي وقول يحيى بن سعيد اخبرني
نتعلق به مسايل الاولى في كتابه تعالى وقد اسلفنا الكلام عليه في القاعده
الخامسه عشر في الفصل المعقود لما فراجعه منه الثانيه جرت العاده ان
يقال فيما سمعه وحده من لفظ الشيخ حدثني ومع غيره تعالى وفيما قرأ عليه بنفسه اخبرني
وفيما قرئ عليه بحضوره اذا قال شك هل كان وحده او مع غيره فيحتمل ان
يقال يقول حدثني واخبرني لان عدم غيره هو الاصل واختار البيهقي ان يقول تعالى
فان كان حدثني اعلى مرتبه منها فتقتصر على الناقص وهو ما قاله الامام يحيى
القطان فيما اذا شك ان الشيخ قال تعالى فلان او حدثني ثم ان هذا التفصيل
من اصله مستحب ويجوز في حدثني تعالى وفي اخبرني اذا وذلك سايغ في كلام العرب
الثالثه ارفع الاقسام عند الجماهير السماع من لفظ المسمع قال الخطيب وارفع
العبارات سمعت ثم تعالى وحدثني فانه لا يكاد احد يقول في الاجازه والكتابه سمعت
لانه تدليس ما لم يسمعه وكان بعضهم يستعمله تعالى في الاجازه وقال ابن الصلاح
تعالى واما ارفع من سمعت اذ ليس في سمعت دلاله ان الشيخ خاطبه بخلافها كما وقع
لابي القاسم الابندوني فانه كان عند الروايه فكان البرقاني يجلس بحيث لا
يراه ابو القاسم ولا يعلم بحضوره فيسمع منه ما يحدث به فكان يقول سمعته
ولا يقول تعالى واما ان قصده الروايه للداخل عليه قلت ولك ان تقول
تعالى ايضا قد استعملها بعضهم في الاجازه كما سلف ولا شك في انحطاط رتبتها عن
السماع الرابعه في الملحق تعالى واما في القراءه على الشيخ فلك مذاهب المنع
والجواز والمنع في تعالى والجواز في اما والاول قول جماعه منهم احمد وصححه الامدي
والغزالي من الاصوليين وهو مذهب المتكلمين والثاني منسوب الى معظم
الحجازيين والكوفيين ومالك والبخاري ايضا وصححه ابن الحاجب من الاصوليين
وعن الحاكم انه مذهب الائمه الاربعه والثالث نسب الى الشافعي واصحابه ومسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن الحجاج وجمهور اهل المشرق ونقل عن اكثر المحدثين ايضا ومنهم ابن وهب
وقيل انه اول من احدث هذا القذف بمصر وصار هو الشايع الغالب على اهل
الحديث وقد اعاد ابو حاتم الرازي قراءة صحيح البخاري كله لانه قراه على بعض الشيوخ
عن الفربري وكان يقول له في كل حديث حدثكم الفربري فلما فرغ من الكتاب
سمع الشيخ يذكر له انما سمع الكتاب من الفربري قراءة عليه فاعاده وقال له في
جميعه اخبركم الفربري وقد ذكرته في باب العلم كما ستعلمه عن الحميدي عن ابن
عيينه انه قال سمعنا وانبانا وسمعت واحد وقد اتى في هذا الحديث
بالالفاظ فقال سمعنا الحميدي سمعنا سفيان وفي بعض نسخه وهي نسخه شيخنا قطب الدين
عن سفيان ثم قال اخبرني محمد ثم قال سمعت عمرو فكانه يقول هذه الالفاظ كلها
تفيد السماع والاتصال **الوجه الحادي عشر** قد اجمع على ان الاسناد
المتصل بالصحابي لا فرق فيه بين ان يأتي بلفظ سمعت او بلفظ عن او بلفظ ان
او بلفظ قال وقد ذكرته في هذا الحديث الالفاظ الاربعه فذكره هنا وفي الهجره والنذور
وترك الحيل بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وفي باب العتق بلفظ عن
وفي باب الايمان بلفظ أن وفي النكاح بلفظ قال وهو نعم وقع الاختلاف
فيمن دونه اذا قال عن فقيل انه من قبيل المرسل والمنقطع حتى تبين اتصاله
بغيره والصحيح انه من قبيل المتصل بشرط ان لا يكون المعنعن مدلسا وبشرط
امكان لقاء بعضهم بعضا وفي اشتراط ثبوت اللقاء وطول الصحبه ومعرفته بالروايه
عنه مذاهب اصحها لا يشترط شيء من ذلك ونقل مسلم في مقدمه صحيحه الاجماع
عليه وثانيها يشترط ثبوت اللقاء وهذا هو المعروف في المحققين وثالثها يشترط
طول الصحبه ورابعها يشترط معرفته بالروايه عنه وقد اسلفنا كل ذلك
في القاعده الخامسه السالفه اول الكتاب في المقدمات والحميدي مشهور
بصحبه ابن عيينه وهو اثبت الناس فيه فقال ابو حاتم هو رئيس اصحابه في سنه
اتاه وقال ابن سعد هو صاحبه ورواته والاصح ان عن محمولة على الشرط المتقدم

قلت

قلت ولغة بني تميم ابدال العين من الهمزه وقال احمد وجماعه يكون منقطعا حتى
يتبين السماع **الوجه الثاني عشر** قد ذكرنا في بعض رواياته لهذا الحديث سمعت
رسول الله صلى الله عليه وفي بعضها سمعت النبي صلى الله عليه كما قدمناه ويتعلق
بذلك مسلمة ومعمر وهل يجوز تقييد قال النبي الى قال الرسول او عكسه
وقد سلفت اول الكتاب قال ابن الصلاح والظاهر انه لا يجوز وان جازت الروايه
بالمعنى لاختلاف معنى الرساله والنبوه وسهل في ذلك الامام احمد وحاد بن
سلمه والخطيب وصوبه النووي فانه لا يختلف به هنا معنى وهو كما قال وبهذا
يظهر رد بحث من بحث حيث قال لو قيل يجوز تقييد النبي الى الرسول
دون عكسه بعد ان في الرسول معنى زايدا على النبي وهو الرساله قلت
معنى الرساله من اصلها مبنيه على ان الرساله اخص من النبوه وهو عليه الجمهور
واما من قال انهما بمعنى فلا يأتي هذا وقد اوضحت الكلام على ذلك في كتابنا
المسمى بالاعلام بفوايد عمده الاحكام في شرح الخطبه مع فوايد جمه متعلقه بذلك
وذكرت فيه ان من الغرايب ما قاله الجليمي ان الايمان يحصل بقول القايل
امنت بمحمد النبي دون محمد الرسول معللا بان النبي لا يكون الا لله والرسول قد
يكون لغيره وغلت فيه كانه اراد ان لفظ الرسول يستعمل عرفا في غير الرساله
الى الخلق بخلاف النبوه فانها لا تستعمل الا في النبوه الشرعيه دون اللغويه
كما علمت انه يتاكد الاعتنا بالجمع بين الصلاه والتسليم عند ذكره عليه افضل
الصلاه والسلام وقد نص العلما على كراهه افراد احدهما **الوجه الثالث عشر**
اختلف النحاه في سمعت هل يتعدى الى مفعولين على قولين اصحهما نعم
وبه جزم ابو علي الفارسي في ايضاحه قال لكن لا بد ان يكون الثاني مما
يسمع كقولك سمعت زيدا يقول كذا ولو قلت سمعت زيدا اباك لم يجز والصحيح
انه لا يتعدى الا الى مفعول واحد والمفعول الواقع بعد المفعول في موضع الحال
اي سمعته حال قوله كذا **الوجه الرابع عشر** المنبر بكسر الميم مشتق من النبر

شبكة الألوكة www.alukah.net

معطوف الارتفاع قاله اهل اللغة قال الجوهري نبرت الشيء انبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر **الخامس عشر** لفظه انما موضوعه لحصر تثبت المذكور وتنفي ما عداه هذا مذهب الجمهور من اهل اللغة والاصول صريحا ومعنى هذا حاصره بالمنطوق او بالمفهوم فيه مذهبان صححا ابن الحاجب ومقتضى كلام الامام واتباعه انه بالمنطوق واختار الامدي ايضا افادته الحصر بل تفيد تاكيد الاثبات وهو الصحيح عند النحويين وقيل تفيده وضعا لا عرفا حكاه بعض المناظرين ومحل بسط المسئلة كتب الاصول والعربية فلا نطول به فايدتان **الاولى** أنما بفتح الهمزة كإنما قاله الزمخشري في قوله تعالى انما يوحى الي انما الهكم اله واحد ومنع ذلك من افراده ومنع بعض شيوخنا الحصر هنا لاقتضائه انه لم يوح اليه غير التوحيد وفيما ذكر نظر فان الخطاب مع المشركين فالمعنى ما اوحي الي في امر الربوبية الا التوحيد **الثانية** للحصر ادوات احدها حصر المبتدا في الخبر نحو العالم زيد ومنها تقديم المعمولات على ما قاله الزمخشري وجماعة نحو اياك نعبد ومنها الا على اختلاف فيها ومنها ما وكي كقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قاله الباجي ومنها السبر والتقسيم نحو انما لم يكن زيد متحركا فلو ساكن **السادس عشر** مع انما صيغة اضحى وهي المبتدا والخبر الواقع بعده وقد اسلفنا عن خ انه رواه مره باسقاطها فهل منهما اذا انفرد يفيد وما قال الاخر راجعا عليهما اكد **السابع عشر** الاعمال حركات البدن ويتجوز بها عن حركات النفس وعينها دون الافعال ليلا تتناول افعال القلب ومنها النية ومعرفة الله تعالى فان يلزم ان لا يصح ان لا بنية لكن النية فيها محال اما النية فلانها لو توقفت على نية اخرى لتوقفت الاخرى على اخرى ولزم التسلسل او الدور وهما محالان واما معرفة الله تعالى فلانها لو توقفت على النية مع ان النية قصد المتوجي بالقلب لزم ان يكون عارفا بالله قبل معرفته وهو محال ولان المعرفة وكذا الخوف والرجا متميزة لله تعالى صورتها وكذا التسبيح وسائر الاذكار والتلاوة

لا يحتاج شيء منها الى نية التقرب به بل الى مجرد القصد له ولهذا كان الركوع والسجود في الصلاة غير ملتبس بهما لم يجب بهما ذكر بخلاف القيام والقعود في التشهد فان كلا منهما ملتبس بالعبادة فوجب في القيام والقراءة ومعنى القعود التشهد ليتميزا عن العادة **ثم اعلم** ان الاعمال كلها بدني وقلبي ومركب منهما فالاول كل عمل لا تشترط فيه النية كرد الغصوب والعواري والودايع والنفقات وكذا ازالة النجاسة على الصواب خلافا لبعضهم في ذلك والثاني كالاعتقادات والتوبة والحب في الله والبغض فيه وما اشبه ذلك والثالث كالوضوء والصلاة والحج فكل عبادة بدنية تشترط فيها النية فروع كانت افعالا كالصيام وبعض المخالفين يخصص العمل بما لا يكون قولا وفيه نظر لان القول عمل جارحي ايضا اما الافعال فقد استوعبت مقابلة للاقوال ولا شك ان هذا الحديث يتناول الاقوال

الوجه الثامن عشر النيات جمع نية بالتشديد والتخفيف فمن شدد وهو المشهور كانت من نوى ينوي اذا قصد واصله نوية قلبت الواو ياء لاجتماعها في الياء بعدها لتقاربهما ومن خفف كانت من وى يني اذا ابطأ وتاخر لان النية تحتاج في توجيهها وتصويبها الى ابطاء وتاخر وبذلك نويت فلانا وانويته رجحه

الوجه التاسع عشر الباء في قوله بالنيات يحتمل ان تكون بالسببية ويحتمل ان تكون بالمصاحبة ويترجح على ذلك ان النية جزء من العبادة او شرط ويستعمل ما فيه قريبا **الوجه العشرون** وجه افراد النية على رواية خ في الايمان كونها مصدرا جمعت هنا لاختلاف انواعها ومعانيها لان المصدر اذا اختلفت انواعه جمع تقول اريد مطلق النية من غير نظر لانواعها تعين الافراد وتقول اريد ذلك فجمعت **الوجه الحادي بعد العشرين** افردت ايضا وجمعت الاعمال لان المفرد عام والمراد ان كل عمل على انفراده يعتبر فيه نية مفردة ويحتمل ان العمل الواحد يحتاج الى نيات اذا قصد كمال الاول كمن قصد بالاكل دفع الجوع وحفظ النفس والتقوي على العبادة وما اشبه ذلك وبسبب تعدد النيات

العوارف ٢

يتعدد الثواب **الوجه الثاني بعد العشرين** اصل النيه القصد يقول العرب
نواك الله بحفظه اي تصدك الله بحفظه كذا نقله عنهم جماعة من اللغتها واعترض
ابن الصلاح فقال هذه عبارة منكرة لان المقصود مخصوص بالحادث فلا يضاف
الي الله تعالى قال وعني بثبوت ذلك عن العرب نقلا لان الذي في الصحاح نواك الله اي
صحبك في السفر وحفظك وقال الاصمعي يقال نواه الله اي حفظه وهذا الذي
انكره عليهم غير منكر بل صحيح وقد قال هو في القطعة التي شرحها من اول صحيح
مسلم وقد ورد عن العرب نواك الله بحفظه هذا كلامه ومعلوم ان من الطرق القصد
لم يرد القصد الذي هو من صفة الحادث بل اراد الارادة اذا تقرر هذا فالمراد هنا قصد
السبي المامور تقربا الي الله سبحانه وتعالى متدينا بقصده فان قصد وتداعي عنه فهو
عنم وجعل الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي في اربعينه النيه والارادة
والقصد والعزم بمعنى قال وكذا ازعمت علي الشي وعمدت اليه قال وتطلق
الارادة علي الله تعالى ولا تطلق عليه عينها ما ذكرناه ثم اعلم بعد ذلك ان محلها
القلب عند الجمهور لا اللسان لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين والاخلاص انما يكون بالقلب وقال تعالى ولكن ينا له التقوى منكم وقال
عليه افضل الصلاة والسلام التقوى ههنا ويشير الي صدره ثلاث مرات
اذا تقرر ان محلها القلب فان اقتصد عليه جاز الا في الصلاة علي وجه شاذ لا صحابنا
لا يجزئ به وان اقتصد علي اللسان لم يجز الا في الذكاة علي وجه شاذ ايضا ومثله
قول الاوزاعي لا تجب النيه في الذكاة وان جمع بينهما فهو اكد واشترط ابو عبد الله
الدبيسي كما اشار اليه الماوردي وصاحبه الروياني ايضا واقتضى كلامه طرد في
كل عبادة ومشهور مذهب مالك ان الافضل ان ينوي العبادة بقلبه في غير
نطق بلسانه اذ اللسان ليس محلا للنيه علي ما مر تنبيهات احدها جميع
النيات المعتبرة يشترط فيها المقارنة الا الصوم للمشقة والا الذكاة فانه يجوز تقديمها
بما وقت اعطاء قيل والكفارات فانه يجوز تقديمها قبل الفعل والشيء

انيه والارادة والقصد والعزم

ثانيها ينبغي لمن اراد شيا من الطاعات ان يستحضر النيه فينوي به وجه الله تعالى
ليشترط ذلك اول كل عمل وان قل وتتكرر نعله مقارنا لاول كل جزء منه مذاهب اصحابنا
وثالثها يشترط ذلك في اوله ولا يشترط اذا تكرر بل يكفيه ان ينوي اول كل عمل ولا
يشترط تذكرها فيما بعد ولا مقارنتها ولا الاتصال ورابعها يشترط المقارنة دون
الاتصال وخامسها يشترط الاتصال ويعفو عن المقارنة وكان هذه المذاهب راجعة
الي ان النيه جزء من العبادة او شرط لصحتها والجمهور علي الاول والاصحابنا وجه بالثاني
والشرط لا يجب مقارنته ولا اتصاله ولا تكرار للمشروط بل يكفي وجود ما شرعه او
شرعه وجب فعله وقال الحارث بن اسد المحاسبي الراجح عند اكثر السلف الاكتفاء
بنيه عامة ولا يحتاج اليها في كل جزء منه من الحج والمشقة الثالث النيه
وسيلة للقاصد والاعمال قد تكون وسيلة وقد تكون مقصودة وقد يجتمعان الرابع
الغرض المهم من النيه تمييز العبادات عن العادات وتمييز رتب العبادات بعضها عن
بعض فمن امثلة الاول الوضوء والغسل والامساك عن المفطرات ورفع المال الي
العبد ومن امثلة الثاني الصلاة الخامس قد اسلفنا ان معني النيه القصد وذلك لا يوثر
الا اذا كان جازما بالمقصود بصفته الخاصة والا لم يكن قصدا ولو كان شاكا في وجود
شرط ذلك الفعل او علق النيه علي شرط لم يجب المنوي ثم لو كان جازما بالوجوب
ناسيا صفته كمن تحقق ان عليه صوما ولم يدر انه من قضاء رمضان او نذر او كفارة
فقد حكي صاحب البيان عن الصيدلاني انه يصح اذا نوي الصوم الواجب عليه ثباتا
علي من نسي صلاة من الخمس ولم يعرف عينها فانه يقدر في حقه النيه للضرورة ولو
علق كما اذا قال اصوم غدا ان شاء الله فالاصح انه ان قصد الشك او التعليق لم يصح وان
قصد التبرك او تعليق الحياة علي مشيئة الله تعالى وتمكينه صح ثم في علم الجزم بالنيه
وعدمه محل الخوض فيما كتب الشرع **الوجه الثالث بعد العشرين** قوله عليه
السلام انما الاعمال بالنيات هو متعلق بالخبر المحذوف ولا جائز ان يقدر وجودها
لوجود العمل وتقديره ينبغي ان يقدر نفي الصحة او نفي الكمال وفيه مذهبان للاصوليين

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمجهد الاول لانه اقرب الي حصوله بالظن عند الاطلاق فالحمل عليه اولي وقد يعذرونه
بالاعتبار اي اعتبار الاعمال بالنيات وعذر ذلك بشئ تعلم انما الملك بالرجال اي
قوامه وجوده وانما الرجال بالمال وانما الوصيه بالعدل وكل ذلك يراد به ان قوام
هذه الاشياء بهذه الامور وقد رجح بعض المحدثين القبول وصوب الي ثواب الارض والصدقه
علي الصحه والكمال وقد تمسك الصحه عن القبول بالنسبه الي احكام الدنيا فقط وعلي
تقدير اضمار الصحه او الكمال وقع اختلاف الفقهاء فذهب الشافعي ومالك واحمد
وداود وجمهور العلماء المجاز الي تقدير الصحه اي الاعمال محدوده او معتبره بالنيات
او انما صحتها او اعتبارها بالنيات فيكون قد حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
فلا يصح وضوء ولا غسل ولا تيمم الا بنيه وذهب ابو حنيفه ومن وافقه الي تقدير
الكمال اي كمال الاعمال بالنيات فيصح الوضوء والغسل بغير نيه ولا يصح التيمم الا
بنيه وذهبت طائفه ثالثه الي انه يصح الكل من غير نيه حكاه ابن المنذر عن
الاوزاعي مضيفا ومحل الخلاف في هذه المساله كتب الخلافيات وقد اوضحتها في
شرح عده الاحكام فلما رجح منه فان قلت الحديث المذكور عام مخصوص فان
ادلة الدين ورد الودايع والاداء والتلاوه والاذكار وهدايه الضيف وما ماثله الاتي عباده
وتصح بلا نيه فتضعف دلالته حينيذ ويخص عموم اعتبارها في الوضوء ايضا فالجواب
ان ما عدا واجبي فيه الصحه بلا نيه اجماعا ممنوع حتي يثبت الاجماع ولن يقدر عليه ثم ان
النيه تلائم هذه الاعمال فان مودي الدين قصد براءه الذمه وذلك عباده وكذا الوديعه
والاذكار والتلاوه والاذان بصورتهن عباده ولا تنفك تعاطيهن عن القصد وذلك
نيه وبقي خلوف عن القصد لم يعتد بهن عباده والهداية والاماطه متردده بين
القربه وضدها وتتميز بالقصد فتمات تتعلق بالنيه الاولي لوجوب اداءها
بنيتها اجنبيه فاذا هي مباحه له اثم ولو اعتقدها زوجته او امته فلا اثم وكذا جميع سبب
مباحا يعتقده حراما اثم وبالعكس لا يأثم ومثله ما اذا قتل من يعتقده معصوما
بان انه مستحق دمه او اتلف مالا يظنه لغيره فكان ملكه بخلاف الشيخ عز الدين

هذا بخط المؤلف نفسه
ما لك الحمد الذي ان كنت اهلا لما ارجوه من فائق جوده والامر كما شئت

قواعده

في قواعده ويجري عليه حكم الفاسق لجرائه علي ربه تعالي واما مفاسد الارض فلا يعذب تعذيبا
زائدا ولا قائل به والكل ما حاما لان عذاب الارض مرتب علي رتب المفاسد في الغالب
كما ان ثوابها مرتب علي رتب المصالح في الغالب قال والظاهر انه لا يعذب تعذيب من ارتكب
صغيره لاجل جرائه وانتهاكه الحرمه بل عذابا متوسطا بين الصغيره والكبيره **الثانيه**
لو قال لامراته ان طالبتني بطلاقك فانت طالق ونوي بطلقه رجعيه طلقت رجعيه لما دفعه محله وفي عكسه تردد
لبعض العلماء ماخذه النظر الي البينه او الي فوات المحل ولو قال لاجنبيه انت خليه
بظنه اجنبيا عتق وفي عكسه التردد المذكور ومجري هذا القياس في مسايل السديعه
والحسنه والعلامات الظاهره والباطنه **الثالثه** ذهب بعض العلماء الي وقوع الطلاق
بالنيه المجرده ولزوم الندر بها اعتمادا علي هذا الحديث ولا حجه في هذا الحديث لان الله تجاوز
لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم به والمعفو في هذا الحديث هو الخطرات
والهم الضعيفه بخلاف ما عقدت به العزائم كما انها بوقوع الطلاق وقع بالنيه
اذا قويت وصارت عزيمه اكيده **الرابعه** اذا نذر اعتكاف مده متتابعه لزمه
واصح الوجهين عندنا انه لا يجب التتابع بالشرط فعلي هذا لو نوي التتابع بقلبه
في لزومه وجهان اصحهما كما لو نذر اصل الاعتكاف بقلبه كذا نقله الرافعي
عن تصحيح البغوي مضيفا قال الدوياني وجه تخريج الذي قال والصحيح عندي
اللزوم لان النيه اذا اقترنت باللفظ عملت كما لو قال انت طالق ونوي ثلاثا هو
الخامسه في اشتراط النيه في الخطبه وجهان للشافعيه في الاذان قاله الدوياني
في المجد وفي الرافعي في الجمعه ان القاضي حسين حكي اشتراط نيه الخطبه وفرضيتها كما
في الصلاه ونقله في الشرح الصغير عن بعضهم **السادسه** عده "وهاه من حيي الموت
حتي لو بلغها موته بعد تقضيها حلت للازواج عندنا وبه" قال مالك والكوفيون
ولو اعتق عبده عن عينه في كفاره الظهار يجيز اذنه اجزاه عندنا الناسي وخالفه
اشهب نبعا للشافعي وابي حنيفه **السابعه** اذا اخذ الكافر بلا امان ثم اعتقدنا
علي الاصح عندنا انها ان اخذت قهرا فنعم والا فلا وبه قال **الثامنه**

قال الشافعي في البويطي كما نقله الدوياني عن القاضي ابي الطيب عنه قد قيل ان من صح
بالطلاق والظهار والعتق ولم يكن له نيه في ذلك لم يلزمه فيما بينه وبين الله تعالى طلاق ولا ظهار
ولا عتق ويلزم في الحكم وحجته هذا الحديث ورفع القلم عن ثلثه والاجماع على المجنون والنايم
اذا تلفظا بصريح الطلاق لا يلزمهما وقال مالك من طلق او اعتق او ظاهر بلا نيه
يلزمه ذلك في الحكم فيما بينه وبين الله تعالى والحجة فيه لمن ذهب اليه ما ذكر الله من اتلاف
المومن خطا وما اجمع عليه العلما ان من اتلف مال ادمي خطا مذلك عليه وان لم ينو
وذلك من صنوف الادميين والمراد حق في مسمى نفسها والعبد حق في حريته والمساكين
حق في الظهار لم يتعرض البويطي لواحدها فالظاهر انه قصد تخريجها على قولين **التاسعة**
روينا في مسند ابي يعلى من حديث انه عليه السلام قال ليقول الله تعالى للمختلط
يوم القيمة اكتبوا لعبدي كذا وكذا من الاجر فيقولون ربنا لم نحفظ ذلك عنه وهو في
صحفنا فيقول انه نواه وبهذا المعنى وبنحوه ورد الحديث الاخر نية المومن
خير من عمله والناس فيه تاويلات ذكرت منها في شرح عمدة الاحكام تسعة على تقدير
صحته منها ان نيته خير من خيرات عمله ومنها ان النية المجردة عن العمل خير من
العمل المجرد عنها **الوجه الرابع** بعد العشرين قوله عليه السلام وانما لكل
امرئ ما نوى تمسك احمد وقال تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
ويقول هذا امرء وهذان امران ولا يجمع الاقل ما ورد الا منهم من يقول هذا امران
واثنى امرء امراة واثنى مرء مراه ومرء غير همز وما بمعنى الذي وصلته نوى والعايد
محذوف اي نواه فان قدرت ما مصدرية لم تحتج الى حذف اذ ما المصدرية عند
سيبويه حرف والحرف لا يعود عليها الضماير والتقدير لكل امرئ نيته
الوجه الخامس بعد العشرين قوله وانما لكل امرئ ما نوى مقتضاه ان من نوى
شيا حصل له وما لم ينوه لا يحصل له ولهذا عنوا هذا الحديث وجعلوه للنيات جميعها
والمراد بالحصول وعدمه بالنسبة الى الشرع والا فالعمل قد يحصل لكنه غير معتد
به وسياق الحديث يدل عليه بقوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة فان قلت

فايده ذكر هذا بعد الاول وهو يقتضي التعميم قلت له فوايد الاولى استدراك تعين المنوي
فيما كانت عليه مقتضيه لا يكفيه ان ينوي الصلاة الفايتة بل لا بد ان ينوي كونها ظهرا
او عصرا او غيرهما ولو اقتصر اللفظ الثاني لاقتضى الاول صحة النية بلا تعيين اذ وهم ذلك
قاله الخطابي الثانية منع الاستنابة في النية فان اللفظ انما يقتضي اشتراط النية في
كل عمل وذلك لا يقتضي منع الاستنابة في النية اذ لو نوى واحد عن غيره صدق
عليه انه عمل بنيته وذلك ممتنع فافاد بالثاني منع ذلك وقد استثنى من هذا نية الولي
عن الصبي في الحج والمسلم عن زوجته الذمية عند ظهرها في الحيض على القول بذلك
وحج الانسان عن غيره وكذا اذا وكل في نفقة الزكاة وفرض اليه النية ونوى الوكيل
فانه يجزيه كما قاله الامام والغزالي والحامي الصغير الثالثة انه تاكيد لقوله
انما الاعمال بالنيات فنفي الحكم بالاول واكده بالثاني تنبيها على شرف الاخلاص
وتحذيرا من الدنيا المانع من الخلاص **فايدة** اذا اشترك في العمل غير من امر
دنيوي او دنيا فاختار الغزالي اعتبار الباعث على العمل فان كان القصد الديني
هو الاغلب لم يكن فيه اجر وان كان القصد الديني هو الاغلب كان له اجر بقدره وان
تساويا تساقطا واختار الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه لا اجر له فيه مطلقا سوا
تساوى القصدان او اختلفا وقال الحاسبي اذا كان الباعث الديني اقوى بطل عمله
وخالف في ذلك الجمهور وقال محمد بن جرير الطبري اذا كان ابتدا العمل لله لم يحبطه ما
عرض بعده في نفسه من عجب هذا قول حامة السلف **الوجه السادس** بعد
العشرين قوله عليه السلام وانما لامرئ ما نوى ان من نوى شيا لم يحصل له عينه
وكم له ينو شيا لم يحصل وهذه قاعدة مطردة في جميع مسايل النية نعم شذ عن ذلك
مسايل ينادي الفرض فيها بنيه التقليد محل الخوض فيها كتب الفروع وقد افردتها
في كتاب الاشباه والنظاير فليراجع منه **الوجه السابع** بعد العشرين
الهجرة في اللغة الترك والمراد بها هنا ترك الوطن والانتقال الى غيره وهي في الشرع
مفارقة دار الكفر الى دار الاسلام خوف الفتنة وطلب اقامة الدين وفيها الحقيقة مفارقة ما يكره الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

الي ما يجيء وقعت الهجره في الاسلام علي خمسه اوجه احدها الي الحبشه عند
ما اذي الكفار الصحابه ثانيها من مكه الي المدينه بعد الهجره الثالثه هجره القبايل
الي المدينه قبل الفتح للاقتباس والتعلم ليفقههم عند الرجوع الرابعه هجره من اسلم
من اهل مكه لنبي النبي صلي الله عليه ثم يرجع اليها كفعل صفوان بن اميه وهاجر
الفتح الخامسه هجره ما نهي الله عنه فالي اهلها وقد اوضحنها بفوايده جمه في كتابنا
الاعلام بفوايد عمده الاحكام فلابد لك من مراجعته واما حديث لا هجره بعد الفتح
فما قيل كما ستطلع في موضعه حيث فكذا ح ان شا الله فان الهجره باقيه الي
يوم القيمه مع ارالكفر اذا لم يمكنه اظهار دينه الي دار الاسلام وينبغي ان تعد سادسه
ثم اعلم ان معني الحديث وحكمه يتناول الجميع غير ان الحديث ورد علي سبب كما
سياتي والعبره بعموم اللفظ **الوجه الثامن** بعد العشرين قوله عليه السلام
فمن كانت هجرته الي دنيا الي اخره هو تفصيل لما سبق في قوله انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امري ما نوي وانما نرض الكلام في الهجره لانها السبب الباعث علي هذا الحديث
كما سياتي **الوجه التاسع** بعد العشرين قوله عليه السلام في الروايه الاخري في
الايمان من كانت هجرته الي الله ورسوله الي اخره لابد فيه من تقدير شي لان القاعده
عند اهل الصناعه ان الشرط والجزا والمبتدا والخبر لابد من تغايرهما وهنا وقع الاتحاد
فالتقدير فمن كانت هجرته الي الله ورسوله نيه وقصدا فهجرته الي الله ورسوله
حكما وشرعا **الوجه الثلثون** قوله عليه السلام فمن كانت هجرته الي دنيا
الدنيا بضم الدال علي المشهور وحكي ابن قتيبه وغيره كسرها وجمعها دني ككبري
وكبر وهي من دنوت لدنوها وسبقها الدار الاخره وينسب اليها دنيوي ودنيئي
وقال الجوهري مصغره دنيا في وقوله ودنيا هو مقصور غير منون علي
المشهور وهو الذي جاء به الروايه ويجوز في لغه عديمه تنوينها **الوجه الحادي**
بعد الثلثين في حقيقه الدنيا قولان للمتكلمين احدهما ما علي الارض من الجو والهوا
واجزايها كالجمادات من المعدن والاشجار الموجود قبل الدار الاخره **الوجه الثاني**

بعد الثلثين المراد بالاصابه الحصول شبه تحصيل الدنيا باصابه الغرض بالسهم
حصول المقصود **الثالث** بعد الثلثين قوله عليه السلام او امراه ينتزوجها هو يعني
ينكحها كما جا في الروايه الاخري وقد يستعمل بمعني الاقتران بالشي ومنه قوله تعالي وزوجناهم
بحور عين اي قرناهم قاله الاكثرون وقال مجاهد والنخعي وكانه انكحناهم **الرابع**
بعد الثلثين ان قلت كيف ذكرت المراه مع الدنيا مع انها داخله فيها فالجواب عنه من
اوجه احدها انه لا يلزم دخولها في هذه الصيغه لان لفظ دنيا نكره في الاثبات
فلا يلزم دخول المراه فيها الثاني ان هذا الحديث ورد علي سبب وهو انه لما امر بالهجره
من مكه الي المدينه تخلف جماعه عنها فذمهم الله تعالي بقوله الذين توفاهم الملايكه ظالمي انفسهم
قالوا فيم كنتم الايه فلما هاجر جماعه لقد استثناهم بعد لم واستثناهم بقوله الا المستضعفين
من الرجال الايه وهاجر المخاصون اليه فذمهم في غير ما موضع من كتابه وكان في المهاجرين
جماعه طالقت بنيتهم فيه المخاصين منهم من كانت نيته تزوج امراه كانت بالمدينه من المهاجرين
يقال لها ام قيس واحي بن دجيه ان اسمها قيله فسمي مهاجر ام قيس وانه تعرف
اسمه بعد البحث عنه ولعله استعليه فكان قصده بالهجره من مكه الي المدينه التزوج بها
لا لقصد فضيله الهجره فقال النبي صلي الله عليه ذلك وبين مراتب الاعمال بالنيات فلهذا
خص ذكر المراه دون سايد ما ينغي به الهجره من افراد الاغراض الدنيويه لاجل تبيين
السبب وان كانت اعظم اسباب فتنه الدنيا قال صلي الله عليه ما تركت بعدي فتنه
اضر علي الرجال من النسا وذكر الدنيا معها من باب زيادة النص علي السبب كانه لما
سبق من كلامه ربه ما الهجره لاجل مبتته ويحتمل ان يكون هاجر لاجلها مع نكاحها
ويحتمل انه هاجر لنكاحها محضه لتحصيل دنيا من جهه ما محضها الثالث
ان ذكرها من باب التنبيه علي زيادة التحذير منها كذكر الخاص بعد العام تنبيها علي مزيته
كما في ذكر جبريل وميكال بعد الملايكه وفيه ذلك وليس منه قوله تعالي وتخل ورمان
بعد ذكر الفاكهه فان غلط فيه بعضهم لان فاكهه نكره في سياق الاثبات لكن ورد في بعض
الامتنان فلا يعم وقد جا ايضا في القران عكس هذا وهو ذكر العام بعد الخاص كقوله تعالي اجبارا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ن ابيهم عد السلام ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين وقوله تعالى اخبارا عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولمن دخل بيتي مؤمنا **الخامس** بعد الثلثين ان قلت لم ذم علي طلب الدنيا وهو امر مباح والمباح لا ذم فيه وكم مدح قلت انما ذم لكونه لم يخرج في الظاهر لطلب الدنيا وانما خرج في صورة طالب فضيلة الحج فابطن خلاف ما اظهر **السادس** بعد الثلاثين انما لم يعد صلى الله عليه ما يعد الفاعله جوابا للشرط بقوله فمن هجرته الي ما هاجر اليه ولم يعده باللفظ الاول في الرواية الاخري فمن هجرته الي الله ورسوله للاعراض عن تكرير ذكر الدنيا والغض منها وعدم الاعتناء بامرها وليلا يجمع بين ذكر الله ورسوله في الضمير فقد نهي عنه في حديث الخطيب **السابع** بعد الثلثين هذا الحديث احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وقد اختلف في عدها علي عشرة اقوال ذكرتها مجموعة في كتابنا الاعلام بفوائد عمدة الاحكام فراجعه منه فانه من المهمات نذكر منها هنا اربعة احدها انها ثلاثة هذا الحديث وحديث حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وحديث الحلال بين والحرام بين كما بينا انها اربعة بزيادة حديث ازهد في الدنيا يحبك الله وقد نظمها بعضهم فقال

عمدة الدين عندنا كلمات ... اربع من كلام خير البرية
اترك الشبهات وازهد ودع ما ... ليس يعنيك واعملن بنية

الثالث انها اثنان الرابع انها واحد وهو حديث الحلال بين **الثامن** بعد الثلاثين هذا الحديث عظيم الموقع كثير الفايدة اصل من اصول الدين قال ابو داود انه نصف الفقه وقال الشافعي يدخل في سبعين بابا من الفقه وزاد الباقون في روايته الدين النصيحة ثلث العلم وقال في رواية الربيع هذا الحديث ثلث العلم وسببه كما قال البيهقي وغيره ان كسب العبد بقلبه ولسانه وجوارحه فالنيه احد اقسامها الثلاثة وارجحها لانها تكون عبادة بانفرادها بخلاف القسمين الاخرين ولان القول والعمل يدخلهما الفساد بالرياء ونحوه بخلاف النيه وهذا الحديث يتضمن النيه وحديث من حسن اسلام المرء يتضمن القول وحديث الحلال بين يتضمن العمل فكملت به الجوامع الاسلام لانه قول وعمل ونيه وقال عبد الرحمن بن مهدي لو صنفت ابوابا لجعلت في كل باب من الارادات والنيات وقال ابو عبيد ليس في الدنيا شيء من اخبار النبي صلى الله عليه حديث اجمع واغنا واكثر فايدة وابلغ من هذا الحديث

وقال

وقال البخاري في صحيحه في اول خبر الايمان يدخل فيه الايمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والاحكام قال ابن دحيه ولم اجد فيما رويه من الدنيات اتبع من قوله انما الاعمال بالنيات اذ مدار العلم عليه وهو نور يسعي بين يديه قلت ومقول امامنا الشافعي السالف ان هذا الحديث يدخل في سبعين بابا من الفقه وزاد الباقون فيه كالطهارة بانواعها والصلاة باقسامها والزكاة واصنافها والصيام بالاعتكاف والحج والعمرة والايمان والنذور والاضحية والهدي والكفارة والجهاد والعتق والخلع والظهار والعتق والكتابة والتدبير والاجارة ونحوها والبيع والاجارة وسائر المعاملات والرجعة والوقف والهبة وكتابة الطلاق وغيرها عند من يقول بها مع النيه كالصريح وهو الصحيح ولذلك اذا كان عليه القاف بابا صلى الله عن دون آخر فاوفاه القاضي عرفه الي ما نواه منها وشبه ذلك وذكر القاضي حسين من اصحابنا في اخر حد الخمر انه لابد للامام في اقامة الحدود من النيه حتي لو ضربه لصادره او لمعني اخذ عليه حدود لم يحتسبه عنه واما المسايل الجزيية فلا تحصي كما يحتمل ان يكون اراد المبالغة في التكثير لان العرب تستعمل سبعين في ذلك ومنه قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة ومن المسايل الجزيية التي يبني استحضار النيه فيها الصلوات وقضاء حوايج الناس وعيادة المرضا واتباع الجنايز والسلام ورده وتشميت العاطس وجوابه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجابة الدعوة وحضور مجلس العلم والاذكار وزيارة الاخيار والقبور والنفقة علي الاهل والضيفان واكرامهم والود والتفصل وتعديده

وفي الارجاء ومذاكرة العلم والمناظرة فيه وتكراره ومدارسته وتعلمه وتعليمه ومطالعته وكتابته وتصنيفه والفتوي والقضا واماطة الاذي عن الطريق والنصيحة والاعانة علي البر والتقوي وقبول الامانات واداءها وما اشبه ذلك حتي تبقي استحضار النيه عند اراده الاكل والشرب واللبس ونحوها التقوي علي الطاعة واراحة البدن لينشط لها وعند اراده الجماع وطهوته بقصد المعاشرة بالمعروف وايصالها حقها وتحصيل ولد صالح يعبد الله تعالى واعفاف الزوجة واعفاف نفسه وصيانتها من

التطلع الى حرام او التكد فيه او مكابدة المشاق بالصبر وهذا معنى قوله عليه السلام وفي بضع احدكم صدقة وكذا ينبغي لمن علم حرفة للمسلمين مما هو فرض كفاية ان يقصد اقامة فرض الكفاية ونفع المسلمين كالذراعة وغيرها من الحرف التي هي قوام عيش المسلمين والضابط لحصول النية انه متى قصد بالعمل امتثال امر الشرع وتركه الانتهاء بنهي الشرع كانت حاصلة مثابا عليها والا فلا وان لم يقصد ذلك كان عملا بهيميا ولهذا قال السلف الاعمال البهيمية ما عملت بغير نية **الوجه التاسع** بعد الثلاثين من هذا الحديث من احب اعمال القلب والطاعة المتعلقة بها وعليه مدارها وهو قاعدة عدتها فهو قاعدة الدين لتضمنه كل النيات التي محلها القلب بخلاف الذكر الذي محله اللسان ولهذا لو نوى الصلاة بلسانه دون قلبه لم يصح ولو قرأ الفاتحة بقلبه دون لسانه لم يصح فهو اصل في وجوب النية في سائر العبادات كما سلف عن الجمهور **الوجه الاربعون** هذا الحديث اصل في الاخلاص ايضا وهو ان ميل الفعل الى وجه الله تعالى وجهه خالصا والنية هي القصد المتعلق بتميل الفعل الى وجه الله تعالى والاخلاص مرجع الى الكتاب والسنة اما الكتاب فلآيه تضمنت مدح الاخلاص وذم الرياء وقد ذكرت جملة منها في الوجه التاسع وكذا في السنة ايضا **الوجه الحادي بعد الاربعين** استنبط من الحديث انه لا يجوز الاقدام على الفعل قبل معرفة حكمه ووجهه انه لا بد للمكلف من الاتيان بما امر به على وجهه وقد تقي ان يكون العمل مشتغلا به الا بالنية اي بنية التقرب لما طلبه الله من العبد ولا يتصور ذلك الا بعد معرفة المطلوب **الوجه الثاني** بعد الاربعين قد يستدل به بعد العبادات في احكام المعاملات كالاكراه على الطلاق والعتاق وفي باب الايمان حتى لو حلف والله ما رايت زيدا وهو يعني انه لم يصب رئيته وما كلمه محمدا بريد ما جرحته كان على ما نوى وكذلك يدل على ان من باع واشترى بغش وخلابة او ربا بحيله فانه محظور في حق الدين فاما طلاق السكران فلا يدخل فيه لان صحيح الطلاق لا يحتاج الى النية الا ان يكون ذلك بلفظ كنايه وقال [illegible] فهم ان الاستدلال بهذا الحديث في غير العبادات لا يجوز لانه عندما خص به وحاصله ان الالف واللام في الاعمال عهد

هي

هي لاستغراق الجنس فيدخل جميع الاعمال او لتعريف العهد لان المراد اعمال البدن والقلب **الثالث والاربعون** وهو ينعطف على ما مضى من الاعمال ما يشترط النية فيه لصحته وحصول الثواب بفعله كالصلاة والصيام والحج والاعتكاف والطواف في غير حج ولا عمره وغيرها وهذا مجمع عليه ومنها مختلف فيه كالوضوء والغسل والتيمم والطواف في الحج والعمره وغيرها ومنها ما لا يشترط فيه النية لصحته بل لحصول الثواب بفعله كعيادة المريض والاذان والابتداء بالسلام ورد ونبي المدارس والوقف والهبة والوصية والامر بالمعروف وحضور مجالس العلم وزيارة الاحياء والقبور والنفقة على الاهل والضيف واكرام ذوي الرحم والارحام ومدارك العلم والمناظرة به وتكراره ودرسه وتعليمه وتعلمه وتصنيفه والفتوى والنصيحة وقبول الامانات واداءها والقضاء وما طهه الا هي عن الطريق والاعانة على البر والتقوى وشبهها كالاكل والشرب ينوي بهما التقوى على الطاعة والنوم ينوي به راحة البدن لينشط للعبادة والجماع ينوي به المعاشرة بالمعروف وايصال حقها وحصول ولد صالح يعبد الله واعفاف نفسه وتحصين زوجه وصيانة وجهه ونفسه من التطلع الى الحرام والتكد فيه ومكابدة المشاق بالصبر عليه فالمعنى بقوله عليه السلام وفي بضع احدكم صدقة وكذا ينوي بجماع معيشة منفعة المسلم واداء فرض الكفاية وما اشبه ذلك

الحديث الثاني

قال البخاري رحمه الله حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا

الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث رواه البخاري

ايضا في باب بدء الخلق عن قتيبة عن علي بن مسهر عن هشام ورواه مسلم في الفضايل
عن ابي بكر عن ابن عيينه وعن ابي كريب عن ابي اسامه وعن ابن نمير واللفظ له عن ابي بشر عنه
اخرجه ت في المناقب وقال حسن صحيح مشهور عن هشام ومالك وت في الصلاه
وفضايل القرآن والتفسير ثانيها هذا الحديث اخرجه الحفاظ في مسند عايشه
دون الحارث وليس للحارث هذا في الصحيحين رواية وانما له رواية في سنن ابن ماجه
فقط وعدّه ابن الجوزي فيمن روى من الصحابه حديثين مُرادَه في غير الصحيحين وليس في
الصحابه في الصحيحين من اسمه الحارث غير الحارث بن رجي ابي قتاده على احد الاقوال
في اسمه والحارث بن عوف ابي واقد الليثي وهما بكنيتهما اشهر واما خارج الصحيحين
فجماعات كثيرون فوق المايه خمسين والحارث الواقع هنا هو الحارث بن هشام
ابن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم اخو ابي جهل لابويه وابن عم خالد بن الوليد شهد
بدرا كافرا وانهزم وله يقول حسان

ان كنت كاذبه بما حدثتني فنجوت منجا الحرث بن هشام
تذكر الاحبه ان يقاتل دونهم ونجا برأس طمره ولجام
فاعتذر الحارث عن فراره فقال

القوم اعلم ما تذكت قتالهم حتى حبوا مهري باشقر مزبد
وعرفت اني ان اقاتل واحدا اقتل ولا يبكي عديّ لمشهدي
فصددت عنهم والاحبه فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مفسد

قال الاصمعي لم اسمع احسن من اعتذار في الفرار اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه
واعطاه النبي صلى الله عليه يوم حنين مايه من الابل وكان من فضلا الصحابه وممن
خرج هو وسهيل بن عمرو الى الشام ليستدركا ما فاتهما من سابقه الاسلام
بالجهاد فقاتل الكفار حتى قتل باليرموك سنه خمس عشره او ست عشره التي
اجارته ام هاني يوم الفتح وقيل بل هو ممن رمي عنه ولده عبد الله وكان شريفا
في قومه وله اشعار يفتخرون بها ومنهم ابو بكر بن عبد الله بن الحرث بن هشام احد

الفقها

الفقها السبعه على قول كان يقال له الراهب فايده ليس في الصحابه من اسمه الحرث
ابن هشام الا هذا والحرث بن هشام الجهني روى عنه المصريون ذكره ابن عبد البر

عايشه رضي الله عنها

الثالث في التعريف بذواتها اما عايشه فهي الصديقه بنت الصديق الحبيبه بنت
الحبيب ابي بكر عبد الله بن ابي قحافه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مره بن كعب بن لوي بن غالب ام المومنين كنيتها ام عبد الله كنيت بابن اختها عبد الله
ابن الزبير وابعد من قال بسقطها وعايشه ماخوذه من العيش وحكي عيشه بلغه
فصيحه وامها ام رومان بفتح الراء وضمها زينب بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب
ابن اذينه بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانه وهي ام عبد الرحمن اخي
عايشه ايضا ماتت سنه ست في قول الواقدي والزبير وهو الاصح تزوجها صلى الله عليه
وسلم قبل الهجره بسنتين وقيل بثلاث وقيل سنه ونصف او نحوها في شوال بنت
ست وقيل سبع وبنى بها في شوال ايضا بعد وقعه بدر في السنه الثانيه من الهجره
وقال الواقدي في الاولى بنت تسع فاقامت في صحبته ثمانيه اعوام وخمسه اشهر
وتوفي عنها وهي بنت ثمان عشره وعاشت خمسا وستين سنه وكانت من اكبر فقها
الصحابه واحد السته الذين هم اكثر الصحابه روايه روي لها الفا حديث وماتا حديث
وخمسون احاديث اتفق البخاري ومسلم على مايه واربعه وسبعين حديثا وانفرد البخاري
باربعه وخمسين ومسلم بثمانيه وستين روت عن خلق من الصحابه وروي عنها جماعات
من الصحابه والتابعين قريب من المايتين ماتت بعد الخمسين اما سنه خمس او ست
او سبع او ثمان في رمضان وقيل في شوال وامرت ان تدفن ليلا بعد الوتر بالبقيع
وصلى عليها ابو هريره ولها غير هذا يعرف ذكرتها في غير هذا الموضع خشيه الطول
ومناقبها والاحاديث الصحيحه في فضلها كثيره مشهوره قال مسروق كانت عايشه
اعلم الناس بالقرآن والحديث وبالطب وبالشعر وقال ابو موسى الاشعري ما
اشكل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه شيء فسالنا عنه عايشه الا وجدنا
عندها منه علما وقال قبيصه بن ذويب كانت عايشه اعلم الناس يسالها اكابر

صحابه وقال القاسم بن محمد استقلت بالفتوى في خلافه ابي بكر وعمر وعثمان فعلم جرا
الى ان ماتت **فوائد** مهمه تتعلق بترجمتها رضي الله عنها الاولى مات صلى الله عليه
عن تسع نسوه وعايشه افضلهن قطعا وهل هي افضل من خديجه بنت خويلد فيه وجهان
اصحهما ان خديجه افضل وبه قال القاضي والمتولي وقطع به ابن العربي المالكي
مصنف والثاني ان عايشه افضل وقد بسطت ذلك في كتابي غايه السول في خصايص الرسول
مع حكايه خلاف اخر في ان عايشه افضل من فاطمه ايضا فراجع ذلك منه **الثانيه** جمله
من الصحابه اسمه عايشه غير عايشه هذه الجليله وبنت سعد وبنت حمزه وبنت الحارث
الفهريه وبنت ابي سفيان الاشعليه وبنت عبد الرحمن بن عتيك زوجه رفاعه وبنت عميرا
الانصاريه وبنت معبد بن العبر ام عبد الملك بن مروان وبنت قدامه بن مظعون
وعايشه من الاعاجم وانما هي بنت عجرد شيعي ابن عباس وليس في الصحيحين من اسمه
عايشه من الصحابه سوى الصديقه وهما عايشه بنت طلحه بن عبيد الله عن خالتها عايشه
اصلها مصعب الفالف وكانت بديعه جدا ضخمه وفي البخاري عايشه بنت سعد بن ابي
وقاص تروي عن ابيها وفي ابن ماجه عايشه بنت معوذ بن العجما العدويه عن ابيها وعنها
ابن اختها محمد بن طلحه وليس في مجموع الكتب الستة غير ذلك وثم عايشه بنت سعد راوي
بصريه تروي عن الحسن **الثالثه** تعلم في عايشه وصفيها من ازواج النبي صلى الله عليه
ورضي عن ام المومنين بتعوانيه قوله تعالى وازواجه امهاتهم وقد اجاهد وهو اب لهن
وقيل انها قراءه ابي بن كعب وهن امهات في وجوب احترامهن وبطلان تحريم نكاحهن
لا في جواز الخلوه والمسافره وتحريم نكاح بناتهن وكذا النظر في الاصح وبه جزم الرافعي
ومقابله حكاه الماوردي وقال يثبت لاخوتهن احوال المسلمين ولاخواتهن خاصه ام المومنين
ولبناتهن اخوات المومنين فيه خلاف عندنا مقدر غيرنا والاصح المنع لعلم التوقف
ووجه مقابله انه مقتضى ثبوت الامومه وعرف هذا الذي لكنه ما قال قالوا ولا يقال
ابا طلحه وامهاتهن اجداد المومنين وجداتهم وقد يقال فيهن امهات المومنات فيه
خلاف عندنا والصحيح انه لا يقال بناء على الاصح انهن لا يدخلن في خطاب الرجال

وعن عايشه رضي الله عنها انها قالت انا ام رجالكم لا ام نسائكم فقال النبي صلى الله عليه
ابو المومنين فيه وجهان عندنا والاصح الجواز ونص عليه الشافعي ايضا في الحرمه ومعنى
قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم لصلبه ولهذا لم يعش له ابنه حتى يصير من الرجال
وعن الاستاذ ابي اسحق انه لا يقال ابونا وانما يقال هو كاخينا لما روي انه عليه السلام
قال انا لكم كالوالد ونقل صاحب المحكم عن الزجاج في معنى قوله تعالى يا قوم هؤلاء
بناتي هن اطهر لكم كني بنباته عن نسايهم ونسا امته كلهن بمنزله بناته وازواجه بمنزله
امهاتهم وحكى جماعه من المفسرين في ذلك قولين احدهما انه اراد بنبيه حقيقه لان الجمع
يقع على الاثنين والثاني انه اراد نسا امته لانه ولي امته **واما** الراوي عن عايشه
عروه بن الزبير
فهو ابو عبد الله عروه بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي
المدني التابعي الجليل المجمع على امامته وتوثيقه ووفور علمه وهو احد فقهاء المدينه السبعه
وهم سعيد بن المسيب وعروه بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود
والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسليمان بن يسار وخارجه بن زيد بن ثابت وفي
السابع ثلاثه اقوال احدها ابو سلمه بن عبد الرحمن ثانيها سالم بن عبد الله بن عمر ثالثها
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وقد جمعهم الشاعر على هذا القول الاخير فقال

الا ان من لا يقتدي بائمه ... فقسمته ضيزى من الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروه قاسم ... سعيد ابو بكر سليمان خارجه

وام عروه اسما بنت الصديق وقد جمع الشرف من وجوه فرسول الله صلى الله عليه وسلم جده
وابو بكر جده والزبير والد واسما امه وعايشه خالته سمح ابا ه وامه وخالته واخاه
عبد الله بن الزبير وطايفه من كبار الصحابه وجماعه من التابعين وروى عنه جماعه من
التابعين وهم اولاد عثمان وعبد الله وهشام ويحيى ومحمد قال الذهبي كان
عروه بحرا لا تكدره الدلاء وفي روايه بحرا لا ينزف وقال ولد هشام ما اليه ما تعلمنا
منه جزءا وقال ما رايت احدا من حذاقه وقال صاحب الاغاني الذهب وما مات الا وهو صايم
وقال سفيان بن عيينه كان اعلم الناس بحديث عايشه القاسم بن محمد وعروه وعلمهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال عمر بن عبد العزيز ما علمنا احدا اعلم منه ولد سنه عشرين ومات سنه اربع وتسعين
وقيل سنه ثلاث وقيل سنه تسع روى له الجماعه وليس في الستة عروه بن الزبير سواه ولا
في الصحابه ايضا واما الراوي عنه فنافع مولاه هشام ابو المنذر وقيل ابو عبد الله
احد الاعلام تابعي مدني راي ابن عمه ومسح براسه ودعا له وجابرا مضرطا وسمع
اباه وعمه عبد الله بن الزبير وخلقا وروى عن بكر بن وايل وهو اصغر منه وعنه شعبه
ومالك والقطان وكان سيدا جليلا ثقه ثبتا كثير الحديث ولد مقتل الحسين سنه احدي
وستين ومات ببغداد سنه خمس واربعين ومايه وقيل سنه ست وقيل سنه سبع
روى له الجماعه وادخل شاركه في اسمه مع اسمايه واما الراوي عنه فنافع
الامام امام دار الهجره ابو عبد الله ملك بن انس بن مالك تابعي سمع عثمان بن ابي عامر
نافع ولحق ادراك عمر وبن الحارث بن خيثان بخين معجمه مفتوحه ثم مثناه تحت ساكنه
ابن خثيل بخا معجمه مضمومه وقيل بالجيم حكاه ابو نصر عن الدارقطني ثم مثلثه مفتوحه
ثم مثناه تحت ساكنه ثم احمد بن عمرو بن الحارث وهو ذو اصبح عداده في الحلف في تيم
ابن مرة من قريش الاصبحي المدني مناقبه جمه افردت بالتاليف سمع خلقا من
التابعين وغيرهم قال ابو القاسم الدولابي اخذ عن تسعمايه شيخ منهم ثلثمايه من
التابعين وستمايه من تابعيهم ممن اخذ وارتضى دينه وفقهه وقيامه بحق الروايه
وشروطها وسكنت النفس اليه وجهلت الثقه به وترك الروايه عن اهل دين وصلاح
لا يعرفون الروايه روى عنه جماعه من التابعين منهم الزهري ويحيى بن سعيد الانصاري
وهما من شيوخه وروى عنه ممن بعد التابعين خلايق من الاعلام منهم الاوزاعي والثوري
وشعبه والليث والشافعي واخرون وحديث ابي هريره الحسن في الترمذي وعليه العمل
قال يوشك ان يضرب الناس اباط الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من
عالم المدينه قيل انه ليس المراد رجلا بعينه وانما المراد هذا في اخر الزمان عند ضعف
الدين والمعروف ان المراد به الامام مالك هذا هو الذي حمله ابن عيينه ان كان سفيان
ابن عيينه قال معمر انه العمري عبد العزيز بن عبد الله الزاهد مات رضي الله عنه

صحيحه اربع عشره في شهر ربيع الاول من سنه تسع وسبعين ومايه عن خمس
وثمانين سنه وقيل غير ذلك وقبره بالبقيع معروف في قبه مفرده وقد زرته غير مره
ونسال الله الحول وكان حمل به في البطن ثلاث سنين ولما حضرته الوفاه تشهد
ثم قال لله الامر من قبل ومن بعد وكان نقش خاتمه حسبي الله ونعم الوكيل وروى له
الجماعه فايده مالك رضي الله عنه احد المذاهب الستة المتبوعه وثانيهم ابو حنيفه
النعمان بن ثابت مات ببغداد سنه خمسين ومايه عن سبعين سنه وثالثهم الشافعي
محمد بن ادريس مات بمصر سنه اربع ومايتين عن اربع وخمسين سنه ورابعهم احمد بن
حنبل مات سنه احدي واربعين ومايتين عن ثمانين سنه ببغداد وخامسهم ابو عبد الله
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري مات بالبصره سنه احدي وستين ومايه عن
اربع وستين سنه واضافهم داود بن علي بن خلف ابو سليمان الاصبهاني مات سنه تسعين
ومايتين عن ثمان وثمانين سنه ببغداد وهو امام الظاهريه اخذ العلم عن اسحق بن
راهويه وابي ثور وقد جمع الامام ابو الفضل يحيى بن سلامه الحصكفي من اصحابنا الفقهاء
القراء السبعه في بيت واليك المذاهب في بيت فقال

جمعتك القرا لما اردتهم ببيت تراه للابيه جامعا
ابو عمرو عبد الله حمزه عاصم علي ولا تنس المدني نافعا
وان شئت ارکان الشريعه فاستمع لتعرفهم فاحفظ اذا كنت سامعا
محمد والنعمان مالك احمد وسفيان واذكر بعد داود تابعا

فايده قال تابعه ليس في الرواه مالك بن انس غير هذا الامام رضي مالك بن انس الكوفي
روى عنه حديث واحد عن هانئ بن حزام وقيل حرام وهما بعضهم فادخل حديثه
في حديث الامام نبه عليه الخطيب في كتابه المتفق والمفترق واما الراوي عن الامام
مالك فهو ابو محمد عبد الله بن يوسف بتثليث السين مع الهمز ودونه المصري التنيسي
شيخ ح ورئيس محدثيها فوق مكسوره ثم نون مكسوره ثم ياء ساكنه ثم
سين مهمله نسبه لتنيس بمصر سميت بتنيس بن حام بن نوح عليه السلام ابتناه من دمشق ثم

قال نفيس قال صح لقيته بمصر سنه سبع عشره ومايتين ومنه سمع البخاري الموطا عن ملك
قال يحيى بن معين مابقي على اديم الارض احد اصدق في الموطا منه وسمع الاعلم مالكا والليث
وعيونهما وعنه الاعلم يحيى بن معين والذهلي وعنهما واكثر عنه البخاري في صحيحه وقال
كان ابيت الشامين ورمي دت س عن رجل عنه ولم يخرج له مات بمصر سنه
ثمان عشر ومايتين وليس في الكتب الستة عبد الله بن يوسف سواه فايك هذا
الاسناد كله مدنيون خلا شيخ خ وفيه ايضا ثلاثيات ثانيه وحي اوله تابعي عن تابعي

الوجه الرابع في الفاظه ومعانيه وهو بيان لكيفيه الوحي لا لكيفيه بدءه فتنبه له
الاول قد اسلفنا اول الباب ان الوحي اصله الاعلام في خفاء وسرعه ثم الوحي في
حق الانبياء على ثلاثه اضرب كما بينه عليه القاضي عياض احدها سماع الكلام القديم
كسماع موسى عليه افضل الصلاه والسلام بنص القرآن ونبينا عليه افضل الصلاه والسلام
يصحح الاثار ثانيها وحي رساله بواسطه الملك ثالثها وحي تلقي بالقلب وقيل
كان هذا حال داود صلى الله عليه لقوله ان روح القدس نفث في روعي اي في نفسي
والوحي الى غير الانبياء بمعنى الالهام كالوحي الى النحل وذكر السهيلي ان في كيفيه نزول
الوحي على سيدنا رسول الله صلى الله عليه سبع صور الاولى المنام كما جاء في هذا
الحديث ثانيها ان يأتيه الوحي في مثل صلصله الجرس كما جاء فيه ايضا ثالثها
ان ينفث في روعه الكلام كما جاء في الحديث السالف وقال مجاهد معنى في
قوله تعالى ان يرسل الله الا وحيا هو ان ينفث في روعه بالوحي رابعها ان يتمثل له
الملك رجلا كما في هذا الحديث وقد كان يأتيه في صوره دحيه خامسها ان يتبدى
له جبريل في صورته التي خلقها الله تعالى له ستمايه جناح ينتشر منها اللؤلؤ واليواقيت
سادسها ان يجلى الله من وراء حجاب اما في اليقظه كليله الاسرى او في النوم كما جاء
في الترمذي معنى انا نبي في احسن صوره فقال فيم يختصم الملا الاعلى الحديث
سابعها وحي اسرافيل كما جاء عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له اسرافيل
فكان يتبدى له كل ستين وبأتيه بالكلمه من الوحي والشيء وكل به جبريل بعد ان كان

الواقدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الواقدي ومعنى كونه وكل به غير جبريل وقال احمد بن محمد البغدادي الكرماني في الشريعه
مما اوحي الى رسول الله صلى الله عليه على لسان جبريل عليه السلام قال الغزالي
وسماع النبي صلى الله عليه والملك الوحي من الله تعالى بعيد واسطه يستحيل ان يكون
بحرف او صوت لكن يكون بخلقه تعالى للسامع علما ضروريا بانه امر للتكلم وان ما
سمعه كلامه وبراه من كلامه والقدره الازليه لا تقصر عن ايضار النبي والملك الى
العلم بذلك وكان كلامه تعالى ليس من جنس كلام البشر فسماعه الذي يخلقه لعبده ليس
من جنس سماع الاصوات ولذلك عسر علينا فهم كيفيه سماع موسى عليه السلام
لكلامه تعالى الذي ليس بحرف ولا صوت كما يعسر علي الاكمه كيفيه ادراك البصير للالوان
اما سماعه عليه السلام فيحتمل ان يكون بحرف وصوت دال على معنى كلام الله تعالى
فالمسموع الاصوات الحادثه وهي فعل الملك دون نفس الكلام ولا يكون هذا سماعا لكلام
الله تعالى من غير واسطه وان كان يطلق عليه انه سماع كلام الله تعالى وسماع الامه من
الرسول كسماع الرسول من الملك وطريق الفهم فيه تقديم المعرفه بوضع اللغه التي تقع
بها المخاطبه وحكى القزاقي خلافا للعلماء في ابتداء الوحي هل كان جبريل عليه السلام
يتلقى له ذلك عن الله تعالى او يخلق له علما ضروريا بان الله تعالى طلب منه ان يأتي محمدا
ويحيى من الانبياء بسوره كذا او خلق له علما ضروريا بان ما يأتي اللوح المحفوظ فيتلقى
منه كذا الثاني قوله عليه السلام احيانا يأتيني مثل صلصله الجرس الاحيان الاوقات
جمع حين يتعاقب القليل والكثير قال تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر اي
مدة من الدهر والصلصله بفتح الصادين المهملتين الصوت المتداركي الذي لا يفهم اول
وآخره قال الخطابي يريد انه صوت متداركي يسمعه ولا يثبته اول ما يقرع
سمعه حتى يفهمه من بعد بذلك الحكم في ذلك ان يتفرغ سمعه ولا يبقى فيه مكان لغير صوت
الوحي ولا في قلبه ولذلك قال الخطابي يعني فوق صوت الملك الوحي ليشغله عن
امور الدنيا ويفرغ حواسه فلا يبقى في سمعه ولا قلبه مكان لغير صوت الملك قال
ابو الحسن علي بن خلف العلامي وعلى مثل هذه الصفه تنزل الملائكه الوحي من الله تعالى وقد

ذكر البخاري في كتاب التوحيد مرفوعا عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات
سماعا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق
وعن ابي هريرة قال اذا قضى الله عز وجل الامر في السما ضربت الملايكه باجنحتها خضعانا
لقوله كانه سلسله علي صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق
وهو العلي الكبير فسمعها مسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه
فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمه فيلقيها الي من تحته ثم يلقيها الاخر الي من تحته
حتي يلقيها علي لسان الساحر والكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما
القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مايه كذبه وقال ليس قد كان كذا وكذا فيصدق
بتلك الكلمه التي سمعت من السما وقيل معني فزع كشف وهو دال علي انه يصيبهم فزع
شديد من شيء يحدث من امر الله تعالي والمراد بالحق الوحي وقال ابن جبير ينزل الامر من
رب العزه فيسمعون مثل وقع الحديد علي الصفا فيفزع لهول السما حتي يستبين لهم
الامر الذي تذاكر فيه فيقول لبعضهم ماذا قال ربكم فيقول قال الحق وروي
مرفوعا اذا اراد الله ان يوحي بالامر تكلم بالوحي اخذت السما منه رجفه او قال رعده
شديده خوفا من الله فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون
اول ما يرفع راسه جبريل فيكلمه من وحيه بما اراه ثم يمر جبريل علي الملايكه كلما
مر علي سما سأله ملايكتها ماذا قال ربنا يا جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون
كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل حيث امره الله الوجه الثالث قد
اسلفنا ان الصلصله الصوت المتداركه قال ابو علي الجبائي في امالية الصلصله كالحديد
والنحاس والصفر ويابس الطين وما اشبه ذلك صوته وقال في المحكم صوت يسمع
حليلا وصلصل صلصله وتصلصلا صوت فان توهمت ترجيع صوت قلت صلصل
وصلصل وجاء في الصلصله صوت الحديد بعضه لبعض وقيل معني الحديث هو
قوي صوت حفيف اجنحه الملايكه لشغله عن غير ذلك ويديه الروحيه الاخري كانه
سلسله علي صفوان اي حفيف اجنحه والجرس هو الجلجل الذي يعلق في راس الدواب

كره عليه السلام صحبته في السفر لانه من مزمار الشيطان كما اخرجه ابو داود وصححه ابن
حبان وقيل كرهه لانه يدل علي اصحابه بصوته وكان يجب ان لا يعلم العدو به حتي
ياتيهم بغتة حكاه ابن الاثير قال ابن دريد واشتقاقه من الجرس اي الصوت والجرس
وقال ابن سيده الجرس والجرس والجرس الاخيره عن كراع الحركه والصوت من
كل شيء صوت وقيل الجرس بالفتح اذا افرد فاذا قالوا ما سمعت له حسا ولا جرسا
كسروا فاتبعوا اللفظ اللفظ وقال الصغاني قال ابن السكيت الجرس والجرس
الصوت ولم يفرق وقال الليث الجرس مصدر الصوت المجرس والجرس بالكسر
الصوت نفسه الوجه الرابع قوله واحيانا يتمثل لي الملك رجلا يتمثل
تمثيل جبريل له رجلا ان الله تعالي اقتني الزايد من خلقه لما لم يكن اليه ويتمثل انه
يدنيه عنه كما يعيد اليه بعد التبليغ نبه علي ذلك امام الحرمين واما التداخل
فلا يصح علي مذهب اهل الحق وابدي الشيخ عز الدين بن عبد السلام سؤالا فقال
ان قيل اذا لقي جبريل النبي صلي الله عليه في صوت دحيه فاين يكون روحه فان
كان في الجسد الذي له ستمايه جناح فالذي اتي الروح جبريل لا جسد وان كانت
في هذا الذي هو في صوت دحيه فذلك يموت الجسد العظيم او يبقا خاليا من الروح
المنتقله عنه الي الجسد المشبه بجسد دحيه وأجاب بانه لا يبعد ان لا يكون
انتقالها موجب موته فيبقي الجسد حيا لا تنقص عن معارفه شيء ويكون انتقال
روحه الي الجسد الثاني كانتقال ارواح الشهدا الي اجواف طير خضر قال
وموت الاجساد بمفارقه الارواح ليس بواجب عقلا بل جاز احداها الله تعالي
في بني آدم فلا يلزم في غيرهم الوجه الخامس قوله فيفهم عني فيه روايات
اصحها بفتح الياء الثناه تحت واسكان الفا وكسر الهاء قال الخطابي
معناه يتلخ وينكشف ما يغشاني منه قال واصل الفهم القطع ومنه الافتهام
لها وقيل انه الصدع بلا ابانه وبالقاف قطع مع ابانه فمعني الحديث ان
الملك فارقه ليعود الثانيه بضم اوله وفتح ثالثه وفي روايه ابي ذر المدعي والثالثه

بضم اوله وكسر ثالثه من انعم المطر اذا اقلع رباعي وهي لغه قليله السادس قوله
وقد وعيت عنه ما قال اي فهمت وجمعت وحفظت قال صاحب الافعال
وعيت العلم حفظته ووعيت الاذن سمعت واوعيت المتاع جمعته في الوعاء قال
ابن القطاع واوعيت العلم مثل وعيته وقوله تعالى والله اعلم بما يوعون اي يضمرون
في قلوبهم من التكذيب وقال الزجاج بما يحملون في قلوبهم فهذا من اوعيت المتاع ه
السابع قوله يتمثل اي يتصور وانتصب رجلا على التمييز والملك هنا بفتح اللام
المراد به واحد الملائكه ويقال الجمع ايضا الثامن قوله وان جبينه ليتصد عرقا
الجبين غير الجبهه وهو فوق الصدغ والصدغ ما بين العين الى الاذن وللانسان جبينان
يكتنفان الجبهه ومعنى يتفصد بالفاء والصاد المهمله يسيل وصفا منصب على التمييز
والمعنى ان الوحي اذا كان ردد عليه بجدله مشقه وينشاه كرب لثقل ما يلقى عليه
قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ولذلك كان يعتريه مثل حال المحموم كما روى
انه كان ناخذه عند الوحي الرحضاء يعني البهذ والعرق من الشدة واكثر ما يسمى
به عرق الحمى فكان جبينه يتفصد عرقا كما تفصد لذلك وانما كان ذلك ليبلو صبره
ويحسن تاديبه ويرتاض لاحتمال ما كلف من اعباء النبوه وفي حديث يعلى
رآه حين نزل عليه الوحي محمر الوجه وهو يغط سياتي في المناسك حديث ذكره
خ ومنه في حديث عباده بن الصامت انه عليه السلام كان اذا انزل عليه الوحي
كرب لذلك وتربد وجهه وفي حديث الافك قالت عايشه فاخذه ما كان ياخذه
من البرحا عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل
القول الذي انزل عليه وفي صحيح مر كان اذا انزل عليه الوحي نكس راسه ونكس
اصحابه رؤسهم فاذا انجلى عنه رفع راسه التاسع ذكر في هذا الحديث حالتين من
احوال الوحي وهما مثل صلصله الجرس وتمثل الملك رجلا وقد ذكر الرويا
في النوم مع اعلامه لنا ان رؤياه حق لوجهين احدهما ان الرويا الصالحه قد تشبه
بها فبين بخلاف الاولين بانهما لعله علم ان قصد السايل مسالة ما خص به ولا يعتد

بضم اوله وكسر ثالثه من انعم المطر اذا اقلع رباعي وهي لغه قليله السادس قوله
وقد وعيت عنه ما قال اي فهمت وجمعت وحفظت قال صاحب الافعال
وعيت العلم حفظته ووعيت الاذن سمعت واوعيت المتاع جمعته في الوعاء قال
ابن القطاع واوعيت العلم مثل وعيته وقوله تعالى والله اعلم بما يوعون اي يضمرون
في قلوبهم من التكذيب وقال الزجاج بما يحملون في قلوبهم فهذا من اوعيت المتاع ه
السابع قوله يتمثل اي يتصور وانتصب رجلا على التمييز والملك هنا بفتح اللام
المراد به واحد الملائكه ويقال الجمع ايضا الثامن قوله وان جبينه ليتصد عرقا
الجبين غير الجبهه وهو فوق الصدغ والصدغ ما بين العين الى الاذن وللانسان جبينان
يكتنفان الجبهه ومعنى يتفصد بالفاء والصاد المهمله يسيل وصفا منصب على التمييز
والمعنى ان الوحي اذا كان ردد عليه بجدله مشقه وينشاه كرب لثقل ما يلقى عليه
قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ولذلك كان يعتريه مثل حال المحموم كما روى
انه كان ناخذه عند الوحي الرحضاء يعني البهذ والعرق من الشدة واكثر ما يسمى
به عرق الحمى فكان جبينه يتفصد عرقا كما تفصد لذلك وانما كان ذلك ليبلو صبره
ويحسن تاديبه ويرتاض لاحتمال ما كلف من اعباء النبوه وفي حديث يعلى
رآه حين نزل عليه الوحي محمر الوجه وهو يغط سياتي في المناسك حديث ذكره
خ ومنه في حديث عباده بن الصامت انه عليه السلام كان اذا انزل عليه الوحي
كرب لذلك وتربد وجهه وفي حديث الافك قالت عايشه فاخذه ما كان ياخذه
من البرحا عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل
القول الذي انزل عليه وفي صحيح مر كان اذا انزل عليه الوحي نكس راسه ونكس
اصحابه رؤسهم فاذا انجلى عنه رفع راسه التاسع ذكر في هذا الحديث حالتين من
احوال الوحي وهما مثل صلصله الجرس وتمثل الملك رجلا وقد ذكر الرويا
في النوم مع اعلامه لنا ان رؤياه حق لوجهين احدهما ان الرويا الصالحه قد تشبه
بها فبين بخلاف الاولين بانهما لعله علم ان قصد السايل مسالة ما خص به ولا يعتد

الا من جهة العاشر في الحديث اثبات الملائكه والرد على من انكرهم من الملحده
والفلاسفه ذكر ذلك ابو عبد الله بن المرابط الحادي عشر فيه كما قال ابن عبد البر
دلاله على ان الصحابه كانوا يسالونه عن كثير من المعاني وكان عليه السلام يجمعهم
ويعلمهم وكانت طايفه تسال واخرى تحفظ وتوعى وتبلغ حتى اكمل الله دينه
وله الحمد

آخر الجزء الثاني من خط مولفه رحمه الله تعالى

جسم الله الصن الصم ربنا اتنا من لدنك رحمه وهيي لنا من امرنا رشدا

الحديث الثالث

قال البخاري رحمه الله نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
عروه بن الزبير عن عايشه رضي الله عنها قالت اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه
من الوحي الرويا الصالحه في النوم وكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه
الخلا فكان يخلو بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينتزع
الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجه فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حرا
فجاءه الملك فقال اقرا قلت ما انا بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرا قلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثانيه حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثه ثم ارسلني فقال
اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم فرجع بها رسول
الله صلى الله عليه يرجف فؤاده فدخل على خديجه بنت خويلد فقال زملوني
زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجه واخبرها الخبر لقد خشيت
على نفسي فقالت خديجه كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل
الكل وتكسب المعدم وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فانطلقت به خديجه
حتى اتت به ورقه بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجه وكان امرا
تنصر في الجاهليه وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانيه
ما شا الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجه يا ابن عم اسمع

من ابن اخيك فقال له ورقه يا ابن اخي ما ذا تدري فاخبره رسول الله صلي الله
عليه خبر ما رايي فقال له ورقه هذا الناموس الذي نزل الله علي موسي يا ليتني
فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلي الله عليه
او مخرجي هم قال نعم لم ياتِ رجل قط بمثل ما جيئت به الا عودي وان يدركني
يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقه ان توفي وفتر الوحي **الكلام**
عليه من وجوه **احدها** هذا الحديث من مراسيل الصحابه كما نبهنا عليه في
الفصول السابقه اول الشرح فان عايشه لم تدرك هذه القصه فدونها اما من
سمعها من النبي صلي الله عليه او من صحابي اخر **ثانيها** هذا الحديث اخرجه خ
ايضا في التفسير والتعبير عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق عن معمر وفي التفسير
عن سعيد بن عفان عن محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمه عن ابي صالح سلمويه عن
ابن المبارك عن يونس وفي الايمان عن ابن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن
عبد الملك عن ابيه عن جده عن عقيل عن ابي الطاهر عن ابن وهب عن يونس
كلهم عن الزهري واخرجه م في الايمان والترمذي والنسائي في التفسير
ثالثها في التعليق بروايته اما عايشه وعروه فسلفا في الحديث قبله واما ابن
شهاب فهو الامام ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله
ابن الحرث بن زهره بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي الزهري المدني سكن الشام
وهو تابعي صغير سمع انسا وربيعه بن عباد وطائفا من الصحابه وسعيد بن
المسيب وعطا وطائفا من كبار التابعين ورأي ابن عمر ورعي عنه وقال سمع
منه حديثين وعنه جماعات من كبار التابعين منهم عطا وعمر بن عبد العزيز ومن
صغارهم ومن الاتباع ايضا صح عنه انه قال ما استودعت حفظ شيا فخانني
صح عنه ايضا انه اخذ القران في ثمانين ليله وصح علم التابعين وانتقل الى
جلالته وبراعته وامامته وحفظه واتقانه قال الشافعي لولا الزهري لذهبت
السنه من المدينه مات بالشام وهو ابن بضع وسبعين سنه **رابعها** في التعليق

الزهري

ش
نسبته
نسبه الدوله

شعب

من ابن اخيك فقال له ورقه يا ابن اخي ما ذا تدري فاخبره رسول الله صلي الله
عليه خبر ما رايي فقال له ورقه هذا الناموس الذي نزل الله علي موسي يا ليتني
فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلي الله عليه
او مخرجي هم قال نعم لم ياتِ رجل قط بمثل ما جيئت به الا عودي وان يدركني
يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقه ان توفي وفتر الوحي **الكلام**
عليه من وجوه **احدها** هذا الحديث من مراسيل الصحابه كما نبهنا عليه في
الفصول السابقه اول الشرح فان عايشه لم تدرك هذه القصه فدونها اما من
سمعها من النبي صلي الله عليه او من صحابي اخر **ثانيها** هذا الحديث اخرجه خ
ايضا في التفسير والتعبير عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق عن معمر وفي التفسير
عن سعيد بن عفان عن محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمه عن ابي صالح سلمويه عن
ابن المبارك عن يونس وفي الايمان عن ابن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن
عبد الملك عن ابيه عن جده عن عقيل عن ابي الطاهر عن ابن وهب عن يونس
كلهم عن الزهري واخرجه م في الايمان والترمذي والنسائي في التفسير
ثالثها في التعليق بروايته اما عايشه وعروه فسلفا في الحديث قبله واما ابن
شهاب فهو الامام ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله
ابن الحرث بن زهره بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي الزهري المدني سكن الشام
وهو تابعي صغير سمع انسا وربيعه بن عباد وطائفا من الصحابه وسعيد بن
المسيب وعطا وطائفا من كبار التابعين ورأي ابن عمر ورعي عنه وقال سمع
منه حديثين وعنه جماعات من كبار التابعين منهم عطا وعمر بن عبد العزيز ومن
صغارهم ومن الاتباع ايضا صح عنه انه قال ما استودعت حفظ شيا فخانني
صح عنه ايضا انه اخذ القران في ثمانين ليله وصح علم التابعين وانتقل الى
جلالته وبراعته وامامته وحفظه واتقانه قال الشافعي لولا الزهري لذهبت
السنه من المدينه مات بالشام وهو ابن بضع وسبعين سنه **رابعها** في التعليق

الزهري

ش
نسبته
نسبه الدوله

شعب

شعب ومولده في رمضان سنه اربع وعشرين ومايه ابن اثنين وسبعين سنه
واما الراعي عنه فهو ابو خالد عُقَيل بضم العين كما سلف في الفصول السابقه
اول الكتاب بن خالد بن عقيل بفتح العين الايلي بالمثناه تحت القرشي الاموي
مولي عثمان بن عفان الحافظ روي عن عكرمه والقاسم وسالم والزهري وطائفه
وعنه الليث ومعاذ بن اسمعيل قال يحيي بن معين ابت من روي عن
الزهري مالك ثم معمر ثم عُقَيل وقيل عُقَيل ابت من معمر مات سنه
احدي واربعين ومايه وعقيل سنه اربع بمصر فجاه فليس في الكتب الستّه
من اسمه عُقَيل بضم العين غيره واما الراعي عنه فهو الامام ابو الحرث **الليث**
ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم المصري عالم اهل مصر من تابعي التابعين
مولي عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي وقيل مولي خالد بن ثابت وهم
من قيس عيلان ولد بقرقشنده علي فراسخ من بلدنا مصر سنه
ثلاث واربع وتسعين سمع عطا وابن ابي مليكه وطائفا معه قتيبه ومحمد بن
رمح مصريين زغبه وطائفتين من التابعين وطائفه منهم محمد بن عجلان وهو من كبار
التابعين ومن شيوخه وامامته وبراعته وجلالته وحفظه واتقانه وجوده
وافضاله وورعه وعبادته مجمع عليه وغير ذلك من المحاسن والمكارم ووصفه
الشافعي بكثرة الفقه لانه صنيعه اصحابه يعني لم يعتنوا بكتبه ونقلها والتعليق
عنه فقات الناس معظم علمه وكان دخله في السنه ثمانين الف دينار وما
وجبت عليه زكاه قط وكل قدم المدينه اهدي له ملك من ملوك
اليه الف دينار قال يحيي بن بكير كان الليث افقه من ملك ولكن كانت الخطوه
لمالك ورايت من رايت فما رايت مثل الليث كان فقيه البدن عربي اللسان
يحسن القران ويحفظ الحديث والنحو والشعر حسن المذاكره وما زال يعيد
خطا لاجميله حتي عقد عشره وقال ابن وهب ما كان في كتب مالك
اخذ بني من ارضا من اهل العلم منها الليث وقال ايضا لولا ان الله انقذني به

عُقَيل

الليث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبالك لضللت وقال احمد كان كثير العلم صحيح الحديث ما في قوم المصريين ابت منه
ما اصح حديثه وقال احمد بن صالح الليث امام اوجب للعلم ما حقه وقال شعيب
ابن صيف ادركت الناس ايام هشام وكان الليث بن سعد حديث السن فكانوا
يعدون له فضله وورعه مع حداثة سنه وقال ابن سعد استفتى بالفسطاط
في ازمانه بمصر وكان سخيا نبيلا سخيا ومناقبه جمة قال الشافعي ما رأيت
على احد ما رأيت على الليث مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومايه وقبره
عندنا بمصر يزار وعليه من الجلالة والهيبة ما هو لائق به وليس في الكتب الستة من
اسمه الليث بن سعد سواه تفرد في الدواوين ثلاثة غيره احدهم بصري وكنيته
ابو الحارث ايضا والثاني ابن اخي سعيد بن الحكم ثالثهم يحيى عن ابن وهب ذكرهما ابن
يونس في تاريخ مصر وثالثهم تنيسي حدث عن بكير بن سهل بنه على ذلك الخطيب
واما الدامي عنه فهو ابو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير نسبه خ الى جده القرشي
المخزومي مولاهم المصري الحافظ الملقب الثقة الواسع العلم روى عن مالك والليث
وابن الماجشون ومعين عنهم خ ويحيى بن معين والذهلي وابو زرعه وطائفة وهو
راوي الموطا عن مالك وقد تكلم اهل الحديث في سماعه منه كما نبه عليه الباجي ولد
سنة اربع وقيل خمس وخمسين ومايه ومات سنة احدى وثلاثين ومايتين والعلم
ان خ روى عن يحيى هذا في مواضع وروى عن محمد بن عبد الله هو الذهلي عنه قاله ابو
علي الغساني قال الذي نسبه الى جده يدلسه وتارة يقول نا محمد ولا يزيد
عليه وتارة محمد بن عبد الله وانما هو محمد بن عبد الله بن خالد بن فارس
ابن ذؤيب الذهلي وتارة ينسبه الى جده فيقول محمد بن عبد الله وتارة محمد بن خالد
ابن فارس فتنبه لذلك وروى مسلم عن ابي زرعه عنه اعني عن ابن بكير حديثا وروى
ابن ماجه عن رجل عنه قال ابو حاتم كان يفهم هذا الشأن ولا يحتج به بكتب
حديثه وقال النسائي ليس بثقة ووثقه غيرهما وقال الدارقطني عندي ما به باس
واضح له صر عن الليث وعن يعقوب بن عبد الرحمن والمغيرة ولم يجمع لصر عن مالك

بحيى بن بكير

كذا

شيأ لعله والله اعلم للعلة السالفة عن الباجي قال ع يعني الباجي وكان ثبتا في الليث
وكان جاء وكان عنده عنه ما ليس عند غيره ووثقه الخليلي ايضا في ارشاده قال
هذا الاسناد على شرط السنة الا يحيى هذا على شرط خ م ق وكلهم ما بين مصري ومدني
كما عرفته وفيه ايضا من طرف الاسناد رواية تابعي عن تابعي وهما النعمي ومن فوقه
الوجه الرابع في الكلام على مفرداته وفوائده الاولى قولها من الوحي في منامه
هنا قولان احدهما انها ليست من الجنس وانما هي للتبعيض قال العذاري الاولى كانها
قالت في جنس الوحي وليست الرويا من الوحي حتى تكون من للتبعيض ورد القاضي
وقال سبك يجوز ان تكون للتبعيض لانها من الوحي كما جاء في الحديث انها جزء من النبوة
والوحي الاعلام كما سبق فرويا المنام للانبياء انذار وبشارة ورويا الانبياء حق وصدق
الثاني جاء هنا الرويا الصالحة وفي صحيح م الصادقة وكذا رواه خ في كتاب التعبير
ايضا وساقه شيخنا في شرحه هنا بلفظ الصادقة وهما بمعنى وكانه من طغيان
القلم فانه بعد ان ساقه قال جاء هنا الصالحة وفي م الصادقة وقد ذكرنا عليه ان
خ ساقه في التعبير كما ساقه م ورايته ايضا في تفسير سورة اقرا وذكر ابن المرابط
ان رواية محمد ويونس الصادقة قال وهي التي لم يسلط عليها فيها ضغث ولا لبس
شيطان وقال الهلب الرويا الصالحة هي بشائر النبوة لانه لم يقع فيها ضغث
فيتشاءم به الناس في ذلك بل خص صلى الله عليه بصدقها كلها قال ابن عباس
رويا الانبياء وحي وقد اتى ابرهيم في المنام اني اذبحك وكان عليه السلام نائما
عينه دون قلبه فكان صدق الرويا في النوم في ابتداء النبوة مع رويه الملك وسماع
الصوت وسلام الحجر والشجر عليه بالنبوة ثم اكمل الله له النبوة بارسال
الملك في اليقظة وكشف له عن الحقيقة كرامة له منه قال القاضي معين وانما
ابتدي عليه السلام بالرويا ليلا يفجاه الملك وما به بصريح النبوة فلا تحتملها
قوى البشرية فبدي بما يأنس فصال النبوة وبشائر الكرامة من صدق
الرويا مع سماع الصوت وضيء الثالث الرويا قال لغة تيال راي في

وما يحتمل ان تكون لابتداء الغاية

شبكة الألوكة www.alukah.net

مناسه رويا بلا تنوين على وزن فعلى كحبلى وصحراء رؤيّ بالتنوين على وزن لغى
قاله الجوهري وضبطه الخامس الرابع في هذا تصحيح من عائشة رضي الله عنها بان رويا
النبي صلى الله عليه من جملة اقسام الوحي وهو محل وفاق الخامس قولها مثل
فلق الصبح ذلك منصوب على الحال اي جاءت الرويا مشبهة فلق الصبح اي ضياءه
اذا انفلق واتما زعن ظلام الليل وذلك حين يتضح فلا يشك فيه قال اهل
اللغة والغريب فلق الصبح وفرقه بفتح اولهما وما بينهما ضياءه اي انارته واضاءته
وصحته وانما يقال هذا في الشيء الواضح البين يقال هو ابين من فلق الصبح وقال
ابن عباس في قوله تعالى فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل حكاه
خ في كتاب التعبير عنه وانما عبرت عن صدق الرويا بفلق الصبح ولم تعبر بعين
لان شمس النبوة كان مبادي انوارها الرويا الى ان تم برهانها وظهرت اشعتها
السادس قولها ثم حبب اليه الخلاء هو بالمد اي الخلوة وهو شان الصالحين
والحب الميل قال الخطابي انما حبب اليه الخلاء لان معها فراغ القلب وهي
معينة على الفكر والبشر لا ينفك عن طبعه الا بالرياضة البليغة فحبب اليه الخلاء
ليتقطع عن مخالطة البشر فينسى الى الوفات من عادته فيجد الوحي منه مرادا
سهلا لا حزنا وعرا وملك هذا المعنى كانت مطالبة الملك له بالقراءة وضغطه
وقال ابن الموابط تحبيبها له قيل انه من وحي الالهام فكان يخلو بغار حرا اعتبارا
وفكره كاعتبار ابراهيم لمناجاة ربه والذاعة اليه ليديه السبيل الى عبادته
على صحة ارادته السابع الغار الثقب في الجبل هو حديث من معنى الكمن
وجمعه غيران وتصغيره غوير والمغار والمغارة بمعنى الغار الثامن حرا
بكسر المهملة وتخفيف الراء والمد هو مصروف على الصحيح ومنهم من منع صرفه
تذكر على الصحيح ايضا ومنهم من تانثه ومنهم من قصره ايضا فيه ست لغات
قال القاضي عياض يمد ويقصر ويذكر ويونث ويصرف ولا يصرف والتذكير
اكثر فمن ذكره صرفه ومن انثه لم يصرفه يعني على ارادة البقعة او الجهة التي فيها

الجبل

الجبل وضبطه الاصيلي بفتح الحاء والقصر وهو ضد بينه وبين
مكة نحو ثلاثة اميال عن يسار من اذا سرت الى منى فايمن هو الذي
نادى رسول الله صلى الله عليه حين قال له ثبير اهبط عني فاني اخاف ان
تقتلني على ظهري فاعذب الي يا رسول الله فلعل هذا هو السبب في تخصيصه
التحنث به من بين سايد الجبال وقال سيدي ابو عبد الله بن ابي جمرة لانه
بيدي بيت ربه منه وهو جبل ثور وكان متوسطا بجمعها التحنث فايمن ما نبه
ذكر الكلبي ان حرا وثبير سميا باسمي عم من عاد الاولى التاسع قولها فكان
يخلو بغار حرا هذا هو الذي نعرفه هنا في خ وابدل بعض شيوخنا لفظه
بخلوا بي وربما تكلموا على ما له جاور وشيخ بينك الفرق بينه وبين
الاعتكاف بان المجاور قد يكون خارج المسجد بخلاف الاعتكاف ولا حاجة الى
ذلك كله فشبه له نعم لفظ الجوار ورد في حديث جابر الاتي في كتاب
التفسير كما ستعلمه وفي صحيح م فيه جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جواري
نزلت فاستبطنت بطن الوادي الحديث العاشر قولها فيتحنث فيه هو
بحاءه ثم نون ثم مثلثة وقد فسر في الحديث بانه التعبد وهو صحيح واصله
اجتناب الحنث وهو الاثم فكان المتعبد يلقي بعبادته عن نفسه الاثم
وقال ابن هشام التحنث التحنف بيدلون الفا من الثاء بدون الحنيفية
وقال ابو احمد العسكري رواه بعضهم يتحنف بالفاء بدل عن بعض اهل
العلم انه قال سالت ابا عمرو الشيباني عن ذلك فقال لا اعرف يتحنث
انما هو يتحنف من الحنيفية اي يتبع دين الحنيفية وهو دين ابراهيم عليه السلام
وقال المازري وعين يتحنث بفعل فعلا يخرج به من الحنث والحنث الاثم
كما استثناه ومثله تحرج وتاثم وتحوب اذا القى ذلك عن نفسه وفعل فعلا
يخرج به عن الحرج والاثم والحوب ومنه قوله فاجنبها معاذ عند موته
تانثها ومنهم من الحق بها تعبد اذا خرج من المجون وهو اللهو بالصلاة كما يقال

تحنث اذا اتى به وتنجس اذا فعل به فعلا يخرج به من النجاسة وهذه الافعال
التي ذكرت جاءت مخالفة لسائر الافعال لان غيرها من الافعال انما يكون يتعبد فيه
بمعنى تكتسب لا بمعنى التي وكذا قال السهيلي التحنث التبدر بفعل من البر وتفعل
يقتضي الدخول في الشيء وهو الاكثر فيها مثل تفقه وتعبد وتنسك وقد جاء للغاء
ليس فيه تعلي الخروج عن الشيء والمراد كالتأثم والتحرج والتحنث بالنا المثلثة لانه من
الحنث والحنث الحل المنقيك وكذلك التقذر انما هو بنا عد عن القذر واما التجنف
بالفا فهو من باب التبدر لانه من الحنيفية دين ابراهيم وان كانت الفا مبدلة من النا
منه من باب التقذر والتأثم وحكى ابن هشام كما سلف وقال ابو المعالي
في المنتهي تحنث تعبد مثل تحنف وفلان يتحنث من كذا بمعنى يتأثم منه وهذا احد ما
جا فعل اذا تحنث والتي عن نفسه ذكره الاخفش ثلاثة ووجدنا غير ذلك وهي تحنث
بجنب الجنف والجور وتحوب تجنب الحوب وقال التعلبي فلان يتهجد اذا كان يصلي من
الهجود وتنجس اذا فعل فعلا يخرج به عن النجاسة قلت والحاصل من ذلك ثمانية
الثالث تحنث وتأثم وتحرج وتحوب وتهجد وتنجس وتقذر وتحنف **الحادي عشر**
قولها فهو التعبد يحتمل ان يكون من تتمة كلامه وان يكون من تتمة من دونها و
الثاني عشر قولها الليالي ذوات العدد هو متعلق بتحنث اي يتحنث الليالي
لا بالتعبد لانه يفسد المعنى حينئذ فان التحنث لا يشترط فيه الليالي بل يطلق
على القليل والكثير والليالي منصوب على الظرف وذوات بكسر التا فيه علامة على
النصب **الثالث عشر** عبادته عليه السلام قبل البعث هل كانت بشريعة احد
ام لا فيه قولان لاهل العلم منتهى الثاني الى الجمهور وانما كان يتعبد بما يلقى اليه من
نور المعرفة واختار ابن الحاجب والبيضاوي انه كلف التعبد بشرع واختلف القائلون
بالثاني هل يبقى ذلك عنه عقلا ام نقلا فقيل بالاول لان في ذلك تنفيرا عنه
ومن كان تالجا فبعيد منه ان يكون متبوعا وهذا ضعفه كما قال المازري فالعقل
لا يحيل ذلك وقال جذاق اهل السنة بالثاني لانه لو فعل لنقل لانه مما

تتوفر الدواعي على نقله ولا فتخر به احد تلك الشريعة والقايل بالاول اختلف
فيه على ثمانية اقوال آ انه كان يتعبد بشريعة ابراهيم ٢ بشريعة موسى ٣ بشريعة
عيسى ٤ بشريعة نوح حكاه الامدي ٥ بشريعة ادم كما نقل عن حكاية ابن برهان
٦ انه كان يتعبد بشريعة من قبله من غير تعيين ٧ ان جميع الشرايع شرع له
حكاه بعض شراح المحصول عن المالكية ثامنها الوقف في ذلك وهو مذهب ابي المعالي
الامام واختاره الامدي وقوله تعالى واوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم المراد في
توحيد الله تعالى وصفاته واداء المناسك كعلم جبريل ابراهيم ولا خلاف بين اهل
التحقيق كما قال القاضي عياض انه عليه السلام قبل نبوته وسايد الانبيا متشرعا
الصدر بالتوحيد والايمان فانه لا يليق بهم الشك في شيء من ذلك ولا الجهل به ولا خلاف
في عصمتهم من ذلك فان قلت ما كان حكمه تعبد قلت لم ار فيه نقلا بخصوصه وسمعت
بعض شيوخنا يقول سمعت الشيخ ابا الحسن ابوب السعودي يقول سالت سيدي
ابا السعود بم كان صلى الله عليه يتعبد في حرا فقال بالتفكر وقد اسلفنا هذا في الوجه
السادس ايضا فرع اختلف الاصوليون هل كلف بعد النبوة بشرع احد من الانبيا
والاكثرون على المنع واختاره الامام والامدي وصفيها وقيل سلب كان مامورا باخذ
الاحكام من كتبهم ويعبد عنه كان شرع من قبلنا شرع لنا واختاره ابن الحاجب
وللشافعي في المسالة قولان اصحهما الاول واختار الجمهور **الرابع عشر**
قولها قبل ان يتبع الى اهله هو بكسر الذال اي يرجع وقد روي مسلم كذلك يقال
تبع الى اهله اذا حن اليهم فرجع اليهم وتدعوا اليه حنوا اليه وهل تذكر عينه
اي هل حاباك وجدبك سواه وناقة نابع اذا حنت الى اوطانها ومراعاها
وتبع بالفتح يتبع بكسر الثانية قال صاحب الافعال والاصل في فعل
يفعل اذا كان صحيحا وكانت عينه ولامه حرف حلق ان يكون مضارعه مفتوحا
الا افعالا يسيرة جاءت بالفتح والضم مثل جنح يجنح ودبح يدبح والاما جا من قولهم
ينبع بالفتح والكسر وهنا يعني وقال غيره هنا في الطعام يهنوني ويهنوى

في احاديث

عبادته قبل البعث

بالفتح والكسر الخامس عشر قولها ويتزود لذلك قال لعل اللغة الزاد هو
الطعام الذي يستصحبه المسافر ويقال زودته فتزود السادس عشر فيه مشروعية
اتخاذ الزاد والاتيان في التوكل قد اتخذه سيد المتوكلين السابع عشر قولها ثم يرجع الى
خديجة فيتزود لمثلها الضمير في مثلها يعود الى الليالي وخديجة ذكرت في المناقب قطعة
من مناقبها وسيأتي الكلام عليها هناك ان شاء الله عند الوصول اليه وهي ام المؤمنين
خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب تزوجها صلى الله عليه وهو
ابن خمس وعشرين سنة وهي اول كل من خلا ابراهيم ممن ماريه ولم يتزوج عليها
قبلها ولا عليها حتى ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح وقيل بخمس وقيل بأربع
فاقامت معه اربعا وعشرين سنة واشهرا ثم توفيت وكانت وفاتها بعد وفاة ابي طالب
بثلاثة ايام وروي في مناقب خديجة عن عروة عن عايشة قالت تزوجني رسول
الله صلى الله عليه بعد خديجة بثلاث سنين وفيه ايضا في باب مناقب عايشة عن
عروة انه عليه السلام لبث بعد موت خديجة سنتين او قريبا منهما فنكح عايشة
واسماه خديجة فاطمة بنت رايد بن الاصم من بني عامر بن لؤي وخديجة اول
من آمن من النساء باتفاق باب اول من امن مطلقا علي قال وفي الصحيح من حديث
علي مرفوعا خير نسايها مريم وخير نسايها خديجة وفي خ في حديث عن جبريل
انه قال للنبي صلى الله عليه هذه خديجة فاذا اتتك فاقرأ عليها السلام من ربي
وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ووقع في كتاب
الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن زيد قال اقرأ عليه السلام ما فضلك الله به
ابني علي ان زوجه كانت عونا له علي تبليغ امر الله وان زوجي كانت عونا لي على
المعصية الثامن عشر قولها حتى جاءه الحق اي الامر الحق وهو الوحي الكريم واللخابي
في التفسير ولمسلم حتى فجيه الحق اي اتاه تقول فجي بفي مكسور الجيم في الاول
وفتحها في الضايع وفجا بفي بالفتح فيهما مقوله فجاءه الملك يعني جبريل فايد
رقي ابن سعد باسناد ان نزول الملك عليه بحرا يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من

رمضان

رمضان ورسول الله صلى الله عليه يومئذ ابن اربعين سنه التاسع عشر قوله عليه السلام
ما انا بقاري ما هنا نافيه واسمها انا وخبرها بقاري والباء زايده لتاكيد النفي اي ما احسن
القراءه وقد جا في روايه ما احسن ان اقرا وغلط من جعلها استفهاميه لدخول الباء
في خبرها وهي لا تدخل على ما الاستفهاميه نعم تدخل اذا كان الاستفهام مرادا صحيح
من قال استفهاميه بانه جا في روايه ابن اسحق ما اقرا اي اي اقرا ولا دلاله فيه لجواز
ان تكون ها هنا نافيه ايضا وقال السهيلي في بعض قوله ما انا بقاري اي انا امي
فلا اقرا الكتب قالها ثلاثا فقيل له اقرا باسم ربك اي انك لا تقراه بحولك ولا
بصفة نفسك ثم بعد فتك ولكن اقراه مفتتحا باسم ربك مستعينا به فهو يعلمك
كما خلقك وكما تبتدع عنك علق الدم ومعمد الشيطان بعد ما خلقه فيك كما خلقه
فيه في كل انسان فالايتان المتقدمتان لمحمد والاخريان لامته وهما قوله الذي علم
بالقلم علم الانسان ما لم يعلم لما كانت امه امية لا تكتب ولا تقرا والعلم كتاب واصحاب
قلم فتعلموا القرآن بالقلم وتعلمه نبيهم تلقينا من جبريل نزله على قلبه باذن الله
ليكون من المرسلين العشرون قوله فغطني هو بغين معجمة ثم طا مهمله مشدد
اي عصرني وضمني يقال غطني وغتني وضغطتني وعصرني وخنقني وحنقني كله
بمعنى قال الخطابي ومنه الغط في الماء وغطيط النايم وهو تردد النفس اذا اشتد
مسامعا عند انضمام الشفتين وقيل الغت حبس النفس من ورا سداد الداو
الثوب على الفم والانف والغط الخنق وتعيب الراس في الماء قال والغط
في الحديث الحق وقال الداودي معنى غطني صنع بي شيا حتى اتاني الى الارض
كمن تاخذه الغشيه قال الخطابي ومعنى عند هذه الروايه فسابني والسباب الخنق
وقال السهيلي ويروى ايضا فسابني فهذه كلمات روايات قال وحسبه
يزيد في ايضا فدعتني وكلها بمعنى واحد وهو الخنق والغم ومن الدلت حديثه
الاخر ان الشيطان عرض له وهو يصلي فدعته حتى وجدت برد لسانه ثم ذكرت
قول اخي سليمان رب هب لي ملكا الحديث قال وكان في ذلك اظهار للمشدد

شبكة الألوكة www.alukah.net

والجد في الامر وان ياخذ الكتاب بقوة ويتمسك بالآداب كما امر بها فقال تعالى

اللغة

رواية ابن اسحق ان هذا الغط كان في النوم تكون في تلك الغطات الثلاث من التاويل ثلاث شدايد يتلى بها اولا ثم ياتي الفرج والروح وكذلك كان لنبي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه شيء من الجهد في الشعب حين تعاقدت قريش ان لا يبيعوا منهم ولا يصلوا اليهم وشيء اضعف من ذلك من الخوف والايذاء بالقتل وشيء اضعف من الاجلاء عن اصلاب اوطان اليهم ثم كانت العاقبة

البلاغة في ج

للمتقين والحمد لله رب العالمين **الحادي** بعد العشرين فيه التنبيه والحض على التعليم لذلك بما فيه مشقة كما قال السابع اذن ابن عباس في ادارته على يمينه في الصلاة وقد كان عليه السلام اذا تعلم شيئا اعاده ثلاثا لتفهم عنه وانتفع بعض التابعين وهو شريح القاضي من هذا الحديث انه لا يضرب الصبي الا ثلاثا على القرآن كما غط جبريل محمدا صلى الله عليه ثلاثا **الثاني** بعد العشرين قوله حتى بلغ مني الجهد يجوز في الجهد ضم الجيم وفتحها ونصب الدال ورفعها معناه الغاية والمشقة فعلى الرفع معناه بلغ الجهد مبلغه فحذف مبلغه وعلى النصب معناه بلغ الملك مني الجهد قال في المحكم الجهد والجهد الطاقة وقيل الجهد المشقة والجهد الطاقة وفي المعجب الجهد ما جهد الانسان من مرض او من مشاق والجهد ايضا بلغك غايته الامر الذي لا مالوا عن الجهد فيه وجهدته بلغت مشقته واجهدته على ان يبلغ كذا وقال ابن دريد جهدته حملته على ان يبلغ مجهود وقال ابن الاعرابي جهد في الجبل واجهد وقال ابو عمرو واجهد في حاجتي وجهد وقال الاصمعي جهدت لك نفسي واجهدت نفسي **الثالث** بعد العشرين الحكمة في الغط شغله عن الالتفات الى شيء من امور الدنيا والمبالغة في امره باحضار قلبه لما يقوله له وقيل اراد ان يوقفه على ان القراءة ليست من قدرته ولو اكره وكلما امر بالقراءة فلم يفعل شدد عليه فلما لم يكن عنده ما يقرأ كان ذلك تنبيها له على ان القراءة ليست من قدرته ولا من طاقته ووسعه فكان الغط تنبيها له كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى ليلا يلحقه ريب عند انقلابها حية فكذلك اراد جبريل ان يعلمه ان ما القي اليه ليس في قدرته اذ قد عجز بعد الثلاث وهي حد للاعذار وقد بقي ابن سعد بسنده عن

انه

انه عليه السلام كان يقول كان الوحي ياتيني على نحوين ياتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقى الصلصلة على الصفا فذاك ثقلت مني وياتيني في نحو مثل صوت الجرس حتى يخالط قلبي فذاك الذي لا يتفلت مني وقيل سببه ان التخيل والوهم والوسوسة انما تقع بالنفوس لا بالجسم فوقع ذلك بجسمه ليعلم انه من الله تعالى **الرابع** بعد العشرين يوخذ منه انه ينبغي للمعلم والواعظ ان يحتاط في تنبيه المتعلم وامره باحضار قلبه **الخامس** بعد العشرين قوله تعالى اقرا باسم ربك هذا دليل الجمهور انه اول ما نزل وقول من قال ان اول ما نزل به يا ايها المدثر بعد علم الانسان ما لم يعلم عملا بالرواية الاتية في الباب فانزل الله تعالى يا ايها المدثر محمول على انه اول ما نزل بعد فترة الوحي كما هو ظاهر ايراد الحديث والعمدة من قال ان اول ما نزل الفاتحة بل هو شاذ وجمع بعضهم بين القولين بان قال يمكن ان يقال اول ما نزل من التنزيل في تنبيه الله على صفة خلقه اقرا واول ما نزل من الامر بالانذار يا ايها المدثر وذكر ابن العربي عن كديب قال وجدنا في كتاب ابن عباس اول ما نزل من القرآن بمكة اقرا والليل ونون ويا ايها المزمل ويا ايها المدثر وتبت واذا الشمس والاعلى والضحى والم نشرح والعصر والعاديات والكوثر والتكاثر والدين والكافرون ثم الفلق ثم الناس ثم ذكر سورا كثيرة ونزل بالمدينة ثمانيا وخمسين سورة وسايرها بمكة وكذلك يروى عن ابن الزبير وقال السخاوي ضعفت عايشة والاكثر الجمهور اول ما نزل اقرا باسم ربك الى قوله ما لم يعلم ثم نون والقلم الى قوله ويبصرون ويا ايها المدثر والضحى ثم نزل باقي سورة اقرا بعد يا ايها المدثر ويا ايها المزمل **السادس** بعد العشرين قولها فرجع بها رسول الله صلى الله عليه يرجف فؤاده الضمير في بها يعود الى الايات قوله تعالى اقرا باسم ربك الى اخره ومعنى يرجف يخفق والرجفان شدة الخوف والاضطراب قال صاحب المحكم رجف الشيء يرجف رجفا ورجفانا ورجوفا ورجيفا وارجف خفق واضطرب اضطرابا

تابعه عليه يونس في التفسير

كد يدا السابع بعد العشرين الفواد القلب على المشهور وفي قول انه عين القلب وفي
قول بالكفه وفي قول عشاره ومنه اربعة اقوال فيه وقال الليث القلب مضغه
في الفواد معلقه بالنياط سمي قلبا لتقلبه واشتدوا ما سمي القلب الا من تقلبه ه
الثامن بعد العشرين قوله عليه السلام زملوني زملوني هكذا هو في الروايات بالتكرار
والتزميل الاشتمال والتلفف ومثله التدثر ويقال لكل شيء يلقى على الثوب الذي
على الجسد دثار وما علاها المتدثر والمشتمل اخفت الثاني فيما بعدها وصح في اليدا نهما
في اسماء عليه السلام وقال ذلك عليه السلام لشده ما لحقه من هول الامر وشده
الضغط وما جبل عليه عليه السلام من الشجاعه والقوي ما استطاع تلقي ذلك
لان الامر جليل والمجاري في التنزيل في حديث جابر وقد ايضا دثروني وصبوا علي
ما بارد افدثروني وصبوا علي ما باردا فنزلت يا ايها المدثر التاسع بعد العشرين
بنعطف على ما مضى قال السهيلي وفي قوله اقرا باسم ربك دليل من الفقه وجوب
استفتاح القراه ببسم الله عند ابتدا كل سوره لم يسق له باي اسم من اسمائه يستفتح
حتى جا البيان بعد بقوله بسم الله مجراها في قوله وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم بعد
ذلك كان ينزل جبريل ببسم الله الرحمن الرحيم مع كل سوره وقد ثبت في سواد
المصحف باجماع من الصحابه على ذلك وحين نزلت بسم الله الرحمن الرحيم سبح الجبال
فقالت قريش سحر محمد الجبال ذكره الثعالبي وان صح ما ذكره فلذلك معنى وذلك انها
ايه انزلت على داود عليه السلام وقد كانت الجبال تسبح معه بنص القرآن العظيم
الثلاثون ذكر ابن اسحق في السيره ان جبريل عليه السلام اتاه بنمط من ديباج
فيه كتاب وهو دليل كما قال السهيلي واشار الى ان هذا الكتاب به تفتح على امته
ملك الاعاجم ويسلبونهم الديباج والحرير الذي كان زينتهم وفيهم وبه ينال ايضا ملك
الارض اذ لها تملكهم فيها الحرير والديباج وفي تمثيل موسى بن عقبه وسليمان بن المعتمر
واتاه بدرنوك من ديباج منسوج بالدر واياقوت فاجلسه عليه جبريل موسى بن
عقبه قال بيساط ملائكة بدرنوك وقال ابن المعتمر فمسح جبريل عليه السلام

صدره

صدره وقال اللهم اشرح صدره وانزع ذكره وضع عنه وزره وصحح قوله تعالى الم نشرح
لك صدرك الايات كانه يشير الى ذلك الذي كان من جبريل قايل قال بعض
المفسرين في قوله تعالى الم ذلك الكتاب انه اشار الى الكتاب الذي جاءه جبريل
حين قال له اقرا الحادي بعد الثلثين قولها فزملوه حتى ذهب عنه الروع هو بفتح
الراء هو الفزع قال صاحب المحكم الروع والروع والترويع الفزع وقال المعنى
هو بالضم موضع الفزع من القلب الثاني بعد الثلثين كونه لم يجد بشيء حتى ذهب عنه
الروع يوخذ منه ان الفازع لا ينبغي ان يسال عن شيء حتى يذهب عنه فزعه حتى قال
مالك ان المذعور لا يلزمه بيع ولا اقرار ولا غيره الثالث بعد الثلثين قوله عليه السلام
لقد خشيت على نفسي ليس معناه الشك في ان ما اتاه من الله كما قال القاضي لكنه
خشي انه لا يقوى على مقاومه هذا الامر ولا يطيق حمل اعبا الوحي فتذهق نفسه
وتنخلع قلبه لشده ما لقيه او لاعتقد انها الملك او يكون هذا اول ما راى النبا شديد
في النوم واليقظه وسمع الصوت قبل ان الملك وكلمته ورسالة ربه فيكون خاف
ان يكون من الشيطان فلما جدان جاءه الملك برسالة ربه فلا يجوز الشك عليه
ولا يخشى تسلط الشيطان عليه وعلى هذا الطريق يحمل كل ما ورد في مثل هذا
في حديث المبعث وضعف النووي هذا الاحتمال لانه جا في الحديث بينا انه كان
بعد غط الملك واتياه باقرا باسم ربك قال ويحتمل ان يكون معنى الخشيه
الاخبار بما حصل له اولا من الخوف لانه في الحال خايف وجزم بما ضعفه
النووي ابن الجوزي في كشف مشكل الصحيحين فقال كان عليه السلام يخاف
في ابتداه الامر ان يكون ما يراه من قبل الشيطان لان الباطل قد يلتبس بالحق
وما زال يستدرج الدلايل ويسبد الايات الى ان وضح له الصواب وكما يجب
على احدنا ان يتثبت صدق الرسول اليه ويتطرق الى ذلك صدقه من المعجزات
فكذلك الرسل يجب عليها ان تتثبت حال المرسل اليها هل هو ملك او شيطان
فاجابها هنا في تعيين الحق من الباطل اعظم من اجابتها دنا ولذلك عدت مناقب الانبيا

لعظم ما ابتلوا به من ذلك قال وكان نبينا عليه افضل الصلاة والسلام قد تقدم في بدايته
من جبريل عليه السلام وسبب الحال الى الامر المخوف وقال كخديجة قد خشيت
علي نفسي اي بان له ان الامر حق ثم استظهر بذيال الادله حتى بان له اليقين
ثم ساق باسناده من حديث حماد بن زيد عن علي بن زيد عن ابي رافع عن عمر قال
كان النبي صلي الله عليه وسلم بمكة فقال اللهم ان آية لا ابالي من كذبني بعدها من
قريش فقبل له اصبح هذه السجن فدعاها فاقبلت علي صوفها فقطعتها ثم اقبلت
تخد الارض حتى وقفت بين يديه ثم قالت ما تشا ما تريد قال ارجعي الي مكانك
فرجعت الي مكانها فقال والله ما ابالي من كذبني من قريش وقيل ان الخشيه
كانت من قومه ان يقتلوه حكاه السهيلي والاغر وانه ليشبه بخشيتي من القتل والا فمن
ثم يكون عليه الصبر في ذات الله كل خشيه وكلب الي قلبه كل شجاعه وقوه وقيل
انما كانت خوفه ان لا ينهض باعباء النبوه ويضعف عنها ثم اذهب الله خشيته ورزقه
الايد والقوه والثبات حكاه السهيلي ايضا وقال قبل ذلك تكلم العلما في معني هذه
الخشيه باقوال كثيره منها ما ذهب اليه ابو بكر الاسماعيلي وذكر انها كانت منه قبل
ان يحصل له العلم الضروري بانه الذي جاءه ملك من عند الله تعالي وكان اشق شيء عليه
ان يقال عنه شيء او انه خشي علي الناس ان يخبر من قتلهم فيه ولم يرد الاسماعيلي ان هذا محال
في حقه الامر لان العلم الضروري لا يحصل دفعة واحده وضرب مثلا بالبيت من
الشعر يسمع اوله فلا يدري اشعر هو ام نظم فاذا استمر الانشاد علمت قطعا
انه شعر وقد قصد الشعر فكذلك لما استمر الوحي واقترنت به القرائن المقتضيه
للعلم القطعي حصل العلم القطعي وقد اثني الله عليه بهذا العلم فقال امن الرسول
بما انزل اليه من ربه الي قوله وملائكته وكتبه ورسله فاخبر انه عليه السلام
بالله وملائكته ايمان كسبي موعود عليه بالثواب الجزيل كما وعد علي سايد
افعاله المكتسبه كانت من افعال القلب او من افعال الجوارح **الرابع** بعد
الثلاثين قالت خديجه كلا والله الي اخر معني كلامها النفي والابعاد وهذا

احد

احد معانيها وقد تكون بمعني حقا وبمعني ألا التي للتنبيه يستفتح بها الكلام وقد جاءت في القرآن
علي اقسام جمعها ابن الانباري في باب من كتاب الوقف والابتداء الخامس
بعد الثلاثين قولها والله ما يخزيك الله ابدا هو بضم الياء وبالخاء المعجمه وكذا رواه مسلم
في صحيحه من روايه يونس ومعقيل عن الزهري وهو من الخزي وهو الفضيحه والعار
واصل الخزي علي ما ذكره ابن سيده الوقوع في بليه وشهره يذله والله اخزي الله فلانا
ابعده قاله في الجامع ورواه مسلم من روايه معمر عن الزهري يخزنك بالخاء المهمله
وبالنون ويجوز علي هذا فتح الياء وضمها يقال خزنه واخزنه لغتان فصيحتان
قرئ بهما في السبع قال اليزيدي اخزنه لغه تميم واخزنه لغه قريش قال ثعلب لا
يجز نهم القبيح الاكبر من خزن وقال يخيل الي ان تذهب وابه من اخزن علي قراه من قرا
بضم الياء وهو الجبن والجزن وهو خلاف السرور ويقال حزن بالكسر يحزن حزنا
اذا اغتم وحزنه غيره واحزنه مثل شكله واشكله وحكي عن ابي عمرو انه قال اذا
جاء الحزن في موضع نصب فتحت الحاء واذا جاء في موضع رفع وجر ضممت
وابيضت عيناه من الحزن وقال بعض من الدمع حزنا قال الخطابي واكثر
الناس لا يفرقون بين الهم والحزن وهما علي اختلافهما يتقاربان في المعني الا ان
الحزن انما يكون علي امر قد وقع والهم انما هو فيما يتوقع ولا يكون بعد وقولها ابدا
هو منصوب علي الظرف **السادس** بعد الثلاثين قولها انك لتصل الرحم هو
بكسر الحاء من انك علي الابتدا وكذا الروايه وهو الصواب قال الفراء يقال
وصل يصل وصله وأصله وصله فحذف الواو كما قالوا زنه من وزن وكذا اصل
عدة من وعد ومعني لتصل الرحم تحسن الي قراباتك وسياتي ان شا الله تعالي
بيان تعيين صله الرحم في بابها وبيان اختلاف طرقها **السابع** بعد الثلاثين
قولها وتحمل الكل هو بفتح الكاف واصله الثقل ومنه قوله تعالي وهو كل علي مولاه
واصله من الكلال وهو الاعياء وقد يطلق في حمل الكل الا نفاق علي الضعيف
واليتيم والعيال ومعني ذلك والله اعلم انك تنفق علي هؤلا وتعينهم وقال الداودي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الهل المتلع **الثامن** بعد اللائين قولها وتكسب المعدم هو بفتح التا المشاه فوق على الصحيح المشهور في الدرايه والمعروف في اللغه وروي بضمها وفي معنى المضموم قولان اصحهما تكسب غيرك المال المعدم اي تعطيه له بنبلها تابيها تعطي الناس مالا يجدونه عند غيرك من معدومات الفوايد ومكارم الاخلاق يقال كسبت مالا واكسبت غيري مالا وفي معنى التنوخ قولان اصحهما ان معناه كمعنى المضموم يقال كسبت الرجل مالا واكسبته مالا والاول افصح واشهر ومنع القزاز الثاني وقال انه حرف نادر وانشد

على الثاني واكسبني مالا واكسبته حمدا ... وقول الاخر

يعاتبني في الدين قومي وانما ... ديوني في اشيا تكسبهم حمدا

روي بفتح التا وضمها والثاني ان معناه تكسب المال وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله لم تجد به وتنفقه في وجوه المكارم وكانت العرب تتمادح بذلك وعرفت قديما بالتجاره وضعف هذا بانه لا معنى لوصف التجاره بالمال في هذا الموطن الا ان يريد انه يبذله بعد تحصيله واصل الكسب طلب الرزق يقال كسب يكسب كسبا وتكسب واكتسب وقال سيبويه بما حكاه ابن سيده تكسب اصاب وتكسب تصرف واجتهد وقال صاحب المحكم يقال كسبت الرجل مالا اكسبه وهذا مما جاء على فعلته ففعل **التاسع** والتلون المعدم كما قاله صاحب التحرير عبارة عن الرجل المحتاج العاجز عن الكسب وسماه معدما لكونه كالميت حيث لم يتصرف في المعيشه وذكر الخطابي ان صوابه المعدم بحذف الواو اي تعطي العايل وتردفه لان المعدم لا يدخل تحت الافعال وفيه نظر لا جم قال النضر ليس كما قال الخطابي بل ما رواه الدوله صواب هو **الاربعون** قولها وتقري الضيف هو بفتح التا تقول قريت الضيف اقريه قري بكسر القاف والقصر وقراء بفتح القاف والمد ويقال للطعام الذي يضيف به قري بالكسر والقصر وفاعله قار كقاض هذا هو قاض وقال ابن سيده قرى الضيف قرا وقراء اضافه واستقراني واقتراني واقراني طلب مني القري وانه لقري للضيف وللانثى قريه عن اللحياني ولذلك انه لقري للضيف ومقراه وللانثى مقراه وامقرآ الاخيره عن

اللحياني

اللحياني وفي امالي القالي ما اقتريت الليله يعني ما اكل من القري شيا اي لم اكل طعاما **الحادي** بعد الاربعين قولها وتعين على نوايب الحق اي تعين بما تقدر عليه من اصابته نوايب حق اصابته فيها والنوايب جمع نايبه وهي الحادثه والنازله نابت الامر نوبه نزل وهي النوايب والنوب وانما قالت نوايب الحق لانها تكون في الحق والباطل قال لبيد رضي الله عنه نوايب في خير وشر كلاهما ... فلا الخير ممدود ولا الشر لازب **الثاني** بعد الاربعين معنى كلام خديجه رضي الله عنها انك لا يصيبك مكروه لما جعله الله سبحانه وتعالى فيك من مكارم الاخلاق وجميل الصفات ومحاسن الشمايل وذكرت ضدوبا من ذلك وفي هذا ان مكارم الاخلاق وخصال الخير سبب للسلامه من مصايب السوء والمكاره فمن كثر خيره حسنت عاقبته ورجي له سلامه الدين والدنيا وفيه مدح الانسان في وجهه لمصلحه وشرطه في غير الانبيا انتفاء الفتنه ايا هو **الثالث** بعد الاربعين ذكر في كتاب التفسير من صحيحه خصله اضي وهي تصدق الحديث وذكرها هنا ما هي من اشرف خصاله وكان يدعي بها من صغره وفي السير ذيادة انك لتؤدي الامانه ذكرها من حديث عمرو بن شرحبيل **الرابع** بعد الاربعين فيه انه ينبغي تانيس من حصلت له مخافه من امر وتبشيره وذكر اسباب السلامه له وان من تزلت به نازله له ان يشارك فيها من يثق بنصحه ورايه **الخامس** بعد الاربعين فيه ايضا ابلغ دليل واظهر حجه على كمال خديجه وجزاله رايها وقوه يقينها وعظم مقامها **السادس** بعد الاربعين قولها فانطلقت به خديجه حتى اتت به ورقه بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجه انما كان ابن عمها لانها خديجه بنت خويلد بن اسد وهو ورقه بن نوفل بن اسد فابن عم بابن عم لورقه لا لعبد العزى فنسب ابن ونكتب بالالف لانه بدل من ورقه ولا يجوز جر ابن ولا كتابته بغير الف لانه تصير صفه لعبد العزى فتكون عبد العزى ابن عمها وهو باطل كما نبه عليه النووي رحمه الله ومثله عبد الله بن مالك ابن بحينه ومحمد بن علي ابن الحنفيه والمقداد بن عمرو ابن الاسود وسعيد بن ابي هلال ابن علثه واسحق بن ابي طلحه ابن زيد الهويه وابو عبد الله بن يزيد

الهويه لقد ابرحيم

ابن ماجه لان بجيئه ام عبد الله وكذلك الحنفيه والاسود ليس بجيد وعليه اما سعيد
وما جه لقب يزيد فهل ذلك يكتب بالالف وتعريه باعراب الاسماء ومثل ذلك عبد الله
ابن ابي ابن سلول هذه ابي وكتب ابن سلول بالالف وتعرب اعراب عبد الله ان
سلول ام عبد الله هذا هو الصحيح وفيه خلاف يأتي ان شاء الله في موضعه ومقصودهم
في كل هذه الاسماء تعريف الشخص بوصفيه جميعا ليحكم تعريفه فقد يكون الانسان
معروفا باحد وصفيه دون الاخر فاذا جمعا تم تعريفه لكل احد السابع بعد الاربعين
اسماء ورقه هند بنت ابي كبير بن عدي بن قصي وعاتكه له وروينا في مستدرك
الحاكم من حديث عائشه رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه قال لا تسبوا ورقه
فانه كان له جنه او جنتين ثم قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا وفي كتاب
الزبير من حديث عبد الله بن معاذ عن النخعي عن عروه قال سيل النبي صلي الله عليه
عن ورقه بن نوفل كما بلغنا فقال لقد رايته في المنام عليه ثياب بيض فقد اظن
انه لو كان من اهل النار لم ار عليه البياض ورواه الترمذي في كتاب الرويا من جامعه
من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروه عن عائشه قالت سيل رسول
الله صلي الله عليه عن ورقه فقالت له خديجه انه كان صدقك ولكنه مات قبل
ان تظهر فقال النبي صلي الله عليه رايته في المنام عليه ثياب بيض ولو كان من
اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك ثم قال حديث غريب وعثمان بن عبد الرحمن
ليس عند اهل الحديث بالقوي وقال السهيلي في اسناد ضعف لانه يدور
على عثمان هذا قال ولكن يتوهم قوله عليه السلام رايت القس يعني ورقه عليه
ثياب حرير لانه اول من امن بي وصدقني ذكره ابن اسحق عن ابي ميسره عمرو بن
شرحبيل وقال المرزباني كان ورقه من علماء قريش وشعرائهم وكان يتبع القس
وقال النبي صلي الله عليه رايته وعليه حله خضراء يرفل في الجنه وكان يذكر الله
في شعره في الجاهليه ويسبحه فمن ذلك قوله

لقد نصحت لاقوام وقلت لهم انا النذير فلا يغرركم احد

لا تعبدن الاها غيره فاكم فان قصدكم قولوا بيننا حدد
سبحان ذي العرش سبحانا يعود له وقبله سبح الجودي والجمد
مسخر كل ما تحت السماء له لا ينبغي ان يناوي ملكه احد
لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله ويودي المال والولد
لم تغن عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليمان اذ تجري الرياح له والانس والجن فيما بينها برد
اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفد
حوض هنالك مورود بلا كذب لا بد من ورده يوما كما وردوا

نسبه ابو الفرج الي ورقه وفيه ابيات تنسب الي اميه ابن ابي الصلت ومن قوله
ايضا فيما خبرته به خديجه عن النبي صلي الله عليه وسلم

يا للرجال لصرف الدهر والقدر وما لشيء قضاه الله من غير
حتى خديجه تدعوني لاخبرها امرا اراه سيأتي الناس من اخر
فخبرتني بامر قد سمعت به فيما مضى من قديم الدهر والعصر
ان احمد يأتيه فيخبره جبريل انك مبعوث الي البشر
قلت علك الذي تدعين يتبعه لكل اله خديجي الخبر وانتظري
وارسليه اليا كي نسائله عن امره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين اتانا منطقا عجبا نقت منه اعالي الجلد والشعر
اني رايت امين الله واجهني في صوره الكلت من اهيب الصور
ثم استمد فكان الخوف يذعرني مما يسلم ما حولي من الشجر
قلت ويحي وما ادري اصدقتي ان سوف تبعث تتلوا منزل السور
وسوف اليك ان اعلنت دعوتهم من الجهاد بلا من ولا كدر

ذكره بطوله الحاكم في مستدركه ذكر عقيب حديث ابن عباس السالف قال
والعرض فيه ما حدثنيه ثم ساقه باسناد وقال ابن منده اختلف في اسلامه وظاهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث بدل على اسلامه من قوله يا ليتني فيها جذعا وما بعده وذكر ابن اسحق انه عليه السلام لما اخبره قال له ورقه انك والذي نفسي بيده لنبي هذه الامه ولقد جاك الناموس الاكبر الذي جا موسى وذكر الحديث قال ثم ادنى راسه منه فقبل يافوخه

الثامن من بعد الاربعين قولها وكان امرا تنصر في الجاهليه اي صار نصرانيا وترك عبادة الاوثان وفارق طرايق الجاهليه والجاهليه ما قبل نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لما كانوا عليه من فاحش الجهالات

التاسع بعد الاربعين قولها وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانيه هكذا وقع هنا العبراني والعبرانيه ووقع في موضع اخر من صحيح م العربي فيكتب بالعربيه من الانجيل وفي كتاب التعبير والتفسير من خ يكتب الكتاب العبراني فيكتب بالعربيه من الانجيل وكله صحيح اي كان يكتب من الانجيل ما شا بها لتمكنه من معرفه دينهم وكتابهم وقال الداودي يكتب من الانجيل الذي هو بالعبرانيه بهذا الكتاب العربي فنسبه الى العبرانيه اذ بها كان يتكلم عيسى عليه السلام وقولها وكان قد عمي فيه جواز ذكر الماهيه التي بالشخص ولا تكون ذلك عيبه

الخمسون قولها يا ابن عم كذا وقع هنا ووقع في م يا عم والاول صحيح لانه ابن عمها كما سلف والثاني صحيح ايضا سمته عمها مجازا للاحترام وهذا عادة العرب يخاطب الصغير الكبير بيا عم احتراما له ورفعا لمرتبته ويحمل هذا الغير بقولها يا ابن عم على هذا تكون تكلمت بالفتح

الحادي بعد الخمسين قوله هذا الناموس الذي نزل الله على موسى كذا هو في الصحيحين وضبطا وجا في غير الصحيح نزل الله على عيسى وكلاهما صحيح اما عيسى فلقرب زمنه واما موسى فلما بدي له السهيلي معنى اخر وهو ان ورقه قد تنصر والنصارى لا يقولون في عيسى انه نبي ياتيه جبريل وانما يقولون ان اقنوما من الاقانيم الثلاثه اللاهوتيه حل بناسوت المسيح على اختلاف بينهم في ذلك الحلول وهو اقنوم الكلمه والكلمه عندهم عباره عن العلم فلذلك كان المسيح في زعمهم يعلم الغيب ويخبر بما فيه في زعمهم الكاذب فلما كان هذا مذهب النصارا عدل من ذكر عيسى الى ذكر موسى لعلمه واعتقاده

ان

ان جبريل كان ينزل على موسى قال لكن ورقه قد ثبت ايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم ساق حديث الترمذي السالف

الثاني بعد الخمسين الناموس بالنون والسين المهمله هو صاحب السر كما ذكره خ في احاديث الانبيا قال صاحب المحكم والمجمل وابو عبيد في غريبه ناموس الرجل صاحب سره قال ابن سيده الناموس السر وقال صاحب الغريبين هو صاحب سر الملك وقيل ان الناموس والجاسوس بمعنى واحد حكاه القزاز في جامعه وصاحب الواعي وقال الخشني في شرح السيره اصل الناموس صاحب سر الخير في خير وشر وقال ابن الانباري في زاهره الجاسوس الباحث عن امور الناس وهو بمعنى تجسس سوا وقال بعض اهل اللغه التجسس بالجيم البحث عن عورات الناس وبالحا المهمله الاستماع لحديث القوم وقيل هما سوا وقال ابن فارس في شرح المقامات صاحب سر الخير ناموس وصاحب سر الشر جاسوس وقد سقى بينهما رؤبه وهو الصحيح ونقل النووي في شرحه عن اهل اللغه والغريب الذي قيل بينهما وان الناموس في اللغه صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر قال ويقال نمست السر بفتح النون والميم انمسه بكسر الميم نمسا اي كتمته ونمست الرجل ونامسته اي سارر ته واتفقوا على ان جبريل يسمى الناموس على انه المراد في هذا الحديث قال السهيلي سمي بذلك لان الله تعالى خصه بالغيب والسر الذي لا يطلع عليه غيره قال ابن الاعرابي فيما حكاه القاضي المرياني في الكلمه فاعول لانه الكلمه فيه سين الا الناموس صاحب سر الخير والجاسوس للشر والكاروس الكثير الاكل والفاعوس الحيه والبابوس الصبي الرضيع والداموس العهر والقاموس وسط البحر والقابوس الجميل الوجه والقاطوس دابه يتشاءم بها والناموس الماء والجاموس ضرب من البقر وقيل اعجمي تكلمت به العرب وقيل الجاسوس بالحا غير معجمه من تجسس بالجيم وفي صحيح مسلم ان كلما تكلم بلغن فاعوس البحر

الثالث بعد الخمسين قوله يا ليتني فيها جذعا الضمير فيها يعود الى ايام النبوه ومدتها قال ابن مالك واكثر الناس يظن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان يا التي تليها حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا محمد لبيتي كنت فيها حيا وهذا الذي عندي ضعيف لان القائل يا ليتني قد يكون وحده فلا يكون معه منادى ثابت ولا محذوف ولانه لم يقع ملفوظا به حتى يقدر بالتقدير **الرابع** بعد الخمسين قوله حيا يعني شابا قويا حتى ابالغ في نصرتك وتكون لي كناية تامة لذلك والجميع في الاصل للدواب وههنا استعاره قال ابن سيده قيل الجمع الداخل في السنة الثانية من الابل فوق الحق وقيل الجمع من الابل لاربع سنين ومن الخيل لستين ومن الغنم لسنة والجمع حيحان وحياع قال الانصاري في تذكيره والاخير يسمى حيعا لانه جديد الدهر وقيل معناه يا ليتني ادرك امرك فاكون اول من يقوم بنصرك كالجمع الذي هو اول الاسنان قال صاحب المطالع القول الاول اين **الخامس** بعد الخمسين قوله حيعا هكذا الرواية المشهورة هنا وفي صحيح مسلم بالنصب وقع للاصيلي هنا كابن ماهان في صحيحه حر جيع بالرفع فعلى الرفع لا اشكال لانه خبر ليت وفي النصب اختلفوا في وجهه على ثلاثة اوجه اصحها نصبه على انه خبر كان المقدرة تقديره ليتني اكون حيعا قاله الخطابي والمازري وابن الجوزي في مشكله وهو يجي على مذهب الكوفيين كما قالوا في قوله تعالى انتهوا خيرا لكم اي يكن الانتهاء خيرا لكم ومذهب البصريين ان خبرا في الآية منصوب بفعل مضمر يدل عليه انتهوا تقديره انتهوا وافعلوا خيرا لكم وقال الفراء انتهوا انتهاء خيرا لكم وضعف هذا الوجه ان كان الناصبة لا تضمر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كتعلم ان خيرا فخير نايبها انه منصوب على الحال وضعفت قوله فيها والتقدير ليتني كاين فيها اي في مدة الحياة في هذا الحال شبيها وصحة وهو لبعضهم اذ قد كان اسن معي عند هذا القول ورجح هذا القاضي عياض وقال انه الظاهر وقال النووي انه الصحيح الذي اختاره المحققون تاليهما ان يكون ليت عملت عمل تمنيت فنصبت اسمين كما قال الكوفيون وانشدوا يا ليت ايام الصبا رواجعا

السادس بعد الخمسين قوله اذ يحزك قومك استعمل فيه اذ في المستقبل كاذا

وهو استعمال صحيح كما نبه عليه ابن مالك وقال غفل عنه اكثر النحويين ومنه قوله تعالى واندرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وقوله واندرهم يوم الازفة اذ القلوب وقوله فسوف تعلمون اذ الاغلال في اعناقهم قال وقد استعمل كل منهما في موضع بعينه اذ واذا ومن الثاني قوله تعالى اذا ضربتم في الارض واذا راوا تجارة واذا ما انزلت **لتجلهم السابع** بعد الخمسين قوله عليه السلام او مخرجي هم هو بفتح الواو وتشديد الياء اخره وهو جمع مخرج ويجوز تخفيف الياء على وجه والصحيح التشديد وبه جاءت الرواية ويجوز في الياء التشديد الفتح والكسر وهو نحو قوله تعالى بمصرخي وقري بهما في السبعة فالياء الاولى ياء الجمع والثانية ضمير المتكلم وفتحت للتخفيف ليلا يجتمع الكسر وياآن بعد كسرتين وقال ابن مالك الاصل فيه او مخرجوني هم سقطت نون الجمع بالاضافة واجتمعت ياء وواو وسبقت احداهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت ثم ابدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة تحميلا للتخفيف وفتحت الياء في مخرجي للتخفيف ليلا يجتمع الامثال الكسرة وياآن بعد كسرتين وقال السهيلي لابد من تشديد الياء في مخرجي لانه جمع ثم ههنا ادوات اصلها هو **الثامن** بعد الخمسين الاصل تقديم حرف العطف على الهمزة كغيرها من ادوات الاستفهام كما نبه عليه ابن مالك نحو فكيف تكفرون فالكم في المنافقين فاي الفريقين ما في تو فتكون فالاصل ان يجي بالهمزة بعد العاطف كهذه المثل فيقال واو مخرجي ومثله **افتطمعون** لان همزة الاستفهام جر من جملة الاستفهام وهي معطوفة على ما قبلها من الجمل والعاطف لا يتقدم عليه جزء ما عطف لكن **فصلت** الهمزة بتقدمها على حرف العطف تنبيها على ان اصل ادوات الاستفهام ان له صدر الكلام فقال تعالى افتطمعون او كلما عاهدوا اثم اذا ما وقع وقال الزمخشري بين الهمزة وحرف العطف جملة محذوفة معطوف عليها بالعاطف ما بعده تقديره اكفروا بالايات البينات وكلما عاهدوا وكذلك تقدير بقية المثل ما يحسن بها وفيه من التكلف ومخالفة الاصول ما لا يخفى كما نبه عليه ابن مالك الثاني وهو **التاسع** بعد الخمسين

مخرجي خبر مقدم وهو مبتدا ولا يجوز العكس كما نبه عليه ابن مالك لان مخرجي نكره فان اضافته غير محضه فهو اسم فاعل بمعنى الاستقبال منوديي الي الاخبار بالمغيبات عن الملك من غير مصحح ويجوز ان يكون هو فاعلا سد مسد الخبر ومخرجي مبتدا علي لغه اكلوني البراغيث ولو روي مخرجي بسكون الياء او فتحها فتخفيفه علي انه مفرد وقد سلف جواز تصحيح جعله مبتدا وما بعده فاعلا سد مسد الخبر كما تقول او مخرجي بنو فلان لاعتماد علي حرف الاستفهام كقوله عليه السلام احيّ والداك والمنفصل من الضمائر يجيء مجيء الظاهر ومنه قول الشاعر

امنجاتهم وحدا وثقت به ام اقتفيتم جميعا بحر عرقوب

وجنح السهيلي بانه خبر مبتدا مقدم قال ولو كان المبتدا اسما ظاهرا لجاز تخفيف الياء ويكون الاسم الظاهر فاعلا لابتدا **السبتون** انما قال او مخرجي هم لانهم امم الله وحواريته وبلده ايليا اسمعيل فلذلك تحكمت نفسه فابتي بحرف الاستفهام علي وجه الانكار والتقبيح لذلك والتالم منه وقد ذكر ابن اسحق في السيره عن ورقه انه قال بعد قوله ولقد جاءك ناموس الاكبر الذي جاء موسي ولتكذبنه ولتؤذينه ولتخرجنه قال لتكذبنه لم يات شيا فما قال الثالثه قال ذلك ما ستبعد عليه السلطه اضراجه من غير سبب فانه لم يكن منه فيما مضا ولا فيما ياتي سبب يقتضي ذلك بل كان منه اضداد المحاسن والكرامات المقتضيه لاكرامه واذاله ما هو لائق بمحله انفسنا له الفداء لكن العاده ان كل ما ياتي للنفوس بغير ما تحب وتالف وان كان من تحب وتعتقد تعافه وتكرهه وقد قال تعالي حكايه عنهم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون **الحادي** بعد السبتين قوله ثم لم يات رجل قط بمثل ما جيت به الا عودي يعني ان اهل الحق لا يخلون من اهل باطل يعادونه وذكره في التفسير بلفظ اوذي من الاذي في قوله وان يدركني يومك اي وقت اضراجك او وقت انتشار نبوتك انصرك نصرا موزرا صدبضم الميم ثم الحاء المهمله مقصوره ثم راي مفتوحه اي قويا بالغا من الازر وهو القوه والعون ومنه قوله تعالي فازره اي قواه وفي المحكم ازره ووازره اعانه علي الامر الاخير

علي

علي البدل وهو شاذ وقال ابن قتيبه مما تقطه العوام بالواو وهو بالهمز ازرته علي الاصل اعنته فاما وازرته فمعناه صرت له وزيرا **الثاني** بعد السبتين وقع في السيره ان ادرك ذلك اليوم انصرك نصرا موزرا وما في النجايي هو القياس لان ورقه سابق بالوجود والسابق هو الذي يدركه من ياتي بعده كما جا اشقي الناس من ادركته الساعه وصحح به علي ذلك السهيلي قال وفي رواية ابن اسحق وجه لان المعني ان ادرك ذلك اليوم فسمي رويته ادراكا وفي التنزيل لا تدركه الابصار اي لا تراه علي احد القولين **الثالث** بعد السبتين قوله لم ينشب ورقه ان توفي وقد العاصي اما ينشب بنيا معتوحه فنون ساكنه فشين معجمه مفتوحه فموحده ومعناه لم يلبث كان المعني فيه الموت فيقال ان ينشب في فعل شيء وهذه اللفظه عند العرب عبارة عن السرعه والعجله وقد معناه احتبس بعد متابعته وتواليه في النزول قال ابن سيده قد السبي يقده ويقده قدا وقدارا سكن بعد حده وكان بعد شده وقد هو والقد الضعف ولعل الحكمه في ايجابه ذهاب ما حصل له من الفرح والتشوف الي هول كما سياتي وفي السيره ان ورقه كان يعذب بلال فهو يعذب لما اسلم وقال لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا وفي هذا مخالفه لقوله لما فلم ينشب ورقه ان توفي فتامله **الرابع** بعد السبتين لم يذكر هنا مقدار الفتره وقد جا في صحيح مسند كما قال السهيلي انها كانت سنتين ونصفا وبهذا يجمع بين قول من قال انه اقام بمكه عشرا وقول ابن عباس انه اقام بمكه عشر سنه وكان قد ابتدي بالرويا الصالحه ستة اشهر فمن عد مده الفتره واضاف اليها الاشهر الستة كان كما قال ابن عباس ومن عدها من حين جي الوحي وتتابع كما في حديث جابر كانت عشر سنين وهو قول الشعبي قال وتملك اسرافيل بنبوه محمد صلي الله عليه ثلاث سنين ثم جاءه جبريل بالقرآن وقد اسلفنا ذلك ورواه ابو نعيم في استتابه واذا صح فهو ايضا وجه في الجمع بينها **الخامس** بعد السبتين زاد النجايي في هذا الحديث عند ذكره له فجا التعبير عن محمد قال وقد الوحي فتره حتي حزن النبي صلي الله عليه وسلم فيما بلغنا غدا منه

ذكره في التفسير

مرارا كي يتردي من رؤس الجبال فكلما اوفي بذروه جبل لكي يلقي منه نفسه تبدا له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر عينه فتسكن حتى يرجع فاذا طالت عليه فتره الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفي بذروه جبل تبدا له جبريل فقال له مثل ذلك وهذا من بلاغات محمد ولم يسنده ولا ذكر راويه ولا انه عليه السلام قاله ولا عرف هذا الا من النبي صلى الله عليه مع انه قد حكى عني انه كان اول الامر قبل رويه جبريل كما جاءنا عن ابن اسحق عن بعضهم انه فعل ذلك لما اعرجه تكذيب قومه كما قال لعلك باخع نفسك اوحاقان الفتره لامر اوسبب فخشي ان يكون عقوبه من ربه فتعمد ذلك بنفسه ولم يرد بعد شيخ بالنهي عن ذلك فيعترض به ونحو هذا قول ابن يونس حين تكذيب قومه نبه علي ذلك القاضي عياض **السادس** بعد السنتين فيه جواز تزكيه الرجل بما فيه من الخير للاوصاف السالفه التي ذكرتها خديجه وليس بمعارض لحديث اصنوا في وجوه المداحين التراب فان ذلك اذا مدح بما لا يملك وبما ليس في الممدوح **تتمات** **احدها** في جبريل تسع لغات جمعها ابن الانباري قرئ ببعضها اقصحها جبريل وبها قرا العامه الكوفه واسمه بالعربيه عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله كذا رواه عبد بن حميد في تفسيره عن عكرمه وقال السهيلي هو سرياني ومعناه عبد الرحمن او عبد العزيز كذا جاء عن ابن عباس موقوفا وموقفا والموقوف اصح والناس علي ان اخر الاسم منه هو الله تعالى وهو ايل وذهبت طائفه الي ان الاضافه في هذه الاسما متعلقه بايل هو العبد وايل اسم من اسمائه تعالى والجبر عند العجم هو اصلاح ما وهي فوافق معناه من جهه العربيه فان في العبي اصلاح ما فسد وصيد ما وهي من الدين ولم يكن هذا الاسم معروفا بمكه ولا بارض العرب ولهذا انه عليه السلام لما ذكره لخديجه انطلقت لتسال من عنده علم من الكتاب كعداس وشكور الراهب فقالا قدوس قدوس وبيانين هذا الاسم بهذا البلاد **ثانيها** ذكر ابن اسحق في السير رويته لجبريل عليه السلام عند قوله اقرا وهو حاف قدميه في حديث جابر انه راه علي عرش بين السماء والارض وفي روايه واقفا بينهما وفي روايه علي عرش بين السماء والارض وفي روايه لمسلم

فاذا

فاذا اصعلي العرش في الهواء وفي حديث البخاري الذي ذكره في اخر الجامع انه حين فتر الوحي كان يأتي سواهق الجبال اي عاليها يهم بان يلقي نفسه منها فكان جبريل يتراءى له بين السماء والارض فيقول له يا محمد انت رسول الله **ثالثها** تقدنا عن السيره فيما مضى ان ورقه قال لخديجه لئن كذبته ولتوذينه وينبغي ان تعلم انه لا ينطق بهذا الا ساكنه **رابعها** سكت وليست بالاحمار كما بنه عليه السهيلي وقال الخشني كذا الروايه وقد كان يحملك ان تكون ضميرا منتصبا بالفعل رابعها في السيره من حديث عمرو بن شد جبيل ان الصديق دخل علي خديجه وليس رسول الله صلى الله عليه ثم ذكرت خديجه له ما راه فقالت يا عتيق اذهب مع محمد الي ورقه فلما دخل عليه السلام اخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الي ورقه فقال من اخبرك فقال خديجه فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال له لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قل لا اله الا الله فاتي ورقه فذكر ذلك له فقال له ورقه ابشر ثم ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك علي مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل وانك ستؤمر بالجهاد بعد يومك هذا ولئن ادركني ذلك لاجاهدن معك فلما توفي ورقه قال عليه السلام لقد رايت القس في الجنه عليه ثياب الحرير لانه امن بي وصدقني يعني ورقه ورويناه في سيره سليمان بن طرخان التيمي انها كتبت الي بحيرا بالشام فسالته عن جبريل فقال لها قدوس يا سيده قد شئت اني لك بهذا الاسم فقالت يعلي وابن عمي اخبرني انه يا تيه فقال صدق به الا نبي فانه السفير بين الله وبين انبيائه وان الشيطان لا يجتري ان يتمثل به ولا ان يتسمى باسمه وفي الاوايل لابي هلال من حديث سويد بن سعيد نا الوليد بن محمد عن الزهري عن عروه عن عايشه ان خديجه خرجت الي الراهب ورقه وعداس فقال ورقه اخشي ان يكون احد شبه بجبريل فرجعت وقد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ن ونون والقلم وما يسطرون فلما قرأه عليه السلام هذا علي ورقة قال اشهد ان هذا كلام
الله فيجمع بين هذه الاخبار بان خديجة رضي الله عنها ذهبت به صلى الله عليه وسلم وارسلته مع الصديق
اخي وسافرت الى بحيرا وعنده من اخبره فلذا من شدة اعتنائها بسيد المرسلين
صلوات الله وسلامه عليها خامسها رمي ابن اسحق في السيرة من حديث عبد الله
ابن حسن بن حسن عن امه فاطمة بنت الحسين ان خديجة ادخلته بين ثوبيها لتختبر الملك
بذلك لنفسها لا له عليه الصلاة والسلام وقيل ان ورقة امرها ان تختبر الامر بذلك وهو
سادسها قوله فيما مضى اقرأ باسم ربك قال ابو عبيدة المعنى اقرأ اسم ربك وقيل
زايد قال المفسرون يعني اذكر اسمه مستفتحا به قراءتك وانما قال الذي خلق
لان الكفار كانوا يعلمون انه الخالق دون اصنامهم والانسان ههنا ابن ادم والعلق جمع
علقة وهي دم غليظ جامد وقيل انما سميت علقة لرطوبتها وتعلقها بما تمر به ولما كان
الانسان في معنى الجماعة ذكر العلق جمعا وقوله اقرأ تكرير للتاكيد ولهذا استانف فقال
وربك الاكرم وهو الذي لا يوازيه كريم الذي علم بالقلم يعني الكتابة علم الانسان ما لم يعلم هو
الخط والصنايع **الحديث الرابع**

قال البخاري قال ابن شهاب واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري
قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السما
فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فرعبت
منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك
فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع ☜ **الكلام** عليه من وجوه
احدها هذا الحديث انتقاه عليه اخرجه هنا في الادب وفي التفسير ايضا من هذا
الوجه عن يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القران
قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سالت جابر
ابن عبد الله عن ذلك قلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت
في

في التفسير يا يحيى بن بكير قال الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني عبد الله بن محمد نا
عبد الرزاق انا معمر عن الزهري اخبرني فذكره واخرجه مسلم بالفاظ ثانيها في
التعريف برجاله اما جابر ع بن عبد الله فمر بابه عبد الله وقيل ابو محمد وقيل ابو عبد الرحمن
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بالحاء المهملة والراء ابن عمرو بن سواد بتخفيف الواو
ابن سلمة بكسر اللام بن سعد بن علي بن اسد بن سارية بن تزيد بالتاء المثناة فوق
ابن جشم بضم الجيم وفتح السين المعجمة بن الخزرج الانصاري السلمي بفتح السين واللام
وحكي في لغة كسرها المدني احد الستة المكثرين روي له عن النبي صلى الله عليه الف
حديث وخمسمايه حديث واربعون حديثا اخرجاله مائتي حديث وعشرة احاديث
اتفقا منها على ثمانية وخمسين وانفرد البخاري بسبعة وعشرين ومسلم بمايه وستة
وعشرين وهو من فضلا الصحابه وكبارهم روي عنه بنوه محمد وعقيل وعبد الرحمن وجماعة
شهد العقبة مع ابيه يعني الثانية مع السبعين وكان ابوه احد النقبا الاثني عشر وكان
جابر اصغرهم يومئذ وقال عن نفسه غزوت مع النبي صلى الله عليه تسع عشرة غزوة
لم اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي اخرجه مسلم واستغفر له النبي صلى الله عليه ليلة البعير
خمسا وعشرين مرة امه نسيبة بنت عقبة بن عدي مات بجدان عمي سنة ثمان
او ثلاث او اربع او تسع وسبعين وقيل سنة ثلاث وستين وكان عمره اربع وتسعون
سنة وصلى عليه ابان بن عثمان والي المدينة وكان ابيض الراس واللحية يصفر هما بالورس
وكان يخفي شاربه ويوفر قفاه وهو اخر من مات من اصحابه موتا بالمدينة وقال ابو نعيم
انما هو اخر العقبيين موتا بالمدينة وقال يعقوب بن سفيان اخرهم موتا بالمدينة
جابر بن عبد الله بن رياب بن النعمان بن سنان لا جابر هذا **فايدة** جابر بن
عبد الله في الصحابة ثلاثة هذان وجابر بن عبد الله الدوسي نزيل البصرة واما جابر
في الصحابة فاربعة وعشرون نفرا **فايدة** ثانيه جابر بن عبد الله في عدد الصحابه
خمسة احدهم سلمي يروي عن ابيه عن كعب الاحبار ثانيهم مجاري عنه الاوزاعي ثالثهم
غطفاني روي عن عبد الله بن الحسن العلوي رابعهم مصري عنه يونس بن عبد الاعلى خامسهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

يدعي عن الحسن البصري وكان كذابا قال وقد ثالثه جابر يشبهه بجاثد بالمثلثه بدل الموحده وخاسد بخا معجمه ثم الف ثم مثناه فوق ثم راء قال الاول النبيله التي بعث الله فيها صالحا كانوا بلحم ثمود بن جاثد بن ارم بن سام بن نوح واضاف جديس بن جاثد والثاني قال يغني له اخبار وحكايات مشهوره ح واما ابو سلمه

ابو سلمه

منهو عبد الله او اسمعيل او اسمه كنيته اقوال ابن عبد الحصن بن عوف بن عبد عوف ابن عبد بن الحرث بن زهره بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي القرشي الزهري المدني التابعي الامام الجليل المتفق على امامته وجلالته وثقته وهو احد الفقهاء السبعه على احد اقوال كما سلف في ترجمه عروه سمع جمعا من الصحابه والتابعين وعنه خلايق من التابعين منهم الشعبي ممن بعدهم قال ابن سعد كان ثقه فقيها كثير الحديث وقال الزهري ما ابن ابي ذئبه كان اعلم بباري ابن عباس منه من ذلك علما كثيرا وقال محمد ابن عبد الله بن ابي يعقوب قدم علينا ابو سلمه وكان صبيحا كان وجهه دينار هرقلي امه تماضر بغم الثاء المثناه فوق وكسر المعجمه بنت الاصبغ الكلبيه من اهل دومه الجندل وهي اول كلبيه نكحها قرشي وهي التي طلقها عبد الحصن بن عوف في مرضه فورثها عثمان وخالفه ابن الزبير وروي ابن سعد باسناد ان عبد الحصن بعث الي كلب وقال له ان استجابوا لك فتزوج ابنه ملكهم او سيدهم فلما قدم عبد الحصن دعاهم الي الاسلام فاستجابوا واقام من اقام على اعطاء الجزيه فتزوج عبد الحصن تماضر بنت الاصبغ بن عمرو وولدت لعبد الحصن غير ابي سلمه مات بالمدينه سنه اربع وقيل عن اثنين وسبعين في خلافه الوليد قال ابن سعد وهذا اثبت من قول من قال انه توفي سنه اربع وما به واما الزهري فسلف في الحديث قبله فايده هذا الاسناد كله مدنيون وفيه ايضا رواية تابعي عن تابعي الوجه الثالث الاضابي سلف في الحديث الاول بيان نسبه الانصار وسبب تسميتهم الرابع في الفاظه ومعانيه وفوايده الاول

حكاه

ش عله عبد الحارث مولى شيخنا

ترجم العيني اجتناسه بعد متابعته وتواليه في النزول كما سلف في اخر الحديث قبله

الثاني

الثاني قوله بينا انا امشي قال الجوهري بينا فعلا اشبعت الفتحه فصارت الفا وهذا جملتها ما فعال بينما والمعنى واحد تقول بينا نحن نرقبه اتانا وكان الاصمعي يخفف بعد بينا اذا صلح في موضعه بين مضيفه يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتدا الثالث قوله فرصت منه بضم الراء وكسر العين وبجوز فتح الراء وضم العين قال القاضي عياض هذه الاصيلي بهذا مضبوطه بالاول على ما لم يسم فاعله وهما صحيحان حكاهما الجوهري قال يعقوب رعب ورعب واقتصر النووي في الفطعه التي له على هذا الكتاب على الاول وقال بعضهم الروايه بضم العين واللغه بفتحها حكاه السفاقسي والرعب الخوف تقول رعبته فهو مرعوب اذا افزعته وقال ارعبته تقول رعب الرجل على وزن علم كضرب يعني خوفه هذا اذا عديته فان ضممت العين قلت رعبت منه وان بنيته لما لم يسم فاعله ضممت الراء قلت رعبت منه وفي خ في التفسير وههنا فجئت منه بالجيم ثم همزه مكسوره بعدها مثلثه ثم تاء الضمير قال القاضي كذا هو للكافه في الصحيحين ولبعضهم بجيم ثم مثلثه قال ومعناهما فزعت منه وفي بعض الروايات حتى هويت الي الارض اي سقطت اخرجها مسلم وفي بعضها فاخذتني رعده وهي كثره الاضطراب والمعنى في كلها متقارب الرابع قوله قلت زملوني زملوني كذا هو في اكثر الاصول وفي بعضها زملوني مره والبخاري في التفسير ومسلم ايضا دثروني وهو هو كما سياتي الخامس قوله فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر هذا مما اعتد به جماعه فزعموا ان اول ما نزل من القرآن يا ايها المدثر وقد سلف بيان ذلك في الحديث قبله وانه ايضا مما نزل من القرآن اول قال ابو حاتم بن حبان في صحيحه ليس بين الخبرين تضاد اذ الله انزل اقرا وهو في الغار بحرا فلما رجع الي بيته دثرته خديجه وصبت عليه الماء البارد فانزل عليه في بيتها يا ايها المدثر واذا قال ابو العباس القرطبي ان حديث جابر اولي من حديثها بيسه اذ حديثها بحرا وحديثه بعد ان رجع الي خديجه فدثروه والمدثر والمزمل والمتلفف المشتمل بثوبي ونحوه سمي بذلك اينا شاله وتلطفا الجمهور

شبكة الألوكة www.alukah.net

علي ان معناه المدثر بثيابه وحكي الماوردي عن عكرمه ان معناه المدثر بالنبوه واعبائها
ومعنى قم فانذر خوف اي حذر العذاب من لم يؤمن وفيه دلاله علي انه امر بالانذار عقيب
نزول الوحي للاتيان بنبأ التعقيب وانما امر بالانذار دون البشاره مع حصوله لانه
قد ارسل مبشرا ونذيرا لان البشاره انما تكون لمن دخل في الاسلام ولم يكن اذ ذاك
من دخل فيه وربك فكبر اي عظمه ونزهه عما لا يليق به وثيابك فطهر اما من النجاسه
علي مذهب القائل واما بتقصيرها وقيل المراد بالثياب النفس اي طهرها من
كل نقص اي اجتنب التثاقل والرجز بكسر الراء في قراءه الاكثرين وقد اخفض عن
عاصم بضمها وهي الاوثان في قول الاكثرين وفي مسلم التصريح به وفي التفسير عن ابي سلمه
التصريح به وقيل الشرك وقيل الذنب وقيل الظلم واصل الرجز في اللغه العذاب
ويسمى بعبادة الاوثان رجزا لانها من انواع الكفر جزاء لانه سبب العذاب **السادس**
قوله فحي العصي وتابع هما بمعنى فاكد احدهما بالاخر وحي بفتح الحاء وكسر الميم معناه كثر
تذوله وازداد من قولهم حميت النار والشمس اي كثرت حرارتها ومنه قولهم حمي الوطيس
والوطيس التنور استعير للحرب ولما عبر بقوله فحي تنبيها منه للتمثيل الذي مثلت به عائشه
اولا وهو كونها جعلت الدنيا كمثل فلق الصبح فان الصبح لا يستدام به حره الحر والحق ذلك
فحملها بقتابع ليلائم التمثيل بالشمس من كل الجهات لان الشمس تلون الاقوال
والكسوف ونحوهما وشمس الشديده باقيه علي حالها لا يلحقها نقص **السابع** قوله
فاذا الملك الذي جاني جبريل علي كرسي الكرسي معروف وضم كافه افصح واشهد من كسرها
وجمعه كراسي بتشديد الياء وتخفيفها لغتان وكذلك ما كان من هذا النحو مفرده مشددا
جاز في جمعه التشديد والتخفيف كبرمه وعاريه وتظايرها كما نبه عليه ابن السكيت
في اصلاحه ورواية العرش التي اسلفناها في اواخر الحديث الذي قبله تفسيرها
الكرسي المذكور قال اهل اللغه العرش السرير وقال الماوردي في تفسيره اصل
الكرسي العلم ومنه قيل للصحيفه يكون فيها علم كراسه وقيل في قوله تعالى وسع كرسيه
اي علمه من قولهم كرس الرجل بالكسر اذا ازدحم علمه علي قلبه وقد الخامس كرسيه

بالكسر

بالكسر **الثامن** قوله جالس كذا الروايه في ح وفي مسلم جالسا قال النووي كذا
هو في الاصل وهو منصوب علي الحال **التاسع** قال القاضي في هذا الحديث تحقيق العلم
بتصور الملائكه علي صور مختلفه واقدار الله لهم علي التركيب في اي اشكال شاؤا من صور بني
ادم وغيرهم وان لهم صورا في اصل خلقهم مخصوصه بهم كل منهم علي ما خلق عليه ويقدر
جاء في مسلم عن ابن مسعود في قوله تعالى ولقد رآه نزله اخري قال رأي جبريل في
صورته له ستمايه جناح قال العلماء رآه علي هذه الصوره مرتين قال تعالى او كما جنحه
مثني وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء قال اهل التفسير اي في خلق الملائكه
في الاجنحه كجبريل ونحوه من الملائكه وكذا جاء في ح في بدء الخلق عن ابن مسعود ايضا
في قوله تعالى قاب قوسين او ادني قال رأي جبريل له ستمايه جناح وفي حديث
عائشه رأي جبريل سادا ما بين الافق **العاشر** فيه اظهار لقدره الله تعالى اذ جعل
الهول للملائكه يتصرفون فيه كيف شاؤا كما جعل الارض لبني ادم يتصرفون فيها
كيف شاؤا وهو ممسكها بقدرته واراه ذلك تثبيتا له حتى يرجع الي عين اليقين

قال ـــــ البخاري رحمه الله تابعه عبد الله بن يوسف وابو صالح
وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمر بوادره **الكلام**
عليه من وجوه الاول الضمير في تابعه او ابو عبد الله الي يحيي بن بكير شيخ البخاري ومعناه
ان عبد الله وابا صالح تابعا يحيي بن بكير فرواه عن الليث ثلاثتهم يحيي وعبد الله وابو صالح
والضمير في قوله وتابعه ثانيا يعود ايضا علي عقيل اي تابع هلال عقيلا والمتابعه الاولي
اعني كما اسلفناه في الفصل اول هذا الشرح وطريق في معرفه المتابعه الاولي ان
تنظر طبقه المتابع بكسر الباء فتجعله متابعا لمن هو في طبقته بحيث يكون سالكا لذلك
والامام لم يسمح هنا المتابع عليه بخلاف الثانيه فانه سماه الثاني في قوله وقال يونس
ومعمر بوادره مراده ان اصحاب الزهري اختلفوا في هذه اللفظه فرواها عقيل عن الزهري
في الحديث بوجب فواده كما سلف وتابعه علي هذه اللفظه هلال بن رداد وخالفه يونس
ومعمر فرواها عن الزهري ترجف بوادره الثالث ـــــ في التعريف باحوال هذه الرواه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو صالح

وقد سلف التعريف بالنضر في الحديث الثالث وعبد الله بن يوسف في الحديث الثاني واما ابو صالح فاسمه عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد بن داود بن رديه بن سليمان بن عمير الكندي الحراني ولد بها في سنة اربعين ومائه وضبط به ابوه وهو طفل الى البصره وكانت امه من اهلها فنشأ بها وتفقه وسمع الحديث من حماد بن سلمه ثم رجع الى مصر مع ابيه فسمع من الليث بن سعد وابن لهيعه وطبقتهما وسمع بالشام اسمعيل بن عياش وبالجزيره موسى بن اعين واستوطن مصر وحدث بها فدعي عنه جماعه من اهلها ومن الغرباء وكان يكره ان يقال له الحراني وانما قيل له الحراني لان اخويه عبد الله وعبد الرحمن ولدا بها ولم يزالا بها وصار مدينه بالجزيره من ديار بكر سميت بحران بن ازر اخي ابراهيم عليه السلام روى عنه يحيى بن معين والبخاري وروى ابو داود عن رجل عنه وصح له س في ايضا ومات بمصر سنه اربع وعشرين ومائتين فايده ابو صالح في الرواه اكثر في مجموع الكتب الستة ذيال على اربعه عشر هذا وابو صالح الاسعدي الشامي وابو صالح الاشعري ايضا ويقال الانصاري وابو صالح الجهني المصري كاتب الليث بن سعد اسمه عبد الله بن صالح وابو صالح الحارثي وابو صالح الخشني اسمه عبد الرحمن ابن قيس ويقال اندباهان وابو صالح الحوفي لا يعرف اسمه وابو صالح السمان ذكوان وابو صالح الغفاري سعيد بن عبد الرحمن وابو صالح المكي محمد بن زنبور روى عن عيسى بن يونس وابو صالح مولى طلحه بن عبيد الله القرشي التيمي وابو صالح مولى عثمان بن عفان وابو صالح مولى ضبطه اسمه مينا وابو صالح مولى ام هانى اسمه باذان وكلهم تابعيون فلا ابن زنبور وكاتب الليث بعضهم عد الاخير صحابيا وله حديث رواه الحسن بن سفيان في مسنده وليس في الصحابه على تقديرها من يكنى بهذه الكنيه غيره واجتزرت بقولي في الكتب الستة ما رمز له عن ابي صالح الواقع في غيرها فانهم جماعات فوق العشره وقد بين ذلك الدامغي في فاصله واما هلال بن بداد فبدا في اوله وبدا لين الاودي مسندة وهو كاتي حمصي الكاتب اضرب له البخاري هنا متابعه لعقيل وليس له ذكر في خ الا في هذا الموضع ولم يخرج له باقي الكتب الستة روى عن النضر وعنه ابنه ابو القاسم محمد قال النسائي كان كاتبا للسكم ولم يذكره خ في تاريخه وابن ابي حاتم في كتابه واما ذكر ابن ابي حاتم

ولده

ولده محمدا وليس له ذكر في الكتب الستة قال ابن ابي حاتم هلال بن بداد مجهول ولم يذكر البخاري في رجال الصحيح راسا

يونس

واما يونس فهو ابو يزيد يونس بن يزيد بن ابي النجاد بكسر النون الايلي بفتح الهمزه وباللثناه القرشي مولى معاويه بن ابي سفيان واخوا ابي علي بن يزيد وعم عيسه بن خالد بن يزيد سمع خلقا من التابعين منهم القاسم وحكيم وسالم ونافع والنضر وغيرهم وعنه الاعلام جرير بن حازم وهو تابعي نهذا من روايه الاكابر عن الاصاغر والاوزاعي والليث وطبقتهما وكان النضر اذا قدم ايله نزل عليه واذا سار الى المدينه زامله يونس وقال احمد ما احد اعلم بحديث النضر من محمد الا ما كان من يونس فانه كتب كل شيء وقال يحيى يونس اسند من محمد وهما ثقتان وكان محمد اجلا وفي روايه عنه يونس اسند من الاوزاعي ينجيا عن النضر وقال يحيى ايضا انبت الناس في النضر مالك ومعمر ويونس وعقيل وشعيب وابن عيينه وقال احمد بن صالح نحن لا نقدم في النضر على يونس احدا واما وكيع فقال ذاكرت يونس باحاديث النضر المعروفه فجهدت ان تقيم لي حديثا فما اقامه وفي لفظ فلم يكن يحفظ حكاه العجلي وقال خالد بن نزار ميا حكاه المنجاني كان الاوزاعي يحفي على يونس بن يزيد مات سنه تسع وخمسين ومائه بمصر روى له الجماعه فايده في يونس سنه اوجه تثليث النون مع المد وعدمه والضم بلا همز افصح واما معمر فهو ابو عروه معمر بن ابي عمرو راشد الازدي الحداني مولاهم عالم اليمن شهد جنازه الحسن البصري وسمع خلقا من التابعين منهم عمرو بن دينار وايوب وقتاده وعنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن دينار وابو اسحق السبيعي وايوب ويحيى بن ابي كثير وهذا من روايه الاكابر عن الاصاغر وعنه ايضا جماعات عيالهم منهم ابن جريج وشعبه وابن المبارك قال عبد الرزاق سمعت منه عشره الاف حديث واخذ من حديثه محمد بن بكر الصغاني قال معمر جلست الى قتاده وانا ابن اربع عشره سنه فما سمعت منه حديثا الا كانه ينقش في صدري وقال معمر اليمن كلهم ان يخرج من بينهم فقال رجل فمن قال فقد وجوه مات باليمن سنه اربع او ثلاث اثنين وخمسين ومائه

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ثمان و خمسين سنه وقيل مات سنه خمسين ومايه وقال ابو القاسم الطبراني كان
معمر بن راشد وسلم بن ابي الذيال فقدا فلم يدلهما الله قال الخطيب حدث عنه عمرو بن
دينار المكي وعبد الرزاق بن همام وبين وفاتيهما ست وقيل خمس وثمانون سنه ثم
اعلم ان معمرا له اوهام معروفه اختلف له في سعه ما اتقن قال ابو حاتم صالح الحديث
وما حدث به بالبصره ففيه اغاليط وضعفه يحيى بن معين في روايته عن ثابت فايده
ليس في الصحيحين معمر بن راشد غير هذا باب ليس فيهما من اسمه معمر غيره نعم في صحيح
البخاري معمر بن يحيى بن سام الصبي وقيل انه بتشديد الميم روى له خ حديثا واحدا رابي
الغسل وفي الصحابه معمر ثلاثه عشر وفي الدواه معمر في الكتب الاربعه ستة وفيها
معمر بالتشديد بخلاف خمسه وفي غيرها خلق معمر بن بجار شيخ لمطين في حديثه وهم
معمر بن الحسن الدلي مجهول وحديثه منكر ومعمر بن زايده لا يتابع على حديثه
ومعمر بن زيد مجهول ومعمر بن ابي سمح مجهول ومعمر بن عبد الله عن شعبه لا
يتابع على حديثه معين ذلك مما ذكرته في مشتبه النسبه فايده ثانيه هاتان
المتابعتان اشتملتا على مدني ومصري وحمصي كما اوضحته لك الوجه
الرابع البوادر بفتح الباء الموحده جمع بادره وهي اللحمه التي بين المنكب والعنق تضطرب
عند فتح الانسان قال ابو عبيده تكون من الانسان ومن غيره وقال الاصمعي
الغدده اللحمه التي بين الجنب والكتف التي لا تزعد من الدابه وجمعها فراجيح
وقال ابن سيده في المخصص البادرتان من الانسان لحمتان فوق الرغاثين
واسفل الثندوه قال وقيل هما جانبا الكركره وقيل هما عرقان يكتنفانها
قال والبادره من الانسان مضغه وقال اللحياني غير اماليه ليست للشاه
بادره ومحلها صدغه للشاه وهي الاوليات تحت صليفي العنق لاعظم فيهما
وادعى الدلوجي ان البوادر والغواد واحد والذي عند اهل اللغه ما سقناه
وحين انقضى الكلام على حديث عايشه وحان بدر في يد الوحي فلنختمه بدرر
التقطها من بحر سيدي ابي محمد عبد الله بن سعد بن ابي جمره الازدي الاندلسي

بلدي

بلدي والدي تغمدها الله برحمته وهو حديث اشتمل على احكام واداب وقواعد من
اصول الدين والسلوك والتدفي الدره الاولى ان البدايه منه لا سبب لا نعليه
السلام جبل على الخير ابتدا من غير ان يكون معه من اجر ضه عليه فحبب اليه الخلاء فيما
عباد الثانيه مداومه العباد لتحنثه الثالثه ان البيت الكلي والانقطاع الدايم
ليس من السنه فانه عليه السلام لم يتقطع في الغار وترك اهله ٤ ان العباد لا تكفي الا مع
اعطا الحقوق الواجبه وتوفيتها كانه عليه السلام لم يكن يخرج الى اهله الا بعد اعطا حقهم فكذا
غيره من الحقوق ٥ ان الرجل اذا كان صالحا في نفسه تابعا للسنه يرجى ان الله تعالى
يونسه بالمراي الحميده اذا كان في زمان فاسد ونحوه ٦ ان البدايه ليست كالنهايه
لانه عليه السلام اول ما بدي في نبوته بالمراي لم يترق حتى جاه الملك يقظه ثم
ما زال في التدفي حتى كان كقاب قوسين او ادنى كذلك الاتباع يتدفون في مقام
الولايات ما عدا مقام النبوه حتى ينتهوا الى مقام المعرفه والرضا فمن نال مقاما
قدام عليه بادبه ترقا الى ما هو اعلا منه ويشهد لذلك ما حكي عن بعضهم انه ما زال
في التدفي الى ان سري بسره من سما الى قاب قوسين او ادنى فنودي فيما
سري نبذات محمد السنيه حيث سري بسرك ٧ ان المتدفي افضل من غيره ٨
ان الاولى بالمبتدي البدايه الخلوه والاعتزال ولذا صار ذلك عليه السلام الى ما صار
كان اذا سجد عمد اهله فنضم رجلها حيث سجد ٩ ان الخلوه عون للانسان على
تعبده وصلاحه ١٠ مشروعيه التسبب في الدخول الخلوه او المعتكف وفيه
اظهار لوصف العبوديه وفي مخالفته نوع رعونه ولهذا كان بعض اهل الطريق
اذا دخل خلوته اخذ رغيفا والقاه تحت وسادته واصبح اياما ولا ان في
اتخاذه ايضا قطع تشوف النفس وتعلقها والقبض من الله ١١ ان المريد اذا
فتح لتعبده يعلم اهله لانه يعرض هو وهم الى الملاهات ولان فيه ادخال
السرور عليهم باعلامهم وفيه ايضا الاعلام بوضعه لمراتق في التعبد والانقطاع
١٢ ان الشعل السيد السندوبي لا يكون قاطعا للعباد لانها اضرت انه

عليه السلام كان بتحت الليالي ولم يذكر ذلك في رجوعه الي اهله فدل علي ان ذلك هو
الكثير ١٣ جواز التوريه وهي الكناية شيء والمراد خلافه اذا كان فيه مصلحه كان جبريل
كان يعلم انه عليه السلام غير قاري ولكن قال له ذلك ليتوصل به الي ما يريد من اللفظ
كما سلف ولذلك كان عليه السلام اذا ضرع الي ربه ودعي بغيرها ولو كان غفله له بغير سبب
لكان ذلك زيادة في التقرير والتعشيه ١٤ ان امر السايل اذا كان يحتمل وجهين او
وجوها ينبغي بالمجيب ان يتثبت ويتدبر حتي يعلم انه انما كان لقط جبريل عليه السلام
يحتمل طلب الفداء منه عليه السلام ابتداء وهو الاظهر ويحتمل طلبها منه لما يلقي اليه
وهو المقصود في هذا الموضع ١٥ اظهر بعد اجابه عليه السلام بالاظهر وهو المعهود
من الفصحي في مخاطباتهم ١٦ فيه دلاله لمن ذهب من العلماء ان اول الواجبات الايمان
دون النظر والاستدلال شرط كالاشعري لانه صحه لان قوله تعالي اقرا باسم ربك
تمسك به القايلون وحصل به الايمان المجزي وقوله بعده الذي خلق خلق الانسان
من علق هو طلب النظر والاستدلال وهو زياده كمال الايمان لانهم اكمل الناس
ايمانا ويشهد لذلك الحديث الصحيح امرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا لا اله الا الله
ولم يشترط نظرا ولا استدلالا ١٦ سيذكر في هذه السوره اوله انما دلت مفصلا
ومنطوقا علي ما تضمنه القران اجمالا فان كل ما في القران من ايات الايمان والتوحيد
والتنزيه دل عليه مضمن اسم الربوبيه وما كان فيه من الامر والنهي والترغيب والترهيب
والنذر والارشاد والحكم والمتشابه دل عليه مضمون مقتضي حكم الربوبيه وما كان
فيه من استدعاء الفكر والنظر والاستدلال ونحوها اشبه ذلك دل عليه مقتضي قوله
الذي خلق خلق الانسان من علق وما كان فيه من المغفره والرحمه والايناس والانعام
والترجي والاحسان والاباحه وما اشبه ذلك دل عليه مقتضي كرم الربوبيه ثم بعد
هذا الاجمال استانف الايات مفصله وما كملت قال تعالي اليوم اكملت لكم دينكم ١٧
فيه اشاره الي التسلي والصبر عند نزول الحوادث والوعد بالنصر كما في خلقه اولا
علقه ثم كرره واخرجه الي الوجود فالاصلح ينبغي له الخروع والتدبير يقابله التعسير

١٨

١٨ جواز تاديب المعلم للمتعلم وتقدم في ١٩ ان كتاب الله تعالي لا يوخذ الا بحقه لان
جبريل عليه السلام اليه ليتلقي الامر باهبه وياخذه بحقه وقد قال تعالي يحيي
يا يحيي خذ الكتاب بقوه ٢٠ ان بالغط يحصل في الباطن قوه تعين علي حمل الملقي اليه
٢١ مذهب اهل السنه ان النوع الانساني افضل من الملايكه وانما حصل لجبريل
هذه الفضيله لانه كان حامله لكلام الله تعالي في ذلك الوقت ٢٢ فيه دلاله علي
ان التجلي لا يكون الا بعد التخلي فتخلي اولا بالجد في التخلي بالقا الوحي اليه ٢٣ حكمه الغط
ثلاثا من غير زياده ولا نقصان وحكمتها ان البشريه فيها عالم مختلفه منها العقل
وموافقه الملك ومنها النفس والطبع والشيطان وموافقهم الهيولي والعقله والخيال
المذمومه وهي اسرعها لقبول الاهمال حتي انا وجدنا اباء علي امه وقد قال الاطباء
ان الخيال طبع خامس فكانت تلك الغطات مذهبه لتلك الخصال الثلاثه وموافقها
ويبقي العقل والملك اللذين هما قابلان للحق والنور وان كان عليه السلام معصوما
من الشيطان ومثل ذلك قوله تعالي وتبايك فطهر وثيابه لا شك في طهارتها علي
كل تاويل لكن هذا مقتضي الحكمه في تكليف البشريه وتدقيقها الثاني ان الايمان
علي ثلاث مراتب ايمان واسلام واحسان فحكمت تلك الغطات مبالغه في التجلي
بكلها لانها انما تحصل اقوي من ايمان اتباعهم لعلو مقامهم ٢٤ فيه دلاله علي ان التجلي مكتسب
وفيض من الرب جل جلاله وقد جعله عليه السلام بالتحنث والغط وقد يختص
لافراد من امته وقد يتفاوت بعض بالكسب وبعض بالفيض كالفضيل وابن ادهم
وكثير منهم ٢٥ ان الانسان انما يخاطب او يامر بما يعرف انه يجلب الي نفسه منفعه
غير مشقه ولا بحث يحتاج اليه لان الله تعالي قد احال نبيه عليه السلام علي ان ينظر
اولا في خلق نفسه بقوله خلق الانسان من علق ولم يتل له الذي خلق السموات
والارض والافلاك وعقيب ذلك وانما قال له ذلك بعد ما قرر له خلق نفسه ٢٦
ان الفكره افضل الاعمال لان في ضمن قوله خلق الانسان من علق يستدعي الفكره
فيما قيل حتي يحصل بذلك التفطن وليس الايمان به بعد الفكره كالايمان به بديهه

الدين

ولهذا المعنى اشار عليه السلام فيما يحكي عنه تفكر ساعة خير من عبادة سنة وفي لفظ خير من عبادة الثقلان المرأة تتفكر تعني ايمانه ٢٧ آ ان المتفكر ينظر بعين العظمة والجلال في العفو والكرم لانه عقب ما مضى بقوله اقتداء بربك الاكرم ٢٨ آ ان من اصابه أمر له ان يتداوى بحسب ما اعتاد ما لم يكن حراما لانه عليه السلام لما ان اصابه الرعب رجع الى ما اعتاد من التدثير وقال زملوني زملوني ٢٩ آ طلب الاختفاء لقوله وما خبرها الخبر وليأت به الراوي مفصلا ٣٠ آ ان الواقع اذا وقع لاهل الطريق وكان يحتمل التحريف والبشارة يحثوا عن الخوف وان كان ضعيفا ٣١ آ جواز الحكم بالعادة وذلك حيث لا ظلال لان خديجة حكمت بما اجرى الله تعالى من عادته فيما ادهمه وورقة اخبر بانه الناموس عملا بالعادة ٣٢ آ جواز الحلف على العادة المجراة على العباد ٣٣ آ ان المرأة اصابه لهم مهم له ان يحدث بذلك اهله ومن يعتقد من اصحابه اذا كانوا ذوي دين وتفقد ٣٤ آ ان من ادعى شيئا عليه ان يأتي بالدليل على صدق دعواه ٣٥ آ جواز ضرب المرأة مع زوجها ٣٦ آ ان من وصف امرأ لا يزيد على ما فيه من الصفات الحميدة لان الراوي اخبر عن ورقة بما فيه من غير زيادة ٣٨ آ ان اهل الفضل اذا استشاروا امرأ في شيء بادر المستشار في عونهم ومشاركتهم لان خديجة بادرت الى الخروج من عيران تقول ايض الى فلان ٣٩ آ ان المرأة اذا عرضت له حاجة عند اهل الفضل فالسنة فيه ان يتلطف اليهم من يدل عليهم ان وجد ذلك لانه عليه السلام لم يمض وحده لورقة وانما مضى مع خديجة التي هي من قرابة ورقة ٤٠ آ لان من كان سفيرا بين اهل الفضل ان يتحرز في كلامه بينهم ويعطي لكل واحد منهم مرتبته ومنزلته لان خديجة قالت لورقة اسمع من ابن اخيك لانه اعذر وارفع له عليه السلام ولهذا لم يعبر بالابن لانتفاء رفعة الاب عليه ولا بالاخ لانتفاء المساواة ٤١ آ التلطف في الكلام عن اهل الفضل نيابة عنهم وترفيعا لهم لان خديجة بادرت في الكلام لورقة قبله عليه السلام خدمة له وتكدما ٤٢ آ ان صاحب الواقعة اولى بتكدها من غيره لان خديجة احالت عليه صلى الله عليه ٤٣ آ تمني الخير

لنفسه لان ورقة تمنى ان يكون حيا عند الرسالة ٤٤ آ ان العالم بالنبي يعرف ما له على جهتي العادة له ان يحكم بالمآل اذا رأى المبادي لان ورقة لما ان علم برسالته علم باخراجه وفيه ايضا الحكم بالعادة ٤٥ آ ان التجربة تحدث علما زايدا فانه عليه السلام طرد الحكم وقاس عليه ورقة اخبر بما حدث به العادة وافادته التجربة ولهذا قال لقمان لولده يا بني عليك بذهني التجارب ٤٦ آ فيه دلالة للصوفية في قولهم باستصحاب العلم وترك الالتفات ودوام الاقبال لان النظر الى كنه الحال يورث الكسل تكيف به اذا كان النظر لغير الحال ومنه قولهم الوقت سيف المرء اقطع الوقت بالعمل ليلا يقطعك بالتسويف

الحديث الخامس

قال البخاري رحمه الله نا موسى بن اسمعيل نا ابو عوانة نا موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك به شفتيه قال ابن عباس فانا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه يحركهما وقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه كما كان قرأه

الكلام عليه

من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه هنا عن موسى عن ابي عوانة وفي التفسير وفضايل القرآن عن قتيبة عن جرير كلاهما عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير واخرجه م في الصلاة عن اسحق بن ابراهيم وقتيبة وعبد بن حميد عن جرير وعن قتيبة عن ابي عوانة كلاهما عن موسى بن ابي عائشة به ولمسلم فاذا ذهب قرأه كما وعد الله وللبخاري في التفسير وصف سفين سلمان يحفظه وفي اخرى يخشى ان يتفلت منه ولمسلم في الصلاة لتعجل به اخرى ان علينا جمعه وقرآنه ان علينا ان نجمعه في

شبكة الألوكة www.alukah.net

ش في التفسير ومن في شأنه القرآن والصلاة والتفسير

صدرك وقرانه فتقراه فاذا قرانا ه فاتبع قرانه قال انزلناه فاستمع له ان علينا بيانه ان نبينه بلسانك ورواه الترمذي من حديث سفيان بن عيينه عن موسى عن سعيد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلي الله عليه اذا نزل عليه القران يحرك به لسانه يريد ان يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال فكان يحرك به شفتيه وحرك سفيان شفتيه ثم قال حديث حسن صحيح **الوجه الثاني** في التعريف بحاله اما ابن عباس فهو ابو العباس ع عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي ابن عم رسول الله صلي الله عليه امه ام الفضل لبابه الكبري بنت الحرث اخت ميمونه ام المومنين كان يقال له الحبر والبحر لكثرة علمه وترجمان القران وهو احد الخلفا واحد الجبادله الاربعه دعاله رسول الله صلي الله عليه بالحكمه والتفقه في الدين وعلم التاويل اي تاويل القران فاخذ عنه الصحابه بذلك ودعاله ايضا فقال اللهم بارك فيه وانشد منه واجعله من عبادك الصالحين اللهم زده علما وفقها وهي احاديث صحاح كلها كما قاله ابو عمر بن عبد البر وفي في انه عليه السلام ضمه اليه وقال اللهم علمه الكتاب هو وتعظيم عمر بن الخطاب له وتقديمه علي الكبار مشهور وهو احد السته المكثرين عن رسول الله صلي الله عليه قال الامام احمد سته من الصحابه اكثروا الروايه عن رسول الله صلي الله عليه وعمروا ابو هريره وابن عباس وابن عمر وعائشه وجابر بن عبد الله وانس رضي الله عنهم وابو هريره اكثرهم حديثا وقال ايضا ليس احد من الصحابه اكثر فتيا منه ومناقبه في الصحيح مفرده جمعا افردت بالتاليف منها انه عليه السلام حنكه بريقه روي عن النبي صلي الله عليه الف حديث وستمايه وستين حديثا اتفقا منها علي خمسه وتسعين وانفرد البخاري بمايه وعشرين ومسلم بتسعه واربعين **ولد** بالشعب قبل الهجره بثلاث سنين وتوفي النبي صلي الله عليه وهو ابن ثلاث عشره سنه وقال احمد خمس عشره والاول هو المشهور وروي مجاهد عنه انه قال رايت جبريل مرتين روي عنه جماعه من الصحابه منهم انس وابن عمر وخلق من التابعين روي عنه ايضا اخوه كثير بن العباس

ابن عباس

وستين

مات

مات بالطايف وقبره بها مشهور يزار سنه ثمان وستين ابن اخي وسبعين سنه علي الصحيح في ايام ابن الزبير وصلي عليه محمد بن الحنفيه وقال اليوم مات ربباني هذه الامه وهو احد اولاد العباس العشره وليس في الصحابه عبد الله بن عباس غيره فوائد من الافراد فائده عبد الله هذا احد الجبادله وثانيهم عبد الله بن الزبير وثالثهم عبد الله بن عمر ورابعهم عبد الله بن عمرو بن العاص وحذف الجوهري في صحاحه ابن الزبير في باب عبد واثبته في ها في الالف اللينه بدل ابن عمر وذكره في اواخر صحاحه وهو الصواب النووي في مبهماته والقطعه التي له علي هذا الكتاب عليه حيث نص انه اثبت ابن مسعود فيهم وصف ابن عمرو وهذا غلط عليه فانه لم يذكر ابن مسعود واثبت ابن عمرو وقد ذكر ابن الزبير كما بينا عليه هو **واما** ع سعيد بن جبير فتوفي سنه خمس وتسعين المجمع علي جلالته وثقته وعلو مرتبته في العلوم تفسيرا وحديثا وفقها ابو محمد سعيد ابن جبير بن هشام الكوفي الاسدي الوالبي بكسر اللام وبالباء الموحده نسبه الي ولاء بني والبه وواليه هو ابن الحارث بن ثعلبه بن دودان بمهملتين وضم الدال الاولي بن اسد بن خزيمه سمع سعيد خلقا من الصحابه منهم العبادله عبد ابني عمر منه خلق من التابعين منهم النخعي وممن روي عنه ابنا ه عبد الملك وعبد الله مات سنه خمس وتسعين عن تسع واربعين سنه قتله الحجاج صبرا ولم يعش بعدها الا اياما قال خلف بن خليفه رايت راس سعيد بن جبير بعد ما سقط في الارض يقول لا اله الا الله وقال خلف عن رجل انه لما ندر راسه هلل ثلاث مرات يفصح بها وقيل ان الحجاج قال له اختر اي قتله شئت قال اخترت لنفسك القصاص امامك ولم يعش بعده الا اياما وما قام احد بان لم يحدث ثم رجع الكوفه حدث فقيل له في ذلك فقال انشدت بذلك حيث تعرف **واما** الدامي عن سعيد فهو موسي بن ابي عايشه ابو الحسن الكوفي الهذباني بالمهمله مولي ال جعده بن هبيره روي عن كثيرين من التابعين وعنه الاعلام الثوري ومفيد ووثقه السفيانان ويحيي بن معين وذكره ابن حبان في ثقاته وقال

سعيد جبير

ابن ابي عايشه موسي

ابن ابي حاتم سالت ابي عنه فقال صالح الحديث قلت يحتج بحديثه قال يكتب وقال
جيد رايته لا يخضب وكان اذا رايته ذكرت الله لرويته وسالته فخ في التشديد
عنه قال وكان ثقة واما الدامي عنه فهو ابو عوانه بفتح العين واسمه الوضاح ابو عوانه
ابن عبد الله اليسكري وقيل الكندي الواسطي مولى يزيد بن عطا وقيل عطا بن عبد الله
الواسطي كان من سبي جرجان راي الحسن وابن سيرين وسمع من محمد بن المنكدر حديثا
واحدا وسمع خلقا بعدهم من التابعين واتباعهم وروى عنه الاعلام منهم شعبه ووكيع
وابن مهدي قال عفان كان صحيح الكتاب ثبتا وضعفه في جميع حاله اصح حديثا عندنا
من شعبه وقال احمد اذا حدث من كتابه فهو ثابت من شريك واذا حدث من
غير كتابه ساء وقال ابو زرعه بصري ثقة اذا حدث من كتابه وقال ابن ابي حاتم
كتبه صحيحه واذا حدث من حفظه غلط كثيرا وهو صدوق ثقة مات سنه ست
وسبعين وما به وقيل سنه خمس وسبعين قال الخطيب حدث عنه شعبه و
والهيثم بن سهل السلمي وبين وفاتهما مائه سنه وسنه واحدا واكثر ه
واما الدامي عنه فهو ابو سلمه موسى بن اسمعيل المنقري بكسر الميم واسكان النبوذكي
النون وفتح القاف نسبه الى منقر بن عبيد بن معاعس البصري الحافظ المكثر الثقه
الثبت التبوذكي بفتح التا المثناه فوق ثم موحده مضمومه ثم واو ثم ذال معجمه مفتوحه
سمع المبارك بن فضاله وحماد بن سلمه وسمع من شعبه حديثا واحدا وطبقتهم
روى عنه يحيى بن معين والبخاري وابو داود وخلق من الاعلام وروى له مت د
عن رجل عنه والذي رواه مسلم حديث واحد حديث ام زرع رواه عن الحسن الحلواني
عنه قال الدوري كتبنا عنه خمسه وثلثين الف حديث مات سنه ثلاث
وعشرين ومائتين بالبصره واختلف في سبب نسبة التبوذكي على اقوال
اصحها لانه اشتهى دارا بتبوذك قاله ابو حاتم الداني تابعها لانه تدل داره قوم
منها فنسب اليها قال ابن ابي خيثمه سمعته يقول لا جدي خير من سماني
تبوذكيا انا مولى بني منقر انما تدل دار بني فلان تبوذك سموا تبوذكيا

تالتها

تالتها انها نسبه الى بيع السماد قاله السمعاني والسماد بفتح السين سرجين يوضع
في الارض ليجود نباته رابعها انها نسبه الى بيع ما في بطون الدجاج من الكبد والقلب
والقانصه قاله ابن ناصر وذكر النووي في شرحه هذه الاقوال ثم قال الصحيح
المعتمد ما قدمناه فائده هذا الاسناد كله على شرط الستة ورواته ما بين
مكي وكوفي وبصري وواسطي وكلهم من الافراد الا العلم من شاركهم في اسمهم مع اسم
ابيهم وجده من طرف الاسناد رواية تابعي عن تابعي وهما موسى بن ابي عائشه عن
سعيد الوجه الثالث ذلك كان يتعجل به حتى يكتب ليلا نسيني قال لا
ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال رب زدني علما فلا تنسى وعن
الشعبي انه يعجل بذكر ما من وحيه له وحلاوته في لسانه فنهي عن ذلك حتى يجتمع
لان بعضه مرتبط ببعض وجمعه باسكان الميم مع فتح العين قال ابن قتيبة يقول
جمعه لك صدرك باسكان الميم عند الاصيلي مع ضم العين وفتح الصاد وضد ابي ذر
جمعه لك في صدرك وضد النسفي جمعه لك صدرك وقلبك يحفظه ويقراه
وقلبك وقراءته تاليفه الوجه الرابع في فوايده الاولى هذا الحديث حصلت
في اسناده نوع من علوم الحديث وهو التسلسل بتحريك الشفه لكنه لم يتصل
تسلسله وتم في المسلسل الصحيح الثانيه المعاجله المحموله وسبب حصولها
عظم ما لاقيه من هيبه الوحي الكريم والملك قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
الثالثه قوله وكان مما يحرك شفتيه معناه كثيرا ما كان يفعل ذلك وقيل معناه
هذا من شانه ورايته حكاه القاضي فجعل ما كافه عن ذلك ومثله قوله في كتاب
الدعا كان مما يقول لاصحابه من راي منكم رويا اي هذا من شانه ورفع النون
في جميع ما وقيل معناها ربما والصحيح الاول لان ربما قد تاتي للتكثير
الرابعه فيه انه يستحب للعالم ان يمثل للمتعلم بالفعل ويديه الصوره بفعله اذا
كان فيه زيادة بيان على الوصف بالقول لقول ابن عباس ما تاالحركها لك كما كان
رسول الله صلى الله عليه يحركها الخامسه قوله واذا قراناه اي قراه جبريل عليك

وفيه كما قال القاضي اضافه ما يكون من امره تعالى اليه ويحتج به في امر التنزيل وغيره
من الطول لهذه المسئله الي الله تعالى وقوله فاتبع قرآنه اي استمع له وانصت وقيل اتبع
حلاله واجتنب حرامه وقوله ثم ان علينا بيانه اي ان نقراه وفي مسلم ان نبينه بلسانك
وقيل نحفظك اياه وقيل بيان ما فيه من حلال وحرام حكاه القاضي قال وقد
اختلف السلف في الهذ والترتيل فمن راي الهذ اراد استكثار الاجر بعدد الكلمات
ومن راي الترتيل ذهب الي فهم معانيه وتدبره والوقوف عند حدوده وتحسين تلاوته
وما امر الله تعالى نبيه صلي الله عليه حيث قال ورتل القرآن ترتيلا وهو اختيار
الاكثرين خلاف ان القدر الذي ينتهي الي تدرك افاضه حروفه غير جايز وقال مالك
من الناس من اذا هذ كان اخف عليه واذا رتل اخطا ومنهم من لا يحسن هذ والناس
في ذلك علي قدر طاقتهم وما يخف عليهم قال القاضي وما قاله مالك وغيره من اجازه
الهذ لمن اراد بعد التلاوة وفضل القراءة انما هو فيمن فتح الله عليه بعلمه وفهم معاني القرآن
واستثناء حكم قليله وان كانت قليله افضل من ختمات لغيره هذا السادسه
حمزه وانصت حمزه قطع هذا هو الفصيح الذي جاء به القرآن العظيم وفيه ثلاث لغات
ذكرهن الاخفش انصت وانصت وانتصت والانصات السكوت والاستماع الامتثال
السابعه اعاد كان في قوله وكان مما يحرك مع تقدمها في قوله كان يعالج وهو جايز
اذا قال الكلام كما في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم الايه وصيرها الثامنه في الحديث
ان احدا لا يحفظ القرآن الا بعون الله ومنه وفضله قال تعالى ولقد يسرنا القرآن
للذكر فمن تذكر التاسعه معني امر الله تعالى نبيه ان لا يحرك بالقرآن لسانه ليعجل
به وعد تعالى له ان يجمعه في صدره ليكمل تبديره وتفهمه ويبدوا له عجايب القرآن
وحكمته وتقع في قلبه مواعظه فيتذكر بذلك وليتأسي به امته في تلاوته فيما لو
يركته ولاحكامه وقد ذكر الله هذا المعني فقال ليدبروا اياته وليتذكر اولوا
الالباب

اخر الجزء الثالث من تجزيه المصنف التي بخطه يليه في الرابع ان شاء الله الحديث السادس

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اتنا من لدنك رحمه وهيي لنا من امرنا رشدا

الحديث السادس

قال البخاري رحمه الله نا عبدان انا عبد الله انا يونس عن الزهري وقال بشر بن محمد انا
عبد الله انا يونس ومعمر نحوه عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليله من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله
صلي الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسله

الكلام عليه من وجوه احدها

هذا الحديث اخرجه في خمسه مواضع اخرجه هنا كما ترى وفي صفه النبي صلي الله عليه وسلم عن
عبدان ايضا عن ابن المبارك عن يونس وفي الصوم عن موسي عن ابرهيم وفي فضايل القرآن
عن يحيي بن قزعه عن ابرهيم وفي بدء الخلق عن ابن مقاتل عن عبد الله عن يونس عن الزهري
واخرجه م في فضايل النبي صلي الله عليه وسلم عن منصور بن ابي مزاحم وابي عمران
محمد بن جعفر عن ابرهيم وعن ابي كريب عن ابن المبارك عن يونس وعن عبد بن حميد عن عبد الرزاق
عن معمر كلاهما عن الزهري به

الوجه الثاني في التعريف برجال رواته وقد سلف منهم

ابن عباس والزهري ومعمر ويونس واما عبيد الله بن عبد الله فهو الامام ابو عبد الله عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبه بن مسعود بن غافل بالغين المعجمه والفاء ابن حبيب بن سمح بن فار بالفاء
وتخفيف الراء ابن مخزوم بن صاهله بن كاهل بكسر الهاء ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
ابن مدركه بن الياس بن مضر الهذلي المدني الامام الجليل التابعي احد الفقهاء السبعه كما
اسلفناه في ترجمه عروه وكاهل قبايل منها هذيل وسمها كاهل بن اسد بن خزيمه بن
مدركه منهم الاعشى والكاهل في اللغه الكاذل بين الكتفين سمي خلقا من الصحابه منهم ابن
عباس وابن عمر وابو هريره وعنه جمع من التابعين وهو معلم عمر بن عبد العزيز وكان قد نفد
بصره رضي عنه انه قال ما سمعت حديثا قط فاشتهان اعيده الا وعيته وقال الزهري ما جالست
عالما الا رايت اني افضله علي ما عنده ما خلا عبيد الله بن عبد الله فاني لم اره الا وصبت عنده علما
جديدا وقال العجلي رجل صالح جامع للعلم تابعي ثقه وقال ابو زرعه ثقه مامون مات سنه

عبد الله بن عتبه

ويلحق بالمتن

يلحق بمتابله
خطا مولفه

علي بن الحسين سنه اربع او خمس او ثمان او تسع وتسعين فايده رمي البيهقي باسناده
عن عبد الله والد عبيد الله هذا قال اذكران النبي صلى الله عليه اخذ بيدي وانا غلام بين او سدابي
فاجلسني في حجره ومسح راسي ودعا لي ولدريتي بالبركه وفي هذا منقبه لعبد الله وذريته وفيه
ايضا فايده لغويه وهي صحه الطلاق لفظ سدابي في الادمي كما في غلامي وقد منع ذلك بعضهم

عبد الله بن المبارك

واما الراوي عنه فهو الامام ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم المروزي
شيخ الاسلام ذو الفنون الحجه الثبت رمي عن سليمان التيمي وعاصم الاحول وحميد وعنه ابن مهدي
وابن معين وابن عرفه ابوه تركي مولى تاجر من همدان من بني حنظله وامه خوارزميه ولد سنه ثمانين في عشر
وعاش وعاش في رمضان سنه احدى وثمانين ومايه وقبره بمدينه عانه على شاطئ الفرات شهيت
بذلك كما في هداي مخفف وقبره ببغداد قال الخطيب انتهى حدث عنه محمد بن راشد والحسن بن داود
وبين وفاتيهما مايه واثنان وثلثون سنه وقيل مايه وثلثون وقيل مايه وتسع وهذوف ولعار
ابن الحسن يمدح عبد الله بن المبارك اذا سار عبد الله من مرو ليلة فقد سار عنها نورها وجمالها
اذا ذكر الاخبار من كل بلده فهم انجم فيها وانت هلالها
وكان كثيرا ما يتمثل بقوله واذا صاحبت فاصحب ماجدا ذا حيا وعفاف وكرم
للشيبه ان قلت له واذا قلت نعم قال نعم

فايده عبد الله بن المبارك هذا من افراد الكتب الستة ليس فيها من اسمه عبد الله نعم
في الرواه خمسه غيره ذكرهم الخطيب في المتفق والمفترق احدهم بغدادي حدث عن هشام ثانيهم خراساني
ماليس بالمعروف ثالثهم شيخ رمي عنه الاثرم رابعهم بغدادي ايضا روى عنه سهل الخابي وخامسهم جرجاني رمي

عبدان

عنه ابو الوليد الطيالسي واما الراويان عن ابن المبارك فاحدهما عبدان وهو ابو عبد الرحمن عبد الله
ابن عثمان بن صلحه بن ابي رواد ميمون وقيل ابن الفنكي المروزي وعبدان لقبه واسم ابي رواد
المهلب بن ابي صفره سمع مالكا وحماد بن زيد وغيرهما من الاعلام وعنه الذهلي والبخاري وغيرهما
ومن عن رجل عنه واضع له في ايضا مات سنه احدى واثنين ومايتين وقيل سنه اثنين وعشرين
ومايتين عن ست وسبعين سنه قال الحسين عبد الاولي تصدق عبدان بن عثمان في حياته بالف
الف درهم وكتب كتب عبد الله بن المبارك بقلم واحد وقال احمد ما بقي الرحله الا الي عبدان خراسان

وقال

وقال احمد الف عنه ما سالني احد حاجه الا قضيتها له بنيسابور فان تم والا قضيتها له بمالي فان تم
والا استعنت بالاخوان فان تم والا استعنت بالسلطان فايده عبدان هذا له اخ اسمه
عبد العزيز بن عثمان المعروف بشاذان وعبدان ايضا هو ابن بنت عبد العزيز بن ابي رواد
وكلهم موالي المهلب كما سلف فايده ثانيه عبدان لقب لجماعه اكبرهم هذا قال ابن ماكولا
انما قيل له ذلك لان كنيته ابو عبد الرحمن واسمه عبد الله فاجتمع في اسمه وكنيته العبدان
وهذا لا يصح بل ذلك من تغيير العامه للاسامي وكثيرا ما يقع لها في زمن صغر المسمى او نحو ذلك
كما قالوا في علي علان وفي احمد بن يوسف السلمي وصيف حمدان وفي يعقوب بقيه الواسطي

بشر

وصبان الراوي الثاني عن ابن المبارك بشر بن محمد ابو محمد المروزي السختياني رمي عنه
في منفرد به عن باقي الكتب الستة هنا وفي التوحيد وفي الصلاه وصيرها ذكره ابن حبان في ثقاته
وقال كان مدحيا مات سنه اربع وعشرين ومايتين واهمل المزي وفاته وذكره
ابن ابي حاتم لبشر بن محمد الكندي رمي عن ابن ابي رزمه وعنه علي بن حجر وصحفه عبد السختياني
هذا ويحتمل ان يكونا واحدا فايده هذا الاسناد اجتمع فيه عده مراوزه ابن المبارك
وراويا كاعلمه الوجه الثالث قوله وعن بشر بن محمد هذه واو التحويل من اسناد
الي اخر وبعد عطفا غالبا بصوره حيث جمله معزله ولها ثلاث فوائد الاولي الانتقال من
اسناد الي اخر الثانيه دفع توهم ان اسناد هذا الحديث سقط ثانيها علو تركيب الاسناد
الثاني علي الاول وكتب جماعه من الحفاظ من صححها صح وقبله ابن حبان ومذاهبي قولنا الحديث
وان اهل المغرب كلهم يقولون اذا وصلوا الي الحديث والمختار انه يقول حج ويعمر كما
سلف في التواعد اول الكتاب وقوله ومعمر نحوه اي نحو حديث يونس الوجه الرابع
في ضبط الفاظه ومعانيه قوله وكان اجود بضم الدال من اجود اصح واشهر اي كان
اجودا في رمضان اي احسن ايامه فيها فهو بمنزله مضاف الي المصدر وحينه
رمضان والنصب علي انه ظرف كان وفيه بعد لانه يلزم منه ان يكون ظرفها هو اسمها
والصحيح الاول خلافا لابن مالك بعيد وقوله وكان اجود مما يكون هو تكرار ليسمي عند اهل البيان
التشييع والجود كثره الاعطاء وقوله من الريح المرسله يعني اسراعا وعمومها وقيل عطاؤه

هو نعت لقوله رسول الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

عام كالريح وقد له في كل ليله وكذا هو لبعض رواه مسلم وهو المحفوظ ووقع في مسلم في كل سنه في رمضان حتى ينسلخ وهو بمعنى الاول كان قوله حتى ينسلخ بمعنى كل ليله **الوجه** الخامس في فوائده الاولى منه كما قال القاضي تجدد الايمان واليقين في قلبه بملاقاة الملك وزيادة ترقيه في المقامات بمدارسته وهذا منه عليه السلام امتثال لقوله تعالى في تقديم الصدقة بين يدي نجوى الرسول التي كان امر الله تعالى بها فامتثله عليه السلام بين يدي مناجاته الملك وان كان الله قد نسخه عن امته فكان عليه السلام يلتزم اشياء في كافة ربه كالوصال رخص بذلك رمضان لوجود اصحابها انه شهد فاضل وثواب الصدقة فيه مضاعف وكذلك العبادات قال النحاس تسبيحه في رمضان خير من سبعين في غيره لما فيها انه شهر الصوم فاعطى الناس والاحسان اليهم اعانة لهم على الفطر والسحور قالها ان الانعام يكثر فيه فقد جاء في الحديث انه مزاد فيه في رزق المومن فانه يعتق فيه كل يوم الف الف عتيق من النار فاحب السابع ان يوافق ربه في الكرم رابعها ان كثرة الجود كالشكر لله وداد جبريل اليه في كل ليله خامسها انه لما كان يدارسه القرآن زادت معاينته لما هو ناضح ما في يديه من الدنيا **الثانية** استحباب مدارسة القرآن وكذا غيره من العلوم الشرعية وعلو المدارسة ان الله تعالى نبيه ان لا ينساه فاجزه بها وخص بذلك رمضان لان الله تعالى انزل القرآن فيه الى سما الدنيا جملة من اللوح المحفوظ ثم نزل بعد ذلك نجوما على حسب الاسباب في عشرين سنه يعني ان الله تعالى انزله في ليله اربعه وعشرين منه وقال الحسن ذكر لنا انه كان بين اوله واخره كمال عشرين سنه نزل عليه بمكه ثماني سنين قبل ان يهاجر وبالمدينه عشر سنين وقال الشعبي فرق الله تنزيله بين اوله واخره عشرون او نحو من عشرين سنه وقال ان الذي نزل بالمدينه ثماني وعشرون سوره وسايرها بمكه وهذا سلفنا ذلك في حديث الوصي عن ابن عباس وابن الزبير وقال ان في ليله اربع وعشرين من رمضان نزلت صحف ابراهيم والتوراه والانجيل وقيل نزلت صحف ابراهيم اول ليله منه والتوريه لست والانجيل لثلاث عشر والقرآن لاربع وعشرين **الثالثه** مجالسه الصالحين فانه ينتفع بهم **الرابعه** استحباب اكثار قراءه القرآن في شهر رمضان فانه معلم عليه السلام ذلك للنبي في الخامسه

الحد

الكف على الجود والافضال في كل الاوقات والزيادة منه في شهر رمضان وسواطع الخير وعند الاجتماع بالصالحين معتبر فراقهم لتاثر بلقايهم **السادسه** زيارة الصالحين واهل الفضل وبحالستهم كما سلف وتكثير زيارتهم وتواصلها اذا كان المزور لا يكره ذلك وما يتعطل به عن مهم هو خير من مجالسه زايره فان كان بخلاف ذلك استحب تقليلها **السابعه** انه لا باس بقول رمضان من غير ذكر شهر وهذا هو المذهب الصحيح المختار وسياتي في كتاب الصيام ان شاء الله بيان الاختلاف فيه حيث ذكره وقد كثرت الاحاديث الصحيحه باطلاق رمضان الثامنه ان قراءه القرآن افضل من التسبيح وسايد الاذكار لانه تكرر اجتماعهما عليه دون الذكر لان المقصود تجويد الحفظ فانه كان حاصلا والزيادة فيه تحصل ببعض هذه المجالس

الحديث السابع

قال البخاري رحمه الله ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع ثنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله ابن عبد الله بن عتبه بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المده التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بالترجمان فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان قلت انا اقربهم نسبا قال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سايل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه فوالله لولا الحيا من ان ياثروا علي كذبا لكذبت عنه ثم كان اول ما سالني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من ابايه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاوهم قلت بل ضعفاوهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطه لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم يمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه
الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا
وبينه سجال ينال منا وننال منه قال ماذا يأمركم قلت يقول اعبدوا الله وحده
لا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة
فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل
تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو
كان احد قال هذا القول قبله قلت رجل يأتسي بقول قيل قبله وسألتك هل
كان من اٰبائه من ملك فذكرت ان لا فقلت لو كان من اٰبائه ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه
وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن
ليدر الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم
فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت
انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسألتك ايرتد احد سخطة عن دينه بعد ان يدخل
فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين يخالط بشاشة القلب وسألتك هل يغدر فقلت
ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف
فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن
انه منكم فلو اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه
ثم حمل كتاب رسول الله صلى الله عليه الذي بعثه به مع دحية الى عظيم بصرى
ودفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام
اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا
اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا
يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال

ابو سفيان

ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات
فاخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر
فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناطور صاحب ايليا
وهرقل سقفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايليا اصبح يوما خبيث
النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل هذا
يقرأ في النجوم فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختانين
قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب
الى مدائن ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل
به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه فلما استخبره هرقل قال اذهبوا
فانظروا امختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وسأله عن العرب فقال هم
يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له
برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب
من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وانه نبي فاذن هرقل
لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم
هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر
الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وايس من الايمان
قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي انفا اختبرها شدتكم على دينكم فقد
رأيت فسجدوا له ورضوا عنه وكان ذلك آخر شأن هرقل رواه صالح بن كيسان
ويونس ومعمر عن الزهري **الكلام عليه من وجوه عشرة احدها**
هذا الحديث وجه مناسبته للباب عدم اتهامه بالكذب وانه لم يكن ليدر الكذب على الناس
ويكذب على الله وايضا فهو مشتمل على ذكر ايات انذرت على من تقدم من الانبياء على
ذكر جملة من اوصاف من يوحى اليه وكرره البخاري في صحيحه في مواضع اورد هنا كما ترى
ومواضع اخر عن ابراهيم بن حمزة عن ابن ابي حازم عن الدراوردي عن ابن عقيل عن ابن شهاب عن
ابن المسيب عن ابي هريرة عن ابي سلمة عن ابن عباس عن ابي سفيان بن حرب عن ابي سفيان بن حرب عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شاهد وفيه عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق قال حدثنا معمر كلهم عن الزهري به وفي
الشهادات عن ابراهيم بن حمزة عن ابن ابي حازم عن يزيد بن سعد عن صالح عن الزهري مختصرا سالتك
هل سنيد دون او ينقصون وفي الجهاد عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن الزهري
مختصرا وفي الادب عن ابن بكير عن الليث عن عقيل عن الزهري مختصرا ايضا عن يحيى بن
مفاتك عن عبد الله عن يونس عن الزهري مختصرا واخرجه ايضا في الايمان والعلم والاحكام
والمغازي وصفة الواحد والاستيذان فهذه اربعة عشر موضعا واخرجه م في الغازي عن
خمسة من شيوخه اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر وابي بن رافع ومحمد بن حميد والحلواني عن عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري به وتابعه معن الاحتيتين عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن
ابيه عن صالح عن الزهري به واخرجه ابو داود في الادب والترمذي في الاستيذان والنسائي
في التفسير ولم يخرجه ابن ماجه قال ابن عبد البر هذا الحديث ليس لابي سفيان في الصحيحين وهذه
الكتب الثلثة سواه ولم يروه عنه الا ابن عباس قلت ما قاله ابن عبد البر ساق في الحديث قال في اخره رواه
صالح بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهري وذكر مسلم رواية صالح وحدها وكان قد تقصر لما كشف
الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايليا شكرا لما ابلاه الله تعالى قال الحميدي اختصر
مسلم زيادة صالح وقد اتمها ابو بكر البرقاني بعد قوله لما ابلاه الله فلما قضى كتاب
رسول الله صلى الله عليه وقال حين قراه التمسوا هنا احدا من عقبه نسالهم عن
رسول الله صلى الله عليه قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان بن حرب انه كان بالشام
وفيه فقدنا رسولا فتيقد فانطلق بي وباصحابي حين قدمنا ايليا فادخلنا عليه فاذا
هرقل جالس على مجلس ملكه عليه التاج واذا حوله عظماء الروم قد ذكر بقيه رابعها
في التعريف بروايته وقد سلف التعريف بابن عباس وعبيد الله والزهري ويونس ومعمر
واما ابو سفيان فهو صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي
الاموي المكي ويكنى بابي حنظلة ايضا ولد قبل الفيل بعشر سنين واسلم ليلة الفتح
وشهد الطائف وحنينا واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنايم حنين مايه من الابل
واربعين اوقية ونشا عينه الواقدي يوم الطائف واخي يوم اليرموك تحت رايه

ابنه

ابنه يزيد فمات الدينة ومات بها سنة احدى وثلثين وقيل اربع او ثمان وثمانين سنة وصلى
عليه عثمان بن عفان وهو المعتمد واخوه وامه صفية بنت حزن بن بجير بن الهزم بن
رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن مخصف وهي عمة محمد بنت الحارث ام المومنين
رضي عنه مع ابن عباس ابنه معوية وقيل وقال له عليه السلام خلفت عينه وهي
في يدي احب اليك عين في الجنة او اضع اصبعي اذا يدك فقال بل عين في الجنة هو
قال ابو سفيان في الصحابة جماعة لكن هذه الترجمة اعني ابن حرب من الافراد واما
شعيب فهو ابن ابي حمزة دينار القرشي الاموي مولاهم ابو بشر الحمصي سمع خلقا من
التابعين منهم الزهري وعنه خلق وهو ثقة حافظ مثقن مات سنة اثنتين وقيل ثلاث
وستين ومايه وقد جاوز السبعين وهذا الاسم مع ابيه من افراد الكتب الستة ليس فيها
سواه واما ابو اليمان الحكم بن نافع فهو حمصي ايضا بهراني مولى امراه من بهراء قال
ابو مسهر روى عن خلق منهم اسمعيل بن عياش مضه احد وخالق ولد سنة ثمان
وثلاثين ومايه ومات سنة احدى واثنتين ومايتين قال في هذا من
الطايف الاسناد رواية حمصي عن حمصي والزهري شامي واما صالح بن كيسان فهو ابو محمد
الغفاري مولاهم المدني مولد ولد عمر بن عبد العزيز سمع ابن عمر وابن الزبير وعنه طايفة
من التابعين وعنه من التابعين حميد بن هلال وعنه سيل عنه احد قال ابو حاتم
قال الحاكم توفي وهو ابن مايه سنة ونيف وستين سنة وكان فيمن جاءه من الصحابة ثم
بعد ذلك تلمذ للزهري وتلقى منه العلم وهو ابن تسعين سنة ابتدا بالتعلم وهو ابن سبعين
سنة قال ابن معين وصالح اكبر من الزهري بعين في السن قال الواقدي توفي بعد الاربعين
ومايه قال في هذا ليس في الكتب الستة الحكم بن نافع وصالح بن كيسان غيرهما وفي الرواة
الحكم بن نافع اخر روى عنه الطبراني وهو قاضي القلزم ذكره الخطيب في المتفق والمفترق
الوجه الخامس في التعريف بالاسما الواقعة فيه ممن ليس له رواية فيه هرقل بضم
بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور وكسرها حكي جماعة اسكان الراء وكسر القاف منهم الجوهري
كذا في ما يذكر القزاز غيره وكذا ضبطه الموهب وقال انشده صاحب المحكم بيتا لبعض الرجاز

شعيب

ابو اليمان

ابن كيسان

هذا الصحيح تسعين

غلب اللياي حلف ال موتق وكافعلن بنتيع وبهدلة قال

قال اراد هدقلا فاضطهد نفيتو والدثاب المحل ولا ينصرف للعلمية والعجمة ونجم الجواليقي
انه عجمي تكلمت به العرب وهو اسم علم له ولابنه قيصر وكذا كل من ملك الروم يقال له
قيصر كما ان كل من ملك الفرس يقال له كسرى والنجاشي والجبشة النجاشي
والقبط فرعون ومصر العزيز وحمير تبع والهند دهقي والترك تغزغ عامة واليونان بطليوس
واليهود فطيون او مالخ وراس جالوت لمن كان ملكا منهم من بني داود خاصة ومن ملك
الصابئة نمرود والتبابعة ملوك اليمن من بني قحطان وجالوت لملك البربر
والاهسيد لمن ملك غدغانة والخاقان لمن ملك العرب من قبل العجم وجرجير لمن ملك
افريقية وسهرمان لمن ملك خلاط وفور لمن ملك السند والاصفدلمن ملك علوي وتبيك
لمن ملك الخزر وكابل لمن ملك النوبة وما حاذاها من ملوك الصقالبة ٥ وتابع ابن الكلبي فزعم انه
يقال له هرقل او قيصر وتنافعا الى الشافعي فقال هو هرقل وقيصر الاول سلم
له والثاني لقب كل من ملك المدينتين وهو اول من ضرب الدنانير واحدث البيعة للاولاد ٥
ومعنى الحديث الصحيح اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده واذا هلك كسرى فلا كسرى بعده لا قيصر
بعده بالشام ولا كسرى بعده بالعراق كما قاله الشافعي في المختصر قال وسبب الحديث
ان قريشا كانت تاتي الشام والعراق كثيرا للتجارة في الجاهلية فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم
اليها لما لعلمهم لهلك الشام والعراق بالاسلام فقال عليه السلام لا قيصر ولا كسرى اي بعدها
في هذين الاقليمين ولا سلطان عليكم فلم يكن قيصر بعده بالشام ولا كسرى بعده بالعراق وكما
يكون وقال عليه السلام والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ففتحت الصحابة
الاقليمين في زمن عمر وسيوبك قد يقال له ان شاء الله فايلة معنى قيصر البعيد والثاني
على لغتهم عبد صافيه وذلك لان امه لما اتاها الطلق به قامت فبعدت بطنها عنه فخرج حيا
وكان بخروجه ذلك لانه لم يخرج من فرج واسم قيصر في لغتهم مشتق من القطع لان احشاء
امه قطعت حتى اضجع بها لا انها ماتت عند ما اشتد بها الطلق بقي الولد يضطرب في
جوفها فشقوا جوفها واخرجوه وكان شجاعا جبارا مقداما في الحرب نبه على ذلك ابن وحيه

ف وعون اسم القاسم بفتح الشين

مطلب من قتل قتيلا فله سلبه

مطلب الولادة وجيه

ف

آ

وجيه

ف محمد ابن شيبة بالخزرج

فيه صح البخاري وجيه ايضا وجيه وهو بكسر الدال وفتحها لغتان مشهورتان اختلف في
ارجحهما قال المطرز والدحي الدوساوا صلهم وجيه وهو وجيه بن خليفة بن فروة بن
فضالة بن زيد بن امري القيس بن الخزرج بجا معجمة مفتوحة ثم زاي ساكنة ثم جيم وهو
الغطيم واسمه زيد مناه سمي بذلك لغطه بطنه بن عامر بن ملدبن عامر الاكبد بن عوف
وهو زيد اللات وقيل بن عامر الاكبد بن بكر بن زيد اللات وهو صاحب المزى اولا
قال وقيل عامر الاكبد بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات
ابن رفيدة بضم الراء وفتح الفاء بن نور بن كلب بن وبرة بفتح الباء بن تغلب بالغين المعجمة بن
حلوان بن عمران بن الحاف بالحاء والفاء بن قضاعة بن معد بن عدنان وقيل قضاعة اسمه عمرو
ابن مالك بن حمير بن سبا كان من اجلاء الصحابة وجها ومن كبارهم وكان جبريل
عليه السلام ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورته وذكر السهيلي عن ابن سلمة في قوله تعالى او
لم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب كان اليهود تظهم الى وجه وجيه بحاله وروي انه كان اذا قدم الشام
لم يبق بكر عذراء الا خرجت تنظر اليه قال ابن سعد اسلم قديما ولم يشهد بدرا وشهد
المشاهد بعدها وبقي الى خلافة معاوية وقال غيره شهد اليرموك وسكن المزة قرية
بقرب دمشق قايلة كان بعث الكتاب سنة ست قاله ابو عمر وقال خليفة سنة خمس
وقال محمد بن عمر لقيه بحمص فدفع له الكتاب في المحرم سنة سبع وروى الحديث ابن ابي شيبة
في حديث وجيه انه عليه السلام قال من ينطلق بكتابي هذا الى قيصر فله الجنة فقالوا وان
لم نقتل يا رسول الله قال وان لم يقتل فانطلق به رجل يقال له وجيه وقاف الحديث
وقال السهيلي لم يذكر ابن اسحق في غزوة تبوك ما كان من امر هرقل فانه عليه السلام
كتب اليه من تبوك مع دحيه لم كتب كتابا وارسله مع دحيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوه الى الاسلام ولكني مخلوب على امري وارسل اليه بهدية فلما قرا الكتاب قال كذب
عدو الله ليس هو بمسلم بل هو على نصرانيته وقبل هديته وقسمها بين المسلمين وكانت
تبوك في السنة التاسعة كما سياتي قايلة ليس في الصحابة من اسمه دحيه سواه ٥
قايلة قالته لم يخرج من السنة حديثه الا السجستاني في سننه وهو من اصح الحديثين

قاله ابن البرقي وقال البزار لا يعلم حديثه من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد
عنه لم يحدث عن النبي صلى الله عليه الا هذا الحديث وفيه ايضا ابو كبشه وهو رجل من ابو كبشه
خزاعه كان يعبد الشعرى فلم يوافقه احد من العرب على ذلك قاله الخطابي وفي المختلف
والمؤتلف الدارقطني ان اسمه وجز بن غالب من بني غسان ثم من بني خزاعه قال ابو الحسن
النسابه وهو في معنى نشبه الجاهليه النبي صلى الله عليه لابي كبشه انما ذلك عداوه له
وهو الحفيد تشبيه المعلوم المشهود كان وهب بن عبد مناف بن زهره جده ابو آمنه
يكنى ابا كبشه وكذلك عمرو بن زيد بن اسد الجماري ابو سلمه عبد المطلب كان يدعى ابا كبشه
وكان جز بن غالب بن حارث ابو قبيله احد وهب بن عبد مناف بن زهره ابو ام جده لامه يكنى
ابا كبشه وهو خزاعي وقال ابو عمر من الرضاعه الحارث بن عبد العزى بن رفاعه السعدي يكنى
بذلك ايضا وقيل انه والد حليمه مرضعته فعلى هذا ابن ماكولا وذكر الكلبي في كتاب الانساب
ان ابا كبشه هو جد حليمه زوج حليمه ظئر النبي صلى الله عليه واسمه الحارث كما سلف
وقد سمى عنه النبي صلى الله عليه حديثا وقال ابن التين في الجهاد عن الشيخ ابي الحسن ان ابا كبشه
جد حليمه النبي صلى الله عليه قيل له قيل ان في اجداده ستة يسمون ابا كبشه فانكد ذلك

الوجه السادس

في بيان الاسماء المبهمه الواقعه فيه فابن الناظور لا يحضرني اسمه وملك
غسان هو الحارث بن ابي شمر اراد حرب النبي صلى الله عليه وضع اليهم في غزاه وتل قيل
من كتبه ما قال له غسان بالمثلث فسموا به

الوجه السابع

في اسماء الاماكن الواقعه
فيه اما الشام فمهموز ويجوز تركه وفيه لغه ثالثه شآم بفتح الشين والمد وهو مذكر ويونث الشام
ايضا فكاه الجوهري والنسبه اليه شآمي وشآمي بالمد على غير قياس وشامي بالمد والتشديد
حكاها الجوهري عن سيبويه وانكرها غيره لان الالف عوض من ياء النسب فلا يجمع بينهما
وحد الشام قيل من العريش الى الفرات وقيل الى بالس فقال ابن حبان في صحيحه اول الشام
بالس واخره العريش واما حده عرضا فمن جبل طي من نحو القبله الى بحر القلزم الدهر
وما بينهما ذلك من البلاد نبه عليه صاحب التنقيب على المهذب وفي اشتقاقه وسبب
تسميته اختلاف كثير ذكرته في الاشارات لغه كتاب المنهاج فراجعه منه ودخله نيفا

عليه

عليه افضل الصلاه والسلام قبل البعثه وبعدها ودخله ايضا عشره الاف صحابي كما قاله ابن ايليا
عساكر في تاريخه واما ايليا فهو بيت المقدس وفيه ثلاث لغات اشهرها كسر الهمزه
واللام واسكان الياء بينهما وبالمد والثانيه مثلها الا انها بالقصر والثالثه الياء بحذف الياء الاولى
واسكان اللام وبالمد حكاها صاحب المطالع قال فسقيل معناه بيت الله في الجامع اعجمه
عبرانيا وقيل الا ايليا كذا رواه ابو يعلى الموصلي في مسند ابن عباس وقال بيت
المقدس وبيت المقدس واما بصرى فبضم الباء وفي مدينه حوران مشهوره ذات قلاعه بصرى
وهي قريبه من طرف الغاره والبريه التي بين الشام والحجاز قال ابن عساكر فتحت
صلحا في ربيع الاول لخمس بقين سنه ثلاث عشره وهي اول مدينه فتحت بالشام
واما رومیه فبضم الراء وتخفيف الياء مدينه معروفه للروم وكانت مدينه رياستهم ويقال رومیه
ان روما من بناها واما حمص بكسر الحاء وسكون الميم بلاد معروفه بالشام دخلتها في حمص
رجبي وسمعت بها سميت باسم رجل من العالقه اسمه حمص بن الهلون بن حاف كما سميت
حلب بحلب بن المد وكانت حمص في قديم الزمان اشهد من دمشق قال الثعلبي دخلها
تسعماءه رجل من الصحابه قال الجواليقي وليست عربيه تذكر وتونث قال البكري
والاجود فيها الصرف كما يجوز في هند لانه اسم اعجمي سميت برجل من العالقه يسمى حمص
ويقال رجل من عامله حماه فصاف من نسلها وقال ابن التين في الجهاد يجوز الصرف وعدمه
لانه صرفه وسكون وسطه افتتحها ابو عبيده بن الجراح سنه ست عشره وفي كتاب
فتوح حمص لابي القاسم عبد الحميد بن سعيد الناقي ان حمص فتحت سنه خمس عشره
افتتحها ابو عبيده وهو اثنا عشر الفا فيه من قتال فتوح حمص خمسماءه صحابي واما
الدسكره فبفتح الدال والكاف واسكان السين بينهما وهو بناء كالقصر حوله بيوت
وليس بعربي وهي بيوت الاعاجم وانشد ابن سيده للاخطل

في قباب حول دسكره حولها الزيتون قد نبعا

والدسكره الصومعه عن ابي عمرو وعداه غيره هذا البيت الى الاوصاف وبعضهم الى يزيد بن
معويه وصححه الاخفش في كلامه على المبرد وقال ابن السيد انه لابي الصلت الحجي وفي

الشام

الدسكره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جامع القتار الدسكره ايضا الارض المستويه وقال ياقوت انه اصلها وقال التبريزي الدسكره
مجتمع البساتين والرياض **الوجه الثامن** في تبيين ما وقع فيه من القبايل والانساب
فيه قريش وهم ولد النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه واسمه عامر دون سايد ولد
كنانه وهم ملك وملكان وتولك ومصروان ماعدا واخوه النضر لابيه وامهم برة
بنت مُر اخت تميم بن مر وهذا ما ذكره الجمهور وقيل انهم بنو فهر بن مالك وفهر جامع
قريش ولا يقال لمن فوقه قرشي انما يقال له كناني وبه جزم الزبير بن بكار وهو ما ذكره
ابن سعد فهر لقب وقريش اسمه والجد من قال انهم ولد الياس بن مضر او ولد مضر بن
نزار حكاها الدلفي وهما غريبان جدا وقد اسلفنا ذلك اول الكتاب ولما ذا سموا بذلك
فيه اقوال اصحها عند الجمهور لتقدسهم اي لتكسبهم يقال قرش يقرش بكسر الراء كانوا اصحاب
كسب ثانيها ان قريشا تصغير القرش وهو صوت سميت به القبيله او ابوها لقوتهم قالوا لانها
لتجمعهم بعد التفرق والتقرش التجمع رابعها لانهم كانوا يفتشون عن خلة الناس وحاجتهم اي على
سبيل دفعها بحالهم والتقريش التفتيش وصيف عليّ اراد الحي او القبيله والاول
هو فقال قال تعالى لايلاف قريش وقال الزبير بن بكار عن عمه سميت قريش بقريش بن
بدر بن يخلد بن النضر كان دليل بني كنانه في تجارتهم فكان يقال قدمت عير قريش وابوه بدر
صاحب بدر المرصع قال وقال عبد العزى قريش بن الحارث بن يخلد اسمه بدر الذي سميت
به بدر فعلوا فقدها ونسب الى قريش قرشي وقريشي وفيه الدوم وهو هذا
الجيل المعروف قال الجواليقي هم من ولد الدوم بن عيصو او اخلاط رومي كزنجي وزنج فليس
بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما قالوا تمر وتمرة ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء وقال
الواحدي هم جيل من ولد رام بن عيص بن اسحق غلب عليهم مضارعا للاسم للقبيله وقال
الرشاطي الدوم منسوبون الى دومي بن لنطي بن لوذان بن ناقت بن نوح فهو لاء الدوم من
اليونانيين وقوم من الدوم ينحون انهم من قضاعه من تنوخ وهذا وشيك وكانت تنوخ
اكثرها على دين النصارى وكان هذه القبايل عند جوامع هو قال عند ضجيم من الشام
فقد قوا في بلاد الدوم وفيه بنو الاصفر وهم الدوم وانما سموا بذلك فيه قولان احدهما

قريش

الدوم

بنو الاصفر

ان

ان هذا من الحبشه غلب على ناحيتهم فيما وقفت عليه نساهم فولدن اولادا صفرا من
سواد الحبشه وبياض الدوم قاله ابن الانباري الثاني انما نسبه الى الاصفر بن الدوم بن عيصو
ابن اسحق بن ابراهيم عليه السلام قاله الحربي قال القاضي عياض وهو الاشبه وبياض
القتار قال فتوهم بنو الاصفر من الدوم هو ملوكهم ولذلك قال علي بن زيد

وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور

قال وقيل انما سموا بذلك لان عيصو بن اسحق عليه السلام كان رجلا احمر الجلد
كان عليه هو انيم من شعر وهو ابو الدوم وكان الدوم رجلا اصفر في بياض شديد الصفره
فمن اجل ذلك سموا بذلك وتزوج عيصو ابنة عمه اسمعيل بن اسحق فولدت له الدوم بن
عيصو وخمسة اخرين فملك من في الدوم منهم من نسل هو لاء الرهط وفي المغيث تزوج
الدوم بن عيصو الى الاصفر ملك الحبشه فاجتمع في ولده بياض الدوم وسواد الحبشه فعلوا
جميعا وسموا بني الاصفر وفي تاريخ دمشق لابن عساكر تزوج بنات الدوم الى النوبه
فولدله الاصفر وفي التيجان لابن هشام انما قيل لعيصو بن اسحق الاصفر لان جدته سمان
حلته بالذهب فقيل له ذلك لصفرة الذهب قال السهيلي بعض الرواه انه كان اصفر
اي اسمر الى الصفره وذلك موجود في ولده الى اليوم فانهم سمر كحال الامين **الوجه**
التاسع في ضبط الفاظه وتبيين معانيه الاول الركب جمع راكب وقيل اسم يدل
على الجمع كقوم ورهط وقد مر قول سيبويه وهم اصحاب الابل في السفر العشره فما فوقها
قاله ابن السكيت وغيره وقال ابن سيده اري ان الركب قد يكون للخيل والابل وغيرها
والركب اسفل منكم فقد يجوز ان يكون منها جميعا وقول علي ما كان معنا يومئذ
فرس الا فرس عليه المقداد بن الاسود يصح ان الركب هنا ركاب الابل قالوا والركبه
بفتح الراء والكاف اقل منه والاركوب بالضم اكثر منه وجمع الركب اركب وركوب والجمع
اراكب والركاب الابل واحدها راحله وصحبا راكب وفي بعض طرق هذا الحديث انهم كانوا
ثلاثين رجلا منهم ابو سفيان **الثاني** التجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وبجوز ضم التاء وتشديد
الجيم وهو لغتان جمع تاجر ويقال ايضا تجر كصاحب وصحب **الثالث** ماد بتشديد

الركب

التجار

ماد

الدال وهو من المفاعلة كضارب وعاقد وساعد تكون من اثنين يقال تعاقد الفريقان اذا التقيا
على اجل والمدة من المدد وهي التقطعة من الزمان تنتهي على القليل والكثير اي اتفقوا على الصلح
مدة من الزمان وهذه المدة هي صلح الحديبية الذي جرى بين النبي صلى الله عليه وكانت قريش
سنة ست من الهجرة لما وضع عليه السلام في في القعدة معتمرا فصدته قريش وصالحوه على
ان يدخلها في العام المقبل على وضع الحرب عشر سنين فدخلت بنو بكر في عقد قريش
وبنو خزاعة في عقد عليه السلام ثم نقضت قريش المدة بقتالهم خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه
فامر الله تعالى بقتالهم بقوله الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الرابع قوله وصوله هو بفتح اللام
يقال حوله وحواله وحوليه وحواليه اربع لغات واللام مفتوحة فيقال اي محفوف به من
جوانبه قال الجوهري والاقل حواليه بكسر اللام الخامس الزجان بفتح الثاني افصح من ضمها
والجيم مضمومة فيهما وهو المعبر عن لغة بلحرث والثانية اصلية وانكر على الجوهري جعلها زائدة وتبعه
ابن الاثير فقال في بنائه والنون زائدتان السادس انما سال عن اقربهم نسبا
لان عيسى لا يوثق ان يحمله العداوة على الكذب في نسبه والقدح فيه بخلاف القريب قال
نسبه نسبه السابع قوله فاجعلوه عند ظهري قيل في معناه ليلا يستحيوا ان يواجهوه
بالتكذيب ان كذب الثامن قوله فان كذبني بالتخفيف فكذبوه هو بالتشديد والكذب
نقيض الصدق يقال كذب يكذب كذبا وكذابا وكذبة وكذبه ويقال كذبته وكذبت له
التاسع ياثر وا بكسر الثاء وضمها ولم يذكر القاضي عنه اي يجلوه عني ويتحدثوا به فاعلمت
به لان الكذب قبيح واما كان على عدو يقال اثرت الحديث بتضعيف الهمزة اثره بالمد
وضم المثلثة وكسرها اثرا ساكنة الثاء حدثت به العاشر قوله لكذبت عنه اي
لاخبرت عن حاله بكذب لبغضي اياه وقد قال القتبي ان شكا ان العدو على عدوه لا
تسمع لمثل هذا المعنى مقاله عنه اي عليه وقد جاء كذلك في بعض نسخ البخاري ولم يقع هذه
اللفظة في مسلم وقع فيه لولا مخافة ان يؤثر علي الكذب محلي بمعنى عني كما هو في
قوله اذا رضيت علي بنو قشير وقع ايضا لفظة علي في ح في التفسير الحادي عشر
قوله قط فيها لغات اسكنها مع فتح القاف وتشديد الطاء المضمومة قال الخطابي معناها

الزمان

الزمان يقال ما رايته قط فقال ومنهم من يقول قط بضمتين ومنهم قط بتخفيف الطاء
وفتح القاف وضمها مع التخفيف وهي قليلة الثاني عشر قوله فهل كان من ابائه من
ملك هذا يعني على وجهين احدهما بكسر الميم وملك بفتح الميم وكسر اللام وثانيهما من
بفتح الميم وبفتحها ايضا وفتح اللام على انه فعل ماض وكلاهما صحيح والاول اصح واشهر
ويويده رواية مسلم هل كان في ابائه ملك بحذف من وكذا هو في كتاب التفسير من
صحيح البخاري ايضا وعلى هذا يحتمل ان يكون من زائدة في الرواية الاخرى لانها في سياق
الاستفهام الثالث عشر اشراف الناس كبارهم واهل الاحساب منهم واما كان
اتباع الرسل الضعفاء دون الاشراف لكون الاشراف يانفون من تقديم مثلهم عليهم
والضعفاء لا يانفون فيسبق عليهم الاتباع واتباع الحق وهذا على الغالب والا فقد سبق
الى اتباعه اكابر اشراف زمنه كالصديق والفاروق وغيرهم وصنفهم وزيادتهم دليل
على صحة النبوة لانهم يرون الحق كل يوم يتجدد فيدخل فيه كل يوم طائفة الرابع عشر
قوله سخطه هو بفتح السين والسخط والسخط هو الكراهة للشيء وضد الرضا به يقال
منه سخط يسخط سخطا ومعناه ان من دخل في الدين على بصيرة يمتنع رجوعه بخلاف
من دخل على غير بصيرة الخامس عشر يغدر بكسر الدال وضمها وترك الوفاء بالعهد وقوله ونحن منه
في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها يعني مدة الهدنة وهي صلح الحديبية وقوله ولم يمكني
كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة انما فعل ذلك لانه كان يعلم من اخلاقه الوفاء
والصدق وانه ينفي بما هو عالم به وحال الامر على الزمن المستقبل وقال
قائل يعلم ان صدقه ووفاءه ثابت مستمر لا يتغير السادس عشر قوله فكيف كان
قولكم اياه منه انفصال ثاني الفريدين والاختيار ان لا يجيء المنفصل اذا اتى بعد المتصل
السابع عشر سجال بكسر السين اي نوب نوبة لنا ونوبة له والمساجلة المفاخرة
بان تصنع مثل صنيعه في حثي او سعي واصله من السجل وهو الدلو ملأى واصله
المستقيان بالسجل حتى تكون لكل واحد منهما سجل الثامن عشر العفاف الكف
عن المحارم وخوارم المروة قال صاحب المحكم العفة الكف عما لا يحل ولا يجمل يقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن يعف عفا وعفافا ومعافاة وعفة وتعفف واستعف ورجل عف وعفيف والانثى
عفيفة وجمع العفيف اعفة واعفاء الناسخ عشر الصلة كل امر الله تعالى به ان يوصل
وذلك بالبر والاكرام وحسن المداعاة وفي حديثنا بالذكاة بدل الصدقة في روايتي
العشرين قوله وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها يعني افضله واشرفه
قيل الحكمة في ذلك ان من شرف نسبه كان ابعد من اتيان المهالك وكان اقياد الناس
اليه اوجب الحادي بعد العشرين سواله عن الارتداد لان من دخل على بصيرة في امر محقق
لا يرجع عنه بخلاف من دخل في اباطيل كما سلف وسواله عن الغدر لان من كلبت
همة الدنيا لا يبالي بالغدر وغيره مما يتوصل به اليها ومن كلب الاخ لم يرتكب غدرا
ولا غيره من القبايح وسواله عن جديهم ما تفسيره له في غير هذه الرواية بني الخابي في
التفسير ومسلم قال كذلك الاصل تبتلي لم تكن لها العاقبة يتيلهم بذلك ليعظم اجرهم
بكثرة صبرهم وبذلهم وسعهم في طاعته قال تعالى والعاقبة للمتقين وليلا تخرج الامر عن
العادة ومن تامل ما استقراه هرقل من هذه الاوصاف تبين له حسن ما
استوصف من امره واستبراه من حاله وذلك دين من رصف ما كان اعتقاده لو صادفه
المقاديد بتحليه ملكه والاتباع الثاني بعد العشرين قوله يتابعني هو بهمزة بعد التاء اي
يتبع ويقتدي والاسوة القدوة يقال اسوة بكسر الهمزة وضمها وقد قرئ بهما قدا
عاصم بالضم والباقون بالكسر الثالث بعد العشرين قوله هن مخالط كذا وقع في
اكثر النسخ حين بالنون وفي بعضها حتى ماليا وقع في المستخرج للاسماعيلي حتى
اعين على الشك والروايتان وقعتا في مسلم ايضا ووقع فيه ايضا اذا بدل حين
الرابع بعد العشرين البشاشة بفتح الباء يقال بش به وتبشبش وروي بشاشة كما
سقناه وشاشة قال القاضي وهذه اصح يعني رواية الباء والمد وانشراح الصدر وطيب
والفرح به والسرور واصلها اللطف بالانسان عند قدومه واظهار السرور بذلك
وتاسيسه يقال بش بالشيء يبش بشاشة اذا اظهر بشره عند رويته قال الليث
البشاشة اللطف في المسالة والاقبال على اخيك وقال ابن الاعرابي صدر فرح الصدر بالحديث

وقال

وقال ابن دريد بش اذا ضحك اليه والقيه لقا جميلا الخامس بعد العشرين قوله وقد كنت
اعلم انه خارج انما علم ذلك من التوراة والانجيل وفي رواية فكان تكلم فانه نبي وقوله
فسيملك موضع قدمي هاتين يعني الشام فانه قاله به وقوله لم اكن اظن انه ملك كانه
استبعد ان يتبنا من العرب السادس بعد العشرين يعني اخلص اصله ومعنى التجشمت
لقاه تكلفت على خطر ومشقة وصعوبة بالجيم وفي رواية حكاها تجشمت قال
القاضي وتحشمت اصح في المعنى ويحتمل ان يكون احببت وجيء منه وكان الاسلام لم يتمكن
من قلبه ولم يرد الله هدايته كما اراد هدايه النجاشي فقال ابن بطال قوله لتجشمت
لقاه يعني دون خليج من ملكه وما اعترض عليه في شيء وهذا التجشم هو الحج وكانت
فرضا على كل مسلم قبل الفتح فان قلت النجاشي لم يهاجر قبل الفتح وقد مات
فكيف يسقط عنه فرض الحج فالجواب انه كان ردءا للاسلام هناك وملجا لمن اوذي
من الصحابة والذي كالمهاجر والمحاربين عند مالك والكوفيين تقاتل
بقتالهم ويجب عليه ما يجب عليهم وان لم يحضر والقتال خلافا للشافعي ومثله تخلف
عثمان وطلحة وسعيد بن زيد عن بدر وضرب لهم النبي بسهمهم واجرهم السابع بعد
العشرين قوله ولوكنت عنده لغسلت عن قدميه هذا فيه ايما الى انه علم بنبوته لكنه
خشي ضلع قومه له على ما جاء منسوبا في خ فاحتج علي كفر بعد علمه به فكان اشد
فيما يحتج عليه هذه عبارة القاضي وكذا قوله اخذ الحديث هل لكم في الفلاح والرشد
فتابعوا هذا النبي فيه اعلام بايمانه وقال ابن بطال لم يصح عندنا انه جهد بالاسلام
وانما اتاه ملكه على الجهد بكلمة الحق ولسنا نفتح بالاسلام دون الجهد به ولم يكن مكرها
حتى يعذر وامره الى الله وقال الخطابي اذا تاملت معاني ما استقراه من اوصافه
ثبت حسن ما استوصف من اوصافه واستبرا من حاله فلله دره من رصف ما كان
اعتقاده لوصادف معقوله مقدوده وقد اسلفته فيما مضى قديما وقد حكى القاضي
عصريه خلافا للطحاوي فمن الحاق قلبه بالايمان فلم يتلفظ وتمكن من الاتيان بكلمتي
الشهادة فلم يات بها هل يحكم باسلامه امكه والمشهور المنع وروي ابن عبد البر

في حديث دحيه
انه عليه السلام بعثه الى قيصر في المدنه سنه ست قال فامن به قيصر وابت بطارقته ان
يدعوا فجند دحيه النبي صلى الله عليه قال ثبت ملكه وهما يعد صحه ايمانه نصبه القتال
للمسلمين غزوه مونه فيها در سنه ثمان وما جبي في الوقعه اذ في سير ابن اسحق وغيرها
ان المسلمين مضوا حتى نزلوا معان من ارض الشام فبلغهم ان هرقل نزل في مايه الف
من الروم فالتقيا فقتل ممن قتل الى اخر القصه وروى البزار في الحديث الاتي عنه في انا الفوايد
انه قال للدحيه ابلغ صاحبك اني اعلم انه نبي ولكن لا اترك ملكي ودينه انه هما الاستقت
قال له هذا الذي كنا نتظره ونجد نا به عيسى قال له قيصر كيف تامرني قال الاستقت
اما انا فمصدقه ومتبعه قال له قيصر اما انا ان فعلت ذهب ملكي ودينه ان الاستقت تلتقط
بالشاهدتين وانه قتل الثامن بعد العشرين عظيم بصرى امير ها وكذا عظيم الروم اي الذي تعظمه
الروم وتقدمه وما ذاك الي ملك الروم لما يقتضيه هذا الاسم من المعاني التي لا يستحقها من
ليس من اهل الاسلام فلو فعل لكان فيه التسليم لملكه وهو خلق الدين معزول ومع ذلك
فلم يخله من نوع من الاكرام في المخاطبه ليكون اخذا بادب الدين في تاليف القول لمن يتدبره
بالدعوه الي دينا حق التاسع بعد العشرين قوله بعث بدا ي ارسله اي ارسله ويقال
ايضا بعثه وابتعثه بمعنى ارسله الثامن قوله مع هو بفتح العين على اللغه الفصيحه
المشهوره وبها جا القران وفي لغه قليله باسكانها قال صاحب المحكم مع اسم معناه الصحبه
وكذلك مع بسكون العين غير ان مع المفتوحه تكون اسما وصفا ومع المسكنه حرف
لا غير وانشد سيبويه ولبني مثلكم ومثلي معكم وان كانت زيارتكم ذماما
قال اللحياني وحكي الكسائي ان ربيعه وغنما يسكنون العين من مع ويقولون معكم ومعنا
قال فاذا جاءت الالف واللام والوصل اختلفوا فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها
فيقولون مع القوم ومع ابنك ومع الفرس والفتح كلهم عامه العرب وتبسط
الكلام فيها ومن في قوله من محمد رسول الله لابتدا الغايه وليست من الابتدا في المكان والاتي
الزمان فاعله الحادي بعد الثلثين اما بعد هو بضم الدال وفتحها ورفعها منونه وكذا
نصبها في المشهور فيها خمسه اقوال داود أو قس بن ساعده او كعب بن لوي او يعرب بن قحطان

او سحبان وبيانها اما بعد ما سبق وهو البسمله والسلام وكان عليه السلام يقولها
في خطبه وشبهها رواه عنه عليا من الصحابه وقد ترجم له خ بابا في الجمعه وذكر فيه احاديث
كثيره في خطبه في الكسوف وغيرها وسنوضح الكلام عليه هناك ان شا الله
الثاني بعد الثلثين دعايه الاسلام بكسر الدال اي بدعوته والدعايه بعض الدعوه من دعا يدعو
من الشكايه من شكا يشكو مثله مصدر كالرمايه والمداد دعوه الاسلام اي امرك بكلمه
التوحيد قال تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمه الايه وفي خ في الجهاد ومر هنا
بداعيه الاسلام اي بالكلمه الداعيه الى الاسلام وهو بمعنى الاول ويجوز ان تكون داعيه
هنا بمعنى دعوه فيرجع الى الاول كما في قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفه اي
كشف الثالث بعد الثلاثين قوله اسلم تسلم هذا من محاسن الكلام وبليغه
وايجاز واختصار كما سياتي التنبيه عليه بعد والبخاري في الجهاد والتفسير بعد
اسلم تسلم اسلم يوتك الله اجرك مرتين بنيان اسلم اخيا السابع بعد الثلثين
معنى يوتك الله اجرك مرتين اي ايمانك بعيسى ثم ايمانك واتباعك في بخلاف
الجاهليه واهل الاوثان الذين لم يكونوا على شي من دين الله والحاسب الخامس
بعد الثلاثين اختلف في ضبط الاريسيين على اوجه احدها يايين بعد السين
وثانيها ياء واحده والهمزه مفتوحه والراء مكسوره مخففه في كل الوجهين وثالثها
بهمزه مكسوره وتشديد الراء وياء واحده بعد السين وقع في احدى روايتي خ وهو
اليريسيين وهو ما عداه النسفي وصيغه الي خ هنا بفتح الياء وكسر الراء بالسين
المهمله والجود ان تكون بدلا من الهمزه كما في ازرني وبزني قالوا بالهمز اكثر استعمالا
عند اهل اللغه وفي روايات الحديث ايضا قال ابن الاعرابي يقال ارس يارس
ارسا فهو اريس وارس يؤرس ارسا فهو اريس والجمع اريسون وارسيون
وارا رسه وارارس زادعنه وارارس قال في الصحاح وهي شاميه قال
الصغاني ويقولون للاريس اريسي وفي الجامع وزن ارسيس فعليل ولا يمكن ان تكون
الهمزه فيه من عين اصله لانه كان يبقى عينه وفاوه من يلتبط ولعد وهذا لم يات في

شبكة الألوكة www.alukah.net

كلامهم الا في اصف يسميه نحو كوكب ودينار ودون وبابوس وقال ابن فارس الهمزة
والراء والسين ليست عربيه واختلف في المراد به هنا والصحيح المشهور انهم الاكارون
اي الفلاحون والزراعون اي عليك اثم رعايا الذين يتبعونك ويقادون لامرك
وبنيه يكون لا على جميع الرعايا لانهم الاغلب في رعاياهم واسرع انقيادا واكثر تقليدا فاذا
اسلم اسلموا واذا امتنع استنوا وقد جاء مصرحا به في دلايل النبوه للبيهقي والطبري قال
عليك اثم الاكارين ولاي عبيد وان لا يدخل في الاسلام فلا يحمل بين الفلاحين والاسلام
والبرقاني يعني الحراثين والاسماعيلي فان عليك اثم الركوسيين وهم اهل دين بين
النصارى والصابئين قال لهم الركوسيه وكتب معونه الى الطاغيه ملك الروم لما بلغه انه
يريد قصد بلاد الشام اياما صفين بالله لئن تممت علي ما بلغني وذكرك لاما مر قال
ولاردنك اريسا من الاريسه ترعى الدوابل يعني ذكور الخنازير ويقال ان
الاريسيين الذين كانوا يحرثون ارضهم كانوا مجوسا وكان الروم لهم كتاب مفيد
ان عليك مثل وزر المجوس ان لم تؤمن وتصدق وقال لبوعبيد هم الخدم والخول
يعني لصدهم اياهم عن الدين كما قال تعالى ربنا انا اطعنا سادتنا اي عليك مثل اثمهم
حكاه ابن الاثير وقيل المراد الملوك والروسا الذين يقودون الناس الى المذاهب
الفاسده وجعلهم للمتحدثون قال القزاز في فعلي هذا يكون المراد عليك اثم من تكبر
عن الحق قال ابن سيده الاريسي الاكار عند ثعلب والاريسي الاجير عن كراع
والاصل عنده الاريسي نعيل من الرياسه فقلب وفي الجامع الاريسي الذليل وعند
غلام الاجير كانه من الاضداد وقيل هم اليهود والنصارى اتباع عبد الله بن اريس
الذي ينسب اليه الاريوسيه من النصارى رجل كان في الزمن الاول قيل هو من
حواري عيسى عليه السلام اليهم قال ابو الزناد هذه التي صلى الله عليه اذ كان رئيسا متبوعا
سمعها ان يكون عليه اثم الكفر وائم من عمله واتبعه قال عليه السلام من عمل
شيئه كان عليه اثمها واثم من عمل بها الى يوم القيمه السادس بعد الثلثين قوله تعالى
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمه سواء تعالوا هو بفتح اللام واصله تعاليوا لان الاصل في

الماضي

مطلب الاختلاف في المراديه

الماضي تعالى واليا منقلبه عن واو لانه من العلو فابدلت الواو يا لوقوعها رابعه ثم ابدلت
الفا فاذا جاءت واو الجمع حذفت لالتقا الساكنين وبقيت الفتحه تدل عليها تقول للرجل
اذا دعوته تعال وللرجلين تعاليا وللجماعه تعالوا وللمراه تعالي وللمراتين تعاليا وللنسوه
تعالين بفتح اللام في جميع ذلك وقوله ويا اهل الكتاب هذه الواو ثبتت في روايه عبدوس
والنسفي والقابسي وسقطت في روايه الاصيلي وابي ذر كما بنه عليه القاضي قال وقد اختلف
المحدثون فما وقع من الاوهام في نص التلاوه فمنهم من اوجب اصلاحه لانه انما سيقت
للاداله ولا وجه لها في الثابت في المصحف ومنهم من قال نقلها كما وقعت وبنه عليها
لانه يبعد ذهابها عن المولف والناقل عنه ثم على جميع الرواه حتى وصلت الينا فلعلها
قراءه شاذه لم تصح بان الشاذ مدعي بعلم لا يحتج به في حكم ولا يعتدا به في صلاه انتهى
والحكمه في تخصيص هذه الايه بالارسال الى هرقل دون غيرها من الايي لانه نصراني
والنصارى جمعت هذه الامور الثلاثه عبدوا عيسى عليه السلام واشركوا بالله قالوا انه
ثالث ثلثه واتخذوا الاحبار والرهبان اربابا من دون الله قال تعالى اتخذوا احبارهم
ورهبانهم الايه وقوله كلمه سواء هي لا اله الا الله كما رواه عبد بن حميد في تفسيره عن
مجاهد وابن ابي حاتم عن ابي العاليه ومن الحسن قال دعوا الى الاسلام فابوا وقال ابو عبيده
في التفسير هو سواء قصد السابع بعد الثلثين الصخب بفتح الصاد والخا ويقال
بالسين ايضا بدل الصاد وضعفه الخليل ومعناها اختلاط الاصوات وارتفاعها تقول
صخب بالكسر لخا فهو صخب وصخاب وصخبان ويقرب منه اللغط وهو بفتح الغين
واسكانها وكذا وقع في مد وفي خ في الجهاد وكثر لغطهم وفي التفسير وكثر اللغط وهو
الاصوات المختلفه قال اهل اللغه هو اصوات مبهمه لا تفهم الثامن بعد الثلثين
قوله لقد امر امر ابن ابي كبشه اي امره وهو بفتح الهمزه وكسر الميم اي عظم امره واصله
من الكثره يقال امر القوم اذا كثروا وامرته كثرته قال ابن سيده ولا سمع منه الامر
بالكسر وقال الزمخشري امره علي وزن بركه الزيال ومنه هذا الحديث وفي
الصحاح عن ابي عبيده امرته بالمد وامرته بمعنى كثرته وغيره هو اي كثر بخير على تقدير

قدلهم عالم فلان ذلك والحقه انا ذلك قال يعقوب ولا يقاله احد غيره وقال الاخفش يقال
امر امره يامره امرا اشتد والاسم الامر وفي افعال ابن القطاع امر الشيء امرا وامر كثر وفي
المجرد الكراع يقال زرع امر وأمر كثير وفي افعال ابن طريف امر الشيء امرا واماره كثر
ومن امثال العرب من قل ذل ومن امر مل وفي الجامع امر الشيء اذا كثر والامر الكثرة
والبركة والنماء ومن كلامهم في وجه ملك يعرف امرته وهو الذي يعرف في اوله الخير وامرته
زيادته وخيره وكثرته واما قوله ابن ابي كبشه فقد اسلفنا انه كان رجلا من خزاعه على
قول وكان يعبد الشعرى العبور ولم يوافقه احد من العرب على ذلك فشبهوا النبي صلى الله
عليه وسلم في قلته اياهم في دينهم كما خالفهم ابو كبشه فاراد وا مجرد التشبيه دون العيب
وقد قال ابي بن خلف ما طعنه النبي صلى الله عليه طعني ابن ابي كبشه التاسع بعد الثلثين
قوله إنه لبخافه ملك بني الاصفر هو بكسر الهمزه ويجوز على ضعف فتحها على انه مفعل
من اخافه قال القاضي ضعف الفتح لوجود اللام في الخبر لكن جوزه بعضا النحاه وقد قرئ شاذا
الا أنهم ليا كلون بالفتح في أنهم والمعنى على الفتح في الحديث عظم امره عليه السلام لاجل
انه يخافه ملك بني الاصفر الاربعون قوله وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل
سقفا على نصارى الشام محدث اما ابن الناطور فروي بالطاء المهمله والعجمه قال
القاضي هو بطاء مهمله عند الجماعه وعند الحموي بالمعجمه قال لصاحب اللغه فلان ناطور
بني فلان وناطرهم بالمعجمه المنظور اليه منهم والناظور بالمهمله حافظ النحل عجمي تكلمت
به العرب قال الاصمعي هو من النظر والنبط يجعلون الطاء الحادي بعد الاربعين
صاحب مضاف على الاختصاص وهرقل بفتح اللام وهو مجرور معطوف على ايليا
اي صاحب ايليا وصاحب هرقل وضبط كان سقف ويجوز ان يكون بحذف ان
هرقل وهذا وجه في العربيه واصح في المعنى كما قال القاضي الثاني بعد الاربعين وقع
هنا سقفا بضم السين والقاف وتشديد الفا وبعدي استفا بضم الهمزه مع تخفيف
الفا وتشديدها ذكرهما ابن الجواليقي مضبوطا والا سحد ضم الهمزه وتشديد الفا قاله
النووي ممن عنه ان الجواليقي فيه تخفيف الفا وصحه اسافقه واسافق وللاسماعيلي

اسلفته

اسافقه وفي بعض الاصول سُقف بضم السين وكسر القاف المشدده اي صعد استفا وقال
ايضا سقف كقنفذ اعجمي معرب ولا تقيد لا سقف الا اسرب وهو للنصارى رئيس دينهم
وقاضيهم قال الخليل وهو للنصارى رئيس دينهم وقال الداودي هو العالم قيل سمي به
لانحنائه وضعفه لتدينه عندهم وهو قيم شريعتهم ودون القاضي والاسقف الطويل في
انحنا كانه لطول عبادته وقيامه يعرض له انحنا وفي الصحاح السقف بالتحريك
طول في انحنا يقال رجل اسقف بين السقف قال ابن السكيت ومنه اشتق اسقف
النصارى لانه ينحاشع وهو رئيس من رؤسايهم في الدرس الثالث بعد الاربعين خبث
النفس كسلها وقلة نشاطها او سوء خلق والبطارقه بفتح الباء قواد الملك وخواص
دولته واهل الراي والشوري منهم واحدهم بطريق بكسر الباء وقيل هو المختال المتعاظم
وانقال ذلك للنسا الرابع بعد الاربعين قوله وكان هرقل هرقل هذا بفتح الهاء
الراي وتقال فيه الخازي وهو المتكهن يقال حزي يحزي وحزا وتحزي قال الاصمعي
وحديث النبي احذه حزيا وحذوا وفي الصحاح حذى النبي يحذيه ويحذوه اذا قدر وخرص
والحازي الذي ينظر في الاعضا وفي خيلان الوجه يتكهن وفي المحكم حزى الطير حزوا
زجرها وقسمها وفي الحديث ذلك بانه يتطير في النجم ويمكن ان يكون اراد بيان جهة حزنه
لان المتكهن يكون لوجوه منها ذلك الخامس بعد الاربعين قوله ملك الختان قد ظهر هذا
قد ضبط على وجهين احدهما مَلِك بفتح الميم وكسر اللام وثانيهما ضم الميم واسكان اللام
وكلاهما صحيح ومعناه رايت الملك لطائفه تختتن السادس بعد الاربعين قوله فلا يهمك
شانهم هو بضم الياء يقال اهمني الامر اقلقني واحزنني والهم الحزن واهمني اذا بيباي اذا
بالغ في ذلك وهمني المرض اذانى ومنه المهموم قال الاصمعي وهممت بالشيء اهم به اذا اردته وعزمت
عليه وهممت بالامر ايضا قصدته بهمي وهم بهم بالكسر هميما ذب وحماه انهم احد
مثان يتهم لهم اوتيالي بهم والثمان الامر السابع بعد الاربعين قوله وابعث الي مدائن
ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود يعني وابعث الي اهل مدائن ملكك فليقتلوا من بين
اظهرهم من اليهود والمدائن بالهمز افصح من تركه واشهد وزه جا القرآن قال الجواليقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مدن بالمكان اقام به ومنه سميت المدينه وهي فعيله وتجمع علي مدائن بالهمز وتجمع ايضا
علي مُدن باسكان الدال وضمها وقيل انها مفعله من دنت اي ملكت وقيل من
جعله من الاول همزه او في الثاني حذفه كما لا يهمز معايش قال الجواهري والنسبه الي
المدينه النبويه مدني والي مدينه المنصور مديني والي مدائن كسري مدائني للفرق بين
النسب ليلا يختلطوا وما ذكره محمول علي الغالب والا فقد جاء فيه خلاف ذلك كما ستعلم
به ان شاء الله التاسع بعد الاربعين قوله فقال هرقل هذا ملك هذه الامه فذكر هو
بضم الميم واسكان اللام وضُرِبَ الي القاضي انها رواية الاكثر لكن الذي عناه صاحب المطالع
الي الاكثر الاولي ومعناها ظاهر وفيه رواية ثالثه هذا يملك بذيان يا مفتوحه علي انه فعل
مضارع قال القاضي عياض والفاضحه الميم اشكلت بها فتصحفت وما هكذا هو صاحب المطالع
قال الهمذاني وابو العباس الفضي فقال كذا ضبطناه عن اهل التحقيق وكذا هو في اكثر الاصول
ببلادنا قال وهي صحيحه ايضا ومعناها هذا المذكور يملك الامه وقد ظهر والمراد بالامه هنا
اهل العصر التاسع بعد الاربعين قوله يرومه هي تخفيف الياء كما سلف في اوائل
الخمسون قوله فلم يرم حمص هو بفتح الياء وكسر الراء اي لم يبرحها يقال ما يريم يفعل
اي ما يبرح ويقال رامه يريمه ريما اي برحه ويقال لا ترمه اي لا تبرحه قال
ابن هديف ما راعني والمرء يمنعني لم يبرح عني ولا يقال الا منفيا قال الاعشي يحكي قول ليلي
اياتا لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم وحمص غير مصروفه لانها بحمير علم مؤنث
كما سلف الحادي بعد الخمسين قوله يا معشر الروم قال اهل اللغه هم الجمع الذين شأنهم
واحد فالانس معشر والجن معشر والانبياء معشر والنقباء معشروا لجمع معاشر الثاني
بعد الخمسين قوله هل لكم في الفلاح والرشد اما الفلاح فهو الفوز والبقاء والنجاه
واما الرشد فبضم الراء واسكان الشين وبفتحها ايضا لغتان وهو ضد الغي قال اهل
اللغه هو اصابه الخير وقال الهروي هو الهدي والاستقامه وهو بمعناه يقال رشد
يرشد ورشد يرشد لغتان والرشد كالرشد وهما مصدران الثالث بعد الخمسين
قوله فتابعوا هذا النبي هو بمثناه فوقيه اخري مثليا كذا هو في اكثر الاصول التي للمتابعه

وهي الاقتداء في بعضها فتتابع وهو بمعناه وفي بعضها فتنابع بعوا بالباء الموحده من البيعه
وكله صحيح الرابع بعد الخمسين قوله في صوامع حمص الوحش هو بالحاء والصاد المهملتين
المفتوحتين اي نفروا وكروا راجعين خاص يحيص نفر وقال الفارسي في مجمع الغرايب
هو الروغان والعدول عن طريق القصد وقال الخطابي يقال حاص وحاض بمعني واحد
بمعني بالجيم والضاد المعجمه وكذا قال ابو عبيد وغيره قالوا ومعناه عدل عن الطريق وقال
ابو زيد معناه بالحاء المهمله وبالجيم عدل الخامس بعد الخمسين قوله وكلت مقالتي انفا
اي قديما او العجله او في اول وقت كنا فيه او الساعه وكله بمعني وهو بالمد وبالقصر والمد
اشهر وبه قرأ جمهور القراء السبعه وروي البزي عن ابن كثير القصر قال المهدوي
المد هو المعروف السادس بعد الخمسين بمعني روايه مسلم التي سلفنا لها عن روايه صالح
مشي بمعني تيمم من حمص الي ايليا شكرا لما ابلاه الله تعالي اي شكرا لما من الله عليه
وانعم والبلاء لفظ مشترك يقال في الخير والشر وان اصله الاختبار قال تعالي ونبلوكم
بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون واكثر استعماله في الخير مقيدا واما في الشر فقد يطلق

الوجه العاشر

في فوايده الاولي ضبط الجماعه اوقع من ضبط الواحد ولا سيما
اذا كانوا جماعه يتبع العلم بخبرهم وهذا ماخوذ من قوله وقد تبعوا اصحابه فا جعلوه عندهم
الثانيه تقديم صاحب الحسب في امور المسلمين ومهمات الدين والدنيا ولذلك جعلت
الخلافه من قريش لانهم اعرف من غيرهم بمصالح انفسهم وقد قال الحسن البصري حدثوا
عن الاشراف فانهم لا يرضون ان يدنسوا شرفهم بالكذب وقد بانا في الثالثه اسنادا
هرقل من كونه ذا حسب ليس بدليل قاطع علي النبوه وانما القاطع المعجز الخارق
للعاده المعدوم بها المقارن قاله المازري قال وعلي هرقل كان عنده علم بكونها
علامات هذا النبي وقد قال فيه وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم وقطع ابن
بطال بهذا وقال اخبار هرقل وسؤاله عن كل فصل فصل انما كان عن الكتب
القديمه وانما ذلك كله نعت للنبي صلي الله عليه مكتوب عندهم في التوراه والانجيل
وضبط به النووي في شرحه قال هذا الذي قاله هرقل اخذه من الكتب القديمه بعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطالب الكتاب تقدمت في الكتاب كله

على كاتبه سعد الله من الاسلام الى الهلاك ونحوه

التوراه هذا ويحتمل من اعلامه نبوته الرابعه جواز مكاتبه الكفار وقد كاتب النبي صلى الله عليه
سبعه من الملوك فيما قاله الداودي هرقل وكسري والنجاشي والمقوقس وملك غسان
وصوذه بن علي والمنذر بن ساوي وقال ابن هشام حدثني من اثق به عن ابي بكر الهذلي
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه خطب ذات يوم بعد عمرته التي صد عنها يوم الحديبيه
فقال ايها الناس ان الله بعثني رحمه وكافه فلا تختلفوا علي كما اختلف الحواريون علي عيسى
ابن مريم فقال اصحابه وكيف اختلفوا فقال دعاهم الي الذي دعوتكم اليه فاما من
بعثه الله مبعثا قريبا فرضي وسلم واما من بعثه مبعثا بعيدا فكره وجهه وثقل
فشكى ذلك عيسى عليه السلام الي ربه عز وجل فاصبح المثاقلون وكلهم احمر منهم يتكلم
بلغه الامه التي بعث اليها فبعث رسول الله صلى الله عليه رسلا من اصحابه وبعث معهم
كتبا الي الملوك يدعوهم فيها الي الاسلام فبعث دحيه الي قيصر ملك الروم وبعث عبد الله
ابن حذافه السهمي الي كسري ملك فارس وبعث عمرو بن اميه الضمري الي النجاشي ملك الحبشه
وبعث حاطب بن ابي بلتعه الي المقوقس ملك الاسكندريه وبعث عمرو بن العاص
السلمي الي ابني الجلندا الازديين ملكي عمان وبعث سليط بن عمرو الي ثمامه بن اثال
الحنفي وهوذه بن علي ملكي اليمامه وبعث العلاء بن الحضرمي الي المنذر بن ساوي ملك البحرين وبعث
شجاعا الاسدي الي الحارث بن ابي شمر الغساني ملك تخوم الشام وبعث شجاع بن وهب الي جبله
ابن الايهم وبعث المهاجر بن ابي اميه المخزومي الي الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن
وذكر ابن سعد ان النبي صلى الله عليه لما رجع من الحديبيه في ذي الحجه سنه ست امر ارسل الرسل
الي الملوك يدعوهم الي الاسلام فقيل له ان الملوك لا يقرؤون كتابا الا مختوما وفيه فاتخذ
خاتما من فضه ونقش به الكتب فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد فكان اول رسول
بعثه عمرو بن اميه الي النجاشي وفيه فاخذ كتاب النبي صلى الله عليه فوضعه علي عينه
ونزل عن سريره تواضعا لما سلم وشهد شهادة الحق وكتب له كتابا آخر يامره ان
يزوجه ام حبيبه وفي صحيح مسلم انه عليه السلام كتب الي كسري والي قيصر والي
النجاشي والي كل جبار يدعوهم الي الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه

وظاهر

وظاهر هذا انه بدأ بنفسه اخذ فالنجاشي لقبه لكل من ملك الحبشه كما مر الخامسه استحباب
تصدير الكتب بالبسمله وان كان المبعوث اليه كافرا وقد قال الشعبي فيما ذكره ابن
سعد كان عليه السلام يكتب كما تكتب قريش باسمك اللهم حتى نزلت بسم الله مجراها
ومرسيها فكتب بسم الله حتى نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن
حتى نزلت وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها السادسه ان المراد بحمد الله في الحديث
السابق اول الكتاب كما مر في باب لا يبدأ فيه بالحمد اتضح ذكر الله تعالى ورد في ذلك
الدواوين الاخرى السالفه وروي بسم الله كما سلف ايضا وهذا الكتاب كان ذا بال ملئ
من المهمات مما يبدأ فيه عليه السلام بلفظ الحمد وبدأ بالبسمله السابعه ان السنه في
المكاتبات والرسايل بين الناس ان يبدأ الكاتب بنفسه فيقول من فلان الي فلان
وصوفق الاكثر كما حكاه الامام ابو جعفر النحاس في كتابه صناعه الكتاب وعن ابن
هرمز قال اصنع الكتاب فرأيي اخوهرمز انه عليه السلام بدأ بنفسه اخذ الكتاب
ليمزقه فاخذه هرمز فقال انك اصنع صغيرا احمق كبيرا وروى البزار من حديث عبد الله
ابن شداد بن الهاد عن وجيه انه لما اعطى الكتاب الي قيصر كان عنده ابن اخ له احمر ازرق
سبط الراس فلما قرأ الكتاب نخر ابن اخيه نخره وقال لا تعد اليوم فقال له قيصر
لم ذاك انه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم فقال قيصر لمقالته
وذكر الحديث ثم روى النحاس فيه احاديث واثارا كثيره منها حديث العلاء بن الحضرمي
الذي في ابي داود وكان عاملا علي البحرين فكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه وفي لفظ بدأ باسمه
ومنها ان ابن عمر كان يقول لغلمانه واولاده اذا كتبتم الي فلان فابدؤا بي وكان اذا كتب الي
احد بدأ بنفسه ومن الربيع بن انس قال ما كان اصداغ حرمة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان اصحابه يكتبون اليه فيبدؤن بانفسهم وقال حماد بن زيد كان
الناس يكتبون من فلان بن فلان الي فلان بن فلان اما بعد قال النحاس وهو اجماع
الصحابه رضي الله عنهم في هذا تصدير الكتاب والعنوان ورفض جماعه من العلماء ان يبدأ
بالمكتوب اليه فيقول في التصدير والعنوان الي فلان او الي فلان بن فلان ثم بدأ بنفسه

وعن علي رضي الله عنه ليست الكتابه بالمسئله ولم اعرف ما ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان زيدين ثابت كتب الي معويه فبدا باسم معويه وعن الحسن بن الحنفيه انه لا باس بذلك
وعن بكر بن عبد الله وايوب السختياني مثله قالوا واما العنوان فالصواب ان يكتب
عليه الي فلان ولا يكتب لفلان لانه اليه لا له الا علي مجاز هذا هو الصواب الذي عليه اكثر
العلماء من الصحابه والتابعين ثم روي باسناده عن ابن عمر قال يكتب الرجل من فلان
ابن فلان ولا يكتب لفلان وعن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون ان يكتبوا بسم الله الرحمن
لفلان بن فلان وكانوا يكتبونه في العنوان قال الناس ولا اعلم احدا من المتقدمين
رخص في ان يكتب لابي فلان في عنوان ولا غيره قلت واغرب بعضهم فقال
يقدم الاب ولا يبدا ولد باسمه علي والده والكبير السن كذلك ويراه حديث العلا الصالح
فانه بدا بنفسه وحقه اعظم من حق الوالد وفيه الثامنه التوقي في الكتابه واستعمال
الوسيع فيها فلا يفرط ولا يفرط ووجه ذلك انه عليه السلام قال الي هرقل عظيم الروم
فلم يقل ملك الروم لانه لا ملك له ولا غيره يحكم دين الاسلام ولا سلطان لاحد الا لمن ولاه
الشارع او نايبه فيه بشرط وانما ننفذ من احكامهم ما تنفذه الضروره ولم يقل الي هرقل
فقط بل اتي بنوع من الالطف فقال عظيم الروم اي الذي تعظمه الروم وتقدمه وقد امر الله تعالي
بالرفق في القول لمن يدعي الي الاسلام حيث قال اخرج الي سبيل ربك بالحكمه والموعظه
الحسنه وقال تعالي وقولوا له قولا لينا وغير ذلك التاسعه جواز معامله الكفار بالدراهم
المنقوش فيها اسم الله للضروره وان كان عن مالك الكراهه لان ما في هذا الكتاب
اكثر مما في هذا المنقوش من ذكر الله نبه عليه القاضي ونقل ابن بطال عن العلماء
تمكينهم من الدراهم التي فيها ذكر الله العاشره وجوب العمل بخبر الواحد والا فلم
يكن في بعثه مع دحيه فايده وهذا اجماع من يعتد به وسياتي ان شاء الله مبسوطا
حيث ذكره البخاري في اواخر صحيحه ان شاء الله وقد دل الوصول اليه اللهم اعن عليه
الحاديه عشره منع ابتداء الكافر من السلام فانه عليه السلام قال سلام علي
من اتبع الهدي ولم يسلم عليه وهو مذهب الشافعي واكثر العلماء واجاز جماعه مطلقا
وفيه قول ثالث جواز للابتلاف او لحاجه والصواب الاول فانه صح النهي عنه ومنه

لا تبدوا

مطلب
حمل الجهد العام
على الكل من

لا تبدوا اليهود والنصاري بالسلام كما سياتي في موضعه قال البخاري ويسلم علي
المبتدع والعلي من اقترف ذنبا عظيما ولم يتب منه فلا يرد عليهم السلام واجتنب البخاري
بحديث كعب بن مالك وفيه نهي رسول الله صلي الله عليه عن كلامنا الثانيه عشره
استعمال ما بعد في الخطب والمكاتبات الثالثه عشره دعا الكفار الي الاسلام
قبل قتالهم وهذا ما مورد به فان لم يكن بلغتهم الدعوه كان الامر به واجبا وان كانت
بلغتهم كان مستحبا فلو فوتك هؤلاء قبل اندارهم ودعايهم الي الاسلام جاز لكن فاتت
السنه والفضيله بخلاف الضرب الاول هذا مذهب الشافعي ومعه خلاف للسلف
سياتي ان شاء الله في موضعه وحاصله ثلاث مذاهب حكاها المازري القاضي
احدها يجب الانذار مطلقا قاله مالك ومعه وغيرها لا يجب مطلقا والثالث التفصيل
السالف وبه قال الشافعي والحسن والاوزاعي والليث والشافعي وابن المنذر وهو الصحيح
وبه قال اكثر العلماء الرابعه عشره جواز المسافره الي ارض الكفار الخامسه عشره
جواز الغزو اليهم بالايه من القرآن ونحوها والنهي عن المسافره بالقرآن الي ارض العدو
محمول علي المسافره بحاله اصحابه منه وعلي ما اذا خيف وقوعه في ايدي الكفار
كما سياتي ان شاء الله تعالي ايضاحه في موضعه وابعد ابن بطال فقال كان ذلك
في اول الاسلام ولم يكن بد من الدعوه العامه السادسه عشره استدل اصحابنا
به علي جواز مس المحدث والكافر كما بينه ابو اوايات بسيره من القرآن
مع غير القرآن السابعه عشره استحباب البلاغه والايجاز وتجنب الالفاظ المجمله
في المكاتبه فان قوله عليه السلام اسلم تسلم في نهايه الاختصار وغايه الايجاز
والبلاغه وجمع المعاني مع ما فيه من بديع التجنيس كقوله تعالي واسلمت مع سليمان
لله رب العالمين فانه جمع بقوله تسلم نجاه الدنيا من الحرب والخزي بالجزيه
وغير الارض من العذاب ومثله من الكلام المعدود في فصاحته عليه افضل الصلاه
والسلام كقوله المومنون تتكافا دماهم ويسعي بذمتهم ادناهم ويجير عليهم
سوقهم وقوله الناس كاسنان المشط والمرء مع من احب والناس معادن ومعالك

اشرعت ندره والمستشار موتمن ودو الوجهين لا يكون عند الله وجيها ونهيه عن قيل وقال
وكثره السوال واضاعه المال وشبهه مما لا ينحصر عدا الثامنه عشره ان من ادرك
من اهل الكتاب نبينا صلي الله عليه فامن به له اجران كما صرح به هنا وفي الحديث الاخر
في الصحيح كما سياتي ثلاثه يوتون اجرهم مرتين منهم من اهل الكتاب امن بنبيه ونبينا
واتبعه وصدق به التاسعه عشره البيان الواضح ان صدق رسول الله صلي الله عليه
وعلاماته كان معلوما لاهل الكتاب علما قطعيا وانما ترك الايمان من تركه منهم عنادا
وحسدا وضنا علي مقامات مناصبهم في الدنيا العشرون ان من كان سببا لضلاله
او منع هدايه كان آثما لقوله عليه السلام فان توليت فان عليك اثم الاريسيين وفي
هذا المعني قوله تعالي وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم تتمات الاولي منه ايمان
الكذب ممجوج معيب في كل امه الثانيه ان العدو لا يومن ان يكذب علي عدوه وقد سلف
الثالثه ان الرسل لا تنسب الا من اكرم الانساب ان من شرف نسبه كان البعد له من
الاتصال لغير الحق ومثله الخسيف ينبغي ان يكون من اشرف قومه الرابعه ان الامام
وكل من حاول مطلبا عظيما اذا لم يتأت له احد تقدمه من اهله ولا كلب رياسه سلفه
كان البعد للنفس وابو اللساجه الخامسه ان من اخبر بحديث مطلوب معروف بالصدق
قبل منه بخلاف ضده خاتمه لا عتب علي النجابي في ادخاله احاديث الكتاب
الكتاب في صحيحه كحديث قتل وعبيد ولا في ذكر قوله وكان حبرا ينظر في النجوم لانه انما اخبر
انه كان في الانجيل ذكر محمد صلي الله عليه وكان من تعلق بالنجامه قبل الاسلام بتدبر
بنبوته لان علم النجوم كان مباحا ذلك الوقت فلما جاء الاسلام منع منه فلا يجوز لاحد اليوم
ان يتعلق بشيء منه وكان علم النجوم قبل الاسلام علي التظنين يصيب مرة ويخطي
كثيرا فاستقالهم بما فيه الخطا الغالب ضلال فبعث الله نبيه بالوحي الصحيح ونسخ
ذلك العلم الذي كانوا فيه منادمه النجوم وقال نحن امه امية لا نكتب ولا نحسب ونحسب
الله الاهلة ما اثبت للناس في صيامهم وآجال ديونهم وحجهم وبجوم كتابتهم واوقات
بيعهم ونسخ اوقات الصلوات كلها لم يجمع الي حساب معين مع انه لو

وقف ذلك علي حسبان لادي الي الحرج منه والكذب اضيق وتتبع في الشريعه كذلك فان الذي
يشبه الصواب منه انما هو اوقات ثبات ثم لو امكن فيه الصدق لكان فيه مفاسد جمه فانه
اذا نجم وظن انه يعيش مايه سنه مثلا لربما سوف بالتوبه وانهمك علي المعاصي اوانه
يعيش اوقات تتكدر عيشه وانفسد النظام فلله الحمد علي الهدايه الي الصراط الاقوم

كتاب الايمان

بسم الله الرحمن الرحيم باب قول النبي صلي الله عليه بني الاسلام علي خمس
وهو قول وفعل ويزيد وينقص قال الله تعالي ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال وزدناهم
هدي وقال ويزيد الذين اهتدوا هدي وقال والذين اهتدوا زادهم هدي واتيناهم تقواهم وقال
ويزداد الذين امنوا ايمانا وقال ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقال
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقال وما زادهم الا ايمانا وتسليما والحب في الله والبغض في الله
من الايمان وكتب عمر بن عبد العزيز الي عدي بن عدي ان للايمان فرايض وشرايع وحدودا
وسننا فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش
فساسينها لكم حتي تعملوا بها وان امت فما انا علي صحبتكم بحريص وقال ابراهيم عليه السلام
ولكن ليطمئن قلبي وقال معاذ اجلس بنا نومن ساعه وقال ابن مسعود اليقين الايمان
كله وقال ابن عمر لا يبلغ عبد حقيقه التقوي حتي يدع ما حاك في الصدر وقال
مجاهد شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا وقال ابن
عباس شرعه ومنهاجا سبيلا وسنه دعاؤكم ايمانكم يا عبيد الله بن موسي انا حنظله
ابن ابي سفيان عن عكرمه بن خالد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه
بني الاسلام علي خمس شهاده ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاه وايتاء
الزكاه والحج وصوم رمضان الكلام عليه من وجوه احدها ما فتح
البخاري رحمه الله من ابتدا الوحي عقبه بذكر الايمان ثم بالصلاه بعقدها ثم بالزكاه ومتعلقاتها
ثم بالحج ومتعلقاته ثم بالصوم وقصد الاعتنا بالترتيب المذكور في حديث ابن عمر هذا الذي
ساقه وان وقع في بعض روايات الصحيح تقديم الصوم علي الحج والكتاب مصدر يشبه به

شبكة الألوكة www.alukah.net

المفعول مجازا وهو خبر مبتدا محذوف اي هذا كتاب ولفظه كتب في جميع تصاريفها راجعه
الي معني الجمع والضم ومنه الكتاب والكتبه والمكتوب والكاتب وهو في اصطلاح المصنفين كالجنس
الجامع لابواب او مسايل والايمان في اللغه التصديق وفي الشرع تصديق خاص كما ستعلمه
ثانيها ابتدا كتاب الايمان بالبسمله وهكذا عادته في كل كتاب من كتبه عملا بالحديث السالف
اول الكتاب كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد اقطع وفي روايه ببسم الله الرحمن الرحيم وفي
روايه بذكر الله فان قلت البسمله في اول كتابه تغني عن ذلك فالجواب ان فيه مزيدا عتنا
ومحافظه علي التمسك بالكتاب والسنه ثالثها هذا الحديث اخرجه ض هنا وفي التفسير
وقال فيه وزاد عثمان عن ابن عيينه اخبرني فلان وصبيه بن شريح عن بكير بن عمرو عن
بكير بن عبد الله بن الاشج عن نافع عن ابن عمر واخرجه م في الايمان عن محمد بن عبد الله بن
نمير عن ابيه عن حنظله به وعن ابن نمير عن ابي خالد الاحمر عن سعد بن طارق عن سعيد بن عبيده
عمر عن ابيه عن جده وعن ابن نمير عن ابي خالد الاحمر عن سعد بن طارق عن سعيد بن عبيده
عن ابن عمر وعن سهل بن عثمان عن يحيي بن زكريا بن ابي زايده عن سعد بن طارق به
متفق لمسلم من جميع طرقه خماسيا وللبخاري رباعيا فعلاه برجل رابعها في
التعريف بحال رواته اما عبد الله بن عمر فهو الامام الصالح ابو عبد الرحمن عبد الله بن
عمر بن الخطاب القرشي العدوي المكي وتقدم تمام نسبه في ترجمه والده امه وامه اخته
حفصه رضي الله عنها زينب وقيل ريطه بنت مظعون اخت عثمان اسلم بمكه قديما
مع ابيه وهاجر كما ذكره ح في المحرر والاصح قول من قال انه اسلم قبل
ابيه وهاجر قبله واستصغر عن احد وشهد الخندق وما بعدها وهو احد السته
الذين هم اكثر الصحابه روايه واحد العباده له الاربعه وثانيهم ابن عباس وثالثهم عبد الله
ابن عمرو بن العاص ورابعهم عبد الله بن الزبير ووقع في بهجات النووي وغيرها
ان الجوهري اثبت ابن مسعود منهم وصرف ابن عمرو وليس كما ذكره عنه وقد اسلفنا
تنبيها التنبيه عليه ووقع في سبع الدارقطني في الجنايات عبد ابن مسعود منهم وصرف
ابن الزبير وابن عمرو بن العاص وهو مذهب من رمي له الفاجديث وسمايه

وثلثون

وثلثون حديثا اتفقا منها علي مايه ثمانيه وستين وانفرد باحد وثمانين
ومد باحد وثلثين وهو اكثر الصحابه روايه بعد ابي هريره رمي عنه اولاد سالم
وعبد الله مصنف وبلال وطلايق من جله التابعين ومناقبه لا تحصي ونظيره في
التابعه للاثار واعراضه عن الدنيا ومقاصدها عديده وكذا اعتنائه في الفتوي
وعمله بالمناسك وكره مذهبها تصدق في المجلس الواحد بثلاثين الفا وهو احد السبعه الذين
للصوم كوالده وعايشه وابي طلحه وحمزه وشهد له الشايخ بالصلاح ومعاش بعد
ذلك زمانا علي ستين سنه بقي في الحيوان قال الذهبي لا نعدل برايي ابن عمر
فانه اقام بعد رسول الله صلي الله عليه ستين سنه فلم يخف عنه بكي من امر ولا
مشا مما اصحابه مات بفتح الفاء وتشديد الثاء المعجمه موضع بقرب مكه قال
الصغاني وهو وادي الزاهر سنه ثلاث وقيل اربع وسبعين بعد قتل ابن
الزبير بثلاثه اشهر وقيل بسنتين عن اربع وقيل ست وثمانين سنه قال يحيي بن
بكير توفي بمكه بعد الحج ودفن بالمحصب وبعض الناس يقولون بفخ قلت وقيل
بسرف وكلها مواضع بقرب مكه بعضها اقرب الي مكه من بعض فايده في
الصحابه ايضا عبد الله بن عمر حدثني بقال ان له صحبه يدري عنه حديث في الوضو
واما الراعي عنه فهو الامام عكرمه بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيره بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي الثقه الجليل سمع ابن عمر وابن عباس
وغيرهما وعنه عمرو بن دينار وغيره من التابعين مات بمكه بعد عطا ومات عطا سنه
اربع عشره او خمس عشره ومايه والعاصي جده هو اخو ابي جهل قتل العاصي هذا يوم
بدر كافرا وهو خال عمر لي قول فايده في الصحابه عكرمه ثلاثه لا رابع لهم ابن ابي
جهل المخزومي وابن عامر العبدري وابن عبيد الحواني فايده ثانيه ليس في الصحابه
من اسمه عكرمه الا هذا وعكرمه بن عبد الرحمن وعكرمه مولي ابن عباس ورمي
ه للاخير منهما وتكلم فيه لدايه وسياتي في كتاب العلم وعكرمه ابن عمار اخرج له م
في الاصول واستشهد به خ في كتاب البر والصله واما الراعي عن عكرمه فهو حنظله

حنظله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن اميه بن خلف بن وهب بن حذافه بن
جمح الجمحي المكي القرشي الثقه الحجه سمع عطا وطبقته من التابعين وعنه الثوري وطبقته
من العالمه مات سنه احدي وخمسين ومايه روي له الجماعه واستثني شيخنا في شرحه
ابن ماجه وصحح المزي في تهذيبه بخلافه فاعلمه واما الدامي عن حنظله فهو السيد
الجليل ابو محمد عبيد الله ابن مويس بن باذام العبسي بالموحده مولاهم الكوفي الثقه ابن باذام
سمع الاعمش وطائفه من التابعين وعنه احمد وطبقته وروي له م واصحاب السنن
الاربعه عن طلحه وكان عالما بالفرائض راسا فيه مات بالاسكندريه سنه ثلاث
عشره ومايتين وقيل في التي قبلها وقيل سنه اربع عشره فائده هذا الاسناد كلهم
مكيون الا عبيد الله هذا فانه كوفي وكله علي شرط السته الا عكرمه بن خلد فان ابن ماجه
لم يخرج له خامسها في التعديل بجماعه وقع ذكرهم في هذه الاثار واما عمر بن عبد العزيز عمر بن عبد العزيز
فهو الامام العادل خامس الخلفا بن مروان بن الحكم بن العاص بن اميه بن عبد شمس الاموي
القرشي المجمع علي جلالته وزهده وعلمه وترجمته افردت بالتاليف سمع عبد الله بن جعفر
وانسا وطبقتهما وعنه ابناه وعبده وامه حفصه بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ولي بعد ابن
عمه سليمان بن عبد الملك وكانت خلافته مثل خلافه الصديق سوا ومات بدير سمعان
قريه من قري حمص سنه احدي ومايه لعشر بقين من رجب عن تسع وثلثين سنه وسته
اشهر وكان اشج يقال له اشج بني اميه ضربته دابه في وجهه فائده ليس له في النجايي
سوي حديث واحد رواه في الاستئذان من حديث ابي حميد في الفلس فائده ثالثه
في الدعوات ايضا عمر بن عبد العزيز بن عمران بن مقلاص روي له ن فقط واما عدي فهو عدي بن عدي
السيد الجليل ابو فروه عدي بن عدي بن عميره بفتح العين بن زراره بن الاقرم بن عمر بن
وهب بن ربيعه بن الحارث بن عدي الكندي الحضرمي التابعي روي عن ابيه وعنه العوام
ابن عميره وطائفه من الصحابيان وعنه جم غفير من التابعين بحمص قال في حمص لهلال الجذيمي
وقال مسلمه بن عبد الملك في كنده ثلاثه يتزل للابهم الغيث وينصر بهم علي الاعداء
رجاء بن حيوه وعدي بن عدي وصيفي بن نسي وقال احمد عدي لا يسال عن مثله روي له

يحي

يحيي وابو حاتم معينا وقال ابن سعد كان ثبتا سكن قنسرين ولي لسليمان بن عبد الملك الجزيره وارمينيه
واذربيجان وقال ابن ابي حاتم كان عامل عمر بن عبد العزيز علي الموصل مات سنه عشرين ومايه
روي له ابو داود والنسائي وابن ماجه ولم يخرج له في الصحيحين ولا في ث فائده ارمينيه
هذه بكسر الميم كما ضبط به النسبي ووقع بخط النووي في القطعه التي له علي هذا الكتاب
فتحها ضبطا سميت بذلك لكون الارمن بها او سكنون من ولد يافث بن نوح واما معاد
فسيأتي ترجمته في معجزه اللايق به وكذا غيره مما ذكر وليس في الصحيحين من اسمه معاذ بن
جبل غير الوجه السادس في ايضاح هذه الاثار التي ذكرها شيخنا رحمه الله اما اثر عمر بن
عبد العزيز فاخرجه ابو الحسين عبد الرحمن بن محمد بن مويه رشته في كتاب الايمان تاليفه
فقال نا ابن مندي نا جرير بن حازم عن عبيسي بن عاصم قال كتب عمر فذكره وهذا اسناد
صحيح واما اثر ابن مسعود فاخرجه ايضا عن ابن مندي نا سفيان عن جامع بن شداد عن الاسود بن
هلال عنه وهذا ايضا اسناد صحيح ورواياه في مجالس ابي اسحق ابرهيم بن عبد الحمد الهاشمي
باسنادين اليه عن عبد الجبار بن العلا نا وكيع عن الاعمش ومسعر عن جامع بن شداد به م
واما اثر ابن مسعود فاخرجه ايضا عن ابي نعيم نا الاعمش عن ابي ظبيان عن علقمه عنه
قال الصبر نصف الايمان واليقين والتقا الايمان كله وهذا ايضا اسناد صحيح ثم قال
نا عبد الله نا سفين عن الاعمش عن ابي ظبيان بمثله ورواه احمد في كتاب الزهد عن
وكيع عن شريك عن هلال عن ابن عكيم قال سمعت ابن مسعود يقول في دعايه اللهم
زدنا ايمانا ويقينا وفقها واما اثر مجاهد فرواه عبد بن حميد في تفسيره عن سيابه
عن ورقاعنه وهذا اسناد صحيح ورواه ابن المنذر باسناد له بلفظه ومعناه وانبياه كلهم
دينا واحدا واما اثر ابن عباس فرواه الازدي في تهذيبه عن ابن هاجك عن حجر
عن عبد الرزاق عن ابي اسحق عن التيمي يعني اربد عن ابن عباس به واما عن عبد
عبد الرزاق عن معمر عن قتاده شعبا ومنها جا قال الدين واحد والشرايع مختلفه
ورواه ابن المنذر بسنده اليه انه قال لولا ايمانكم لم نعبأ بكم الوجه السابع في
بيان الثالثه ومعانيه قوله صلي الله عليه وسلم احب في الله والبغض في الله من الايمان في هذا للسببيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي لسبب كاعه الله ومعصيته كقوله عليه السلام في النفس المومنه ما به من الابل وكقوله
في التي حبست الهره فدخلت النار فيها اي بسببها واصل في للظرفيه وقوله ان للايمان
فرايض وشرايع وسننا قال ابن المرابط الفرايض ما فرض علينا من صلاه وزكاه وصوم وحج والشرايع
كالتوجه الي القبله وصفات الصلاه وعدد سهد رمضان وعدد جلد القاذف وعدد الطلاق
الي غير ذلك والسنن ما امر به الشارع من فضايل الاعمال فيتي اتي بالفرايض والسنن وعرف
الشرايع فهو مومن كامل وقوله فان انا عش فساينها لكم اي اوضحها ايضاحا يفهمه كل احد
واما اضربنا ما لاشتغاله بما هو مهم منها اهم ولم يعلم انهم يجلسون لمناصلها ومعنى ليطمين قلبي ليزداد
وهو المعنى الذي اراده خ وقيل بالمشاهده كان نفسه كالبته بالعوده والشخص قد يعلم الشيء
من وجه ثم يكابده من اخري فيقل ليطمين قلبي اي اذا سالتك اجبتني وقوله اجلس
بنا نومن ساعه اي تتاكد الخبر واكاد الامر وامور الدين فان ذلك ايمان وقال ابن المرابط
تتاكد ما صدق اليقين في قلوبنا لان الايمان هو التصديق بما جاء من عند الله تعالي وقوله اليقين
الايمان كله قال اهل اللغه اليقين هو العلم وزوال الشك يقال منه يقنت الامر بالكسر
يقنا واتيقت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى واتاني اليقين منه وذلك عباره عن التصديق
وهو اصل الايمان فعبر بالاصل عن الجميع كقولهم الحج عرفه وفيه دلاله علي ان الايمان
يتبعض لان كلا واجمع لا يوكد بها الا ما يتبعض حسا او حكما كما قاله اهل العربيه وحاك بالجاء
المهمله وفتح الكاف المخففه ما يقع في القلب ولا ينشرح له صدره وخاف الاثم فيه يقال منه
حاك يحيك وحك يحك واحاك يحيك وفي صحيح م من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه
قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك
في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس فالذي يبلغ حقيقة التقوي يكون نفسه متيقنه
الايمان سالمه من الشكوك يعبر هنا بالصدر عن النفس والقلب وقوله شرع لكم من
الدين ما وصي به نوحا ووصيناك يا محمد واياه دينا واحدا معناه ان هذا الذي تظاهرت
عليه ادله الكتاب والسنه من زياده الايمان ونقصه هو شرع الانبيا قبلنا بينا كما هو
شرع بينا ان الله تعالي قال شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا الايه وقيل جا نوح

بتحريم

بتحريم الخمر وتحليل الحلال وعقوق من جا من الانبيا بتحريم الامهات والبنات والاخوات
ونوح اول نبي جا بعد ادريس عليه السلام وقوله في شرعه ومنها جا سبيلا وسنه
دعاؤكم ايمانكم يعني ان ابن عباس فسر قوله تعالي شرعه ومنها جا سبيلا وسنه وفسر
قوله تعالي قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم قال الدعا بالدعا الايمان فمعني دعاؤكم ايمانكم
قال ابن بطال لولا دعاؤكم الذي هو دين لكم في ايمانكم قال النووي هذا الذي قاله حسن
اي فان اصل الدعا النداء والاستغاثه ثم في الشرع سيل شعب عنه فقال هو النداء وقيل
دعا الله فان بدعوه فاستجاب له فقال ابن سيده هو الدعوه الي الله تعالي دعاه دعاء ودعوي
حكاها سيبويه وفي الغدبين الدعا الغوث وقد دعا اي استغاث قال تعالي ادعوني استجب
لكم ثم اعلم انه يقع في كثير من نسخ خ هنا باب دعاؤكم ايمانكم ثم ساق حديث ابن
عمر السالف وعليه مشي شيخنا في شرحه وليس ذلك بجيد لانه ليس مطابقا للترجمه ولانه تقدم
اول لقوله بني الاسلام علي خمس ولم يذكر قبل هذا انما ذكره بعده والصواب ما اسلفناه
وحكي ابو اسحق عن بعضهم ان الشريعه الدين والمنهاج الطريق وقيل هما جميعا الطريق والطريق
هنا الدين لكن اللفظ اذا اختلف اتي فيه بالفاظ للتاكيد وقال محمد بن يزيد شرعه معناها
ابتدا الطريق والمنهاج الطريق المستمر وقال ابن عرفه الشرعه والشريعه سوا واصل
الشريعه مورد الماء وذكر الواحدي وغيره في قوله تعالي جعلنا كل علي شريعه من الامر قال
الشريعه الدين والمله والمنهاج والطريقه والسنه والقصد قالوا وبذلك سميت شريعه النهر
لانه يتوصل منها الي الاستقاء والشارع الطريق الاعظم وقال مجاهد في معني الايه السالفه
ما يعبا بكم ربي لولا دعاوه اياكم لتعبدوه وتطيعوه وقيل المعني ما يعبا بكم لولا
توحيدكم اياه ومعني بني الاسلام اسس وقوله علي خمس اي خمس دعايم اوقواعد وفي اوايه
لمسلم علي خمسه بالها وهو صحيح اجمالي خمسه اشيا اوار كان اواصول وتحذف الروايا السالفه
وجماعه وهو المراد خمسه اشيا والها صلف الها لكون الاشيا لم يذكر لقوله تعالي يتربص
بانفسهن اربعه اشهر وعشرا والمعني عشره اشيا وكقوله عليه السلام من صام رمضان
واتبعه ستا من شوال وقوله واقام الصلاه اصله اقامت الصلاه حذفت التا وقوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وايتاء الزكاة اي اداءها فهو المعطوف والايتاء الاعطاء **الوجه الثامن** مقصود الباب
بيان زيادة الايمان ونقصانه والطلاقه على الاعمال كالصلاة والصيام والذكر وعيبها ومذهب
السلف والمحدثين وجماعات من المتكلمين ان الايمان قول وعمل ونية ويزيد وينقص ومعنى
هذا انه يطلق على التصديق بالقلب على النطق باللسان وعلى الاعمال بالجوارح كالصلاة
وعيبها ويزيد بذيادة هذه وينقص بنقصها واكد اكثر المتكلمين زيادته ونقصه وقالوا مع
قبل الزيادة والنقص كان شكا وكذا قال المحققون منهم نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص
والايمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته ونقصانها وهي الاعمال وفي هذا جمع بين ظواهر
النصوص الواردة بالذيادة مع انا ويل السلف واصل وضعه في اللغة وما عليه المتكلمون
قال النووي هذا الذي قاله هو وان كان ظاهرا حسنا فالاظهر المختار خلافه والمراد
نفس التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر وتظاهر الادلة وانشراح الصدر واستنارة القلب
ولذا يكون ايمان الصديق اقوى من ايمان غيره بحيث لا يعتريهم الشبه ولا تتزلزل اليقين
لعارض بل لا تزال تتزايد شروحه مستنيرة وان اشتدت عليهم الاحوال وما يحصل
من الوسوسة فليست من خواطرهم وهواجسهم فليسوا كذلك فهذا مما لا يمكن انكاره ولا يتشكك
عاقل في ان نفس تصديق الصديق ليس في تصديق احاد الناس ولهذا ذكرت كما سياتي
في باب عن ابن ابي مليكة قال ادركت ثلثين من الصحابة كلهم يخاف النفاق على نفسه
ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل ويدل له لفظ احد نصوص الكتاب
والسنة فمن الايات التي ذكرت فيها وفيها هن ومن السنة احاديث كثيرة في الصحيح سياتي
في مواضعها كحديث يخرج من النار من كان في قلبه وزن شعيرة من ايمان وكذا من كان
في قلبه وزن برة من ايمان وكذا من كان في قلبه وزن ذرة فهذا هو الصحيح الموافق
لظواهر النصوص القطعية وما قاله سلف الامة وما يقتضي به الحس واما الطلاق
اسم الايمان على الاعمال فمتفق عليه عند اهل الحق ودلائله لا تحصى من الكتاب
والسنة قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم باجماع ومثله الايات
التي ذكرتها في الاحاديث واما الاحاديث فستمر بها في مواضعها ان شاء الله وهذا المعنى

اراد ع في صحيحه بالابواب الاتية بعد هذا كقوله باب امور الايمان الصلاة من الايمان الزكاة
من الايمان الجهاد من الايمان وساير ابوابه واراد الرد على المرجية في قولهم الفاسد ان الايمان
قول بلا عمل وبين غلطهم وسوء اعتقادهم وفي لفتهم الكتاب والسنة والاجماع قال ابن
بطال مذهب جميع اهل السنة من سلف الامة وخلفها ان الايمان قول وعمل يزيد
وينقص فالمعنى الذي يستحق به العبد المدح والولاية من المومنين هو اتيانه بهذه الامور الثلاثة
التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح وذلك انه لا خلاف بينهم جميعا انه
لو اقر بالله تعالى واعتقد بقلبه ولم يعمل بلسانه لا يكون مومنا وكذا اذا اقر واعتقد
وعمل بالفرائض لا يسمى مومنا بالاطلاق لقوله تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم الى قوله حقا فاخبر تعالى ان المومن لا يكون الا من حقق صفته وكذا قال عليه السلام
لا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن فاجمعوا ان الذي عليه اهل السنة
او جمهورهم ان من صدق بقلبه ونطق بلسانه بالتوحيد ولكنه قصر في الاعمال الواجبة
كترك الصلاة وشرب الخمر لا يكون كافرا خارجا من الله بل هو عاص فاسق يستحق
العذاب وقد يعفا عنه وقد يعذب فان عذب فمثل له بالجنة وسياتي بيان هذا في باب ان شاء الله
واما بعضهم فقال اذا اعتقد بقلبه فلم ينطق بلسانه من غير عذر يكون كافرا في الاخرة حكاه
في الشفا وقد ساق الحافظ ابو القاسم هبة الله اللالكائي في كتاب شرح اصول اعتقاد
اهل السنة والجماعة عن عمر بن الخطاب وغيره عدد من الصحابة ان الايمان يزيد بالطاعة
وينقص بالمعصية وعن خلق من التابعين واتباعهم فوق الخمسين وقال سهل بن عبد الله التستري
ادركت الف استاذ كلهم يقول الايمان قول وعمل ونية ويزيد وينقص وقال يعقوب
ابن سفيان ادركت اهل السنة والجماعة على ذلك بمكة والمدينة والبصرة والشام والكوفة
منهم عبد الرحمن بن يزيد النخعي وعدهم فوق الثلثين وذكر ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد في كتاب
الايمان ذلك عن خلق وقال وكان الايمان قول لكان الناس فتوك مومنين لانهم قد تكلموا بالقول
وايضا فلم يبعث الله نبيا قط الا دعى قومه الى القول والعمل وامر بالقول والعمل
اعلم ثم ساق ذلك وما توقف مالك عن القول بنقصان الايمان لخشية ان يتاول

عليه موافقة الخوارج فوايد الاولي اتفق اهل السنه من المحدثين والفقهاء والمتكلمين علي ما
قاله النووي علي ان المؤمن الذي يحكم بانه من اهل القبله لا يخلد في النار لا يكون الا من
يعتقد بقلبه دين الاسلام اعتقادا جازما خاليا من الشكوك ونطق مع ذلك بالشهادتين قال فان
اقتصر علي احدهما لم يكن من اهل القبله اصلا بل يخلد في النار الا ان يعجز عن النطق بكلام
في لسانه او لعدم التمكن منه كما قاله المتيه او لعدم ذلك فانه حينئذ يكون مؤمنا بالاعتقاد من
غير لفظ واذا نطق بهما لم يشترط معهما ان يقول وانا بري من كل دين خالف دين الاسلام
علي الاصح الا ان يكون من كفار يعتقدون اختصاص الرساله بالعرب فلا يحكم باسلامه حتي
يتبري ومن اصحابنا من شرط التبري مطلقا وهو ضعيف لقوله عليه السلام امرت ان
اقاتل الناس حتي يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومنهم من استحبه مطلقا
كالاعتراف بالبعث امّا اذا اقتصر الكافر علي قوله لا اله الا الله ولم يقل محمد رسول الله
فالمشهور من مذهبنا ومذهب الجمهور انه لا يكون مسلما ومن اصحابنا من قال يصير
مسلما ويطالب بالشهادة الاخري فان ابي قتل مرتدا واحتج له بقوله عليه السلام
في روايات امرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا لا اله الا الله وهو الجمهور الروايه
السالفه وهي مقدمة علي هذه لانها زياده من ثقه وليس فيها نفي للشهادة الثانيه
واما ان فيها نفيها علي الاضمي واعتذر القاضي الحسين فشذ في ارتفاع السيف عنه
ان يقر باحكامها مع النطق بها فاما مجرد قولها فلا وهو عجيب منه **الثانيه** اشترط
القاضي ابو الطيب من اصحابنا الترتيب بين كلمتي الشهاده في صحة الاسلام فيقدم الاقرار
بالله علي الاقرار برسوله والاقرار من وافقه والا من خالفه وذكر الحليمي في منهاجه الناطا
يقوم مقام لا اله الا الله في بعضها تظ لا تشتد اذنها حقيقة قال ويحصل الاسلام
بقوله لا اله غير الله ولا اله سوي الله او ما عدا الله ولا اله الا الرحمن او الباري او الديان
او باري الا الله او لا ملك او لا رازق الا الله وكذا لو قال لا اله الا العزيز او العظيم
او الحليم او الكريم وبالعكس قال وكذا لو قال احمد ابو القاسم رسول الله فهو كقوله محمد
الثالثه لو اقر بوجوب الصلاة الصوم او غيرهما من اركان الاسلام وضعفي خلاف ملته

التي

الي كان عليها فهل يصير بذلك مسلما فيه وجهان لاصحابنا اصحهما لا لظاهر الحديث
ومن قال يصير قال كل ما يكفر المسلم بانكاره يصير الكافر باقراره به مسلما الرابعه
يصح الاسلام بالعجميه مع العجز عن العربيه قطعا وكذا مع القدرة علي الاصح لوجود الاقرار
والاعتقاد **الخامسه** اختلف السلف والخلف في اطلاق الانسان انا مؤمن مقتصرا
عليه فمنعته طائفه ذلك وقالوا يقول بالمشيه وحكي هذا عن اكثر المتكلمين وجوزته
اخري وهو المختار وقول لاهل التحقيق وفصلت طائفه بالمنع في حوار الامن وهو
حسن والمقالات الثلاث صحيحه باعتبارات تختلفه فمن الطلق نظر الي الحال فان
احكام الايمان جاريه عليه في الحال ومن استثني اراد التبرك او اعتبار العاقبه ومن
خيّر نظر الي الحالين ورفع الاختلاف فرع الكافر اجبري اصحابنا الخلاف فيه ايضا وهو
غريب والمختار الاطلاق ولا نقول هو كافر ان شاء الله **السادسه** مذهب اهل
الحق انه لا يكفر احد من اهل القبله بذنب ولا بدعه لاهل البدع والاهواء **الوجد**
التاسع اد خلع في هذا الباب حديث ابن عمر لبيين ان الاسلام يطلق علي الافعال
وان الاسلام والايمان قد يكونان بمعني وهذه المسله فيها خلاف شهير السلف تقدم
معناها واحد وهو مذهب البخاري ومسلم وقيل بينهما عموم وخصوص قال الخطابي
ما اكثر ما يغلط الناس في هذه المسله فاما الاصمعي فقال الاسلام الكلمه والايمان العمل
واحتج بقوله تعالي قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الايه وقال
غيرهما بعني واحتج بقوله تعالي فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين وقد تكلم في هذه المسله طوائف من كبار اهل العلم وصار كل واحد الي قول
من هذين القولين ورد الآخر علي المتقدم وصنف عليه كتابا يبلغ عددا وراقه مبين
قال الخطابي والصحيح في هذا ان يبتدا الكلام وذلك ان المسلم قد يكون مؤمنا في بعض
الاحوال ولا يكون مؤمنا في بعضها والمؤمن مسلم في جميع الاحوال فكل مؤمن مسلم
وبالعكس واذا تقرر هذا استقام تاويل الايات واعتدل القول فيها واصل الايمان
التصديق واصل الاسلام الاستسلام والانقياد فقد يكون المرء مستسلما في الظاهر غير مقاد

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الباطن وقد يكون صادقا في الباطن غير معتقد في الظاهر وقال البغوي في حديث
جبريل حعل النبي صلى الله عليه الاسلام اسما لما ظهر من الاعمال والايمان اسما لما
بطن من الاعتقاد وليس ذلك لان الاعمال ليست من الايمان او التصديق بالقلب ليس
من الاسلام بل ذلك تفصيل لجمله هي كلها شيء واحد وجماعها الدين ولهذا قال عليه السلام
اتاكم جبريل يعلمكم دينكم والتصديق والعمل بينا فجعلها اسم الايمان والاسلام جميعا
يدل عليه قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ورضيت لكم الاسلام دينا ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه فاخبر تعالى ان الذي رضيه وبينه من عباده هو الاسلام ولا يكون الدين
في محل القبول والرضا الا بانضمام التصديق الى العمل وسنكون لنا عودة اليه ان شاء الله
حيث ذكره البخاري رحمه الله قريبا وقال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الاصبهاني
في شرح مسلم الايمان لغة التصديق فان عني به ذلك فلا نزيد ولا ينقص لان التصديق
ليس شيأ يتجزى حتى يتصور كماله مرة ونقصه اخرى والايمان في لسان الشرع هو
التصديق بالقلب والعمل بالاركان واذا فسر بهذا تطرق اليه الزيادة والنقص هذا
مذهب اهل السنة فالخلاف اذن انما هو اذا صدق بقلبه ولم يضم اليه العمل هل يوجب
الايمان هل يسمى مؤمنا مطلقا ام لا **الوجه العاشر** اختلف في الاسماء الشرعية
كالصلاة والصوم والايمان هل هي واقعة امر لا فالمشهور وقوعها وابو بكر القفال الشاشي
مصمما على انكارها واغرب ابو الحسين فحكي عن بعضهم انه منع من امكانها وجودا
واختلف القائلون بالوقوع هل هي حقايق مبتدئة او ماخوذة من الحقايق اللغوية
فذهبت المعتزلة الى الاول حيث هجروهم الى الثاني وقالوا انها مجازات لغوية حقايق شرعية
ومحل الخوض في هذه المسئلة كتب الاصول قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي هذه
اول مسئلة نشأت في الاعتزال لانه لما قتل عثمان ونشأت الفتنة مالت المعتزلة
فذهبوا في الصحابة وقالوا لا نجعلهم مؤمنين ولا مشركين بل منزلة بين منزلتين فقيل لهم انهم مؤمنون
لان الايمان هو التصديق قالوا اسم الايمان يقتضي كمال من يطلق عليه
ان تقول الاسماء منقولة الا هذه المسئلة فنحتاج عنها **الوجه الحادي عشر** حديث

ابن عمر

ابن عمر هذا حديث عظيم اصل قواعد الاسلام وجوامع الاحكام ولم يذكر فيه الجهاد لانه لم يكن
فرض اذ ذاك او لانه من فروض الكفايات وتلك فرايض الاعيان قال الداودي
لما فتحت مكة سقط فرض الجهاد على من بعد من الكفار وبقي فرضه على من يليهم وكان
اولا فرضا على الاعيان وقيل انه مذهب ابن عمر والثوري وابن شبرمة الا ان ينزل
العدو فيلزم الامام بالجهاد وجاء في خ لما اورده في التفسير ان رجلا قال لابن عمر
ما هلك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد وفي بعضها في اوله ان رجلا قال
لابن عمر الا تغزو فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان الاسلام
بني على خمسة الحديث فهذا دال على ان ابن عمر كان لا يرى فرضه اما مطلقا كما قال
عنه او في ذلك الوقت وجاء هنا بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وجاء في بعض
طرقه على ان يوحد الله وفي اخرى على ان يعبد الله ويكفر بما دونه بدل الشهادة والظاهر
ان ما عدا الاولى من باب الرواية بالمعنى وجاء هنا تقديم الحج على رمضان وفي طريق
لمسلم وفي بعض الطرق عكسه وفي بعضها قال رجل الحج وصيام رمضان قال لا
ابن عمر لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه فابعد بعضهم
وصحح رواية تقديم الحج والصواب التاويل اما بنسيان ابن عمر للرواية الاخرى عند
الانكار وكان لا يدري رواية الحديث بالمعنى وان الواو للترتيب او انه رواه على الامرين
لكنه لما رد عليه الرجل قال لا اعتد بما لا علم لك به كما رواه في احدهما او ان ابن عمر
ارسله الى التاريخ لان فرض رمضان في الثانية والحج بعده اما في سنة خمس او ست او سبع

باب أمور الايمان

قول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم الى قوله واولئك هم المتقون وقوله تعالى قد افلح
المؤمنون الآية حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي نا ابو عامر العقدي نا سليمان بن بلال
عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه قال
الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان **الكلام**
عليه من وجوه **احدها** التعريف بابي هريرة فاختلف في اسمه واسم ابيه

ابو هريرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على اقوال كثيره انفرد في جزء واقدم بها عبد الله اعبد الرحمن بن صخر الدوسي وهو اول من
كني بهذه الكنيه لانه كان يلعب بها كناه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقيل والده وكان
عديف اهل الصفه اسلم عام خيبر بالاتفاق وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه
وسياتي حيث ذكره ما يدل على انه حضر فتحها وقيل انه خرج معه اليها رواه خ من
طريق ثور وقال موسى بن هرون ظهر نور الحق عند ضريحه ثم لزمه واكثب
عليه وحمل عنه علما جما وهو اكثر الصحابه رواية باجماع رمي له خمسه الاف حديث
وثلثمايه واربعه وسبعون حديثا اتفقا منها على ثلثمايه وخمسه وعشرين وانفرد خ
بثلاثه وتسعين وم بمايه وتسعين رمي عنه اكثر من ثمان مايه رجل من صاحب
وتابع منهم ابن عباس وجابر وانس وهو ازدي دوسي يماني ثم مدني كان ينزل بذي الخليفه
بقرب المدينه له بها دار تصدق بها على موالية ومن الدواه عنه ابنه المجدر بما حمله ثم
راكمره مات بالمدينه سنه تسع وخمسين وقيل سبع وقيل ثمان ودفن بالبقيع
وتوفيت عايشه تلك السنه وصلى عليها ابو هريره وتوفي هو ابن ثمان وسبعين سنه
ومناقبه جمه فايده ما اشتهر ان مبتدء عشرات لا اصل له فاجتنبه نعم هناك
قبر خيشنه بن جندره الصحابي فاعلمه وقد نبهت على ذلك في شرح العمده فايده ثانيه
ابو هريره من الافراد ليس في الصحابه من اكنى بهذه الكنيه سواه وفي الدواه اخر اكنى بهذه
الكنيه يروي عن مكحول منه ابو المليح الرقي لا يعرف واخر اسمه محمد بن فراس الضبعي روى له
ت ق مات سنه خمس واربعين ومايتين وفي اصحابنا الشافعيه اخر اكنى بهذه
الكنيه واسمه ثابت بن شبل قال عبد الغافر في حقه شيخ فاضل مناظر ذكره عنه
في الطبقات واما الداعي عنه فهو ابو صالح ذكوان السمان الزيات المدني كان يجلب السمن
والزيت الى الكوفه مولى جويريه بنت الاحمس الغطفاني وقع في شرح شيخنا انه مولى
جويرة بنت الحارث امراه من قيس سمع جمعا من الصحابه وخلقا من التابعين
وعنه جمع من التابعين منهم عطا وسمع الاعمش منه الفاصيث وروى عنه ايضا ابنه
عبد الله وسهيل وصالح واتفقوا على توثيقه مات بالمدينه سنه اصبع ومايه

فايده

فايده ابو صالح في الدواه جماعه سلف بيانهم في الحديث الرابع من باب بدء الوحي فايده
في الصحيحين ايضا ذكوان ابو عمرو مولى عايشه ام المومنين وليس في الكتب الستة ذكوان
غيرهما واما الراعي عن ابي صالح فهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن دينار اخو عمرو بن دينار
كما ذكره الذهبي في شرحه القرشي العدوي المدني مولى ابن عمر سمع مولاه وجماعه وعنه
ابنه عبد الرحمن وجماعه وثقه ابن معين مات سنه سبع وعشرين ومايه فايده
في الدواه ايضا عمرو بن دينار الجمحي ليس بالعقيلي وليس في الكتب الستة عمرو بن دينار
غيرهما واما الداعي عن عبد الله فهو ابو محمد وقيل ابو ايوب سليمان بن بلال
القرشي التيمي المدني مولى ال الصديق سمع عبد الله بن دينار وجماعه من التابعين وعنه
الاعلام كابن المبارك وجماعه قال محمد بن سعد كان ثبتا ثبتا جميلا حسن الهيه عاقلا
وكان يفتي بالبلد ولي خراج المدينه ومات بها سنه اثنتين وسبعين ومايه وقال ابو
عن هرون بن محمد سنه سبع وسبعين ومايه فايده ليس في الكتب الستة من
اسمه سليمان بن بلال سوى هذا واما الداعي عن سليمان فهو ابو عامر عبد الملك
ابن عمرو بن قيس العقدي بفتح العين والقاف البصري سمع مالكا وجماعه وعنه احمد
والناس واتفق الناس على ثقته وجلالته مات سنه خمس وقيل اربع ومايتين
والعقد قوم من قيس وهم بطن من الازد كذا في التهذيب وتبعه النووي في شرحه
وشيخنا ايضا ونقل شيخنا في تاويجه عن اهل النسب ان العقد بطن من
بجيله وقيل من قيس بالولاء قال ابو الشيخ الحافظ انما سموا عقدا لانهم كانوا
لياما وقال الحاكم العقد مولى الحارث بن عباد بن ضبيعه بن قيس بن ثعلبه وقال
صاحب العين العقد قبيله من اليمن من بني عبد شمس بن سعد وجعل عقدي نسبي
واما الداعي عن ابي عامر فهو ابو جعفر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن
اليمان بن خشنس بن قيس الجعفي البخاري المسندي بفتح النون سمي بذلك لانه
كان يطلب المسندات ويرغب عن المرسل والمنقطعات قال صاحب الارشاد
كان يجيء بالمسانيد في الاخبار وقال الحاكم اجمد الله عرف بذلك لانه اول

شبكة الألوكة www.alukah.net

من جمع مسند الصحابه علي التناجم بمارآ الهند وهو ابن عم عبدالله بن سعيد بن صعد بن اليمان
واليمان هذا هو مولي حذيفه جد البخاري لامه كما سلف اول الكتاب سمع وكيعا وخلقا
وعنه الذهلي وغيره من الحفاظ مات سنه تسع وخمسين ومايتين انفرد به عن
اصحاب الكتب الستة ورمي الترمذي عن البخاري عنه فايده هذا الاسناد كلهم مدنيون
الا العقدي نيسابوري والا المسندي وكلهم علي شرط الستة الا المسندي كما بيناه وفيه روايه
تابعي عن تابعي وصحبي عبدالله بن دينار عن ابي صالح **الوجه الثاني** هذه الترجمه ساقطه
للدلاله علي الطائف اسم الايمان علي الاعمال كما اسلفناه في الحديث قبله واراد به الرد علي
قول المرجيه ان الايمان قول بلا عمل فلا تضر المعصيه مع الايمان ويقابله قول الخوارج
انها تضر وتكفر بها وغلت المعتزله فقالت تخلد بها فاعل الكبيره ولا يوصف بانه مومن
ولا كافر لكن يوصف بانه فاسق والحق مذهب الاشعريه انه مومن وان عذب ولا بد من
دخول الجنه **الوجه الثالث** هذا الحديث خرجه خ عن عبدالله كما سلف ورواه د
في الايمان عن عبيدالله بن سعيد وصعد بن حميد عن العقدي به وقال فيه بضع وسبعون
ورواه ايضا عن زهير عن جرير عن سهيل بن عبدالله عن ابن دينار عنه وقال فيه بضع
وسبعين او بضع وستون علي الشك **الوجه الرابع** في بيان الفاظه ومعانيه
الاول البداسم جامع للخير كله قال ابن سيده انه الصدق والطاعه وقال الدمي
هو الاسلام في الاحسان والزياده منه ومنه يقال ابو فلان علي فلان بكذا اي زاد عليه
ومنه سميت البدره لاتساعها وقال السدي في قوله تعالي لن تنالوا البر يعني الجنه
والبدايا الصله وهو اسم جامع للخير كله وفي الجامع والجمهره انه ضد العقوق
وقال ابن السيد في مثلثه انه الخير وكذا ذكره ابن عديس عنه ونقل صاحب
الواعي عنه انه الاكرام وفي الشريعه للاجري من حديث المسعودي عن القاسم
عن ابي دران رجلا سال عن الايمان فقرا عليه ليس البر الايه فقال الرجل ليس
عن البر سالتك فقال ابو ذر جاء رجل الي النبي صلي الله عليه فساله كما سالتني فقرا
عليه كما قرات عليك فاي ان يرضي كما اينبغي ان ترضي فقال اذن مني فدنا منه فقال

المومن

الحسنه

المد من الذي يعلم حسنه فتشكره ويعجز ثوابها وان عمل سيئه تسوء ويخاف عاقبتها
الثاني معني قوله تعالي ليس البر اي ليس البر كله ان تصلوا ولا تفعلوا غير ذلك ولكن البر من
آمن بالله الايه اي بر من آمن كذا قدره سيبويه وقال الزجاج ولكن ذا البر فحذف
المضاف كقوله هم درجات عند الله اي ذو درجات والاول عنه صرف المضاف كقوله
تعالي واسئل القريه اي اهل القريه وما قدره سيبويه اولي لان المنفي هو البر فكيف هو المستدرك
من جنسه وليقيه تفسيره الايه محل الخوض فيها كتب التفسير فلا نطول به وكذا
الايه التي بعدها الثالث قوله الايمان بضع وستون شعبه كذا وقع هنا في بعض
الاصول بضع وفي اكثرها بضعه بالهاء واكثر الروايات في غير هذا الموضع بضع بلا هاء
وهو الجاري علي اللغه المشهوره وروايه الهاء صحيحه ايضا علي التاويل **الرابع** البضع
والبضعه بكسر الباء علي اللغه المشهوره وبها جاء القران العظيم ويجوز فتحها في لغه قليله
كما في قطعه اللحم وهو مستعمل فيما بين الثلاثه والعشره هذا هو الصحيح المشهور
في معناه وفيه اقوال اخر قال ابن القيسراني في المرتب عن الاصمعي يقال بضعه
عشر في جمع المذكر وبضع عشره في جمع المونث وقال قطرب اخذ الثقه عن البني
صلي الله عليه انه قال في بضع سنين ما بين خمس الي سبع وقالوا ما بين الثلاث
الي الخمس وقال الفراء ما بين الثلاثه الي التسعه كذلك رايت العرب تفعل
ولا يقولون بضع وما به ولا بضع والف ولا يدخلون الهاء عشر ومع العشرين الي التسعين
وقال الزجاج معناه القطعه من العدد يجعل لها دون العشره من الثلاث الي
التسع وهو الصحيح وقال ابو عبيده هو ما بين الواحد الي الاربعه وفي المحكم ما بين
الثلاث الي العشر وبالهاء من الثلاثه الي العشره وقال قوم في قوله تعالي فلبث
في السجن بضع سنين يدل علي ان البضع سبع لان يوسف عليه السلام لبث لذلك
وفي الصحاح لا تقول بضع عشرون وقال المطرزي في شرحه المختار انه من
اربعه الي تسعه والنيف من واحد الي ثلاثه وقال ابن السيد في مثلثه البضع
بالفتح والكسر ما بين واحد الي خمسه في قول ابن عبيده وقال غيره ما بين

البضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحد الي عشره وهو الصحيح الخامس الشعبه بضم الشين القطعه والفرقه وهي واحد
الشعب وهي اعصان الشجر قال ابن سيده الفرقه والطايفه من الشيء وكذا قال
القاضي ان اصلها الفرقه والقطعه ومنه شعب الاناء وشعب النبايك وشعبها الاربع
وواحد شعب النبايك شعب بفتح الشين وقيل بكسرها وهم العظام وكذا شعب
الاناء صدعه بالفتح ايضا ومنه قوله في الحديث فاخذ مكان الشعب سلسله وقال
الخليل الشعب الاجتماع والافتراق اي فهما ضدان والمراد بالشعبه في الحديث الخصله
اي ان الايمان ذو خصال متعدده السادس قوله الايمان بضع وستون شعبه كذا وقع
هنا من طريق ابي زيد المروزي وثبت في صحيح مسلم من حديث سهيل عن عبد الله بن
دينار بضع وسبعون او بضع وستون كما سلف ورواه ايضا من حديث العقدي عن
سليمان بضع وسبعون شعبه وكذا وقع في خ من طريق ابي ذر الهروي ورواه ابو داود
والترمذي وصححاه من رواية سهيل بضع وسبعون بلا شك ورجحها القاضي عياض
وقال انها الصواب وكذا رجحها الحليمي وجماعات منهم النووي وقد تمارى من لقيته
وقدمت وليس في رواية الاكثر ما يجمعها وقال ابن الصلاح الاشبه ترجيح
الاكثر لانه المتيقن والشك من سهيل كما قاله البيهقي وقد رعي عن سهيل عن جديه
وسبعون من غير شك وكذا رواه سليمان بن بلال في م وفي خ بضع وستون
السابع ندبنا صلى الله عليه الى هذه الشعب وادناها كما ثبت في الصحيح من قوله
عليه السلام الحياء لا يأتي الا بخير وفي لفظ انه افضلها وفي اخر انه ارفعها واخر افضلها
واخر ادناها اماطه الاذى عن الطريق ولفظ الاكثر العظم بدل الاذى
ورواه محمد بن عجلان عن ابن دينار عن ابي صالح الايمان ستون بابا او سبعون او بضع
واحد من العددين ورواه قتيبه عن بكر بن مضر عن عمارة بن غزيه عن ابي صالح الايمان
اربع وستون بابا ورواه الحسن بن عبد الرحمن بن عبيد قال حدثني ابي عن جدي
وكانت له صحبه انه عليه السلام قال الايمان بضع وثلثون شعبه من
والحياء شعبه من

عبد الله

ذكره ابن شاهين في خصال الايمان

معلم باب الايمان

عبد الله بن راشد مولى عثمان بن عفان عن ابي سعيد مرفوعا ان بين يدي الرحمن عز وجل
لوحا منه ثلثمايه وتسع عشره شرعه يقول رب وعزتي لا يجيني عبد من عبادي يشرك
بي شيا منه واحد منهن الا ادخلته الجنه ومن حديث عبد الواحد بن زيد عن عبد الله بن
راشد عن مولاه عثمان مرفوعا ان لله تعالى مايه خلق من اتى بخلق منها دخل الجنه قال
ابو احمد سيد اسحق ما في الاخلاق قال يكون في الانسان حيا يكون فيه صحه يكون
فيه سخا يكون فيه تسامح هذا من اخلاق الله تعالى وروى ابو الحسن عبد الرحمن بن عمر بن
بديد من حديث ابن مهدي عن اسرايل عن ابي اسحق عن صلة عن حذيفه الاسلام
ثمانيه اسهمه الاسلام سهم والصلاه سهم والزكاه سهم وصوم رمضان سهم والحج
سهم والجهاد سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم وقد خاب من لا سهم له

الثامن بين صلى الله عليه في الحديث الذي سقناه ان اعلى الشعب التوحيد المتعين
على كل مكلف والذي لا يصح غيره من الشعب الا بعد صحته وان ادناها ما يتوقع منه ضرر
المسلمين وبين بينهما تفاوت العدد فيجب علينا الايمان به وان لم نعرف اعيان جميع افراده
كما نومن بالانبيا والملايكه صلوات الله وسلامه عليهم وان لم نعرف اعيانهم واسمايهم
وقد صنف العلما في تعيين هذه الشعب كتبا كثيره من اغزرها فوايد واعظمها محلا
كتاب المنهاج لابي عبد الله الحليمي ثم كتاب البيهقي مصنف عبد الجليل القشيري
فيه ايضا واسحق بن ابرهيم الفقيه في الصحيح وقال ابو حاتم بن حبان بكسر الجيم
المحمله في كتاب وصف الايمان وشعبه تتبعت معنى هذا الحديث مده فعددت
الطاعات فاذا هي تزيد على هذا العدد شيا كثيرا فرجعت الى السنن فعددت
كل كاعه عدها السايح من الايمان فاذا هي تنقص عن البضع والسبعين فرجعت
الى كتاب الله تعالى وقراته بالتدبر فعددت كل كاعه عدها الله تعالى من الايمان
فاذا هي تنقص عن البضع والسبعين فضممت الى الكتاب السنه واسقطت المعاد
فاذا كل شي عده الله ورسوله من الايمان بضع وسبعون لا يزيد عليها ولا ينقص
فعلمت ان مراد النبي صلى الله عليه ان هذا العدد في الكتاب والسنه **التاسع** الحيا

معلم باب الحياء من الايمان

شبكة الألوكة www.alukah.net

ناص على الطائف اسم الايمان السعي على الايمان وقد سلف بيان هذا **العاشر**

قوله صلى الله عليه الحيا شعبه من الايمان وفي رواية اخرى في الصحيح الحياء من الايمان وفي اخرى الحياء لا يأتي الا بخير وفي اخرى الحياء خير كله فالحياء ممدود هو الاستحياء قال الواحدي عن اهل اللغة الاستحياء من الحياة واستحي الرجل من قوة الحياء لشدة علمه بمواقع العيب قال فالحياء من قولك الحي ولطفه وقال الخليل حق الحياء رويه اي النعم ورويه التقصير فيتولد منهما حالة تسمى الحياء وانما جعل الحياء من الايمان وان كان غريزة لانه قد يكون تخلقا واكسابا كسايا اعمال البر وقد يكون غريزة ولكن استعماله على قوة فانون الشرع يحتاج الى اكساب ونية وعلم وهو من الايمان لهذا ولكونه باعثا على افعال الخير ومانعا من المعاصي ورب حياء يمنع من الخير ويجبن عن قول الحق وليس بحياء حقيقة بل هو عجز وخور وتسميته حياء من باب الطائف بعض اهل العرف الملتوه مجازا لشبهه الحقيقي وانما حقيقته خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في ذي الحق وحق فايدة الحيا ايضا بالمد والقصر الفدج من اناث الخف والظلف والسباع وخص به ابن الاعرابي الشاة والبقرة والظبية وبالقصر الخصب والمطر وحكى الهروي ايضا

باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

ساقهم بن ابي اياس نا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر واسمعيل عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله تعالى عنه قال ابو عبد الله وقال ابو معاوية نا داود هو ابن ابي هند عن عامر قال سمعت عبد الله هو ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وقال عبد الاعلى عن داود عن عامر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه

هذه **الكلمة** عليه من وجوه بعدان يعرف انه يجوز في قوله باب المسلم التنوين والاضافة وكذا نظايره هذا الباب هما هو كلام مستقل ويكون الاضافة الى الجملة **احدها** في الغريب بعوانة غير ما سلف اما عبد الله بن عمرو فهو ابو محمد وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو نصير بضم النون عبد الله بن عمرو بن العاص بن وايل بن هاشم بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي الزاهد العابد الصحابي بن الصحابي امه ريطة بنت منبه بن الحجاج اسلم قبل ابيه وكان بينه وبين ابيه في السن اثنتي عشرة سنة وقيل احدى عشرة وكان غزير العلم مجتهدا في العبادة وكان اكثر حديثا من ابي هريرة لانه كان يكتب وابو هريرة لا يكتب كما سيأتي حيث ذكره مع ذلك فالذي روي له قليل بالنسبة الى ما روى له ابو هريرة روى له سبعة وستون حديثا اتفقا منها على سبعة عشر وانفرد بخمسة وعشرين مات بمكة او بالطايف او بمصر في ذي الحجة بعد الستين سنة خمس او ثلاث او سبع وقيل سنة ثلاث وسبعين عن ثنتين وستين سنة فايدة في الصحابة عبد الله بن عمرو جماعات اخر عدتهم ثمانية عشر نفسا **واما الشعبي** فهو الامام العلامة التابعي الجليل الثقة ابو عمرو عامر بن شراحيل وقيل بن عبد الله بن شراحيل الكوفي والشعبي بفتح الشين نسبة الى شعب بطن من همدان امه من سبي جلولاء ولد لست سنين مضت من خلافة عمر روى عن خلق من الصحابة منهم عمر وسعد وسعيد روينا عنه انه قال ادركت خمس مايه صحابي قال احمد بن عبد الله ومرسله صحيح روى عنه قتادة وخلق من التابعين ومناقبه جمة ولي قضاء الكوفة مات بعد المايه اما سنة اربع او ثلاث او خمس او ست اين نيف وثمانين سنة فايدة اذا اطلق الشعبي فالمراد به هذا الامام وان كان جماعة بهذا الاسم يطلق عليهم ذلك لكنهم متأخرون جدا وقد اسلفنا ان هذه النسبة الى شعب بطن من همدان وكذا قال ابن قتيبة الشعبي يقال هو من حمير وعداده في همدان ونسب الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به وقال الهمداني الشعب الاصغر بطن منهم عامر بن شراحيل قال والشعب الاصغر بن شراحيل بن حسان بن الشعب الاكبر بن عمرو بن شعبان وقال الجعفي شعب جبل باليمن وهو ذو شعبين نزله حسان بن عمرو الحميري وولده فنسبوا اليه وان من نزل منهم قنسرين والاردن بالكوفة يقال لهم شعبيون منهم عامر الشعبي ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسمعيل

ومن كان منهم بمصر والمغرب يقال لهم الاشعوب واما اسمعيل فهو ابن ابي خالد هرمز
مولى سعد وقيل كثير البجلي الاحمسي مولاهم الكوفي سمع خلقا من الصحابة منهم انس بن
مالك وجماعة من التابعين ومنه الشعبي وعنه من الاعلام وكان عالما متقنا صالحا ثقة وكان
يسمي الميزان وكان لهما قال ابن المديني له نحو ثلثمائة حديث مات سنة خمس واربعين
ومايه واما عبد الله بن ابي السفر فبفتح السين والفاء وحكي اسكانها واسم ابي السفر عبد الله
سعيد بن محمد بفتح الياء وفتح الميم كذا ضبطه النووي في شرحه وغيره ضبط بخطه بكسرهما
وقال احمد النوبي الهمداني الكوفي روي عنه شعبه وعنه ما شعي خلافه مرون
ابن محمد قال احمد ويحيى بن معين ثقة روي له الجماعة الا الترمذي فايده السفر
كله باسكان الفاء في الاسم ويتحد بكنيه في الكنيه ومنهم من سكن الفاء في عبد الله السالف
قاسلف واما شعبه فهو الامام الحافظ العلامه الحافظ اميرالمومنين ابو بسطام شعبه بن
الحجاج بن الورد العتكي الازدي مولاهم الواسطي البصري مولى عبده بن الاعز وعبده مولى
يزيد بن المهلب من تابعي التابعين راي الحسن وابن سيرين وسمع انسا بن سيرين ومنها
من التابعين قال الشافعي لولا شعبه ما عرف الحديث بالعراق وقال احمد كان امه وصاحا
في هذا الشان وقال ابو بكر الكلاعي ما رايت احمد الله تعالى منه عبد حتى جف لحمه على عظمه
مات بالبصره اول سنه ستين ومايه على صحيح وستين سنه وهو اكبر من الثوري
بعشر سنين والثوري اكبر من ابن عيينه بذلك فايده ليس في الكتب الستة
شعبه بن الحجاج غيره وفي النساي شعبه بن دينار الكوفي صدوق وفي ابي داود شعبه
ابن دينار عن مولاه ابن عباس ليس بالقوي وفي الضعفا شعبه بن محمد يروي عن
انس قال صح احاديثه مناكير وفي الصحابه شعبه بن النوم وهو من الافراد والظاهر انه
تابعي واما ادم بن ابي اياس على ما ابو الحسن ادم بن عبد الرحمن وقيل ناهيه بن
محمد اصله من خراسان نشا ببغداد وكتب عن شيوخها ثم رحل الى الكوفه وعنها
من الامصار واستوطن عسقلان سمع شعبه وغيره من الاعلام وروى عنه خ وروى
ت ن ق عن رجل عنه وكان ثقه مامونا متعبدا مات بعسقلان سنه عشر بن

وماتين

وماتين وقيل احدي وعشرين عن ثمان وثمانين سنه وقيل عن تيف وتسعين سنه
ولما حضرته الوفاه ختم القرآن وهو مسجى ثم قال بجنبك لي الامان تكلمت بي في هذا الصحيح
كنت اؤمل لهذا اليوم كلتا رجوك ثم قال لا اله الا الله ثم قضى قال الحاكم حدث
عنه بشر بن بكر التنيسي واسحق بن اسمعيل السلمي وبين وفاتيهما ثمانون وقيل ثلاث
وثمانون سنه فايده ليس في هذه الكتب ادم بن ابي اياس غيره هذا وفي مدينه ادم بن سليمان
الكوفي وفي خ ادم بن علي العجلي الكوفي ايضا فحشب وفي الدواه ادم بن عيينه اخو
سفيان لا يحتج به وادم بن فارد عن عمرو بن شعيب مجهول واما ابو معديه فهو حفص بن
خاتم بالخا المعجمه والزاي الصنديد الكوفي التميمي السعدي مولى سعد بن زيد مناه بن تميم قال
عبي وهو ابن اربع سنين او ثمان روى عن الاعمش وعنه عنه احمد واسحق وهو ثبت
في الاعمش وكان مرجيا مات في صفر سنه اربع وخمسين على صحيح وتسعين ومايه فايده في الدواه
ايضا ابو معديه الخفي عمرو وابو معديه بسيبان واما داود بن ابي هند وهو الامام
الثقات بصري واسم ابي هند دينار مولى امراه من قشير وقيل مولى عبد الله بن
عامر بن كريز ابي انسا وسمع الشعبي وغيره من التابعين وعنه شعبه والقطان له
نحو مايتي حديث وكان حافظا صواما دهرا قال الله مات سنه اربعين ومايه بطريق
مكه عن خمس وسبعين سنه فايده داود هذا ضعف له الستة كما علمت له والبخاري
استشهد به هنا خاصه وليس له في صحيحه ذكر الا هنا واما عبد الاعلى فهو ابن عبد الاعلى
الشامي البابي العدوي البصري مولى بني سامه بن لوي بن غالب روى عن الحسن وعنه
عنه بندار وغيره وهو ثقه قدري لكنه عند داعيه كما نبه عليه ابن حبان في ثقاته
والكلاعي صاحب الكاشف مات في شعبان سنه تسع وتسعين ومايه فايده في
الصحيحين عبد الاعلى هذا عندنا وفي ابن ماجه اخر واه واخر كذلك واخر صدوق
وفيه والنساي اخر ثقه وفيه وفي الترمذي اخر ثقه وفي الاربعه اخرين ضعفه احمد فالجمله
تسعه وفي الضعفا سبعه اخر فايده هذا اسناد كله على شرط الستة الا ادم
فليس من شرطه والوجه الثاني قوله وقال ابو معديه وقال عبد الاعلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا من تعديقات شيخ وقد اسلفت لك اول الكتاب حكمها في الفصول وحديث ابي موسى
اخرجه ابن حبان في صحيحه قال انا احمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتستر نا محمد بن
العلاء بن كريب نا ابو معاوية نا داود بن ابي هند عن الشعبي قال سمعت عبد الله بن
عمرو وربّ هذا البنيه يقول سمعت المهاجر من هاجر السيئات والمسلمون من سلم
المسلمون من لسانه ويده **الوجه الثالث** في معناه بعد ان تعلم ان هذا الحديث انفرد
البخاري عن مسلم بجملته فاخرجه هنا وفي الرقاق عن ابي نعيم عن زكريا عن عامر وانفرد مسلم
من حديث عبد الله بن عمرو ايضا ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه اي الاسلام خير
قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف واخرج من حديثه ايضا
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه اي المسلمين شر قال من سلم المسلمون من
لسانه ويده ولم يخرج في هذا اللفظ ولا الذي قبله وانفرد هو باخراجه من حديث جابر
نفعه المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فمعنى قوله عليه السلام المسلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده المسلم الكامل الجامع لخصال الاسلام من لم يوذ مسلما
بقول ولا فعل وكذلك المهاجر الكامل فاعلم ايها حريص ان تكون مهاجرا ما نهى الله عنه ولا
تتكلم على هجرتهم وتخيل انه قال ذلك لما شق فوات الهجرة على بعضهم فاعلمهم ان
هذا هو المهاجر المطلوب الكامل والهجرة لغة ضد الوصل ومنه قيل للكلام القبيح
الهجر بضم الهاء لانه ينبغي ان يهجر والهاجرة وقت يهجر فيه العمل والمهاجر هو الذي
فارق عشيرته ووطنه وهذا الحديث من جوامع كلمه صلى الله عليه وفصاحته كما
كما يقال المال الابل والناس العرب على التفضيل لا على الحصر وقد اورد في
عقبه ما يبين هذا التاويل وهو قول السائل اي الاسلام افضل قال من سلم
المسلمون من لسانه ويده ثم اورد عقبه اي الاسلام خير قال تطعم الطعام الخ فاخبر
وخصاليه بالذكر لان اكثر الافعال بها وكذا اللسان لانه يعبر به عما في النفس وفي
جامع الترمذي والنسائي من حديث ابي هريرة والمومن من امنه الناس على دمائهم
واموالهم وفيه الحث على ترك اذى المسلمين بكل ما يوذي وبسط الامر في ذلك حسن الخلق

مع العالم كما قال الحسن رحمه الله في تفسير الابرار هو الذي لا يوذي الذر ولا يرضى لنفسه الشر
وفيه رد على المرجيه فانه ليس عندهم اسلام ناقص **الاخر الجزء الرابع من خطه رحمه الله**

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اتنا من لدنك رحمه وهيي لنا من امرنا رشدا

باب ـــــــ اي الاسلام افضل

نا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي نا ابي نا ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي
بردة عن ابي موسى قال قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون
من لسانه ويده **الكلام عليه** من وجوه **احدها** هذا الحديث اخرجه مسلم ايضا
من هذا الوجه وعن ابراهيم بن سعيد الجوهري عن ابي اسامه عن ابي بردة وفيه ابي المسلمين افضل
ثانيها في التعريف برواته اما ابو موسى فهو عبد الله بن قيس بن سليم بضم السين
ابن حضار بفتح الحا المهمله وتشديد الضاد المعجمه وقيل بكسر الحا وتخفيف الضاد الاشعري
الصحابي الكبير استعمله عليه السلام على زبيد وعدن وساحل اليمن واستعمله عمر على الكوفه
والبصره واقره ولاه ابو عبيدة بالاردن وخطبه عمر بالجابيه وقدم دمشق على معاويه
له ثلثا وستون حديثا اتفقا منها على خمسين وانفرد خ باربعه وم بخمسه عشر
روى عنه انس بن مالك وطارق بن شهاب وخلق من التابعين وبنوه ابو بردة وابو بكر
وابراهيم ومويسى مات بمكه او بالكوفه سنه خمسين او احدى او اربع واربعين عن
ثلاث وستين وكان من علما الصحابه ومفتيهم قال شعبي في حلقه صبغ في العلم صبغه لم
اصبغ منه قال ابو موسى في الصحابه اربعه هذا والاصابي والعامري ملاك
عباد او ابن عبد الله وابو موسى الحكمي وفي الرواه ابو موسى جماعه منهم في سنن ابي داود
اثنان واحد في سنن النسائي واما الراعي عنه فهو ابو بردة عامر وقيل الحرث
وقيل اسمه كنيته بن ابي موسى الكوفي التابعي الثقه الجليل قاضي الكوفه بعد شريح
وبها مات سنه ثلاث او اربع ومائه سمع اباه وعليا وعنه ولداه ومحمد ومعاويه
التابعين وعنه عالم قبيله توفي هو والشعبي في جمعه واحدا قال في الصحابه ابو بردة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبعه منهم ابن بشار البلوي هاني اوالحارث ومالك وفي الدواه ابوبردة الابي يزيد بن عبدالله

ابوبردة

واما الدامي عنه فهو ابوبردة بريد بضم اوله بن عبدالله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري الكوفي يروي عن ابيه وجده واحسن وعطا وعنه ابن المبارك معين من الاعلام ووثقه ابن معين وقال ابوحاتم ليس بالمتقن يكتب حديثه وقال النسائي ليس بذاك القوي وقال احمد ابن عبدالله كوفي ثقة وقال ابن علي روي عنه الائمه واحتلوا في صحابهم وعدوه في صدوق وارجوا ان لايكون به باس واكد ما روي عنه ما رواه عن جده مرفوعا اذا اراد الله بامه خيرا قبض نبيها قبلها وهذا حديث حسن رواه الثقات قلت اخرجه مسلم في كتاب الفضائل معلقا فايده ليس في الكتب الستة بريد غير هذا وفي الاربعه بريد بن ابي مريم مالك وفي مسند علي للنسائي بريد بن اصرم وهو مجهول كما قال في وليس في الصحابه من اسمه بريد ويشتبه بريد باربعه اشياء هم يزيد وبكير وبديل وتزيد وقد اوضحتهم في مشتبه النسبه

كعب بن سعيد

واما الدامي عنه فهو ابو ايوب يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس الاموي القرشي الكوفي سكن بغداد سمع الاعمش وغيره من التابعين فمن بعدهم وعنه احمد والاعلام ووثقه مات في شعبان سنه اربع وتسعين ومايه وبلغ الثمانين وقيل ابن اربع وسبعين فايده في الكتب الستة يحيى بن سعيد اربعه احدهم هذا وثانيهم التيمي الكوفي وثالثهم القطان ورابعهم الانصاري قاضي المدينه وفي م يحيى بن سعيد بن العاص الاموي تابعي ذكر في الصحابه وتعقد فيهم ان صحت وفي الدواه يحيى بن سعيد العطار ضعيف ويحيى بن سعيد الفارسي قاضي شيراز ضعيف ايضا قال ابن الجندي في ضعفايه بعد ذكرهما وحمله من يحيى في الحديث يحيى بن سعيد سته عشر ما عرفنا طعنا الا في هذين قلت ويحيى بن سعيد الدامي عن سالم القداح صالح الحديث له مناكير ويحيى بن سعيد السعدي وقيل بن سعد وثقاه ابن حبان واما الدامي عنه فهو

سعيد بن يحيى

ابوعثمان سعيد بن يحيى البغدادي سمع اباه وغيره وعنه الاعلام ابوزرعه وغيره وروى له الجماعه الا ق مات في الفعله سنه تسع واربعين ومايتين وثقه وقال علي بن المديني صدائت من ابيه وقال صالح بن محمد صدوق الا انه كان يغلط فايده

في

في الرواه ايضا سعيد بن يحيى الواسطي روى له د ق وسعيد بن يحيى الكوفي روى له خ ز ق وسعيد بن يحيى الحميري روى له خ

الوجه الثالث معنى ايّ الاسلام افضل

ايّ خصاله وجاء في هذا الحديث انه من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي الحديث الآتي ايّ الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام الي اخره والجمع بينهما انه يختلف اختلاف السايل فتارة يسال عن احسن خصاله المتعديه باليد واللسان ومن الاول كبد واساك عن الطعام او تخصه عليه السلام عليها ذلك اوالحاجه في وقت سوال كل واحد منهما اوس بما اجابه به قال الخطابي خص اعلاها الاطعام الذي هو قوام الابدان ثم جعل خير الاقوال في البدو الاكرام افشا السلام الذي يعم فائدته من عرفه حتى يكون فاعله تعالى بريا من حظ النفس والتصنع لانه شعار الاسلام فحق كل مسلم فيه شايع وقد يعني في حين ان السلام في اغلب الزمان للمعرفه تكون واذا جاءت عليه السلام بالذات والسوال عن المعنى فهو خصال الاسلام لان المقصود السوال عن الذات التي تتشرف بالمعنى

باب الاطعام الطعام من الاسلام

ساق محمد بن خلد ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه اي الاسلام خير فقال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف

الكلام عليه من وجوه احدها

هذا الحديث اخرجه ق هنا عن محمد بن خلد وبعده بابواب في الايمان ايضا في باب السلام من الاسلام عن قتيبه وفي الاستيذان في باب السلام للمعرفه وغيره عن ابي يوسف قالوا كلهم ثنا الليث عن يزيد به واخرجه م هنا عن قتيبه وابن رمح عن يزيد به وهو ثابتها في التعديل برجاله اما عبد الله بن عمرو والليث فتقدما واما ابو الخير

ابوالخير

فهو يزيد بن عبد الله اليزني بفتح المثناه تحت ثم زاي ثم نون المصري التابعي ويزن بطن من حمير روى عن جمع من كبار الصحابه منهم ابو ايوب محمد الله بن عمرو وعنه خلق من التابعين منهم يزيد بن حبيب وابن شماسه قال ابن يونس كان مفتي اهل مصر وكان عبد العزيز بن مروان يحضر مجلسه للفتيا مات سنه تسعين واما الدامي

شبكة الألوكة www.alukah.net

يزيد بن ابي حبيب

عنه وهو الامام التابع المتقن ابو رجاء يزيد بن ابي حبيب واسم ابي حبيب سويد الازدي التابعي مولى شريك بن الكنيف من الازد وكان نوبيا من اهل دمنهور سمع عبد الله بن الحارث ابن جزء وابا الكنيف الصحابيين عنه العلامة سليمان التيمي وغيره قال ابن يونس كان يفتي اهل مصر في زمانه وكان طبيبا عاقلا وهو اول من اكثر العلم بمصر والفقه والكلام بالحلال والحرام وكانوا قبل ذلك انما يتحدثون في الفتن والملاحم وكان يزيد احد الثلاثة الذين جعل اليهم عمر بن عبد العزيز الفتوى بمصر قال الليث بن سعد يزيد سيدنا وعالمنا توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة سنة بيان مصدرين وما بعده جلالته وامامته وتوثيقه يحتج بهما

عمر بن خلد

واما الراوي عنه فهو ابو الحسن عمر بن خلد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد بن ثابت ابن عبد الله الحراني سكن مصر وروى عن الليث وغيره من العلماء وعنه خ م د س وغير ابن ماجه عن رجل عنه قال ابو حاتم صدوق وقال احمد بن عبد الله هو ثبت ثقة مات بمصر سنة تسع ومائتين وفي الرواة ايضا عمر بن خلد القرشي انفرد بالاخراج عنه ابن ماجه وهو كذاب **الوجه الثالث** هذا الاسناد كله مصريون اعلاه وهو من لطائف الاسناد

الرابع في فقه الحديث وقد سلف في الباب قبله ويلخص بضم اوله الان ما ضمنه رباعي وفيه الحث على مكارم الاخلاق والجود وخفض الجناح للمسلمين والتواضع ورد به صفات المنافقين وافشاء شعار هذه الامة هو السلام واما الكافر فلا يبدأ بالسلام للنهي عنه في الصحيح كما ستعلمه في موضعه وقيل ليس شيء اجلب للمحبة واثبت للود واسل للسخائم وانفي للحرابة من الجواد الطعام وافشاء السلام واول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم انجفل الناس اليه يقولون انشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه عبد الله بن سلام رواه الترمذي وصححه وزاد ابن ماجه وصلوا الارحام وهذه عادة العرب الكرام تبتعد به عن علم الدعاء قوله **السلام** معنى السلام عليكم اي لكم او اسم الله عليكم او معكم قوله **ثانيه** قال ابو حاتم تقول اقرأ عليه السلام واقرأه الكتاب ولا تقول اقرأه السلام الا في لغة شاذة الا ان يكون مكتوبا فتقول اقرئه السلام اي اعلمه يقرأ في الصحاح وفلان يقرأ عليك السلام واقرأك السلام بمعنى والله اعلم

باب

من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وثنا علي بن الحسن العلم ثنا عفان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه **الكلام** عليه من وجوه **احدها** هذا الحديث اخرجه م عن ابن المثنى وابن بشار عن غندر عن شعبة وعن زهير عن يحيى القطان عن حسين المعلم كلاهما عن قتادة عن انس ولفظه والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه او قال لجاره ما يحب لنفسه واخرجه النسائي في الايمان بلفظه حتى يحب لاخيه من الخير وابن ابي شيبة في مسنده وقال ما يحب لنفسه من الخير والترمذي في الزهد وقال صحيح وقد في السنة وليس في السماع **ثانيها** في التعريف برواته اما **انس** فهو السيد الجليل ابو حمزة انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بفتح المعجمتين بن زيد بن حرام بالراء ابن حسن بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري النجاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين امه ام سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام روى له الف حديث ومائتا حديث وستة وثمانون حديثا اتفقا منها على مائة وخمسة وثمانين وانفرد خ بثلاثة وثمانين وم باحد وسبعين وهو احد المكثرين ومناقبه جمة وسيأتي في كتاب المناقب ان شاء الله وقد دعا له عليه السلام بكثرة المال والولد وطول العمر والجنة مشهد مات بالبصرة سنة ثلاث وتسعين وقيل خمس وقد جاوز المائة ودفن في قصره على فرسخ ونصف من البصرة وكنيته ابو حمزة بالحاء المهملة لبقله كان يحبها **فائدة** انس بن مالك في الصحابة اثنان الاول لها اصلها هذا وهو الاشهر والثاني ابو امية الكعبي له حديث ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وفيهم انس بدون ابن مالك فوق العشرين ممن يسمى انس بن مالك ثلاثة ذكرتهم في شرح العمدة **فائدة ثانية** انس بفتح الهمزة وكسر النون وشين معجمة وهو من الحسن بناتش الصغاني المتروك راضه علي بن الحسن فاعلم ذلك **واما** الراوي عنه فهو ابو الخطاب قتادة بن دعامة بكسر الدال بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن مالك

شبكة الألوكة www.alukah.net

مقدمه وزاي مكررة الاولي مكسورة بن عمرو بن ربيعه بن عمرو بن الحارث بن سدوس
ابن شيبان بن ذهل بضم الذال المعجمه بن ثعلبه بن عكابه بالباء الموحده بن صعب بن بكر
ابن وايل السدوسي البصري التابعي الثقه الجليل الحافظ البليغ وكان اكمه روي عن
انس وابي الطفيل معدودا من الصحابه وخلايق من التابعين قال الترمذي لا نعرف
لتنادة سماعا من احد من الصحابه الا من انس وابي الطفيل وروي عنه خلق من التابعين
ممن بعدهم وثنا الحفاظ عليه مشهور توفي بالطاعون والقدر مات كهلا سنه سبع عشره
ومايه او ثمان عشره عن ست او سبع وخمسين سنه قال محمد جاء رجل الي ابن سيرين
فقال رايت حمامه التقمت لولوه فخرجت مما اعظم مما دخلت ورايت حمامه اخري
التقمت لولوه فخرجت اصغر مما دخلت ورايت حمامه اخري التقمت لولوه فخرجت كما
دخلت سواء فقال له ابن سيرين اما الاولي فذاك الحسن يسمع الحديث فيحوه بلفظه
ثم يحدث فيه من معانيه واما الثاني فذاك محمد بن سيرين ينتقص منه ويشك فيه واما الثالث
فقتاده وهو احفظ الناس قايده ليس في الكتب الستة من اسمه قتاده بن دعامه سدوسي هذا

حسين المعلم

واما حسين المعلم فهو ابن ذكوان المكتب العوذي نسبه الي عوذ بن سود بطن من الازد
البصري سمع قتاده وعطاء وعنه شعبه ويحيي القطان وعبد الله بن المبارك وطائفه كما قاله يحيي بن
معين وغيره قال ابو داود لم يرو حسن عن عبد الله بن بريده عن ابيه عن النبي صلي الله عليه وسلم شيا
يعني انما يروي عن عبد الله بن بريده عن عبد الله بن بريده عن ابيه ولعله اراد ان غالب روايته عنه كذلك
والا فقد روي في السير عن عبد الله عن ابيه مرفوعا من استعملناه علي عمل فرزقناه رزقا
الحديث واما شعبه فقد سلف واما يحيي فهو الامام الحافظ ابو سعيد يحيي بن سعيد
ابن فروخ القطان التميمي ابو سعيد البصري الاحول نزيل مرو مولي بني تميم وليس لاحد عليه ولاء
سمع التوري وطبقته وعنه السفيانان واحمد واسحاق وابن المديني طال عمره
واماته حفظه علمه واتقانه وبداعته اقام عشرين سنه يختم القرآن في كل يوم وليله
ولم يثبت الدوال في المسجد اربعين سنه ورؤي في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال غفر لي
بسم الله الرحمن الرحيم براءه ليحيي بن سعيد من النار وتوفي قبل موته بعشر سنين بالبصره

من

من الله يوم القيمه ولد سنه عشرين ومايه ومات سنه عشرين ومايتين قال اسحق بن
ابرهيم الشهيدي كنت اري يحيي القطان يصلي العصر ثم يستند الي العصا فتاتي مسجده
فيقف بين يديه علي بن المديني وسليمان بن داود وابو ايوب الساذكوني ومحمد بن علي
واحمد بن حنبل ويحيي بن معين وغيرهم يسلمون عن الحديث وهم قيام علي ارجلهم
الي ان تحين صلاه المغرب لا يقول لواحد منهم اجلس ولا يجلسون هيبه له واعظاما
قايده يحيي بن سعيد جماعه تتعلم بيانهم في باب اي الاسلام افضل واما مسدد
فهو ابو الحسن مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مرعبل بن ارندل بن
سرندل بن عرندل بن ماسك بن المستورد بن اسد بن شريك بضم الشين
ابن مالك بن عمرو بن ملك بن مهم بن غنم بن دوس الازدي الدوسي البصري الحافظ
الثقه وفي نسبه اختلاف كثير قال ابن الجوزي مسدد ومسرهد لقبان واسمها
عبد الملك بن عبد العزيز وروي عن جماعه من الاعلام منهم حماد ويحيي وعنه الاعلام
وابو حاتم وعبدهم وروي النسائي عن رجل عنه وروي له الترمذي ايضا مات سنه ثمان
وعشرين ومايتين قايده ليس في الكتب الستة مسدد غيره وكان ابو نعيم يقول
عند سماع نسبه هذا رقيه عقرب وقيل انه كان يقول لو كان في هذا النسب
بسم الله الرحمن الرحيم كان لدغه عقرب ومما يقاربه جحدر بن جوعب ابو الصعب
كوفي يروي عن عطاء بن ابي رباح وعنه سفيان الثوري **الوجه الثالث** قوله
عن حسين المعلم يعني ان يحيي حدث به عن شعبه عن حسين كلاهما عن قتاده **الوجه**
الرابع في الحديث لا يؤمن الايمان التام والا فاصل الايمان حاصل وان لم يكن بهذه
الصفه والمراد بحب لاخيه من الخير كما سلف في رواية النسائي مصرحا وهذا قد يفهم
من الصعب الممتنع وليس كذلك كما نبه عليه ابن الصلاح اذ معناه لا يكمل ايمان
احدكم حتي يحب لاخيه في الاسلام ما يحب لنفسه والتمام بذلك يحمل بان
يجعل له حصه مثل ذلك من حبه لاخيه بها بحيث لا تنقص النعمه عليه شيا
من النعمه عليه وذلك سهل علي القلب السليم وان يعسر علي القلب الدغل

شبكة الألوكة www.alukah.net

عافاك الله اجمعين فيجب الحميد لاحنيه في الجاهلية دون ذي الفضل وقال ابو الزناد
والعاصي كاهره التسويه وحقيقته التفضيل لان كل احد يجب ان يكون افضل فاذا
احب لغيره ما يجب لنفسه كان ممن فضلهم الا تري ان الانسان يجب ان ينتصف
من حقه ومظلمته فاذا فعل ايمانه وكانت لاحنيه عنده مظلمه بادر الي انصافه من نفسه
وآثر الحق وان كان عليه فيه بعض مشقه وقد اشار الي هذا المعني الفضيل بن عياض
بقوله لسفيان ان كنت تريد ان تكون الناس مثلك فما ادبت لله النصيحه فكيف
وانت تود انهم دونك ومن الاحنف بن قيس انه سيل ممن تعلمت الحلم فقال
من نفسي قيل وكيف ذلك قال كنت اذا كرهت شيا من نفسي لم افعله باحد مثله

باب حب الرسول من الايمان

ثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريره ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لا يومن احدكم حتي اكون احب اليه من والده وولده ثنا يعقوب
ابن ابراهيم ثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم وثنا ادم ثنا
شعبه عن قتاده عن انس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتي اكون احب
اليه من والده وولده والناس اجمعين

الكلام عليه من وجوه احدها

حديث ابي هريره وعن انداد دون ح وحديث انس اخرجه م عن ابن المثني وابن
بشار عن غندر عن شعبه ومن سعيد عن ابن علية وعن سيبان بن فروخ عن عبد الوارث
كلهم عن عبد العزيز عن انس وفي لفظه من اهله وماله ثانيها في التعريف برواته
غير من سلف اما ابو هريره فسلفت ترجمته وترجمه ابي اليمان وشعيب واما الاعرج
فهو ابو داود ع عبد الرحمن بن هرمز المدني القرشي التابعي الثقه والاعرج لقب وهو ابن
ابن الحارث بن عبد المطلب ويقال مولي محمد بن ربيعه سمع ابا هريره وجماعه من الصحابه
وعنه الزهري وجماعه من التابعين والاعلام مات بالاسكندريه سنه سبع عشره ومايه
وهو من قال سنه عشر ثالثها ليس في الكتب الستة من اسمه عبد الرحمن بن هرمز
سواه فائده حيث يذكر مالك ابن هرمز او يحيي عنه فليس هذا انما هو عبد الله بن ذكوان

ابن

حديث ابي هريره رواه ابن ماجه في السنه عن شعبه

الاعرج

حديث انه رواه في كتاب النسب عن محمد

ابن هرمز الفقيه تابعي الدوريه ترجم له ابن سعد وبات سنه ثمان واربعين ومايه
واما الاعرج فانه روي عنه بواسطه فاعلم ذلك فانه قد التبس علي بعض الفقهاء ذلك
فائده الاعرج لقب لجماعه هذا اصلح وثانيهم مسلمه بن دينار وثالثهم ثابت بن عجلان
عداد في هريره واما ابو الزناد فهو الامام ابو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان وابو الزناد
لقب له اشتهر به وكان يغضب منه القرشي مولاهم المدني امير المومنين في الحديث التابعي
روي عن انس ومنه وابي امامه اسعد بن سهل بن حنيف وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب ومحمد
معه جنازه وغيرهم وارسل عن عبد الله بن عمر ومحمد بن ابي سلمه ومنه هشام
وجمع من التابعين ومشيخهم وجلالته وثقته مجمع عليها قال عبد ربه بن سعيد رايت
ابا الزناد دخل مسجد النبي صلي الله عليه وسلم ومعه من الاتباع مثل ما مع السلطان
فمن سايل عن فريضه ومن سايل عن الحساب ومن سايل عن الشعر ومن سايل
عن الحديث ومن سايل عن معضله وقال الليث رايت ابا الزناد وطلقه كاتبه
من كالب فقه وعلم وشعر وصنف لم ار بليث ادبي وصلاح واقبال علي ربيعه وكان
ربيعه يقول شر من حظوه خير من دراع من علم وقال محمد بن سلام الجمحي قيل
لابي الزناد لم تحب الدراهم وهي تدنيك من الدنيا قال انها وان ادنتني منها فقد
صانتني عنها مات في رمضان فجاه في غضون سنه احدي وثلاثين ومايه عن سته وستين
سنه وقيل اثنتين وقيل سنه ثلاثين فائده الاعلم في الكتب الستة من اسمه
الكنيه سواه والامن اسمه عبد الله بن ذكوان غير فائده ثانيه قال ع اصح اسانيد
ابي هريره ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريره واما سند حديث انس الاول
فانس سلف قريبا واما عبد العزيز بن صهيب فهو بنا بي اعيي بصري كان مولي لبنانه
ابن سعد بن غالب قال محمد بن سعد كان يقال له العبد وقال ابن الاثير نسبه الي
سكه بنانه بالبصره فالعوني بالجيم سمع انسا وعنه ابن علية وشعبه وقال هو عندي في
انس احب الي من قتاده اتفقوا علي توثيقه مات سنه ثلاثين ومايه واما الراوي
عنه فهو الامام ابو يعقوب اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم البصري مولي عبد الرحمن بن قطبه

عبد العزيز بن صهيب

ابن علية

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاسدي اسد خزيمه واصله كوفي ومولده امه وابي بنشيبان مولاه لبني شيبان وكانت
امراه نبيله عاقله وكان صالح المري مقيم من وجوه اهل البصره وفقهايها يدخلون عليها
فتبدثهم وتحدثهم وتشايلهم ونعم علي بن جعد ان عليه جدته امرايه امه روي عن
مالك بن انس مقيم معه احد عشر عاما قال شعبه هو ريحانه الفقها سيد المحدثين وجلالته
وثقته متفق عليها قال ابو داود ما احد من المحدثين الا وقد اخطا الا اسمعيل بن علية وبشر
ابن المفضل وقال محمد بن زياد صحبته اربع عشره سنه فما رايته ضحك قط وصحبته سبع
سنين فما رايته تبسم قط وولي صدقات البصره والمظالم ببغداد في اخر خلافه هرون
ونزل هو وعياله ببغداد واشتري بها دارا وتوفي بها ودفن في مقابر عبد الله بن مالك
وصلي عليه ابنه ابو علي ولد سنه عشر ومايه ومات سنه ثلاث وتسعين واما الدوري
عنه وهو ابو يوسف يعقوب بن ابرهيم بن كثير بن زيد بن افلح بن منصور بن مزاحم العبدي
التيمي مولي عبد التيس الدوري البغدادي الحافظ اخو احمد بن ابرهيم واختلف في نسبته فقيل
اصله من فارس وقيل نسب الي لبس القلانس الدورقيه قال الكلابادي في دورق قلانس
كان يلبسها فنسب اليها وقيل كان الانسان اذا نسك في ذلك الزمن قيل له دوري
وكان ابوه قد تنسك راي الليث بن سعد وسمع ابن عيينه ومقيم وعنه اخوه احمد وابو زرعه
الدارمي ومطين وآخرون روي عنه محمد بن مخلد الدوري وكان ثقه حافظا مثقنا صنف
المسند ولد سنه ست وستين ومايه ومات سنه اثنين وخمسين ومايتين قال الخطيب
حدث عنه محمد بن سعد ومحمد بن مخلد الدوري وبين وفاتيهما مايه سنه وسنه واحده
فايده في الكتب الستة يعقوب بن ابرهيم اثنان احدهما هذا وثانيهما النصبي الوضع
وسياتي في العلم واما سند حديث انس الثاني فسلف قالتها في فوايد
الدوري الحب الوداد واصله فهو محبوب علي غير قياس ومحب علي القياس وكره
بعضهم جيته وهكا هما سيبويه مع اجبته والمحبه ايضا اسم للحب والحب المحبوب
والاولي حبه واما محبه لنعوتها ومحب عن الفرا الثانيه جواز الحلف من غير استحلاف
اذا كان لهم الثالثه معني الحديث لا يجمل ايمان احدكم حتي يكون بيده الصنه فمن لم يكن

هكذا

هكذا فهو ناقص الايمان قال الخطابي معناه لا تصدق في حبي حتي تغني في هاعتي نفسك
وتوثر رضاي علي هواك وان كان فيه هلاكك قال ابو الدرداء وهذا الحديث من جوامع
الكلم الذي وتيه عليه افضل الصلاه والسلام اذ اقسام المحبه ثلاثه محبه اجلال
واعظام كمحبه الولد للوالد ومحبه شفقه ورحمه كمحبه الوالد للولد ومحبه مشاكله واستحسان
كمحبه سايد الناس فجمع عليه السلام اصناف المحبه في محبته وقال ابن بطال
معني الحديث ان من استكمل الايمان علم ان حق الرسول آكد عليه من حق ولده والده
والناس اجمعين لانه به استنقذنا من النار وهدينا من الضلال والمراد بالحديث بذل
النفس دونه وقد قال الكسائي في قوله تعالي يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المومنين اي حسبك الله ناصرا وكافيا وحسبك من اتبعك من المومنين يبذل انفسهم
دونك قال القاضي عياض ومن محبته عليه السلام نصر سنته والذب عن شريعته
وتمني حضور حياته فيبذل ماله ونفسه دونه قال واذا تبين ما ذكرناه تبين
ان حقيقه الايمان لا يتم الا بتحقيق اعلاه قدر النبي صلي الله عليه ومنزلته
علي كل والد وولد ومحسن ومفضل ومن لم يعتقد هذا واعتقد ما سواه فليس
بمومن وقال القرطبي لا بد ان تكون محبه النبي صلي الله عليه راجحه علي كل احد
لانه عليه السلام قد كمله الله علي جميع جنسه وفضله علي سايرنوعه بما جبله
عليه من المحاسن الظاهره والباطنه ثم قال بعد ما ساق كلام القاضي السالف ما حاصله
انه صرف محبه النبي صلي الله عليه الي اعتقاد تعظيمه واجلاله ولا شك في كفر من لم
يعتقد ذلك بعد ان تنزيل الحديث علي ذلك المعني غير صحيح لان اعتقاد الاعظميه ليس
بالمحبه ولا الاجليه ولا مستلزما لها اذ قد يجد الانسان من نفسه اعظام شخص ولا
يجد محبة ولا تعرض رضي الله عنه لما سمع هذا الحديث قال يا رسول الله لانت
احب الي من كل شيء الا نفسي فقال رسول الله صلي الله عليه لا والذي نفسي بيده حتي
اكون احب اليك من نفسك قال له عمر فانه الان لانت احب الي من نفسي فقال
عليه السلام الان يا عمر رواه البخاري في الايمان والنذور منفردا به وهذا كله تصريح بان

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذه المحبه ليست باعتقاد وتعظيم بل ميل الي المعتقد تعظيمه وتعلق القلب به وعلي هذا معني
الحديث والله اعلم ان من لم يجد من نفسه ذلك الميل لم يكمل ايمانه علي ان كل من صدق به
عليه السلام وآمن به ايمانا صحيحا لم يخل عن اصل شيء من تلك المحبه الراجحه للنبي
صلي الله عليه عند انعم في ذلك بتفاوت فمنهم من اخذ من تلك الراجحه بالحظ الاوفي فكقضيه
عمر السالفه ومن المحسنين من يكون مستغرقا بالشهوات محجوبا بالغفلات عن ذلك
المعني في اكثر اوقاته لكنه اذا ذكر النبي صلي الله عليه او شيء من فضائله اهتاج لذكره واشتاق
لرويته بحيث يؤثر رويته بكل محبوب ومواضع الاثار علي اهله وماله وولده والناس
ونفسه والناس اجمعين فيحفظ له هذا ويحن وجدان الاشك فيه عند انه سريع الزوال والانفكاك
لغلبه الشهوات وتوالي الغفلات ويخاف علي من هذا حاله ذهاب اصل تلك المحبه
فرع حسن قال القاضي حسين من اصحابنا يجب علي المرء ان يكون جزعه وحزنه وقلقه
علي فراق النبي صلي الله عليه من الدنيا اكثر من حزنه علي فراق ابويه كما يجب عليه ان
يكون عنده احب اليه من نفسه واهله وماله تتمة قدم في الحديث الوالد علي الولد
ومحبه الانسان لولده اعظم من والده غالبا لان كثيرا من الناس لا ولد له وكل احد له والد
فلذلك قدم الاعم ثم الاخص علي ان في مسلم تقديم الولد علي الوالد في حديث النسائي وسببه
المعني الاخير منبه له

باب حلاوة الايمان

نا محمد بن المثني نا عبد الوهاب الثقفي نا ايوب عن ابي قلابه عن انس عن النبي صلي الله عليه
قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار
الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه خ م نا عن سليمان بن
حرب عن شعبه عن قتاده عن انس واخرجه ايضا في الاكراه عن محمد بن عبد الله بن حوشب
عن عبد الوهاب واخرجه م هنا عن اسحق بن ابرهيم محمد بن يحيي بن ابي عمرو بندار عن
عبد الوهاب وتفرد به عبد الوهاب عن ايوب كما قاله خلف في الاطراف لكن ذكر الدارقطني
ان هصيب بن خالد الباهلي رواه عن ايوب موقوفا واخرجه ت عن ابن ابي عمر بخ وقال

حسن

حسن صحيح ولفظ مسلم وحد بهن بذيال بهن وفي لفظ له والبخاري وان يكره ان يعود في الكفر
بعد ان انقذه الله منه الخ وفي روايه له من ان يرجع يهوديا او نصرانيا **الثاني** في التعريف
برواته اما انس فسلف واما ابو قلابه بتشديد القاف والباء الموحده واسمه عبد الله
ابن زيد بن عمرو وقيل عامر بن ناتل بالمثناه فوق بن مالك الجرمي البصري التابعي الجليل
المتفق علي جلالته وثقه انسا وغيره من الصحابه وعنه ايوب وغيره من التابعين مات
بالشام سنه اربع ومايه وذكر للقضاء فندب حتي ابي الجامه وقال ما وجدت مثلك
القاضي العالم الامثل رجل وقع في بحر فما عسي ان يسبح حتي يغرق واما ابو ايوب
المجمع علي جلالته واماته وثقته وثبته ابو بكر ايوب بن ابي تميمه بفتح المثناه فوق واسمه
كيسان السختياني بفتح السين المهمله كما ضبطه به السمعاني مفتوح وسكون الخا المعجمه
وكسر التا البصري التابعي مولي بني عنزه ويقال جهينه ومواليه حلفا بني الحديش وقيل
له السختياني لانه كان يبيع الجلود بالبصره وقال السمعاني هذه النسبه الي عمل
السختيان وبيعه وهو الجلود الضانيه ليست بالم وقال الصغاني في عبابه
السختيان جلد الماعز المدبوغ فارسي معرب ومنهم من كسر السين وقدمها علي الفتح
في المطالع بعد ان ضبطه بالفتح خطأ ان الجوهري قال سمي بذلك لانه يبيع الجلود قال
ومنهم من يخم السين واي انشاد صحح عمرو بن سلمه بكسر اللام الجرمي وطائفه من كبار
التابعين منهم ابن سيرين وقتاده ومحمد بن دينار وهم من شيوخه ومشيخهم من التابعين
ومشيخهم مالك هو النوبي وشعبه قال ابن عيينه كما تقول عنده التاء حديث وقال
شعبه ما رايت مثله كان سيد الفقهاء قال ابن عيينه لقيت ستة وثمانين
تابعيا ما لقيت مثل ايوب ولد سنه ست او سبع وستين ومات سنه احدي
وثلاثين ومايه واما عبد الوهاب فهو الامام الحافظ ابو محمد عبد الوهاب بن
عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن نصر بن عبد الله بن ضحان بن عبد هما بن
ايمان بن نيار بن ملك بن حظيط بن جسم بن قسي وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن
ابن منصور بن عكرمه بن حصفه بن قيس عيلان الثقفي البصري سمع جمعا من العلماء منهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

يحيى الانصاري وايوب وخلد الحذاء وداود بن ابي هند التابعيون وعنه الائمة الاربعة الشافعي واحمد واسحق وغيرهم وثقه يحيى بن معين وقال انه اختلط باخره فقال عتبة بن مكرم العجلي اختلط قبل موته بثلاث سنين او اربع وقال غيره انه لم يحدث بعد الاختلاط وجب الناس عنه وولاه العجلي ايضا وقال ابن سعد كان ثقة وفيه ضعف وقال عثمان بن علي كانت غلة عبد الوهاب في كل سنة ما بين اربعين الفا الي خمسين الفا لا يحمل الخراج علي شيء منها كان ينفقها علي اصحاب الحديث ولد سنة ثمان او تسعة ومائة ومات سنة اربع وتسعين واما

ابن المثنى

محمد بن المثنى فهو ابو موسى محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي البصري الحافظ المعروف بالزمن والعنزي بفتح العين نسبة الي عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان حي من ربيعة روي عن سفيان بن عيينة وطبقته وعنه الجماعة وابن خزيمة وطبقته ومولده سنة ربع وقيل سنة سبع وستين ومائة وهي السنة التي مات فيها حماد بن سلمة وولد بنذار ومات بالبصرة سنة اثنين وخمسين فاتيك رجال هذا الحديث كلهم بصريون خرج لهم الشيخان وما في السنة

الوجه الثالث في فوائده وهي عديدة نظم لصلك من اصول الاسلام واصله من كتاب الله تعالى قوله تعالى ان كان اباؤكم وابناؤكم الي قوله احب اليكم من الله ورسوله ثم هدد علي ذلك وتوعد بقوله فتربصوا حتى يأتي الله بامره وخص هذه الثلاثة بالذكر لانها لا توجد الا من تنور قلبه بنور الايمان واليقين فانكشف له الاحوال

الاولى معنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الله تعالى ورسوله وايثار ذلك علي اعراض الدنيا وفي رواية اخري في الصحيح ثلاث من كن فيه وجد طعم الايمان فذكره وفي حديث اخر ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا والضمير راجع الي المعنى الذي ذكرناه

الثانية محبة العبد لربه سبحانه وتعالى تحصل بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة رسوله عليه افضل الصلاة والسلام وهي التام سريعة قال القاضي عياض والاصح محبة الله تعالى ورسوله حقيقة وصفة الحق في الله وكماله الصحيح الي الكفر الا لمن قوي بالايمان يقينه والطمأنينة به نفسه وانشرح له صدره وخالط لحمه ودمه وهذا هو الذي وجد حلاوة الايمان والحب في الله من كمالات

حب الله

حب الله تعالى بعضهم المحبة مواطاة القلب علي ما يرضي الرب سبحانه فيحب ما احب ويكره ما يكره ونظم هذا المعني محمود الوراق فقال

تعصي الاله وانت تظهر حبه ... هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ... ان المحب لمن احب مطيع

وباجماله فاصل المحبة الميل الي ما يوافق المحبوب والله سبحانه منزه ان يميل او يمال اليه واما محبة الرسول فيصح فيها الميل اذ يميل الانسان الي ما يوافقه اما للاستحسان كالصورة الجميلة والصوت والمطاعم الشهية ونحوها او لما يستلذه بعقله من المعاني والاخلاق كمحبة الصالحين والعلماء او لمن يحسن اليه ويدفع الضر عنه وهذه المعاني كلها موجودة في رسول الله صلي الله عليه وسلم لما جمع من جمال الظاهر والباطن وكمال اوصاف الجلال وانواع الفضائل واحسانه الي جميع المسلمين بهدايتهم ايانا الي صراط مستقيم وداوائهم النعم واشار بعضهم الي ان هذا يتصور في حق الله تعالى وجب العبد له علي قدر معرفته بجلاله وكمال صفاته وتنزيهه عن القبائح ونقائصها وهذا لا استحالة في ذلك

الثالثة عبر عليه السلام بقوله مما سواهما دون من سواهما لعموم ما وما سواهما هو جميع المخلوقات من ملك ونبي وغيرهما

الرابعة فيه دلالة علي انه لا بأس بمثل هذه التثنية اعني قوله سواهما واما قوله عليه السلام للذي خطب وقال ومن يعصهما فقد غوي بئس الخطيب انت قم ومن يعص الله ورسوله اخرجه مسلم من حديث عدي بن حاتم فجوابه من وجوه احسنها انه ليس من هذا النوع لان المراد في الخطب الايضاح لا الرموز والاشارات واما هنا فالمراد الايجاز في اللفظ ليحفظ ويهتدي علي هذا حديث ابن مسعود في خطبة الحاجة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر الا نفسه اخرجه ابو داود بمعناه باسناد جيد لا يضر عمران بن داور راويا في آخره وان فرض له فخ متابعا وحكم النووي والقرطبي لاسناد بالصحة ثانيها انه انما انكر الجمع تعظيما لله تعالى وقد قال عليه السلام لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ثم شاء فلان ثالثها في ثم من التراخي بخلاف الواو التي تقتضي التشريك وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون عليه اشتراك الخبر ايجابا لكن قدره اخرون بان الله يصلي وملائكته يصلون ثانيها

انه انما انكر عليه وتوعده على ومن يعصهما لكن قوله ذلك ومن يعص الله ورسوله يرد ذلك
راجعا انه عليه السلام لان الجمع بخلاف غيره خامسها ان الجمع يوهم التسوية من قصده
ذلك انما منعه قاله ابن عبد السلام سادسها ان كلامه عليه السلام جمله واحدة فنكره لغة
اقامة الضمير مقام الظاهر بخلاف كلام الخطيب فانه جملتان قاله ابن رزين وبعضهم
اجاب بان المتكلم لا يتوجه تحت خطاب نفسه اذا وجبه لغيره الخامسة فيه الحث على
المحبة في الله تعالى والاخلاص فيها وقد قال مالك وفضيلة المحبة في الله من واجبات الاسلام
وفيه احاديث كثيرة منها سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال ورجلان تحابا في الله
ومنها قوله المتحابون بجلالي لهم منابر من نور يغبطهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وعنه ان اولياء الله تعالى
وقد قال يحيى بن معاذ الرازي حقيقة المحبة ان لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفا واما المحبة المشوبة
بالاعراض الدنيوية والحظوظ البشرية فغير مطلوبة لان من اجل ذلك انقطع عند حصول
غرضه او اياسه منه بخلاف المحبة الخالصة فانها تحمله الالفة الموجبة للتعاون على البر والتقي

السادسة معنى يعود في الكفر يصير والعود والرجوع قد استعملا بمعنى الصيرورة قال تعالى
وما كان لنا ان نعود فيها والمعنى ان هذه الكراهة انما توجد عند وجود سببها وهو ما دخل
قلبه من نور الايمان وكشف له عن المحاسن والطيبات وقيل المعنى ان من وجد حلاوة الايمان
علم ان الكافر في النار يكره الكفر كراهيته لدخول النار ومعنى يقذف في النار يصير فيها
عافانا الله منها ومن كل بلاء

الفائدة علامة الايمان حب الانصار

قال ابو الوليد شعبة اخبرني عبد الله بن عبد الله بن جبير قال سمعت انسا عن النبي
صلى الله عليه قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار **الكلام**
عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه ربيعا عالميا هنا وفي فضائل الانصار
عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة واخرجه مرحما سيا عن ابن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي
عن شعبة به ولفظه آية المؤمن وآية المنافق واخرجا من حديث البراء بن عازب في الانصار
لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله واخرجه
من حديث ابي هريرة لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر واخرجا من حديث انس

الانصار

الانصار كرشي وعيبتي وان الناس يكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

الوجه الثاني في التعريف بروايته اما انس وشعبه فسلفنا واما عبد الله بن عبد الله بن
جبير بن عتيك فهو انصابي مدني ثقة اهل المدينة يقولون جابر والعاقبون يقولون جبير
وقال ابن منجويه لا يصح انما هو جابر وقيل هما اثنان سمع عمر وانسا وعنه مالك ومسعر
وشعبه واما ابو الوليد فهو هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري مولى باهله سمع
جمعا من الحفاظ مالكا والحمادين وغيرهما وعنه خلق وروى الباقون بواسطة وثقه وحفظه
واتقانه وجلالته وامامته مجمع عليها وكانت الرحلة بعد ابي داود الطيالسي اليه ولد سنة
ست وثلاثين ومائة ومات سنة سبع وخمسين ومائتين وابو داود الطيالسي سليمان بن
داود الحافظ صاحب المسند مات سنة اربع ومائتين عن احدى وتسعين سنة فائدة
ابو الوليد جامعه هذا والبي شعبي والمكي عن جابر واخر عن ابن عمر **الوجه الثالث**
الانصار لقب اسلامي سموا بذلك لنصرتهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم ولد الاوس والخزرج ابنا حارثة
ابن ثعلبة العنقا لطول عنقه بن عمرو مزيقيا الخارج من اليمن اباد سيل العرم بن عامر بن ماء
السماء بن حارثة الغطريف بن قيس بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن وهو
جماع غسان بن الازد واسمه درآعي وزن فعال بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد
ابن كهلان اخي حميد بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن يقطن وهو قحطان والي قحطان
جماع اليمن هو ابو اليمن كلها منهم من ينسبه الى اسمعيل فيقول قحطان بن الهميسع بن
يمن بن نبت بن اسمعيل هذا قول الكلبي ومنهم من ينسبه الى عابر فيقول قحطان
بن فالخ بن عابر بن سالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح فعلى الاول العرب كلها من ولد
اسمعيل وعلى الثاني من ولد اسمعيل قحطان وقال حسان بن ثابت الانصاري

اما سألت فان معشر نجب الازد فسبتنا والى غسان

وغسان ما كان شيء بالولد مازن بن الازد وقد اسلفنا هذا النسب ايضا في الحديث الاول
في الصحيح بزيادة في البعض **الرابع** في فوائده آية الايمان علامته ودلالته وحب الانصار
من حيث كانوا انصار الدين ومظهريه وباذلي انفسهم واموالهم فقاتلهم الناس كافة دونه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علامه ودلاله فاطعه على الايمان فمن عرف حق الانصار ومبادرتهم ونصرهم ومحبتهم له
عليه السلام احبهم ضرورة يحكم بصحة ايمانه ومن كان منافقا لم يسره ما جاءهم فيبغضهم
وهذا جار في اعيان الصحابه كالخلفاء وبقيه العشره والمهاجرين بل في كل الصحابه اذ كل
واحد منهم له سابقه وسالفه وغناء في الدين واثر حسن فيه فحبهم لذلك المعنى محض الايمان
وبغضهم محض النفاق ويدل عليه الحديث الوارد في فضل اصحابه كلهم من احبهم فبحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم واما من ابغض احدا منهم من غير ذلك الجهه لامر طارئ من حدث
وقع لمخالفه غرض او ضرر ونحوه لم يعد بذلك منافقا ولا كافرا فقد وقع بينهم حروب ومخالفات
ومع ذلك لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق وانما كان حالهم في ذلك حال المجتهدين في الاحكام
فاما ان يقال كلهم مصيب او المصيب واحد والمخطئ معذور مع انه مخاطب بما يراه وظنه
فمن وقع له بغض في احد منهم والعياذ بالله لشيء من ذلك ممنوع ما يجب عليه التوبه ومجاهده
نفسه بذكر سوابقهم وفضايلهم وما لهم على كل من بعدهم من الحقوق اذ لم يصل احد
من بعدهم لشيء من الدين والدنيا الا بهم وبسببهم قال الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم الايه نبه
على ذلك القرطبي منبه الجيش على حب الانصار وبيان فضلهم لما كان منهم من مناصحتهم لله تعالى
ولرسوله وللمهاجرين وسايد المسلمين واعزازهم للدين وايثارهم له على انفسهم وغير ذلك

باب

نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري اخبرني ابو ادريس
عايذ الله بن عبد الله ان عباده بن الصامت رضي الله عنه وكان شهد بدرا وهو احد النقباء ليله العقبه
ان رسول الله صلى الله عليه قال وحوله عصابه من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا
بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم
وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا
فعوقب في الدنيا فهو كفاره له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء
عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك **الكلام عليه** من وجوه احدها
هكذا وقع هذا الباب في جميع نسخ الصحاح وهو صحيح واخرجه في اعيان هذا الحديث في خمسة مواضع
هنا والمعاني والاحكام عن ابي اليمان عن شعيب وفي وفود الانصار عن اسحق بن منصور عن

يعقوب

يعقوب عن ابن اخي الزهري عن عمه عن ابن عيينه قال سمعته ووافقه عبد الرزاق عن
معمر وفي الحدود عن ابن يوسف عن معمر واخرجه مسلم في الحدود عن يحيى بن يحيى وابي بكر والناقد
واسحق بن منصور عن ابن عيينه وعن عبد الرزاق عن معمر كلهم عن الزهري به **الوجه الثاني**
في التعريف برواته فاما ابو اليمان وشعيب والزهري فسلف ذكرهم واما عباده فهو ابو الوليد
عباده بن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبه بن غنم وهو قوقل بن سالم بن عوف
ابن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي شهد العقبتين الاولى والثانيه وبدرا واحدا
وبيعه الرضوان والمشاهد كلها رمي له مايه حديث واحد وثمانون حديثا اتفقا منها
على ستة وانفرد كل واحد بحديثين رمي عنه جمع من الصحابه منهم انس ومحمود منهم
بنو الوليد مصيد الله وداود وهو اول من ولي قضاء فلسطين وكان عمره مات بالشام
سنه اربع وسبعين عن ثنتين وسبعين سنه ودفن ببيت المقدس وقيل بالرمله وكان
معويه قد خالفه في شيء من مسايل الربا فانكره عليه عباده فاغلظ له معويه في القول
فقال له عباده لا اساكنك بارض واحده ابدا ورحل الى المدينه فقال له عمر ما
اقدمك فاخبره فقال ارجع الى مكانك فقبح الله ارضا لست فيها ولا امثالك وكتب
الى معويه لا امره لك عليه فايده عباده بن الصامت هذا فرد في الصحابه وفيهم عباده
بدون ابن الصامت اثنا عشر نفسا واما الراوي عنه فابو ادريس عايذ الله بذال
معجمه مثناه تحتيه بن عبد الله بن عمرو الخولاني الدمشقي سمع خلقا من الصحابه منهم عباده
وابو ذر وعنه جمع من التابعين منهم الزهري ومكحول وقال ما ادركت مثله ولد
يوم حنين ومات سنه ثمانين بقضي بدمشق وكان من عباد الله وقرايهم وهذا من روايه
القضاه بعضهم عن بعض ابو ادريس عن عباده **الوجه الثالث** ذكر في هذا الحديث
هنا ان الانصار لهم من السبق الى الاسلام بهذه البيعه التي عقدت في الاسلام مع ان المهاجرين
كانوا اسلموا وبايعوا قبلهم فالانصار هم المبتدؤن بالبيعه على اعلاء توحيد الله وشريعته
حتى ماتوا فحبهم علامه الايمان كما سلف في الحديث السالف مجازاه لهم على حبهم من هاجر
اليهم ومواساتهم لهم في اموالهم كما وصفهم الله تعالى وانبا عجب الله تعالى منه قال تعالى ان تنتم

عباده بن الصامت

ابو ادريس الخولاني

تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وكان الانصار من تبعه اولا فوجبت لهم محبة الله ومن احبه الله
وجبت علي العباد حبه **الرابع** النقبا واصلهم نقيب وهو الناظر علي القوم ونقبا الانصار هم
الذين تقدموا لاخذ البيعه لنصرة النبي صلي الله عليه **الخامس** هذه العقبه هي العقبه التي
بمنا التي تنسب الي الجمره العقبه وقد كان بهذه العقبه بيعتان لرسول الله صلي الله عليه
بايع الانصار فيها علي الاسلام ويقال فيها العقبه الاولي والعقبه الثانيه وكانت الاولي اول
بيعه عقدت في الاسلام وكان المبايعون في الاولي اثني عشر رجلا من الانصار كما ذكره النووي
وياتي خلافه ثم كانت العقبه الثانيه في السنه التي تليها وكانوا في الثانيه سبعين رجلا من
الانصار ايضا كما ذكره ايضا وايضاح ذلك ان النبي صلي الله عليه كان يعرض نفسه علي القبايل
فلقي رهطا من الخزرج سته عند العقبه في الموسم فقال لهم اجلسوا اكلمكم فعرض عليهم
الاسلام وكانت يهود احد كتاب وعلم وكانوا اهل شرك واوثان وكانوا
قد غلبوهم في بلادهم فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا لهم ان نبيا يبعث الان قد اظل زمانه و
نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما كلم اولئك النفر رسول الله صلي الله عليه اولئك
النفر قال بعضهم لبعض تعلموا والله انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا يسبقنكم اليه
فاجابوه وصدقوه وقالوا انا تركنا قومنا وبينهم حروب فنتصرف وندعوهم الي ما دعوتنا
اليه عسي الله ان يجمعهم بك فان يجمعهم الله عليك فلا رجل اعز منك فانصرفوا الي المدينه
ودعوا الي الاسلام حتي فشا فيهم فلم تبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلي الله عليه
والستة هم اسعد بن زراره وعوف بن الحارث وهو ابن عفراء ورافع بن مالك بن العجلان
وقطبه بن عامر عقبه بن نايي وجابر بن عبد الله بن رياب ومنهم من يسقط جابرا ويجعل
بدله عباد بن الصامت فلما كان العام المقبل قدم مكه من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسه
من الستة المذكورين فلم يكن فيهم جابر والسبعه الباقون معاذ بن الحارث وهو ابن عفرا اخو
عوف وذكوان بن قيس قتل يوم احد وعباد بن الصامت ويزيد بن ثعلبه والعباس بن عباده
ابن نضله ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعده فبايعهم رسول الله صلي الله عليه
عند العقبه علي بيعه النساء ولم يكن امر بالقتال بعد فلما انصرفوا بعث معهم رسول الله

صلي الله عليه

صلي الله عليه ابن ام مكتوم ومصعب بن عمير يعلمهم ويفقههم في الاسلام فكان مصعب
يدعي القارئ يومهم وجمع بهم في حره بني بياضه وهم راجعون رجلا وفي اول جمعه جمعت
في الاسلام وكان مصعب نزل علي اسعد بن زراره وانما كان يؤمهم لان الاوس والخزرج كان
بعضهم ان يؤمه بعض وذكر ابن اسحق ان اول من جمع بهم اسعد بن زراره وروي عنه ابو داود
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح علي شرط مسلم فاسلم
علي يد مصعب خلق كثير منهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير ثم لقيه ثلاثه وسبعون
رجلا وامرأتان في الموسم وواعدوه العقبه منا وسط ايام التشريق فلما فرغوا من الحج
وكانت الليله من الميعاد بايعوا النبي صلي الله عليه علي ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم
ونساءهم وابناءهم وان يدخل اليهم هو واصحابه وحضر العباس ذلك وهو حينئذ علي دين قومه
فتكلم العباس اولا فقال يا معشر الخزرج تدرون ما حملكم علي دعوه هذا الرجل فقالوا نعم
عليه وتلا القرآن ودعا الي الله ثم قال ابايعكم علي ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم
وابناءكم قالوا خذ البراء بن معرور بيده ثم قال نعم فوالذي بعثك بالحق لنمنعنك مما
نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله ابناء الحروب واهل الحلقه ورثناها كابرا
عن كابر فقال النبي صلي الله عليه اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا فاخرج اسعد بن زراره وسعد
ابن الربيع وعبد الله بن رواحه ورافع بن مالك بن العجلان والبراء بن معرور وعبد الله بن عمرو
ابن حرام وسعد بن عباده والمنذر بن عمرو بن حرام وعباده بن الصامت فهذا من الخزرج
وثلاثه من الاوس اسيد بن حضير وسعد بن خيثمه ورفاعه بن عبد المنذر ومن الشهود
من السبعين ابن الهيثم ورفاعه بن منذر وابو بردة هانيء بن نيار وعويم بن ساعده ومن
الخزرج ابو ايوب الانصاري ومعوذ ومعاذ ابنا عفراء وهم بنو عدي وابو طلحه
سهل بن زيد النجاري وابو مسعود الانصاري وبشير بن البراء بن معرور وكعب بن مالك وجابر
ابن عبد الله وكان من احدثهم سنا والمنذر بن عمرو وعمار ينسبه وام منيع ابهما
وكانت البيعه الثانيه علي حرب الاسود والاحمر وعصب نوابهم الجنه وذلك حين اذن له
في الحرب وفي الاوليه بدون له كما سلف ثم بعد جاءتين البيعتين بيعه ثالثه وهي بيعه

الرضوان ضحى صلى الله عليه في ذي القعده سنه ست معتمرا فصدته قريش فبعث اليهم عثمان
فبلغه انهم قتلوه فقال لا نبرح حتى نناجز القوم فدعى رسول الله صلى الله عليه الى البيعه فكانت
بيعه الرضوان تحت الشجره وكانوا الفا وخمسمايه فرضي الله عنهم فبايعهم على الموت وانكره جابر وانما
بايع على ان لا يفر قال سعد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجره فعلم ما في قلوبهم
فانزل السكينه عليهم واثابهم اي اعطاهم من ثواب تلك البيعه فتح قريبا يعني خيبر وقيل
مغانم كثيره ياخذونها اي مستمره الى يوم القيمه واخرى لم تقدروا عليها اي فتح فارس والروم
وقيل فتح مكه **الوجه السادس** قدساق في صفه هذه المبايعه وجاء في روايه اخرى قبلا
علينا ايه النساء ان لا يشركن بالله شيا الايه وفي اخرى اني كمن النقبا الذين بايعوا رسول الله
وفيه فبايعناه على ان لا نشرك بالله شيا وزاد ولا ننتهب وفي اخرى في ما اخذ علينا رسول
الله صلى الله عليه كما اخذ على النساء ان لا نشرك بالله شيا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا
ولا يعضه بعضنا بعضا معنى بعضه بفتح الياء والضاد المعجمه لا بسكون وقيل لا ياتي بهتان
يقال عضه الرجل واعضه اذا افك واخرجه النسائي وقال فيه بايعت رسول الله
ليله العقبه في رهط فقال ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تسرعوا
ولا تقتلوا اولادكم وذكر نحو ما فيه وسياتي حديث عباده ايضا في المبايعه بطوله في موضعه
واوله بايعنا رسول الله صلى الله عليه على السمع والطاعه في العسر واليسر الخ اضه وجاء ايضا
في البيعات العامه والخاصه احاديث كثيره متفقه منها حديث عوف بن مالك وابن عمر
وجرير بن عبد الله وسلمه بن الاكوع وذكرنا جمله منها في اوائل الكتاب عند قوله كيف
يبايع الناس وسياتي الكلام عليها ان شاء الله ولا بد صلى الله عليه منها بايعهم عليه
حصرا لما حصل بذكر انواعا يكثر ارتكابها لعلمه ذلك الوقت اما **الوجه السابع** قوله
وصوله عصابه هو بفتح اللام يقال صوله وصواله وصوليه وصواليه بفتح اللام في كلها كما سلف
في حديث صعقه اي يحيطون به والعصابه الجماعه **الثامن** البهتان الكذب يقال
بهته بهتا وبهتانا اذا كذب عليه لانه يحيره من شده بكره ويقال بهوتا منقطعا قال
الجوهري بهت الرجل بالكسر اذا دهش وتحير وبهت بالضم مثله وافصح منهما بهت

لانه يقال رجل بهوت ولا يقال باهت ولا بهيت قاله الكسائي قلت وفي الشواذ (باهوس)
وقال القزاز وابن دريد في الجمهره رجل باهت وبهات وقال ابن سيده عندي ان
بهوتا جمع باهت لا جمع بهوت وقال الهروي البهتان هنا الاثيان بولد ينسب الى الزوج
وقيل كانت المراه تلتقط الولد فتتبناه وقال الخطابي معناه هنا قذف المحصنات وهو
من الكبائر **التاسع** ايها اضيف البهتان الى اليدين والارجل واليس لها صنع في البهت لوجهين
احدهما ان معظم الافعال يقع بها ولهذا اضيفت الافعال والاكساب اليها قال تعالى بما كسبت
ايديكم وثانيهما معناه لا يتهمتوا الناس بالعيب كذا قاله الخطابي وقال غيره فعلت هذا بين يدي فلان
اي بحضرته **العاشر** قوله ولا تعصوا في معروف هو نحو قوله تعالى ولا يعصينك في معروف
اي في طاعه الله وقيل في كل بر وتقي قال الزجاج والمعنى لا يعصينك في جميع ما امرهن
به فانك لا تامر بغير المعروف قال النووي ويحتمل ان في بمعنى الحديث ولا تعصوني ولا احدا
ولكن عليكم من نباعي اذا امرتم بمعروف فيكون المعروف عايدا الى التباع ولهذا قال تعصوا
ولم يقل تعصوني ويحتمل انه اراد نفسه فقط وقيد بالمعروف تطييبا لنفوسهن لانه لا
يامر الا بالمعروف **الحادي عشر** قوله فمن وفى منكم اي ثبت على ما بايع به يقال بتخفيف
الفاء وتشديدها وفي بالعهد وفي ثلاثي ورباعي وفي الشيء ثلاثي تم ووفت ذمتك
ايضا واوفى الشيء وفي واوفى الكيل ووفاه ولا يقال بهما وفي ثلاثي الثاني عشر قوله
ومن اصاب من ذلك شيا فعوقب به اي اخذ المراد غير الشرك اما الشرك فلا يسقط عنه
عذابه بعقوبته عليه في الدنيا بالقتل معين ولا يعفى عن من مات عليه بلا شك قال
النووي فعموم الحديث مخصوص قلت او يؤول قوله ومن اصاب من ذلك شيا اي
غير الشرك المذكور **الثالث عشر** في الحديث دلاله لمذهب اهل الحق ان من ارتكب
كبيرة ومات ولم يتب فهو الى الله ان شاء عفى عنه وان شاء عذبه وحاصله ان من مات
صغيرا او كبيرا ولا ذنب له بان مات عقب بلوغه او توبته او اسلامه قبل اجراء
معصيه فهو محكوم له بالجنه بفضل الله ورحمته ولا يضاف النار لكن يردها كما قال
وان منكم الا واردها وفي الورود الخلاف المشهور وسياتي ايضاحه في موضعه ان شاء الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

وان مات مصرا على كبيرة فهو في المشيئة ان شاء عفى عنه فدخل الجنة في اول مره وان شاء عاقبه في النار ثم اخرجه فادخله الجنة ولا يخلد احد في النار مات على التوحيد واخلص من كفر بالذنب وهو الخوارج ومن قال لابد من عقاب الفاسق وهو المعتزله **الرابع** عشر فيه دلاله لمذهب الاكثرين كما نقله القاضي عياض ان الحدود كفارات لاهلها ومنهم من وقف لحديث ابي هريره عليه السلام قال لا ادري الحدود كفارات لكن حديث عباده اصح اسنادا ويمكن ان يكون حديث ابي هريره اولا وقبل ان يعلم ثم اعلم واصح من وقف بقوله تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخره عذاب عظيم والجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان الايه في الكفار على من قال ذلك الثاني ان حديث عباده مخصص لها وحكى عن القاضي اسمعيل مضى ان قتل القاتل حدود دفع لعينه وما في الاخره فالطلب للمقتول فلم لانه لم يحل له حتى يحل يبقى له حق التشفي **الخامس** عشر قال ابن التين قوله معوقب في الدنيا يريد القطع في السرقه والحد في الزنا واما قتل الولد فليس له عقوبه معلومه الان يريد قتل النفس نكيني بالاولاد عنه **باب** من الدين الفرار من الفتن

ثنا عبد الله بن مسلمه عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعه عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن

حذف قتله في موطا يحيى بن يحيى وشارحه

الكلام عليه من وجوه ولما كان الفرار صيانه للدين الحق عليه دينا **احدها** هذا الحديث انفرد به خ عن م رواه هنا عن القعنبي وفي الفتن عن ابن يوسف وفي اثنا الكتاب عن اسمعيل ثلاثتهم عن مالك به وفي الدفاق مما ليست النسبه عن ابي ضمرة عن الماجشون ثلاثتهم عن مالك به عن عبد الرحمن به وهو من احاديث مالك في الموطا ونفع الاسماعيلي في مستخرجه ان اسحق بن موسى الانصاري رواه عن معن عن مالك فجعله من قول ابي سعيد لا يجاوزه قال الاسماعيلي قلنا اسناد ابن وهب والقعنبي وسويد مضيء لهم واضح مسلم معناه من حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي الناس افضل قال مومن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب

من

من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره وفي حديثه من حديث معاش الناس ثم ذكر رجلا في غنيمه في راس شعفه من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاوديه يقيم الصلاه ويوتي الزكاه ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير **الوجه الثاني** ذكر الخطيب في كتابه رافع الارتياب ان الصواب عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعه قال ابن المديني وهو ابن عيينه حيث قال عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعه وقال الدارقطني لم يختلفا على مالك في اسمه قلت في الثقات لابن حبان خالفهم مالك فقال عبد الله ابن عبد الرحمن بن ابي صعصعه وفي طبقات بن سعد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحدث بن ابي صعصعه واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن النجار بن ثعلبه بن عمرو بن الخزرج **الوجه الثالث** في التعريف برواته عبد ماسلف اما ابو سعيد الخدري ابو سعيد هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد وقيل عبد بن ثعلبه بن عبيد بن الابجر ويقال ابو سعد واخوه قتاده بن النعمان بن الحارث بن الخزرج الانصاري ونفع بعضهم ان خدرة ام الابجر استعمر يوم احد فرد وغزا بعد ذلك اثنتي عشره غزوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد ابو يوم احد روى له الف حديث ومايه وسبعون حديثا اتفقا منها على ستة واربعين وانفرد خ بستة عشر وم باثنين وخمسين روى عنه جماعه من الصحابه منهم الخلفاء الاربعه وابو هريره وابن عمر وابن عباس وخلق من التابعين وكان من الحفاظ المكثرين العلماء الفضلاء العقلاء احد نجباء الانصار وعلمائهم مع حداثه سنه وكان يلبس الخز ويحفي شاربه ولا يخضب كانت كحيته بيضاء حصلا وبايع النبي صلى الله عليه على ان لا ناخذه في الله لومه لائم مع جماعه واستشهد عينه فاعادها ويقال له عنيف المسله لانه عف فلم يسال احدا وما مات والد لم يترك له مالا فاتى رسول الله صلى الله عليه ليسله فقال حين راه من يستغن يغنه الله ومن يستعف يعفه الله فقال مايد عيني مرجح وكذا والد ايضا لانه لحيني ثلثا فلم يسال فقال عليه السلام من اراد ان ينظر الى الضعيف المسله فلينظر الى هذا في وفاته ثلاثه اقوال احدها سنه اربع وسبعين ثانيها سنه اربع وستين ثالثها سنه خمس ذكره الحاكم

بالمدينة يوم جمعة ودفن والده ايضا بالبقيع وفي سنة ابي سن ابي سعيد قولان احدهما ابن اربع وسبعين والثاني ابن ثلاث وسبعين وقيل من قال سنة اربع وتسعون

تنبيهات احدها ما ذكرناه من اسم ابي سعيد هو المشهور وقيل اسمه سنان وسنان والد مالك يقال له الشهيد والخدري هو ابن حارثة بن ثعلبة بن عامر بن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد واسقط ابو عمر عبد الاول وهو الصواب كما نبه عليه الرشاطي وخالف ابن الكلبي وطبقته بن خياط فاثبتاه الثاني في الصحابة ايضا سعد بن ابي وقاص مالك وسعد بن مالك العذري قلم في وفد عذرة الثالث لا خلاف في اهمال دال الخدري وهو نسبه الى خدرة كما اسلفناه وقال ابن حبان في ثقاته في ترجمة ابي سعيد ان خدرة من اليمن ومراده ان الانصار من اليمن فهم بطن من الانصار ولم نقف عليه بالمدينة وقال ابو عمر خدرة وخدارة بطنان من الانصار قلت وبوسعود الاخيلي من خدارة وابو سعيد من خدرة وهما ابناء عوف بن الحارث كما سلف قلت وضبط ابو عمر خدارة بضم الخاء المعجمة وهو خلاف ما قاله الدارقطني فلعل كونه بالجيم اي المكسورة وضبطه الرشاطي وكذا ضبطه العسكري في الصحابة والحافظ ابو الحسن المقدسي قلت وفي سلمى خدرة بن كاهل قاله ابن حبيب الرابع يشتبه الخدري بالحدري بكسر الحاء وسكون الدال نسبه الى خدرة بطن من كهلان بن سبيان وبالخدري بفتحهما وهو محمد بن الحسن مما ذكره عنه ابي حاتم وبالجدري بفتح الجيم والدال وهو عبيد بن سالم وبكسر وسكون نسبه الى جدرة بطن من كعب الخامس قد ذكرنا ان خدرة يشتبه باربعة اشياء خدرة وخدر وجدر وجدة ويشتبه ايضا بثلاثة اشياء اخر ذكرتهم في مشتبه النسبة فراجعها منه

فائدة ابن دريد خدرة فعله اما من الخدر او من الخدر حكاه الرشاطي عنه السادس ابو سعيد هذا صحابي بن صحابي اسلم والده وقتل يوم احد كما سلف قتله عبيد بن سفيان الكلابي ولا يروى عنه نبي كما نص عليه العسكري فيما نعلم قال وذكر بعضهم ان ابا شيبة اخاه لا عرف اسمه وذكره ابو حاتم فيمن لا عرف اسمه مات في ايام يزيد بن معاوية غازيا ودفن في بلاد الروم وفي ابو سعيد الاشج حديثا قال عنه عن ابي سلمة الخدري

ولست

اعرفه واحسبه عن ابي سلمة عن الخدري فهؤلاء مهمات في ترجمة ابي سعيد لا اسامي منها فانه يرجع اليها واما عبد الرحمن والد عبد الله فاحد ربان مازنيان مدنيان ثقتان وقد سقنا نسبهما فيما مضى وعبد عبد الرحمن الاعلى الحارث شهد احدا وقتل يوم اليمامة شهيدا مع خالد بن الوليد وكان عمرو ابو صعصعة بفتح الصادين المهملتين سيد بني مازن بن النجار قتله بدفع بن زيد بن عامر بن سواد بن خالد من الاوس غيلة بدل قيس بن الخطيم وكان قتله قوم من بني النجار وبني سلمة ثم اسلم بدفع وشهد احدا

قال ابن سعد ادرك مالك بن انس ابا عبد الرحمن ورمى عنه ورمى عن ابنه عبد الرحمن وصح نافع ورمى لعبد الله وابنه عبد الرحمن ولم يرو عن احد منهم شيأ قال النسائي عبد الله ثقة وكذا ولده وذكره ابن حبان ايضا في ثقاته مات عبد الرحمن سنة تسع وثلاثين ومائة وقال مالك كان لبني ابي صعصعة حلقة في المسجد بين المنبر والقبر وفيهم رجال اهل علم ورواية ومعرفة كلهم كان يفتي وامر عبد الله وهو ابو محمد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي المدني سكن البصرة كان مجاب الدعوة سمع مالكا والليث وحماد بن سلمة وطبقتهم لا يحصون من الاعلام وسمع من شعبة حديثا واحدا وله بضعة وهو ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وامامته واتقانه وثقته وجلالته وضبطه وصلاحه وورعه وزهده مجمع عليه قال ابو زرعة ما كتبت عن احد اجل في عيني منه وقال ابو حاتم لم ار اخشع منه وقيل لمالك ان عبد الله قد نام فقال نعم وانا الى ضيق لهذا الارض وقال عبد الله اختلفت الى مالك ثلاثين سنة ما من حديث في الموطأ الا وسمعته مرارا من مالك ولكني اقتصرت على قراءتي عليه لان مالكا كان يذهب الى ان القراءة على الشيخ اثبت من قراءة العالم وقال ابو يعلى الحافظ قلت للقعنبي حدثك قال راتب كان القيامة قد قامت فصيح باهل العلم قوموا فقمت معهم فصيح بي اجلس فجلست فقلت الهي لم اكن معهم الكلب قال بلى ولكنهم نشدوا واخفيته فحدث روى عنه خ م ت ن ق وروى عن عبد العزيز بن حميد عنه حديثا واحدا في الاطعمة وتوفي عن ثمان عشرة سنة اعني بعد مائتين وثمانين

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاريك هذا الاسناد فيه لطيفه مستطرفه وهي ان رجاله كلهم مدنيون **الوجه الرابع** في
ضبط الفاظه ومعانيه قوله يوشك هو بكسر الشين وضم الياء اي يسرع ويقرب ويقال
في ماضيه اوشك ومن النادر استعماله ماضيا فعلا فقد انكر استعماله قال الجوهري اوشك
فلان يوشك ايشاكا اي اسرع قال جرير اذا جهل الشقي وما يقدر بعض الامر اوشك ان يصابا
قال والعامه تقول يوشك بفتح الشين وهي لغه رديه وقال ابو يوسف يعني ابن السكيت
واشك يواشك وشاكا مثل اوشك ويقال انه مواشك اي مسارع ويوشك احد افعال
المقاربه يطلب اسما مرفوعا وخبرا منصوب المحل لا يكون الا فعلا مضارعا مقرونا بان
وقد يسند الى ان والفعل المضارع فيسد ذلك مسد اسمها وخبرها كما جاء في هذا الحديث
ومثله قول الشاعد يوشك ان يبلغ شتبي الاحث والدلا نم رجا موجل
وقوله خير مال المسلم غنم يجوز فيه وجهان احدهما نصب خير وهو الاشهر في
الروايه وهو ضد يكون مبتدا والثاني ضد يكون الاسم وهو غنم نكره لانها وصفت بشتبع بها
وما بعدها رفعه على ان يكون في يكون ضمير الشان لانه كلام تضمن تحديدا وتعظيما لما يتوقع
وقد يكون خير مال المسلم غنم مبتدا وخبرا فقد روي غنما بالنصب وهو ظاهر وقوله
يتبع هو بتشديد التاء وقوله شعف الجبال هو بالشين معجمه مفتوحه ثم عين مهمله وهو
اعلى رؤس الجبال وشعف كل شي اعلاه والواحد شعفه وقوله يفر بدينه من الفتن
اي من فساد ذات البين ونحوها وخصت الغنم بذلك لما فيها من السكينه والبركه وقد
رعاها الانبيا والصالحون صلوات الله عليهم وسلامه مع انها سهله الانقياد خفيفه
المونه كثيره النفع وقال ابو الزناد انما خص الغنم بحضا على التواضع والخمول وترك
الاستعلا وقد قال عليه السلام ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال السكينه في اهل
الغنم فقال صحيح انما ذكر شعف الجبال لغرابتها غالبا من الناس وشبههما مثلها وقد
ذكر في حديث مسلم بطن الوادي بعد كما سلف **الوجه الخامس** في فوايده وهي كثيره منها
فضل العزله في ايام الفتن لاحراز الدين وليلا تقع عقوبه فتعم الا ان يكون الانسان
ممن له قدره على ازاله الفتنه فانه يجب عليه السعي في ازالتها اذا فرض عين واما فرض

كفايه

كفايه بحسب الحال والامكان واما في غير ايام الفتنه فقد اختلف العلما ايما افضل العزله
او الاختلاط فذهب الشافعي والاكثرون الى تفضيل الاختلاط لما فيها من اكتساب الفوايد
وشهود العشايد وتكثير سواد المسلمين وارعاب الكفار بهم ولوعيال الماضي وتشييع
الجنايز وافشا السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون على البر والتقوى
واعانه المحتاج وحضور جماعتهم وغير ذلك مما يتعطل على كل احد فان كان صاحب علم
او تسليك في الزهد ونحو ذلك تاكد فضل اختلاطه وذهب احمد الى تفضيل العزله
لما فيها من السلامه المحققه لمن لا يغلب على ظنه الوقوع في المعاصي ومنها الاحتراز من
الفتن وقد اخرج خ في الفتن حديث سلمه بن الاكوع انه لما قتل عثمان خرج سلمه الى الربذه
فتزوج هناك امراه وولدت له اولادا فلم يزل بها حتى كان قبل ان يموت بليالي فنزل
المدينه وفي حديث احمد انه دخل على الحجاج فقال له يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك
تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه اذن لي في البدو

باب قول النبي صلى الله عليه انا اعلمكم بالله وان المعرفه تعمل القلب لقوله تعالى ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم هو بفتح الميم من ان اي باب كذا وباب بيان ان المعرفه تعمل القلب واول واجب على المكلف المعرفه ثم القصد ليتوصل به الى المعارف كما تقدم في الاصول

ثنا محمد بن سلام انا عبده عن هشام عن ابيه عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك ما تاخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا **ه الكلام** عليه من وجوه احدها

الوجه الثاني في التعريف برجاله اما عايشه فمضت وهشام فسلف ذكرهم في باب الغسل واما عبده هو ابو محمد عبده بسكون الباء بن سليمان بن حاجب بن زرارة بن عبد الرحمن ابن صرد بن حجير بن مليك بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب الكلابي الكوفي هكذا نسبه محمد

عبده

شبكة الألوكة www.alukah.net

في طبقاته وقيل اسمه عبد الرحمن وصحبه لقب سمع جماعة من التابعين منهم هشام والاعمش وعنه الاعلام احمد وغيره قال احمد ثقة ثقة وزيادة مع صلاح وقال العجلي ثقة رجل صالح صاحب قرآن يقرئ توفي بالكوفة في جمادي وقيل رجب سنة ثمان وثمانين ومائة قاله ت وقال خ سنة سبع واما محمد بن سلام فهو ابو عبد الله محمد بن سلام بن الفرج السلمي مولاهم الجمحي البيكندي بيا موحدة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم كاف مفتوحة ثم نون ساكنة وقيل الباكندي وقيل بالفا نسبة الى بيكند بلدة من بلاد بخارى على مرحلة منها خرب ونسب اليها لانه انشئ انشد فيها عن مد هذا اصح وثانيهما محمد بن يوسف وثالثهم يحيى بن جعفر وسلام والد محمد بالتخفيف على الصواب وبه قطع المحققون منهم الخطيب وابن ماكولا وعنهما ذكره غنجار في تاريخ بخارا وهو اعلم بلاده وحكاه ابن عساكر عنه فقال قال سهل بن المتوكل سمعت محمد بن سلام يقول انا محمد بن سلام بالتخفيف ولست لمحمد بن سلام وذكر بعض الحفاظ ان تشديده لحن وان صاحب المطالع قال في ان التشديد رواية الاكثرين ولعله اراد اكثر شيوخه او نحو ذلك قال النووي لا يوافق على هذه اللغتين فانها من لفظ المشهد سمع محمد بن سلام ابن عيينة وابن المبارك وغيرهما من الاعلام وعنه الاعلام الحفاظ خ وانفرد به من بين سائر الكتب واحد وثوق في العلم اربعين الفا ومثلها في نشره ويقال ان الجن كانت تحضر مجلسه وقال ادركت مالكا فلم اسمع منه وكان احد يحفظه عنه اضعف اكثر من خمسة الاف حديث كذب وله رحلة ومصنفات في ابواب من العلم وانكسر قلمه في مجلس شيخ فامر ان ينادي قلم بدينار فطارت اليه الاقلام مات سنة خمس وعشرين ومائتين **الوجه الثالث** في الفاظه ومعانيه واحكامه ففي قوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم بما قصدتموه وعزمتم عليه قلوبكم فكسب القلب عزمه ونيته فسمي الاعتقاد فعلا للقلب واضرب تعالى انه لا يؤاخذ عباده من الاعمال الا بما اعتقدته قلوبهم ثبت ان العقد من صفات القلوب خلافا للكرامية وبعض المرجئة حيث قالوا ان الايمان قول باللسان دون عقد بالقلب وفي الآية دلالة للمخالف الصحيح المختار الذي عليه الجمهور ان اعمال القلوب اذا استقرت يؤاخذ بها ولما قوله

عليه السلام

عليه السلام ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم فحمل على ما اذا لم يستقر وذلك معفو عنه بلا شك لانه لا يمكن الانفكاك عنه بخلاف الاستقرار وسيأتي المسئلة مبسوطة في موضعها ان شاء الله وقولها امرهم من الاعمال بما يطيقون اي يطيقون الدوام عليه وقال لهم عليه السلام ذلك ليلا يتجاوزوا طاقتهم فيعجزوا ويضيعوا العمل ما دام دوام قال واذا حملوا ما لا يطيقونه تركوه او بعضه بعد ذلك وصاروا في صورة ناقضي العهد والراجعين عن حالهم جميله واللائق بحالب الاحوط الترقي والا فالتعلق حاله ولانه اذا اعتاد من الطاعة بما يمكنه الدوام عليه دخل فيها بانشراح واستلذاذ لها ونشاط ولا يلحقه ملل ولا سآمة والاحاديث بنحو هذا كثيرة في الصحيح مشهورة وقد ذم الله تعالى من اعتاد عبادا ثم فرط فيها بقوله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقد علم لسنا كهيئتك يا رسول الله قالوه رغبة في الزيادة في الاعمال لما علموا من دأبه فيها مع كثرة ذنوبهم وغفران ما تقدم له وما تأخر فغضب ذلك غضب عليه السلام اذ كان اولى منهم بالعمل لعلمه بما عند الله وعظم خشيته له قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقيل قالوه لما علموا منه من طلب التيسير عليهم وظنهم انه لا يبلغهم الا بلوغ الغاية في العبادة وفي الحديث جملة من القواعد احرزها ما قدرناه من القصد في العبادة وملازمة ما يمكن الدوام عليه والرفق بالامة فالدين يسر وغايتها ان الصالح ينبغي له ان لا يتكل جدا في العمل اعتمادا على صلاحه فانها له الا خيار بحاله اذا دهمته الية حاجة وينبغي ان يحرص على كتمانها خوف زوالها من اشاعتها رابعها الغضب عند رد امر الشرع وفقد الحكم في حال غضب خامسها بيان ما كانت عليه الصحابة من الرغبة التامة في الطاعة والزيادة في الخيرات

باب من كره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقى في النار من الايمان

ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله كما يكره ان يلقى في النار هذا الحديث تقدم شرحه

في باب حلاوة الايمان فديا وكذا رجاله الا سليمان وهو ابو ايوب سليمان بن حرب بن بجيل
بموحدة مفتوحة ثم جيم مكسورة ثم مثناة تحت ثم لام الازدي الواشجي بكسر السين المعجمة ثم
جيم مهملة مكسورة البصري وواشح بطن من الازد سكن مكة وكان قاضيها سمع شعبة والكادين
وعنه تهم معه احمد والذهلي والحميدي وخلق وهو من شيوخه وقد شاركهم في الرواية عنه وهذا
احد ضروب علو روايته وروى عنه ابو داود ايضا وروى م د ت ن عن رجل عنه وجلالته
وامانته وحفظه وورعه وصيانته واتقانه وثقته مجمع عليها قال ابو حاتم هو امام من
ائمة لا يدلس ويتكلم في الرجال والفقه وظهر من حديثه نحو عشرة الاف ما رايت في يده
كتابا قط وحضر مجلسه اربعين الفا ولد سنة اربعين ومائة ومات سنة اربع وعشرين
ومائتين وقيل سنة ثلاث وقيل سبع والاول اصح قال الخطيب حدث عنه يحيى بن سعيد
القطان وابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي وبين وفاتيهما مائة وسبع سنين قال ابو الشيخ
الحافظ توفي ابو خليفة سنة خمس وثلاثين ومائة وتوفي القطان سنة ثمان وسبعين ومائة هـ

باب فاصل اهل الايمان في الاعمال ذكر فيه حديثين من طريق
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه واسنادها جميعا كلهم مدنيون وهو من الطرف افتتان اسنادين
مدنيين من طريقه راو واحد حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم
يقول الله اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون منها قد
اسودوا فيلقون في نهر الحيا او الحياة شك مالك فينبتون كما تنبت الحبة في جانب
السيل الا ترى انها تخرج صفراء ملتوية قال وهيب ينبتون الحياة وقال خردل من خير
هذا الحديث قطعة من حديث طويل اخرجه هنا ويأتي بعد ذكر مر المؤمنين على
الصراط فناج مسلم ومخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فيقول
المؤمنون يا ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فيخرجون
خلقا كثيرا فيقولون ما بقي فيها احد ممن امرتنا فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا

ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم
يقولون ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا احدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ثم يقول الله
شفعت الملائكة وشفع النبيون والمؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيخرج منها قوما
لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما وذكر الحديث وسياتي ان شاء الله في كتاب التوحيد حيث
ساقه تاما وقد اخرجه هنا عن اسمعيل عن مالك وفي صفة الجنة والنار عن موسى عن وهيب
ابن خالد ورواه م في الايمان ايضا عن هدبة عن ابن وهيب عن مالك وعن ابي بكر عن
عثمان عن وهيب وعن حجاج بن الشاعر عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله ثلاثتهم عن
عمرو بن يحيى به وعلا البخاري في هذا الحديث على مسلم بدرجة كما تراه **الوجه الثاني**
في التعديل برجاله وقد سلف التعديل بابي سعيد ومالك واما يحيى فهو ابن عمارة بن ابي
حسن الانصاري المازني المدني سمع سعيد وعبد الله بن زيد وعنه ابنه والثوري وعباد بن
وثقه النسائي وابن حبان واما ابنه فهو عمرو بن يحيى بن عمارة وقع بخط النووي
في شرحه عثمان وهو تحريف ابن ابي حسن تميم بن عمرو وقيل يحيى بن عبيد عمرو حكاه
الذهبي في الصحابة بن قيس بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار الانصاري
المازني المدني روى عن ابيه وعنه من التابعين مثله يحيى بن سعيد الانصاري وعنه من
التابعين وعنهم والانصاري من اقرانه وروى عن يحيى بن ابي كثير وهو من اقرانه ايضا وثقه
ابو حاتم والنسائي مات سنة اربعين ومائة فائدة عمارة صحابي بدري عقبي ذكره ابو موسى
وابو عمر فيه نظر نعم ابوه صحابي عقبي بدري قال ابن سعد وشهد الخندق وما بعدها
فائدة اخرى امه عمرة هي ام النعمان بنت ابي حسنة بالنون عمرة بن عزية بن عمرو بن
عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن عامر بن مازن بن النجار فائدة المازني بالزاي والنون
نسبة الى مازن قبيلة وبطون منها مازن الانصار واما اسمعيل فهو ابن عبد الله بن
ابي اويس بن ابي عامر الاصبحي المدني عم مالك بن انس اخي الربيع وانس وابي سهيل نافع اولاد
مالك بن ابي عامر واسمعيل هذا ابن اخت الامام مالك بن انس سمع خاله وابا ه واخاه عبد المجيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وغيرهم وعنه الدارمي وخ م وغيرهم من الحفاظ وبقي م ايضا عن مالك عنه واضع له ايضا
دت ق ولم يخرج له لانه ضعفه قال ابو حاتم محله الصدق وكان مغفلا وقال يحيى بن معين
هو والد ضعيفان وعنه يسر قال الحديث وعنه اسمعيل صدوق ضعيف العقل
ليس بذاك يعني انه لا يحسن الحديث ولا يعرف ان يؤديه او ليذا في غير كتابه وعنه مخلط يكذب
ليس بشيء وعنه يسوي فلسين وعنه لا بأس به وكذا قال احمد قال ابو القاسم اللالكائي
بالغ النسائي في الكلام عليه بما يودي الى تركه ولعله بان له ما لم يبين لغيره لان كلامه هو الآكمل
يودي الى انه ضعيف وقال الدارقطني لا اختار في الصحيح وقال ابن عدي روى عن خالد
مالك احاديث غرايب لا يتابعه احد عليها واثنى عليه واحد والبخاري يحدث عنه
بالكثير وهو ضعيف من ابيه وقال الحاكم عيب عليه وعلى هذا اخراجهما حديثه وقد اضجا به معا
وعنه من يحتاج الى كفيل في تعديل نفسه وهو النضر بن سلمة اي فانه قال كذاب هذا
كلامه وقد علمت انه قد عدمه من لا يحتاج الى كفيل ومن قوله حجة مقبول كما سلف وقد اخرجه
خ عن غيره كما سلف فالذي ينبغي ان مات سنة ست وقيل في رجب سنه
سبع وعشرين ومائتين واما هيب مصغر ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم البصري
ابو بكر صاحب الكتابين روى عن هشام وعمرو وعنهما مسدد القطان وابن مهدي وابو داود
الطيالسي وخلق ثقة بالاتفاق قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث حجة وكان يملي من حفظه
مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكان قد سجن مذهب بصره قال في حدثني احمد بن
ايوب قال اخبرني غير واحد قالوا مات هيب بن خالد سنة خمس وستين ومايه م

هيب

الوجه الثالث في الفاظه ومعانيه **الاول** المثقال وزن مقدر الله اعلم بقدره
وليس المراد المقدر هنا المعلوم مقدرا معينا وكان في قلبه من الخير ما يزن بره **الثاني** الحبه
من الخردل هنا مثل ليكون عيارا في المعرفة وليس بعيار في الوزن لان الايمان ليس بجسم
يحصره الوزن او الكيل ولكن ما يشكل من المعقول فانه يرد الى عيار المحسوس ليفهم
قاله الخطابي وقال غيره يجعل عمل العبد وهو عرض في جسم على مقدار العمل عند الله
ثم يوزن وفيه قوة لا سيما على من قال ان المراد بالوزن الاعمال لقوله من خير وقال امام

الحرمين

الحرمين الوزن للصحف المشتملة على الاعمال والله تعالى اعلم بها على قدر اجور الاعمال وما يتعلق
بها من ثوابها وعقابها وحسابه الشيخ وليس في العقل ما يحيله فقال غيره للوزن معنيان
احدهما هذا والثاني تمثيل الاعراض بجواهر فتجعل في كفة الحسنات جواهر بيض
مشرقة وفي كفة السيئات سود مظلمة وحكى الزجاج معنى من المفسرين من اهل السنة
انه انما يوزن خواتيم العمل فان كانت خاتمته عمله حسنا جوزي بخير ومن كانت خاتمته
عمله شرا جوزي بشر **الثالث** المراد بحبه الخردل بيان على اصل التوحيد وقد
جا في الصحيح بيان ذلك فبقي روايه فيه اخرجوا من قال لا اله الا الله وعمل من الخير ما يزن
كذا ثم بعد هذا يخرج منها من لم يعمل خيرا قط غير التوحيد قال القاضي هذا هو الصحيح ان
معنى الخير هنا امر زايد على الايمان لان مجرده لا يتجزى انما يتجزى الامر الزايد عليه فالمعنى
الاعمال الصالحة من ذكر خفي او شفقة على مسكين او ضعف من الله وبنيه صادقة في حال
وشبهه بدليل الرواية السالفة وذكر القاضي عن قوم ان المعنى في قوله من ايمان من خير وما
جاء معه اي من اليقين وذكر عنه الا انه قال المراد ثواب الايمان الذي هو التصديق وبه
ينتفع التفاضل فان اتبعه بالعمل عظم ثوابه وان كان على خلاف ذلك نقص ثوابه فان قلت
كيف يعلمون ما كان في قلوبهم في الدنيا من الايمان ومقداره قلت لعله بعلامات كما
يعلمون انهم مؤمنون **الرابع** الهند بفتح الهاء واسكانها كالعنان
والمشهد في القراءة فتحها وقد حميد بن قيس باسكانها واصله الاتساع والسيلان ومنه انهد
الدم وجهه انهار وهند بضمتين وقوله بقي في جحات وهند المراد به الانهار فعبر بالواحد
عن الجمع **الخامس** الحميا مقصور ومده الاصيلي ولا وجه له كما نبه عليه القاضي والمراد
كل ما يحمى به الناس والحميا الطين والحمأ الخصب فيخيبون بعد غسلهم فيها فلا يموتون
وتخصيل صيامهم **السادس** صبح خ في روايته هنا بان الشك من ملك وما يصح
به م وقوله وقال هيب يعني عن عمرو الحياة معناه قال وهيب بن خالد وهو في روايه
ملك عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد به وقال فيه منه الحياة بالهاء وليست كما
في سلك ملك وتنبت الحياة بالجمع على الحكاية وهذا التعليق من خ قد اسنده في باب صفة

يصح في الموضعين كسرها وفتحها

الجنه والنار لكنه قال حبه من خردل من ايمان ولم يذكر من خير كما ساقها هنا عنه وسقطت
اللفظه بجملتها عند مسلم من طريق شعبه عن عمرو واتفقا على لفظ من ايمان عند مالك و
السابع الحبه بكسر الحاء وتشديد الباء والكسر حبه بكسر الحاء وفتح الباء المخففه وهي اسم لبزر
العشب هذا هو الصحيح من الاقوال وعباره بعضهم انه بزر البقول مما ليس لقوت
وعباره الحكم انها بزور البقول والرياحين قال واحدها حبه قال وقيل اذا كانت الحبوب
مختلفه من كل شيء شتى مفروحه ثم حكى غير ذلك ثم قال وقال ابو حنيفه الدينوري الحبه
بالكسر جمع بزور النبات واحدتها حبه بالفتح عن الكسائي قلت والحبه بالفتح القطعه
من الشيء وبالضم مع تخفيف الباء اسم الحب الداخل في بطن العنب قال الحربي ما كان
من الحب له اصل حب فاسم ذلك الحب حبه فان قلت لم شبههم في الحديث بالحبه
قلت لاوجه بياضها وسرعه نباتها لانها تنبت في يوم وليله وهذا اسرع النبات ومن
حيث ضعف النبات **الثامن** قوله في جانب السيل كذا هنا وجاء في بدل
جانب وفي روايه وعليه حماه السيل والحميل بمعنى المحمل وهو ما جاء به من طين او غثاء
والحماه ما تغير لونه من الطين وكله بمعنى فاذا التقى فيه حبه على شط محراه فانها تنبت سريعا
فاضبذلك عن سرعه نباتهم كما سلف **التاسع** اتى هنا بتعليق وعيب هنا فائدتين
الاولى ان فيها الحياه من غير شك بخلاف روايه ملك والثانيه انه اتى بالتحديث عن عمرو
وروايه ملك اتى فيها بعن وان هو شيء عن التدليس وقد سلف الخلاف فيها في اول الكتاب
انها هل تحمل على السماع وفايده قائله ان فيها من حيث بدل ايمان لكن اسلفنا انه اتى بها
في صنه الجنه مسنده بلفظ ايمان **العاشر** في الحديث انواع من العلم ربما ترجم له واحد
تفاضل اهل الايمان في الاعمال فانه المراد من حيث كما سلف ومنها اثبات دخول
طائفه من عصاه الموحدين النار وقد تظاهرت عليه النصوص واجمع عليه من يعتد به
ومنها اخراجهم من النار ومنها ان اصحاب الكبايد لا يخلدون في النار خلافا لمن شذ من اهل
السنه خلافا للخوارج والمعتزله وقد تظاهرت دلايل الكتاب والسنه واجماع سلف
الامه على ما ذكرناه عن اهل السنه ومنها ان الاعمال من الايمان لقوله عليه السلام فرد

من

من ايمان والمراد ما زاد على اصل التوحيد كما اسلفناه ٥

الحديث الثاني حدثنا محمد بن عبيد الله نا ابراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب عن ابي امامه بن سهل انه سمع ابا سعيد الخدري يقول
قال رسول الله صلى الله عليه بينا انا نايم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص
منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره
قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين **الكمال** عليه من وجوه **احدها**
هذا الحديث اخرجه هنا عن محمد وفي التعبير عن يعقوب عن صالح وفي قضاء عمر عن يحيى
ابن بكير عن الليث عن عقيل وفي البيهقي عن سعيد بن عفير عن الليث عن ابن شهاب
ورواه في الفضايل عن منصور عن ابراهيم عن صالح وعن زهير والحلواني وعبد بن حميد
عن يعقوب عن ابيه عن صالح به **الثاني** في التعريف برواته وقد سلف التعريف
بابي سعيد وابن شهاب وصالح واما ابو امامه فمنهم اسعد بن سهل بن حنيف بن واهب
ابن العكيم بن ثعلبه بن الحدث بن مجدعه بن عمرو بن فنيس بن عوف بن عمرو بن عوف
ابن مالك بن الاوس اخي الخزرج ابن حارثه وقد سلف باقي نسبهم في الانصار الانصاري
الاوسي المدني الصحابي بن الصحابي امه حبيبه بنت ابي امامه اسعد بن زراره النقيب
سمي باسمه وكني بكنيته فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه فان ابا امامه اوصى بنانه
الى رسول الله صلى الله عليه فدفع حبيبه سهل بن حنيف فولدت له اسعد هذا
فسماه رسول الله وكناه بكنيته جد لامه واسمه وبرك عليه روى له الجماعه عن
الصحابه ومن فوق عن رسول الله صلى الله عليه مات سنه مايه عن نيف وتسعين سنه
واما ابراهيم فهو ابو اسحق ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف
ابن عبد الحارث بن زهره بن كلاب القرشي الزهري المدني سكن بغداد سمع اباه والزهري
وعبيد الله من التابعين وعنه من شيوخه وعنه شعبه وابن مهدي وابناه يعقوب ومحمد وخلق
وثقه احمد ويحيى وابو حاتم وابو زرعه وكان كثير الحديث وربما اخطا في احاديث يرويها
المال ببغداد مات سنه ثلاث وثمانين ومايه عن خمس وسبعين سنه وابوه ناجي المدينه من جله التابعين

قال الخطيب حدث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد والحسين بن سيار الحراني وبين وفاتهما ما يه
واثنتي عشرة سنه قلت ذكره في خ م ق ابو ابرهيم بن سعد قال هذا وما محمد فهو ابو ثابت
محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن ابي زيد القرشي الاموي مولى عثمان بن عفان المدني سمع
جمعا من الكبار عنه خ د ن عن رجل عنه وعنهما في الاعلام قال ابو حاتم صدوق

الوجه الثالث في الفاظه ولغاته قوله بينا انا نايم قال الجوهري بينا فعلي اشبعت
الفتحه مضارت الفا واصله بين وبينما بمعناه زيدت عليه ما تقول بينا نحن نرقبه اتانا
اي اتانا بين اوقات رقبتنا اياه ثم حذف المضاف الذي هو اوقات وولي الظرف الذي هو
بين الجمله التي اقيمت مقام المضاف اليه وكان الاصمعي يخفض ما بعد بينا اذا صلح في موضعه بين
وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتدا والخبر والقمص جمع قميص وجمع ايضا على قمصان
وامعه والثدي يضم الثا ويجوز كسرها وكسر الدال وتشديد الياجمع ثدي بفتح الياء فيه
لغتان التذكير والتانيث والتذكير افصح واشهر ولم يذكر جماعه من اهل اللغه غيره وجمع
ايضا على اثد ويطلق على الرجل والمراه وفيهم من منع الحاقه في الرجل وليس بشي والاثاده
تدل قال ابن فارس ويقال لذلك من الرجال ثندوه بفتح الثا بلا همز وبالضم والهمز
والاول هو المشهور وقوله عليه السلام وبينما دون ذلك اي اقصر فيكون فوق الذي
لم ينزل اليه ما حيله لثلثه قال ابن دقيق العيد معلوم ان عمل عمر في ايمانه افضل من
عمل من بلغ قميصه ثديه وتاويله عليه السلام ذلك بالدين يدل على ان الايمان الواقع
على العمل يسمى دينا كالايمان الواقع على القول وقال اهل التعبير القميص في النوم
الدين وجره يدل على تقا اثاره الجميله وسنته الحسنه في المسلمين بعد وفاته ليقتدي به
قال القاضي اخذوه من قوله تعالى وثيابك فطهر يريد نفسك واصلح عملك ودينك
على تاويل بعضهم لان العرب تعبر عن النفس بنقا الثوب والمنذر وجر عبارة عما
فضل عنه واتسع الناس به بخلاف جره في الدنيا للخيلا فانه مذموم **الوجه الرابع**
في الاشاره الى بعض فوايده الاولى ان الاعمال من الايمان فان الايمان والدين بمعنى الثانيه
تقاضل لاهل الايمان الثالثه بيان عظم فضل عمر رضي الله عنه الرابعه تعبير الرويا بسوال

العالم

العالم بها عنها الخامسه اشاره العالم التاهل الفاضل من اصحابه اذا لم يحدث نفسه باعجاب
ونحوه وكون الغرض التنبيه على فضله لعلم منزلته ويعامل بمقتضاها ويرغب في الاقتدا
به والتخلق باخلاقه

باب الحيا من الايمان

نا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحيا فقال رسول الله صلى الله عليه دعه
فان الحيا من الايمان **الكلام عليه من اوجه احدها** هذا الحديث اخرجه
خ هنا عن عبد الله عن مالك واخرجه ايضا في موضع اخر وهو البر والصله عن احمد بن يونس
عن عبد العزيز بن ابي سلمه عن الزهري واخرجه م هنا ايضا عن الناقد وزهير عن سفيان
وهنا عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ولم يقع لمسلم لفظه دعه **الوجه**
الثاني في التعريف برواته وقد سلف ذلا سالما وهو ابو عمر ويقال ابو عبد الله سالم بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني التابعي الجليل الفقيه الصالح الزاهد الورع
المتفق على جلالته واحد الفقها السبعه فقها المدينه على احد الاقوال سمع ابا ه وابا هريره
وجمعا من الصحابه وطائفا من جلتهم عنه جمع من التابعين منهم الزهري قال اسحق
ابن راهويه اصح الاسانيد كلها الزهري عن سالم عن ابيه وكان اشبه ولده به وكان والده
اشبه ولد عمر به قال مالك لم يكن في زمن سالم اشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد
والقصد والعيش منه كان يلبس الثوب بدرهمين وقال ابن سعد كان كثير الحديث
عالما من الرجال مات سنه ست وما يه وقيل خمس وقيل ثمان **فايده**
لسالم اخ عبد الله وهاجم مضر وبلال وواقد وزيد واخوات وكان عبد الله وهي
ابيه منهم روي عنه منهم اربعه عبد الله وسالم مضر وبلال **الوجه الثالث**
هذا الحديث اقتصر على اسمه وكذا الخ فليتطلب **الوجه الرابع** في الفاظه ومعانيه
قوله مر على رجل قال اهل اللغه مر عليه ومر به بمعنى اي اجتاز وقوله يعظ اخاه
قال اهل اللغه الوعظ النصح والتذكير بالعواقب وقال ابن فارس هو التخويف
والعظه الاسم منه قال الخليل وهو التذكير بالخير فيما يرق له قلبه قال الزبيدي في

شبكة الألوكة www.alukah.net

مختصر العين الوعظ والموعظه والعظه سواء تقول وعظه يعظه وعظا وموعظه فاتعظ اي قبل الموعظه ومعنى ينظ افاده في الحيا اي يهناه عنه ويقبح له فعله ويخوفه منه فان كثرته عجز فزجر عليه السلام عن وعظه فقال دعه اي على فعل الحيا وكف عن نهيه فان الحيا من الايمان وفي روايه احذي في الصحيح الحيا خير كله وفي روايه الحيا لا يأتي الا بخير وقد سلف تحقيق كونه من الايمان وبيان معناه في باب امور الايمان واضحا فراجعه منه وقال ابن قتيبه معنى الحديث ان الحيا يمنع صاحبه من ركوب المعاصي كما يمنع منه الايمان كما يسمى الشيء باسم ما قام مقامه وفي الحديث التنبيه على الاشياع من قبايح الامور وذاليها وكل ما يستحيا من فعله باب ——— فان تابوا واقاموا الصلاه واتوا الزكاه فخلوا سبيلهم ثنا عبد الله بن محمد المسندي ثنا ابو روح حرمي بن عماره ثنا شعبه عن واقد بن محمد قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاه ويوتوا الزكاه فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله هذا الحديث اخرجه ايضا من هذا الوجه مسلم بنحو الا بحق الاسلام واخرجاه من حديث ابي هريره ايضا وفيه بوعنوا بي وبما جيت به واخرجه ح من حديث انس كالمليباري في الصلاه واخرجه د من حديث جابر ثم الكلام عليه من وجوه احدها في التعريف برجاله وقد سلف التعريف بابن عمر وشعبه وعبد الله المسندي بفتح النون واما محمد والد واقد فهو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني سمع جده وابن عباس وابن الزبير وعنه بنوه الخمسه ابو بكر ومحمد وعاصم وواقد وزيد قال ابو حاتم وابو زرعه ثقه واما واقد ابنه فهو بالقاف ولبس في الصحيحين واقد بلفا كما قدمته في الفصول اول هذا الشرح وهو قرشي كما ذكرته مدني وهو والد عثمان بن واقد ايضا روى عن ابيه ونافع ومحمد بن علي وعنه شعبه وصخر وثقه احمد وابن معين وروى له ص خ د د ن واما ابو روح فهو حرمي بفتح الحا والراء ابن عماره بن ابي حفصه ثابت بالنون وقيل بالمثلثه وقيل سعيد العنكي مولاهم البصري سمع شعبه وغيره وعنه القواريري وغيره مات سنه احدى وماتين قال يحيى صدوق روى له الجماعه

سوى

سعيد بن ابي عروبه وحبيب بن ابي ثابت وحصين بن عبد الرحمن وابن ابي ليلى وابن جريج وروى له خ د ن وابن ماجه والوليد بن مسلم وابو اسامه ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ومعاذ بن معاذ العنبري وعبد الله بن بكر السهمي وغيرهم قال ابن معين ثقه وقال ابو حاتم صالح وقال ابو زرعه ليس به بأس وقال ابن سعد كان ثقه كثير الحديث وقال ابن خراش صدوق وقال ابن عدي ارجو انه لا بأس به وقال ابن يونس كان ثقه وروى له ق د ت ن وابن ماجه والوليد بن مسلم وابو اسامه ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ومعاذ بن معاذ العنبري وعبد الله بن بكر السهمي وغيرهم قال ابن معين ثقه وقال ابو حاتم صالح وقال ابو زرعه ليس به بأس وقال ابن سعد كان ثقه كثير الحديث وقال ابن خراش صدوق وقال ابن عدي ارجو انه لا بأس به وقال ابن يونس كان ثقه وروى له ق د ت ن

الثاني في الفاظه ومعانيه قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاه ويوتوا الزكاه فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله وفي رواية حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وفي رواية حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاه ويوتوا الزكاه فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله وفي رواية حتى يقولوا لا اله الا الله ويكفروا بما يعبد من دون الله فاذا قالوا لا اله الا الله وكفروا بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وفي رواية حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاه ويوتوا الزكاه فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله وفي رواية حتى يقولوا لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جيت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وفي رواية حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويستقبلوا قبلتنا ويأكلوا ذبيحتنا ويصلوا معنا فقد حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقها لهم وعليهم ما على المسلمين وفي رواية حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاه ويوتوا الزكاه ويخلعوا الاوثان وانبلوا على عباده الله تعالى منه قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاه الى قوله فاخوانكم في الدين وهذه الايه التي ذكرها الخ حكي عن ابن عباس انها اضر ما نزل من القرآن ومعنى اقامه الصلاه المداومه عليها بحدودها ومعنى عصموا منعوا والعصم المنع والعصام الخيط الذي يشد فم القربه سمي به لمنعه الماء من السيلان ومعنى قوله الا بحق الاسلام انه ان صدر منهم شيء يقتضي حكم الاسلام واخذتهم به من قصاص او حد او غرامه متلف ونحو ذلك استوفيناه والا فهم معصومون ومعنى وحسابهم على الله ان امر سرايرهم اليه وانا نحن فنحكم بالظاهر فنعاملهم بمقتضى ظواهر افعالهم واقوالهم قالها في فوايده الاولى وجوب قتال الكفار اذا طائفه المسلمين حتى يسلموا او يبذلوا الجزيه ان كانوا ممن يقبل منهم الثانيه وجوب قتال تارك الصلاه والزكاه وفيه رد على المرجيه ان الايمان غير منتقد الى الاعمال الثالثه قتل تارك الصلاه عمدا مع اعتقاد وجوبها وهو مذهب الجمهور والصحيح عندنا انه يقتل بترك صلاه واحده بشرط اخراجها عن وقت الضروره وقال احمد بن حنبل في روايه اكثر اصحابه عنه تارك الصلاه عمدا يكفر ويخرج من المله وبه قال بعض اصحابنا فعلى هذا له حكم المرتدين فلا يورث ولا يغسل ولا يصلى عليه وتبين منه امراته وقال ابو حنيفه والمزني يحبس ولا يقتل والصحيح ما سلف عن الجمهور فرع لو ترك صوم رمضان حبس ومنع الطعام والشراب نهارا والظاهر انه ينوبه لانه معتقد لوجوبه فرع لو منع الزكاه اخذت منه قهرا ويعزر على تركها الرابعه ان مناط الاسلام وعصمه الاركان كفقنا عنه والاستناد اليه لقرينه تظهر منه الخامسه قبول توبه الزنديق وان تكرر منه الارتداد والاسلام وهذا هو الصحيح عند الجمهور واصحابنا فيه خمسه اوجه هذا هو الذي يبطن الكفر ويظهر الاسلام ويعلم ذلك اما باطلاع الشهود عليه كما كان يخفيه واما باقراره احيانا ما ذكرناه هو مذهب مالك والشافعي واحاديث الباب عليه ومنها حديث اسامه افلا شققت عن قلبه ومنها حديث اني لم اومر ان اشق عن قلوب الناس ولا عن بطونهم وغيرها وبه قال مالك لا تقبل توبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان كان صادقا في ذلك نفعه عند الله تعالى ومن اجل هذه روايتان كالبصيين والثالث ان كان
من الدعاة لم تقبل توبته وتقبل توبة عوامهم والرابع ان اخذ ليقتل فتاب لم تقبل وان جاء
تائبا ابتداء وظهرت مخايل الصدق عليه قبلت وحكاه ابن التين عن مالك ايضا وخامسها
ان تاب من قبل ان تقدر منه فلا السادسه استدلال النطق بكلمتي الشهاده في
الحكم باسلام الكافر وانه لا يكف عن قتالهم الا بالنطق بهما قال القاضي حسين وانما تدفع السبين
بهما مع الاقرار باحكامها لا بمجردهما وفيما قاله نظر تقدم السابعه هذا الحديث مبين ومفيدا
جامعا لاحاديث الطائفه ومنها مناظره عمر الصديق في شان قتال ما بقي الذكاه اذ فيه
قال عمر الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله من قال لا اله الا الله فقد عصم مني دمه وماله الا بحقه وحسابهم على الله
قال الصديق والله لا قاتلن من فرق بين الصلاه والذكاه فانه قاله الى القياس واعتراض
القاضي عليه واردا دليل على انه خفي عليهما معلي من حضرهما حديث ابن عمر وابي هريره
كما خفي عليهم حديث جزيه المجوس وسنان الطاعون وهذا وامثاله مما يرجع به ماخذ
الشافعي في انه اذا صح الحديث لا يعدل عنه لجواز خفائه على البعض الثامنه الحكم بالظاهر
كما سلف التاسعه ان العتقا والحاكم كاف في النجاه وابعد من اوجب تعلم الادله وجعله شرطا
للاسلام والاحاديث الصحيحه متظافره على ذلك ويحصل من عمومها العلم القطعي بان المقلدين
الحاكمين بالعاشر عدم تكليفهم الادله

باب

من قال ان الايمان هو العمل لقول الله تعالى وتلك الجنه التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقال
عدة من اهل العلم في قوله عز وجل فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون عن قول
لا اله الا الله وقال لمثل هذا فليعمل العاملون حدثنا احمد بن يونس وموسى بن اسمعيل
ابو سلمه قالا حدثنا ابن وهب عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريره رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل
ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور

الكلام عليه

من اوجه احدها هذا الحديث اخرجه مسلم هنا وباتي في الحج ان شاء الله تعالى

بروايه وقد سلف التعريف بهم خلا ابن المسيب واحمد بن يونس اما الاول فهو ابو محمد سعيد بن
المسيب بن حزن بن وهب بن عمرو بن عايذ بالذال المعجمه بن عمران بن مخزوم بن يقظه بفتح الياء المثناه
تحت وبالقاف والظا المعجمه ابن مره القرشي المخزومي المدني امام التابعين وفقيه الفقها وولد
وجد صحابيان اسلما يوم الفتح والمسيب بفتح الياء على المشهور وحاله اهل المدينه بكسرها
وحكي عنه كالاصل الفتح ولا خلاف في فتح الياء من المسيب بن رافع وولده العلا بن المسيب هو
وله لستتين مضتا من خلافه عمر وقيل لاربع سمع عمر وعثمان وعليا وسعد بن ابي وقاص
وابا هريره وصهره ابنته وعلم الناس بحديثه وطبقا من الصحابه والتابعين وعنه طبقات من
التابعين وغيرهم واتفقوا على جلالته وامامته وتقدمه على اهل عصره في العلم والفتوى قال
ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه واذا قال سنه فحسبك به وهو صندي
اجل التابعين وقال لي عبد الله بن حنيف اهل البصره يقولون افضل التابعين اويس
القرني قلت لي في الفقه ففي مد من حديث عمر مرفوعا ان خير التابعين رجل يقال له
وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم اما سعيد فافقه في العلم وكان لا ياخذ العطا كانت
له اربعمايه دينار يتجر فيها في الزيت وقد سلف الكلام في الفصل اول الكتاب في مرسله
وان بعضهم قال ان مرسله حجه مطلقا لانها فتشت فوجدت مسنده وليس كما قال لانه
وجد فيها ما ليس مسندا بحال كما ذكره البيهقي والخطيب مضيهما مات سنه اربع وقيل
ثلاث وتسعين سنه الفقها الكثره من مات فيها منهم واراد عليه السلام ان يغير اسم جده
فقال انت سهل فقال لا اغير اسما سمي فما زالت الحزونه في ولده فقيهم سوخلق فايده
عايذ بفتح العين وبالذال المعجمه بن عمران بن مخزوم وهو ابو عمر ويقال ابو عمرو
بالموحده والذال المهمله بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ومن ولد هذا السايب والمسيب ابنا
ابي السايب صيفي بن عابد بن عبد الله وولد عبد الله بن السايب شريك النبي صلى الله عليه
قال عليه السلام في حقه نعم الشريك وقيل الشريك والد وهب بن عبد الله بن عبد الله كان
على ضربه اهل العشرين قبل رسول الله صلى الله عليه ومن الاول وهو صحابي غير سعيد
ابن المسيب فاطمه ام عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه بنت عمر بن عايذ بن عمران

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعبيد بن ابي مليب بن محمد بن عايذ بن عمران وعبيد هذا هو رفع امه هاني بنت ابي طالب
فر عن الاسلام يوم فتح مكه مات كافرا بنجران واما احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله
ابن قيس اليربوعي التميمي ابو عبد الله الكوفي يقال له مولى الفضيل بن عياض سمع مالكا وخلقا
وعنه ابو زرعه وابو حاتم وخ م د ورمى خ عن يوسف بن موسى عنه وت ق عن رجل عنه
قال احمد شيخ الاسلام وقال ابو حاتم كان ثقه متقنا مات في ربيع الاخر سنه سبع وعشرين ومايتين
عن اربع وتسعين سنه **الوجه الثالث** في الفاظه ومعانيه معنى الارث في الايه صيرورتها
لهم وفي ما فيها وفي تظاهرها وجهان احدهما انها مصدريه اي بجعلكم وثانيهما موصوله اي بالذي
كنتم تعملون والوجهان ايضا في قوله تعالى عما كانوا يعملون قال النسفي والظاهر المختار ان
معناه ليسئلنهم عن اعمالهم كلها اي الاعمال التي يتعلق بها التكليف وقول هود الدين تقل عنهم خ
ان المراد عن لا اله الا الله مجرد دعوى للتخصيص بذلك فلا سلف ثم هو داخل في عموم الاعمال
وقد رويا في مسند ابي يعلى من حديث انس مرفوعا ما يوافق ما نقله عنهم لكن في اسناده ليث
ابن ابي سليم وهو ضعيف وقوله وقال علماء ابي جماعه قال لعل اللغه العده الجماعه قلت
او كثرت والمدد ورهوالذي لا يخالطه امداد وقيل القبول وقيل فعل الجميل وقيل الخالص
والبر الطاعه يقال بر حجك بفتح الباء وضمها لغتان حكاهما ابن سيده واقتصر الجوهري وتعلب
على الضم وافقه القاضي ونسبه ابن درستويه للعامه **الوجه الرابع** في فوايده
الاولى اما قلت كيف يجمع بين الايه السالفه وقوله عليه السلام لن يدخل احد الجنه بعمله
فالجواب ان دخول الجنه بسبب العمل والسبب جهة الله الثانيه كيف يجمع بين الايه
السالفه في السوال والايه الاخرى عامي فنوقف لا يسال عن ذنبه انس ولا جان فالجواب
ان في القيامه مواطن اعاذنا الله الكريم على اهوالها ففي موطن يسئلون وفي اخر لا يسئلون كما
سياتي في تفسير سورة حم السجده عن ابن عباس وجواب اخرانهم لا يسئلون سوال استخبار
الثالثه بدا في هذا الحديث بالايمان ثم الجهاد ثم الحج وفي حديث ابن مسعود بدا بالصلاه لميقاتها
ثم بر الوالدين ثم الحج وفي حديث ابي ذر لم يذكر الحج وفي حديث ابي موسى السالف اي الاسلام
افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي حديث ابن عمرو السالف اي الاسلام

جيد

خير قال تطعم الطعام الي اخره وقد جمع العلماء بينها وبين ما اشبهها بوجوه ذكر الجليمي منها وجهين
احدهما انه جرى على اختلاف الاحوال والاشخاص كما روي انه عليه السلام قال حجة لمن لم
يحج افضل من اربعين غزوه وغزوه لمن حج افضل من اربعين حجه فاعلم كل قوم بما تمس الحاجه
اليه دون ما لم تدع حاجتهم اليه او ذكر ما لم يعلمه السايل واهل المجلس من دعايم الاسلام
ولا يغفل علمه وترك ما علموه ولقد اسقط ذكر الصلاه والزكاه والصيام في حديث الباب
واثبت فيه الجهاد والحج ولا شك ان الصلاه والزكاه والصوم مقدمات على الحج والجهاد فقد
يكون الجهاد في حق شخص اولى من عينه ما هو من تاهل له او عند التعين والعياذ بالله وكذا
يقول في بر الوالدين وقد قال عليه السلام ففيهما فجاهد **الجواب الثاني** ان لفظه من
مزاده والمراد من افضل الاعمال كما يقال فلان اعقل الناس والمراد من عقلهم ومنه الحديث
خيركم خيركم لاهله ومعلوم انه لا يريد بذلك خير الناس وكقولهم ازهد الناس في العالم جبانه
الرابعه قرن الجهاد في هذا الحديث على الحج مع ان الحج احد الاركان والجهاد فرض كفايه لانه
قد يتعين كما في شاهد فرض الكفايات واذا لم يتعين لا يقع الا فرض كفايه واما الحج فالواجب
منه مره فقط فان قابلت واجب الحج بمتعين الجهاد كان الجهاد افضل لهذا الحديث لانه
شارك الحج في الفرضيه وزاد بتعدي نفعه الي سيد الامه ولكونه دبا عن بيضه الاسلام ولكونه
بدلا للنفس والمال بخلاف ذلك وان قابلت نفل الحج بغير متعين الجهاد كان الجهاد افضل
لما ذكرنا ولانه يقع فرض كفايه وهو افضل من النفل بلا شك بل قال امام الحرمين
في كتابه الغياثي فرض الكفايه عندي افضل من فرض العين من حيث انه يقع نفله مسقطا
للحرج عن الامه باسرها ويتركه بعض المتمكنون منه كلهم ولا شك في عظم موقع هذه
صفته كذا قرره النسفي في شرحه وقيل انما قرن لشده الحاجه اليه اول الاسلام الخامسه
الايه والعلي نيل الدرجات بالاعمال وان الايمان قول ومعلم وبشهد له الحديث
الذكور وهو مذهب اهل السنه كما سلف في اوايل الايمان وهو رد خ بالتبويب واراد
به الرد على المرجيه كما سلف وغلط غلاتهم فقالوا ان مطلق الشهادتين يدخل الجنه وان لم
يعتقدها بقلبه حكاه القاضي عنهم وما اوهاه والله ولي دينه ويمان في هذا الحديث جمل

الايمان من الكل وفرق في احاديث اخر بين الايمان والاعمال والحق اسم الايمان مجردا
على التوحيد محله القلب والاسلام على النطق ومحله الجوارح وحقيقة الايمان مجرد التصديق
المطابق للقبول والعقد وتمامه بعمل الجوارح ولهذا لا يكون ناجيا معنا الا بذلك فاطلاق
الايمان اذن على كلا معنيها صحيح فالتصديق افضل الاعمال على هذا اذ هو شرط بهما
قال القاضي عياض ويحتمل ان يشير بانه افضل الاعمال الى الذكر الخفي وتعظيم حق
الله تعالى ورسوله وفهم كتابه ومعنى ذلك ما هي من اعمال القلب ومحض الايمان كما جاء في الذكر
الخفي آخر الجزء الخامس من تجزيه المصنف ومنها تملت ولله الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا

باب ـــــــــ اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف
من القتل لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاذا كان على الحقيقة فهو
على قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه حدثنا ابو اليمان
انا شعيب عن الزهري اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه اعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه رجلا هو اعجبهم الي
فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما فسكت قليلا ثم
غلبني ما اعلم منه فعدت لمقالتي فقلت ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما
ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقالتي وعاد رسول الله صلى الله عليه ثم قال يا سعد اني لاعطي
الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار رواه يونس وصالح ومعمر
واخي الزهري عن الزهري الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه
في ايضا في الزكاة عن محمد بن غرير نا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح كلاهما عن الزهري عن عامر
قال ورواه يونس الى آخر ما سلف وزاد فيه هو مسلم فضرب رسول الله صلى الله عليه
بيده فجمع بين عنقي وكتفي ثم قال اقبل اي سعد وفي حرفا لابي سعد واخرجه م هنا والزكاة
عن ابن ابي عمر عن سفيان عن الزهري عن عمرو عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح كلهم عن

الزهري به وفي الزكاة عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن حميد انا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
وقد اعترض علي م في بعض طرق هذا الحديث في قوله عن سفيان عن الزهري ورواه الحميدي
وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن الصباح الجرجرائي كلهم عن سفيان عن معمر عن الزهري به وهذا
هو المحفوظ عن سفيان ذكره الدارقطني في استدراكاته على م واجاب النووي بانه يحتمل
ان سفيان سمعه من الزهري مع ومن معمر عن الزهري فرواه على الوجهين معا ذكره نظرا
حديثيا ثانيها في التعريف برجاله وقد سلف التعريف بهم ظلا لانه سعد بن ابي وقاص
وولده وابن اخي الزهري فاما سعد فهو ابو اسحق بن ابي وقاص مالك بن اهيب وقيل
اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الزهري احد العشرة
المشهود لهم بالجنة واحد الستة اصحاب الشورى امه حمنة بنت سفيان اخي حرب وابي سفيان
بني امية بن عبد شمس اسلم قديما وهو ابن اربع عشرة سنة بعد اربعة وقيل بعد سنة وشهد
بدرا وما بعدها من المشاهد وكان مجاب الدعوة لدعائه عليه السلام له بذلك وهو اول من
رمى بسهم في سبيل الله وكان يقال له فارس الاسلام وكان من المهاجرين الاولين هاجر
الى المدينة قبل قدومه عليه السلام اليها رمى له عن رسول الله صلى الله عليه مائتا
حديث وسبعون حديثا انتقاها من على خمسة عشر واتفق خ بخمسة وم بثمانية عشر
رمى جابر بن عبد الله قال اقبل سعد رسول الله صلى الله عليه جالس فقال هذا
خالي فليرني امرؤ خاله رواه ابن سعد وسببه ان امه عليه السلام امنة بنت وهب
ابن عبد مناف وسعد هو ابن مالك بن وهيب اخي وهب ابي عبد مناف روى عنه
جمع من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وعائشة ومن التابعين اولاده الخمسة محمد
وابراهيم وعامر ومصعب وعائشة وطائفة وهو الذي فتح مدائن كسرى في زمن عمر
رواه عبد العزيز في الصحيحين عن علي قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه
جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فانه سمعه يوم احد يقول ارم فداك ابي وامي
ولما قتل عثمان اعتزل سعد الفتن ومات بقصره بالعقيق على عشرة اميال
من المدينة وحمل على اعناق الرجال اليها ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين

او احدى او ست او سبع او ثمان عن ثلاث وسبعين سنه او اربع او خمس وثمانين قيل سنه اثنتين وقيل ثلاث وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينه وصدقه على ما قالت ابنته عايشه انه كان قصيرا جدا جعدا جافيا ظاهرا ذا هامه شثن الاصابع اسمر يخضب بالسواد روى ابن سعد عن سفيان عن حكيم بن الديلمي انه كان يستحب بالحصا فابدله في الصحابه من اسمه سعد فوقال ابو عامر بن سعد كما هو معروف في موضعه واما والد عامر بن سعد فهو مدني قرشي زهري سمع ابا هريره وعثمان وجابر بن سمره وجماعه من الصحابه وعنه سعيد بن المسيب وغيره من التابعين وكان ثقه كثير الحديث مات سنه اربع وماية وقيل ثلاث واما ابن اخي الزهري فهو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الحارث بن زهره بن كلاب الزهري روى عن عمه محمد وابيه وعنه جماعات منهم القعنبي روى له خ في الصلاه والاضاحي وم في الايمان والصلاه والزكاه قال الحاكم في مدخله عيب على خ م اخراجهما حديثه اخرج له خ في الاصول وم في الشواهد وقال ابن ابي حاتم ليس بالقوي يكتب حديثه وقال ابن معين ضعيف وقال ابن علي لم ار في حديثه باسا ولا رايت له حديثا منكرا وقال عباس عن يحيى بن معين ابن اخي الزهري امثل من ابي اويس وقال مره فيه ليس بذاك القوي وقال ابن سعد كان كثير الحديث صالحا قال الواقدي قتله غلمانه بامر ابنه وكان ابنه سفيها ساقطا قتله للجبايات في اخر خلافه ابي جعفر المنصور ومات ابو جعفر سنه ثمان وخمسين وماية وذكر خليفه ان قتله علي ابنه بعد سنين قتله وجزم النووي في شرحه بان محمدا هذا مات سنه اثنتين وخمسين وماية قالها في هذا الاسناد لطيفتان الاولى انه جمع ثلاثه تابعيين مدنيين الثانيه انه جمع ثلاثه تابعيين يروي بعضهم عن بعض صالح وابن شهاب ومحمد وصالح اكبر من الزهري لانه اوكل ابن محمد فهو من روايه الاكابر عن الاصاغر وهذه لطيفه لطيفه قال الثالثه رابعها يعني قوله رواه يونس الخ ان هؤلاء الاربعه تابعوا شعيبا في روايه هذا الحديث عن الزهري فيه دلاله قويه لكثره طرقه رضي هذا وشبهه من قول الترمذي وفي الباب عن فلان وفلان الي اخره فوايد هذه احداها وثانيها ان تعلم رواته لتتبع رواياتهم ومسانيدهم من يرغب في شيء من جمع الطرق لمعرفه متابعه او استشهاد او غيرهما الثالثه لعرف ان هؤلاء المذكورين

روده فقد يتوهم من لا خبره له انه لم يروه غير ذلك المذكور في الاسناد فيباداه في كتاب اخر عن غيره فيتوهمه غلطا ونعم ان الحديث انما هو من حديث فلان فاذا قيل في الباب عن فلان او فلان ونحو ذلك زال الوهم المذكور فتنبه لذلك فانه مزلق هذا الرجل لم اقف على اسمه فليتتبع سادسها في الناظمه ومعانيه الاولى قوله اعني رهطها اي جماعه واصل الرهط دون العشره قال ابن التياني قال ابو زيد الرهط ما دون العشره من الرجال وقال صاحب العين الرهط عدد جمع من ثلاثه الي عشره وبعض يقول من سبعه الي عشره وما دون السبعه الي الثلاثه نفر وتحقيق الرهط احسن تقول هذه رهطك وارهطك وهم رجال عشيرتك وعن ثعلب الرهط الاب الادني من الضد جانا الرهوط منهم مثل اركوب والجمع الارهط واراهيط وفي المحكم الواحد له من لفظه وقد يكون الرهط من العشرين وفي الجامع والجمهره الرهط بنو الرجل وجمع على ارهط وجمع الجمع على ارهط وفي الصحاح رهط الرجل قومه وقبيلته والرهط ما دون العشره من الرجال لا يكون فيهم امراه والجمع ارهط وارهاط كانه جمع ارهط واراهيط وفي مجمع الغرايب الرهط جماعه غير كثيري العدد الثاني قوله هو اعجبهم الي اي افضلهم واصلحهم في اعتقادي الثالث قوله مالك عن فلان اي ابي سبيب لعدوك عن فلان قال الجوهري عن ابن السراج وفلان كنايه عن اسم يسمي به المحدث عنه قال وقال في غير الناس الفلان والفلانه بالالف واللام الرابع قوله فوالله اي لاراه مومنا هو بفتح الهمزه قال النعمي ولا يجوز ضمها على ان يجعل بمعنى اظنه لانه قال لم اعلمني ما اعلم منك انه راجع النبي صلى الله عليه مرات ولعلم يكن جازما باعتقاده لما تكرر المراجعه واما ابو العباس القرطبي فقال الروايه بضم الهمزه بمعنى اظنه وحلف على ما ظنه ولم ينكر عليه فهو دليل على جواز الحلف على الظن وهو يمين اللغو وهو قول مالك والجمهور قلت وهي عند الشافعي ان يسبق لسانه الي اليمين من غير ان يقصدها كلا والله وبلي والله الخامس قوله او مسلما هو باسكان الواو وهي التي للتنسيق والتنويع او الشك والتشريك ومن فتحها اخطا واحال المعنى ومعنى الاسكان ان لفظه الاسلام او ايمان تقولها لانها معلومه بالحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلمه الا الله وليس فيه انكار كونه مومنا بل معناه النهي عن

هو جعل مرادف الفرد والواحد معا

فيها مذاهب

القطع بالايمان وقد غلط من توهم كونه حكم بانه غير مومن بل في الحديث اشاره الي ايمانه فلعمر
قوله لعمري الصاب معروف اصب اي منه واغرب بعضهم فادعي ان قوله اومسلما امر ان لا يقطع
بايمانه بل يقولها لانه احوط وروي ابن ابي شيبه من حديث انس رفعه الاسلام علانيه والايمان
في القلب ثم يشير بيده الي صدره التقفي ههنا التقفي ههنا قال ابن علي حديث غير محفوظ
السادس قوله فحدث لغالبي قال لهل اللغه يقال عاد لكذا اي صح اليه بعد ما كان
اعرض عنه والقاله والمقال والقول والقوله بمعني السابع قوله خشيه ان يكبه الله في
النار هو بفتح اول يكبه وضم الكاف يقال اكب الرجل وكبه غيره وهذا بناء غريب فان المعروف
ان يكون الفعل اللازم يجيء متعديا بهذا وههنا عكسه ومعني كبه القاه ويقال كبكبه بمعني
كبه وذكر في كتاب الزكاه عقب ذلك قال ابو عبد الله فكبكبوا فكبوا مكبا اكبه الرجل اذا
كان مفعوله غيره واقع علي احد فاذا وقع الفعل قلت كبه الله لوجهه وكببته انا قال ابو
المعالي في المنتهي اكب الرجل اي قلب لوجهه وهو من النوادر واكب عليه اذا انحني عليه وقال
ابن سيده كب الشيء يكبه كبا وكبكبه قلبه وحكي ابن الاعرابي اكبه وفي الجامع يتعدي اذا كان علي
فعل ولا يتعدي اذا كان علي افعل وقال القاضي في الروايه الصحيحه يكبه بفتح اوله اي كما
اسلفناه فعل ثلاثي مركب وهو بات في لسان العرب فعل ثلاثيه يتعدي ففعل رباعيه
لا يتعدي علي تقيض المتعارف الاكثرات قليله منها اكب الرجل وكببته انا قال تعالي افمن يمشي
مكبا علي وجهه وقال فكبت وجوههم في النار ومثله اقشع الغيم وقشعته الريح وانسل
ريش الطاير ونسلته انا وانتزع البيطار ما بها ونزعتها انا وامدت الناقه ذنبها ومددتها
انا واشتق البعير فحل راسه وشققته انا الثامن الضمير في يكبه يعود الي المعطي
لي اتالف قلبه بالاعطا مخافه من كفره ونحوه اذا لم يعط والتقدير اعطي من في ايمانه ضعف
لاني اخشي عليه لو لم اعطه ان يعترض له اعتقاد يكفر به فيكبه الله في النار واما من قوي
ايمانه فواجب الي ناكله الي ايمانه ولا اخشي عليه ضعفا عن دينه ولا سوء اعتقاد ولا ضرر
عليه فلا يحيل له من الدنيا شيئا تبعا لما في فقهه وفوايده الثوكي الشفاعه الي دلاله
الاعطاء فيما ليس بجزاء الثانيه مراجعه المشفوع اليه في الامر الواحد مرارا اذا لم يرد الي

نفسه الثالثه الامر بالشيء وتركه القطع بما لا يعلم القطع فيه الرابعه ان الامام يصرف
الامور في المصالح الاهم فالاهم الخامسه ان المشفوع اليه لا عتب عليه اذا رد الشفاعه اذا كانت
خلاف المصلحه فان كان وليا مر المسلمين او ناظر يتيم ونحوه لم يجز له قبول شفاعه تخالف
مصلحه فاهو وليا مره السادسه ان المشفوع اليه اذا رد الشفاعه ينبغي ان يعتذر الي
الشافع ويبين له عذره في رده السابعه ان المفضول يبيته الفاضل علي ما يراه
مصلحه ليتظر فيه الفاضل الثامنه ان المشار عليه يتامل ما يشار به فاذا لم تظهر
مصلحه لا يجامله التاسعه انه لا يقطع لاحد علي التعيين بالجنه الا من ثبت فيه نص
كالعشره من الصحابه واشباههم بل يرجي للمطيع ويخاف علي العاصي وتقطع من حيث
الجمله ان من مات علي التوحيد دخل الجنه وهذا كله اجماع لهل السنه العاشره استدل
به جماعه من العلماء علي جواز قول المسلم انا مومن مطلقا من غير تقييد بقوله ان شاء الله
وهذه المسله فيها خلاف للصحابه فمن بعدهم وقد سلف بيانها في اول كتاب الايمان
بسوطه الحاديه عشره فيه دلاله لمذهب اهل الحق في قولهم ان الاقرار باللسان لا ينفع
الا اذا اقترن به اعتقاد بالقلب خلافا للكراميه وخلافا المرجيه في قولهم يكفي الاقرار
وهذا ظاهر الخطا يرد اجماع الامه والنصوص المتظاهره في اكفار المنافقين وهذه
صفتهم قال الامام ابو بكر بن الطيب المعروف بابن الباقلاني وفقه من الائمه رحمهم الله
هذه الايه هي قوله تعالي قالت الاعراب امنا حجه لاهل الحق في الرد علي الكراميه
وخلافا المرجيه قالوا وقد ابطل الله تعالي مذهبهم في مواضع من كتابه منها قوله اولئك
كتب في قلوبهم الايمان ولم يقل في المستهم ومن اقوي ما يحتج به قولهم اجماع الامه
علي تكفير المنافقين وكانوا يظهرون الشهادتين الثانيه عشره الفرق بين الايمان
والاسلام وقد سلف الكلام عليه في اول كتاب الايمان وسنكون ان شاء الله
في حديث جبريل قال المهلب الاسلام علي الحقيقه هو الايمان الذي هو عقد القلب
المصدق لاقرار اللسان الذي لا ينفع عند الله غيره الاتي قوله تعالي لتقع قالوا امنا لي
بالستهم دون تصديق قلوبهم فلم تومنوا فقال تعالي ولما يدخل الايمان في قلوبكم

مسئلة في الفرق بين الاسلام والايمان

وقال القاضي عياض هذا الحديث اصح دليل على الفرق بين الاسلام والايمان وان الايمان باطن
ومحله القلب والاسلام ظاهر ومحله الجوارح لكن لا يكون مومنا الا مسلما وقد يكون مسلما غير مومن
ولفظ هذا الحديث يدل عليه وكذا قال الخطابي هذا الحديث ظاهره يوجب الفرق بين الايمان
والاسلام فيقال له مسلم اي مستسلم ولا يقال له مومن وهذا معنى الحديث قال تعالى قالت
لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا اي استسلمنا وقد يتفقان فيما ستوا الظاهر والباطن فيقال للمسلم مومن
وللمومن مسلم خاتمة سبب نزول الآية السابقة قالت الاعراب امنا ماذكره الواحدي
ان اعرابا من اسد بن خزيمة قدموا على رسول الله صلى الله عليه في سنة جدبة واظهروا الشهادتين
ولم يكونوا تواطئوا السر مومنين وافسدوا الطرق المدينة بالعذرات وغلوا اسعارها وكانوا يقولون
لرسول الله اتيناك بالاثقال والعيال ولم تقاتلك حتى قاتلك بنو فلان فاعطنا من الصدقة
وجعلوا يمنون عليه فانزل الله هو بابه

افتتاح السلام من الاسلام

وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق
من الاقتار

ثانيها قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت
ومن لم تعرف

الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث تقدم الكلام على من اخرجه قريبا
حيث ذكره ونبهنا عليه هناك ثانيها تقدم ايضا التعريف برواته الا قتيبة وهو ابو رجاء قتيبة
ابن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي مولاهم البغلاني منسوب الى بغلان بفتح الموحدة
واسكان الغين المعجمة قرية من قرى بلخ قيل ان جده جيلا كان مولى للحجاج بن يوسف وقال
ابن عدي اسمه يحيى وقتيبة لقب وقال ابن منده اسمه على سمع مالكا وحيوة من الليث وعنه
اصحيحه من الاعلام الحفاظ وهو ثقة صاحب سنة روى عنه خ م د ت س وروى هو وقوف عن
رجل عنه ولد سنة خمسين ومائة ومات في شعبان سنة اربعين ومائتين وقال الحاكم في
تاريخ نيسابور مات في ثاني رمضان ثالثها عمار هو ابو اليقظان بن ياسر بن ملك بن الحصين
ابن قيس بن ثعلبة بن عوف بن ياهر بن عنس بالنون بن مذيد بن ملك بن اود العنسي وقال
ابن سعد عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الرقيم بن ثعلبة بن عوف بن

حارثة بن عامر الاكبر بن ياهر بن عنس وهو زيد بن مالك بن اود بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد
ابن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان امه سمية اسلمت وكذا ياسر سمع عمار فديها
وقتل ابو جهل سميه وكانت اول شهيدة في الاسلام وكانت سمع ياسر وعمار يعذبون بمكة فيالله تعالى
فيمر بهم النبي صلى الله عليه وهم يعذبون فيقول صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة وكانوا
من المستضعفين قال الواقدي وهو قول الاعشا يدلم بمكة وكان منعه ولا قوم كانت قريش
تعذبهم في الرمضا فكان عمار يعذب حتى لا يدري ما يقول وصهيب كذلك وبلال
وخباب بن خميرة وغيرهم نزل قوله تعالى ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ومن قرا
فتنوا بالفتح فمعناه ان عامر فالمعنى فتنوا انفسهم بمن عذبهم وقيل ان عمر بن ميمون قال اصحاب
عمار بن ياسر بالنار فكان عليه السلام يمر به ويضع يده على راسه فيقول يا نار كوني
بردا وسلاما على عمار كما كنت على ابراهيم تشتكي الفئة الباغية محمد ابن ابه قال اخذ المشركون
عمارا فلم يتركوه حتى نال من رسول الله وذكر الهتهم بخير فلما اتى رسول الله قال ما وراك
قال شر يا رسول الله والله ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير قال فكيف
تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان قال فان عادوا فعد شهد عمار بدرا والمشاهد كلها
وهاجر الى الحبشة والمدينة وفيه نزل قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الآية
وكان اسلامه بعد بضعة وثلاثين رجلا هو وصهيب روي عن علي وحيوة من الصحابة وما تبعه
جمع روى له اثنان وستون حديثا اتفقا منها على حديثين وانفرد خ بثلاثة وم بحديث
وآخا النبي صلى الله عليه بينه وبين حذيفة وكان بطلا ارم هو الا اشهل العينين بعيد ما
بين المنكبين لا يغير شيبه قتل بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين معه تسعون من
ثلاثمائة وقتل اربع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين وقتله هاشم بن عتبة وسال
محمد عمارا فقال اساك عذلنا اياك قال لين قلت ذلك لقد ساني حين استعملني
وساني حين عذلني رابعها هذا الحديث سلف شرحه في الباب السالف المشار اليه
خامسها قول عمار رضي الله عنه رواه ابو القاسم اللالكائي عن علي بن احمد بن جعفر نا ابو
العباس الحسن علي الموهبي نا ابو محمد الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي نا ابو نعيم نا فطر عن

ابي اسحق عن صله بن زفر عنه ورواه رشته ايضا عن سفين نا ابو اسحق فذكره ورواه البغوي
في شرح السنه عن عمار موقوفا قال جماعات منهم ابو الزناد هذه الثلاث عليها مدار الاسلام
وهي جامعه للخير كله لان من انصف من نفسه فيما بينه وبين الله وبين الخلق ولم يضع شيا مما لله
تعالى عليه والناس عليه ولنفسه بلغ الغايه في الطاعه وامانذل السلام للعالم فوقاه والناس
كلهم كفله عليه السلام وتقد السلام علي من عرفت ومن لم تعرف وهذا من اعظم مكارم
الاخلاق ويقتضي التواضع والهوان لا يدفع علي احد ولا يحتقر احدا واصلاح ما بينه وبين الناس
بحيث لا يكون بينه وبين احد شحناء ولا امر يمتنع من السلام عليه بسببه كما يقع لكثير من الناس
فيه الحث علي افشاء السلام واشاعته واما الانفاق من الاقتار فهو الغايه في الكرم وقد جمع
الله تعالى فاعله لقوله ويؤثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصه وهذا عام في نفقه الرجل
علي عياله وصدقته والسايل منه وفي كل نفقه في الطاعات فالمقتضي للوقوف بالله تعالى
والزهاد في الدنيا وقصر الامل وهذا كله من مهمات طريق الاخره

باب كفران العشير وكفر دون كفر

فيه ابو سعيد
عن النبي صلي الله عليه وسلم
ثنا عبد الله بن مسلمه عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلي الله عليه وسلم اريت النار فاذا اكثر اهلها النساء يكفرن
قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الي احداهن الدهر
ثم رات منك شيا قالت ما رايت منك خيرا قط الكلام عليه من وجوه
احدها حديث ابي سعيد هذا اخرجه في الحيض كما ستعلمه واخرجه ايضا وحديث
ابن عباس اخرجه في كتاب العلم عن سليمان بن حرب نا شعبه عن ايوب عن ابن عباس
واخرجه هو في العيدين عن ابي بكر وابن ابي عمر عن سفيان عن ايوب وعن ابن ابي الفع
عن عبد الرزاق عن ابن جريج كلاهما عن عطاء واخرجه في بدء الخلق والنكاح والكسوف
وهكذا ستعلمه ان شاء الله واخرجه هو من حديث ابي هريره وابن عمر ايضا واخرجاه
من حديث جابر ايضا ثانيها في التعريف برواته وقد سلف التعريف بهم خلا عطاء
وزيد بن اسلم اما عطاء فهو ابو محمد عطاء بن يسار المدني الهلالي مولي ميمونه زوج النبي صلي الله عليه وسلم

اخو سليمان مولي عبد الملك وعبد الله سمع خلقا من كبار الصحابه وعنه جمع من التابعين وكان
ثقه كثير الحديث مات سنه ثلاث او اربع وماية وقيل سنه اربع وتسعين وقيل سنه سبع
وتسعين قاله قوله مسلم في صحيحه في كتاب التيمم عن عمير مولي ابن عباس انه سمعه يقول
اقبلت انا وعبد الرحمن بن يسار مولي ميمونه وذكر الحديث كذا وقع فيه عبد الرحمن بن يسار
وهو خطا وصوابه عبد الله بن يسار هكذا رواه خ دن وغيرهم فتنبه لذلك واما
زيد بن اسلم فهو ابو اسامه القرشي العدوي المدني التابعي الجليل مولي عمر بن الخطاب روي
عن جماعات من الصحابه والتابعين وعنه جمع من التابعين منهم الشعبي وغيرهم منهم ملك وجلالته
مجمع عليها قال ابن سعد كانت له حلقه في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان ثقه كثير القدر
وثاقبه جمه مات بالمدينه سنه ثلاث او اربع او ست وثلثين وماية وقيل نحو ثلاث
واربعين قاله هذا الاسناد كله مدنيون خلا ابن عباس لكنه اقام بالمدينه ايضا ثالثها
اورد خ هذا الباب بالذي قبله لينبه علي ان المعاصي تنقص الايمان ولا تخرج الي الكفر الموجب
للخلود في النار لانهم ظنوا انه الكفر بالله فاجابهم عليه السلام انه اراد كفر من حق ازواجهن
وذلك لا محاله نقص من ايمانهن لانه يدعو بشكر العشير وبافعال البر فظهر بهذا ان
الاعمال من الايمان وانه قول مالك كما اسلفناه واخراجه له هنا ايضا ليبنه علي ان الكفر
قد يطلق علي كفر النعمه وجحد الحق وهو اصله في اللغه كالكفران العشير والاحسان اذ له
به والكفر بالله فيفسد به كل ما الحق عليه الكفر من المعاصي فيما علم من الاحاديث كقوله
عليه السلام لا ترجعوا بعدي كفارا وايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتي يرجع اليهم واما من
قال معنا بنوء كذا فذاك كافر بي مومن بالكوكب وبين الشرك والكفر ترك الصلاه
رابعها اصل الكفر الستر والتغطيه يقال لليل كافر لستره بالظله وللابس الدرع
وفوقها ثوب كافر للتغطيه وفلان كفر النعمه اي سترها فلم يشكرها ويطلق علي الكفر بالله
تعالي ويطلق علي الحقوق والمال ثم الكفر بالله انواع حكاها الازهري انكار وجحود وعناد
ونفاق وهذه الاربعه من لقي الله تعالي بواحد منها لم يغفر له فالاول ان يكفر بقلبه ولسانه
ويعرف ما يذكر له من التوحيد كما قال تعالي ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم الايه

اي كفروا بالتوحيد وانكروا معجزته والثاني ان يعرف بقلبه ولا ينطق بلسانه وهذا الكفر ابليس واللعام
وامية بن ابي الصلت والثالث ان يعرف بقلبه وينطق بلسانه وياتي ان يعتقد الايمان بالتوحيد
ككفر ابي طالب والرابع ان ينطق بلسانه ويكفر بقلبه ككفر المنافقين قال الانصاري ويكون
الكفر بمعنى البراءة كقوله تعالى حكاية عن الشيطان اني كفرت بما اشركتموني اي تبرأت قال
واما الكفر الذي هو دون ما ذكرنا فالعمل بغير الواجب والنهوض بلسانه ويعتقد ذلك بقلبه
لكنه يرتكب الكبائر من القتل والسعي في الارض بالفساد ومنابذة الامر الهادية وشق
عصى المسلمين ونحو ذلك هذا كلامه وقد الحق الشرع الكفر على ما يعم الانواع الاربعة فالمو
كفران الحقوق والنعم كما في الحديث وغيره مما تقدمته وهذا مراد من يقوله وكفر دون كفر وفي
بعض الاصول وكفر بعد كفر وهي بمعنى الاول وقوله يكفرن التذكير ضمن يكفرن ضامنها
العشير المعاشر قالوا والمراد هنا الزوج يسمى بذلك الذكر والانثى لان كل واحد منهما يعاشر صاحبه
ولا يمتنع كما قال النووي حمله على عمومه والعشير ايضا الخليط والصاحب سادسها
قط لتاكيد نفي الماضي وفيها لغات فتح القاف وضمها مع تشديد الطا المضمومة فيهما وبضمها مع التخفيف
وكسرها مع التخفيف وبفتحها مع تشديد الطا المكسورة وبالفتح مع الاسكان ومع الضم ومع
الكسر بالتخفيف وسلف بعضها قال الجوهري عن الكسائي كان اصلها قطط فسكن الاول
وحكى الاخفش عنه هذا اذا كانت مع ما الزمان اما اذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء
فهي مفتوحة ساكنة الطا فقط قال القاضي وقد تكون هذه
للتقليل ايضا سابعها في فوائده الادبي ما رسم له وهو ان الكفر قد يطلق على غير
الكفر بالله تعالى ويوخذ منه صحة تاويل الكفر في الاحاديث السالفة ونحوها على كفر النعم
والحقوق الثانية وحط الاقدام واصحاب الولايات وكبار الناس رعاياهم وتباعهم
وتحذيرهم الخالفات وتخويفهم على الطاعات كما في رواية اخرى في الصحيح يا معشر
النساء تصدقن الثالثة ملحقة المتعلم العالم والتابع المتبوع فيما قاله اذا لم يظهر له معناه
الرابعة تحريم كفران الحقوق والنعم اذا لم يرخص الشارع بجهل قال النووي
تعمل عليها بالتاكيد على انها من الكبائر الخامسة التعذيب على جحد الاحسان والفضل

وشكر

باب المعاصي من امر الجاهلية

وشكر النعم وشكر المنعم واجب
ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك لقول النبي صلى الله عليه انك امرؤ فيك جاهلية
وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فسماهم المؤمنين ثنا عبد الصمد بن المبارك ثنا حماد بن زيد
عن ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل
فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد قلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار
قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه
ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال لقيت ابا ذر بالربذة وعليه
حلة وعلى غلامه حلة فسالته عن ذلك فقال اني سابيت رجلا فعيرته بامه فقال
لي النبي صلى الله عليه يا ابا ذر اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خولكم
جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما
يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم هكذا وقع في اكثر النسخ بعد
الاية الثانية حديث الاحنف عن ابي بكرة ثم حديث ابي ذر ووقع في كثير من نسخ قبل
ذكر الاية الثانية حديث ابي ذر ثم قال باب وان طائفتان الاية ثم ساق حديث
ابي بكرة والصحيح حسن ومقصوده بذلك ان مرتكب المعصية لا يكفر ولا يخرج بذلك عن
اسم الايمان والاسلام وهذا مذهب اهل السنة فان قلت انما سمى في الاية مؤمنا
وفي الحديث مسلما حال الاقتتال في حال القتال وبعده قلت الدلالة من الاية
ظاهرة فان قوله تعالى فاصلحوا بين اخويكم سماهما اخوين بعد القتال وامرنا باصلاح
بينهما ولانما عاصيان قبل القتال وهو من حين سعيا اليه وقصداه والحديث
محمول على معنى الاية وحديث عبادة بن الصامت صريح في الدلالة وهو قوله
عليه السلام ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفى عنه
وان شاء عاقبه والاحاديث بنحو هذا كثيرة صحيحة معروفة مع ايات من القرآن العزيز

شبكة الألوكة www.alukah.net

لو الكلام في الحديث الاول معصوب ابي بكره من وجوه احدها اخرجه ايضا في الفتن عن عبد الله
ابن عبد الوهاب عن حماد بن سلمة عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت بسلاحي ليالي الفتنة
فاستقبلني ابو بكرة فقال اين تريد قلت اريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه يعني عليا وهذا
بيان للمبهم في الرواية السالفة ثم ساق الحديث قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب
ويونس بن عبيد وانا اريد ان يحدثاني به فقالا انما رويه هذا الحسن عن الاحنف عن ابي بكرة قال نع
وثنا سليمان ثنا حماد بن زيد فساقه وفيه قلت اوقيل يا رسول الله هذا القاتل والمقتول
واخرجه مسلم من طرق اخر بها في التعريف برجاله فايوب سلف واما ابو بكرة ع ونوفيع بالنون ابو بكرة
ابن الحارث بن كلدة بالكاف واللام المثناة تحت بن عمرو بن علاج بن سلمة وقيل سلمة بن عمرو بن غيره
بكسر الغين المعجمة وفتح الميم الثقفي بفتح الثاء وكسر السين المهملة هو
ثقيف بن منبه الثقفي وقيل نفيع بن مسروح مولى الحارث بن كلدة طبيب رسول الله
صلى الله عليه وقيل اسمه مسروح واسمه ابيه الحرث بن كلدة وهو اخو زياد لامه
وهو من نزل يوم الطائف الى رسول الله صلى الله عليه من حصن الطائف في بكرة وكني ابا بكرة
لذلك قال الجوهري بكرة البيدر ما يبسق عليها وجمعها بكر بالتحريك كحلقة وحلق وهو من
سواد البصرة اعتقه رسول الله صلى الله عليه وهو معدود في موالية وكان ابو بكرة يقول
انا من اخوانكم في الدين وانا مولى رسول الله صلى الله عليه وان ابانا ان لا ينسبوني
فانا نفيع بن مسروح وكان من فضلاء الصحابة وصالحيهم ولم يزل مجتهدا في العبادة حتى
توفي قال الحسن لم يكن بالبصرة من الصحابة افضل منه ومن عمران بن حصين روى
له مائة واثنان وثلاثون حديثا اتفقا منها على مائة واتفرد مسلم بخمسة وله بحديث
روى عنه ابناه عبد الرحمن مسلم وعبيد الله وغيرهما من كبار التابعين وكان ممن اعتزل يوم الجمل
ولم يقاتل مع واحد من الفريقين مات بالبصرة سنة احدى وخمسين وقيل سنة اثنين
واما الاحنف بن قيس فاسمه ابو بحر واسمه الضحاك وقيل هو الضحاك بن قيس بن
معاوية بن حصين بن حنش بن عبادة بن التوأم بن مرة بن عبيد بن معاعس بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ولد وهو احنف والاحنف الاعوج والاحنف

الاعوجاج

الاحنف

ابو بكرة

الحسن البصري

الاعوجاج في الرجل وهو ان يقبل احدى القدمين على الاخرى وقيل هو الذي
يمشي على ظهر قدميه من شقهما الذي يلي خنصريهما وكانت امه تدفقه وتقول والله لولا
حنف في رجله ما كان في الحي غلام مثله وعنه عن رجل من بني ليث انه عليه السلام
قال اللهم اغفر للاحنف ما مشى ارجي عندي من ذلك ادرك زمان النبي صلى الله عليه وكبر
وسمع عمر وعليا والعباس وخلقا وعنه الحسن وخلق قال الحسن ما رأيت شريف
قوم كانا انضل من الاحنف وعنه انه قال انه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة الجواب
مات بالكوفة سنة سبع وستين في امارة ابن الزبير واما الحسن فهو ابو سعيد الحسن
ابن ابي الحسن يسار الانصاري مولاهم البصري وامه خيرة مولاة ام سلمة ام المؤمنين ولد
لسنتين بقيتا من خلافة عمر قالوا ربما خرجت امه في شغل فيبكي فتعطيه ام سلمة
ثديها فيدر عليه فيدعي ان الفصاحة والحكمة من بركة ذلك نشأ بوادي القرى ورأى
كالحة بن عبيد الله وعائشة ولم يصح له سماع منها وقيل لقي عليا ولم يصح وحضر الدار
ولاربع عشرة سنة فسمع ابن عمر وانسا وجندب بن عبد الله وخلقا من
الصحابة وخلقا من التابعين فمن بعدهم روى عنه عن الفضيل بن عياض قال سألت
هشام بن حسان كم ادرك الحسن من الصحابة فقال مائة وثلاثين قلت فابن
سيرين قال ثلثين وسيل ابو زرعة عن الحسن الفى احدا من البدريين قال
راهم رؤية رأى عثمان وعليا قيل له سمع منهما قال لا كان الحسن يوم بويع علي ابن
اربع عشرة سنة رأى عليا بالمدينة لما خرج علي الى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن
بعد ذلك وروى عنه قال غزونا خراسان ومعنا ثلثمائة من الصحابة وقال ابن
سعد كان جامعا عالما رفيعا فقيها مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا
وسيما قلما تكلم فاجلسوه على سرير واجتمع الناس اليه فخطبهم وكان فيمن اتاه مجاهد
وعطاء وطاوس ومحمد بن سيرين فقالوا اوقال بعضهم ما رأينا مثل هذا قط وسيل
انس بن مالك عن مسألة فقال سلوا مولانا الحسن فانه سمع وسمعنا فحفظ ونسينا
واقامته وصلاته بجمع عليها مات سنة عشر ومائة وقال ابن سيرين بعد مائة يوم

فايسلم رمي في هذا الحديث هو نا عن الحسن من الاصنف كما سلف ورواه في الفتن عن الحسن
عن ابي بكرة وانكد يحيى بن معين والدارقطني سماع الحسن من ابي بكرة قال الدارقطني بينهما الاحنف
واضح بما سلف وكذا رواه هشام بن العلي بن زياد عن الحسن وخلت عبارتها الي صحة سماعه
منه كما سافه في الفتن واستدل بما اخرجه في ايضا في الفتن في باب قول النبي صلي الله عليه
انا بني هذا سيد عن علي بن عبد الله عن سفين عن اسرايل فذكر الحديث وفيه قال الحسن
ولقد سمعت ابا بكرة قال سمعت النبي صلي الله عليه يخطب قال في قال علي بن المديني انما صح
عندنا سماع الحسن من ابي بكرة بهذا الحديث وقال الباجي هذا الحسن المذكور في هذا الحديث
الذي قال فيه سمعت ابا هذيرة انما هو الحسن بن علي وليس بالحسن البصري وانني علي
ابن المديني وابو زرعه علي مراسيل الحسن وضعفها بعضهم وامّا يونس فهو ابو عبد الله يونس
ابن عبيد بن دينار العبدي مولاهم البصري التابعي رأي انسا وسمع الحسن وابن سيرين وطبقتها
من كبار التابعين عنه الايمه الاعلام منهم الثوري وشعبه واضرابهم جلالته وفضله وثقته
مجمع عليه قال سعيد بن عامر ما رايت رجلا افضل منه ولعله البصري علي ذا مات
سنه تسع وثلاثين ومايه قال حماد بن زيد مولده بعد الجارف . واما حماد بن زيد فهو
الامام ابو اسمعيل حماد بن زيد بن درهم الازدي البصري مولي جدير بن حازم سمع ثابتا البناني
وطبقته من التابعين عنه السفيانان وخلق قال عبد الرحمن بن مهدي ايمه الناس في زمانهم
اربعه الثوري بالكوفه ومالك بالحجاز والاوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصره ما رايت احدا
من حماد بن زيد ولا سفين رجلا مالك وقال عبيد الله بن الحسن انهما الحمادان فاذا طلبتم
العلم فاطلبوه عندهما وقال ابن معين ليس احد اثبت من حماد بن زيد وقال يحيى بن يحيى
ما رايت احدا من الشيوخ احفظ من حماد بن زيد وقال ابو زرعه حماد بن زيد اثبت من
حماد بن سلمه وقال ابن سعد كان ثقه ثبتا حجه كثير الحديث وانشد ابن المبارك فيه

ايها الطالب علما ايت حماد بن زيد فخذ العلم بحلم ثم قيده بقيد

وهي البقعه من انهار عشر بن عبيد

واجماع الايمه والحفاظ من العلماء عصره ممن بعده منعقد علي جلالته وعظم علمه وحفظه واتقانه

واما منه

واما مات سنه ثمان وتسعين ومات سنه تسع وتسعين ومايه عن احدي وثمانين قال
الخطيب حدث عن حماد بن زيد ابو عاصم بن ابي عاصم والهيثم بن سهل وبين وفاتيهما مايه وثمان
سنين واكثر وحدث عنه الثوري وبينه وبين وفاته وفاه الهيثم مايه سنه او اكثر واما شيخ خ
فهو ابو بكر وقال ابو محمد عبد الغني بن المبارك بن عبد الله البصري العتيقي بالمثناه والنون
المعجمه سمع جمعا منهم خالد الواسطي وعنه جماعه من الاعلام والحفاظ منهم خ د وابو زرعه
وابو حاتم وقال صدوق ورمي النسائي عن بصلة عنه ولم يروله مد شيا مات سنه ثمان
اي وعشرين كما صرح به شيخنا قطب الدين في شرحه وقيل تسع وعشرين ومايتين وقيل
سنه عشرين حكاه النفعي في شرحه ولم يذكر المزي واما حكي الاولين فقط فايسلم في هذا
الاسناد لطيفتان كل رجاله بصريون وفيه ثلاثه تابعيون يروي بعضهم عن بعض وهم الاحنف
والحسن وايوب مع يونس الوجه الثالث الايه الاولي دالة لمذهب اهل الحق علي ان
من مات موحدا لا يخلد في النار وان ارتكب من الكبايد غير الشرك ما ارتكب وقد جاءت به
الاحاديث الصحيحه في قوله وان زنا وان سرق والمراد بالايه من مات علي الذنوب من غير توبه
لانه لو تاب عنها لكان فرقا بينه وبين المشرك وغيره وقد تظاهرت الادله واجماع السلف
عليه ولفظ الايه الثانيه ينبغي عده اصحابنا وغيرهم من العلماء في قال لعلماء البغي وسياتي
بسط الكلام في ذلك في بابه حيث ذكره البخاري ان شاء الله الرابع الطايفه الفقهه من
الشيخ قاله لغلب اللغه والمراد بالطايفتين في الايه الفرقتان من المسلمين وقد تطلق
الطايفه علي الواحد هذا قول الجمهور من اهل اللغه وغيرهم وقال الزجاج الذي عندي
ان اقل الطايفه اثنان وقد حمل الشافعي وغيره من العلما الطايفه في مواضع من القرآن
علي ما وجه مختلفه بحسب المواطن ومعني في قوله تعالي فلولا نفر من كل فرقه منهم طايفه
واحد فاكثر واحتج به في قبول خبر الواحد وفي قوله وليشهد عذابهما طايفه اربعه وفي
قوله تعالي فليقم طايفه منهم معك ثلاثه وفرقوا في هذه المواضع بحسب القراين اما في
الاولي فلان الانذار يحصل به وفي الثانيه لانها البينه فيه وفي الثالثه لذكرهم بلفظ الجمع
في قوله فليجلدوا والمعلوم الي اخره واقله ثلاثه علي المذهب المختار وقول جماعه اهل

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللغه والفقه والاصول فان قلت قد قال تعالى في ايه الانذار ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم هذه صيغ جموع فالجواب ان الجمع عايد الي الطوايف التي يجتمع من الفرق الخامس الضمير للجميع في هذا الحديث هو علي بن ابي طالب كما استثناه في الروايه الاخري السادس قوله اذا التقي المسلمان وفي الروايه الاخري اذا تواجه المسلمان ومعني تواجه ضرب كل منهما صاحبه اي ذاته وجملته السابع معني قوله عليه السلام القاتل والمقتول في النار انهما يستحقانها واصلها الي الله تعالى كما هو مصرح به في حديث عباد فان شاء عفي عنهما وان شاء عاقبهما ثم اخرجهما من النار فادخلهما الجنه كما ثبت في حديث ابي سعيد وغيره في العصاه الذين يخرجون من النار فينبتون كما تنبت الحبه في جانب السيل ونظير هذا الحديث في المعني قوله تعالى فجزاوه جهنم معناه هذا جزاوه وليس بلازم ان يجازي به هذا الحديث محمول علي غير المتاول كمن قاتل لعصبيه وحميه الثامن اختلف العلماء في القتال في الفتنه فمنع بعضهم القتال فيها وان دخلوا عليه عملا بظاهر هذا الحديث وبحديث ابي بكره في صحيح مسلم الطويل انها ستكون فتن الحديث وقال هؤلاء لا تقاتل وان دخلوا عليه وطلبوا قتاله ولا يجوز له المدافعه عن نفسه لان الطالب قاتل وهذا مذهب ابي بكره وجماعه وفي طبقات ابن سعد مثله عن ابي سعيد الخدري وقال عمران بن حصين وجماعه لا يقاتل فيها فان قصد واحد نفسه دفع عن نفسه وقال معظم الصحابه والتابعين وجميع العلماء يجب قتال الخارجين علي الامام العادل لقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتي تفيء الي امر الله وهذا هو الصحيح وتاولوا احاديث المنع علي من لم يظهر له الحق او علي من لم يتاول لواحد منهما ولو كان كما قال لما قاتل احد لظهور الفساد واستشكلوا الحق الذي علي هذا القول الامساك عما شجر بين الصحابه وحسن الظن بهم والتاويل لهم وانهم مجتهدون متاولون لم يقصدوا معصيه ولا محض الدنيا فمنهم المخطي في اجتهاده والمصيب فقد رفع الله الحرج عن المجتهد المخطي في الفروع وضعف اجر المصيب وتوقف الطبري وجماعه في تعيين المحق منهم وصح به الجمهور فكان افضلهم من كان علي وجه الدنيا حينئذ وتاول سعيد بن المسيب وجوب القيام بتغيير المنكر في كلب قتله عثمان الذين في عسكره ولم يعتقدوا امامه ولا بايعوا بيعه حتي تقضوا ذلك وبايعه جمهور اذ الحكم فيهم للامام

وكانت

وكانت الامور لم تستقر وفيهم عدد كثير ولهم منعه وشوكه فلو اظهر تسليمهم اولا والقصاص منهم لاضطرب الامر ومنهم جماعه لم يدخلوا في شيء واحتجوا بالنهي عن التلبس بالفتن معتذرين الطايفتين بتاويلهم فلم يروا احداهما باغيه فقاتلوها التاسع قوله عليه السلام انه كان حريصا علي قتل صاحبه وفي رواية اخري انه قد اراد قتل صاحبه فيه حجه للقول الصحيح الذي عليه الجمهور ان العزم علي الذنب والعقد علي عمله معصيه ياثم به وان لم يعمله ولا تعلم به بخلاف الهم المعفو عنه وللمخالف ان يقول هذا فعل اكثر من العزم وهو المواجهه والقتال

الحديث الثاني

حديث ابي ذر والكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه هنا عن سليمان عن شعبه واخرجه في العتق عن آدم عن شعبه اتم من هذا وفي الادب عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه واخرجه هو في الايمان والنذور عن ابي بكر بن ابي شيبه عن وكيع وعن احمد بن يونس عن زهير وعن ابي بكر عن ابي معويه عن اسحق بن يوسف عن عيسي بن يونس كلهم عن الاعمش عن ابي موسي وبندار عن غندر عن شعبه عن واصل كلاهما عن المعرور الوجه الثاني في التعريف برواته وقد سلف ترجمه شعبه وسليمان واما ابو ذر فهو جندب بضم الجيم والدال وحكي فتح الدال وحكي ضم الجيم فيه كسر اوله وفتح ثالثه فكانه قاله لغه من واحد الجنادب الذي هو طايره وقيل اسمه بريد بضم الموحده وراكره وقيل جندب والمشهور الاول بن جناده بضم الجيم بن سفين بن عبيد بن الفقيمه بن حرام بن غفار بن مليل بضم الميم وفتح اللام بن ضمره ابن بكر بن عبد مناه بن كنانه بن خزيمه بن مدركه الغفاري السيد الجليل اسلم قديما جدا عنه انه قال انا رابع اربعه في الاسلام وقيل كان خامس خمسه اسلم بمكه ثم رجع الي بلاد قومه فاقام بها حتي مضت بدر واحد والخندق ثم رجع الي المدينه وحديثه اسلامه واقامته عند نفسه مشهور في الصحيح ومناقبه جمه وفضايله مشهوره وتواضعه وزهده مشبه في الحديث بتواضع عيسي عليه السلام وزهده روي له مايتا حديث واحد وثمانون حديثا اتفقا منها علي اثني عشر واتفرد في خمسه وروي بسبعه عشر روي عنه ابن عباس وانس وخلق من التابعين مات بالربذه سنه اثنتين وثلثين وصلي عليه ابن مسعود

ونقته فيها مشهور وقد اوضحت ترجمته في كتابنا المسمى بالعلا في معرفة رجال العدا فراجعها منه
ومن فقهه انه يجب على الانسان ما دام في حاجة من المال وكان قوله الا بالحق وشيك علي
عنه فقال وكل رجل رعي على عجز عنه الناس واوكي عليه ولم يخرج شيئا منه وعن ابي ذر قال
قد كنا رسول الله صلى الله عليه وما يقلب طائر جناحيه في السما الا ذكرنا منه علما وعن ابي ذر قال
قال جلست الى ابي ذر اوقد عليه رجل فقال الم ينهك امير المومنين عن الفتيا فقال
ابو ذر والله لو وضعتم على هذه واشار الى حلقه ان اذكر كلمة سمعتها من رسول الله لانفذتها
قبل ان يكون ذلك كان ذلك هو الاحب الي الناس والحبه رضي عنه انه قال ما زال بي الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ما تركت لي الحق صديقا واما المعدور فهو حبين مجلد وراكره
ابو اسمه المعدور بن سويد الاسدي الكوفي التابعي سمع عمر بن الخطاب وعنه وعلي الاعمش
وفقال رايته وطوايف عشرين ومايه سنه وطوا سود الراس واللحيه قال يحيى بن معين
وابو حاتم ثقه واما واصل فهو بن حيان ما لمناه تحت الاسدي الكوفي الاحدب سمع جماعه
من التابعين وعنه جمع من الاعلام منهم الثوري قال يحيى بن معين ثقه وقال ابو حاتم صدوق
صالح الحديث مات سنه عشرين ومايه الوجه الثالث في الفاظه ومعانيه الاول الجاهليه
ما قبل الاسلام سموا بذلك لشده جهالتهم الثاني الربذه بفتح الراء ثم موحده ثم ذال معجمه على ثلاث
مراحل من المدينه قريبه من ذات عرق الثالث الحله ثوبان لا تكون ثوبا واحدا قاله الجوهري
اللغه ويكونان غير لفقين رداء وازار سميا بذلك لان كل واحد منهما يجال على الاخر في ابي داود
قال رايت ابا ذر بالربذه وعليه برد غليظ وعلى غلامه مثله فقال القهم يا ابا ذر لو كنت
اخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حله وكسوت غلامك ثوبا غيره فقال
ابو ذر اني ساببت رجلا وذكر الحديث وفي اخر انهم اخوانكم فضلكم الله عليهم فمن لم يلايمكم
فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله الرابع قوله فسالته عن ذلك انما سالته لان عاده العرب وجميع
الامم ان يكون ثياب المملوك دون سيده الخامس قوله عليه السلام انك امرؤ فيك جاهليه
معناه انك في العصر بابه على خلق من اخلاق الجاهليه وليست جاهليا محضا ونفي السلم
ان لا تكون فيه شي من اخلاقهم قيل انه عير الرجل بسواد امه كما سياتي كانه قال يا ابن السود

ونحو وقد ذكر في كتاب الادب فقال فيه كان بيني وبين رجل كلام وكانت امه اعجمية فنلت
منها فذكرني النبي صلى الله عليه وسلم لي اساببت فلانا قلت نعم قال افنلت من امه قلت نعم
قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم الحديث
وفي اخر فليعنه عليه وجا في مسلم في اول هذا الحديث انه كان بيني وبين رجل من اخواني كلام
وفيه فقال له عليه السلام انك امرؤ فيك جاهلية فقلت يسبون امه من سب الرجال
يسبوا اباه وامه فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية وجا في رواية لمسلم فليبعه بدل
فليعنه والاول هو الحكم كما بينه عليه القاضي والصواب ما في خ كما رواه البخاري وفي غيره انه صلى الله
قال لابي ذر اعيرته بامه ارفع راسك فما انت بافضل من سبي من الاحمر والا سود الا ان
تفضل في دين وقد رعي ان بلالا كان هو الذي عيره ابو ذر بامه عن الوليد بن مسلم قال كان
بين بلال وبين ابي ذر محاورة فعير ابو ذر بسواد امه فانطلق بلال الى رسول الله فشكى
اليه تعييره بذلك فامره ان يدعوه فلما جا ابو ذر قال له استمت بلالا عيرته بسواد امه
قال نعم قال رسول الله ما كنت احسب انه بقي في صدرك من امر الجاهليه شي فالقى ابو ذر
نفسه بالارض وضع خده على التراب وقال والله لا ارفع خدي من التراب حتى يطا بلال
خدي بقدمه فوطي خده السادس قد عرفت العجم في هذا الحديث وانه بلال
واما الغلام فلا يحضرني اسمه فليتتبع السابع قوله عليه السلام اخوانكم خولكم قال
اهل اللغه الخول الخدم سموا بذلك لانهم يتخولون الامور اي يصلحونها ويقومون بها يقال
خال المال يخوله اذا احسن القيام عليه وقيل انه لفظ مشترك يقول خال المال
والشي يخول وخلت اخول خولا اذا سست الشي وتعاهدته واحسنت القيام عليه
والكلاية الحافظ ويقال خال المال وخالي مال وخولي مال وخوله الله الشي اي
ملكه اياه الثامن قوله اعيرته بامه فيه رد علي من منع ان يقال عير بكذا
وانما يقال عير امه ورد ايضا علي من قال ايها الشامت المعير بالدهر والحدث حجة
عليهم والعار العيب والعاير المعايب الوجه الرابع في فوايده الاولى ما ترجم له خ من ان
المعاصي من امر الجاهليه وان لم يكفر صاحبها بمجرد فعلها واخذ بارتكابها عن اعتقادها فانه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا اعتقد طحرم معلوم من دين الاسلام ضرورة كالخمر والزنا وشبههما كفر قطعا الا ان يكون قريب
عهد باسلام او نشا ببادية بعيدة عن العلماء بحيث يجوز ان يخفى عليه تحريم ذلك فانه حينئذ لا
يكفر بل يعرف تحريم ذلك فان اعتقد حله بعد ذلك كفر وما ذكرناه من كونه لا يكفر بارتكاب المعاصي
هو مذهب اهل السنة باجمعهم وشذ الخوارج فكفروه والمعتزلة حيث حكموا بتخليده في النار
من غير تكفير ومذهب اهل الحق انه لا يخلد في النار من مات على التوحيد وان ارتكب من الكبائر
غير الشرك بما ارتكب كما جاءت الاحاديث وان زنا وان سرق واحتج ع بالآية السالفة ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهي صريحة في الدلالة لاهل الحق لان المراد
من مات على الذنوب بلا توبة ولو كان المراد من تاب لما كان فرق بين الشرك وغيره وقد تظاهرت
الادلة على ذلك واجماع السلف عليه الثانية النهي عن سب العبيد وتعييرهم بوالديهم والحث
على الاحسان اليهم والرفق بهم فلا يجوز لاحد تعيير احد بشيء من المكروه يعد فيه في اباه وخاصة
نفسه كما نهي عن التفخر بالاباء ويلحق بالعبد من في معناه من اجير وخادم ضعيف وكذا الدواب
ينبغي ان يحسن اليها ولا تكلف من العمل ما لا تطيق الدوام عليه فان كلفه ذلك لزمه اعانته
بنفسه او بغيره الثالثة عدم التنفخ على المسلم وان كان عبدا ونحوه من الضعفة لانا لله تعالى
قال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وقد تظاهرت الادلة على الامر باللطف بالضعفة وخفض الجناح لهم وعلى
النهي عن احتقارهم والتنفخ عليهم الرابعة استحباب الاطعام مما ياكل واللباس مما يلبس
ولا يكلفه من العمل ما لا يطيق الدوام عليه وسياتي بسط ذلك في العتق ان شاء الله الخامسة
المحافظة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر السادسة الحلف الاخ على الرقيق السابعة
ان الطعام المملوك من الخبز وما يقتاته الطعام مما ياكله لان من المستحيل ولا يلزمه ان يطعمه
من كل ما ياكل على الدوام من الادم وطيبات العيش مع ان المستحب ان لا يستاثر عليه بعياله
ولا يفضل نفسه في العيش عليهم باب ظلم دون ظلم

ثنا ابو الوليد ثنا شعبة ح وحدثني بشر بن خالد ثنا محمد عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب رسول الله

ايا

ايا له بظلم فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم **الكلام عليه** من وجوه احدها هذا
الحديث اخرجه ع هنا وفي احاديث الانبيا عن ابي الوليد كما مر وفي التفسير عن بندار عن
ابن مهدي عن شعبة وفي احاديث الانبيا ايضا عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن اسحق
عن عيسى بن يونس وفي التفسير ايضا واستتابه المرتدين عن مثنى عن حبان وروياه م هنا
عن ابي بكر عن ادريس وابي معاوية ووكيع وعن اسحق وابن خشرم عن عيسى وعن منجاب عن علي
بن مسهر وعن ابي كريب عن ابن ادريس كلهم عن الاعمش عن ابراهيم به وقال في بعض طرقه
لما نزلت الآية شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايننا لم يلبس ايمانه
بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه انه ليس كذلك الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك
لظلم عظيم والحديث مر تفسيره قريبا من هذا فان فيه قالوا ايننا لم يظلم نفسه فقال عليه السلام ليس
هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثانيها
مناسبة الحديث للتبويب ان الايمان تمامه بالعمل وان العاصي تنقصه ولا تخرجه الى الكفر
كما لها في التعريف بدواته عينا سلف **اما** عبد الله بن مسعود فهو ابو عبد الرحمن عبد الله
ابن مسعود بن غافل بالغين المعجمة والفاء ابن حبيب بن شمخ بن مخزوم ويقال شمخ بن فار
بالفاء ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس
ابن مضر النبلي الكوفي السيد الجليل اسلم بمكة قديما وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد
مع رسول الله وكان كثير الدخول عليه روى له ثمان مايه حديث
ثبتا اتفقا منها على اربعة وستين واتفرد خ باحد وعشرين وم بخمسة
عة من الصحابة منهم انس وخلق من التابعين ومناقبه جمة وكذا جلالته وكثرة
ه ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وقيل ثلاث وقال جاعة مات
عن بضع وستين سنة وترجمته موضحة في رجال العمدة تاليفنا فليراجعه
صحابة ثلاثة اصلهم هذا ثانيهم ابو عامر والد الفقيه ابو عامر استشهد
ثم غفاري وقيل ابو مسعود له حديث في صلاة رابع اختلف في
وقيل ابن مسعود غفاري واما علقمة فهو ابو شبل علقمة بن قيس

اذا اعتقد حلّ محرم معلوم من دين الاسلام ضرورة كالخمر والزنا وشبههما كفر قطعا الا ان يكون قريب
عهد باسلام او نشأ ببادية بعيدة عن العلماء بحيث يجوز ان يخفى عليه تحريم ذلك فانه حينئذ لا
يكفر بل يُعرّف تحريم ذلك فان اعتقد حله بعد ذلك كفر وما ذكرناه من كونه لا يكفر بارتكاب المحرم
هو مذهب اهل السنة بأجمعهم وكذا الخوارج والمعتزلة حيث حكموا بتخليده في النار
من غير تكفير ومذهب اهل الحق انه لا يخلد في النار من مات على التوحيد وان ارتكب من الكبائر
غير الشرك ما ارتكب كما جاءت الاحاديث وان زنا وان سرق واحتج في الآية السالفة ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر دون ذلك لمن يشاء والحق في صحيحه في الآية اهل الحق ان المراد
من مات على الذنوب بلا توبة ولو كان المراد من تاب لما كان فرق بين الشرك وغيره وقد تظاهرت
الادلة على ذلك واجماع السلف عليه **الثانية** النهي عن سب العبيد وتعييرهم بالديهم والحث
على الاحسان اليهم والرفق بهم فلا يجوز لاحد تعيير احد بشيء من المكروه يعرفه في اباه وخاصة
نفسه كما نهي عن التفاخر بالآباء ويلحق بالعبد من في معناه من اجير وخادم وضعيف وكذا الدواب
ينبغي ان يحسن اليها ولا تكلف من الحمل الا تطيق الدوام عليه فان كلفه ذلك لزمه اعانته
بنفسه او بغيره **الثالثة** عدم التنفع على المسلم وان كان عبدا ونحو من الضعفة لان الله
قال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وقد تظاهرت الادلة على الامر باللطف بالضعفة وخفض الجناح لهم وعلى
النهي عن احتقارهم والتنفع عليهم **الرابعة** استحباب الطعام مما يأكل واللباس مما يلبس
ولا يكلفه من العمل ما لا يطيق الدوام عليه وسيأتي بسط ذلك في العتق ان شاء الله **الخامسة**
المحافظة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **السادسة** الحلف الاخ على الرقيق **السابعة**
ان الطعام المملوك من الخبز وما يقتاته الطعام مما يأكله لان من التبعيض والايذاء ان يطعمه
من كل ما يأكل على العموم من الادم وطيبات العيش مع ان المستحب ان لا يستأثر على عياله
ولا يفضل نفسه في العيش عليهم **باب** ظلم دون ظلم
نا ابو الوليد نا شعبة ح وحدثني بشر بن خالد نا محمد عن شعبة عن سليمان عن ابي وائل
عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب رسول الله

ايا

ايا له بظلم فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم **الكلام** عليه من وجوه احدها هذا
الحديث اخرجه هنا وفي احاديث الانبياء عن ابي الوليد كما سيأتي وفي التفسير عن بندار عن
ابن مهدي عن شعبة وفي احاديث الانبياء ايضا عن محمد بن عمرو بن عباس عن ابيه عن اسحق
عن عيسى بن يونس وفي التفسير ايضا واستثنابه المرتدين عن مثنى عن حبان وعن ابي بكر عن ادريس وابي معاوية ووكيع وعن اسحق وابن خشرم عن عيسى وعن منجاب عن علي بن
مسهر وعن ابي كريب عن ابن ادريس كلهم عن الاعمش عن ابراهيم به وقال في بعض طرقه
لما نزلت الآية شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وقالوا اينا لم يلبس ايمانه
بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه انه ليس كذلك الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك
لظلم عظيم واخرجه قتيبة من هذا فان فيه قالوا اينا لم يظلم نفسه فقال عليه السلام ليس
هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثانيها
مناسبة الحديث للتبويب ان الايمان تمامه بالعمل وان العاصي تنقصه ولا تخرجه الى الكفر
كما نبهنا في التعريف بدواته عنيها سلف **اما** عبد الله بن مسعود فهو ابو عبد الرحمن عبد الله
ابن مسعود بن غافل بالغين المعجمة والفاء ابن حبيب بن شمخ بن مخزوم ويقال شمخ بن فار
بالفاء ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس
ابن مضر النسب الكوفي السيد الجليل اسلم بمكة قديما وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد
بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله وكان كثير الالتصاق به روى له ثمان مائة حديث
واثنان واربعون حديثا اتفقا منها على اربعة وستين وانفرد خ باحد وعشرين وم بخمسة
وثلاثين روى عنه جماعة من الصحابة منهم انس وخلق من التابعين ومناقبه جمة وكذا جلالته وكثرة
فقهه استوطن الكوفة ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وقيل ثلاث وقال جماعة مات
بالمدينة ودفن بالبقيع عن بضع وستين سنة وترجمته موضحة في رجال العمدة تاليفنا فائدة
عبد الله بن مسعود في الصحابة ثلاثة اصلهم هذا وثانيهم ابو حمزة والنقفي خواتي جميل استشهد
يوم الجسر كما فيه وثالثهم غفاري وقيل ابو مسعود له حديث فيكمل رابع اختلف في
اسمه فقيل ابن مسعود وقيل ابن مسعود عقباري واما علقمة فهو ابو شبل علقمة بن قيس

ابن مسعود

ابن عبد الله بن مالك بن علقمه بن سلامان بفتح السين المهمله بن كهيل بن بكر بن عوف بن
النخع النخعي الكوفي عم الاسود ومعبد الاصغر ابني يزيد بن قيس خالي ابراهيم النخعي سمع خلقا
من كبار الصحابه منهم عمر وعثمان وعلي ومعه خلق من كبار التابعين منهم الشعبي والنخعي وجلالته
وامامته مجمع عليها وهو اكبر اصحاب ابن مسعود وكان يشبه به هديا ودلا مات سنه ٦٢ وقيل
٧٢ وقيل له الجماعه الا ت كما قاله في الكمال ولم يستثنه المزي واما ابراهيم فهو امام
فقيه امام اهل الكوفه ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو بن ربيعه بن
نهيك بن سعد بن مالك بن النخع النخعي الكوفي التابعي المجمع على امامته وجلالته وفضله
على عائشه ولم يثبت له سماع ولا لقي احدا من اصحاب ابي يزيد بن قيس
امه مليكه بنت يزيد بن قيس سمع علقمه وخلائق من كبار التابعين ومنه جماعات من
التابعين منهم الشعبي والاعمش والحكم وآخرون قال الشعبي ما ترك احدا اعلم منه او اتقى منه
ولا الحسن ولا ابن سيرين وقال الاعمش كان صيرفي الحديث وقال احمد بن عبد الله كان
فقيه اهل الكوفه هو والشعبي في زمنهما وكان رجلا صالحا لحائكه مات سنه ٩٥ أو ٩٦ عن ٤٩
مختفيا من الحجاج وقيل عن ٤٧ وقيل عن ٩٦ وقيل ٩٨ واما سليمان الامي عن ابراهيم
فهو الامام الجليل ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي الكوفي التابعي الاعمش مولى
بني كاهل بطن من بني اسد بن خزيمه راي انسا قيل ابا بكره وروى عن ابن ابي اوفى
ولم يثبت له سماع منهما سمع خلقا من كبار التابعين ومنه خلق منهم فمن بعدهم وهو ثقه
جليل امام بالاجماع وورعه كذلك قال يحيى القطان كان من النساك وعلامه الاسلام
وقال عيسى بن يونس لم نر نحن ولا الذين قبلنا مثله وما رايت العلماء والسلاطين
عند احد اصغر منهم عند الاعمش عند فقره وحاجته وقال وكيع ولد الاعمش قديما
من سبعين سنه لم تفته التكبيره الاولى يعني في صلاه الجماعه وعن يحيى كان حليما في
غضبه وعن شعبه انه كان اذا ذكر الاعمش قال المصحف للصحف وصدقه يقال
انا صله من طبرستان من قديه يقال لها دباوند فجاء بها جده حمل الى الكوفه
فاشتراه له رجل من بني اسيد فاعتقه وقال الترمذي في جامعه في باب الاستئذان

عند

عند الحاجه عن الاعمش انه قال كان ابي حمالا فورثه. مسروق فالحبال على هذا ابوه والحبل
الذي يحمل من ولد صغيرا ولم يولد في الاسلام وشهد للاعمش اربعه الاف حديث ولم يكن
له كتاب وكان فصيحا لم يلحن قط وكان ابوه من سبي الديلم يقال انه سلم قتال الحسين
وان الاعمش ولد يوم قتل الحسين يوم عاشوراء سنه ٦١ وقال الشيخ ولد سنه ٦٠ مات سنه ١٤٨
فائده نسب الاعمش الى التدليس وقد عنعن في هذا الحديث عن ابراهيم وذكر الخطيب
عن بعض الحفاظ انه يدلس عن عبيده بخلاف سفيان لكن قد اسلفنا ان حديثه في الصحيح
محمول على السماع واما عندر فهو ابو عبد الله محمد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري
صاحب التاديب اشتهر بغندر سمع ابن جريج وطائفه من الكبار منهم شعبه وحاتمه
نحو خمسين سنه وكان شعبه زوج امه وعنه خلق من الحفاظ والاعلام منهم الامام
احمد وابن معين وقال كان منذ خمسين سنه يصوم يوما ويفطر يوما واراد بعضهم
ان يخطبه فلم يقدر عليه وكان من اصح الناس كتابا وقال ابن وهب عندر في شعبه اثبت
مني وقال ابو حاتم صدوق وهو في شعبه ثقه وعندر لقبه به ابن جريج لما قدم البصره
وحدث بحديث عن الحسن فجعل محمد يكثر التشغيب عليه فقال اسكت يا غندر واهل
الحجاز يسمون المشغب غندرا وذكر ابو جعفر النحاس في كتاب الاشتقاق انه من الغدر
وان نونه زايده والمشهور في ماله الفتح وحكى الجوهري ضمها مات سنه ١٩٣ قاله ابو داود
وقيل سنه اربع وقال ابن سعد سنه اربع ومائتين فائده جماعه من يلقب بغندر
عشره اوضحتهم في كتاب المفتح تاليفي في علوم الحديث واما ابو الوليد فمسلم واما بشار
ابن خالد فهو ابو محمد العسكري الفارسي روى عن جماعه من الحفاظ وعنه الا يمه مردن
وابن خزيمه مات سنه ٢٥٣ فائده هذا الاسناد اجتمع فيه رواية ثلاثه من التابعين
من اهل الكوفه بعضهم عن بعض الاعمش وابراهيم وعلقمه ايه فضلا **الوجه الرابع**
في الفاظه وفوايده اعلم يعني لم يلبسوا ولم يخلطوا يقال لبست الامر ملبسه
بالفتح في الماضي وكسره في المستقبل اذا خلطته وفي لبس الثوب بضده **الثانيه**
هذا الظلم في الايه الشرك او سايرانواع الظلم فيه قولان حكاهما الماوردي وقال الاكثرون

عن أبي وابن مسعود على هذا الحديث قالوا واختلفوا على الثاني فقيل ابن عامه وبويده
ما رواه عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي ان رجلا سال عليا رسول الله صلى الله عليه فسكت
حتى جاء رجل فسلم فلم يلبث قليلا حتى استشهد فقال عليه السلام هذا منهم من
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقيل انها خاصة نزلت في ابراهيم عليه السلام وليس لاحد
الا مه فيها شيء قاله علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل انها فيمن هاجر الى المدينة قاله عكرمة
السابعة ذكر ح هذا الحديث هنا وفي كتاب التفسير هكذا ورواه م وفيه انه ليس
كذلك الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم ولفظه م قريب من ذلك كما سلف
فيها ثلاثة ادوات تفسد احدها الاخرى وانها شق ذلك عليهم انزل الله الاية فقال عليه السلام
بعد ذلك ليس ذلك الظلم الذي وقع لكم كما تظنون انما المراد بالظلم كما قال لقمان لابنه قال
الخطابي انما شق عليهم لان ظاهر الظلم الامساك بحقوق الناس وما ظلموا به انفسهم من ارتكاب
المعاصي فظنوا ان المراد به هنا معناه الظاهر فشق عليهم واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه
ومن جعل الجهالة لغير الله تعالى وابنائه الذنوب فهو ظالم بذلك الحكم **الظلم الرابعة** والخامسة
ان المفسر يقضي على المجمل وان العام يطلق مراده به الخاص بخلاف قول الاصل الظاهر بحال الصحابة
ذلك على جميع انواع الظلم مبينا الله تعالى ان المراد نفي منه **السادسة** اثبات العموم السابعة
عموم النكرة في سياق النفي لفهم الصحابة وتقديم الشارع عليه وبين لهم التخصيص واما القاضي
فقال حملوه على الكمد معانيه فانه وان كان يتطلق على الكفر مجيزه لغة وشرعا فعرف
الاستعمال فيه العدول عن الحق في هذا الكفر كما ان لفظ الكفر يطلق على معان من جحد النعم
والستر لكن الغالب عند مجرد الاطلاق حمله على ضد الايمان فلما ورد لفظ الظلم من غير قرينة
حمله الصحابة على الكمد وجوهه فليس فيه دلالة على العموم **الثامنة** ذا خير البيان الى
وقت الحاجة كذا استنبطه المازري والنووي في شرحيهما ونازع في ذلك القاضي عياض
لانه ليس في هذه القضية تكليف عمل بل تكليف اعتقاد بتصديق الخبر عن المؤمن واعتقاد
التصديق لازم لاول ورود الخبر الى الحاجة المؤخر الى البيان لكنهم لما اشفقوا بين لهم المراد
التاسعة ان العافي لا يكون كذا حتى ينصب لهم الحق وان الظلم على ضربين كما ترجم له ح

باب علامات

ابن جعفر نا نافع بن مالك بن ابي عامر ابو سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال
اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان ح وفيه عن
عقبة نا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو ان النبي
صلى الله عليه قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت
فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم
فجر تابعه شعبة عن الاعمش **الكلام** عليها من وجوه احدها حديث ابي هريرة اخرجه
ح في الوصايا عن ابي الربيع ايضا وفي الشهادات عن قتيبة وفي الادب عن ابن سلام واخرجه م
هنا عن قتيبة ويحيى بن ايوب كلهم عن اسمعيل به وحديث ابن عمرو اخرجه خ فيما كتب به
عن قتيبة عن جرير عن الاعمش به واخرجه د هنا عن ابي بكر عن عبد الله بن نمير وعن ابن نمير
عن ابيه نا الاعمش ح وثنا رفيدة نا وكيع نا سفيان عن الاعمش به **الوجه الثاني** في التعريف
برواته وقد سلف منهم ابو هريرة وعبد الله بن عمرو والاعمش وشعبة واما مسروق
فهو ابو عائشة مسروق بن الاجدع بالجيم كما قال سهله بن ملك بن اميه بن عبد الله بن مدين
سلمان بن كرشين سعد بن عبد الله بن رواحة بن عمرو بن عامر الهمداني الكوفي التابعي الكبير
صلى خلف الصديق وسمع عمر وعائشة وحيها وحدث عنه خلق من التابعين فمن بعدهم وهم
ابو وائل وهو اكبر منه واما منه وثقته وجلالته متفق عليها قال الشعبي ما علمت ان احدا كان
يطلب العلم في الافاق من الآفاق مثله وقال مرة الهمداني ما ولدت همدان مثله وقال ابن
المديني ما اقدم عليه احدا من اصحاب عبد الله وكان افرس فارس باليمن وهو ابن اخت
معدي كرب وقال له عمر ما اسمك قلت مسروق بن الاجدع فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه يقول الاجدع شيطان انت مسروق بن عبد الرحمن قال الشعبي فاتبته
في الديوان مسروق بن عبد الرحمن وقال العجلي كان اصحاب عبد الله الذين يقرؤون
القرآن ويعلمون السنة علقمة والاسود وعبيدة ومسروق والحارث بن قيس وعمرو بن
شرحبيل مات سنة اثنين وقيل ثلاث وستين وابو الراوي عنه هنا عبد الله بن مرة

مسروق

شبكة الألوكة www.alukah.net

الهمداني الخارفي بالخا المعجمه والفا نسبه الي خارف وهو مالك بن عبد الله بن كثير بن مالك بن
حبيب بن هوان بن نوف بن همدان رمي عن ابن عمر وعنه ع الاعمش وعنه ومات
سنه ما به قال ابن سعد في خلافه محمد بن عبد العزيز قال يحيي بن معين وابو زرعه ثقه
واما الراعي عنه فهو الامام الكبير العالم الرباني القايم في الله ابو عبد الله سفين بن سعيد بن سفيان الثوري
مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبه بن ابي عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن
ثعلبه بن ملكان بن ثور بن عبد مناه بن ادبن طابخه بالمهمله ثم بالموحده ثم الخا المعجمه بن الياس
ابن مضر بن نزار الثوري الكوفي امام اهل الكوفه بلا امام العراق وعلم من تابعي التابعين سمع
خلقا من التابعين منهم السبيعي والاعمش وابو حصين وعنه محمد بن عجلان وهو تابعي ومن
شيوخه وشيوخهم من الاعلام ومناقبه جمه قال احمد بن عبد الله احسن اسنادا بالكوفه سفيان
عن منصور عن ابي وايل عن علقمه عن عبد الله وقال ابو حاتم سفين امير المومنين في الحديث
وقال ابن المبارك كتبت عن الف ومايه شيخ ما كتبت عن افضل منه وعنه قال
ما استوحشت نفسي شيا فحانني وقال احمد بن حنبل جواس كان ابن المبارك ينا سف علي سفين
ويقول لهم كم الصبح نفسي بين يدي سفيان ما اصنع بفلان وفلان وقال يونس بن عبيد ما
رايت افضل من سفيان الثوري فقال له رجل تقول هذا وقد رايت سعيد بن جبير
معطاء فجاهد فقال هيهات والله ما اقول ما رايت افضل من سفين ولد سنه سبع وتسعين
ومات سنه ستين ومايه وقيل احدي بالبصره واحيا ابن سعيد الاجماع عليه قال ابن معين
كل من خالف الثوري فالقول قول الثوري ما بكين احد اعلم بحديث ابن اسحق منه وكان
يدلس وعن عبد الرزاق قال بعثا ابو جعفر الحسن قدامه حتي خرج الي مكه وقال
اذا رايتم سفيان فاصلبوه فوصلوا مكه ونصبوا الخشب ونودي سفيان فاذا راسه
في حجر الفضيل بن عياض ورجله في حجر ابن عيينه فقالوا لا تشمت بنا الاعدا فاخذ
باستار الكعبه وقال بريت منه ان دخلها فمات ابو جعفر قبل ان يدخل مكه
وايده سفيان هذا احد الاصحاب المذاهب المتبوعه كما اسلفته لوايل العقاب واما الراعي عنه
فهو تبيعه بن عقبه بن الحارث سفين بن عقبه بن ربيعه بن حدب بن رياب بن عبيب

سفيان الثوري

تنبيه

ع شيوخ سفيان الثوري

ابن

ابن سواه بن عامر بن معصعه ابو عامر السوايي الكوفي اخو سفيان بن عقبه رمي عن الثوري وعيينه
من الكبار وليس له عن ابن عيينه سوي حديث واحد عنه الاعلام منهم احمد والذهلي وخ وكان من الصالحين
وهو مختلف في توثيقه وصححه واحتج خ به في غير موضع كان ع قال يحيي بن معين لقه
في كل شيء الا في حديث سفيان الثوري ليس بذاك القوي وقال يحيي بن ادم كثير الغلط في سفين
كانه كان صغيرا لم يضبط وما بي عين من توثيقه رجل صالح وعن قبيصه انه قال جالست الثوري
وانا ابن ست عشره سنه ثلاث سنين وعني هـ في الجنايز حديثا واحدا عن ابن ابي شيبه عنه
عن الثوري ورمي د ن س ق بواسطه وخ في الادب عن يحيي بن يسر عنه وم في مقدمته
عن الحلواني عن الحماني عن قبيصه واخرجه سفيان والنسايي عن ولده عنه عن ابيه في افطر الحاجم
ما شعفي المحرم سنه ثلاث عشره وما يتين كذا في شرح شيخنا قطب الدين وقال النووي في
شرحه مات سنه خمس عشره وما يتين وهما قولان حكاهما المزني في تهذيبه وحكي الاول عن
معمر وحكي الثاني عن جماعه واما الاسناد الاول فالدارمي عن ابي هريره ملك بن ابي عامر
ابو انس الاصبحي المدني جد ملك الامام روي له الدارمي والبيهقي وتابع وابو يس حليف عثمان بن عبيد الله
اخي طلحه التيمي القرشي سمع عمر وعنه سليمان بن يسار مقبره مات سنه اثنتي عشره
ومايه وهو ابن سبعين او اثنين وسبعين فايده ثان الاول اخرج م د ي ابي انس عن عثمان
حديثا في الوضوء من طريق وكيع عن سفيان عن ابي النضر عن ابي انس عن عثمان وحديثا في الربا
من حديث سليمان بن يسار عنه فاستدرك الدارقطني وغيره الاول فقالوا خالف وكيعا واصحاب
الثوري الحفاظ حيث رووه عن الثوري عن ابي النضر عن بسر بن سعيد عن عثمان وهو الصواب
وقال ملك في الموطا انه بلغه عن حميد ان عثمان ح الثانيه صح ملك في الايمان بسماع
جماعه من طلحه بن عبيد الله وكذا صح به ابن سعد وفيه نظر كما نبه عليه المنذري حيث قال
كيف يصح سماعه منه وانه توفي سنه اثنتي عشره ومايه وهو ابن سبعين او اثنين وسبعين وعلي
هذا يكون مولده سنه اربعين من الهجره ولا خلاف ان طلحه قتل يوم الجمل سنه ست وثلاثين
من الهجره والاسناد صحيح اخرجه الاربعه وفيه انه سمع طلحه بن عبيد الله فلعل السبعين تصحفت
وصوابها التسعين وتصحفت بها وقد ذكر ابو محمد انه توفي سنه مايه او نحوها فعلي هذا يكون مولده

ملك جد ملك

شبكة الألوكة www.alukah.net

سنة ثمان وعشرين ويمكن سماعه منه قلت قول علي الاول روايته عن عمه اسهل فانه مات سنة ثلاث وعشرين فكيف يصح له قوله شهدت عمه عند الجمرة واصابه حجر فدماه وذكر الحديث وفيه فلما كان من قابل صبيه محمد رواه ابن سعد فقال انا مذبذبين هذه في ابن جريج عن عمه جرير بن زيد عن مالك بن ابي عامر قال شهدت عمه الحديث فتبين لك وقد نبه الذهبي ايضا على هذا الوهم في الوفاه في انها سنة ثنتي عشرة وما به كما اسلفناه مع السن المذكور والناقل لذلك هو صاحب الكمال عن الواقدي رواه عنه ابن سعد وتبعه النووي في شرحه وقال في حاشيه تهذيبه انه خطا لا شك فيه فانه قد سمع ابن عمه فمن بعده وتقل في اصل تهذيبه عن والده البديع ان والده هلك حين اجتمع الناس على عبد الملك قال يعني سنه اربع وسبعين وصنيعه به في الكاشف فاقتضى ذلك واما والد نافع فهو ابو سهل الذي عم الامام مالك سمع انس بن مالك الصحابي واباه وجمعا من التابعين عنه الزهري ومالك واخرون قال احمد وابو حاتم ثقه واما اسمعيل فهو ابو ابراهيم اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري الزرقي مولاهم المدني قاضي اهل المدينه وعواصفه مجمع على توثيقه وكسر ويعقوب بن جعفر سمع جمعا من التابعين منهم عبد الله بن دينار وصيفهم وعنه جمع من الاعلام منهم شيبه و مات ببغداد سنه ثمانين ومايه قال يحيى بن معين ثقه مامون قليل الخطا صدوق وقال ابو زرعه واحمد وابن سعد ثقه قال ابن سعد كان من اهل المدينه قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات واما سليمان فهو ابو الربيع سليمان بن داود الهاشمي العتكي سكن بغداد وسمع كبار الايمه منهم مالك وعنه الحفاظ احمد وخ م د وروى النسائي عن رجل عنه وابو زرعه وابو حاتم وابو يعلى الموصلي والبغوي وثقه ابن معين وغيره ومات بالبصره سنه اربع وثلثين ومايتين فاسناد في الاسناد الاول لطيفه وهي انهم كلهم مدنيون الا ابا الربيع وفي الاسناد الثاني لطيفه وهي انهم كلهم كوفيون الا عبد الله بن عمير وفيه لطيفه ثالثه وهي رواية ثلاثه من الاتباع بعضهم عن بعض الاعمش وابن عمير ومسروق الوجه الثالث مراد خ رحمه الله بايراد هذين الحديثين هنا ان العاصي تنقص الايمان كما ان الطاعات تزيده الوجه الرابع في بيان المناسبه بقوله صلى الله عليه وسلم آيه المنافق اي علامته وقد فسر في الحديث

نافع

اسمعيل

سليمان

الراوي عنه هو ابن بكير

بالترجمه

بالترجمه حيث قال باب علامات المنافق والنفاق ثم ابن سيده انه الدخول في الاسلام من وجه والخروج عنه من وجه مشتق من نافقا اليربوع اسلاميه وقد نافق منافقه ونفاقا والنافقا والنفقه جحر الضب واليربوع وقيل هما موضع يرققه اليربوع من جحره فاذا اتي من القاصعا ضرب النافقا بداسه فخرج وقال القزاز يقال نافق اليربوع ينافق منه ومنافق اذا فعل ذلك ولذلك نفق ينفق منه ومنافق من هذا وقيل للمنافق ما خوذ من النفق وهو السرب تحت الارض يراد انه يستتر بالاسلام كما يستتر صاحب النفق فيه وجمع النفق انفاق وجا علي فعال واكثر ما يجي علي فعال ما كان من اثنين وافا جا علي هذا علم لانه بمنزله خادع وراوغ وقيل سمي بذلك لانه نافق بقبول الاسلام منه فان علم انه منافق فقد صار الفعل من اثنين وسمي الثاني باسم الاول مجازا للازدواج كقوله تعالى ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وقال ابن الاثير في تسميه المنافق بذلك لانه اقوال احدها لانه يستتر كفره فاشبه داخل النفق المستتر بما يظهره باليربوع كما سلف فالمنافق يخرج من الايمان من غير الموضع الذي دخل فيه كما ان اليربوع يخرق الارض حتى يبقى تراب ظهره فاذا رابه امر رفعه وضرب فظاهر جحره تراب وباطنه حفر فكذلك المنافق باطنه الكفر وظاهره الايمان فشبه به قال مالك فيما حكاه القرطبي النفاق على عهد رسول الله هو الزندقه عندنا اليوم والكذب نقيض الصدق وله مصادر ليس هذا موضع استقصائها والوعد قال الفراء يقال وعدته خيرا وعدته شرا باسقاط الالف فاذا اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير وعدته وفي الشر اوعدته وقيل في الخير الوعد والعده وفي الشر الايعاد والوعيد فاذا قالوا اوعدته بالشر اثبتوا الالف مع الباء قال ابن الاعرابي اوعدته خيرا وهو نادر وقال الجوهري تواعد القوم اي وعد بعضهم بعضا هذا في الخير واما في الشر فيقال اتعدوا والاتعاد ايضا قبول الوعد وناس يقولون ايتعد بالتعد وهو موتعد بالمذكر كذا في الصحاح وقال ابن بري الصواب ترك الهمزه وكذا ذكر سيبويه واصحابه وجميع النحويين والحيا انه ان يجتمن الانسان فلا ينصح قاله ابن سيده والغدر ترك الوفا قال الجوهري غدر به فهو غادر وقد غدر ايضا واكثر ما يستعمل هذا في الذنب بالشتم وقال صاحب المجمل الغدر نقض العهد وتركه قلت وفتح الدال من غدر افصح

من كسرها وفي الصحاح الضم والكسر ومعنى فجر مال عن الحق وقال الباطل والفجور واصله الميل
عن الحق القصد والخصله الخله كما في صحيح الخاء وامّا الخلة بضم الخاء في الصداقة الوجه
الخامس في فقهه حصل من مجموع الروايتين ان خصال المنافق خمس اذا حدث كذب واذا
وعد اخلف واذا ائتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وان كانت الخصله الرابعه داخله
في الثالثه لان الغدر خيانه من ائتمن عليه في عهده ولا منافاه بين الروايتين فان الزايد علم به
ثانيا وان الشيء الواحد قد يكون له علامات كل واحده منها تحصل بها صفته ثم قد تكون تلك
العلامه شيئا واحدا وقد تكون اشياء وروي ابو امامه موقوفا واذا غنم غل واذا اؤتمن خان
جمعها بعضهم بنظم فقال تعد علامات المنافق سبعه كما صح عن خير الخلايق في الخبر

علامات المنافق

اذا قال لم يصدق ويخلف وعده ... وان يؤتمن ابدى الخيانه والضرر
وعند اصفرار الشمس يغدو مصليا ... ويبغض من اوى النبي ومن نصر
وينكر اتيان الصلاه بجمعه ... ثلاثا وان خاصمت ذاك الشقي فجر

ثم هذا الحديث عده جماعه من العلما مشكلا من حيث ان هذه الخصال قد توجد في المسلم المصدق
الذي ليس فيه شك وقد اجمعت الامه على ان من كان مصدقا بقلبه ولسانه وفعله هذه الخصال
لا يحكم عليه بكفر ولا هو منافق يخلد في النار قالوا وقد جمعت اخوة يوسف عليه السلام هذه
الخصال وعمد لبعضهم بعضها او كلها وانتصلوا عنه باوجه اظهرها ان هذه خصال نفاق وصاحبها
تشبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق باخلاقهم فانه اظهار ما يبطن خلافه وهذا المعنى
موجود في صاحب هذه الخصال ويكون نفاقه خاصا في حق من حدثه ووعده وائتمنه وعاهده
وخاصمه من الناس لا انه منافق في الاسلام نظيف ويبطن الكفر وهذا هو المراد لانه اراد نفاق
الكفار الذي يخلد صاحبه في الدرك الاسفل من النار وقوله عليه السلام كان منافقا خالصا
معناه شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال وقد روي عن عمار موقوفا ثلاث اذا
كن في عبد فلا يتجرح ان تشهد عليه انه منافق ومن كان اذا حدث صدق واذا وعد انجز
واذا ائتمن ادى فلا تتجرح ان تشهد انه مومن قال الخطابي وقد روي عن ابن مسعود المسلم فسوق
وقتاله كفر وامّا هو كفر دون كفر وفسوق دون فسوق وكذلك يكون نفاق دون نفاق

قال

ش هذا جمع بين كلامي الكريم والنبي صلى الله عليه

قال بعض العلما وهذا في من كانت هذه الخصال غالبه عليه فاما من ندر ذلك منه فليس داخلا
فيه وقد تقدم التمهيدي معناه عن العلما مطلقا فقال انما معنى هذا عند اهل العلم نفاق العمل
واجاب جماعه عن قصه اخوة يوسف بان هذا لم يكن عاما لهم انما حصل منهم مره واستغفروا
وطلبهم صاحب المظله الوجه الثاني ان المراد المنافقون الذين كانوا في زمنه عليه
السلام الذين حدثوا بايمانهم فكذبوا وائتمنوا على دينهم فخانوا وعاهدوا في النصح فخالفوا وخجروا
في خصوماتهم وهذا قول سعيد بن جبير وعطا ورجح اليه الحسن بجدان كان على خلافه وهو
مروي عن ابن عمر وابن عباس ويروى عنهما مرفوعا ما لكم ولهن انما خصت به المنافقين
اما قولي اذا حدث كذب فذلك فيما انزل الله علي اذا جاك المنافقون الآيه الى قوله لكاذبون
قال فلا عليكم انتم من ذلك بدا واما قولي واذا وعد اخلف فذلك قوله تعالى ومنهم من عاهد
الله الآيات الثلاث الى قوله يكذبون قال فلا عليكم انتم بدا من ذلك واما قولي اذا ائتمن
خان فذلك فيما انزل الله علي انا عرضنا الامانه الآيه فكل انسان مؤتمن على دينه فالمومن
مسلم من الخيانه ويصلي ويصوم في السر والعلانيه والمنافق لا يفعل ذلك الا في العلانيه فانتم
كذلك قلنا لا قال لا عليكم انتم من ذلك بدا قال القاضي والي هذا القول مال كثير
من ائمتنا الوجه الثالث انه وارد في منافق بعينه وكان النبي عليه السلام لا يواجههم بالصريح
من القول وانما يشير اليهم بالاشاره والعلامه وقال حذيفه ذهب النفاق واما كان على عهد
رسول الله صلى الله عليه ولكنه الكفر بعد الايمان فان الاسلام شاع وتوالد الناشيء عليه فمن
نافق فهذه مئذ رابعها انه محمول على من غلبت هذه الخصال عليه وهذا سلف فورد
المسلم من اعتياد هذه الخصال خوفا من افضائها الى النفاق قال الخطابي وكله اذا اقتضى
تكرار الفعل وسئل مالك رحمه الله عن جرب عليه كذب فقال لي نوع من الكذب لعله
اذا حدث عن غضاضة عيش سلف زاد في وصفه وافرط في ذكر امجاد رآه في سلف فهذا الذي
انا بصدد من حدث عن الاشيا بخلاف ما هي عليه عامدا للكذب قال الخطابي وقد جا في الحديث
الناجد فاجد والكذب منافق امتي قد اوهما ومعناه التحذير من الكذب اذ هو في معنى الفجور فلا يجب
ان تكون النجي ركلهم فجارا والقذا قد يكون من بعضهم قلة اخلاص للعمل وبعض الدنيا ولا يجب ان

يكونوا كلهم منافقين فرع يستحب الوفاء بالوعد بالنية وغيرها استحبابا مؤكدا ويكره اخلافه كراهة تنزيه لا تحريم لانه هبة لا يلزم الا بالقبض قال الغزالي في الاحياء واخلاف الوعد انما يكون كذبا اذا لم يكن في عزمه حين الوعد الوفاء به اما لو كان عازما عليه ثم بدا له فليس بكذب فرع يستحب ان يعقب الوعد وغيره من الاخبار المستقبله بالمشيه ليخرج عن صوره الكذب فرع يستحب اخلاف الوعيد اذا كان المتوعد به جايزا ولا يترتب على تركه مفسده فان يسير عن وهب الاسلمي الدعا بي صفه المنافق بحسن لعنه وطعامه سخت وضيمته غلول صحب الاشرار حسب الهلاك ومعنا بحسن للمنافق اذا صلى رايا بصلاته واذا فاتته لم ياس عليها ومنع زكاه ماله

باب قيام ليله القدر من الايمان

نا ابو اليمان انا شعيب نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه من يقم ليله القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **الكلام عليه** من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه خ في الصيام مطولا ثانيها في التعريف برجاله وقد سلف ذكرهم ثالثها في الفاظه معنى قوله ايمانا اي تصديقا بانه حق موعود بفعل صيامه وقيامه وقوله احتسابا اي يريد به وجه الله تعالى به يبا من رياء وسمعه فقد يفعل ما يعتقد صدقه لا مخلصا بل رياء وصوفا من فاعلوه من غير منزله ونحو ذلك رابعها في فوايده الاولى الحث على قيام رمضان وسياتي بسطه في باب ان شاء الله الثانيه الحث على الاخلاص واحتساب الاعمال الثالثه وقع هنا فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا والنحاه يستضعفونه ومنهم من منعه الا في ضروره الشعر واجازوا عكسه كما في قوله تعالى من كان يريد الحياه الدنيا وزينتها نوف اليهم ومن اجاز الاول احتج بهذا الحديث وبغيره ومنه قول عايشه في الصديق متى يقم مقامك رق وكذا جا في بعض طرق الحديث

باب الجهاد من الايمان

نا حيي بن صفي نا عبد الواحد نا ابو زرعه نا عمرو بن حويد قال سمعت ابا هريره عن النبي صلى الله عليه قال انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي او تصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمه او ادخله الجنه ولولا ان اشق على امتي ما تخلفت خلف سريه ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل **الكلام عليه** من

من وجوه احدها اخرج خ في الجهاد عن ابي هريره مرفوعا مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصايم القايم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بان توفاه ان يدخله الجنه او يرجعه سالما مع اجر او غنيمه واخرجه م في الجهاد عن زهير عن جرير عن ابي بكر وابي كريب عن ابن فضيل عن عماره به وفي لفظه م تضمن الله وفي بعضها تكفل الله **الوجه الثاني** ترجم خ لهذا الحديث بان الجهاد من الايمان لانه لما كان الايمان هو المخرج له في سبيله كان المخرج ايمانا تسميه للشي باسم سببه كما قيل للمطر سماء لنزوله منها وللنبات نوء لانه ينشأ عنه **الوجه الثالث** في التعريف برواته اما ابو هريره فسلف واما ابو زرعه فاختلف في اسمه على اقوال اشهرها هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي سمع خلقا من الصحابه منهم جماعه منهم جمع من التابعين ثقه بالاتفاق واما عماره فهو بضم العين بن القعقاع بقافين بن شبرمه بن اخي عبد الله بن شبرمه الكوفي الضبي ثقه عنه الاعمش مضى وروى عن جماعه واما عبد الواحد فهو ابو بشر وقيل ابو عبيد عبد الواحد ابن زياد العبدي مولاهم البصري سمع جماعات من التابعين مضى لهم منه ابو داود الطيالسي وغيره وثقوه مات سنه سبع وقيل ست ١٧٦ واما حيي فهو ابو عبلى حيي بفتح الحاء والراء ابن حفص ابن عمر العتكي القسملي البصري روى عن حماد بن سلمه مضى ومنه المقدمي مضى وانتدب خ عنه وروى د عن رجل عنه والخلق النوفي في شرحه انها رويا عنه كما الكلاباذي فتوفيا مات سنه ثلاث وقيل ٢٢٦ فايده القسملي بفتح القاف والميم وسكون السين بينهما نسبه الى القسامله قبيله من الازد نزلت البصره فنسبت المحله اليهم ايضا وهذا منسوب الى القبيله كذا قال السمعاني انها نسبه الى القسامله واعترضه ابن الاثير في مختصره فقال ليس كذلك فانها القبيله وانما النسبه الى الجد وهو قسمله واسمه معويه بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن حدثان وقع في القطعه التي على هذا الكتاب للنوفي ان القسملي بكسر القاف والميم وكانه سبق قلم وصوابه فتحهما **الوجه الرابع** في الفاظه ومعانيه وقد اوضحته في شرح العمده الكبير ايضاح وتذكر هنا بذه منه الاولى معنى انتدب الله ضمن وتكفل كما جا في روايه اخرى وقيل اجاب بغته تنزيلا به لامره فانتدب اي دعاه فاجاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ابن بطال اوجب وتفضل اي حقق واحكم ان يخذ ذلك لمن اخلص وقيل معناه سارع
بثوابه وحسن جزايه حكاه القاضي وما ذكرناه ان استدب بالنون هو المشهور في روايه بلادنا
وحكاه القاضي عن روايه ابي در وحكي عن القابسي ايتدب بهمزه صورتها يا من الادبه يقال
ادب القوم مخففا اذا دعاهم ومنه المدان مأدبه الله في الارض ومعناه اجاب الله من دعاه الي
عذابه وكل ذلك عبارة عن تحقيق هذا الموعود من الله تعالي وجه التفضل والامتنان وهذا
الضمان لعله المشار اليه في قوله تعالي ان الله اشتري من المومنين الايه قال بعض الصحابه ما ابالي قتلت
في سبيل الله او قتلت ثم تلي هذه الايه **الثانيه** قوله لا يخرجه الا ايمان بي او تصديق برسولي
هو بالرفع فيهما لانه فاعل يخرجه والاستثناء مفرغ وهو في م بالنصب في جميع نسخه ووجهه
علي انه مفعول له التقدير لا يخرجه المنع ويحركه المحرك الا الايمان والتصديق ومعناه لا يخرجه الا
محض الايمان والاخلاص لله تعالي **الثالثه** معني قوله ايمان بي اي ايمان بعدلي لمجازاتي له بالجنه
علي جهاده وتصديق رسولي في ذلك **الرابعه** عدوله عن ضمير العنيه في قوله ايمان به وتصديق
برسوله الي الحضور بحاج الي تقدير كما في قوله تعالي فاما الذين اسودت وجوههم اي يقال لهم
اكفرتم ونظايره **الخامسه** ارجعه بفتح الهمزه اي ارده ثالثي وهذيل تقول ارجع رباعيا
والنيل العطا **السادسه** او في قوله او غنيمه للتقسيم بالنسبه الي الغنيمه وحدها فيكون المعني
انه يصح مع نيل الاجر ان لم يقسموا ومعه ان غنموا ويحتمل ان تكون او هنا بمعني الواو اي مع اجر
وضميمه وكذا وقع بالواو في م في روايه يحي بن يحي وسنن ابي داود وقد قيل في قوله تعالي من
بعد وصيه يوصي بها او دين معناه ودين وقيل من وصيه ودين او دين دون وصيه **السابعه**
قوله او ادخله الجنه يحتمل دخولها الان موته كما قال في الشهداء انهم احياء عند ربهم يرزقون
وقال رسوله عليه السلام ارواح الشهداء في جنه ويحتمل ان يكون المراد دخوله عند دخول
السابقين والمقربين لها دون حساب ولا عقاب ولا مواخذه بذنب وان الشهاده كفاره للذنوب
كما ثبت في الحديث الصحيح القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين **الثامنه** قوله ولولا ان
اشق علي امتي ما تخلفت خلف سريه بسبب المشقه معهوده تلحقهم بعدي ولا يقدرون علي المسير
معه لضيق حالهم ولا اقدر له علي حملهم كما جاء مبينا في حديث اخر **الوجه الخامس** في فوايده

الاولي

الاولي فضل الجهاد وفضل القتل في سبيل الله تعالي **الثانيه** الحث علي حسن النيه الثالثه بيان
شفقته عليه السلام علي امته ورافته بهم **الرابعه** استحباب طلب القتل في سبيل الله **الخامسه**
جواز قول الانسان وددت كذا في الخير الذي يعلم انه لا يحصل وقواعد التاويلات في قوله
نبيه الا من خير من علمه **السادسه** البداءه باهم المصلحتين عند التعارض وترك بعض المصالح
لمصلحه ارجح منها او كف نفسك تديه عليها **السابعه** في الشهاده وتعظيم اجرها **الثامنه**
عدم نقصان الاجر بالغنيمه فانها بفضل الله والاجر علي القتال واهله بدر افضل المجاهدين علم
بتقسيم اخذهم الغنيمه فان قلت ما تعارض في الحديث الاخر الثابت في الصحيح ما من غاديه او
سريه تغدو وتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجرهم وما من غاديه او سريه تخفق او
تصاب الا تم اجورهم والاضفات ان تغنم ولا يغنموا شيئا قلت عنه اجوبه احدها الطعن
في هذا فان في اسناده حميد بن هاني وليس بالمشهور لكن اخرجه م في صحيحه وكذا ترجم
وذكره ابن يونس في تاريخه وقال يحي بن سعيد حدث عنه الابمه واحاديثه كثيره مستقيمه
الثاني ان التي تخفق بغير اجر بالاسف علي ما فاتها من المغنم وضاعف لها كما ضاعف
لمن اصيب باهله وماله ثالثها حمل الاول علي من اخلص في النيه لقوله لا يخرجه الا ايمان
بي وحمل الثاني علي من خرج بنيه الجهاد والمغنم قال القاضي والاوجه استعمال كل
حديث علي وجهه فاجر من لم يغنم اعظم من اجر من غنم وقال النووي الصواب انه لا تعارض
بينهما فان الذي لا يجوز غيره في معني الحديث ان الغزاه اذا سلموا وغنموا يكون اجرهم اقل
من اجر من لم يسلم او سلم ولم يغنم وان الغنيمه في مقابله جزء من اجر غزوهم فاذا حصلت فقد
تعجلوا ثلثي اجرهم وهذا موافق للاحاديث الصحيحه من الصحابه ومنها قولهم فما من ما نسلم يا كل
من اجره شيئا وما من اينعت له ثمرته فنوهدها اي يجتنيها فهذا هو الصواب وما ياتي
حديث مترجم يخالف هذا وقد اختار القاضي معني هذا بعد حكايته اقوالا فاسده فلا تعارض
اذا الان الحديث الاول لم يقل فيه ان الغنيمه تنقص الاجر فهو مطلق والثاني مقيد واما
الا ستدلال بغزوه بدر فليس فيه انهم لم يغنموا لكان اجرهم علي قدر اجرهم مع الغنيمه
وكونهم غنموا لهم معصيتهم لا يلزم منه ان لا يكون فوقه مرتبه اخري هي مقابل ضعف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقيه الاقوال التي حكاها القاضي بعارضها الصحيح الحديث **باب** تطوع قيام رمضان من الايمان ثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **الكلام** عليه من وجوه احدها في التعريف برجاله وقد سلف غالا حميد بن عبد الرحمن بن عوف وهو ابو ابراهيم وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو حميد القرشي الزهري المدني اخو ابي سلمة بن عبد الرحمن وامه وام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط اخت عثمان بن عفان لامه وكانت من المهاجرات اخرج له خ هنا وفي العلم وحيث موضع عن الزهري وسعد بن ابراهيم وابن ابي مليكه عنه عن ابي هريره وابي سعيد ومعبد نه واخرج له ايضا عن عثمان وسعيد بن زيد وحيث ما صح جمعا من كبار الصحابه منهم ابواه وابن عباس وابو هريره ومنه الزهري وطائفه من التابعين وثقه ابو زرعه وغيره وكان كثير الحديث مات سنه خمس وتسعين بالمدينه عن ثلاث وسبعين سنه وقيل سنه خمس وماية وهو غلط قال **يعني** مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ان عمر وعثمان كانا يصليان الغرب في رمضان ثم ينطران ورواه يزيد بن هرمز عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن حميد قال رايت عمر وعثمان فذكره قال الواقدي اثبتهما حديث مالك وان حميدا لم يسمع من عمر ولا راه وسنه وقوته يدلان على ذلك ولعله سمع من عثمان لانه كان خاله لانه كان ام كلثوم اخت عثمان وكان يدخل على عثمان كما يدخل ولد قال **يعني** ثانيه اخرج له ايضا وحميد بن عبد الرحمن الحميري البصري التابعي الفقيه ولا يلتبس هذا وان روى هذا عن ابن عباس وابي هريره ايضا وصحبهما فاعلمه وما جزمت به من كون خ اخرج لهذا هو ما جزم به الخليلي في كتابه والذي في تهذيبه وتبعه شيخنا قطب الدين في شرحه عن الحاكم والحميدي صاحب الجمع ومعبد الصيني وغيرهم انهم قالوا لم يخرج له شيئا ولم يخرج م في صحيحه عنه عن ابي هريره غير حديث افضل الصيام قيام رمضان الحديث فقط وما عداه من رواية ابن عوف قال وقد غلط الخليلي في دعواه اخراج خ له وعلى ما قال ومما يدل على ذلك انه لم يتبين ابن روى عنه كما قاله في عين لك قال **يعني** عنه محمد بن سيرين واهل البصره لم يزد على ذلك ولم يذكر ابو مسعود الدمشقي من رواية خ شيئا وذكر النووي

في شرحه لمسلم حديثه عن ابي هريره قال اعلم ان ابا هريره يروي عنه اثنان كل منهما حميد بن عبد الرحمن احدهما هذا الحميري والثاني الزهري قال الحميدي في جمعه كما في نسخ وحميد بن عبد الرحمن عن ابي هريره فهو الزهري الا في هذا الحديث خاصه فان راويه عن ابي هريره الحميري وهذا الحديث لم يذكره خ في صحيحه قال ولا ذكره الحميدي في نسخ اصلا ولا في م الا هذا الحديث هذا كلامه ودعواه ان خ لم يذكره في صحيحه فقد علمت ما فيه وقوله ولا في م الا هذا الحديث ليس بجيد فقد ذكره م في ثلاثه احاديث احدها اول الكتاب حديث ابن عيينه في الفذ عن عبد الله بن بدينه عن يحيى بن سعيد وحميد بن عبد الرحمن الحميري قالا لقينا ابن عمر وذكر الحديث ثانيها في الوصايا عن عمرو بن سعيد عن حميد الحميري عن ثلثه من ولد سعيد ان سعدا فذكره ثالثها فيها عن محمد بن سيرين عنه عن ثلثه من ولد سعد بن هشام عن عائشه قالت كان سنة فيه تمثال طير فذكر الحديث رابعها وهو ذكره قبيل الحدود من حديث غزوه بن خاله عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكره وعن رجل اخر هو في نفسي افضل من عبد الرحمن عن ابي بكره لم يسمه من حديث فزاره قال وسمي الرجل حميد بن عبد الرحمن عن ابي بكره خطبنا رسول الله يوم النحر فقال اي يوم هذا الحديث ثانيها هذا الاسناد كلهم مدنيون ثالثها في فوايده الاولى المراد بالقيام في الحديث صلاه التراويح كذا قاله اصحابنا وغيرهم من العلماء والتحقيق كما نبه عليه النووي ان يقال التراويح محمله لفضيله قيام رمضان ولكن لا تتحصر الفضيله فيها كما المراد بما ثبت في اي وقت من الليل صلي نظرا لاصل هذا الفضل ومحل الخوض في التراويح في وقتها وحدها في بابه وسيمر بك ان شاء الله واضحا الثانيه سبق بيان معنى الايمان والاحتساب قريبا في باب قيام ليله القدر الثالثه دل هذا الحديث على غفران ما تقدم من الذنوب بقيام رمضان ودل الحديث الاتي على غفرانها بقيام ليله القدر ولا تعارض بينهما فان كلا واحد منهما صالح للتكفير وقد يقتصر الشخص على قيام ليله القدر بتوفيق الله له ذلك الرابعه فيه حجه لمن جوز قول رمضان بغير اضافه شهر اليه والله الصواب وستعرف الخلاف فيه في بابه الخامسه ظاهر الحديث غفران الصغاير والكبايد وفضل الله واسع لكن المشاهد من مذاهب العلماء في هذا الحديث وشبهه كحديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

غفران الخطايا بالوضوء ويصوم عرفه ويوم عاشورا ونحوه ان المراد غفران الصغايا فقط فانى حديث
الوضوء مالم توت كبيرة واجتنبت الكبايد وفى التخصيص نظر كما قاله النووى لكن قام الاجماع على
ان الكبايرلا تسقط الا بالتوبه او بالحد فان قلت قد ثبت فى الصحيح هذا الحديث فى قيام
رمضان والاخر فى صيامه والاخر فى قيام ليلة القدر والاخر فى صوم عرفه انه كفاره سنتين
وفى عاشورا انه كفاره سنه والاخر رمضان الى رمضان كفاره لما بينهما والعمره الى العمره كفاره
لما بينهما والحجه الى الحجه كفاره لما بينهما والاخر اذا توضا فاحسن وضوءه خرجت خطايا فيه الى اخره والاخر مثل
الصلوات الخمس كمثل نهر الى اخره والاخر من واقى تامينه تامين الملايكه غفر له ماتقدم
من ذنبه وفى احاديث اخر نحو هذا فكيف الجمع بينها فالجواب ان المراد ان كل واحد
من هذه الخصال صالحه لتكفير الصغاير فان صادفها كفرتها وان لم تصادفها فان كان فاعلها
سليما من الصغاير لكونه صغيرا غير مكلف او هو قائم العمل صغيره او فعلها وتاب او
تعلها وعفيها بحسنه اوغيرها كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيات فهذا كتب
له بها حسنات ورفع له بها درجات قال بعض العلما ويرجى ان يخفف عنه بعض الكبير او الكبايد

باب صوم رمضان احتسابا من الايمان

نا محمد بن سلام انا محمد بن فضيل نا يحيى بن سعيد عن ابى سلمه عن ابى هريره قال قال
رسول الله صلى الله عليه من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ٥
هذا الحديث سلف الكلام عليه وسلف ايضا رجاله خلا محمد بن فضيل وهو
ابو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي سمع السيبي والاعمش
وطبقتهما من التابعين وطبقتا من غيرهم وعنه النوبي واحمد وطبقتا من الاعيان قال ابو زرعه
صدوق من اهل العلم مات سنه 195 وقيل 194 ومحمد بن سلام هو البيكندي وقد اسلفناه وان
الجمهور على تضعيفه ٥ اخرجه ٦ بحاله ومنه من خط مولده وفيه فيما نقلت من خط
بعد زوال يوم الاربعا رابع عشرين جمادى الاولى من سنه ثلاث وسبعين ومايه

باب الدين يسر

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الدين يسر وقول النبى صلى الله عليه

اخبرنا الدين الى الله الحنيفيه السمحه نا عبد السلام بن مطهر نا عمر بن على عن معن بن محمد الغفارى
عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريره عن النبى صلى الله عليه ان الدين يسر ولن يشاد الدين
احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوه والروحه وشى من الدلجه ٥

الكلام عليه من وجوه احدها التعليق الاول اسنده احمد من حديث ابن عباس باسناد لا باس
وكذا ابن ابى شيبه فى مسنده واسناد الطبرانى بنحوه باسناد ضعيف من حديث عثمان بن ابى العاتكه
عن على بن يزيد عن القاسم عن ابى امامه ومن حديث عقبه بن عبد عن سليم بن عامر عنه ثالثها
اخرج البخارى طرفا من الحديث الثانى فى الرقاق عن ادم عن ابن ابى ذيب عن سعيد المقبرى عن
ابى هريره بلفظه لن يشاد احد هذا الدين الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوه والروحه وشى من الدلجه
وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قلت رابعها فى التعليق بدون الحديث اما ابو هريره
فسلف واما سعيد فهو ابو سعد باسكان العين سعيد بن ابى سعيد واسمه كيسان المقبرى
الدلجه المقبرى بفتح الباء وضمها نسبه الى مقبره بالمدينه كان مجاورا لها وقيل
كان منزله عند القابر وقيل بل سميت بذلك لان عمر على جنازة عبد فلما رآه قال
المقبرى حكاه الحربى وضعفه ويحتمل انه اجتمع فيه ذلك كله فكان على جنازها ونازلا عندها
والمقبرى صنه لابى سعيد وكان مكاتبا لامراه من بنى ليث بن بكر سمع جمعا من الصحابه
منهم ابا هريره وابن عمر وطايفه من التابعين منهم ابوه وعنه يحيى الاصابى وطايفه من
التابعين وملك وطايفه من الاعلام قال ابو زرعه ثقه وقال احمد لا باس به وقال ابن سعد
كان ثقه كثير الحديث ولكنه كبر ونسى حتى اختلط قبل موته وقيل مات بالشام مرابطا وحدث ببيروت
وقال ضمره اختلط قبل موته باربع سنين قلت فعلى هذا سمع من سعيد قبل اختلاطه
فلذا اخرج له مات سنه 125 وقيل 126 واما معن بن محمد بن معن بن نضله الغفارى الحجازى
سمع جمعا عنه جمع منهم ابن جريج اخرج له خ ن ق وذكره ابن حبان فى ثقاته واما عمر
فهو ابو حفص عمر بن على بن عطا بن مقدم المقدمى البصرى سمع جمعا من التابعين منهم هشام بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد السلام

عدوه معنه خلق من العلماء منهم ابنه عاصم وعثمان بن علي واخواه بكر وكان مدلسا قال احمد ثقة وقال ابن سعد ليس تدليسا شديدا يقول سمعت وربما لم يسمع قال عثمان ابن عدوه الامس وقال عثمان كان رجلا صالحا لم يكونوا يتهمونه عليه غير التدليس ولم يكن قبله منه حتى يقول حدثنا قال خ قال ابنه عاصم مات تسعين ومايه وقيل سنه اثنين وتسعين قلت فلماذا خ لم يثبت عندنا سماع عمر من معن وان اتى فيه بالعنعنه واما عبد السلام فنوابو ظفر بفتح الظا المعجمه والفاء ابن محمد بن حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الازدي البصري روى عن جمع من العلماء منهم شعبه معنه العلم خ د قال ابو حاتم صدوق مات في رجب سنه اربع وعشرين ومايتين قايله هذا الاسناد مابين مدني وبصري رابعها في الفاظه قوله الدين يسر اي ذو يسر كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال ونسخ عنهم اصرهم والاصر باسكان السين وهي ثقيل العهد ومعناه التخفيف وقوله ولن يشاد الدين الا غلبه هكذا وقع المجرد من غير لفظ احد واثبتها ابن السكن وهو ظاهر والدين على هذا منصوب واما على الاول فمرفوع بنصبه وهو ضبط اكثر اهل الشام على اضمار الفاعل في يشاد للعلم به وهو رواية الاكثر كما حكاه صاحب المطالع وهو مبني لما لم يسم فاعله قال اهل اللغه المشاده المغالبه يقال شاده يشاده مشاده اذا غالبه وقاواه ومعناه لا يتعمق احد في الدين ويترك الرفق الا غلبه الدين ومعنى ذلك المتعمق وانقطع عن عمله كله او بعضه ومعنى سددوا اقصدوا السداد في الامور وهو الصواب وقاربوا في العمال وابشروا اي بالثواب على العمل وان قل والغدوه السير اول النهار قال في المحكم الغدوه البكره وكذا الغداه قال الجوهري الغدوه مابين صلاه الغداه وطلوع الشمس يقال اتيته غدوه غير مصروفه لانها معرفه نبك سحرا لانها من الظروف المتمكنه تقول سيرعلي فرسك غدوه غدوه وغدوا وغدوات فاتون من هذا كله نكره ومعارف فمن معرفه والجمع غدايا والغدوه تضيف الرواح وفي شرح شيخنا قلب الدين ان الغدو السير اول النهار الى الزوال والروحه اخر النهار وذكر ابن سيده انه العشي وقيل من لدن زوال الشمس الى الليل ورضا رواحا وتروحنا سرنا ذلك الوقت وهلنا والدلجه بضم الدال واسكان اللام

هكذا الروايه ويجوز في اللغه فتحها ويقال بفتح اللام ايضا وهي بالضم سير اخر الليل وبالفتح سير الليل واد لج بالتخفيف سير الليل كله وبالتشديد سير آخر الليل هذا هو الاكثر وقيل يقال فيهما بالتخفيف والتشديد قال ابن سيده الدلجه سير السحر والدلجه سير الليل كله والدلج والدلجه واللدلجه الاخيره عن ثعلب السحره في آخر الليل وادلجوا ساروا الليل كله وقيل الدلج الليل كله من اوله الى آخره واي ساعه سرت من الليل من اوله الى آخره فقد ادلجت علي مثال أخرجت والفرقه بين ادلجت وادلجت قول جميع اهل اللغه الا الفارسي فقد حكى ادلجت وادلجت لغتين في المعنيين جميعا وفي جامع القزاز الدلجه والدلجه لغتان بمعنى وهما سير السحر وقال قوم الدلجه سير السحر والدلجه بالفتح سير اول الليل كلها بمعنى عند اكثر العرب كما تقول مضت برهه من الليل وبرهه وخلط ابن درستويه ثعلبا في تخصيصه ادلج بالتشديد بسير اول الليل وبالتخفيف بسير اخره قال وهما عندنا جميعا سير الليل في كل وقت من اوله ووسطه واخره خامسها في معنى الحديث ومعناه كالاجواب قبله ان الدين اسم يقع على العمال والدين والايمان والاسلام بمعنى والمراد بالحديث الحث على ملازمه الرفق في العمال والاقتصار على ما يطيقه العامل ويمكنه المداومه عليه وان من شاد الدين وتعمق انقطع وغلبه الدين فعجز ثم اكد عليه السلام هذا المعنى فقال سددوا الى آخره اي اعتمدوا اوقات نشاطكم وابتغاث تتوسكم للعبادات فان الدوام لا تطيقونه فاحرصوا على اوقات النشاط واستعينوا بها على تحصيل السداد والوصول الى المراد كما ان المسافر اذا سار الليل والنهار عجز وانقطع عن بعضه واذا سار غدوه وهي اول النهار وروحه وهي اخره ودلجه وهي اخر الليل حصل له مقصوده بغير مشقه ظاهره وامكنه الدوام على ذلك وهذه الاوقات الثلاثه هي افضل اوقات المسافر للسير فاستعيرت هذه الاوقات لاوقات النشاط وفراغ القلب للطاعه قال عليه السلام كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل فشبه عليه السلام الانسان في الدنيا بالمسافر وكذا هو في الحقيقه لان الدنيا مطيه الاخره نبه عليه السلام على اغتنام اوقات النشاط والفراغ واما قال بعضهم من الدلجه فليست بشيء والدلجه تخفيفا عنه لمشقه عمل الليل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الصلاة من الايمان وقول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند البيت ثنا
عمرو بن خلد ثنا زهير ثنا ابو اسحق عن البراء ان النبي صلى الله عليه كان اول ما قدم المدينة نزل
على جدان او قال اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر
شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر
وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون فقال اشهد
بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت
اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت
انكروا ذلك قال زهير ثنا ابو اسحق عن البراء في حديثه هذا انه مات قبل ان تحول
رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله فيهم وما كان الله ليضيع ايمانكم ٢
الكلام عليه من وجوه يجب ان نعرف ان في اخره ايجازا في الصلاة واجازه ضد الواحد الصدق
في الصلاة والتفسير **احدها** في التعريف برواته اما البراء فهو بتخفيف الراء وبالمد البراء بن عازب
على المشهور وقيل بالقصر وهو ابو عمارة بضم العين وقيل ابو عمرو وقيل ابو الطفيل البراء
عازب بن الحرث بن عدي بن مجدعة بفتح الميم واسكان الجيم وفتح الدال المهملة بن حارثة بن الحرث
ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي الحارثي المدني نزيل الكوفة روى عن رسول الله صلى الله عليه
ثلثمائة حديث وخمسة احاديث اتفقا على اثنين وعشرين وانفرد خ بخمسة عشر وم بسته
استصغر يوم احد ثم ابن عمر ثم شهد الخندق والمشاهد كلها وعنه ما قدم علينا رسول الله
صلى الله عليه حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل صحبه وغزوت معه رسول الله
صلى الله عليه خمس عشرة غزوة وقيل ثمان عشرة ما تخلفت عنه في واحدة تركت يوما ركعتين حين
تزيغ الشمس في حجة ولا سفرة مات ايام مصعب بن الزبير وقتل مصعب
سنة اثنتين وسبعين قاله ابن صحابي ايضا ذكره ابن سعد في طبقاته وقال من ذكره
ولم يسمع له بذكر في حي من المغازي وقد جاء حديثه في الرجل الذي اقتدى منه الصديق بثلاثة
عشر درهما وليس في الصحابة عازب غيره ولا فيهم البراء بن عازب سوى ذلك وما ابو اسحق السبيعي

هو السبيعي بفتح السين المهملة وكسر الموحدة نسبة الى السبيع جد القبيلة وهو السبيع بن صعب
واحد من قال عرف بذلك لنزوله فيهم واغرب المزي حيث ذكره في الالقاب وهو ابو اسحق
عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني وقيل عمرو بن عبد الله بن ذي يحمد ابن معاوية بن كبير بن مالك
ابن حشم بن حاشد بن حشم بن حسوان بن نوفة بن همدان السبيعي الكوفي التابعي الجليل
الكبير المتفق على جلالته وتوثيقه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ورأى عليا واسامة والمغيرة
ولم يصح سماعه منهم وسمع ابن عباس وابن عمر وابن الزبير ومعقلا وخلقا من الصحابة وافرد
من التابعين معنه التيمي وقتادة والاعمش وهم من التابعين والثوري وطوائف الناس فيه طبقات
من الاولى قال العجلي سمع ثمانية وثلاثين من الصحابة وقال ابن المديني روى عن سبعين
او ثمانين نفسا بيد وعنهم غيره مات سنة ست وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع وعشرين وماية
واما زهير فهو ابو خيثمة زهير بن معاوية بن حديج بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وبالجيم بن
الحصيب بضم الراء وفتح الحاء المهملة بن زهير بن خيثمة الجعفي الكوفي سكن الجزيرة سمع السبيعي وحميدا
الطويل وعنهما من التابعين وخلقا من غيرهم معنه يحيى القطان وجمع من الائمة واتقنوا على
جلالته وحسن حفظه واتقانه قال ابو زرعة هو ثقة الا انه سمع من ابي اسحق بعد الاختلاط
وقال احمد ثبت صحيح لكن في حديثه عن ابي اسحق تليين سمع منه باخره قال ابو حاتم هو ثبت
احفظ زهير وجرير وخصيف واعلم زهير ثم جرير مات سنة اثنتين وسبعين وقيل
سنة ثلاث وقيل سنة سبع وسبعين وماية وقال ابو داود عن النفيلي مات بعد موته
بسنة ولم اسمع منه شيئا بعد ما فلج وقال ابو حاتم زهير احب الينا من اسرائيل في كل
شيء الا في حديث ابي اسحق وزهير ثقة متقن صاحب سنة تاخر سماعه من ابي اسحق قال
الخطيب حدث عنه ابن جديج وعبد السلام بن عبد الحميد الحراني وبين وفاتيهما بضع وتسعون
سنة وحدث عنه محمد بن اسحق وبين وفاتيهما مائتان من ذلك فاسد يجاب عما خرجه
له عن ابي اسحق انه لعله ثبت عنده سماعه منه قبل الاختلاط كما سلف في الفصول
واما عمرو بن خلد فهو ابو الحسن عمرو بن خلد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد
بالقاف مثلث بن واقد بن عبد الله الحنظلي الجدري الحراني سكن مصر روى عن الليث وابن لهيعة

وصيفا من الايه مصنوع واتخذ به واجوزنه وصيفا من الايه ورمي ق عن صلب عنه واسمه
عمرو عبد ياه الوليد وقع في بعض النسخ باسقاطها والصواب الاول قال ابو حاتم صدوق
وقال العجلي مصري ثبت ثقه مات بمصر سنه تسع وعشرين ومايتين فايده
محمد بن خلد الواسطي المتوفى انفرد بالاخراج له ق ومحمد بن خلد الكوفي منكر الحديث

الوجه الثاني في الفاظه ومعانيه قوله يعني صلاتكم عند البيت كذا وقع في الاصول والمراد
الي البيت يعني بيت المقدس او الكعبه لان صلاتهم اليها الي جهه بيت المقدس وقوله اول ما قدم
المدينه يعني في الهجره وللها اسما كثيره ذكرت منها في الاشارات لغات المنهاج تسعه وعشرين اسما
سهله فراجعها منه وقوله احداد او اخواله من الانصار هو شك من الراوي وهم اخوال
واحداد جاز لان هاشما جد ابي رسول الله صلي الله عليه تزوج من الانصار وعقبه مشهورون وقد
سلف في اوائل الكتاب بيان الانصار والمذكور في السير ان اول من نزل عليه السلام علي كلثوم بن
الهدم بن امري القيس بن الحارث بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس
الانصاري ثم علي ابي ايوب الانصاري خالد وليس في واحد منهما من اخواله ولا احداد وانما اخواله
واجداده في بني عدي بن النجار وقد مر بهم ونزل علي بني مالك اخي عدي فلعل ذلك وقع بحسب الغالب
العرب في النسبه الي الاخ او لقرب ما بين داريهما وقوله وانه صلي قبل بيت المقدس اي
متوجها اليه وقوله بيت المقدس هو بفتح الميم واسكان القاف وفيه لغه اخري ضم الميم وفتح القاف
والدال المشدده اي المطهر وهي الاصل هو مصدر كالمرجع او مكان ومعناه بيت مكان الطهاره
قاله ابو علي الفارسي وقال الزجاج اي المكان الذي يطهر فيه من الذنوب وقيل البيت
المقدس علي الصفه والمسجد بيت المقدس علي اضافه الموصوف الي صفته كصلاه الاولي
ومسجد الجامع وداره وله اسما اخر ذكرتها في الكتاب المشار اليه قريبا وقوله ستة عشر
شهرا او سبعه عشر شهرا كذا وقع هنا علي الشك وكذا هو في اكثر الروايات وفي رواية في صحيح
مسلم عن البراء الجزم بالاول سمعي اعتنا هكذا كما قاله النووي وقال الداودي انه الصحيح
قبل بدر بشهرين وهو قول ابن عباس والجمهور لان بدرا كانت في رمضان في السنه الثانيه
وخالف القاضي وقال الثاني اصح وهو قول مالك وابن اسحق وابن المسيب وفي سنن ابي داود

ثمانيه عشر شهرا وهكي المحب الطبري ثلاثه عشر شهرا ورواية اخري ستتين واغرب من ذلك تسعه
اشهر وعشره اشهر وهكي شاذان وقال ابو حاتم بن حبان صلي المسلمون الي بيت المقدس
سبعه عشر شهرا وثلاثه ايام سواء ان قدمه عليه السلام من مكه كان يوم الاثنين لاثنتي
عشره ليله خلت من ربيع الاول وصلت يوم الثلاثاء نصف شعبان وفي تفسير ابن الخطيب
عن انس انها حولت بعد الحج بتسعه اشهر وهو ضعيف كما سلف وعلي هذا القول يكون
التحويل في ذي القعده ان عد شهر الحج وهو ربيع الاول او في الحجه ان لم يعد وهو اغرب
وفي ابن ماجه انها صرفت الي الكعبه بعد دخوله المدينه بشهرين وقال ابراهيم بن اسحق
حولت في رجب وقيل في جمادي فحصل في تعيين الشهر اقوال والشهر شهي بذلك
لشهرته عند الناس كلهم لاحتياجهم الي معرفته في عباداتهم ومعاملاتهم شهرت الشيء
اذا اظهرته وفي لغه رديه اشهرته حكاها الزبيدي وقوله وكان يحبه ان تكون قبلته قبل
البيت اي كان يحب ذلك كما صرح به في رواية اخري في باب التوجه نحو القبله وقوله
صلاه العصر وهو يدل من قوله اول صلاه صلاها وقوله فمر علي اهل مسجد الي اخره
هو لبيسوا اهل قبا بل اهل مسجد بالمدينه وهو مسجد بني سلمه وعرف بمسجد القبلتين
وهم عليهم السلام في صلاه العصر واما اهل قبا فانما هم الاتي في صلاه الصبح كما صرح به
في موضعه من حديث ابن عمر ويجوز ان تحمل الاولي علي ان المراد ان اول صلاه صلاها كامله
الي الكعبه العصر وقيل كان التحويل في ركوع الثانيه من الظهر في المسجد السالف فاستدار
واستدارت الصفوف فانزل الله تعالي قد نري تقلب وجهك الايه وذكر القرطبي ان الايه
نزلت في غير صلاه وقوله واهل الكتاب هو بدفع اللام معطوف علي اليهود ولعل
المراد بهم النصاري فان اليهود داخلون في اهل الكتاب فايده هذا الراوي هو عباد بن نسيك
ابن اساف الحكمي صلي القبلتين مع النبي صلي الله عليه وسلم ركعتين الي بيت المقدس وركعتين
الي الكعبه يوم صرفت قاله ابن عبد البر وقال ابن بشكوال هو عباد بن بشر الاشهلي ذكره
الفاكهي في اخبار مكه عن خوليه بنت اسلم وكانت من المبايعات وفيه قول ثالث انه عباد بن وهب

الوجه الثالث في فوايده وهي جمه مفرقه في الابواب ذكرت منها جمله في شرح العمده

وتذكر منها هنا عشر فوايد وتقدم عليها ان التحويل كان في السنه الثانيه وقطعا واختلف في الشهر الذي حولت فيه علي ثلاثه اقوال اصحها في النصف يوم الثلاثا نصف شعبان قاله محمد بن حبيب الهاشمي وحكاه عنه النووي في الروضه في كتاب الصيام واقره وثانيها في رجب في تصنيفه في صلاه الظهر يوم الاثنين ونقله بعضهم عن الاكثرين كما حكاه صاحب المطلب قال وفي روايه شاذه ان ذلك كان في جمادي الاخره وهذا هو القول الثالث هو الاولى فاترجم له وهو كون الصلاه من الايمان وقد اتفق المفسرون وغيرهم علي ان المراد به هنا الصلاه وكذا ذكره البخاري في صدر الباب بفحواه وان لم يصرح به والايه انما نزلت في صلاتهم الي بيت المقدس وقال ابن اسحق وغيره ليضيع ايمانكم بالقبله الاولي وتصديقكم بنبيكم واتباعكم اياه الي القبله الاخري اي ليعطيكم اجرها جميعا وما زال رجال في حديث البراء اخرجه ابو داود والترمذي من حديث ابن عباس قال صلي وجه النبي صلي الله عليه الي الكعبه قالوا يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الي بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم

الثانيه جواز النسخ ووقوعه ولا عبره بمن احاله قال ابن عباس اول ما نسخ من القرآن شان القبله والصيام واول من صلي الي الكعبه البراء بن معرور **الثالثه** قبول خبر الواحد كما ترجم له فيما مضي وقد يقال انه اجتزء به قرائن وقد مات اناث العلم لانهم كانوا متوقعين التحويل **الرابعه** استحباب اكرام القادم اقاربه بالتنفل عليهم دون غيرهم **الخامسه** ان محبه الانسان الانتقال من مكانه الي مكان هي ليست ناقضا في الرضا بل هو محبوب **السادسه** ان النسخ لا يثبت في حق المكلف حتي يبلغه لان اهل مسجد بني سلمه صلوا الي بيت المقدس بعض صلاتهم بعد النسخ لكن قيل بلوغه اليهم وهو الصحيح في الاصول وتظهر فايده الخلاف في الاعمال وتعلق بذلك ان الوكيل هل ينعزل من حين العزل او من بلوغ الخبر والاصح عندنا الاول بخلاف القاضي والفرق تعلق المصالح الخلقيه به بخلاف الوكيل وتعلق بها ايضا ان الامه لو صلت مكشوفه الراس ثم علمت بالعتق في اثناء الصلاه هل تبني او تستانف **السابعه** جواز الصلاه الواحده الي جهتين بدليلين فمن صلي باجتهاد الي جهه ثم تغير اجتهاده في اثنائها فظن ان القبله في جهه اخري ولم يتيقن ذلك يتحول الي الجهه

الثانيه وبني علي صلاته وتجزيه وان كانت الي جهتين وثلاث واربع حتي لو صلي الرباعيه الي الجهات الاربع كملت كعكسه الي جهه باجتهاد واحد وهو الاصح عند اصحابنا **الثامنه** جواز نسخ السنه بالكتاب وهو الصحيح عند الجمهور نعم والشافعي فيه قولان قال وهو لا يجوز كما لا يجوز عنده نسخ القرآن بالسنه قولا واحدا والاصح عند الجمهور نعم بشرط كونها متواتره قال القاضي عياض اجازه الاكثر عقلا وسمعا ومنعه بعضهم عقلا واجازه بعضهم عقلا ومنعه سمعا وقال ابن الخطيب قطع الشافعي واكثر اصحابنا واهل الظاهر واحمد في روايه بامتناع نسخ الكتاب بالسنه المتواتره واجازه ابو حنيفه ومالك والجمهور واستدل المجوزون علي الاول بان التوجه نحو بيت المقدس لم يكن ثابتا بالكتاب وقد نسخ به وبقوله تعالي ما ننسخ من آيه او ننسها نات بخير منها او مثلها وبقوله تعالي كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصيه للوالدين والاقربين ونسخت بآيه المواريث وبقوله تعالي ولكم نصف ما ترك ازواجكم الي قوله من بعد وصيه يوصين بها او دين ونسخت الوصيه للوالدين والاقربين بقوله لا وصيه لوارث ونسخ الامساك في البيوت بالرجم والجلد الثابت بالسنه واجاب المانعون عن قصه القبله بانها نسخت قرآن بقرآن وان الامر اولا كان بتخيير المصلي ان يولي وجهه حيث شاء بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله ثم نسخ باستقبال القبله **التاسعه** جواز النسخ بخبر الواحد وهو ما مال اليه القاضي ابو بكر وغيره من المحققين كما نقله القاضي عياض عنهم واختاره الغزالي والباجي والمالك الظاهر وهو انه ان العمل بخبر الواحد متطوع كالعمل بالقرآن والسنه المتواتره متطوع به والبعض منهم فقال النسخ به كان جايزا فيزمنه وانما منع بعده والمختار كما قال الغزالي وقوع نسخ السنه المتواتره بالآحاد عقلا لو تعبد به وسمعا في زمانه عليه السلام بدليل قصه قبا واما بعده فممتنع باجماع الصحابه علي ان خبر الواحد لا يدفع قاطعا **العاشره** ان من لم يعلم بفرض الله ولم تبلغه الدعوه ولا امكنه استعلام ذلك من غير فالفرض غير لازم له والحجه غير قايمه عليه وقد اختلف العلما كما حكاه القاضي فيمن اسلم في دار الحرب او الحرف بلاد الاسلام حيث لا يجد من يستعلمه الشرايع ولا علم ان الله فرض شيا من الشرايع ثم علم بعد ذلك هل يلزمه قضا ما مر عليه من صيام وصلاه لم يعلمها فذهب مالك والشافعي في احد قوليه الي الزامه وانه قادر علي الاستعلام

والبحث والخروج الى ذلك وذهب ابو حنيفه الى ان ذلك يلزمه ان امكنه أن يتعلم فلم يتعلم وفرط وان كان لا يحضره من يسئله فلا شيء عليه قال وكيف يكون لله فرض على من لم يفرضه هو

باب حسن اسلام المرء

قال مالك اخبرني زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئه كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف والسيئه بمثلها الا ان يتجاوز الله تعالى عنها هذا لفظ يحيى بن يحيى وفي رواية ابن القاسم عنه اذا اسلم العبد فاسلامه يكفر عنه كل سيئه كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف والسيئه بمثلها الا ان يتجاوز الله تعالى عنها هذا لفظ يحيى بن يحيى وفي رواية ابن القاسم عنه اذا اسلم العبد فاسلامه يكفر عنه كل سيئه كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف والسيئه بمثلها الا ان يتجاوز الله تعالى عنها هذا لفظ يحيى بن يحيى وفي رواية ابن القاسم عنه

اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئه كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف والسيئه بمثلها الا ان يتجاوز الله تعالى عنها هذا لفظ يحيى بن يحيى وفي رواية ابن القاسم عنه

اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئه كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف والسيئه بمثلها الا ان يتجاوز الله تعالى عنها هذا لفظ يحيى بن يحيى وفي رواية ابن القاسم عنه

اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئه كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف والسيئه بمثلها الا ان يتجاوز الله تعالى عنها هذا لفظ يحيى بن يحيى وفي رواية ابن القاسم عنه

اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئه كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف والسيئه بمثلها الا ان يتجاوز الله تعالى عنها هذا لفظ يحيى بن يحيى وفي رواية ابن القاسم عنه

اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئه كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف والسيئه بمثلها الا ان يتجاوز الله تعالى عنها هذا لفظ يحيى بن يحيى وفي رواية ابن القاسم عنه

اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئه كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف والسيئه بمثلها الا ان يتجاوز الله تعالى عنها هذا لفظ يحيى بن يحيى وفي رواية ابن القاسم عنه

حدثني اسحق بن منصور انا عبد الرزاق انا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنه يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف وكل سيئه يعملها تكتب له بمثلها الكلام عليهما اما حديث ابي سعيد فمن وجوه الاول هذا الحديث اخرجه هنا معلقا فان بينه وبين مالك واسطه لانه لم يسمع منه وقد وصله ابو ذر الهروي في بعض النسخ فقال ابو ذر انا الصفدي انا الحسين بن ادريس انا هشام بن خلف انا الوليد بن مسلم انا مالك فذكره واسنده النسائي عن احمد بن المعلى بن يزيد عن مروان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن مالك بنحوه وقد وصله الاسمعيلي بنحوه فيه فقال اخبرني الحسن بن سفيان انا حميد بن تنيبه الاسدي قال قرئت على عبد الله بن نافع الصائغ ان مالكا اخبره قال واخبرني عبد الله بن مسلم انا يونس بن عبد الاعلى حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير انا عبد الله بن وهب انا مالك بن انس واللفظ لابن نافع عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا اسلم العبد فكتب الله له كل حسنه ازلفها ومحي عنه كل سيئه زلفها ثم قيل له اي تلك الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه والسيئه بمثلها الا ان يغفر الله له وانبأنا به شيخنا قطب الدين الحلبي انا محمد بن عبد المنعم الوجيه انا ابو بكر بن ماما انا يحيى بن ثابت انا ابو بكر احمد البرقاني انا احمد بن ابراهيم بن اسمعيل الاسماعيلي فذكره قال ابن بطال هذا الحديث استفاض بعضه وهو حديث مشهور من رواية مالك في غير الموطأ وفيه اذا اسلم الكافر فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنه كان زلفها ومحي عنه كل سيئه كان زلفها وذكر باقيه بمعناه قال وذكر الدارقطني في غرايب حديث مالك من تسعه طرق واثبت فيها

كلها ما اسقطه من ان الكافر اذا حسن اسلامه كتب له في الاسلام كل حسنه عملها في الشرك والله تعالى ان يتفضل علي عباده بما يشاء وهو كقوله عليه السلام في حديث حكيم بن حزام اسلمت على ما اسلفت من خير قال معنى حسن اسلامه ما جاء في حديث جبريل صلى الله عليه ان تعبد الله كانك تراه اراد مبالغة الاخلاص لله تعالى بالطاعة والمراقبة هذا اخر كلام ابن بطال وقال الدارقطني في كتاب غرايب مالك اتفق هؤلاء التسعة ابن وهب والوليد بن مسلم وكلهم ابن يحيى ورزين بن شعيب واسحق الفزاري وسعيد الزنبري وعبد الله بن نافع وابراهيم المختار وعبد العزيز بن يحيى فرووه عن مالك عن زيد عن عطاء عن ابي سعيد وخالفهم معن بن عيسى فرواه عن مالك عن زيد عن عطاء عن ابي هريرة **الوجه الثاني** في التعريف برجاله وقد سلف **الثالث** في الفاظه واحكامه قوله زلفها هو بتشديد اللام كما ضبطه النووي يقال زلفه يزلفه تزليفا اذا قدمه وازلفه ازلافا مثله ويقع في بعض النسخ ازلفها قال ابن سيده زلف الشيء وازلفه قدمه عن ابن الاعرابي وازلف الشيء قدمه وفي المحامع الزلفه تكون القربه في الخير والشر وفي الصحاح الزلف التقدم عن ابي عبيد وتزلفوا وازدلفوا اي تقدموا وفي المجمل التزليف بيا مثناه تحت فنلث فالف ثم فسره بالتقدم من موضع الى موضع قلت فمعنى ازلفها هنا اكتسبها وقدمها وقربها الى الله تعالى وازدلفت مثله ازلفت وازدلفت القوم جمعتهم ومنه سميت المزدلفه لجمعها الناس وقيل لانهم ازلفوا اي تقربوا من منازلهم منعلقه من زلفت ابدلت التاء دالا وقوله تعالى واذا الجنه ازلفت اي قربت وادنيت وازلفناهم الاخرين اي قربناهم قال بعض اللغه هذا من باب ما جاء على فعل وافعل لاختلاف معنى وقوله تعالى عندنا زلفى فيه هنا اسم مصدر كانه قال ازدلافا وما زلف زلفى بالياء فمعنى تقدم والزلفه والزلفى القربى والمنزله وقوله فحسن اسلامه اي اسلم اسلاما محققا بريئا من الشكوك ولا يشترط في تكفير سيات زمن الكفر وكتب حسناته ان تكثر من الطاعات في الاسلام ويلازم المراقبه والاخلاص في افعاله كما سلف ثم اعلم ان هذا الحديث مع حديث حكيم بن حزام السالف مما اختلف في معناه فقال ابو عبد الله المازري ثم القاضي وصنيعهما الجاري على القواعد والاصل انه لا يصح من الكافر

شبكة الألوكة www.alukah.net

التقرب فالاتيان على كاعيه وصح ان يكون مطيعا غير متقرب كنظيره في الجهات فانه يطيع
من حيث انه موافق للامر والكاعه عندنا موافقة الامر ولا يكون متقربا لان من شرط التقرب
ان يكون عارفا بالمتقرب اليه فتامل وحديث حكيم انه اكتسب اخلاقا جميله ينتفع بها
في الاسلام او انا حصل له بها جميل اداه انه سبب لهدايته الى الاسلام وتعقبهم النووي
في شرحه وقال هذا الذي قالوه ضعيف بل الصواب الذي عليه المحققون وقد ادعى فيه
الاجماع ان الكافر اذا فعل افعالا جميله على صوره التقرب الى الله تعالى كصدقه وصله رحمه واعتاق
وضيافه ونحوها من الخصال الجميله ثم اسلم يكتب له كل ذلك ويثاب عليه اذا مات
على الاسلام ودليله حديث ابي سعيد السالف ونحوه نص صحيح فيه وحديث حكيم بن حزام ظاهر
فيه وهذا الاصل يحيله العقل وقد ورد الشرع به فوجب قبوله واما دعوى كونه مخالفا
للاصول فغير مقبوله واما قول القائل لا تصح العبادات من كافر ولو اسلم لم يعتد بها
فهذا هم لا يعتدون بها في الاحكام الدنيا وليس فيه تعرض لثواب الاخره فان اقام قائل
على التصحيح بانه اذا اسلم لا يثاب عليها في الاخره فهو مجازف فيرد قوله بهذه السنه
الصحيحه وقد يعتمد بعض افعال الكافر في الدنيا فقد قال الفقهاء اذا اغرمه كفاره ظهار
مضى عليها فكفر في حال كفره اجزاه ذلك واذا اسلم لا يلزمه اعادتها واختلفوا فيما
اجنب فاغتسل في كفره ثم اسلم هل يلزمه اعاده الغسل والاصح اللزوم وبالغ
بعض اصحابنا فقال يصح من كافر كل طهاره غسلا كانت او وضوءا او تيمما واذا اسلم
صلى بها ثم حديث الباب حجه لمذهب اهل الحق ان اصحاب المعاصي لا يقطع عليهم
بالنار بل هم في المشيه ومناسبه الترجمه زياده الحسن على الاسلام واختلاف
احواله بالنسبه الى الاعمال ه واما الحديث الثاني فمعه في حديث ابي هريره
فالكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه هـ مطولا عن محمد بن رافع عن
عبد الرزاق به ثانيها في التعريف برجاله غير ما سلف اما همام فهو ابو عقبه
همام بن منبه بن كامل بن سيج بسين مهمله مفتوحه ثم ياء مثناه تحت ساكنه وقاف
بكسر السين المهمله وفتح الباء جيم اليماني الصنعاني الذماري بكسر الذال المعجمه ويقال بفتحها

ذمار

وذمار على مرحلتين من مرحلتين صنعاء الابناء في بتح اليمن كما بوصاه ساكنه يمانون
قال ثم ماه قال ابو علي الغساني نسبه الى الابناء ما لهم قوم باليمن من ولد الفرس الذين
جهزهم كسرى مع سيف بن ذي يزن الى ملك الحبشه باليمن فغلبوا الحبشه واقاموا باليمن
فولدوا هم يقال لهم الابناء وقال ابو حاتم بن حبان كل من ولد باليمن من اولاد الفرس وليس
من العرب يقال له ابناء في لهم الابناء وهمام هذا اخو وهب بن منبه وهو اكبر من وهب
سمع ابن عباس وابا هريره وعنه اخوه وهو ثقه مات سنه احدى وقيل اثنتين
وثلاثين ومائه قاله خليفه همام بن منبه من الافراد وان كان في الصحابه والتابعين من يشترك
معه في الاسم دون الاب فاياه اعني لا يلتفت الى تضعيف الفلاس له فانه من فرسان
الصحيحين واما عبد الرزاق فهو ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم اليماني عبد الرزاق
الصنعاني سمع خلقا من الاعلام وملأ مصنفه وصنف خلق من الائمه والحفاظ احمد وابن معين
وعلي بن المديني واحوالهم ومناقبه مشهوره مات سنه احدى عشره ومائتين قال معمر خليق
ان تضرب اليه اكباد الابل وقال احمد ما رايت احسن منه واما ابن عدي فتلقى عن ابن
معين انه ليس بثقه وعن ابن معين انه قيل له تركت حديث عبد الرزاق قال لو اردت
ما تركته ونسبه العباس بن عبد العظيم الى الكذب وان الواقدي اصدق منه قال ابن عدي
ونسب الى التشيع وقد روى احاديث في مناقب اهل البيت ومناكب غيرهم مما لم
يوافقه عليها احد من الثقات فهذا العظم ما فضوه به من روايته للمناكير وقال النسائي
في ضعفائه ينبغي ان تطرح احاديثه ولا يكتب عنه الا ما توبع عليه وزاد بعضهم عن النسائي كتبت عنه احاديث منكره
وقال السلفي في تاريخه الكبير ما حدث عنه عبد الرزاق من كتابه فهو صحيح وقال ابو اسحق اسحق
ابن منصور هو ابو يعقوب اسحق بن منصور بن بهرام بكسر الموحده الكوسج من اهل مرو
سكن نيسابور ورحل الى الحجاز والعراق والشام وسمع الاعلام منهم ابن عيينه وطبقته
وبقيه الحفاظ الا انه روى ايضا عن رجل عنه في اخر جامعه قال ه ثقه مامون احد
الائمه من اصحاب الحديث وقال النسائي ثقه ثبت وقال الخطيب كان فقيها عالما وهو الذي
دون عن احمد وابن راهويه المسايل مات في جمادى الاولى سنه احدى وخمسين ومائتين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثالثها اخذ بظاهر هذا الحديث بعض العلماء فقال التضعيف لا يتجاوز سبعمائة ضعف حكاه الماوردي
عن بعضهم والجمهور كما حكاه النووي عنهم على خلافه وهو انه لا يقف على سبعمائة بل يضاعف الله
لمن يشاء اضعافا كثيرة زائدة على ذلك ويدل عليه ما اخرجه هو في كتاب الايمان ومسلم
في كتاب الزكاة من حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل
قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده
حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف
كثيرة متفاوتة الى اضعاف كثيرة دال على ان الزيادة على سبعمائة وفي كتاب العلم لابي بكر احمد بن
عمرو بن ابي عاصم النبيل ثنا سفيان الايلي ثنا سعيد بن حاتم ثنا ابو العوام الجزار عن ابي عثمان
النهدي عن ابي هريرة انه قال ان الله تعالى يعطي بالحسنة الفي الف حسنة

باب اجب الدين الى الله عز وجل ادومه

ثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عليها وعندها امراة قال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم
من العمل بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه

الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه هو ايضا في كتاب الصلاة وقال
فيه كانت عندي امراة من بني اسد وسماها في مرة فقال فيه ان الحولاء بنت تويت
ابن حبيب بن اسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله فذكرت هذه الحولاء بنت تويت
وذكروا انها لا تنام الليل فقال عليه السلام لا تنام الليل ضعوا من العمل ما تطيقون
فوالله ما يسأم الله حتى تسأموا وذكر مالك في الموطا وفيه فقيل له هذه الحولاء لا تنام
الليل فذكر ذكر رسول الله حتى عرفت الكراهية في وجهه وذكره هو من رواية القعنبي
عن عدوه ثم ذكر حديث هشام عن ابيه عروة كما اورده هنا وفي الصلاة وفيه انه عليه
السلام دخل عليها وعندها امراة فيحتمل ان تكون هذه واقعة اخرى **الثاني** في
التعريف بحاله وقد سلف وهشام سيأتي في الباب بعده **الثالث** هذه المراة هي الحولاء كما
سلف وهي بحاء مهملة واللام بنت تويت بتاءين مثناتين من فوق مصغر ملخ امراة صالحة

ها جزء عابدة **الرابع** في الفاظه قوله تذكر من صلاتها هو من بالمثناة اول تذكر مفتوحة على
المشهور كما قاله النووي قال وروي بالمثناة تحت مضمومة على ما لم يسم فاعله و
مه كلمة زجر وكف قال الجواليقي هي كلمة بنيت على السكون وهي اسم سمي به الفعل
ومعناه اكفف فان وصلت نونت تقول مه ومه وقيل هما مبنيان على اي زجرته فاراد عليه
السلام زجرها بالسكوت ثم ابتدا يقول عليه السلام عليكم من العمل الخ اي الزموا ما تطيقون الدوام عليه قال القاضي يحتمل النهي
النهي عن تكليف ما لا يطيق والامر بالاقتصار على ما تطيق قال وهو انسب للسياق والعمل
يحتمل ان يراد به صلاة الليل لورود على سببه ويحتمل حمله على العموم كما ترجم عليه البخاري
قال ابو الزناد والمهلب انما قال عليه السلام ذلك خشية الملال اللاحق ويحتمل بفتح الياء
وكذا تملوا هو بفتح التاء واليم ومعنى الملالة السامة والضجر واختلف العلماء في المراد به هنا ان
الملالة من صفة المخلوق وهو ترك الشيء استثقالا وكراهة له بعد حبه ومحبته وهذا
غير لائق بالرب تعالى فالاصح ان معناه لا يبطل الثواب على العمل حتى يبطل العمل فقيل
معناه لا يمل اذا مللتم قال ابن قتيبة معنى وعكاه الخطابي واضرون وانشدوا عليه شعرا
ومثله قولهم في البليغ فلان لا ينقطع حتى ينقطع خصومه اي لا ينقطع اذا انقطعت خصومه
اذ لو كان المعنى ينقطع اذا انقطعت خصومه لم يكن له فضل على غيره وقيل ان حتى بمعنى
الواو او بمعنى حين حكاه الهروي وفيه ضعف وانما كان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه
لان العامل الدايم خير من الكثير المنقطع لان بدوام القليل تدوم الطاعة وتتم

الخامس فيما يؤخذ منه الاول مما ترجم به الباب ان الدين يطلق على الاعمال وقد سبق ان
ان الدين والاسلام والايمان يكون بمعنى وقد يفترق وموضح الدلالة وكان احب الدين اليه ما
داوم عليه صاحبه اي احب الاعمال كما جاء مصرحا به في غير هذه الرواية **الثاني** الحث
على الطاعة ومنه الحديث في الخوارج يحقرون من الدين اي من الطاعة الامر ويحتمل ان
يريد باعمال الدين وفي الحكم الدين الاسلام وقد ورد به نص حديث على ما حققه العلماء وبين
بيان به والدين كالدين وفي جامع الدين العبودية والدين الملة والدين الحال والدين

شبكة الألوكة www.alukah.net

والدين الخالص في الآية التوحيد والحكم في قوله في دين الله والدين اسم لجميع ما تعبد الله تعالى خلقه
الثالث استعمال المجاز ومعرفة الدلالة الطالق للالال عليه تعالى **الرابع** جواز الحلف من غير
استحلاف وانه لا كراهة فيه اذا كان فيه تفخيم امر واقع عليه او تقبيد عن امر محذور ونحو ذلك
قال اصحابنا تكره اليمين الا في مواضع منها ما ذكرنا ومنها اذا كانت في طاعة كاليمين على الجهاد
ونحوه ومنها اذا كانت في حقي فلا تكره اذا كان صادقا **الخامس** فضيلة الدوام على العمل
والحث على العمل الذي يقع **السادس** بيان شفقته ورأفته بامته عليه السلام لانه ارشدهم
الى ما يصلحهم وهو ما يحكمهم الدوام عليه بلا مشقة لان النفس تكون فيه انشط والقلب
منشرح فتشمر الجوارح والاعضاء للاعمال وهو الخضوع واستدراك والدوام عليها بخلاف
من تعاطى من الاعمال ما لا يمكنه الدوام وما يشق فانه معرض لان يتركه كله او بعضه او يفعله بكلفة
او بغير انشراح القلب فيفوته الخير العظيم وقد قال عليه السلام في الحديث ليكلف احدكم من عمله
ما ذا فقد فليقعد ويذم الله تعالى من اعتنا حبالا ثم وظيفها فقال وربما يبدو هو الى
قوله فما رعوها حق رعايتها والاحاديث الصحيحة دالة عليه كقوله لا تكن كفلان كان يقوم الليل
فتركه وقد ندم عبد الله بن عمرو بن العاص على تركه قبول رخصته عليه السلام في التخفيف
في الصيام **السابع** كراهة صيام جميع الليل وهو مذهبنا ومذهب الاكثرين وعن جماعة من
السلف انه لا بأس به قال القاضي عياض كرهه مالك مرة وقال لعله يصح معلوما وفي
رسول الله اسوة قال لا بأس به ما لم يضر ذلك صلاة الصبح فان كان ما بيته الصبح
وصيامه فلا وان كان به فتور وكسل فلا بأس به

باب زيادة الايمان ونقصانه وقول الله تعالى وزدناهم
هدى وقوله وزدناهم الذين امنوا ايمانا وقال اليوم اكملت لكم دينكم فاذا ترك شيئا من
الكمال فنقص

حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا عن انس عن النبي صلى الله عليه
قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار
من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي
قلبه وزن ذرة من خير وقال ابان حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه من ايمان

كان

مكان خير حدثنا الحسن بن الصباح سمع جعفر بن عون حدثنا ابو العميس حدثنا قيس بن مسلم
عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال له يا امير
المؤمنين آية في كتابكم تقرءونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال
اي آية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وهو قائم
بعرفة يوم جمعة **الكلام** عليه من وجوه احدها في التعريف برواة الحديث
فقد سلف التعريف بعمر وانس وقدمنا ان ما حدث انس فيقال فيه هشامي ومسلم بن
ابراهيم ازدي فراهيدي بصري وهشام الدستوائي بفتح الدال واسكان السين المهملة وفتح التاء وتقصد
السمعاني في انتسابه على ضمها ثم واو وواو خفيفة ثم همزة ممدودة بلا نون وقيل الدستوائي
بالقصر والنون والصحيح المشهور الاول ودستوا كورة من كور الاهواز كان يبيع
الثياب التي تجلب منها فنسب اليها سمع جمعا من التابعين منهم ابو الزبير وعنه
الحفاظ منهم شعبة وابو داود الطيالسي وقال كان امير المؤمنين في الحديث وقال
احمد لا يسأل عنه مازال الناس يدورون عن اثبت منه وقال ابن سعد كان
ثقة ثبتا في الحديث حجة الا انه كان يرى القدر وقال العجلي لم يكن داعية اليه
مات سنة اربع وقيل ثلاث وقيل سنة اثنتين وقيل احدى وخمسين ومائة
واما مسلم بن ابراهيم فهو ابو عمرو البصري القصاب الازدي الفراهيدي مولاهم
وفراهيد بفتح الفاء وبالذال المهملة وقع في شرح شيخنا قطب الدين بالمعجمة بن
سبابة بن ملكان جهم بن عمرو بن اوس بطن من الازد ومنهم الخليل بن احمد الامام
النحوي سمع خلقا من الكبار منهم شعبة وهشام وعنه الاعلام منهم ابن معين
والذهلي وخلق وتوفي سنة ثنتين وعشرين ومائتين قال ابو زرعة سمعته
يقول ما اثبت حرفا ولا حلالا فقط وكان اثبتي عليه نبيه وكما نقول عنه وقال
احمد بن عبد الله سمعت سبعين امراة وكان ثقة عمي باخرة وقال يحيى بن معين
هو ثقة مامون وقال ابو حاتم ثقة صدوق مات سنة ٢٢٢ بالبصرة وكان

ابان

مولده سنه ١٣٣ فايده سند حديثه اصح هذا كله بحديث واما ابان فذكر ابن
يزيد ابو يزيد البصري العطار سمع قتاده ومعنه وعنه الطيالسي معين اخرج له مسلم متابعة هنا
وقال في كتاب الصلاة وقال مويس سا ابان عن قتاده واضح له هذا استقلالا في البيوع
معين وروى له د ت س قال احمد صويلت في كل المشايخ ووثقه يحيى بن معين والنسائي
وقوله صح وقال ابان سا قتاده سا انس اما اتى به لتصريح قتاده بالسماع فانه مدلس
وان عنعن في الاصل وان كان كلما في الصحيحين من هذا النوع محمول على الاتصال كما سلف في
الفصول السابقه اول الكتاب واتى به لزيادة ايضاح في المتن وهي قوله من ايمان فكان
خير يعني قال في رواية يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيره من ايمان
ووزن بره من ايمان ووزن ذره وهو دال على زياده الايمان ونقصه وتفاوته فايده
في ابان لغتان الصرف على انه فعال كغداف وتظاهر والهمزه اصل وهي فاء الكلمه
ومنعه على ان الهمزه زايده والالف بدل من ياء وجعله افعل فمنع صرفه لوزن الفعل
مع العلميه والصحيح الذي عليه المحققون والاكثرون صرفه وغلط الكسائي في منع صرفه
حتى قال بعضهم لا تمنع صرف ابان الا اثنان قال ابن مالك ابان لا ينصرف لانه
على وزن افعل من ابان يبين ولم يكن منقولا لوجب ان يقال فيه ابين بالتصحيح
واما حديث عمر فالدافعي عنه طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمه بن
هلال بن وهب بن حسيل بن زفر بن عمرو بن لعبي بن الهم بن معويه بن اسلم بن احمس
ابن الحوث بن انمار ابو عبد الله البجلي الاحمسي بطن منها الكوفي الصحابي راي النبي صلى الله عليه
وادرك الجاهليه وحضر في خلافه ابي بكر محمد رضي الله عنهما ثلاثا وثلاثين
واربعين من بين غزوه وسريه روى عن الخلفا الاربعه وغيرهم من الصحابه سكن الكوفه
مات سنه ٨٣ وقيل سنه اثنتين وقيل سنه اربع وعنه شيخنا قطب الدين في حاشيه
بانه مات سنه ثلاث وعشرين ومايه وهو ما حكاه ابن ابي خيثمه عن ابن معين وهو وهم
كما نبه عليه الذهبي فليس واضح له عن ابي بكر وابن مسعود وهو عن ابي سعيد و
دن عن النبي صلى الله عليه فايده قال ابو داود راي طارق النبي صلى الله عليه

ولم

طارق

ولم يسمع منه شيئا فايده احتج بحديثه الجماعه ولد ايمار بن ارات وهي بنت صعب
ابن سعد العشيره واما قيس فهو ابو عمرو قيس بن مسلم الجدلي الكوفي العابد سمع
كريب ابن شهاب ومجاهدا معيضها ومنه الاعمش ومسعر معيضها مات سنه عشرين ومايه
واهمله شيخنا في شرحه واما ابو العميس فهو بفتح مهمله مضمومه ثم ميم مفتوحه
ثم ياء مثناه تحت ساكنه ثم سين مهمله وهو عتبه بن عبد الله بن عتبه بن عبد الله بن
مسعود الهذلي المسعودي الكوفي اخو عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي سمع جمعا من
التابعين منهم الشعبي وقيس ومنه ابن اسحق وهو ثابي وشعبه وطبقته وثقه مات سنه
عشرين ومايه واما جعفر فهو ابو عون جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث
القرشي العبدري الكوفي سمع جمعا من التابعين منهم يحيى الانصاري ومنه ابن راهويه وعثمان
قال ابن معين ثقه وقال احمد صالح ليس به باس مات سنه ست وقيل سنه سبع
وماتين قيل عن سبع وتسعين وقيل عن سبع وثمانين واما الحسن[42] فهو ابو علي
الحسن بن الصباح بن محمد البزار آخر رجاله الواسطي سكن بغداد وكان من الثقات
الخيار صاحب سنه سمع وكيعا ومعيضها ومنه خ د ت زاد صاحب الكمال س وقال
في النبلا لابن عساكر تبعه الذهبي ورمى له ايضا عن رجل عنه مات ببغداد سنه ٢٣٩
قاله الكلاباذي في معيضها وقال ابن عساكر وجيه سنه ستين وماتين فعلى هذا تكون
وفاته قبل سنه اربع سنين **الوجه الثاني** في ضبط الالفاظ الواقعه فيه يجوز فيه
ضم الدال وفتحها والدره بفتح الدال وتشديد الراء واحده الدر المعروف وهي اقل الاشيا
الموزونات قاله المهلب وهي هنا التصديق الذي لا يجوز ان يدخله النقص وما في البخاري
من الزيادة على الذره انما هو بزيادة الاعمال وسياتي ذلك ايضا وقال عياض الدر النمل
الصغير وهي بعض نقله الاخباريون انه الذر الذي يظهر في شعاع الشمس مثل دقيق الابر
ويروى عن ابن عباس اذا وضعت كفك على التراب ثم نفضتها فما سقط من التراب
فهو ذر قال وحكي ان اربع ذرات خردله وتلك الذره من اربعه وعشرين جزا من
شعيره وقد صحفها شعبه فضم الدال وصحف الراء والعسكري سلف بيانه في مضه فهذان

القول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والجمعة بضم الميم واسكانها وفتحها حكي الفتح الفراء والواحدي وصيفي قالوا لانه يجمع الناس كما يقال
رجل حطمة وقوله لا تخذنا ذلك اليوم عيدا معناه لنعظمنه ونجعلها عيدا لنا في كل سنة
لنعظم ما يحصل فيه من كمال الدين وقوله قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه
معناه انا لم نهمل هذا ولا خفي علينا من تدوينها ومكانها ولا تركنا تعظيم ذلك اليوم والمكان
اما المكان فعرفات وهو معظم الحج الذي هو احد اركان الاسلام واما الزمان فيوم الجمعة
ويوم عرفة وهو يوم اجتمع فيه فضلان وشرفان ومعلوم تعظيمنا لكل واحد منهما فاذا
اجتمعا زاد التعظيم فقد اتخذنا ذلك اليوم عيدا وايي عيد فعظمناه ومعظمنا مكان النزول
وهذا كان في حجة الوداع ومات عليه السلام بعدها بثلاثة اشهر ومعنى اكملت لكم دينكم
الفرائض والسنن واستقر الدين وما اراد الله تعالى قبض نبيه وكمال الدين انما يحصل
بتمام السديعة فتصور الكمال يقتضي حصول النقصان وليس المراد التوحيد لوجوده
قبل نزول الآية فالمراد الاعمال فمن حافظ عليها فايمانه اكمل من ايمان من قصر
بكمال المراد بالشعيرة والبر والذي زيادة الاعمال التي يكمل بها التصديق لا ايمان من
نفس التصديق وهذا موافق للرواية الاخرى من ايمان قال المهلب يعني قلة ايمان
بكمال المراد بالشعيرة والبر والذي زيادة الاعمال التي يكمل بها التصديق لا ايمان من
نفس التصديق وهذا موافق للرواية الاخرى **في الصحيح** انه قال بعد ذكره الذي لم
يخرج من النار من كان يعلم خيرا قط يعني غير التوحيد وقال حين يجتمع ان الكمال
الشعيرة وما يعلمها من نفس التصديق لان قول لا اله الا الله لا تنفع حتى يقوم اليه تصديق
القلب والناس يتفاضلون على قدر علمهم ومعاينتهم فمن زيادته بالعلم قوله تعالى ليكم
زادته هذه ايمانا ومن المعاينة قوله تعالى لترونها عين اليقين فجعل له مزيد
على علم اليقين وهذا التاويل هو الصحيح المختار كما قاله النووي **الوجه الثالث**
في تقديره وجود ذلك على ما تدرجم له وهو زيادة الايمان ونقصه وقد سبق تقديرين في
اول كتاب الايمان وفيه دخول طائفة من عصاة الموحدين النار وفيه ان اصحاب
الكبائر من الموحدين لا يكفرون بفعلها ولا يخلدون في النار وفيه انه لا يكفي في الايمان
معرفة القلب دون النطق بكلمتي الشهادة ولا النطق من غير اعتقاد وهو مذهب اهل السنة

في

باب الزكاة من الاسلام

بين هذا الحديث بان
يقول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا
الزكاة وذلك دين القيمة ٥ اسمعيل حدثني مالك بن انس عن عمه ابي سهيل
ابن مالك عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل من اهل نجد الى رسول الله
صلى الله عليه ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول
الله صلى الله عليه فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال
رسول الله صلى الله عليه وصوم رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع
قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا
ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص قال رسول الله
صلى الله عليه افلح ان صدق **الكمال** عليه من وجوه احدها هذا الحديث نص
في هذا وفي الشهادات عن اسمعيل كما مر وفي الصوم وترك الحيل عن قتيبة عن
اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل واخرجه هنا عن قتيبة عن مالك وعن يحيى بن
ايوب وقتيبة عن اسمعيل به وقال هنا في حديث يحيى وقال عليه السلام افلح
وابيه ان صدق **ثانيها** في التعريف برواته وقد سلف التعريف بهم غير طلحة
وهو ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب القرشي التيمي احد العشرة المشهود لهم بالجنة يجتمع مع رسول الله صلى
الله عليه في الاب السابع مناف الصديق اسلمت امه وهاجرت شهد المشاهد
كلها الا بدرا كسعيد بن زيد وقد ضرب له رسول الله صلى الله عليه بسهمه واجره
فيها وكان الصديق اذا ذكر احدا قال ذاك يوم كله لطلحة قتل يوم الجمل في قول ان سعيد بن
زيد ممن حضر بدرا وهو احد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام والخمسة الذين اسلموا على
يد الصديق والستة اصحاب الشورى الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وهو عنهم
راض وهو ممن بايع النبي صلى الله عليه يوم احد ووقاه بيده حتى شلت

طلحة

معناه بعده عن اهله
وخلوه وان بحيث
لا يفهم
منه

البعد بلاد معروفة
وهو ما بين جرش
واسوار الكوفة
وحده من المغرب
الحجاز منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رماه مالك بن زهير يوم احد فاتقاها طلحه بيده عن وجه رسول الله فاصابت خنصره
فشلت فقال حينا صابته الدميه حس فقال عليه السلام لو قال بسم الله
لدخل الجنه والناس ينظرون وقيل انه جرح في ذلك اليوم خمسا وسبعين جراحه
وشلت اصبعاه وذكر ابن اسحق انه عليه السلام نهض ليعلو اصخره وقد كان بدرس
وكان هدبين درعين فلم يستطع فجلس طلحه تحته فنهض به حتى استوى عليها فقال
عليه السلام اوجب طلحه حين فعل برسول الله ما فعل وسماه النبي صلى الله عليه
طلحه الخير وطلحه الجود رضي له ثمانيه وثمانون حديثا اتفقا منها على حديثين واندر
خ بحديثين وحده بثلاثه قتل يوم الجمل اتاه سهم لا يدري من رماه واتهم به مروان
لعشر خلت من جمادي الاولى سنه ست وثلاثين عن اربع وستين وقيل ثمان وخمسين
وقيل ثمان وخمسين ودفن بالبصره روى عنه السايب بن يزيد الصحابي وجمع من التابعين
روى عن عائشه مرفوعا طلحه ممن قضى نحبه وما بدلوا تبديلا فابدل طلحه في الصحابه
جماعه وطلحه بن عبيد الله اثنان هذا احدهما وثانيهما التيمي وكان يسمى ايضا طلحه الخير
فاشكل على الثاني فاريد قد اسلفنا نكته في سماع حد ملك من طلحه في باب علامات
المنافق فراجعها ثالثها هذا النجدي هو ضمام بن ثعلبه اخو بني سعد بن بكر قاله
القاضي مستدركا بانه سماه في حديث اللبث يريد بما اخرجه في باب الغداه والعشاء
على المحدث عن شريك عن انس قال بينما نحن جلوس في المسجد اذ دخل رجل على جمل
فاناخه في المسجد ثم قال ايكم محمد وذكر الحديث وقال فيه وانا ضمام بن ثعلبه اخو بني
سعد بن بكر فجعل حديث طلحه هذا وحديث انس هذا له وتبعه ابن بطال معترفا
وفيه نظر لتباين القاصتين وسياقتهما كما نبه عليه القرطبي وايضا فابن اسحق فمن بعده كابن
سعد وابن عبد البر لم يذكروا الضمام في حديث انس رابعها في القائمه وهاتيه
حنفا في الاربعه جمع حنيف وهو المايل وقيل المستقيم والمراد هنا المايل عن الشرك
معترفا من انواع الضلاله الى الاسلام والهدايه وقوله تعالى وذلك دين القيمه اي دين الملة المستقيمه
نجد بلاد معروفه وهو ما بين جرش وسواد الكوفه وصله من المغرب الحجاز وتايد

الناس

الناس منتشرا شعر راسه وسبط وقفه بالنون المفتوحه وبالياء المضمومه وبالنون
اشهد واكد عليها الاعتماد والدعوى بفتح الدال على المشهود وحكى صاحب المطالع ضمها ايضا
معناه بعد في الموارد خلقه اي بحيث لا يفهم ولذا لما دنا فهم كلامه وانه يسال عن الاسلام واذا
للمفاجاه وتطوع بتشديد الطاء والواو على ما حققه احد الشارحين في الطاء ومنهم من جوز تخفيف الطاء على
الحذف والاول هو المشهور ومعناه الا ان تتنفله بطاعتك وفي ما صنيه لغتان تطوع والمطوع
وكلاهما صحيح الا ان ادغام التاء في الطاء اوجب جلب الف الوصل ليتمكن من النطق بالساكن
واما الصنايع المخاطب فيجوز فيه تطوع بالتشديد على الادغام وتطوع بتاءين من غير ادغام وتطوع
بالتخفيف على حذف احدى التاءين واي التاءين هي المحذوفه فيه خلاف ليس هذا موضعه والفلاح
الفوز والبقاء اي يبقى في النعيم والخلد تقول لكل من صاب خيرا مفلح قال ابن دريد
اصله الحلق والحج اذا ادرك مطلوبه وقوله واذا هو يسال عن الاسلام اي عن شرايعه
كما ذكره في كتاب الصيام بخلاف حديث جبريل فانه سأله عن حقيقة الاسلام وانما
اجابه بها لانه كان مسلما وكان عليه السلام فهم عنه انه انما سال عما يتعين عليه فعله او
يحتمل انه سمى الاعمال اسلاما كما سميت ايمانا في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
اي صلاتكم كما مضى في موضعه خامسها في فوايده واحكامه الاولى ما يتم له
به حق الزكاه من الاسلام وموضع الدلاله قوله فاذا هو يسال عن الاسلام فذكر
الصوم والصلاه والزكاه وهذا كما هو في كونها من الاسلام وهو الايمان يجيء كما سلف وكذا
قوله تعالى وذلك دين القيمه فانه اشاره الى الصلاه والزكاه الثانيه ان الصلوات الخمس
واجبه على كل مكلف في كل يوم وليله وضرع بالمكلف الحايض والنفسا وكذا الصبي والمجنون
والكافر مكلف على المذهب الصحيح انهم مخاطبون بالفروع كما في التوحيد وفيه قول ثان
انهم غير مخاطبين بها وفيه قول ثالث انهم مخاطبون بالنواهي كالحدود والزنا لانه يصح منهم
تركه دون الاوامر وموضح الخلاف في ذلك كتب الاصول وقد اوضحناه فيها بزيادة الثالثه
عدم وجوب قيام الليل وهو اجماع في حق الامه وكذا في حق سيدنا رسول الله صلى الله عليه
على الاصح كما سياتي في موضعه ان شاء الله وقد ذكر الرابعه عدم وجوب الوتر والعيدين وهذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

مذهب الجمهور فيهما وقال ابو حنيفه وطايفه الوتر واجب قال الاصطخري من الشافعيه
صلاه العيد فرض كفايه الخامسه صوم رمضان وهو صوم عاشوراء وحين سعي رمضان وهذا
مجمع عليه الان وكان فيه خلاف في صوم عاشوراء قبل رمضان فقال ابو حنيفه بعض
اصحابنا كان فرضا وقال اكثر اصحابنا كان ندبا السادسه حوان قول رمضان من غير ذكر شهر
وسياتي بسط ذلك في كتاب الصيام حيث ذكره في السابعه انه ليس في المال حق سوى الزكاه
الثامنه جواز الحلف بالله تعالى من غير استحلاف وهو مندوب لان الرجل حلف هكذا بحضرته ﷺ
ولم ينكر عليه وقد سلف ما في هذه المسله من التفصيل في باب اصب الدين الي الله اوده
التاسعه اختلف العلماء في قوله عليه السلام الان نطوع فقال الشافعي واصحابه وغيرهم
يقول لا يلزم النوافل بالشروع حواستثنا منقطع تقديره لكن ان تطوعت فمنوعين ذلك
وقال يقول من شرع في صوم تطوع او صلاه تطوع استحب له اتمامها ولا يجب بذلك يجوز
قطعها وقال احدون حواستثنا متصل والمعنى يقول يلزم التطوع بالشروع لانه الاصل
في الاستثنا وقد قال تعالى ولا تبطلوا اعمالكم وبالقياس على الحج التطوع معجزته العاشره تمثيل
النلاح في قوله افلح ان صدق راجع الي قوله ولا انقص خاصه والاظهر انه راجع اليه والي الزياده
يعني انه اذا لم يزد ولم ينقص كان مفلحا لانه اتي بما عليه ومن اتي بما عليه كان مفلحا وليس فيه
انه اذا اتي بزايد على ذلك لا يكون مفلحا لان هذا مما يعرف بالضروره فانه اذا افلح بالواجب
فلاحه بالمندوب مع الواجب اولي الحاديه عشره ان قلت كيف قال لا ازيد على هذا
وليس فيه جميع الواجبات ولا الجميعات من السنن المندوبات فاقول الشارع وزان بقوله
افلح ان صدق فاجاب انه جاء في رواية في اول كتاب الصيام مذيلا توضيح ذلك قال
فاخبره عليه السلام بشرايع الاسلام فقال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض
الله علي شيئا فقال عليه السلام لشرايع الاسلام وقوله مما فرض الله علي يدخل الاشكال
في الفرايض واما النوافل فيحتمل ان هذا كان قبل شرعها ويحتمل ان المراد انه لا يزيد في
الفرض لتتغير صفته كانه قال لا اصلي الظهر خمسا وهذا ضعيف جدا لانه قال
فيما اسلفناه لا اتطوع والجواب الصحيح انه على ظاهره وانه اراد انه لا يصلي النوافل بل يحافظ

على كل الفرايض وهذا مقبول بلا شك وان كانت مواظبته على ترك النوافل مذمومه ونزد
على السلطان الا انه غير اثم بذلك هو مقبول ناجح وان كان تاركا النوافل اكمل فاما منه
الثانيه عشره لم يات في هذا الحديث ذكر الحج ولا جا ذكره في حديث جبريل عليه السلام من
رواية ابي هريره وكذا غيرها من الاحاديث لم يذكر في بعضها الصوم ولم يذكر في بعضها الزكاه
وذكر في بعضها صلاه العصر وفي بعضها اداء الخمس ولم يذكر في بعضها الايمان فتفاوتت
هذه الاحاديث فيحتمل ان ذلك لاختلاف الايمان زيادة ونقصانا وصدقا وقيل الجواب ان هذا
ليس اختلافا صادرا من الشارع وانما هو من تفاوت الرواه في الحفظ والضبط فمنهم من
قصد فاقتصر على ضبطه ما رآه ولم يتعرض لما راء غيره بنفي او اثبات وان كان اقتصاره
على ذلك يشعر بانه الجمع فقد بان بما اثبته غيره من الثقات ان ذلك ليس بالجميع وان
اقتصاره عليه كان لقصور ضبطه ولهذا تختلف تقاسيم العضو الواحد كحديث جبريل فانه
جا في رواية محمد اثبات الحج وفي رواية ابي هريره صدقا وقصه النعمان بن قوقل في صحيح مسلم
اختلفت الرواه فيها زيادة ونقصانا مع ان راويها واحد وهو جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
ثم لا يمنع هذا كله من ذكر هذه الروايات في الصحيح لما تقدم من مذهب الجمهور ان زيادة الثقه
مقبوله ويحتمل ان الحج لم يكن فرض بعد فانه فرض سنه ست او خمس على المشهور
الثالثه عشره قوله عليه السلام افلح ان صدق جا في موضع اخر من فح مما افلح وابيه ان صدق
وفي اضحى افلح ان صدق او دخل الجنه ان صدق وفي الجمع بين هذا وقوله عليه السلام من
كان حالفا فليحلف بالله وقوله ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابايكم او بامهاتكم ان هذا ليس حلفا
انما هي كلمه جرت عاده العرب ان تتفوه بها في كلامها غير قاصدين بها حقيقه الحلف والنهي
انما ورد في من قصد حقيقه الحلف لما فيه من تعظيم المحلوف به ومضاهاته به الله تعالى ويحتمل
انه يحتمل ان يكون هذا قبل النهي عن الحلف بغير الله تعالى وهو بعيد لانه لا نسخ ولا
يصار اليه الا اذا تعذر التاويل ومعلوم التاريخ كما تقدم في الاصول وليس هنا واحد
منهما قالها افلح على حذف مضاف اي ورب ابيه فاحذف ذلك فيه قال البيهقي في سننه
معناه لا يضمر بك مذهب فيه وسمعت بعض مشيختنا يجيب بجوابين احدهما ان هذه

شبكة الألوكة www.alukah.net

يحتمل ان يكون الحديث انما ورد في قصر الكاتب الامين مضارب وابيه تابيها خصوصيه
ذلك بالتابع دون عينه ولهذه لعلي لا برهان عليها واعتذ القدامي حيث قال
هذه اللفظه علي وابيه اختلف في صحتها فابيها ليست في الوطا وابيها فيه انما ان صدق ولهذا
عجيب فالذي ابيه لا شك في صحتها ولا مريه الرابعه عشره صحه الاكتفا بالاعتقاد
من عنده نظر في الاستدلال لكنه يحتمل ان ذلك صحيح عنده بالدليل وانما اشكلت عليه الاحكام
الخامسه عشره استعمال الصدق في خبر المستقبل وقال ابن قتيبه الكذب مخالفه الخبر
في الماضي والخلف في مخالفته في المستقبل فعلي هذا يكون الصدق في الخبر عن الماضي والوفا
في المستقبل فلهذا الحديث رد عليه مع قوله تعالى ذلك وعد غير مكذوب السادسه عشره
الرد علي المرجيه اذ شرط في فلاحه ان لا ينقص من الاعمال والفرايض المذكوره هو

باب اتباع الجنايز من الايمان

احمد بن عبد الله
ابن علي المنجوفي نا رفح نا عوف عن الحسن ومحمد عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه قال من تبع جنازه مسلم ايمانا واحتسابا وكان معها حتي يصلي عليها ويفرغ
من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلي عليها ثم رجع قبل
ان تدفن فانه يرجع بقيراط تابعه عثمان المؤذن نا عوف عن محمد عن ابي هريره عن النبي
صلي الله عليه نحوه هو الكلام عليه من وجوه احدها في التعريف بداوات عبد
من سلف وهو ابو هريره والحسن وهو البصري واما محمد فهو ابن سيرين وهو ابو بكر
محمد بن سيرين الانصاري مولاهم البصري التابعي الجليل اخو انس ومعبد ويحيي وحفصه
وكريمه اولاد سيرين وسيرين مولي انس من سبي عين التمر واذا اطلق ابن سيرين فهو محمد
هذا وهؤلا الستة كلهم تابعيون وذكر ابن علي الحافظ خالد ابن كريمه قالوا كلهم وصفهم
واصفعهم حفصه قلت وفي اولاد سيرين ايضا عمره وسعد قال ابن سعد امهما
ام ولد كانت لانس وذكر بعضهم من اولاده اشعث فهو لا عشره ورفيع عن يحيي عن انس
ابن مالك حديثا قال ابن الصلاح وهذه عديده باباتها بعضهم فقال ثلاثه اخوه يعني
بعضهم عن بعض وكانه تبع الدارقطني فانه ذكره في فاصله كذلك وزاد ثلاثه اخوه فقالا

وزاد

وزاد ابن طاهر اخا رابعا فيه وهو معبد بن يحيي وانس فاستفد ذلك وقد اوضحته في المفتح
في علوم الحديث كاتب انس حسين علي عشرين الف درهم فاداها عتق وامه محمد واخوه
صفيه مولاه الصديق طهمان ثلاث من امهات المومنين وخدم لها وحضر الملائكه
عشر بدريا منهم ابي بن كعب يدعو لمحمد يوم توفي سمع جمعا من الصحابه وخلقا من
التابعين قال هشام بن حسان ادرك ثلاثين صحابيا ولد سنتين بقيتا من خلافه
عثمان وصلوا كبر من اخيه انس وعنه خلق من التابعين الشعبي وقتاده وايوب وخلائق
مات سنه عشر ومايه بعد الحسن بمايه يوم وقد اسلفنا ان الحسن لم يسمع من ابي هريره
فلهذا قد نخ بمحمد لانه سمع منه فالاعتماد عليه اذن واما عوف فهو ابو سهل بن
ابي جميله بندويه الاعرابي ولم يكن اعرابيا العبدي الهجري البصري سمع جمعا من كبار
التابعين منهم الحسن وعنه الاعلام الثوري وشعبه وعيينه وثقه مجمع عليها ولد سنه
تسع وخمسين ومات سنه ست وقيل سبع واربعين ومايه ونسب الي التشيع
واما رفح فهو ابو محمد رفح بن عباد بن العلا بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي
البصري سمع خلقا من الاعلام اشعث ومالكا وعنه احد وعنه من الاعلام
قال الخطيب كان كثير الحديث وصنف الكتب في السنن والاحكام والتفسير وكان
ثقه وقال ابن المديني نظرت لرفح في اكثر من مايه الف حديث كتبت منها عشره
الاف وقال يحيي بن معين لا باس به صدوق مات سنه خمس ومايتين واما احد
شيخ خ فهو ابو بكر احمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف بفتح الميم ثم نون
ساكنه ثم جيم ثم واو ثم فا السدوسي المنجوفي البصري سمع ابن مهدي وعنه
خ دون وعنهم مات سنه اثنتين وخمسين ومايتين واما عثمان المذكور في المتابعه
فهو ابو عمرو عثمان بن الهيثم بن جهضم بن عيسي بن حسان بن المنذر البصري العبدي
مؤذن جامعها سمع عوفا وعنه معن والذهلي واخرون ورفيع عنه في مواضع ويعبر
دن عن رجل عنه ورفيع عن محمد غير منسوب وهو الذهلي عنه مات في رجب
سنه عشرين ومايتين الوجه الثاني قوله تابعه عثمان اي تابع رفحا في الرواية عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عوف قال آتانا عايلة علي رضي فالحديث من روايه عثمان رباعي ومن رواية المنجوفي ثماني وذكر هذا
اولا لانه اتم سياقا ولهذا قال تابعه عثمان نحوه الوجه الثالث في الفاظه ومعانيه الجنازه
بفتح الجيم وكسرها اسم للميت والسرير ايضا والكسر افصح وقيل بالفتح للميت وبالكسر للنعش
وعليه الميت وقيل عكسه مشتقه من جنز اذا ستر ومعنى اتبعها مشي معها وحضرها يقال
تبعت الشيء تبعا وتباعه بفتح الباء وتبع واتبع واتبع واحد وقيل اتبعه كفه ومشي خلفه واتبعه
رضي رديء وتقدم تفسير قوله ايمانا واحتسابا وقوله وتفرغ هو بضم اوله وفتح ثالثه فالواو
والقيراط اسم لمقدار من الثواب يقع على القليل والكثير بين في هذا الحديث انه مثل احد وفي
رواية للحاكم القيراط اعظم من احد ثم قال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وفي رواية للحاكم
من حديث ابي بن كعب مرفوعا والذي نفس محمد بيده كما في الميزان اثقل من احد في استدلال الحجاج
ابن ارطاه بطلانه معارضه وفي السنن الصحاح الماضيه من حديث ابي هريره مرفوعا من اوى
جنازه فاتبع اهلها فله قيراط فان شيعها كتب الله له قيراطين فان صلى عليها
كتب الله له ثلاثه قراريط فان شهد دفنها كتب الله له اربعه قراريط القيراط مثل احد الوجه
الرابع في احكامه وفوايده الاولى الحث على الصلاه على الميت واتباع جنازته وحضور دفنه
وسياتي بسط هذا كله في موضعه ان شاء الله وقد قال ابو الزناد خض السابع على
التواصل في الحياة بقوله صل من قطعك واعط من حرمك ولا تقاطعوا ولا تدابروا وعلى
التواصل بعد الموت بالصلاه والتشييع الى القبر والحاله قلت والتشييع من حقوق
المسلم على المسلم كما اخرجه الترمذي في حديث للمسلم على المسلم ست بالمعروف
يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويشيع جنازته اذا
مات ويحب له ما يحب لنفسه الثانيه القيراط الاول يحصل بالصلاه اذا انفردت فان
تم اليها اتباعه وحضور حتى يفرغ من دفنه حصل له قيراطان والا فيقال يحصل بالصلاه
مع الدفن كلاهما كما قد يتوهم من ظاهر بعض الاحاديث فالمطلق والمقيد محمول على هذا المعنى
ومن صرح بحصولهما فقط ابو الحسن علي بن عمر القزويني وابن الصباغ من اصحابنا قال
الجيلي ابن الصباغ وما رواه ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان فعناها ومن تبعها حتى تدفن

فله

فاله تعالى هذا الحين بالجميع قال ونظيره قوله تعالى ايتكم لتكفرون بالذي خلق الارض
في يومين الى قوله في اربعة ايام اي تمام اربعة ثم قال فقضاهن سبع سموات في يومين
الثالثه في اللفن الذي يجعل به القيراط الثاني وهو ان اصحهما بالدفن منه اي من تسويه القبر
والثاني يحصل اذا استند الميت في القبر باللبن وان لم يلق عليه التراب وفي وجه ثالث بعيد
انه يحصل بمجرد الوضع في اللحد وان لم يلق عليه التراب ورواية مسلم تشهد لهذا الوجه
عليها لكنها تؤول بالفراغ من اللفن جمعا بين الروايتين وستكون لنا عودة ان شاء الله تعالى
الى هذا الوضع في بابه الرابعه الحديث دل على ان حصول القيراطين اذا اتبعها وكان
معها حتى يصلى عليها ويفرغ منها وعن تبعها من الصلاه او الى القبر فاحرى دون ذلك
لانه ليس معها وكره اشهب اتباعها والصحيح قبل الصلاه الخامسه حكى ابن عبد الحكم
عن مالك انه لا ينصرف بعد الدفن الا باذن والطائف هذا الحديث وعين يخالفه السادسه
يستدل بلفظ الاتباع من يرى ان المشي وراء الجنازه افضل من امامها وقد تقدم
اي صنفه والجمهور على خلافه وبه قال باقي الائمه الاربعه وقال النووي وطائفه
هما سواء ولا فرق عندنا بين الراكب والماشي خلافا للنووي حيث قال ان الراكب يكون
خلفها وتبعه الرافعي في شرح المسند وكانه قلد الخطابي فانه كذا احكى وفيه حيث صححه
الحاكم على شرط خ من حديث المغيرة بن شعبه وقال به من المالكيه ايضا ابو مصعب
السابعه الحديث دال على ان الثواب المذكور انما يحصل لمن تبعها ايمانا واحتسابا
فان حضورها على ثلاثه اقسام احتساب ومكافاه ومخافه والاول هو الذي يجازى عليه
الاجر وحط الوزر والثاني لا يبعد ذلك في حقه والثالث الله اعلم بما فيه الثامنه انما كان
الخبر بالقيراط دون غيره لانه اقل مقاييس عمل وانما خص باحد لانه اعظم جبال المدينه
والسابع كان يجب الثامنه وجوب الصلاه على الميت ودفنه وهو اجماع العاشره
الحض على الاجتماع لها والتنبيه على ثوابها وهي مما خصتها هذه الامه وفيه غير ذلك
مما اوضحته في شرح العمده فراجعه منه

باب ـــــــــ خوف المؤمن ان

يحبط عمله وهو لا يشعر المراد بالحبط نقصان الايمان وابطال بعض العبادات لا الكفر
قوله وهو لا يشعر وذلك نحو قوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون

شبكة الألوكة www.alukah.net

فان الانسان لا يكفر ويخرج عن الملة الا بما يعتقده او يفعله عالما بانه يوجب الكفر واما حديث
الشك فيكم اخفى من دبيب النمل المراد به الريا لا الكفر كما نبه عليه ابن بطال قال فخرج الله
وقال ابو ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا وقال ابن ابي مليكه
ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول
انه على ايمان جبريل وميكائيل ويذكر عن الحسن ما خافه الا مومن ولا امنه الا منافق وما يحذر
من الاصرار على النفاق والمعصيات من غير توبة لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
حدثنا محمد بن عرعره نا شعبه عن زيد قال سالت ابا وايل عن المرجئة فقال حدثني عبد الله
ان النبي صلى الله عليه قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر حدثنا قتيبه نا اسمعيل
ابن جعفر عن حميد عن انس قال احتبس عنا عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه خرج
يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال اني خرجت لاخبركم بليلة القدر وانه تلاحى
فلان وفلان فرفعت وعسى ان تكون خيرا لكم التمسوها في السبع والتسع والخمس

الكلام على ذلك من وجوه الاول في تخريج هذه الآثار التي ذكرها معلقة اما الاثر
ابن ابراهيم فاخرجه ابو القاسم اللالكائي في سننه باسناد جيد عن القاسم بن جعفر نا محمد بن
احمد بن حماد نا العباس بن عبد الله نا محمد بن يوسف عن سفيان عن ابي حيان عن ابراهيم به
واما اثر ابن ابي مليكه فاخرجه
واما اثر الحسن فاخرجه الفريابي عن قتيبه نا جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد سمعت الحسن
يحلف في هذا المسجد بالله الذي لا اله الا هو ما مضى من نفاق قط ولا يبقى الا ما هو من النفاق مشفق
ولا مضى منافق قط ولا يبقى الا ما هو من النفاق امن وكان يقال من لم يخف النفاق فهو منافق
قال وحدثنا ابو قدامه عبيد الله بن سعيد نا مسلم بن اسمعيل عن حماد بن زيد عن
ايوب عن الحسن والله ما اصبح ولا امسى مومن الا وهو يخاف النفاق على نفسه وبه عن
العلاء بن حماد نا حماد بن سلمه عن حبيب بن الشهيد ان الحسن كان يقول ان القوم
لمكار واهذا النفاق نقول الايمان لم يكن لهم غير النفاق وبه هشام بن عمار نا اسد بن
موسى عن ابي شهاب عن الحسن قال كذان النفاق تقول الايمان لم يكن بيني اخوف عندكم منه

وبه هشام نا اسد بن موسى نا محمد بن سليمان قال سالت ابان الحسن قال تخاف
النفاق قال وما يومنني وقد خافه عمر بن الخطاب وبه نا شهاب نا ابن ابي شهاب عن حذيفه
قال قلت للحسن ان ناسا يتعوذون الا تخاف او لا تخاف النفاق شك ابو ابي شهاب
فقال سبحان الله لا ان اكون اعلم اني بريء من النفاق احب الي من طلوع الارض ذهبا **الوجه الثاني**
الحديث الاول اخرجه هنا كما ترى واخرجه ايضا عن محمد بن بشار ومحمد بن مثنى قالا
نا محمد بن جعفر نا شعبه وبه نا محمد بن مثنى نا عبد الصمد بن عبد الوارث
نا سفيان كلهم عن زبيد عن ابي وايل والحديث الثاني اخرجه هنا عن قتيبه كما ترى
وفي الصوم عن ابي موسى عن خالد بن الحرث وفي الادب عن مسدد عن بشر بن المفضل كلاهما
عن حميد به **الوجه الثالث** في التعريف برواتها وقد سلف منهم التعريف بعبد الله وهو ابن
مسعود ومعاذ وانس وشعبه واسمعيل بن جعفر وقتيبه واما ابو وايل الراوي عن
عبد الله فهو شقيق بن سلمه الاسدي احد خضرمي كوفي تابعي ادرك زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمايره قال ادركت سبع سنين من سني الجاهليه وقال كنت قبل مبعث النبي صلى الله عليه
ابن عشر سنين ابعي بلالا الحبشي ما سمع عمر بن الخطاب سمعانا وطلحا وابن مسعود وعمارا
وغيرهم من الصحابه والتابعين وعنه خلق من التابعين وغيرهم واجمعوا على جلالته وصلاحه
ووره وتوثيقه وهو من اجل اصحاب ابن مسعود وكان ابن مسعود يثني عليه مات
سنه اثنتين وثمانين في المحفوظ وقال الواقدي وابو نعيم مات في خلافه عمر بن عبد العزيز
وقال العجلي انه توفي سنه سبع وتسعين وعلي سبع علامه اصلاح وقال النووي في القطعه
التي له على هذا الكتاب مات سنه مايه وقيل تسع وتسعين وهو معاش على قول
الواقدي وابي نعيم السالفين قال محمد بن عبد العزيز مات سنه احدى ومايه في رجب وقيل
سنه اثنتين ومايه وكانت خلافته سنتين ونصفا وقيل سنتين وخمسه اشهر وخمسه عشر
يوما واما زبيد الراوي عنه فنونباي مضمومه ثم باء موحده ثم مثناه تحت بن الحارث
ابن عبد الكريم ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله اليامي بمثناه تحت خفيفه بطن من
همدان ويقال الايامي الكوفي روى عن ابي وايل وطبقه عن التابعين وعنه الاعمش وخلق

من التابعين وجلالته متفق عليها مات سنه اثنين وعشرين ومايه فايده ليس في الصحيحين
زيد بضم الذال ثم موحده الا هذا كما سلف التنبيه عليه في الفصول السالفه واما زيد بن
الصلت فليس له ذكر فيهما ذاك في الاوضاح واما محمد بن عمرو الداعي عن شعبه فهو بفتح
العينين المهملتين وبالراء المكرره الاولى ساكنه هو ابو ابراهيم وقيل ابو عبد الله محمد بن عمرو
ابن البرند بموحده ثم راء مكسورتين وقيل بفتحهما والاول اصح واشهد ثم نون ثم دال مهمله
ابن النحاس القرشي السامي بالسين المهمله ولد سامه بن لوي بن غالب البصري مات سنه
ثلاث عشره ومايتين عن خمس وسبعين سنه قال شيخنا قطب الدين في شرحه انفرد به
خ عن مسلم قلت لا تفرد له منه وكذا ابو داود كما نبه عليه الحافظ جمال الدين المزي
في تهذيبه واقتصد صاحب الكمال على د واما حميد الداعي عن انس فهو ابو عبيده حميد
ابن ابي حميد تير ويقال تيرويه بكسر المثناه فوق ويقال غير ذلك الخزاعي البصري مولى
عثمان الطلحات سمع انسا وغيره من التابعين وعنه يحيى الاصابي وغيره من الائمه وحميد هذا
هو الطويل قيل كان قصيرا طويل اليدين فقيل له ذلك وقال الاصمعي لم يكن بذاك الطويل
لكن كان في جسمه رطب يقال له حميد القصير فقيل حميد الطويل تمييزا له وقال خ عن الاصمعي
رايته ولم يكن بطويل ولكن كان طويل اليدين مات سنه ثلاث واربعين ومايه عن خمس وسبعين
سنه وقيل سنه اثنتين واربعين وقيل سنه اربعين **فصل** وقع في اوايل الباب
ذكر ابراهيم التيمي وعبد الله بن ابي مليكه والحسن اما ابراهيم فهو ابن يزيد بن شريك التيمي يتيم
الرباب ابو اسما الكوفي روى عن انس وعنه وعنه النوبي وغيره قتله الحجاج بن يوسف
وقيل مات في سجنه لما طلب الامام ابراهيم النخعي فوقع الرسول به فاخذه وحبسه
فقيل له ليس اياك اراد فقال اكره ان ادفع عن نفسي واكون سببا لحبس صاحبي مسلم بن
الساحه فصبر في السجن حتى مات وثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعه ثقه مرجي قتله الحجاج
وقال ابو حاتم صالح الحديث ومن غرايبه ما رواه الاعمش عنه اني لاملك اثنين وعشرين
الا كل مات سنه اثنتين وتسعين ولم يبلغ اربعين سنه فايده يتيم الرباب بكسر الراء
قال الجاربي وغيره بنو عبد مناه بن ود بن طابخه وقال سعد بن المسيب هو ثور ومدي

وعكل ومدينه بنو عبد مناه وصنبه بن ود وقيل سموا به لانهم عسوا اديهم في رب
ونحا لغوا عليه قال الحارثي هذا قول ابن الكلبي وقال غيره سموا به لانهم تدبوا الى نحالغوا
علي بني سعد بن زيد مناه واما ابن ابي مليكه فهو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكه زهير
ابن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن تيم بن مره القرشي كان قاضيا لابن الزبير ومودنا
جلالته متفق عليها سمع العبادله ومات سنه سبع عشره ومايه واما الحسن فهو البصري
تقدم حاله **الوجه الرابع** فيما فيه من المبهمات الرجلان المذكوران في قوله فتلا حتى رجلان
مكثت مده فلم اعثر على من سماهما الى ان رايت ابن دحيه في كتابه العلم المشهور سماهما
كعب بن مالك وعبد الله بن ابي حدرد قلت وصدرهما ذكر خ في الخصومات وغيره كما سنعلقه
الوجه الخامس في الفاظه ومعانيه معنى قول ابراهيم التيمي انه حسبي ان تكون قصدت في العمل
وكذا ينبغي ان يغلب الخشيه المومن كما قال الحسن ما خافه الا مومن وقد ذم الله تعالى من
امر بالمعروف ونهى عن المنكر وقصد في عمله فقال لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون وهذا على المختار في ضبط قوله مكذبا انه بكسر الذال وقد ضبط بفتحها
ومعناه حسبت ان يكذبني من راي عملي مخالفا قولي وعقوله لو كنت صادقا ما فعلت هذا الفعل
ومعنى نقل ابن ابي مليكه عن الصحابه انهم خافوا ان يكونوا في حمله من الدين ونافق قال
ابن بطال وانما خافوا لانهم كانت اعمالهم حتى راوا من التغيير ما لم يعهدوه ولم يقدروا
على انكاره فخافوا ان يكونوا داهنوا او نافقوا وروي عن عايشه انها سالت رسول الله
صلى الله عليه عن قوله تعالى والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجله قال هم الذين يصلون
ويصومون ويتصدقون ويخافون ان لا يتقبل منهم وقال بعض السلف في قوله
تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اعمال كانوا يحسبونها بدلت سيات وقوله
ما منهم من يقول انه على ايمان جبريل وميكايل هو على ما تقدم ان الايمان يزيد وينقص
وان ايمان جبريل وميكايل اكمل من ايمان احاد الناس خلافا للمرجيه وقوله
الحسن ما خافه الا مومن يعني الله تعالى وقد قال تعالى واياي فارهبون وقال ولمن
خاف مقام ربه جنتان وقال فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وتظاهر كثير

شبكة الألوكة www.alukah.net

والسب في اللغه الشتم والتكلم في العرض بما يعيبه والفسق الخروج لغه وشرعا الخروج
عن الطاعه وقوله وقتاله كفر لا بد من تاويله فان قتاله بغير حق لا يخرجه عن الملة عند اهل
الحق ولا يكفر به وفيه اقوال اصحها ان المراد به كفر الحقوق فان للمسلم حقوقا على اخيه
كما تظاهرت به الاحاديث الصحيحه منها كل المسلم على المسلم حرام الحديث فاذا قاتله فقد
كفر تلك الحقوق ثانيها ان المراد به من استحله بغير موجب وتاويل اشار اليه الخطابي
وهو محتمل على بعد والاصح الاول وبه يحصل الزجر عن انتهاك حرمات المسلمين
فيه اكثر فوايد ثالثها انه شابه فعل الكفار رابعها ان المراد بالمقاتله المشارة والتناول
باليد والتطاول عليه قال ابن بطال العرب تسمي المشارة المقاتله كما قال عليه السلام
في المارين بين يدي المصلي فليقاتله اي فليدفعه بالقوة ولم يرد قتاله واير اد خ حديث التلاعي
في الباب رمز الى هذا المعنى وقد ترجم عليه في كتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقد سلف ايضا باب كفر دون كفر
وذكر كفران العشير ثم هذا كله فيمن لا تاويل له اما المتاول فلا يكفر ولا يفسق بذلك
كالبغاة والخارجين على الامام بتاويل وعليه حمل عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق
هذا المنافق فلم ينكر عليه صلى الله عليه لما كان فعل حاطب يشبه فعل المنافقين وكما قال
معاذ للمصرف من الصلاة انافتان واشباه ذلك والمرجيه بضم الميم وجيم ثم همزه مشتقه
من الارجاء وهو التاخير ومنه قوله تعالى ارجئه واخاه اي اخره فالمرجي من اخر العمل عن
الايمان وقيل من الرجاء لانهم يقولون لا يضر مع الايمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه
وقيل من الرجاء بمعنى تاخير حكم الكبير فلا تقضي لها بحكم في الدنيا فهم اضداد الخوارج والمعتزله
فالخوارج تكفر بالذنب والمعتزله يفسقون به وكلهم يوجب الخلود في النار والمرجيه تقول
لا يضر الذنب مع الايمان وغلاتهم تقول يكفي التصديق بالقلب وحده ولا يضر عدم عمل
ومنهم من يقول لا يضر ذلك من الاقرار باللسان حكاه القاضي ومنهم من وافق القدريه
كالجهني ومنهم من لم يواقفهم وهم خمس فرق كفر بعضهم بعضا وهؤلاء هم مراد البخاري
في الرد عليهم وقوله تلاعي رجلان اي تخاصما وتنازعا والملاحاه المخاصمه والمنازعه

والسباب

والسباب والاسم اللجي مكسور ممدود وجا في رواية لمسلم يختتان معهما الشيطان
تفسيرها اي يطلب كل منهما حفزه ويغويه انه محق في دعواه ومعنى فعت رفع بياتها
والاعتي باقيه الى يوم القيمه بدليل قوله التمسوها وقوله التمسوها في السبع والتسع
كذا هو في اكثر النسخ بتقديم السبع على التسع وفي بعضها تقديم التسع الوجه السادس
في احكامها والمقصود في هذا الباب الرد على المرجيه في قولهم الباطل ان الله تعالى لا
يعذب على شيء من المعاصي من قال لا اله الا الله ولا يحبط شيء من اعمالهم بشيء من الذنوب
وان ايمان العاصي والمطيع سواء وقد ذكر في صدر الباب اقوال اهل التابعين وما تقلد عن الصحابه
وهو كالمشيد الى انه لا خلاف بينهم في هذا وانهم مع اجتهادهم وفضلهم المعروف خافوا ان لا ينجوا
من العذاب وبهذا المعنى استدل ابو وايل لما سأله عن المرجيه اهم مصيبون او مخطيون في
قولهم ان سباب المسلم وقتاله لا يضر ايمانهم فذكر حديث سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر واراد ابو وايل الاحتجاج عليهم بابطال قولهم المخالف لصحيح الحديث
الثاني اذ صحيح حديث عبادك في هذا الباب والله اعلم لان رفع ليلة القدر كان لسبب
تلاحيهما ورفعها الصوت بحضرة الشارع ففيه ذم الملاحاه ونقص صاحبها الثالث
حرمه سب المسلم وهو حرام بغير حق بالاجماع وفاعله فاسق الرابع ذم الخاصمه والمنازعه
وانها سبب العقوبه العامه بذنب الخاصه فان الامه حرمت بعلم هذه الليله بسبب
التلاحي بحضرته الشديد فيه لكن في قوله وعسى ان يكون خيرا بعض التانيس لهم الخامس
اختلفت الاحاديث في سبب النسيان ففي حديث عبادك هذا ان سببه التلاحي وفي صحيح م
في حديث ابي هريره في رجلان يختصمان كما سلف فيحتمل ان السبب المجموع وسياتي الكلام
في ليله القدر في كتاب الاعتكاف حيث ذكره البخاري ان شاء الله عز وجل

باب ——— سوال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام
والاحسان وعلم الساعه وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له ثم قال جا جبريل يعلمكم دينكم
فجعل ذلك كله دينا وما بين النبي صلى الله عليه وسلم فهذا عبد القيس من الايمان
وقول الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه حدثنا مسدد نا

اسمعيل بن ابراهيم انا ابو حيان التيمي عن ابي زرعه عن ابي هريره رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته وبلقائه وبرسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله
ولا تشرك به وتقيم الصلاه وتؤتي الزكاه المفروضه وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعه قال ما المسؤل عنها
باعلم من السايل وسا حدثك عن اشراطها اذا ولدت الامه ربها واذا تطاول رعاء الابل البهم
في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلى النبي صلى الله عليه ان الله عنده علم الساعه الايه
ثم ادبر فقال ردوه فلم يريا شيا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم قال
ابو عبد الله جعل ذلك كله من الايمان **الكلام عليه من وجوه** احدها هذا الحديث
اخرجه خ عن مسدد كما مر وفي الزكاه مختصرا عن محمد بن عبد الرحيم عن عفيف عن وهيب
عن ابي حيان ومن مسدد عن يحيى عن ابي حيان به وفي التفسير عن اسحق عن جرير واخرجه م
عن ابي بكر وزهير عن ابن عليه وعن ابن نمير عن ابن بشر وعن ابي بكر بن اسحق عن عفان
عن وهيب كلهم عن ابي حيان وعن زهير عن جرير عن عثمان كلاهما عن ابي زرعه ثانيها
في التعريف برواته وقد سلفوا غير ابي حيان وهو يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي التيمي يروي
الباب سمع اباه والشعبي وعنه شعبه وابو عوانه والاعمش وهما تابعيان وليس هو تابعي
وجماعات من الاعلام واتفقوا على التنا عليه وتوثيقه واسمعيل بن ابراهيم هو ابن
علية وابو زرعه اسمه هرم بن عمرو كما سلف ثالثها هذا الحديث مشتمل على شرح جميع
وظايف العبادات الظاهره والباطنه من عقود الايمان واعمال الجوارح واخلاص السرايره
والتحفظ من مخالفات الاعمال حتى ان علوم الشريعه راجعه اليه والاحكام منطبقه عليه
فلنذكر منه نبذا الاولى البروز الظهور فمعنى كان بارزا ظاهرا لهم جالسا معهم قال
ابن سيده برز يبرز برورا خرج الى البراز وهو الفضاء وبرز الله وابرز وكل ظاهر بعد
خفا قد برز قال تعالى وترى الارض بارزه قال الشعبي ظاهره ليس فيها مستظل
ولا متفيا وحكى صاحب الواعي عن ثعلب ابن طريف برز الشي برزا علم ان فيها الثانيه

اختلف

اختلف في الجمع بين الايمان باللقاء والبعث فقيل اللقاء حصل بالانتقال الى دار الجزا
والبعث يحصل عند قيام الساعه وقيل اللقاء ما يكون بعد البعث عند الحساب ثم ليس
المراد باللقاء ما يعتقده الله تعالى فان احدا لا يقطع لنفسه بها فانها مختصه فمن مات موحدا ولا
يدري الانسان ما يختم له الثالثه رواه مسلم البعث الاخذ بكسر الخا العجمه وقيل
بذلك مبالغه في الايضاح لشده الاهتمام به وقيل ان خروج الانسان الى الدنيا بعث من
الارحام وخروجه من القبر الى المحشر بعث من الارض فقيد البعث بالاخر ليتميز الرابعه الجنان
الطاعه مع خضوع وتذلل قال السعدي يقال طريق معبد اذا كان مذللا للسالكين وكل
من دان للملك فهو عابد له وفي المحكم عبد الله تعالى يعبده عبادا وعبدا ومعبدا ومعبدا
قاله له وفي الصحاح التعبد التنسك فيحتمل ان يكون المراد هنا معرفه الله تعالى والاقرار
بوحدانيته ويكون عطف الصلاه والزكاه والصوم عليها لاندراجها في الاسلام لا تمالم يكن
دخلت في لفظ العبادا واقتصر على هذه الثلاث لكونها من اظهر شعايد الاسلام واركانه
والباقي ملحق بها وترك الحج اما لانه لم يفرض اذ ذاك او ان بعض الرواه لم يحفظه
ويحتمل ان يكون المراد بالعباده الطاعه مطلقا كما هو ظاهرها ومقتضى الاطلاق فدخل
جميع وظايف الاسلام فيها على هذا يكون عطف الصلاه وغيرها من باب ذكر الخاص
بعد العام تنبيها على شرفه ومزيته كقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وظايره الخامسه الايمان بالله هو التصديق بوجوده تعالى وانه لا يجوز عليه العدم
وانه تعالى موصوف بصفات الجلال والكمال من العلم والقدره والاراده والكلام والسمع
والبصر والحياه وانه تعالى منزه عن صفات النقص التي هي اضداد تلك الصفات
وعن صفات الاجسام والمتحيزات وانه واحد في ذاته فرد في خالق جميع المخلوقات
متصرف فيها بما شا من التصرفات يفعل في ملكه ما يريد ويحكم في خلقه ما يشا
السادسه في صحيح خ في كتاب التفسير وصحيح م في كتاب الايمان وكتبه بعد وملائكته يعني
بعضها وكتابه والايمان بكتب الله هو التصديق بانها كلام الله ومن عنده وان ما تضمنته
حق وان الله تعبد خلقه باحكامها فمنهم من امن بها السابعه الملائكه جمع ملك قيل

حواشي
عثمان

حي سعيد

زوايا ج
الاسراء
العجم
الاحراف

لا اشتقاق له وقيل وزنه فعل وقيل مفعل من لاك اي ارسل وقيل ماخوذ
من الالوكه التي هي الرساله فاصله على هذا مالك فالميم فا الفعل لكنهم قلبوها الى عينه
فقالوا ملاك وقيل هو منك شمال الثامنه يجب الايمان بجميع ملايكه الله فمن ثبت
تعيينه كجبريل وميكاييل واسرافيل وجب الايمان به ومن لم يثبت امنا به اجمالا
وكذلك الانبيا والرسل وما ثبت من ذلك بالنص والتواتر كقدر من يكفر به التاسعه
الايمان برسل الله هو بانهم صادقون فيما اخبروا به عن الله تعالى وان الله ايدهم بالمعجزات
الدالة على صدقهم وانهم بلغوا عن الله رسالته وبينوا للمكلفين ما امرهم ببيانه وانه يجب
اجلالهم وان لا نفرق بين احد منهم العاشره قوله ولا تشرك به وفي رواه لا تشرك به
شيا انما ذكر بعد الجبال لان الكفار كانوا ياتون بصور عباد الله في بعض الاشيا ويعبدون
الاوثان بعضها ينطوي انها شركا وفي هذا الحديث عشره جاهنا وفي كتاب التفسير
تعبد الله ولا تشرك به وجا في حديث ابن عمر في هذين تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فكان ابا هريره نقل الحديث بالمعنى وابن عمر نقله باللفظ الثانيه عشر
جا في حديث ابن عمر وحج البيت والعمره في رواه ابي هريره وجا في حديث طلحه بن
عبيد الله وقد سلف الجواب عنه قريبا الثالثه عشر الدا دبا قامه الصلاه فعلها
بحدودها وقيدها في رواه م بالمكتوبه تبعا لقوله تعالى ان الصلاه كانت على المومنين
كتابا موقوتا وقد استشهد في غير ما حديث صحيح بتسميتها مكتوبه كقوله عليه السلام
اذا اقيمت الصلاه فلا صلاه الا المكتوبه وخمس صلوات كتبهن الله واتقن الصلاه بعد
المكتوبه فيحتمل تقييدها بالمكتوبه الاحتراز من النافله قبلها وان كانت من وظايف
الاسلام فليست منار كانه ويحتمل ان يكون لمراعاه الادب مع لفظ القران وكان عليه السلام
يلازم هذا الادب كما هو مشهد في الاحاديث ومنها تكميل القيام في قوله رابعه مقاما
محمودا مع حضور الموافق الاتيه وفي مقاما محمودا الرابعه عشر تقييد الزكاه بالمفروضه
ليخرج صدقه التطوع فانها زكاه لغويه وقيل الاحتراز من الزكاه المعجله قبل الحول
فانها زكاه وليست مفروضه الخامسه عشر انما فرق بين الصلاه والزكاه في

التقييد

التقييد فقال في الصلاه المكتوبه وفي الثانيه المفروضه للبلاغه السادسه عشر جواز
قول الغايل رمضان من غير اضافه لفظ الشهر اليه وهو الصواب السابعه عشر هو
الاحسان مصدر احسن يحسن احسانا وهو معنيين احدهما متعد بنفسه كاحسنت كذا وحسنته
اذا كملته متنقل بالهمزه من حسن الشي والثاني متعد بحرف الجر كاحسنت اليه اذا اوصلت
اليه النفع والاحسان في هذا الحديث بالمعنى الاول فانه يرجع الى اتقان العبادات ومراعاه
حق الله ومراقبته فمعنى تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ان تعبد عبدا من
يرى الله تعالى ويراه الله تعالى كانك لا تستبقي شيا في الخضوع والخشوع والاخلاص وحفظ
القلب والجوارح ومراعاه الاداب الظاهره والباطنه ما دمت في عبادته وان عرض عارض
فبادر باتمامها براعي الاداب المذكوره اذا رايته وراك لكونه يراك لا لكونك تراه وهذا المعنى
موجود وان لم تره لانه يراك وحاصله الحث على كمال الاخلاص في العبادات ومراقبه الله تعالى
في جميع انواعها مع دوام الخشوع والخضوع والحضور فكل من غلبت عليه مشاهده
الحق كانه يراه ولعل هذه الحاله هي المشار اليها بقوله عليه السلام وجعلت قره عيني
في الصلاه والثاني حال من غلب عليه الطالع الحق عليه والبعد عن الاغيار بقوله تعالى الذي يراك
حين تقوم فايده الالف واللام في قوله ما الاحسان الى المعهود في قوله الذين احسنوا
الحسنى وزياده وهل جزا الاحسان الا الاحسان واحسنوا ان الله يحب المحسنين ولتكرار
في القران ولترتب الثواب عليه سال عنه جبريل عليه السلام الثامنه عشر
اصل الساعه مقدار من الزمان غير معين لقوله تعالى لبثوا غير ساعه والمراد بها هنا
يوم القيمه وقد تطلق في عرف الميقاتيين على جزء من اربعه وعشرين جزا التاسعه عشر
قوله ما المسول عنها باعلم من السايل فيه ان الاجب للمفتي والعالم اذا سيل عما لا يعلم
ان يقول لا اعلم العشرون اشراطها بفتح الهمزه وسكون الشين واصلها شرط
بفتحها علامتها ومنه سمي الشرط لانهم يجعلون لانفسهم علامات وقيل اوايلها ومقدماتها
وقيل صغار امورها واصلها شرط كما سلف وضم صاحب المحكم والجامع بانه اوايلها
وفي الغريبين عن الاصمعي ومنه الاشراط التي يشترط بعض الناس على بعض اما هي علامه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يجعلونها بينهم قال النووي في شرحه والمراد والله اعلم باشراطها السابقة لا اشراطها
المضايقة لها كطلوع الشمس من مغربها ومخرج الدابة ونحوهما الحاديه بعد العشرين
قوله عليه السلام ان تلد الامة ربتها وفي روايه لسلم ربتها وفي روايه بعلها ومعنى الاولين
السيد كما يقال رب الدار وصاحبها عن كثير السراري واولادهن فان ولدها من سيدها
بمنزله سيدها لان مال الانسان صايره الي ولده غالبا وقد يتصرف فيه في حياته تصرف
المالكين اما باذن ابيه له فيه او بقرينه الحال او عرف الاستعمال وهذا ما عليه الاكثرون
وعبر بعضهم عنه بان المراد استيلاء المسلمين علي الكفر فتكون الامه من سيدها بمنزله
سيدها والعلامه علي هذا كثره الفتوح والتسري وقيل معناه ان الاماء يلدن الملوك فتكون
امه من جمله رعيته وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته وولي امورهم وهذا قول
ابرهيم الحربي وقيل معناه انه يفسد احوال الناس فتكثر بيوع امهات الاولاد في آخر
الزمان فتكثر تداولها في ايدي المشترين حتي يشتريها ابنها وهو لا يدري وعلي هذا القول
لا يختص بامهات الاولاد بل يتصور في جميع من ان الامه فتذلد حرائرها غير سيدها
بشبهه او ولدا رقيقا بنكاح او زنا كم تباع الامه في الصورتين بيعا صحيحا وتدور في الايدي
حتي يشتريها ابنها وبيتها وعلي هذا يكون في الاشراط عليه الجهل بتحريم بيع امهات
الاولاد وقيل لانام الولد لما عتقت بولدها فكانه سيدها وقيل معناه ان يكثر العقوق
في الاولاد فتعامل الولد معامله السيد اجنبه من الاهنه وغير ذلك مما حيه ضعف
واما روايه بعلها فالصحيح في معناها ان البعل هو السيد والمالك فتكون لجري ربها
علي ما سلف قال بعضهم اللفظ بعل الشيء ربه ومالكه قال تعالي اتدعون بعلا اي ربا
قاله ابن عباس والمفسرون وقيل المراد هنا النوع وعلي هذا معناه نحو ما سبق
انه يكثر بيع السراري حتي تتوطا الانسان امه وعلي هذا ايضا معني صحيح الا ان الاول
اظهر لانه اذا امكن حمل الروايتين في القضيه الواحده علي معني واحد كان اولي ومع هذا
فالظاهر بان المراد الوجه ان يقول ليس في هذا ترجيح هنا لان المراد هنا بيان
علامات من علامات الساعه وهي غير منحصره في هذا المذكور فان من جملتها رفع العلم

وظهور

وظهور الجهل وظهور الزنا وقله الرجال وكثره النساء وكثره المسيح ونزول عيسي الدجال
عليه السلام وغير ذلك مما نطاهرت عليه الاحاديث الصحيحه وهذه العلامات تدفع
اكثرها وتزايدت وتسال الله حسن الخاتمه الثانيه بعد العشرين ليس في الحديث
دلاله علي انا نبيع امهات الاولاد ولا منع بيعهن وقد استدل به امامان جليلان
احدهما علي الاباحه والاخر علي المنع وهو عجيب منهما وليس كل احد السابع يكون من
العلامات يكون محرما او مذموما فان تطاول الرعاه في البنيان وتسوم المال وكون
خمسين امراه لقيم واحد ليس بحرام بلا شك وانما هذه علامه والعلامه قد تكون بالخير
والشر والحرام والواجب والمباح وغير ذلك الثالثه بعد العشرين العاه بضم الراء وبالهمز
جمع راع كقاض وقضاه وداع ودعاه وغاز وغزاه ويقال ايضا رعاة بكسر الراء بلا همز من غير هاء
كصاحب وصحاب وتاجر وتجار ويقال راع ورعيان ورعاه ورعالان فاعلا اذا كان
اسما جمعه علي فواعل قياسا كحايط وحائط وكاهل وشواهل وان كان صفه استعمل
استعمال الاسماء كراع يجمع علي فعلان بضم الفاء كرعيان وعلي فعال بكسر الفاء علي
فعله كرعاه وقضاه وغزاه فان اصلها رعيه وقضيه وغزيه حركت الياء وانفتح ما قبلها
وانقلبت الياء الفا فالتقي ساكنان الالف والهاء فحذفت الالف لالتقاء الساكنين
فصارت رعاه وغزاه وقضاه واصل الرعي الحفظ الرابعه بعد العشرين
قوله وادبار الضاء هو بالضاد المعجمه في البيان كذا في روايه وفي روايه بالصاد
اضعف لفعل البادية لان اهل الابل اصحاب الغنم والخيل وفي روايه وان تري الحفاه
العراه العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان والبهم بضم الباء بلا خلاف وهي بجر الميم ورفعها
فمن جر جعلها وصفا للابل اي رعاه الابل السود قالوا وهي شرها ومن ثم جعله صفه
للرعاه ومعناه الرعاه السود وقال الخطابي معناه الرعاه المجهولون الذين لا يعرفون
جمع بهيم ومنه ابهم الامر وقيل الذي لا شيء لهم ومنه يحشر الناس حفاه عراه بهما اي لا
شيء معهم ومعناه ان اهل البادية وانشاههم من اهل الحاجه والفاقه تبسطوا لهم
في الدنيا حتي بنيانها هو في البنيان والطالتهم وقولي ان ما البهم بالضم بلا خلاف هو كذلك
وصح به النووي في شرحه وقال القاضي عياض انه الصواب ورواه الاصيلي بالفتح ايضا

شبكة الألوكة www.alukah.net

والاوجه له الخامسه بعد العشرين البهم صغار الضان والمعز هذا قول الجمهور وقال
الزبيدي في مختصر العين البهمه اسم لولد الضان والمعز والبغر وجمعه بهم وبهام واما البهيمه فهي
دوات الاربع من دواب البر والبحر وذكر التيناني في الموعب ان البهم صغار الضان الواحده
بهمه للذكر والانثى والجمع بهم وجمع البهم بهامه وبهامات وفي المخصص يكون بعد العشرين
يوما بهمه من الضان والمعز الى ان تفطم وفي المحكم وقيل هو بهمه اذا شب والجمع
بهم وبهمه وبهامه وبهامات جمع الجمع وقال ثعلب البهم صغار المعز وفي الجامع للقزاز
بهمه متوجه الباء ساكنه الهاء يقال لاولاد الوحش من الظباء وما جانس الضان
والمعز بهمه وفي الصحاح البهامه جمع بهمه والبهم جمع بهمه والبهمه للذكر والمونث للضان
خاصه والسخال اولاد المعز واذا اجتمعت البهامه والسخال قلت لهما جميعا بهم
وبهم ايضا وفي المغيث لابي موسى المديني وقيل البهم السخله وفي الحديث انه عليه السلام
قال للراعي ما ولدت قال بهمه قال اذبح مكانها شاه فلولا ان البهمه اسم لجنس
خاص لما كان في سواله الراعي واجابته عنه بهمه كبير فايده اذ يعرف ما تلد الشاه
انما تكون ذكرا او انثى فلما اجاب عنه بهمه وقال اذبح مكانها شاه دل على انه اسم
للانثى دون الذكر اي دع هذه الانثى في الغنم للنسل واذبح مكانها ذكرا السادسه
بعد العشرين قوله في خمس لا يعلمهن الا الله اي استاثر بعلمها وفي الكلام حذف
تقديره في خمس اي هي في خمس انفرد الله تعالى بعلمها اي هي في عدد خمس ولا مطمع
لاحد في علم شيء من هذه الخمس الا ان يعلمه الله تعالى به السابعه بعد العشرين قوله
ثم ادبر قال ردوه فلم يروا شيا قال عليه السلام هذا جبريل الحديث وفي
الصحيح ايضا فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السايل وفيه فقال عليه السلام
انه جبريل اتاكم ليعلمكم دينكم وفي ابي داود والترمذي قال عمر ثم انطلق فلبثت
ثلاثا ثم قال يا عمر اتدري من السايل الحديث وظاهر هذه الروايه انه قاله بعد
ان سايل فهو مغاير لما تقدم من قوله فلبثت مليا فيحتمل ان عمر لم يحضر قوله
عليه السلام اولا هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم في الحال بل كان قام من المجلس فاخبر

عليه السلام الحاضرين في الحال واخبر عمر بعد ثلاث **الثامنه** بعد العشرين قوله
هذا جبريل فيه دلاله على تشكل الملايكه في صور بني ادم كقوله تعالى فتمثل لها بشرا
سويا وقد كان جبريل يتمثل بصور دحيه وهو يراه النبي صلى الله عليه وعلى خلقته التي
خلق عليها غير مرتين كما تقدم في بدء الوحي **التاسعه** بعد العشرين قوله جاء يعلم
الناس دينهم اي قواعد دينهم وكلياتها وهذا دال على انه انما عرفه عليه السلام في
اضعاف ما سمعه وقد جاء مبينا في الدار قطني في اخر هذا الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم
فخذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبه علي مذ اتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى
ولى **الثلاثون** زاد سليمان التيمي في الحديث من طريق ابن عمر وتغتسل وتتم الوضوء
قال ابن حبان تفرد بها قلت وقد توبعه باجماع وفيه بعد وتحج البيت وتعتمر وصححها
الحاكم وجزم الحافظ بعد الثلاثين اصح هذا الحديث النسائي من طريق ابي ذر وابي هريره
ايضا بزيادة حسنه كان عليه السلام يجلس بين ظهراني اصحابه فيجيء الغريب فلا يدري
اهو هو حتى يسال فطلبنا ان نجعل لرسول الله مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه
فيسياله فكانا من طين يجلس عليه انا لجلوس عنده ورسول الله صلى الله عليه فجلسه
اذا قبله احسن الناس وجها واطيبهم رايحه كان ثيابه لم يمسها دنس حتى سلم من طوف
البساط قال السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام فقال ادنو يا محمد فقال
ادن فما زال يقول ادنو مرارا ويقول ادن حتى وضع يديه على ركبتي رسول الله
صلى الله عليه وذكر **الثانيه** بعد الثلاثين في صحيح م من حديث ابي هريره ايضا
انه عليه السلام قال سلوني فما هابوا ان يسالوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال
يا رسول الله ما الاسلام الحديث كانه لما كثر سوالهم وضيق العيش به غضب
عليه السلام وانزل الله تعالى فيه يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء فانكف الناس فارسل
الله اليهم جبريل فسال فقال هذا جبريل اراد ان تعقلوا اذا تسالوا **الثالثه** بعد
الثلاثين ظاهر الحديث ان اية الايمان للاسلام وقد قدمت الكلام على ذلك في اوايل
كتاب الايمان ومداخله واحدويته وما وقع من الفرق بينهما في حديث جبريل اي

لعل ذكر صحيح ح
ملاهو وزاد ابو
مسلم وصدع

لعل هذا بكر
لعدم ملاءمة
سوال له لان ملما
سالوا عن العلم والكر

ما جاء في حديث وفد عبد القيس من اطلاق لفظ الايمان على الاسلام والاعمال وقد قال
بمثل قوله جماعة منهم البغوي الذاهب بعد الثلاثين فدجمع هذا الحديث انواعا من القواعد
وبهات من الفوائد وقد اشرنا الى جمل منها ومنها وجوب الايمان بهذه المذكورات وعظم
مرتبة هذه الاركان التي فسر الاسلام بها وجواز قول رمضان بلا اشهد كما سلف وعظم محل الاخلاص
والمراقبة وفيها لا ادري من العلم ولا بعد بعبارات متقاربة بين الجواب والاعتراف بعدم العلم
وان ذلك لا ينقصه ولا يزيل ما عرف من جلالته بل ذلك دليل على ورعه وتقواه ووفور علمه
وعلمه بكثرة وتجنبه بما ليس عنده وبين البغوي ما اراد في من التبويب حيث قال
جعل النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام اسما لاكثر من الاعمال والايمان اسما لما يطن من الاعتقاد
وبها عما الدين وقد قدمنا ذلك عنه في اوايل كتاب الايمان ٥

باب ——— نا ابراهيم بن حمزة نا ابراهيم بن سعد عن صالح عن
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره قال اخبرني ابو سفيان
ان هرقل قال له سالتك هل يزيدون او ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك
الايمان حتى يتم وسالتك هل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا
وكذلك الايمان حين يخالط بشاشة القلوب لا يسخطه احد ٥ هذا الحديث سبق
شرحه مبسوطا اول الكتاب وبيان رجاله ٧ ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن
عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي المدني روى عن جماعة من الكبار مضعف وقد
مضى لهما وروى النسائي عن ابن معين عنه قال ابن سعد ثقة صدوق مات سنة ثلاثين ومائتين
بالمدينة ثم اعلم ان هذا الحديث وقع هكذا مفردا بباب وهو ظاهر فان مقصود من به انه
سماه دينا وايمانا ووقع في بعض النسخ مدرجا مع الحديث الذي قبله من غير تخصيص بباب
وليس بجيد اذ ليس مطابقا للترجمة قال ابن بطال سماه مرة بالدين ومرة بالايمان
فمن اسماه متعانبه لمعنى واحد بخلاف قول المرجية وانما اعتبر قولهم هذا فمن كان
كافرا لا يوثق بقوله لانه ناقد هذه الاشياء عن الكتب المتقدمة وتداولت الصحابة وسايد
العلماء قوله فلم ينكروه بل استحسنوه ٥ اخرج الساجي من طريق موافقه وسنه تقلت وتبلون

باب

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا

باب ——— فضل من استبرأ لدينه نا ابو نعيم نا زكريا عن عامر
قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى المشبهات فقد
استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في المشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه
الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ٥ هذا اصل عظيم
اخرجه هذا الحديث اخرجه ايضا في البيوع عن علي بن عبد الله عن محمد عن سفين عن ابي فروة
عن محمد بن المثنى عن ابن عدي كلهم عن الشعبي وقال فيه في البيوع وبينهما امور مشتبهة فمن
ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم
اوشك ان يواقع ما استبان والعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه ٥
واخرجه في البيوع عن ابن نمير عن ابيه عن زكريا وعن ابي بكر عن وكيع عن زكريا وعن اسحق
ابن عيسى عن زكريا وعن اسحق عن جرير عن مطرف وابي فروة الهمداني وعن عبد الملك شعيب
عن ابيه عن جده عن خالد بن زيد عن سعيد بن ابي هلال عن نعمان بن عبد الله عن قبيصة عن
يعقوب عن ابن عجلان عن عبد الرحمن بن سعيد كلهم عن الشعبي به وفي الباب عن ابن عمر
ورواته اما حديث ابن عمر فاخرجه ابن حزم في جزيه من جهة عبد الله بن رجاء عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر مرفوعا الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشتبهات فدع ما يريبك
الى ما لا يريبك واما حديث ——— رواته فاخرجه الجوزي من حديث العلاء بن عبد الرحمن الاسدي
عن ابي الخير عن عقبة مرفوعا استفت قلبك نفسك قلت وكيف لي بذلك قال تدع ما يريبك
الى ما لا يريبك وان افتاك المفتون قلت وكيف لي بذلك قال تضع يدك على قلبك
فان الفؤاد يسكن في الحلال ولا يسكن للحرام وان الورع المسلم يدع الصغير مخافة ان
يقع في الكبير الوجه الثاني في التعريف برواته اما النعمان فهو ابو عبد الله النعمان بن
بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام الانصاري الخزرجي والد عمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنت رواحه اخت عبد الله بن رواحه رضي الله عنها ولد بعد اربعة عشر شهرا من الهجرة وهو اول
مولود ولد الانصار بعد الهجرة والاكثرون يقولون ولد هو عبد الله بن الزبير في العام الثاني من
الهجرة وقال ابن الزبير هو اكبر مني وروي له مايد حديث واربعة عشر حديثا
متفق عليه عند هم منه اربع وستون وتفرد مسلم بثنتين وتفرد البخاري بثلاث على يحيى بن معين
والعلة عنده انه لا يصح للنعمان سماع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو باطل بيقين هذا الحديث
فان فيه التصريح بسماعه وكذا رواية هـ والهمداني النعمان ناصيحه الى ادنيه وهو ما صححه اهل
العراق فانه ليس في الصحابة من اسمه النعمان بن بشير غير هذا ونيف من الافراد وفيهم النعمان
جماعات فوق الثلاثين واما عامر فهو الشعبي وقد تقدمت وكذا شيخنا قطب الدين في
شرحه واما زكريا فهو ابو يحيى زكريا بن ابي زايده خالد بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي زكريا بن ابي زايده
الكوفي سمع جماعة من التابعين منهم الشعبي والسبيعي وعنه الثوري وشعبه وخلق مات
سنة سبع او ثمان او تسع واربعين ومايه واما ابو نعيم فهو الفضل بن دكين بضم الدال ابو نعيم
المهملة ثم كاف مفتوحة هو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير القريشي التيمي الطلحي الملائي
مولى لطلحة بن عبيد الله وكان سبيط الملا فقيل له الملائي بضم الميم والمد سمع الاعمش وطبقته
قال الخطيب وقال من يشاركه في كثير السبيعي وعنه احمد وطبقته من الحفاظ الاعلام قال
ابو نعيم شاركت الثوري في اربعين شيخا واتفقوا على الثناء عليه ووصفه بالحفظ
والاتقان ومناقبه جمة ولد سنة ثلاثين ومايه ومات سنة ثمان او تسع عشرة ومايتين
وكان اتقن اهل زمانه قاله ابن معين قال ابو نعيم اوركت ثمانين مايه شيخ منهم
الاعمش فمن دونه فما رايت احدا يفوق بحلق القرآن وما تعلم احد هذا الاردبي بالزندقة
روي عنه خ بغير واسطه وهو وم عن بواسطه وقع للبخاري هذا الحديث رباعيا
من جهة شيخه هذا وقع له من طريق غيره خماسيا كما اسلفناه وكذا وقع لمسلم في احد
طرقه خماسيا كما سلف **الوجه الثالث** هذا الحديث عظيم جليل قواعد الاسلام بل هو احدها واسها وان جعله بعضهم ثلثها وبعضهم ربعها
كما سلف في الكلام على حديث انما الاعمال بالنيات لانه متضمن لاحكام الشريعة لان الحلال

والحرام والمشتبهات وما يصلح القلب ويفسدها ومتعلق اعمال الجوارح بما فيستلزم معرفة
تفاصيل الاحكام كلها اصالة او تبعا ولهذا كثر بناء منه على وجه الاختصار فانه بسط شرحه
في شرح الاربعين وشرح الاربعين الاولى ذكر صلى الله عليه وسلم ان الامر شيء على اضرب ضرب لا شك
في حله وضرب لا شك في تحريمه وضرب ثالث مشكوك فيه مشتبه فمن اجتنبه فقد برا
لنفسه من المعصية ومن خالطه وقع في الحرام وفي هذا المشكوك فيه تفاصيل معروفة
في كتب الفروع فمنه ما يرد الى اصله من حله وحرمه وضبطها ومنه ما يحكم فيه بالظاهر
من ذلك ومنه ما يغلب فيه الاباحة ومنه ما يحكم فيه بالتحريم احتياطا فمعاملة من كان
في ماله شبهة او غالبه ربا مكروهة الثانية قوله عليه السلام وبينهما مشبهات كذا في هذا
وفيه في البيوع امور مشتبهة وجاء ايضا شبهات وشبهات وذلك كله بمعنى مشكلات
لما فيه من شبه طرفين متخالفين وتشبه تتعلق اي تشكل ومنه قوله تعالى ان البقر تشابه
علينا واما قوله تعالى كتابا متشابها فمعناه في الصدق والحكمة غير متناقض الثالثة اختلف
في المراد بالمشتبهات التي ينبغي اجتنابها على اقوال احدها انه الذي تعارضت فيه الادلة
فاشتبه امره وبه جزم القرطبي كما ذكره في حكمه اقول الاصل حرمته لانه يوقع في الحرام وفاعلها
كراهته والورع تركه ثانيها يتوقف فيه وصوب الثاني لان الشرع اخرجها من الحرام فهي من المباح
فيها وصح انه عليه السلام قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك وهذا هو الورع وقول
من قال انها حلال يتورع عنها ليس بجيد لان اثبات حالات استوى الفعل والترك
وهذه الاقوال حكاها القاضي عياض ما عدا الاصح قال النووي والظاهر انها
مخرجة على الخلاف المعروف في حكم الاشياء قبل ورود الشرع وفيه مذاهب اصحها
يحكم بنفي والثاني الاباحة والثالث المنع القول الثاني ان المراد بها المكروهات قاله
الخطابي والمازري وضعفاه الثالث انها المباح وهو رد كما سلف وهذا الاولى
فيه محمول على ورع يستحب اقتضى ذلك ضعف الورع فيتركه اما من الميل الى
الدنيا واما من الحساب عليه وعدم القيام بالشكر لان حقيقة المباح التساوي
الرابعة قوله عليه السلام لا يعلمها كثير من الناس اي بسبب اشتباهها على بعضهم دون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض الاشياء مشتبهة مستبهمة على كثير من الناس لا يدرى لها فان العلماء يعرفونها لان الله
جعل عليها دلايل يعرفها بها العلماء ولكن ليس كل احد يقدر على تحقيق ذلك ولهذا نفى علمها
عن كثير من الناس ولم ينف علمها عن كل الناس او احد من الناس الخامسة لما ذكر في البيوع
باب تفسير المشبهات ذكر هذا الحديث عقبه بقول حسان بن ابي سنان ما رايت شيا
اهون من الورع دع ما يريبك الى ما لا يريبك وذكر فيه حديث المراة السوداء في الضاع وقال
كيف وقد قيل وحديث احتجبي منه وحديث عدي بن حاتم في الصيد لا تاكل ثم ترجم باب
ما شبه من الشبهات وذكر فيه حديث النمرة الساقطة وتركها حشية الصدقة ثم عقبه باب
ما لا يجتنب فقال باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات ثم ذكر فيه حديث
الرجل الذي يجد الشيء في الصلاة وقوله لا حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وحديث عايشة ان
قوما يا تونا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه ام لا فقال سموا عليه وكلوه وسياتي الكلام على ذلك
في موضعه ان شا الله السادسة اختلف اصحابنا في ترك الطيب وترك لبس الناعم هل
هو ورعا او زهد قال القاضي ابو الطيب انه ورعا لما علم من امر السلف من خشونة العيش
وخالف الشيخ ابو حامد واستدل بقوله تعالى من حرم زينة الله الاية قال ابن الصباغ
يحمل ذلك باختلاف الناس وتفخيم للعبادة وقصورهم واشتغالهم بالضيق والسعة وصوبه
الرافعي السابعة ما يخرج الى الوسوسة من تجويز الامر البعيد ليس من الشبهات المطلوب
اجتنابها بل وسواس شيطاني وسبب التوقف في ذلك علم العلم بالمقاصد الشرعية وقد
نبه الشيخ ابو محمد الجويني على جملة من ذلك منها غسل الثياب الجدد وغسل القميص وغير
ذلك من التوقع البارد الثامنة يعني استبرا العرض ودينه سلم دينه مما يغسله او ينقصه
عرضه مما يشينه واستبرا النفس كطلب البرآة من الاثم عندها فمن لم يتق الشبهات
المختلف فيها واتهك حرمتها فقد وجد السبيل الى عرضه فيما رواه او شبهه به كما نبه
عليه ابن بطال التاسعة يعني يوشك ان يواقعه وفي رواية اصبي يقع في الحرام اي
يقع فيه وايدي اذا اعنا هنا نادته الى التقوع فيه متعمدا فيتجاسر عليه ويواقعه
غالبا ومتعمدا تخفه الزاجر عنده ولما ذكر الفه من المساهلة العاشرة يوشك يلبس الشيء

اي يسمع ويقرب وما ضيه اوشك ولا مبه بمن انكره وفي الصحاح العامة تفتح السين وهي
لغة رديه الحادية عشرة قوله فيما يفني فمن اتقى المشبهات قال النووي في شرحه ضبط
على وجهين بفتح الباء المشددة وبكسرها مع التخفيف والتشديد وكله صحيح ومعناه مشبهات
اشتبهها بالحلال او مشبهات الحلال وعلى رواية الفتح فمعناه مشتبهات بالحلال الثانية عشرة
قوله عليه السلام الا وان لكل ملك حمى ضرب عليه افضل الصلاة والسلام وذلك
ان ملوك العرب كانت تحمي مراعي المواشيها وتتوعد من يقربها فبعد عنها خوف ذلك
وحمي ايضا ما يحيطها ويقيها والله تعالى ملك الملوك وله حمي وهي المحرمات التي ورد الشرع
بها كالزنا ومعنى حمي الله تعالى التي منع من دخوله والتعرض له ولقد مانه واسبابه فمن
خالف شيا من ذلك استحق العقوبة نسال الله العفو والحماية عما يكره الثالثة عشرة هو
المضغة القطعة من اللحم سميت به لانها تمضغ في الفم لصغرها وصحتها ممضغ الرابعة عشرة
قوله اذا صلحت واذا فسدت هو بفتح اللام والسين ويضان في الضابع ويقال صلح
وفسد بالضم اذا صار الصلاح والفساد فيه لازمة كظرف وشرف والمعنى صارت تلك
المضغة ذات صلاح وفساد الخامسة عشرة القلب سمي بذلك لتقلبه وسرعة الخواطر
فيه وتردادها عليه واصله الصدر ثم نقل الى هذا العضو والتوجت العرب التفخيم فيه
قافه للفرق بينه وبين اصله وقد قال بعضهم ليحدر اللبيب من سرعة انقلاب قلبه
اذ ليس بين القاف والقلب الا التفخيم وما يعقلها الا العالمون السادسة عشرة قوله
عليه السلام اذا صلحت الى قوله الا وهي القلب هذا اصل عظيم محقق على كل مكلف السعي
التام في اصلاح قلبه وريا ضته نفسه وحملها على الاخلاق الجميلة المحمدة لطهارة قلبه فما احوج
اعاننا الله على ذلك السابعة عشرة استدل بهذا ابن بطال على ان العقل في القلب
وان ما في الراس فهو سبب العقل وهو مذهب اصحابنا وذهب اخرون الى انه في الراس
ولا دلالة في الحديث لواحد من المذهبين نبه عليه النووي في شرحه الثامنة عشرة و
استدل به بعض اصحابنا على احد القولين فيما اذا حلف لا ياكل لحما فاكل قلبا انه يحنث
واليه مال ابو بكر الصيدلاني المروزي والاصح انه لا يحنث به لانه لا يسمى لحما عرفا

باب ادا الخمس من الايمان

عن ابي جمرة قال كنت اقعد مع ابن عباس فيجلسني على سريره فقال اقم عندي حتى اجعل لك سهما من مالي فاقمت معه شهرين ثم قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه قال من القوم او من الوفد فالوا ربيعه قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر نفصل بخبره من ورائنا وندخل به الجنه وسألوه عن الاشربه فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهاده ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاه وايتاء الزكاه وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدبا والنقير والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم هذا الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه في عشره مواضع من صحيحه هنا كما ترى وفي جزء الواصعن علي بن الجعد عن شعبه ومن اسحق عن النضر عن شعبه وفي كتاب العلم عن بندار عن غندر عن شعبه وفي الصلاه عن قتيبه عن عباد بن عباد وفي الزكاه عن حجاج بن المنهال عن حماد وفي الخمس عن ابي النعمان عن حماد وفي مناقب قريش عن مسدد عن حماد وفي المغازي عن سليمان بن حرب عن حماد ومن اسحق عن ابي عامر العقدي عن قرة وفي الادب عن عثمان بن ميسره عن عبد الوارث عن ابي التياح وفي التوحيد عن عمرو بن علي عن ابي عاصم عن قرة واخرجه م في الايمان والاشربه عن خلف بن هشام عن حماد ومن يحيى بن يحيى عن عباد وفي الايمان وحده عن ابي موسى وابي بكر ابن ابي شيبه وبندار عن غندر عن شعبه ومن ابن معاذ عن ابيه عن قرة ومن نصر بن علي عن ابيه عن قرة كلهم عن ابي جمره به ولم يذكر فيه شيئ من طرقه قصه الاشج وذكرها م في الحديث فقال عليه السلام للاشج انبك فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناه الوجه الثاني في التعريف برواته وقد سلف التعريف بابن عباس وشعبه واما ابو جمره فهو بالجيم والراء وليس في الصحيحين من يكنى بهذه الكنيه غيره ولا من اسمه جمره بل وكذا في باقي الكتب الستة ايضا ولا اعلمها وفي كتاب الجياني انه وقع في نسخه ابي ذر

عن ابي الهيثم

عن ابي الهيثم بالجيم والزاي وذلك وهم واسمه نضر بن عمران بن عصام وقيل ابن عاصم بن واسع الضبعي البصري سمع ابن عباس وابن عمر وغيرهما من الصحابه وخلقا من التابعين وعنه ايوب وغيره من التابعين وغيرهم كان مقيما بنيسابور ثم رجع الى مرو ثم انصرف الى سرخس وبها توفي سنه ثمان وثمانين ومايه وثقته متفق عليها والضبعي بضم الضاد المعجمه ثم باء موحده ثم عين مهمله نسبه الى ضبعه بن قيس بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن علي ابن بكر بن وايل قال ابو احمد الحاكم ليس في المحدثين ابو جمره غيره وما عداه ابو جمره بالجيم والمهمله وقد رمي هو عن ابي جمره بالي المهمله عمر بن ابي عطا القصاب بياع القصب الواسطي حديثا واحدا عن ابن عباس فيه ذكر معويه وارسال النبي صلى الله عليه ابن عباس خلفه قال بعض الحفاظ يرميه شعبه عن سبعه يروون عن ابن عباس كلهم ابو جمره بالجيم والزاي الا هذا ويعرف هذا من عين منهم انه اذا انفرد عن ابن عباس ابو جمره فهو هذا واذا اراد واعين من هو بالجيم قيدوه بالاسم والنسب او الوصف كابي جمره القصاب في اخر صحيح م في قصه معويه كما اسلفناه واما علي بن الجعد فهو الامام ابو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري الهاشمي مولاهم البغدادي سمع التوبي ومالكا وغيرهما من الاعلام وعنه احاديث في غير الصحيحين قال موسى بن هارون ما رايت احفظ منه وكان احمد يحض علي الكتابه عنه وقال يحيى بن معين هو ربانينا في العلم ثقه فقيل له هذا الذي كان منه يعني انه كان يتهم بالجهم فقال ثقه صدوق وقيل ان الذي كان يقول بالجهم ولده الحسن قاضي بغداد واقوالهم في الثناء عليه والحفظ والاتقان مشهوره وبقي ستين سنه او سبعين سنه يصوم يوما ويفطر يوما ولد سنه ست وثلثين ومايه ومات سنه ثلثين ومايتين ودفن بمقبره باب حرب ببغداد الوجه الثالث في بيان الفاظه ومعانيه وفوايده الاولى قوله كنت اقعد مع ابن عباس يعني زمن ولايته البصره من قبل علي رضي الله عنهما وللبخاري في كتاب العلم عنه كنت اترجم بين ابن عباس والناس وله في مسلم كنت اترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس قيل ان لفظه بين يدي زايده لتتفق الروايات وقيل التقدير بينه وبين الناس والترجمه التعبير بلغه عن لغه لمن لا يفهم وقيل كان يتكلم بالفارسيه وكان يترجم لابن عباس عمن تكلم بها قال ابن الصلاح

هذا اعلى ما وقع في هذا الاصل وفي نسخه اسمه نضر بن عمران بن عصام وقيل ابن عاصم بن واسع الضبعي البصري سمع ابن عباس وابن عمر وغيرهما من الصحابه وخلقا من التابعين وعنه ايوب وغيره من التابعين وغيرهم كان مقيما بنيسابور ثم رجع الى مرو ثم انصرف الى سرخس وبها توفي سنه ثمان وثمانين ومايه وثقته متفق عليها والضبعي بضم الضاد المعجمه ثم باء موحده ثم عين مهمله نسبه الى ضبعه بن قيس بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن علي ابن بكر بن وايل قال ابو احمد الحاكم ليس في المحدثين ابو جمره غيره وما عداه ابو جمره بالجيم والمهمله وقد رمي هو عن ابي جمره بالي المهمله عمر بن ابي عطا القصاب بياع القصب الواسطي حديثا واحدا عن ابن عباس فيه ذكر معويه وارسال النبي صلى الله عليه ابن عباس خلفه قال بعض الحفاظ يرميه شعبه عن سبعه يروون عن ابن عباس كلهم ابو جمره بالجيم والزاي الا هذا ويعرف هذا من عين منهم انه اذا انفرد عن ابن عباس ابو جمره فهو هذا واذا اراد واعين من هو بالجيم قيدوه بالاسم والنسب او الوصف كابي جمره القصاب في اخر صحيح م في قصه معويه كما اسلفناه واما علي بن الجعد فهو الامام ابو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري الهاشمي مولاهم البغدادي سمع التوبي ومالكا وغيرهما من الاعلام وعنه احاديث في غير الصحيحين قال موسى بن هارون ما رايت احفظ منه وكان احمد يحض علي الكتابه عنه وقال يحيى بن معين هو ربانينا في العلم ثقه فقيل له هذا الذي كان منه يعني انه كان يتهم بالجهم فقال ثقه صدوق وقيل ان الذي كان يقول بالجهم ولده الحسن قاضي بغداد واقوالهم في الثناء عليه والحفظ والاتقان مشهوره وبقي ستين سنه او سبعين سنه يصوم يوما ويفطر يوما ولد سنه ست وثلثين ومايه ومات سنه ثلثين ومايتين ودفن بمقبره باب حرب ببغداد الوجه الثالث في بيان الفاظه ومعانيه وفوايده الاولى قوله كنت اقعد مع ابن عباس يعني زمن ولايته البصره من قبل علي رضي الله عنهما وللبخاري في كتاب العلم عنه كنت اترجم بين ابن عباس والناس وله في مسلم كنت اترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس قيل ان لفظه بين يدي زايده لتتفق الروايات وقيل التقدير بينه وبين الناس والترجمه التعبير بلغه عن لغه لمن لا يفهم وقيل كان يتكلم بالفارسيه وكان يترجم لابن عباس عمن تكلم بها قال ابن الصلاح

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعندي انه كان يترجم عن ابن عباس لمن خفي عليه من الناس لزحام او لاختصار يمنع من فهمه وليست الترجمة مخصوصة بتفسير لغة باخرى فقد اطلقوا على قولهم باب كذا اسم الترجمة لكونه يعبد عما ذكر بعد قال النووي والظاهر انه يفهمهم عنه ويفهمه عنهم وفي لفظ فجاءه امراة فسالته عن بيعة الجر فقال الحديث الثانية فيه جواز الترجمة والعمل بها وجواز المترجم الواحد لانه من باب الاخبار لا من باب الشهادة على المشهود وتوب عليه فتح في بعض طرقه باب الترجمة بين يدي الحاكم الثالثة السدير معروف وضبطه سدر بضم الراء كما جاء به القرآن الكريم ويجوز فتحها وكذا ما اشبهها من الضعف تجديد وصدد وذليل وذلل وتظاير ويجوز فيها ضم الثاني وفتحه والضم اشهر والفتح حكاه الواحدي والجوهري وغيرهما وانكره لحنا الرابعة فيه استحباب اكرام كبير القدم من حلسائه ورفع مجلسه وتخصيصه فيه على عين الخامسة معنى قوله اقم عندي حتى اجعل لك سهما من مالي اقم عندي لتساعدني على فهم كلام السائلين فانه كان يترجم له كما سلف ويحتمل بمراد السائل الاعجمي ويحتمل السائل يقول ابن عباس السادسة الوفد الجماعة المختارة من القوم لتتقدمهم في لقي العلماء والمصير اليهم في المهمات واصلهم وافد قال ابن سيده يقال وفد عليه واليه وفدا ووفودا ووفادة واوفد غيره الى الملك واوفد عليه وهم الوفد والوفود فاما الوفد فاسم للجمع وقيل جمع واما الوفود فجمع وفد وفدا وفد اليه وفي الجميع للقتال ووفود والقوم يفدون وافدتهم انا ايفادا وواحد الوفد وافد وفي الصحاح وفد فلان على الامير رسولا والجمع وفد وصح الوفد اوفاد والاسم الوفادة واوفدته انا الى الامير ارسلته وفي المغيث والجمع الغريب الوفد قوم يجتمعون فيفدون البلاد وما ذكرته اولا هو قول صاحب التحرير وضبط به النووي في شرحه لهذا الكتاب وقال القاضي هم القوم ياتون الملك ركبانا ويويد ما ذكره ان ابن عباس فسر قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال ركبانا السابعة وفد عبد القيس لقوا وافيا يا عبد القيس للهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وكانوا اربعة عشر راكبا رئيسهم الاشج العصري واسمه المنذر بن عائذ بالذال المعجمة وقال ابن الكلبي المنذر بن الحارث بن زياد وقيل المنذر بن عامر وقيل ابن عبيد وقيل عبد الله بن عوف قاله ابن سعد ولقب بالاشج لاثر كان في وجهه

وسبب

وسبب وفادتهم ان منقذ بن حيان احد بني غنم بن وديعة كان متجره الى بنيه بجلاجل وقد من هجر بعد الهجرة فمر به النبي صلى الله عليه فنهض منقذ اليه فقال النبي صلى الله عليه لمنقذ حان كيف جمع قومك ثم سالة عن اشرافهم بسميهم فاسلم منقذ وتعلم الفاتحة واتى قومه واتاه كتاب النبي صلى الله عليه الى جماعة عبد القيس فكتمه ثم اطلعت عليه امراته وهي بنت المنذر بن عائذ بالذال المعجمة بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر بن عوف ابن عمرو بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بالزاي بن افصى بن عبد القيس بن افصى بالقاف ما دعمله بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار المنذر هذا هو الاشج كما سلف عليه السلام به لاثر كان في وجهه وكان منقذ يصلي ويقرا فدكرت له امها قتلا فيما فوقع الاسلام في قلبه كما ان الاشج اتى قومه عصر وحارب بكتاب رسول الله صلى الله عليه فقراه عليهم فوقع الاسلام في قلوبهم واجمعوا على السير الى رسول الله صلى الله عليه فسار الوفد فلما دنوا من الوديعة قال النبي صلى الله عليه اتاكم وفد عبد القيس خير اهل المشرق وفيهم الاشج العصري غير خزايا ولا مبدلين ولا نادمين فاسلم بسلم قومه حيي وتزوجها قال القاضي وكان وفودهم عام الفتح قبل خروج النبي صلى الله عليه الى مكة فاتاه القيس في اللغة الشدة وبه سمي امرؤ القيس اي رجل الشدة الثامنة قوله قال من القوم او من الوفد هو شك من بعض الرواة قالوا وربيعة وهذا نسبه الى جدهم الاعلى فان عبد القيس هو بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة كما سلف التاسعة قوله قال مرحبا بالقوم هو من الرحب بضم الراء وهو السعة والرحب بالفتح الفضاء الواسع ومرحبا منصوب بفعل مضمر لا مظهر اي صادفت رحبا واتيت رحبا وسعة فاستانس وقال القزاز معناه رحب الله بك مرحبا كانه وضع موضع الترحيب والعرب انما تقول مرحبك الله وسهلك ومرحبا بك وسهلا ذكره الهروي وغيره واكثر العرب منه ومن ادابها البر والاكرام وحسن اللقاء العاشرة قوله غير خزايا ولا ندامى هكذا وقع هنا وجاء في غير هذا الموضع غير الخزايا ولا الندامى بالالف فيهما وفي رواية غير خزاني ولا الندامى وكله صحيح مضى منصوبا على الحال هكذا الرواية ويويده رواية خ في موضع اخر مرحبا بالقوم

الذين جاؤا عيد خزايا ونداماي واشار صاحب التحرير الي انه رعي بالكسر علي الصفه للقوم والمعروف الاول واما معناه فالخزايا جمع خزيان كحيران وصياري والخزيان المستحي وقيل الذليل المهان وبه جزم ابن التين في الغاتي فقال اي عبيدا ذلاء وامامانين يقال خزي الرجل يخزي خزيا اذا هلك وخزي خزايه اذا استحي قال ويحتمل ان يريد انكم لم تتعاوني بليه قال ابن السكيت خزي اذا وقع في بليه واما النداميي فقيل جمع ندمان بمعني نادم وهي لغه في نادم حكاها القزاز والجواليقي معبرين بها وعلي هذا هو علي بابه وقيل جمع نادم اتباعا للخزايا وكان الاصل نادمين فاتبع خزايا تحسينا للكلام وهذا الاتباع كثير في كلام العرب وهو فصيح ومنه قوله عليه السلام ارجعن مازورات غير ماجورات اتبع مازورات لماجورات ولو افرد لم يتبع لقال موزورات كذا قاله الفرا وجماعات قالوا ومنه قول العرب انيْ آتيه بالغدايا والعشايا جمعوا الغداه غدايا اتباعا العشايا واصله غدوات واما معني غير نداميي فالمقصود انه لم يكن منهم ناخر عن الاسلام ولا عناد ولا اصابكم اسار ولا سبا ولا ما اشبه ذلك مما تستحيون بسببه او تذلون او تهانون او تندمون فيذا الظهار لشرفهم حيث دخلوا في الاسلام طائعين من غير ضرب ثم اسلموا احتموا الحاديه عشره قوله ﷺ نستطيع ان نائيك الا في الشهر الحرام المراد جنس الاشهر الحرم وهي اربعه ذو القعده وذو الحجه والمحرم ورجب وفي روايه لمسلم في اشهر الحرم اي في اشهر الاوقات الحرم وانما امكنوا من حج هذه الاشهر دون غيرها لان العرب كانت لا تقاتل فيها وما ذكرناه من عد الاشهر الحرم هو المستحسن في عدها وتظاهرت عليه الاخبار وقيل تعد في سنه واحده الثانيه عشره قوله وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر اي في طريقنا من المدينه ثم عليهم واصل الحي منزل القبيله ثم سميت به اتساعا لان بعضهم يحمي بعض قاله في المطالع وقال ابن سيده انه بطن من بطون العرب قال العلمي واول العرب شعوب ثم قبايل ثم عمايد ثم بطون ثم افخاذ ثم فصائل ثم عشاير وقدم الانصبي العشاير علي الفصائل قال وهم الاحياء وذكر الجواليقي في الفاصله ان العرب علي طبقات عشر اعلاها الجذم ثم الجمهره ثم الشعب واصلها شعب القبيله ثم العمار ثم البطن ثم الفخذ ثم العشير ثم الفصيله

ثم الرهط وقال ابن دريد الحي الشعب العظيم من الناس الثالثه عشر قوله فمرنا بامر فصل اي بين واضح ينفصل به المراد ولا يشكل قاله الخطابي ومعني الرابعه عشر قوله نخبر هو بالنصب علي الصفه لامر قال القرطبي كذا قيدناه علي من يوثق وقوله ويدخل به الجنه يجوز رفعه علي الصفه وجزمه علي جواب الامر قال القرطبي قيدناه بهما كما انه قال ان امرتنا بامر واضح فعلناه ورجونا دخول الجنه به وقوله ويدخل كذا هو هنا بالواو ومعني ايضا ومن يحدثنا الخامسه عشر قوله فامرهم بار بع وناهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وصله الجاحظ وعد خمسه ويجاب بانه امرهم بالاربع التي فصلها ثم ذكرهم خامسه وهي اداء الخمس لانهم كانوا مجاورين كفار مضر فكانوا لهلك جهاد وتكون قوله وان تعطوا من المغنم الخمس معطوفا علي اربع اي امرهم باربع وبان يعطوا والشهادتان في حكم واحد وجواب ثان وقوله اول الاربع اقام الصلاه وكذا كله التوحيد لانها الاساس وقد رواه في في كتاب الادب وفيه اقيموا الصلاه الجاحظ وليس فيه ذكر الشهاده وفي بعض طرقه حذف الصوم السادسه عشره هذا الحديث موافق لحديث بني الاسلام علي خمس وكتفسير الاسلام بخمسه في حديث جبريل عليه السلام وقد سلف ان ما يسمي اسلاما يسمي ايمانا قيل وانما لم يذكر هنا الحج لانه لم يكن فرض بعد وفيه نظر لان هذا كان عام الفتح والحج فرض قبل ذلك اما سنه خمس او سنه ست قال القاضي والجهاد لم يكن فرض ايضا لان فرضه العام نزل في سنه براءه سنه تمان بعد الفتح قال وجا في بعض طرق هذا الحديث حذف الصوم وهو اغفال من الراوي لعلم الحفظ من بعضهم السابعه عشره الخمس بضم الميم وتسكن وكذا الثلث والربع الي العشر بضم ثانيه وتسكن الثامنه عشره فيه دلاله علي وجوب الخمس في الغنيمه قلت ام كثرت وان لم يكن الامام في السريه الغازيه وسياتي بسطه في موضعه ان شا الله تعالي ذلك وقد التاسعه عشره الحنتم بفتح الحا المهمله واسكان النون ثم مثناه فوق مفتوحه جرار خضر علجيه الا قوال وقد جا في صحيح مسلم في كتاب الاشربه تفسيرها بانها الجرار مطلقا قالها انها جرار مقيرات الاجواف يوتي بها من مصر زاد بعضهم انها حمر رابعها انها جرار حمر

اعناقها وقيل افواهها في جنوبها تجلب فيها الخمر من مصر وقيل من الطايف وكان ناس يشتدون
فيها يباهون به الخمر خامسها انها جرار كانت تعمل من طين وشعر ودم وعباره الحكم انها جرار
خضر تضرب الي الحمرة وعباره الخطابي انها جرار مطليه بما يسد مسام الخزف وقيل الثابت
في الانتباذ لانها كانت مزفت وعباره ابن حبيب هي الجر وكل ما كان من فخار ابيض او اخضر
ورد عليه بانها ما طلي من الفخار بالجص المعمول من الزجاج وصنعه واما الدبا بالمد فهو اليقطين
اليابس اي الوعاء منه وهو بضم الدال وقد تكسر وقد تقصر واما النقير فهو جذع ينقر وسطه
وينبذ فيه كما جاء في صحيح مسلم مبينا مرفوعا واما المقير فهو المزفت وهو المطلي بالقار والمزفت
الذفت وقيل الزفت نوع من القار والصحيح الاول وفي صحيح مسلم عن ابن عمر قال المزفت
هو المقير وعباره ابن سيده وصنعه انه شيء اسود يطلي به الابل والسفن وقال ابو حنيفه
انه شجر مر العسلوف النهي عن الانتباذ في هذه الاربع وهو ان يجعل في الماء حبات من
تمر او زبيب او نحوهما ليحلو ويشرب لانه يسرع فيها الاسكار فيصير حراما ويظهر ما لله
فيه اضاعه المال وربما شربه بعد ان صار مسكرا ولا يدري فلم ينه عن الانتباذ في اسقيه
الادم بل اذن فيها لانها لا تبقى فيها المسكر بل اذا صار مسكرا شققها غالبا فان
هذا النهي كان في اول الاسلام ثم نسخ ففي صحيح مسلم من حديث بريده رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن الانتباذ الا في الاسقيه فانتبذوا في كل وعاء ولا
تشربوا مسكرا هذا مذهب الشافعي والجمهور وذهبت طايفه الي ان النهي باق منهم مالك
واحمد واسحق حكاه الخطابي عنهم قال وهو مروي عن عمر وابن عباس وذكر ابن عباس
هذا الحديث لما استفتي دليل علي انه يعتقد النهي لم يبلغه الناسخ والصواب الجزم بالاباحه
لصريح النسخ الحاديه بعد العشرين قوله عليه السلام واجتنبوا به من وراكم فيه دلاله
علي قبول خبر الواحد وقد اخرجه خ فيه كما سلف وقوله من هو بفتح الميم ورواه م
من كذلك ومن بكسرها والمعنى ورايكم وقوله اولا من وراء لا خلاف انه ممنوع
الميم الثانيه بعد العشرين قد اشتمل هذا الحديث علي انواع من العلوم وقد اشرنا الي
بعضها ومنها وفاه الفضلاء والدوسا الي الايه عند الامور المهمه ومنها تقديم الاعذار بين

يدي

يدي المسئله ومنها بيان مهمات الاسلام واركانه سعي الحج ومنها ان الحال تغني ايانا ما هو
مراد خ هنا ومنها ندب العالم الي اكرام الفاضل ومنها استفاده العالم في تفهيم الحاضرين
والفهم عنهم كما فعله ابن عباس ومنها استحباب قول الرجل لزواره وشبههم مرحبا ومنها
انه ينبغي للعالم ان يحث الناس علي تبليغ العلم واشاعه احكام الاسلام ومنها انه لا كراهه
في قول رمضان من غير تقييد بالشهر ومنها انه لا عيب علي طالب العلم والمستفتي اذا
قال للعالم اوضح لي الجواب ونحو هذه العبارة ومنها جواز الثناء علي الانسان في
وجهه اذا لم يخف فتنه باعجاب ونحوه ومنها الترجمه في الشفوي وقبول خبر الواحد كما
سلف ومنها وجوب الخمس في الغنيمه خاتمه جاء في هذا الجذدان وفد عبد القيس لما
وصلوا الي المدينه بادروا الي النبي صلي الله عليه واقام الاشج فجمع رحالهم وعقل ناقته
ولبس ثيابا جددا ثم اقبل الي النبي صلي الله عليه فقبله واجلسه الي جانبه فان النبي
صلي الله عليه قال لهم تبايعوني علي انفسكم وقومكم قالوا نعم فقال
الاشج يا رسول الله انك ان تذاكر الصلاح عن شيء اشد عليه من دينه بايعك علي
انفسنا وندسل معنا من يعلمنا فمن اتبع كان منا ومن ابا قاتلناه قال صدقت
ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناه وجاء في مسند ابي يعلي فقال يا رسول الله
كانا في قديما ام حدثا قال بل قديم قال الحمد لله الذي جبلني علي خلقين يحبهما الله
والاناه بفتح الهمزه ممدود هي تربصه حتي تنظر مصالحه وهي الاناه والاناه الحلم وهي
هذه الاخيره الدالة علي صحه عقله وحسن نظره للعواقب

باب ما جاء ان الاعمال بالنيه والحسبه ولكل امرئ ما نوي يدخل فيه الايمان والوضوء والصلاه والزكاه والحج والصوم والاحكام وقال الله تعالي
عز وجل قل كل يعمل علي شاكلته علي نيته وقال النبي صلي الله عليه ولكن جهاد
ونيه حدثنا عبد الله بن مسلمه نا مالك عن يحيي بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمه
ابن وقاص عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه قال الاعمال بالنيه ولكل
امرئ ما نوي فمن كانت هجرته الي الله ورسوله فهجرته الي الله ورسوله ومن كانت

١٢٤

هجرته لدنيا يصيبها او امراه ينزوجها فهجرته الي ما هاجر اليه حدثنا الحجاج بن منهال
نا شعبه اخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن ابي مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل علي اهله نفقه يحتسبها فهي له صدقه حدثنا
الحكم بن نافع انا شعيب عن الزهري قال حدثني عامر بن سعد عن سعد بن ابي وقاص
انه اخبره ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقه تبتغي بها وجه الله الا
اجرت عليها حتي ما تجعل في فم امراتك الكلام علي ذلك من وجوه احدها حديث
ولكن جهاد ونيه علقه هنا بصيغه جزم وقد اسنده في الحج والجهاد والجزيه كما ستعلمه اخرجه
في الحج عن عثمان بن ابي شيبه عن جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس
مرفوعا لا هجره بعد الفتح ولكن جهاد ونيه واذا استنفرتم فانفروا واخرجه م ايضا في
الجهاد وحديث عمر رضي الله عنه سلف اول الكتاب بتجريد طرقه وهذا ثاني موضع
منها وحديث ابي مسعود رضي الله عنه اخرجه هنا كما تري وفي المغازي عن مسلم وفي
النفقات عن ادم واخرجه م في الزكاه عن ابن معاذ عن ابيه وعن محمد بن بشار وابي بكر بن
رافع عن غندر وعن ابي كريب عن وكيع كلهم عن شعبه به وتفرد للبخاري عالبا خماسيا
ولمسلم من جميع طرقه سداسيا وحديث سعيد بن ابي وقاص قطعه من
حديث الطويل المشهور اخرجه خ هنا كما تري وفي الجنائز عن عبد الله بن يوسف عن
مالك وفي المغازي عن احمد بن يونس عن ابراهيم وفي الحج عن يحيي عن وكيع عن ابراهيم وفي
الدعوات عن موسي عن ابراهيم بن سعد وفي الطب عن موسي بن اسمعيل عن شعيب
واخرجه م في الفرائض عن يحيي بن يحيي عن ابراهيم وعن قتيبه وابي بكر عن سفين وعن اسحق
عن عبد الرزاق عن معمر كلهم عن الزهري به واورده خ في الفرائض ايضا مطولا وفيه لن
تخلف تعمل عملا تريد به وجه الله الا ازددت به رفعه ودرجه ولعواع من لفظ
النفقه التي اورد لها هنا الوجه الثاني في التعريف برجاله اما حديث الاعمال
بالنيات فتقدم الكلام علي رجاله مستوفي واما حديث سعد فكذلك ايضا واما حديث
ابي مسعود فسلف من رجاله شعبه فقط واما باقي رجاله فابو مسعود عقبه

ابن

ابن محمد بن ثعلبه بن اسيد بفتح الهمزه وكسر السين وقيل بضمها وقيل بضم اوله ابن
عسيد بفتح العين وكسر السين ابن عطيه بن جدار بكسر الجيم وقال ابن عبد البر بضم الخا المعجمه
ابن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي البدري شهد العقبه مع السبعين وكانا صغيرهم وشهد احدا
ثم اشتهد علي انه لم يشهد بدرا وانما سكنها وقال محمد وابن شهاب والزهري وابن اسحق
صاحب المغازي والبخاري في صحيحه شهدها وكذا الحكم بن عتبه وقال ابن سعد قال محمد عمر
وسعد بن ابراهيم وعيرهما لم يشهد بدرا وقال الحكم وغيره من اهل الكوفه شهدها واهل المدينه
اعلم بذلك رضي له عن النبي صلي الله عليه وسلم مايه حديث وحديثان اتفقا منها علي تسعه واندر
خ بحديث وم بتسعه رضي عنه عبد الله بن يزيد الخطمي وابنه سعيد وعيرهما سكن الكوفه
ومات بها وقيل بالمدينه قبل الاربعين وقيل سنه احدي وثلاثين وقيل بعد الستين
وقيل سنه احدي واثنين واربعين قال في الصحابه ابو مسعود هذا وابو مسعود
الغفاري قيل اسمه عبد الله وثالث الثلاثه الاول واما الدامي عنه فابو موسي
عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطمه واسمه عبد الله لانه ضرب
رجلا علي خطمه اي علي مقدم انفه فسمي بذلك بن جشم بن مالك بن الاوس اخي الخزرج بن
حارثه بن ثعلبه العنقا لطول عنقه بن عمرو بن مزيقيا بن عامر ماء السما بن حارثه بن
الغطريف بن امري القيس البطريق بن ثعلبه البهلول بن مازن بن الازد الانصاري الخطمي
الصحابي سكن الكوفه وكان اميرا عليها في عهد ابن الزبير شهد الحديبيه وهو ابن سبع
عشره سنه وشهد صفين والجمل والنهروان مع علي رضي الله عنه وكان الشعبي كاتبه
وكان من افاضل الصحابه وقيل ان لابيه يزيد صحبه روي له عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
سبعه وعشرون حديثا اخرج له خ منها حديثين احدهما في الاستسقا موقوف
وفي المظالم حديث النهي عن النهبي والمثله وم احدهما واخرجاه عن البراء ابي مسعود
وزيد بن ثابت مات زمن ابن الزبير قاله الواقدي واخرج له ٤ فايده في الصحابه
عبد الله بن يزيد هاجر هذا اصلهم وثانيهم الثاني ذكر في حديث عايشه انه عليه السلام
سمع قراءته وثالثهم النخعي ورابعهم البجلي له حديث اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه اورده ابن فاتح

قال الصفاني وقيد بالمدينه وهو صحيح

الخطمي

سعد

ابو مسعود

وقاسم غلط فيه ابن المبارك في حديث ابن مربع كونوا علي مشاعركم فانه هذا الحديث
فيه من الطرف رواية صحابي عن صحابي واما علي بن ثابت هو انصاري كوفي سمع جده علي رضي الله عنه
لامه عبد الله بن يزيد الخطمي والبدا بن عازب وعنهما من الصحابة وعنه شعبة والاعمش
وعنهما قال احمد ثقة واما الحجاج هو ابو محمد حجاج بن منهال السلمي مولاهم البصري الحجاج بن منهال
الخاطي السمسار سمع شعبة وعنه من الكبار وعنه الاعلام خ وعنه واتفقوا علي الثناء عليه
وكان صاحب سنة يظهرها ولد سنة اربعين ومايه ومات سنة ست عشرة وقيل سبع
عشرة ومايتين قال المزي في تهذيبه روي له الستة ولم يعد داود فيمن روي عنه منهم عنه خ
وقال النووي في شرحه روي عنه خ مرة وقال شيخنا قطب الدين في شرحه روي له
خ وروي مت ق عن رجل عنه والصواب الاول فانه ليس في الكتب الستة حجاج
ابن منهال سواه **الوجه الثالث** فسر الشاكلة في الآية بالنية وفسرها الزجاج
بالطريقة والمذهب والليث بما وافق فاعله قال الفراء يقال ان الشاكلة بخلاف الوفق ويدل
عليه قوله فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ومعنى يحتسبها يبغي بها وجه الله وقوله فم هو اليم
وروي بحذفها واثبات الياء وهو اصوب والاول لغة قليلة **الوجه الرابع** في هذه الاحاديث
احكام كثيرة نشير الي بعضها هنا لانها ستاتي في مواضعها مبسوطة واما حديث انما
الاعمال بالنيات فسلف الكلام عليه مبسوطا كما بينا عليه منها الحث علي الاخلاص واحضار
النية في جميع الاعمال الظاهرة والخفية ومنها الرد علي قول المرجية ان الايمان اقرار باللسان
دون الاعتقاد بالجنان وهو مراد من هذا الباب وقد سلف بسط ذلك وهو مردود بالنصوص
والاجماع في ان المنافقين من اهل الدرك الاسفل من النار ومنها ان النفقة علي العيال
وان كانت من افضل الطاعات فانما تكون طاعة اذا نوي بها وجه الله تعالي وكذا نفقته علي
نفسه وضيعته ودابته وغير ذلك اذا نوي بها ذلك والي ذلك الاشارة بقوله عليه السلام
حتي ما تجعل في فم امرأتك ولو صح فيه حظ نفس حتي لقمة من لذة وغيرها فان
الوضع يكون غالبا لحظ النفس من شهوة ونحوها ونبه بذلك علي الاعلا من كسر وغيرها

باب قول النبي صلي الله عليه الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين

وعامتهم

وعامتهم وقوله عز وجل اذا نصحوا لله ورسوله حدثنا مسدد نا يحيي عن اسمعيل
قال حدثني قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال بايعت رسول الله
صلي الله عليه علي اقام الصلاة وايتا الزكاة والنصح لكل مسلم حدثنا ابو النعمان نا ابو عوانة
عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله واثني
عليه وقال عليكم بالتقوى الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتي يأتيكم امير
فانما يأتيكم الآن ثم قال استعفوا لاميركم فانه كان يحب العفو ثم قال اما بعد
فاني اتيت النبي صلي الله عليه فقلت ابايعك علي الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم
فبايعته علي هذا ورب هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل **الكلام** عليه من
وجوه احدها هذا الحديث اخرجه هنا كما تري واخرجه في كتاب البيوع بلفظ بايعت
رسول الله صلي الله عليه علي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم واخرجه هو بلفظين احدهما كالمتقدم الاول
والثاني بلفظ بايعت رسول الله صلي الله عليه علي السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت
والنصح لكل مسلم **الوجه الثاني** في التعريف برجاله اما الاسناد الاول فمسدد
ويحيي هو ابن سعيد القطان واسمعيل هو ابن ابي خالد البجلي فسلف نسبهم واما
جرير فهو ابو عبد الله او ابو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر وهو الشليل بن مالك بن نصر بن
ثعلبة البجلي الاحمسي بالحاء والسين المهملتين الكوفي وبجيلة قبيلة معروفة تنسبوا الي
بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة قال ابن اسحق جرير سيد قبيلته يعني
بجيلة قال وبجيلة بن انمار بن نزار بن معد بن عدنان نزل جرير الكوفة ثم تحول
الي قرقيسيا ومات فيها توفي سنة احدي وخمسين وقيل غير ذلك له مايه حديث اتفقا
منها علي ثمانية واخرج بحديثه هذا بعينه كذا في شرح شيخنا قطب الدين وفي شرح
النووي روي له مايتا حديث اخرج بحديث وقيل بسته وقيل صوابه وهو بسته
بدل بسته كان قدومه علي رسول الله صلي الله عليه سنه عشر في رمضان فبايعه
واسلم وقيل اسلم قبل موته رسول الله باربعين يوما وكان يصلك الي سنام البعير

الصحيح بقاله قطب الدين

جرير البجلي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكانت نشاته دراعا واعتدل القامه وكان يبكي يوسف هذه الامه لحسنه رضي عنه بن عبد الله
والمنذر وابو عليم وابن ابنه ابو زرعه هرم ومناقبه جمه وبنانان وكيله اشتبي له فرسا بثلثمايه
فتخيل جدبه انها تساوي اربعمايه فقال لصاحبها ابيعها باربعمايه قال نعم ثم تخيل
انها تساوي خمسمايه فقال ابيعها بخمسمايه قال نعم فلم يزل كذلك حتى استدل بها منه
بثمان مايه وقال بايعت رسول الله صلى الله عليه على النصح لكل مسلم فاردت ليس
في الصحابه جدبر بن عبد الله البجلي الا هذا وفيهم جدبر بن عبد الله الحميري فقط وقيل ابن عبد الحميد
وفيهم جدبر بن الارقط وجدير بن اوس الطائي وقيل فيهم وجديرا وابو جدير ذكر في حديث
ابي الليلي الكندي عنه واما الراوي عنه فهو ابو عبد الله قيس بن ابي حازم واسم ابي حازم
عبد عوف بن الحرث ويقال عوف بن عبد الحارث بن عوف الاحمسي البجلي الكوفي التابعي
المخضرم ادرك الجاهليه وجالس النبي صلى الله عليه فقبض وهو في الطريق ووالد صحابي
سمع خلقا من الصحابه منهم العشره المشهود لهم بالجنه وليس في التابعين من يروي عنهم عنه
وقيل كم يسمع عبد الرحمن بن عوف منه جاعه من التابعين وجلالته متفق عليها وهو احد
الناس اسنادا كما قاله ابو داود ومن طرف احواله انه روى عن جاعه من الصحابه لم يرو
عنهم غير منهم ابو ماوية بن سعيد والصنابحي بن الاعسر ومرداس الاسلمي رضي الله عنهم
مات سنه اربع وقيل خمس وثمانين وقيل سنه ثمان وتسعين واما الاسناد الثاني
فالراوي عن جدير زياد وهو ابو مالك زياد بن علاقه بكسر العين المهمله بن مالك الثعلبي بالثا
المثلثه الكوفي سمع جديرا وعمه قطبه بن مالك وغيرهما من الصحابه وغيرهم وعنه جاعات
من التابعين منهم الاعمش وكان يخضب بالسواد وثقوه واما الراوي عنه فهو ابو عوانه
بفتح العين المهمله الوضاح بن عبد الله الشكري الواسطي سلفت ترجمته واضحه وكذبها
النووي فيما وقع من اخطائه التي نبه عليها رحمه الله واما الراوي عنه فهو ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسي البصري المعروف بعارم وكان ثبتا فيه لان العامه الشراسه
والفساد يقال عرم يعرم عرامه بالفتح وعرم عارم اي شرس بين العرام بضم العين قاله
الجوهري سمع ابن المبارك وطبقته وعنه خلق وعنه من الاعلام قال ابو حاتم اذا حدثك

عارم

عارم ناصم عليه وكان سليمان بن حرب يقدمه على نفسه اذا خالفه في شيء رجع الى ما يقول
وقال عبد الرحمن سمعت ابي يقول اختلط ابو النعمان في اخر عمره وزال عقله فمن سمع
منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح وكتبت عنه قبل الاختلاط سنه اربع عشره ومئتين
ان شاء الله تعالى رضي عنه بفيد واسطه ورضي عنه مع بواسطه وكان مولده سنه اربع وعشرين
ومايتين **الوجه الثالث** ذكر في الباب ثلاثه احاديث هذين مسندين
عن جدبر والثالث حديث الدين النصيحه ذكره معلقا كما تراه وقد اخرجه مسلم في صحيحه مسندا
من حديث سهيل عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه قال الدين
النصيحه ثلثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم وليس لتميم
في صحيح مسلم سواه ولا اخرج خ لتميم شيئا لان سهيلا ليس على شرطه قال الخطابي ترجم خ
على حديث الدين النصيحه لم يسنده لان راوي الحديث تميم واشهد طرفه فيه سهيل بن
ابي صالح وليس من شرطه ورضي ايضا عن ابن عمر من طرق لا باس بها قلت تقوي اذا
قال ابن بطال رواه ابن عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريره مرفوعا نحوه وقد
اخرج له خ متابعه وقال خ ايضا سمعت عليا يعني ابن المديني يقول كان سهيل لخ
فوضع عليه فنسي كثيرا من الاحاديث وقال الحكم احتمد م واكثر اخراجه عنه في الشواهد
متابعه في اكثر رواياته بحافظ لا يدافع مسلم بذلك من نسبته الى سوء الحفظ واغرب
بعض شيوخنا فقال في تعليقه على هذا الصحيح حديث جدبر في النصح شبيه بحديث
تميم المذكور عند ابن مندهه في كتابه السياسه ثم ساقه بسياقه مسلم ولا شك ان عزوه
البداوي **الوجه الرابع** النصح نقيض الغش تقول له ونصحه نصحا ونصوحا ونصاحه
ونصاحه قاله ابن سيده وقال صاحب الجامع النصح بذل المجهود والاجتهاد في المسوره
وقال ابن طريف نصح قلب الانسان خلص من الغش قال الجوهري وهو باللام انصح
وفي الغريبين نصحته صدقته **الوجه الخامس** هذا الحديث عظم جليل خطير عليه
مدار الاسلام كما قيل انه ربعه فان النصيحه كله جامعه معناها حاز الحظ للمنصوح له
وهو من وجيز الاسماء ومختصر الكلام ويقال انه ليس في كلام العرب كلمه مفرده تستوفي

بها العباره عن معنى هذه الكلمه كما قالوا في الفلاح ليس في كلام العرب كلمه اجمع لخير الدنيا والآخره
منه وقيل النصيحه ماخوذه من نصح الرجل توبه اذا خاطه والنصاح الخيط فشبهوا فعل
الناصح بما يتجراه من صلاح المنصوح له بفعل الخياط بما يصلح من خلل الثوب وقيل
انها ماخوذه من نصحت العسل اذا صفيته من الشمع شبهوا تخليص القول من الغش
بتخليص العسل من الخلط ومعنى الحديث عماد الدين وقوامه النصيحه كقوله الحج عرفه اي
عماده ومعظمه كما يقال الناس تميم والمال الابل وانما استعملت الكلمه لانها من باب المشاكله
مثال لله والكتابه فجعلها شامله في كل سهم من سهام الدين وفي كل طبقه من طبقات
اهله فاما النصيحه لله فمعناها ينصرف الي الايمان به ونفي الشك عنه وترك الالحاد
في صفاته ووصفه بصفات الكمال والجلال كلها وتنزيهه سبحانه وتعالى عن جميع انواع
النقايص وصفات المحدث والقيام بطاعته واجتناب مخالفته والحب فيه والبغض فيه
وموالاه من والاه ومعاداه من عصاه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه التي لا تحصى وشكره
عليها والاخلاص له في جميع الامور والدعا الي جميع هذه الاوصاف وحث الناس عليها والتلطف
في جمعهم وارشادهم وحقيقه هذه الاضافه راجعه الي العبد في نصحه نفسه فالله تعالى غني
عن نصح الناصح بعن العالمين واما النصيحه لكتابه تعالى فالايمان بانه كلام الله تعالى وتنزيله
لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا تقدر الانس والجن لو اجتمعوا علي الاتيان بسوره مثله
ثم تعظيمه وتلاوته حقها وتحسينها والخشوع عندها واقامه الفاظه والذب عنه من تاويل
الملحدين وتحريف المبطلين وتعريض الطاعن والتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم
علومه وامثاله والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجايبه والعمل بمحكمه والايمان بمتشابهه
والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه والعمل بما اقتضى منه عمل ودوام تدبره
والتصديق بحقه ورعيه الي غير ذلك واما النصيحه لرسوله صلي الله عليه فمعناها تصديقه
في رساله وقبول ما جاء به ومعاداه من عاداه والطاعه له في امر ونهي وتشريع وتبين من امر الدين
واعظامه حتى وتوقيره وموازرته واحيا طريقته في بث الدعوه واشاعه السنه ونفي
التهمه عنها قاله فانه كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى وقال فلا وربك لا يومنون حتى

يحكموك

يحكم فيما شجر بينهم واما النصيحه لايمه المسلمين فهم الخلفا الراشدون ومن بعدهم ممن
يلي امر الامه ويقع ومن نصحهم بذل الطاعه لهم في المعروف والصلاه خلفهم وجهاد الكفار معهم
وادا الصدقات اليهم وترك الخروج عليهم بالسيف اذا ظهر منهم سوسين وتنبيههم عند
الغفله والاعتداد بالتنبيه الكاذب عليهم وان يدعي بصلاحهم وقد بينا ذلك في الايمه الذين
هم علما الدين ومن نصحهم قبول ما رووا اذا انفردوا وتقليلهم ومتابعتهم وحسن الظن بهم
واما نصيحه عامه المسلمين فتعليمهم ما يجهلونه وارشادهم الي مصالحهم وامرهم بالمعروف
ونهيهم عن المنكر والشفقه عليهم وتوقير كبيرهم ورحمه صغيرهم وتخولهم بالموعظه كما قال
تعالى ادع الي سبيل ربك بالحكمه والموعظه الحسنه الايه ولقوله تعالى حكايه عن ابراهيم عليه
السلام يا ابه لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر الايه قال الاصبهاني فالناصح يكون ناصحا
الامن بدا بالنصيحه لنفسه فعلمها الخير وحذرها من مكايد الشيطان وخالف النفس في
هواها قال حبيبي صلوات الله وسلامه عليه الناصح لله الذي يبدا بحقه قبل حق الناس
ويبدا بامر الاخره قبل الدنيا قال الحسن البصري ما زال لله نصحا ينصحون الناس
فيجعلهم ويصحون لعباد الله في حق الله عليهم ويعلمون له في الارض بالنصيحه اولئك
خلفا الله في الارض **الوجه السادس** مدار ذكر هذا الباب وقوع الدين علي النصيحه
فانه سمي النصيحه دينا واسلاما وبايعه علي النصح لكل مسلم كما بايعه علي الصلاه والزكاه
فالنصح معتبر بعد الاسلام وظن ابن بطال في شرحه ان مقصود الرجل من تعلم ان
الاسلام القول دون العمل وهو كما هو العكس لانه لما بايعه علي الاسلام فشرط عليه
والنصح فلو دخلت في الاسلام استانف له بيعه **السابع** النصيحه فرض علي الكفايه
لازمه علي قدر الطاقه اذا علم الناصح انه تقبل نصحه ويطاع امره وامن علي نفسه
المكروه فان خشي منه في سعه فيجب علي من علم بالمبيع عيبا ان يبينه بايا كان
او اجنبيا ويجب علي الوكيل والشريك والخازن النصح التام **الثامن** البيعه قد تكون
عامه وقد تكون خاصه وقد سلف ذلك عند حديث عباده اذ باب علامه الايمان حب
الانصار وكان الغيث واليا علي الكوفه لعمر بن الخطاب فكتب له معه بيعه ومات بها فعهد الي

عليها سنه خمسين التاسع قول جديد عليكم بالوقار والسكينه اي الزموها ويوخذ منه ان العالم اذا راي امرا يخشى منه الفتنه على الناس ان يعظم في ذلك ويرغبهم في الله وترك الفرقه ومعنى قوله حتى ياتيكم اميرا اي يقوم بامركم وينظر في مصالحكم وقوله فانه كان يحب العفو جعل الوسيله الى عفو الله بالدعا بالطلب والحث عليه وما كان يحبه في حياته من العفو عمن اذنب اليه وكذلك يحبي كل احد يليق به باحسن خلقه ومعامله في الدنيا

١١ اخذ كتاب الايمان من شرح صحيح البخاري ويتلوه كتاب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اتنا من لدنك رحمه وهيي لنا من امرنا رشدا

كتاب العلم

اول آية وقعت في آية في

وقول الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقوله وقل رب زدني علما ع استفتح خ بحمد الله هذا الباب بايات القران العظيم تبركا ع قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه العلم في هذه الايه اي يرفع الله الذين امنوا اوتوا العلم على الذين امنوا ولم يوتوه درجات في دينهم ودنياهم اي اذا عملوا بما امروا به وقيل يرفعهم في الثواب والكرامه وقيل في الفضل في الدنيا والمنزله وقيل ان المراد بالعلم في الايه الثانيه القران وكان كلما نزل شيء ازداد به عليه السلام علما وقيل ما امر الله رسوله بنداء الطلب في شيء الا في العلم وقد طلب موسى عليه السلام الزيادة فقال هل ابتعك على ان تعلمني مما علمت رشدا وكان ذلك لما سيل اي الناس اعلم فقال انا العلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه وجاء في كثير من الاثار ان درجات العلماء تلو درجات الانبيا ودرجات اصحابهم فالعلما ورثه الانبيا وانما ورثوا العلم وبينوه للامه وذبوا عنه وصدوه من تحريف الجاهلين وانتحال المبطلين وقال زيد بن اسلم في قوله تعالى ندفع درجات من نشا قال بالعلم وجاء في فضل العلم واداب اهله احاديث صحيحه منتشره واثار مشهوره منها قوله عليه السلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وسياتي حيث ذكره خ قريبا فانه ذكرها مفرقه فيما سياتي هذا قول العلما بالتصنيف كالحافظ ابي بكر الخطيب معين فلا نطول به ع

باب من سيل علما وهو مشتغل في حديثه فاتم الحديث ثم اجاب السايل

حدثنا محمد بن سنان نا فليح وحدثني ابراهيم بن المنذر نا محمد بن فليح نا ابي نا هلال بن علي عن عطاء بن يسار

لم يذكر احمد وصلوا خ

يسار عن ابي هريره قال بينما رسول الله صلى الله عليه في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعه فمضى رسول الله صلى الله عليه يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين اراه السايل عن الساعه قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانه فانتظر الساعه قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعه

الكلام عليه من وجوه

احدها في التعريف برجاله اما ابو هريره فسلف وكذلك الراوي عنه هلال بن يسار وقد ذكرهم شيخنا قطب الدين في شرحه واما الراوي عنه فهو هلال ع بن ابي هلال بمهمله وقيل ابن ابي هلال على ما قاله البخاري وقيل هلال بن اساه نسبه الى جده العدوي سمع انسا وعنه ع قال ابو حاتم يكتب حديثه وهو صبيح قال الواقدي مات في اخر خلافه هشام واما الراوي عنه فهو فليح ع بن سليمن العدوي مولاهم المدني روى عن نافع وهلال وعنه ابنه محمد وعبد قال ابن معين وابو حاتم والنسايي ليس بالقوي وقال ابن عدي هو عندي لا باس به وقد اعتمده خ في صحيحه وقال الحاكم اجماعه مع م في اخراجهما عنه في الاصول يوكد امره ويسكن القلب فيه الى تعديله مات سنه ثمان وستين ومايه واما الراوي عنه فهو ولده محمد روى عن هشام بن عروه وغيره وعنه هدبه بن موسى العدني معين لبيه ابن معين وقال ابو حاتم ما به باس ليس بذاك القوي مات سنه سبع وتسعين ومايه واما الراوي عنه فهو ابراهيم بن المنذر الحزامي بالحا والزاي الاسدي احد العلما بالمدينه روى عنا بن وهب وابن عيينه وهلال وعنه خلق منهم خ قا وروى خ عن محمد بن غالب عنه وروى ن عن رجل عنه واضح له ث ايضا صدوق قال النسايي ليس به باس مات سنه ست وقيل خمس وثلثين ومايتين قاما محمد بن سنان فهو ابو بكر العوقي بفتح العين المهمله وقيل الياقاف ولم يكن من العوقه هو حي من عبد القيس واهل نزل فيهم كانت له محله في البصره فنزل عندهم فنسب اليهم روى عن فليح وهشام وعنه خ د وطوى قال ابو حاتم صدوق وروى د ن ق عن رجل عنه مات سنه ثلاث وعشرين ومايتين ع

ثانيها هذا الاعرابي لا يحضرني اسمه فليح عنه ثالثها ناصح عليه السلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

جواب السايل الجاز فقضى حديثه محتمل لانه قد شبع في جواب سايل سأله متعلم فكان
احق بتمامه ولو لم تقطعه فذا يحمل للسايل فايدة جوابه او كانت الحاجة اليه امس فخاف
فوته رابعها معنى وسد الامر الي غير اهله اي تولاه غير اهل الدين والامانة ومن
يعينهم على الظلم والفجور وعند ذلك تكون الامة قد ضيعوا الامانة التي فرضت عليهم حتى يؤتمن
الخاين ويستخون الامين وهذا انما يكون عند غلبة الجهل وضعف العلما الحق عن القيام به
نسال الله العافية خامسها في احكامه الاول ان من اداب المتعلم ان لا يسال العالم ما
دام مشتغلا بحديث اخر لان من حق القوم الذين بدا بحديثهم ان لا يقطعه عنهم حتى يتمه الثاني
الرفق بالمتعلم وان جفا في سواله او عجل لانه عليه السلام لم يوجه على سواله بل اكمل حديثه
الثالث سبب تعليم السايل والمتعلم لقوله عليه السلام اين السايل فاجيب عن الذي
سال عنه الرابع مراجعة العالم عند علم فهم السايل لقوله كيف اضاعتها الخامس جواز ارتفاع
العالم في الجواب وان سمي منه اذا كان ذلك لمعنى باب ـــــــ من رفع صوته بالعلم
حدثنا ابو النعمان ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف
النبي صلى الله عليه عنا في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ
فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلا صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا
الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه ترجيا في العلم عن مسدد
وفيه قد ارهقتنا الصلاة صلاة العصر وفي الطهارة عن موسى وفيه فادركنا وقد ارهقتنا
العصر واخرجه م في الطهارة عن شيبان وابي كامل عن ابي عوانة به ثانيها
في التعريف برجاله اما ابو النعمان محمد وابو عوانة الوضاح فقد سلفا وكذا عبد الله بن
عمرو واما الراوي عنه فهو يوسف بن ماهك بفتح الهاء والكاف لا يوصف للعجمة
والعلمية فارسي مكي تابعي انفرد سمع ابن عمر وعايشة وحفصة وسمع ابنه ماهك
واسماء مسيكة وقال النسائي ليس بماهك وذكر عن ابي داود وعلي بن المديني ان
يوسف بن ماهك ويوسف بن ماهان واحد مات سنة ثلاث عشرة ومايه وقيل سنة
عشر ومايه واما الراوي عنه فهو ابو جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس واسطي بصري

انفرد كثير الحديث لين من الصحابة عباد بن شرحبيل السكسكي وهو من قومه روى عنه شعبة
ومسلم مات سنة خمس وعشرين ومايه قالها ما ذكر ابن ماجه من حديث جابر
ويل للاعقاب من النار قال هذا اعجب الي من حديث عبد الله بن عمرو يعني الذي ذكر في
هذا وقد اخرجه م من حديث ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه راى اعقابا
تلوح فقال ويل للاعقاب من النار وقد اخرجه عنه في الطهارة كما سياتي
رابعها هذه السفرة قد جاءت مبينة في بعض طرق روايات هذا فقد صحبنا رسول الله
صلى الله عليه من مكة الى المدينة حتى اذا كنا في الطريق تعجل قوم عند العصر فتوضوا وهم
عجال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال النبي صلى الله عليه ويل للاعقاب من
النار اسبغوا الوضوء خامسها قوله وقد ارهقتنا الصلاة هو برفع الصلاة على انها
الفاعل اي اعجلتنا الضيق وقتها وروي ارهقنا الصلاة بالنصب على انها مفعوله اي اخرنا
الصلاة حتى كادت تدنو من الاضحى قال القاضي وهذا اظهر قال صاحب الافعال
ارهقت الصلاة اخرتها وارهقته ادركته وقال الخليل ارهقنا الصلاة استاخرنا عنها
وقال ابو زيد رهقنا الصلاة اذا حانت وقال ابو عبيد رهقت القوم غشيتهم ودنوت
منهم وقال ابن الاعرابي رهقته وارهقته بمعنى دنوت منه وقال الجوهري رهقه
بالكسر يرهقه رهقا غشيه قال تعالى ولا ترهق وجوههم قتر ولا ذلة وقال ابو زيد
ارهقه عسرا اذا كلفه اياه ويقال لا ترهقني لا ارهقك الله اي لا تعسرني لا اعسرك الله
وقيل في قوله تعالى ولا ترهقني من امري عسرا اي لا تحملني من امري عسرا اي ما لا طاقة لي به
وقيل لا تعجلني ويجيء على قول ابي زيد لا تكلفني سادسها ويل من الصادر التي
لا افعال لها وهي كلمة عذاب وهلاك وهي مقابلة ويح وقال لمن وقع فيما لا يستحقه
ملجه نزحها عليه وعن ابي سعيد الخدري ويل واد في جهنم لو ارسلت عليه الجبال
لماعت من حره وقيل ويل صديد اهل النار سابعها الاعقاب جمع عقب وهي
مؤخر القدم وعقب كل شيء آخره وهي موئله وقال الاصمعي العقب هو ما اصاب الارض
من مؤخر الرجل الى موضع الشراك وقال ثابت العقب ما تحات من مؤخر القدم الى

الساق ويقال عقب وعقب بكسر القاف وسكونها ثامنها خص عليه السلام الاعقاب بالعقاب لانها التي لم تغسل ويحتمل ان يريد صاحبها ففيه حذف المضاف والالف واللام في الاعقاب الظاهر انها عهدية ويحتمل ان تكون للجنس تاسعها هذا الحديث مما ورد على سبب وفيه كشف يحتمل افراده بالتأليف عاشرها في احكامه الاول وجوب استيعاب غسل الرجلين وان المسح عنه كاف ولا يجب مع الغسل المسح وهو اجماع من يعتد به وقد تقدم عليه خ في الطهارة في باب غسل الرجلين ولا مسح على القدمين فهم منه ان القدمين لا يمسحان بل يغسلان لكن روايه م السالفه واعقابهم تلوح لم يمسها الماء تفسد الروايه هنا فجعلنا نمسح على ارجلنا ولا شك ان هذا موجب للوعيد بالاتفاق وقد يدل على ان المراد لم يمسها الماء للغسل وان مسحها بالمسح فتكون الوعيد وقع على الاقتصار على المسح فقط وفي صحيح ابن خزيمه من حديث عمرو بن عبسه الطويل ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما امره الله تعالى وهو دال على ان الله تعالى امر بغسلهما فلا عبرة اذا بقول الشيعه ان الواجب المسح ولا بقول ابن جرير والجبائي من المعتزله انه مخير بينه وبين الغسل ولا بما يجاب به بعض الظاهريه الجمع بينهما وقراءه الجر في الارجل محموله على النصب ومن باب عطف الجوار الثاني وجوب تعميم الاعضاء بالمطهر وان ترك البعض مهما كغير مجزي الثالث تعليم الجاهل وارشاد الرابع ان الجسد يعذب وفيه نصب لطلب السنه الخامس جواز رفع الصوت في المناظره بالعلم السادس ان العالم ينكر ما يرى من التضييع للفرايض والسنن ويغلظ القول في ذلك ويرفع صوته للانكار كما ذكرنا السابع تكرار المسأله توكيدا لها ومبالغه في وجوب عملوسابعها ذكره في باب ثنا عاد الحديث ثلثا ليفهم واعلم ان الصحابه انما اخذوا الصلاه عن الوقت الفاضل طمعا في صلاتها مع السابع صلى الله عليه فلما خافوا فوتها استعجلوا فانكر عليهم تقصيهم الوضوء

باب قول الحدث اكرك وانبانا وقال لنا الحميدي كان عند ابن عيينه اكرك وانبانا وسمعناه حدثنا قال ابن مسعود يا رسول الله صلى الله عليه وهو الصادق المصدوق وقال شقيق عن عبد الله سمعت من النبي صلى الله عليه كلمه وقال حذيفه كما رسول الله صلى الله عليه حديثين وقال ابو العاليه عن ابن عباس

عن النبي

عن النبي صلى الله عليه فيما يروي عن ربه وقال انس عن النبي صلى الله عليه يرويه عن ربه وقال ابو هريره عن النبي صلى الله عليه يرويه عن ربكم تبارك وتعالى حدثني قتيبه حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه ان من الشجر شجره لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي انها النخله فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخله ، الحاكم عليه من وجوه احدها الحديث ابن عمر اخرجه خ في العلم في مواضع عن قتيبه كما تري ومن خالد بن مخلد عن سليمان عن ابن دينار به ومن علي بن سفين عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ومن اسمعيل عن مالك عن ابن دينار به وفيه قالوا يا رسول الله اخبرنا بها واخرجه في البيوع في باب بيع الخمار واكله عن ابي الوليد عن ابي عوانه عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر وفي الاطعمه عن عمرو بن خفص عن ابيه عن الاعمش عن مجاهد به ومن ابي نعيم عن محمد بن طلحه عن زبيد عن مجاهد به ولفظ روايه عمرو بن خفص بينما نحن عند رسول الله جلوس اذ اتي بجمار نخله فقال ان من الشجر لما بركته كبركه المسلم فظننت انه يعني النخله فاردت ان اقول هي النخله يا رسول الله ثم التفت فاذا انا عاشر عشره انا احدثهم فسكت فقال النبي صلى الله عليه هي النخله وفي اول بعض طرقه كنت عند رسول الله وهو ياكل الجمار واخرجه في الادب في باب لا يستحي من الحق عن ادم عن شعبه عن محارب عن ابن عمر مرفوعا مثل المومن كمثل شجره خضراء لا يسقط ورقها ولا يجاث فقال القوم هي شجره كذا هي شجره كذا فاردت ان اقول هي النخله وانا غلام شاب فاستحييت فقال هي النخله ومن شعبه عن حبيب عن خفص عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا واخرجه في التفسير عن ابي اسامه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر به واخرجه مسلم في كتاب التوبه عن محمد بن عبيد عن حماد عن ايوب عن ابي الخليل ومن ابي بكر وابن ابي عمر عن سفين عن ابن ابي نجيح ومن ابن نمير عن ابيه عن سيف بن سليمان وقال ابن ابي سليمان كلهم عن مجاهد به ومن قتيبه وابن ايوب وابن حجر عن اسمعيل به وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعضها قال ابن عمر فالقي الله في روعي ان النخله الحديث وفيه من روايه مجاهد عن
ابن عمر فاصبدوني وقد سكت وصدق محدثوني ثانيها في التعريف بروايته وقد سلفوا
وفيه من الاسماء عبد الله عامر حذيفه بن اليمان حشك بكسر الحاء واسكان السين المهملتين
العبسي حليفهم بني عبد الاشهل من الانصار حديثه لبلة الاحزاب مشهور فيه معجزات
ومناقبه جمه مات بالمدائن سنه ست وثلاثين بعد قتل عثمان باربعين ليله اخرجاله
اثني عشر حديثا بالاتفاق وانفرد خ بثمانيه وم بسبعه عشر وليس في الصحابه حذيفه
ابن اليمان سواه وان كان فيهم حذيفه سنده وفيه شقيق بن سلمه ابو وايل الاسدي
وقد سلف وليس في الكتب الستة شقيق سواه وان كان فيهم من تسمى بهذا الاسم اربعه عشر
وفيه ابو العاليه البدا بالراء المشدده واسمه زياد بن فيروز او اوس او كلثوم او زياد بن
اوس او اقوال البصري التميمي مولاهم التابعي الثقه سمع ابن عمر وعليا مات سنه
تسعين واما قيل له البدا لانه كان بيدي النبك ومثله ابو معشر البدا واسمه يوسف
وكان بيدي النبك فقيل العود ومن عداهما البدا مخفف وكله مهمله كما سلف في
القواعد اول هذا الشرح بذيل نالتها اختلف العلما في هذه المسله التي عقدها
في الباب على ثلاثه مذاهب احدها ما ذكره خ وهو جواز الحلال شاه وانا في قراه
الشيخ والقراه عليه وهو مذهب جماعه من المحدثين منهم النسائي ومالك وابن عيينه
ويحيى القطان وجماعه من المتقدمين وقيل انه قول معظم الحجازيين والكوفيين وقال
القاضي عياض لا خلاف انه يجوز في السماع من لفظ الشيخ ان يقول السامع فيه شاه وانا
وانبانا وسمعته يقول وقال لنا فلان وذكر لنا فلان وكذا قال الخطابي لم يفرق
القرآن بين الجحد والتحديث ولا السنه قال الله تعالى احسن الحديث وقال يومئذ تحدث
اخبارها فجعل الحديث والجحد واحدا وقال تعالى قد نبانا الله من اخباركم يعني الاشيا
التي كانت بينهم وهل اتاك حديث الجنود ولا يكتمون الله حديثا وقال عليه السلام
لا خبركم بخير دور الانصار واحدثني تميم الداري وذكر قصه الجن وقال هنا محدثوني
ما هي وفي رواية فاحدثني وقال في الحديث السالف واحدثوا به عني وراكم وصحح

هذا

هذا ابن الحاجب الاصلي وتبعه هو وصححه عن الحاكم انه مذهب الائمه الاربعه المذهب
الثاني المنع مطلقا في القراه عليه الا مقيدا بما حدثنا فلان قراه عليه وانا اسمع فاقراه عليه وهو
مذهب ابن المبارك ويحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل والمشهور عن النسائي وصححه
الامدي والغزالي وهو مذهب المتكلمين والمذهب الثالث الفرق فالمنع في شاه والجواز
في انا وهو مذهب الشافعي واصحابه ومسلم بن الحجاج وجماعه لكن الشرط وقبله
عن اكثر المحدثين منهم ابن جريج والاوزاعي والنسائي وابن وهب وقيل انه اول من احدث
هذا الفرق بمصر وصار هو الشايع الغالب على اهل الحديث وحيث ما يقال فيه انه
اصطلاح منهم اراد به التمييز بين النوعين وخصوا قراه الشيخ بحدثنا لقوه اشعاره
بالنطق والمشافهه رابعها يعني قوله فوقع الناس في شجر البوادي فجعت افكارهم
الى ذلك وذهلوا عن النحله وقوله مثل المسلم هو بفتح الثاء ويجوز اسكانها خامسها
في فوايده الاولى استحباب التأني للعالم المسايل ليختبر افهامهم وضرب الامثال وتوقيف
الاكابر كما فعل ابن عمر اما اذا لم يتنبه لها الكبار فللصغير ان يقولها الثانيه فضل النحله
وقد قال المفسرون في قوله تعالى كشجره طيبه انها النحله اصلها ثابت في الارض وفرعها
في السما اي راسها تؤتي اكلها اي ثمرتها كل حين فشبه عمل المومن في كل وقت
بالنحله التي تؤتي اكلها كل وقت الثالثه اشبهت النحله المسلم في كثره خيرها ودوام
كلها وطيب ثمرها ووجود ذلك في الدوام فانه من حين يطلع ثمرها لا يزال يوكل منه
حتى ييبس ويعلف ويتخذ منه منافع كثيره من خشبها وورقها واعصانها فتستعمل
وقودها وحطبا وعصيا وقصرا ومحاصر وحبالا واواني وغير ذلك مما ينتفع و
ينتفع لها على الدوام وغير ذلك من كمال نباتها وحسن ثمرته وفي كلها منافع وخير
وجمال والمومن كله من كثره كما عاته ومكارم اخلاقه وسداد طعمته في عباداته وصدقته
وسايد الطاعات هذا هو الصحيح في وجه الشبه للمسلم وقد جا في حديث ذكره الحارث
ابن ابي اسامه انه عليه السلام قال هي النحله لا تسقط لها اوراق وكذلك المومن لا
لا تسقط له دعوه وفيه وجه ثان ان النحله اذا قطع راسها ماتت بخلاف باقي الشجر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وثالث من كرهها لا تحل حتى تلقح وفيه نظر لان التشبيه انما وقع بالمسلم وهذان المعنيان يشملان المسلم والكافر وقيل لانها فضلة تربه آدم على ما يدمي وان كان لا ينبت وعلو فروعها كارتفاع همم المؤمن وقيل لانها شديدة الثبوت كثبوت الايمان في قلب المؤمن

باب ـــــــــ طمع الامام المسئلة على اصحابه ليخبر ما عندهم من العلم

نا خالد بن مخلد نا سليمان نا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها واياكم المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله فوقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة **الكلام** عليه من وجوه احدها قد ذكرت ذلك كله في الباب الماضي فراجعه ثانيها في التعريف برواته وقد سلفوا الا خالد بن مخلد ابو الهيثم القطواني بفتح القاف والطا المهملة البجلي مولاهم الكوفي وقطوان موضع بالكوفة روى عن ملك وجعيد وعنه خ ود وروى من عن ابن كرامة عنه قال احمد وابو حاتم له احاديث مناكير وقال يحيى بن معين ما به باس وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابن عدي هو من المكثرين في حديثي الكوفة وهو صدوق ان شاء الله لا باس به وروى مت ن ق عن رجل عنه مات في المحرم سنة ثلاث عشرة ومايتين ثالثها في فوائده وقد سلفت في الباب قبله وسبب استحيائه تأدبا مع الاشياخ كما سلف فانه كان احدهم وقد قال عليه السلام كبر كبر وبقال استحييت واستحيت بمعنى والبوادي بالباء وفي نسخة بحذفها وهي لغة ومعنى فوقع الناس في شجر البوادي اي ذهبت افكارهم الى اشجار البوادي فكان كل انسان يفسر بنوع من اشجار البوادي وفصلوا عن النخلة ومعنى طمع المسالك على التلاميذ لتدرج في الغلوب وبثبت لان ما جرى منه في المذاكرة لا يكاد ينسى وفيه ضرب الامثال بالشجر وغيرها

باب ـــــــــ الفتاة والعرض على المحدث ورأي الحسن والنوبي

وملك الفتاة جاهز واضح بعضهم في الفتاة على العالم بحديث همام بن ثعلبة قال للنبي صلى الله عليه آلله امرك ان نصلي الصلاة قال نعم قال فهذه فتاة على النبي صلى الله عليه اخرجها فقومه بذلك فاجازه واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون اشهدنا

فلان

فلان وانما ذلك فتاة عليهم وتقرأ على المفتي فيقول القاضي اقراني فلان ح

حدثنا محمد بن سلام نا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال لا باس بالفتاة على العالم نا عبيد الله بن موسى عن سفيان قال اذا قرئ على المحدث فلا باس ان يقول حدثني قال وسمعت ابي عاصم يقول عن ملك وسفيان الفتاة على العالم وقراءته سواء

نا عبد الله بن يوسف نا الليث عن سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر انه سمع انس بن ملك يقول بينا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه في المسجد اذ دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم قال ايكم محمد والنبي صلى الله عليه متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه قد اجبتك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه اني سائلك فمشدد عليك في المسئلة فلا تجدن علي في نفسك فقال سل عما بدا لك فقال اسالك بربك ورب من قبلك آلله ارسلك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال له النبي صلى الله عليه اللهم نعم فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر رواه موسى ومحمد بن عبد الحميد عن سليمان عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه **الكلام** عليه من وجوه احدها هذا الحديث قد اخرجه خ من حديث شريك وما سمعت انس كما سيري وقد علقه اولا واسنده ثانيا واخرجه م عن عبد الله بن هاشم عن عبد الصمد عن سليمان به ورواه الترمذي عن النجاحي عن علي بن عبد الحميد ثم قال حسن غريب ورواه النسائي عن محمد بن معمر عن العقدي عن سليمان ثانيها في التعريف برواته غير ما سلف وقد سلف التعريف بانس وكرره شيخنا قطب الدين في شرحه واما الراوي عنه فهو ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي نمر المدني القرشي او الليثي او الكناني قال وجده ابو نمر شهد احدا مع المشركين ثم اهتدى للاسلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكره ابن سعد في مسلم الفتح سمع انسا وعنه سليمان بن بلال وعنبسة قال
ابن سعد كان ثقة كبيرا وقال يحيى بن معين ليس به باس وقال ابن عدي وشهد من
اصل الحديث حدث عنه الثقات وحديثه اذا روى عنه ثقة فلا باس به الا ان يروي عنه ضعيف
مات سنه اربعين ومايه اخرج له الاربعة في الشمايل وقوله رواه موسى لعله بن
اسمعيل التبوذكي الحافظ فانه سمع سليمان بن المغيرة وعنه في بدء الوحي كما سلف
واما علي بن عبد الحميد فهو ابو الحسين علي بن عبد الحميد بن مصعب بن مزيد الازدي المعني
نسبه الى معن وهو ابن اخي عبد الصمد بن مصعب التلخان وقال ابن ابي خيثمة هو ابن
عم معوية بن عمرو روى عن سليمان وعنبسة وعنه خ تعليقا وابو حاتم وعنبسة ثقة فاضل
وكان ضريرا مات سنه احدى واثنتين ومايتين وروى له ت د ن واهمله الكلاباذي
له هذا الحديث وحديث اخر عن سليمان عن ثابت عن انس مرفوعا الا احبك بافضل القرآن
قلت الحمد لله رب العالمين قال الذي هذا جميع ماله عندهم واما سليمان بن المغيرة
فهو ابو سعيد القيسي البصري مولى بني قيس بن ثعلبة بن بكر بن وايل سمع الحسن وثابتا
البناني وعنبسة وعنه الثوري وشعبة وثقه مجمع عليه وهو سيد اهل البصرة مات
سنه خمس وستين ومايه روى له خ مع هذا التعليق حديثه عن حميد بن هلال عن ابي
صالح السمان عن ابي سعيد في المزود واما ثابت فهو ابو محمد ثابت بن اسلم البناني
البصري العابد وبنانه هو بنو سعد بن لهي بن غالب وام سعد بنانة قاله الخطيب
وقال الدينوري بل كانت بنانة امة لسعد بن لهي حضنت بنيه فنسبوا اليها سمع
انسا وعنبسة من الصحابة والتابعين وعنه خلق وهو ثقة باجماع مات سنه ثلاث
وعشرين ومايه وفي الباب عن الاسماء محمد بن سلام تقدم وكذا شيخنا قطب الدين
شيخه محمد بن الحسن الواسطي المدني القاضي الشافعي اخرج له خ هذا الاثر خاصة وقال
عن ابن معين توفي سنه تسع وثمانين ومايه وروى له ت ق ايضا وعوف
ابن ابي جميلة وقد سلف وكذا شيخنا ايضا وكذا كدرته جده عبيد الله بن موسى العبسي
وابو عاصم هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن رافع بن الاسود بن عمرو بن ذهل بن

ابن ثعلبة بن سيبان الشيباني البصري النبيل الحافظ العالم الزاهد روى عن ابن عجلان وعنبسة
من الكبار وعنه خ والذهبي وطائفة قال عن نفسه ما دلست قط ولا اغتبت احدا منذ عقلت
تحديثه العنبسة مات في ذي الحجة سنه اثنتي عشرة ومايتين عن تسعين سنه وسنة اشهر
سمي نبيلا لان ابن جريج لما قدم بالغيلة البصرة ذهب الناس ينظرون اليه قال له
مالك لا تنظر فقال لا اجد منك عوضا فقال انت نبيل وبنيلا لانه كان يلبس الخز
وجيد الثياب فاذا اقبل قال ابن جريج جا النبيل فالتصق هذا هو ابن ثعلبة اخو
بني سعد بن بكر كما سلف وكان قد ولد سنه تسع فيما قاله ابو عبيد والطبري وابن اسحق
وقال الواقدي سنه خمس رابعها في الفاظه قوله بينا ابي بينا وقال كذا ثم حذف
المضاف وقوله منكئ هو محمود يقال اتكا على الشيء فهو متكئ والموضع متكا كله محمود
الاخذ وكذا توكأ على العصى وكل من استعى على وطاء فهو متكئ وهذا المعنى هو المراد في الحديث
وقوله بين ظهرانيهم هو بفتح الظاء والنون اي بينهم قال الاصمعي وغيره يقال بين
ظهريهم وظهرانيهم خامسها مراد خ رحمه الله بالعرض القراءة على الشيخ سميت بذلك لان
القارئ يعرض على الشيخ ما يقرأه كما يعرض القارئ على المقرئ وسواء قرأت او قرأ عليك
وانت تسمع من كتاب او حفظ حفظ الشيخ ما تقرأه عليه ام لا لكن يمسك اصله هو
او ثقة غيره ولا خلاف انها صحيحة الا ما حكي عن بعض من لا يعتد بخلافه فيحتمل ان خ
اراد بعقد هذا الباب الرد على هؤلاء واحتج عليهم بقول الحسن وغيره وهذا المذهب
حكي عن ابي عاصم النبيل فيما حكاه الدارمي عنه قال ابن سعيد اسمعت مطرف
ابن عبد الله قال سمعت مالك بن انس يقول لبعض من يحتج عليه في العرض انه لا يجزيه
الا المشافهة فبأي ذلك ويحتج بالقراءة على المفتي وهو اعظم من الحديث ثم اختلفوا
بعد ذلك في مساواتها للسماع من لفظ الشيخ في الرتبة او دونه او فوقه على ثلاثة اقوال
احدها انها ارجح من قراءة الشيخ وسماعه قاله ابو حنيفة وابن ابي ذئب وغيرهما ومالك
في رواية واستحب مالك القراءة على العالم وذكر الدارقطني في كتاب الرواة عن مالك انه كان
يذهب الى انها اثبت من قراءة العالم وذكر فيه ايضا انه لما قدم امير المؤمنين هرون المدينة

شبكة الألوكة www.alukah.net

حضر مالك فسأله ان يسمع منه محمد والمأمون فبعثوا الي مالك فلم يجبهم فبعثوا اليه امير المؤمنين فقال العلم يؤتى اليه ولا يؤتى فقال صدق ابو عبد الله سيروا اليه فساروا اليه وعودهم فسألوه ان يقرأ عليهم فأبى وقال ان علماء هذا البلد قالوا انما يقرأ على العالم ويفهمهم مثل ما يقرأ القرآن على المعلم ويرد سمعت ابن شهاب بحر العلم يحكي عن سعيد وابي سلمة وعروة والقاسم وسالم وغيرهم انهم كانوا يقرؤن على العلماء وما اصح به مالك في الصك يقرأ فيقولون اشهدنا فلان فجوده ظاهره كان الاشهاد واقعا بخلاف الاخبار وكذلك القراءة على المقرئ القول الثاني عكسه ان قراءة الشيخ بنفسه ارجح من القراءة عليه وهذا ما عليه الجمهور وقيل انه مذهب جمهور اهل الشرف والثالث انهما سواء وهو قول ابن ابي الذئاد وجماعة كما حكاه عنهم ابن سعد وقيل انه مذهب الحجاز والكوفة ومذهب مالك واشياخه من علماء المدينة ومذهب البخاري وغيرهم ساد بها في فوائد الحديث واحكامه الاول قبول خبر الواحد فانه لم يثبت ان قومه كذبوه فيما اخبرهم به الثانية جواز الانتباذ الثالثة التواضع فانه عليه السلام كان يجلس مختلطا بهم وفهم من تواضعه الرابعة جواز ادخال البعير المسجد لعقله كذا استنبطه ابن بطال وليس صريحا فيه بل في رواية ابن اسحق انه اناخ بعيره على باب المسجد لعقله ثم شرع يستنبط منه طهارة روثه معللا بانه لا يؤمن ذلك من البعير في اقامته وقد علمت ان ذلك كان خارج المسجد فلا دلالة فيه اذن الخامسة التعريف بالشخص فانه قال ايكم محمد وقال ابن عبد المطلب السادسة النسبة الى الاجداد فانه قال ابن عبد المطلب وجاء في صحيح مرة محمد فان قلت كيف يجامع بالنبوة والرسالة وقد قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قلت يجاب باوجه احدها انه لم يمض بعد نهيها انه باق على جفا الجاهلية لكنه لم ينكر عليه ولا رد عليه بها لعله كان قبل النهي عن مخاطبته عليه السلام بذلك راجيا لعله لم يبلغه السابعة ان السكوت كالاقرار فانه لما قال ابن عبد المطلب قال له عليه السلام قد اجبتك لم يتلفظ بالجواب فجعل السكوت عند قول اصحابه ما قالوه جوابا منه عما سألوه عنه على انه جاء مبينا في سنن ابي داود في هذا الحديث من طريق ابن عباس انه قال ايكم ابن عبد المطلب

قال

فقال النبي صلى الله عليه انا ابن عبد المطلب فقال يا ابن عبد المطلب وساق الحديث واجاب بعضهم عن عدم جوابه لنظائر في الرواية الاولى بانه عليه السلام كره ما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ونسبه الى جده واما قوله عليه السلام يوم حنين انا ابن عبد المطلب فلم يذكره افتخارا لانه كان يكره الانتساب الى الكفار لكنه اشار الى رويبارها عبد المطلب مشهورة كما تشاهدي دلايل نبوته فذكرها بها وبخروج الامر على الصدق فيها الثامنة استنبط منه الحاكم ابو عبد الله طلب الاسناد العالي ولو كان الراوي ثقة اذ البدوي لم يقنعه خبر الرسول عن النبي صلى الله عليه حتى صار بنفسه وسمع ما بلغه الرسول عنه وما ذكره انما يتم اذا كان ضمام قد بلغه ذلك اولا وقد جاء ذلك مصرحا به في رواية مر التاسعة جواز الاستحلاف على الخبر ليحكم باليقين وفيه من الذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال آلله ارسلك قال نعم والظاهر ان هذه الايمان هنا للتاكيد وتقديم الامر فقط كما اقسم الله تعالى اشياء كثيرة كقوله قل اي وربي انه لحق وكقوله قل بلى وربي لتاتينكم وقوله قل بلى وربي لتبعثن العاشرة فيه ان الرجل يعرف بصفته من البياض والحمرة والطول والقصد كقولهم قتلنا هذا الرجل الابيض الحادية عشرة تقديم الانسان بين حديثه مقدمة يعتذر بها يحسن موقع حديثه عند المحدث ويحببه له على ما ياتي منه وفهم من حسن التوصل واليه الاشارة بقوله اني سائلك فمتشدد عليك واعلم انه قد تقدم في باب الزكاة من الاسلام في الصلاة على حديث طلحة بن عبيد الله ما له تعلق بحديث انس هذا وقد عقبته م بحديث طلحة وفيه زيادة ذكر الحج وسياقه له عقيب يدل على ان الحديثين عنده لضمام لان هذا الثاني لم يختلف فيه انه لضمام وقد ساقه ابن اسحق من حديث ابن عباس بزيادات وفيه ان بني سعد بن بكر بعثوا ضمام بن ثعلبة وافدا الى رسول الله وفيه وكان ضمام رجلا جلدا اشعر ذا غديرتين وفيه آلله امرك ان تامرنا ان نعبده وحده لا نشرك به شيا وان نخلع هذه الانداد التي كان آباؤنا يعبدون معه ثم ذكر الصلاة ثم جعل يذكر له فرائض الاسلام فريضة فريضة الصيام والزكاة والحج والشرائع كلها ينشدنه عن كل واحدة حتى اذا فرغ قال اشهد ان لا اله الا الله وان

شبكة الألوكة www.alukah.net

محمدا عبده ورسوله وساوفي هذه الفرايض واجتنب ما نهيتني عنه ثم لا ازيد ولا انقص
فقال عليه السلام ان صدق دخل الجنه وفيه فاتى قومه فقال
بيست اللات والعزى فقالوا مه اتق الجذام اتق البرص وفيه واني اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وفيه فوالله ما امسى في ذلك اليوم في حاضرته احد
الا مسلما وظاهر هذا السياق انه لم يات مسلما وانما اسلم بعد وقد بوب عليه ابو داود
باب في المشرك يدخل المسجد لاجل فقال القاضي الظاهر انه لم يات اسلامه بعد وانه
جاء مستفتيا ويدل عليه قوله في حديث ونعم رسولك وقوله في حديث ابن عباس فلما فرغ شهد
واما قول بعضهم الظاهر ان ضمام اسلامه قبل قدومه وانه جاء يعرض على النبي صلى الله عليه
وسلم ما تعبد به العرض على الحدث ولقوله اخر الحديث امنت بما جئت به وانا رسول
من ورائي ضعيف لانه لا يلزم ذلك منه وكذا قوله امنت بما جئت به يحتمل انه ابتدا ايمان لا
اخبار بايمان سالف **باب** ما يذكر في المناولة وكتاب العلم
العلم بالعلم الى البلدان وقال انس نسخ عثمان المصاحف فبعث بها الى الافاق ورأى عبد الله
ابن احمد ويحيى بن سعيد وملك ذلك جائزا واضح بعض اهل الحجاز في المناولة بحديث النبي
صلى الله عليه حيث كتب لامير السريه كتابا وقال لا تقراه حتى تبلغ مكان كذا وكذا فلما
بلغ ذلك المكان قراه على الناس واخبرهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم وساق حديث
ابن عباس وانس في ذلك **الكلام** على ذلك من وجوه احدها ان انسا ساق حديث
في قضايا القرآن عن انس مطولا كما سنقف عليه ان شاء الله في موضعه وفي غيره ان
عثمان بعث بصحفا الى الشام واخرى الى الحجاز واخرى الى اليمن واخرى الى البحرين وابقى عنده
بصحفا منها ليجمع الناس على قراءة ما علم وتيقن قال ابو عمرو الداني اجمع العلماء على ان
ان كتب المصاحف نسخ بعث باحدها الى البصره والاخرى الى الكوفه وبالثالثه الى الشام
وحبس اخر عنده وقال ابو حاتم السجستاني كتب سبعه فبعث الى مكه واحدا والى الشام
اخر والى اليمن اخر والى البحرين اخر والى البصره اخر والى الكوفه اخر **الثاني** لامير السريه
هذا صعيد الله بن جحش بن رئاب احد ابي احمد وزينب ام المومنين وام حبيبه وعمته

واضطجع

واخذهم عبد الله تصدياض الحبشه وعبد الله وابو احمد كانا من المهاجرين الاولين وعبد الله
يقال له المجدع في الله شهد بدرا وقتل يوم احد بعد ان قطع انفه واذنه رضي الله عنه
قال ابن اسحق كانت هذه السريه اول سريه غنم فيها المسلمون وكانت في رجب
من السنه الاتيه قبل بدر الكبرى بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في ثمانيه رهط من المهاجرين
وكتب له كتابا وامره ان لا ينظر اليه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما امره به
ولا يستكره من اصحابه احدا فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه اذا نظرت في
كتابي هذا فامض حتى تنزل نخله بين مكه والطايف فترصد بها قريشا وتعلم لنا
اخبارهم فقال عبد الله واصحابه سمعا وطاعه فمضوا ولقوا عيرا لقريش فقتلوا
عمرو بن الحضرمي في اول يوم من رجب وافلتوا واستاسروا اثنين وغنموا ما كان
معهم فانكر عليهم النبي صلى الله عليه وقال ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام وقالت
قريش قد استحل محمد الشهر الحرام فانزل الله يسالونك عن الشهر الحرام فقال فيه
الاية فجذا اول غنيمه واول اسير واول قتيل قتله المسلمون **الثالث**
لما ذكر اوقاه الشيخ ثم تلاه بالقراءه والعرض عليه وهو يشمل السماع والقراءه
ثم تلاه بالمناوله والمكاتبه وقد منها قد تقترن بالاجازه وقد لا تقترن وقد يصرح
بالاجازه المجرده ويحتمل انه يجيز بها من انواع الاجازه فيوب على اعلاها وينبه على حسنها
والخطيب الحافظ اطلق اسم الاجازه على ما عدا السماع وجعل المناوله والعرض من
انواعها واستدل على الاجازه بغير ما استدل به هو على المناوله وهو حديث عبد الله
ابن جحش فانه عليه السلام ناوله الكتاب ففراه على الناس وبجوز لهم روايته
عن النبي صلى الله عليه لان كتابته اليهم تقوم مقامه وجايز للرجل ان يقول حدثني فلان
كتابه اذا كتب اليه والمناوله المقرونه بالاجازه لها صورا حدها ان يدفع الشيخ
الى الطالب اصل سماعه او فرعا مقابلا به ويقول هذا سماعي او روايتي عن فلان
فاروه او اجزت لك روايته عني او ما اشبه له او ناذن له في نسخه وشبه ذلك
ان يدفع اليه الطالب سماعه فيناوله وهو عارف به متيقظ بعيده فيه يقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا حديثي الذي فارقناه اذا حدث له روايته وهذا سماه عتيد واحد من اليه الحديث
عرضا وقد اسلفنا ان القراءة عليه تسمى عرضا ايضا فليسم هذا عرض المناوله وذاك عرض
القراءة وهذه المناوله كالسماع في القوه عند النافعي ومالك في احد قوليه والصحيح انها منحطه
عن السماع والقراءة والمنقول جماعه منهم باقي الاربعه قالها ان يناول الشيخ الطالب سماعه
ويجيزه له ثم يمسكه الشيخ عنده ولا يمكنه منه وهذا دون ما سبق ويجوز روايته اذا وجد
اوذعا مقابلا به موثوقا بموافقته لما ناوله الاجازه والمناوله المجرده عن الاجازه بان يناوله
مقتصرا على هذا سماعي فلا صحيح الروايه بها وجوزها جماعه وذلك كله مبسوط في مختصرى
في علوم الحديث فراجعه منه فانه يعز تكميله واما الكتابه المقترنه بالاجازه فكالمناوله
وكذا الكتابه المجرده عند الاكثرين واما الاجازه فالاصح جواز الروايه والعمل بها وقد اوضحتها
باقسامها في الكتاب المشار اليه فراجعه الرابع يعني كتبا مر بالكتابه وسياتي الخوض
في ذلك في موضعه ان شاء الله ثم قال البخاري رحمه الله نا اسمعيل بن
عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن
مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه بعث بكتابه رجلا وامره
ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزقه فحسبت ان
ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه ان يمزقوا كل ممزق ها الكلام
عليه من وجوه احدها هذا الحديث من افراد خ عن م اخرجه في مواضع هنا
عن اسمعيل هو الاويسي عن ابراهيم كما تري وفي المغازي عن اسحق عن يعقوب بن ابراهيم عن
ابيه عن صالح به وفيه انه عليه السلام بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافه السهمي
وفي حديث الواحد عن يحيى بن بكير عن الليث وفي الجهاد عن عبد الله بن يوسف عن
الليث عن يونس عن عقيل عن الزهري به ثانيها هذا الصحابي هو عبد الله بن حذافه السهمي
كما سلفت لك مبينا وهو عبد الله بن حذافه بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن
هصيص بن كعب بن لوي اخو حنس بن حذافه زوج حفصه ام المؤمنين جاء حديث
مات بها اسف عليها بعده رسول الله صلى الله عليه وعبد الله الذي قال يا رسول الله

من ابي قال ابوك حذافه اسلم قديما وكان من المهاجرين الاولين وكانت فيه دعابه وقيل
انه شهد بدرا والله يذكر الزهري وموسى بن عقبه وابن اسحق في البدريين اسره الروم
في زمن عمر وارادوه على الكفر وله في ذلك قصه طويله واخرها انه قال له ملكهم قبل
رايي واطلقك قال لا قال له واطلق من معك من اسري المسلمين قبلت راسه فاطلق
معه ثمانين اسيرا فكان الصحابه يقولون له قبلت راس علج فيقول اطلق الله بذلك
القبله ثمانين اسيرا من المسلمين توفي عبد الله في خلافه عثمان ثالثها في التعريف برجاله
وقد سلف منذ قارابها البحران تثنيه بحر وهو ملك مشهد بين البصره وعمان صالح
النبي صلى الله عليه وسلم اهله وامر عليهم العلاء بن الحضرمي وبعث اباعبيده فاتي بجزيتها خامسها
عظيم البحرين لعله المنذر بن ساوي العبدي فان النبي صلى الله عليه بعث العلاء بن الحضرمي
اليه وكان ملك البحرين فصدق واسلم سادسها كسرى بكسر الكاف وفتحها قال
ابن الجواليقي والكسر افصح وهو فارسي معرب وهو ابرويز بن هرمز بن انوشروان بن هرمز الذي
ملك الحبشان بن المنذر على العرب وهو الذي قصده سيف بن ذي يزن يستنصره على
الحبشه فبعث معه قائدا من قواده فنفوا السودان وكان ملك كسرى سبعا واربعين
سنه وسبعه اشهر وذكر ابن سعد انه عليه السلام بعث عبد الله بن حذافه السهمي
وهو احد الستة الذين بعثوا الى الملوك كسرى وهو يومئذ يلقب الى الاسلام وكتب معه
كتابا قال عبد الله فدفعت اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه فقرئ عليه فاخذه
فمزقه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه ذلك قال اللهم مزق ملكه وكتب كسرى
الى باذان عامله في اليمن ان ابعث من عندك رجلين جلدين الى هذا الرجل الذي بالحجاز
فلياتنا بخبره فبعث باذان فارسانه ورجلا اخر وكتب معهما كتابا فقدما المدينه
ومعهما كتاب باذان الى رسول الله صلى الله عليه فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام وقد ايصرهما تدعد وفيه فقال ابلغا صاحبكما ان ربي قتل ربه كسرى
في هذه الليله لسبع ساعات مضت منها وكان ذلك ليله الثلاثا لعشر مضين من جمادى
الاولى سنه سبع وان الله سلط عليه ابنه شيرويه فقتله وتمزق ملكه كل ممزق

وزال ببعثه النبي صلي الله عليه وذكر ابن هشام انه لما مات وهبز الذي كان باليمن علي
جيش الفرس استركسري ابنه بعيني وهدز ثم عزله وولي باذان فلم يزل بها حتي بعث الله
النبي صلي الله عليه قال فبلغني عن الناعي انه قال كتب كسري الي باذان انه
بلغني ان رجلا من قريش ينجم انه نبي فسر اليه فاستتبه فان تاب والا فابعث الي برأسه
فبعث باذان بكتابه الي رسول الله صلي الله عليه فكتب اليه رسول الله صلي الله عليه
ان الله وعدني ان يقتل كسري في يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا فلما اتي باذان الكتاب
قال ان كان نبيا سيكون ما قال فقتل الله كسري في اليوم الذي قال رسول الله
صلي الله عليه قال ابن هشام فتك علي بدي ابنه شيرويه قال الناعي فلما بلغ باذان
بعث باسلامه واسلام من معه من الفرس تابعها قد اسلفنا في الكلام علي حديث
هرقل ان كان من ملك الفرس يقال له كسري واولنا حديثا اذا هلك كسري فلا
كسري بعده فراجعه من ثم ثانيا منها فيه من الفقه ما اسلفناه من الكتابه وفيه ايضا الاكتفا
بواحد في حمل كتاب الحاكم الي حاكم اخر اذا لم يشك في الكتاب ولا انكره واعتماد الحكام
الآن علي اثنين للاحتياط وسياتي بسط ذلك في كتاب الاحكام ان قدر الله الوصول اليه
ومشاه ثم قال البخاري رحمه الله نا محمد بن مقاتل ابو الحسن انا عبد الله
انا شعبة عن قتادة عن انس قال كتب النبي صلي الله عليه كتابا او اراد ان يكتب فقيل له
انهم لا يقبلون كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله كاني انظر الي
بياضه في يده قلت لقتادة من قال نقشه محمد رسول الله قال انس **الكلام**
عليه من وجوه **احدها** هذا الحديث اخرجه خ في ابواب صفة الجهاد واللباس
عن ابن مقاتل عن ابن المبارك وفي الاحكام عن ابن بشار عن غندر وله عنده طرق اخر
ثانيها في التعريف برواته وقد سلف التعريف بهم خلا محمد بن مقاتل وهو مروزي
ثقة صدوق كنيته ابو الحسن انفرد به خ عن باقي الكتب رمي عن ابن المبارك ووكيع
وعنه بع خ احمد وابو زرعه وابو حاتم مضي لهم مات اخر سنه ست وعشرين ومايتين
ثالثها الخاتم بفتح التاء وكسرها وفيه اربع لغات اخر خاتام وختيام وختام وضم رابعها

في فوايده واحكامه الاولي اتخاذ خاتم الفضه وهو اجماع ولا عبرة بمن شذ فيه من كراهيه
لبسه الا الذي سلطان ومن كرهه للنساء لانه زي الرجال واما خاتم الذهب فقام الاجماع
علي تحريمه ولا عبرة بقول ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم انه مباح ولا بقول بعضهم انه
مكروه وقد كان عليه السلام اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي بطن كفه فاتخذ
الناس مثله فرماه وقال لا البسه ابدا ثم اتخذ الخاتم من فضة فنسخ لبسه واما حديث
انس انه راي في يد رسول الله صلي الله عليه خاتما من ورق يوما واحدا فظهر وطرح
الناس خواتيمهم فمنسوخ ايضا عند الناعي وان كان رواه عنه خمسه وصوابه من ذهب الثانية
جواز نقش الخاتم ونقش اسم صاحبه وجواز نقش اسم الله تعالي عليه وهو قول ملك
وابن المسيب وعليهما وكرهه ابن سيرين واما رواية خ فيما سياتي انا اتخذنا خاتما ونقشنا
عليه نقشا فلا ينقش عليه احد فالنهي عن نقش مثله خوف حصول المفسدة والخلل
فانه عليه السلام انما فعل ذلك ليختم به كتب الملوك فاذا نقش مثله خيف وقوع ذلك
الثالثة ختم كتب السلطان والقضاة والحكام وهو سنة متبعة وانما كانوا لا يقرون
كتابا لا مختوما خوفا علي كشف اسرارهم واذاعة تدبيرهم فصار الختم للكتاب سنة وقد
قيل في قوله اني القي الي كتاب كريم انه كان مختوما الرابعة معني كتب اراد ان يكتب
كما سلف واعلم انه خ ذكر احاديث الخاتم في مواضع من كتابه في كتاب اللباس ومضيه
كما ستقف عليه ان شاء الله وهناك ياتي الكلام ان شاء الله في كيف وضع فصه وانه من
داخل وصفه فصه وهل يلبسه في يمينه او يساره ان شاء الله واستحب مالك لبسه
في يساره وكرهه في يمينه والاصح عند الشافعية عكسه وكان نقش خاتم الامام مالك
حسبي الله ونعم الوكيل وكان نقش خاتم الشافعي الله ثقة محمد بن ادريس وتقل الدينوري
عنه انه كان يختم في يساره **باب** من قعد حيث ينتهي
به المجلس ومن راي فرجة في الحلقة فجلس فيها ٥ لواخذ البخاري رحمه الله هذا
الباب الي ما بعد الباب الذي يليه وهو باب قوله عليه السلام رب مبلغ اوعي من سامع
لكان اولي لان فيه معني التحمل عن غير العارف وغير الفقيه ٥ حدثني اسمعيل حدثني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان ابا مرة مولي عقيل بن ابي طالب اخبره عن ابي واقد الليثي
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر
فاقبل اثنان الي رسول الله صلي الله عليه وذهب واحد قال فوقفا علي رسول الله صلي الله عليه
فاما احدهما فراي فرجة في الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا
فلما فرغ رسول الله صلي الله عليه قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوي الي الله
فاواه الله واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه

الكلام عليه من وجوه **احدها** هذا الحديث اخرجه هنا كما ترى وفي الصلاة في
باب الحلق والجلوس في المسجد عن عبد الله بن يوسف واخرجه ص في الادب عن قتيبة كلاهما
عن مالك ومن احمد بن المنذر عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حرب بن شداد عن يحيي بن ابي كثير
ومن اسحق عن منصور عن حبان عن ابان العطار عن ابن ابي كثير كلاهما عن اسحق عن ابي مرة
مولي عقيل عن ابي واقد **ثانيها** في التعريف برواته اما ابو واقد بالقاف فهو مشهور
بكنيته وفي اسمه اقوال اصحها الحارث بن عوف قاله الكلبي صححه ابو عمر **ثالثها** عكسه
الحارث بن مالك قاله الواقدي بن اسيد بن جابر بن عوسجة بن عبد مناف بن سعيد بن
عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة الليثي قال ابو عمر عن بعضهم
شهد بدرا ولم يذكره موسي بن عقبة ولا ابن اسحق فيهم وذكر بعضهم انه كان قديم الاسلام وقال
عبيد اسلم يوم الفتح واخذ عن نفسه انه شهد حنينا قال وكنت حديث عهد بكفر وهذا
يدل علي تاخر اسلامه وشهد اليرموك ثم جاور بمكة سنة ومات بها ودفن بمقبرة المهاجرين
له اربعة وعشرون حديثا اتفقا منها علي هذا الحديث وليس له في صحيح خ عين واحدة
حديث ضعيف ما كان يقدر ان النبي صلي الله عليه في الاضحي وقيل انه ولد في العام الذي
ولد فيه ابن عباس وفي هذا وشهوده نظر كما قاله الحافظ عبد الغني مات سنة ثمان وستين
عن خمس وسبعين سنة قاله في الصحابة من تكني بهذه الكنية ثلاثة هذا اصلم وثانيهم ابو واقد
مولي رسول الله صلي الله عليه روي عنه ابو عمر زادان وثالثهم ابو واقد الحميري روي عنه
نافع بن سرجس واما الراوي عنه فهو ابو مرة واسمه يزيد كما سلف مولي عقيل بن ابي طالب

ابو واقد

ابو مرة

كما ذكره خ وقيل مولي اخيه وقيل مولي اخيها ام هانئ وكان يلزم عقيلا فنسب الي ولائه
روي عن عمرو بن العاص وابي واقد وعنه ابن منجوه كان شيخا قديما وروي عنه
زيد بن اسلم وابو حازم وعنه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن
سهل بن الاسود بن حرام الانصاري النجاري ابن اخي انس لامه كان يسكن دار جده بالمدينة
وهو تابعي سمع اباه وعمه انس بن مالك وعنه اسحق وثقه متفق عليها ماتوا سنة اثنتين
واكثرهم حديثا عنهم عبد الله ويعقوب واسحق محمد وعبد الله وكان مالك لا يقدم علي
اسحق في الحديث اصابت سنه اثنين وثلاثين ومائة واما الراوي عنه فهو اسحق
الاودي سلف ثالثها تتبع اسماء هؤلاء الثلاثة فلم اظفر به رابعها في الفاظه النفر بفتح الفا
علي رجال من ثلاثة الي عشرة قاله الجوهري والفرجة بضم الفا وفتحها لغتان الخلل بين
شيئين واقتصر الجوهري علي الضم وقد فتح له في الصف والحلقة ونحوها بالتخفيف
يفتح بضم الا واما الفرجة بمعني الراحة من الغم فبفتح الفا وحكي الازهري ضمه تثليثها وقد
اوضحت ذلك في الاشارات لغات المنهاج والحلقة باسكان اللام علي المشهور وحكي فتحها
وقوله فاوي الي الله هو بمقصور وقوله فاواه الله هو بممدود هكذا الرواية وبه جاء القرآن
المقصور في اللاتي والممدود في المتعدي قال ع اذا اوي الفتية الي الكهف وآويناها الي ربوة
المرجان بمعني فاوي وحكي بعضهم فيهما اللغتين القصر والمد كما حكاه القاضي والمشهور الفرق
وقوله فاوي الي الله فاواه الله هو من باب المقابلة وكذا فاستحيي فاستحيي الله منه وكذا
فاعرض فاعرض الله عنه كله من باب المقابلة والمماثلة في اللفظ ومثله في القرآن
مستهزيون الله يستهزئ بهم ومكروا ومكر الله والمعني جازاهم علي افعالهم فسمي مجازاتهم
باسم افعالهم استعارة ومجازا ومعني اوي الي الله جاء اليه قال القاضي وعندي ان
معناه وظل مجلس ذكر الله واواه الله اي قربه وقبله اواواه الي جنته وقوله فاستحيي
اي ترك المواجهة والتحكي حياء من الله ورسوله والحاضرين او استحيا منهم ان يعرض
ذاهبا فاستحيي الله منه اي لم يعاقبه وقوله فاعرض الله عنه اي لم يرحمه وسخط عليه
وحمله بعضهم علي من غضب معرضا لا لعذر فمن اعرض عن نبيه صلي الله عليه وشهد فيه فليس

اسحق

يؤمن وان كان هذا مؤمنا وذهب لحاجة دنيوية او ضرورية فاعراض الله عنه ترك رحمته
وعفوه فلا ثبت له حسنة ولا يمحو عنه سيئة نبه على ذلك القاضي خامسها فيه من الآداب
جملة مستكثرة منها حلق العلم والذكر في المسجد واستحباب القرب من الكبير في الحلقة ليسمع
كلامه واستحباب الثناء على من فعل جميلا وان الانسان اذا فعل قبيحا او مذموما وباح
به جاز ان ينسب اليه وفيه ايضا من جلس الى حلقة فيها علم او ذكر فعليه في كنف الله وابو آيه
وهو من تضع له الملائكة اجنحتها وان العالم يوصي المتعلم لقوله فاداه الله وان من قصد المعلم
ومجالسته فاستحيا من قصده ولم يضيعه الحياء من التعلم ومجالسة العلم ان الله يستحي منه ولا
يعذبه عذابا يستحيا به وقد قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء الانصار لم يمنعهن
الحياء ان يتفقهن في الدين فالحياء المذموم في الفعل هو الذي يمنع على ترك التعلم وفيه ايضا
ان من قصد العلم ومجالسته لم اعرض عنها فان الله يعرض عنه ومن اعرض عنه فقد تعرض
لسخطه الاترى قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها وهذا انسلخ منها بواحد
الله باعراضه عنه وفيه سد الفرج في حلق الذكر وقد جاء في سدها في صفوف الصلاة
وفي الصف في سبيل الله ترغيب فاذا وقع ان حلق الذكر من سبيل الله وفيه ان
المتزام بين يدي العالم افضل من اعمال البر الاترى قول لقمان لابنه يا بني جالس العلماء
وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء وفيه ان من
حسن الادب ان يجلس المرء حيث انتهى به مجلسه ولا يقم احدا وقد روي ذلك عن رسول الله
صلى الله عليه وفيه ابتداء العالم بالعلم قبل ان يسأل عنه وفيه مدح الحياء والثناء على
صاحبه وفيه ان من زهد في العلم لانه لا يحتاج احد عن حاجته رسول الله صلى الله عليه وفيه حيد

باب ـــــــــ قول النبي صلى الله عليه رب مبلغ اوعى من سامع

ثنا مسدد ثنا بشر هو ابن المفضل ثنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه قعد على بعيره وامسك انسان بخطامه او بزمامه فقال
اي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى
قال فاي شهر هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس بذي الحجة قلنا بلى

قال فان دماءكم واعراضكم واموالكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه **الكلام**
عليه من وجوه **احدها** هذا الحديث اخرجه خ هنا كما تري وفي العلم والتفسير عن عبد الله
ابن عبد الوهاب عن حماد بن زيد عن ايوب وفي بدء الخلق وحجة الوداع والتوحيد عن ابي
موسى محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب وفي الاضاحي عن محمد بن سلام عن الثقفي
عن عبد الوارث وفي الفتن عن مسدد عن يحيى القطان عن قرة وفي الحج عن عبد الله بن
محمد عن ابي عامر العقدي عن قرة واخرجه م في الحدود عن ابي بكر بن ابي شيبة ويحيى بن
حبيب بن عربي عن عبد الوهاب عن ايوب وعن مضر بن علي عن ابن زريع عن ابن عون
وعن ابي موسى عن حماد بن سعدة عن ابن عون وعن محمد بن حاتم عن يحيى القطان عن قرة
وعن محمد بن عمرو احمد بن الحسن بن خراش عن ابي عامر العقدي عن قرة كلهم عن محمد بن
سيرين عن عبد الرحمن عن ابيه به وفي صيد العقدي عن قرة عن محمد عن عبد الرحمن
ابن ابي بكرة ومحمد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي بكرة واخرجه خ من حديث ابن عباس
وابن عمر بنحوه وله طرق ثابتي ان شاء الله وذكر ابن منده في مستخرجه من حديث
سبعة عشر صحابيا **الثاني** لفظ ترجمة خ رواه الترمذي من حديث عبد الرحمن بن
عبد الله بن مسعود عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول نضر الله امرأ سمع
منا شيئا فبلغه كما سمع فرب مبلغ اوعى من سامع ثم قال هذا حديث حسن صحيح
قلت وكانه لم يعبأ بما قيل في عدم سماع عبد الرحمن من ابيه لصغره قال يحيى
ابن معين لم يسمع منه قال احمد مات عبد الله وعبد الرحمن ابنه ست سنين او نحوها
واخرج خ لعبد الرحمن عن مسروق فكأن هذا هو عذر البخاري حيث جعله في الترجمة
واستشهد له بما ساقه من قوله فان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه وقد اخرج
الترمذي في جامعه وابن حبان والحاكم في صحيحيهما من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها فادها
الى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح علي شرط الشيخين ونضد بالتشديد اكثر من التخفيف اي حسن
ويقال انضد الله وجهه ونضد بالفم والكسر حكاهما الجوهري ثالثهما في التعريف بروايته ابا بكرة
فسلف واما ولده عبد الرحمن فهو ابو محمد الثقفي البصري اخو عبيد الله وسلم وورد هو
اول مولود ولد في الاسلام بالبصرة سنه اربع عشرة حين بنيت سمع اباه وعليا وعنهما
وعنه ابن سيرين وغيره مات سنه ستة وتسعين واما ابن سيرين فسلف واما ابن عون
فهو الامام ابو عون عبد الله بن عون بن ارطبان البصري مولى عبد الله بن معقل المزني احد
الاعلام ولي انسا ولم يثبت له منه سماع وسمع الحسن وابن سيرين وعنهما وعنه الاعلام شعبه
والثوري والقطان وغيرهم وورعه ودينه مشهد قال خارجه صحبته اربعا وعشرين سنه فما
علم ان الملائكه كتبت عليه خطيئه وقال ابو حاتم ثقه وقال الاوزاعي اذا مات ابن عون وسفيان
الثوري الناس مات سنه احدي وخمسين وماته عن خمس وثمانين واما الراوي عنه فهو ابو
اسمعيل بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي البصري سمع ابن عون وعين وعنه الامام احمد
وعين وهو ثقه كثير الحديث كان يصلي كل يوم اربعمائه ركعه ويصوم يوما ويفطر يوما وهو
قال احمد اليه المنتهي في الثبت بالبصره وقال ابن سعد كان ثقه كثير الحديث عاش بضعا وثمانين
سنه ست وقيل سبع وثمانين وماته سنه ست ومائتين وقد سلف رابعها وذو الحجه بكسر الحا افصح
من فتحها وذو القعده بالكسر والخطاء والذال بكسرهما واسم هذا الممسك
خامسها عند فتح هذا الباب لبينه علي انه يجوز التمسك من عين فقيه اذا ضبط ما يحدث به
وبعد في زمن العلم ان شاء الله وفيه احكام وفوائد اولها جواز القعود علي الدابه
وغيرها كالحاجه لا للاشد والنهي عن اتخاذ ظهورها منابر مخصوص بغير الحاجه والحاجه هنا
اسماع الناس كما بينها البعير اسم جنس كالانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقه
بعيره وانما يقال له بعير اذا جبع كما مر ومن البعير عن اضطرابه وتهوسه علي راكبه
بامساك خطامه او زمامه رابعها وجوب تبليغ العلم وتبيينه وهو الميثاق الذي اخذه
الله عز وجل علي العلما ليبيننه للناس ولا يكتمونه خامسها انه قد يأتي في الزمن الاخير
من يكون له فهم في العلم ما ليس لمن تقدمه الا انه يكون قليلا لان رب للتقليل محسن للطمع

وليست موضوعه لتحقق الشي سادسها تاكيد التحريم وتغليظه بابلغ ما يحدم وثنتين
وثلاثا كما فعله صلي الله عليه في قوله كحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
ثم اعلم انه لم يذكر هنا السؤال عن البلد وقد ذكره في الحج فلعله من تقصير وقع هنا
من بعض الرواه وذكره ايضا من طريق ابن عمر وابن عباس كما ستعلمه في موضعه ان شاء الله
لكن في حديث ابن عباس انهم اجابوه بقولهم هذا يوم حرام وبلد حرام وشهر حرام وهو مخالف
للمذكور هنا كما في حديث ابي بكرة وحديث ابن عمر ايضا انهم سكتوا حتي ظنوا انه سيسميه
بغير اسمه ويحتاج الي جمع بينهما وقد يقال يحتمل ان تكون الخطبه تتعدد واجاب
في الثانيه ممن علم في الاولي وسؤاله عليه السلام عما هو معلوم وسكوته المراد به التقرير
والتنبيه علي عظم مزيته هذا اليوم والشهر والبلد وقولهم في حديث ابن عباس قلنا الله ورسوله
اعلم فيه دلاله علي حسن ادبهم لانهم علموا انه عليه السلام لا يخفا عليه جواب ما سأل عنه

باب

معرفوا ان ليس المراد الاخبار عما يعرفون باب العلم قبل القول والعمل لقول الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله فبدا بالعلم وان العلما
ورثه الانبيا ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر ومن سلك طريقا يلتمس به علما سهل
الله له طريقا الي الجنه وقال عز وجل انما يخشي الله من عباده العلما وقال وما يعقلها
الا العالمون وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وقال هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وانما العلم بالتعلم وقال النبي صلي الله عليه من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين وقال ابو ذر لو وضعتم الصمصامة علي هذه واشار الي قفاه
ثم ظننت اني انفذ كلمه سمعتها من رسول الله صلي الله عليه قبل ان تجيزوا علي بلعنتها
وقال ابن عباس كونوا ربانيين حكما فقها وقيل الرباني الذي يربي الناس بصغار
العلم قبل كباره هو الحكم عليه من وجوه احدها في التعريف بالاسما الواقعه
فيه وقد سلف التعريف بابن عباس وبابي ذر وكذا شيخنا قطب الدين تابعا الخطابي
في قوله سمعا فاعلم انه لا اله الا الله للنبي صلي الله عليه والمراد به عين ويجوز كما قال الواحدي
ان يكون المعني الزم علي ذلك العلم واثبت عليه ويجوز ان يكون متعلقا بما قبله علي معني

اذا جاءتهم الساعة فاعلم ذلك وانه لا ملك لاحد الا الله وسيل سفين بن عيينة عن فضل العلم فقال الم تسمع قوله تعالى حين بدا به فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فامر بالعلم قبل العمل وقال تعالى واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة ثم قال فاحذروهم وقال تعالى انظروا ماذا في السموات والارض فالنظر المؤصل الى المعارف واجب وهو اول الواجبات ويكفي فيه الاعتقاد الجازم وان لم تعرف الادلة على المختار الثالث قوله وان العلماء ورثة الانبياء ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر هذا حديث مشهور اخرجه الترمذي من حديث محمود بن خداش عن محمد بن يزيد الواسطي عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن قيس بن كثير عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر قال كذا حدثناه محمود وانا سمعته من عاصم عن داود ابن جميل عن كثير بن قيس عن ابي الدرداء وهذا اصح ولا نعرف هذا الحديث الا من حديث عاصم وليس اسناده عندي بمتصل واما ابن حبان فاخرجه في صحيحه من حديث عاصم عن داود به وقال في ضعفاء به رمي العلماء ورثة الانبياء باسانيد صالحة والحاكم صححه وحسنه حمزة مع الغرابة واما الدارقطني فضعفه والحق ان اسناده مضطرب وقد سلكت بعضه ورواه الاوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن ابي الدرداء قال الدارقطني في علله وليس بمحفوظ وقال ابن عبد البر لم يتابعه الاوزاعي وقد خلط فيه وقال حمزة رواه الاوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة مضرب من اهل العلم عن كثير بن قيس قال ابن عبد البر وعاصم بن رجاء ثقة مشهور قال الدارقطني عاصم بن دجاء ومن فوقه الى ابي الدرداء ضعفاء قال وداود بن جميل مجهول وقال البزار لا يعلم الا في هذا الحديث وكذا كثير بن قيس قال ولا يعلم روى عن كثير غير داود والوليد بن مسلم لا يعلم روى عن داود غير عاصم وذكر ابن القطان انه اضطرب عاصم فيه فرواه عبد الله بن داود عن عاصم كما سلف ورواه ابو نعيم عن عاصم

عن

عن حذيفة عن كثير ورواه محمد بن يزيد الواسطي عن عاصم عن كثير لم يذكر بينهما احدا قال والمتحصل من علة هذا الخبر هو الجهل بحال راويين من رواته والاضطراب فيه ممن لم تثبت عدالته قلت وقد رواه عن محمد عن قيس بن كثير كما سلف وقيل الوليد بن داود وقيل جميل بن قيس ذكره ابن عبد البر في بيان العلم له ثم قال والقلب الى ما قاله محمد بن يزيد عن عاصم عن كثير ابين ونعم ابن فارس ان كثير بن قيس صحابي وانه راوي هذا الحديث وتبعه ابن الاثير وهو ضعيف فتنبه لذلك كله لكنه ثابت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة في جملة حديث طويل اوله من نفس عن مؤمن كربة ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وسموا ورثة الانبياء لقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وسيأتي قريبا حديث ابن عمر في الرؤيا الآتية وان النبي صلى الله عليه اوله بالعلم رابعا قوله ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة قد علمت ان هذا اول الحديث الذي ذكرته خامسها معنى يخشى بخاء قال ابن عباس انما يخاف الله من خلقه من علم جبروته وعظمته وسلطانه وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال مسروق كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا وقال مجاهد والشعبي العالم من خاف الله وقال ابن عباس من خشي الله فهو عالم ومعنى قوله وما يعقلها الا العالمون اي وما يفقه الامثال الا العلماء الذين يعقلون عن الله ورعي جابر انه عليه السلام تلا هذه الآية قال العالم الذي عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه ومعنى قوله لو كنا نسمع الآية اي لو كنا نسمع سمع من يعي او نتفكر او نعقل عقل من هدي وينظر ما كنا من اصحاب السعير قاله الزجاج ورعي ابو سعيد الخدري مرفوعا ان للعالم بين حلمه ودعامة العرش من عقله فيقدر ما يعقل يعبد ربه ولقد ندم الفجار يوم القيمة قالوا لو كنا نسمع او نعقل الآية ورعي انس مرفوعا ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر وانما ترتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم سادسها قوله وانما العلم بالتعلم هذا قد ورد في حديث مرفوع باسناد منقطع رواه الحافظ ابو بكر الخطيب في كتاب الفقيه والمتفقه من حديث مكحول عن معاوية ولم يسمع منه قال رسول الله صلى الله عليه يا ايها الناس انما

هذا الكلام ليس في صحيح مسلم لكن ان العلماء ورثة الانبياء ذكره البخاري تعليقا في صحيحه

شبكة الألوكة www.alukah.net

العلم بالتعلم والفقه بالتفقه سابعها قوله وقال النبي صلى الله عليه من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين هذا التعليق قد اسنده قديما من حديث معاوية رضي الله عنه كما سيأتي قوله وقال
ابو ذر لو وضعتم الصمصامة الى هذه وظنوا انى انفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه لانفذتها قبل ان تجوز
الى مرثد عن ابيه قال جلست الى ابي ذر الغفاري اذ وقف عليه رجل فقال الم ينهك
امير المؤمنين عن الفتيا فقال ابو ذر والله لو وضعتم الصمصامة على هذه واشار الى قفاه
على ان اترك كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه لانفذتها قبل ان تكون ذلك انبأنا به
شيخنا قطب الدين عبد الكريم الحلبي حدثني الحافظ شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي انا ابو الحسين
الحلبي انا ابن كادش انا ابن عبد الباقي عن ابن حيويه عن ابن معروف عن الحسين بن فهم عن محمد بن
سنجر عن سليمان بن عبد الرحمن عن الوليد به تاسعها الصمصامة بفتح الصادين المهملتين السيف
واحد قال ابن سيده والجوهري معناها الصمصامة والصمصام السيف الصارم الذي لا ينثني
ومعنى قوله قبل ان تجوزوا على اي يقطعوا راسي واراد رضي الله عنه بذلك الحض على العلم
والاعتناء بفضله حيث سهل عليه قتل نفسه في جنب ما يرجوا من ثواب نشر
وتبليغه فيوخذ منه انه يجوز للعالم ان يأخذ في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالشدة
ويحتمل الاخفى ويحتسبه رجاء ثواب الله ويباح له ان يسكت اذا خاف الاذى كما قال
ابو هريرة لو حدثتكم بكل ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه لقطعتم هذا البلعوم
منه لو حدثتكم بكل ما في جوفي لرميتموني بالعود قال الحسن صدق وكانه اراد والله
اعلم ما يتعلق بالفتن مما لا تتعلق بذلك مصلحة شرعية عاشرها قوله وقال ابن عباس
كونوا ربانيين علما وفقها هذا التعليق رواه الحافظ ابو بكر الخطيب في كتاب الفقيه والمتفقه
بسناد صحيح عن ابي بكر الحميدي نا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الصمد بن
عبيد نا الفضيل بن عياض عن عطاء عن سعيد بن جبير عنه ورواه ابن ابي عاصم في كتاب
العلم عن القدمي نا ابو داود عن معاذ عن سماك عن عكرمة عنه الحادي عشر الرباني
المتأله العارف بالله تعالى قاله الجوهري وغيره ورببت الفرخ سستهم اي كنت فوقهم
يقال ابو نصر من الدبوسية اي معرفتها كما قاله صاحب العين وقال الاصمعي منسوب

الى الرب اي الذي يقصد فقد ما امره الرب وقال احمد بن يحيى انما قيل للعلماء ربانيون
لانهم يربون العلم اي يقومون به وقيل لانهم اصحاب العلم وارباب وزيدت الالف والنون
للمبالغة وقيل اصله من رب الشيء اذا ساسه وقام به ثم زيدتا وقيل من معنى التربية
كانوا يربون المتعلمين صغار العلم قبل كباره وهو معنى حكاه خ وقال ابن الاعرابي لا يقال
للعالم رباني حتى يكون عاملا معلما ومتى موضع اخذ هو العالي الدرجة في العلم وقال مجاهد
فيما حكاه الخطيب في كتاب الفقيه والمتفقه الربانيون الفقهاء والحكماء فوق الاحبار وقال
ابو عبيد احسب العلم ليست بعربية وذلك ان ابا عبيدة نفى ان العرب تعرف الربانيين
سمعت رجلا عالما بالكتب يقول الربانيون العلماء بالحلال والحرام ومتى جامع القزاز
الربي والجمع الربيون هم العباد الذين يعبدون الانبياء وصيرفي معلم وهم الربانيون
نسبوا الى عبادة الرب سبحانه وتعالى وقيل هم العلماء الصبور قال القزاز وانا اربي ان يكون عربيا
الثاني عشر مقصود خ رحمه الله بما ترجمه ان العمل لا يكون الا مقصودا به معنى متقدما ما هو
العلم بما يفعله وما يترتب عليه من الثواب فعند ذلك يخلص فيه ويقصد به الثواب
ومتى خلا العمل عن ذلك فيخشى بحبط

باب ما كان النبي صلى الله عليه يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا

ذكر فيه حديث ابن مسعود وحديث انس اما حديث
ابن مسعود فقال في سياقته نا محمد بن يوسف نا سفيان عن الاعمش عن ابي وايل
عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السآمة علينا
والكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه اثر الباب الذي بعده عن
عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن منصور عن ابي وايل واخرجه في الدعوات عن عمر بن حفص
عن ابيه عن الاعمش به واخرجه م في التوبة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وابي معاوية
وعلي بن خشرم عن ابي معاوية وعن الاشج عن ابي ادريس وعن منجاب عن علي بن مسهر وعن
اسحق نا يعلى وابن خشرم عن يونس وعن ابن ابي عمر عن سفيان كلهم عن الاعمش زاد الاعمش
في رواية ابن مسهر وحدثني عمرو بن مرة عن سعيد عن عبد الله مثله ثانيها في التعريف برواته
وقد سلفوا غير محمد بن يوسف وهو الامام الثقة ابو عبد الله محمد بن يوسف بن واقد الذماري

النبي ولا هم سكن فيسار به في ساحل الشام ادرك الاعمش ورمي عنه وعن السفيانين
وغيرهم وعنه احمد والنسائي وغيرهما اكثر عنه خ ورمي في الصداق عن اسحق بن عيد منسوب
عنه ورمي د عن رجل عنه وقال شيخ كان من افضل اهل زمانه وقال احمد كان
رجلا صالحا وونقه النسائي وغيره مات في ربيع الاول سنه اثنتي عشره ومايتين
ثالثها معنى يتحولنا بالحا المعجمه يصلحنا ويقوم علينا يقال قال الراعي يحول خوله
اذا ساسه واحسن القيام عليه والحايك المتعاهد للشيء المصلح له وقال الخطابي يتحولنا
يتعهدنا ويراعي الاوقات في وعظنا ويتخير منها ما كان منه القبول ولا يفعله كل يوم
ليلا نسامه ومثله التحون بالنون وقال ابو عمرو الشيباني فيما حكاه صاحب الغريبين
الصواب يتخولنا بالخا المهمله اي يطلب احوالنا التي ينشطنا فيها للموعظه فيعظنا ولا
يكثر علينا فيملوا وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون والخا المعجمه اي يتعهدنا حكاه صاحب
مجمع الغرايب وابن الاثير رابعها السامه الملل يقال سئمت اسام سأما وسآما
وسآمه اذا مللته ورجل سؤوم خامسها اراد صلى الله عليه وسلم الحث على باقيه ليأخذوا الاهم
بنشاط وحرص عليها وقد وصفه تعالى بذلك حيث قال عزيز عليه ما عنتم الايه

واما الحديث الثاني فقال في سيافته ثنا محمد بن بشار ثنا
يحيى بن سعيد ثنا شعبه حدثني ابو التياح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا
وبشروا ولا تنفروا **والكلام عليه** من وجوه اولها هذا الحديث اخرجه ضمنا كما
تدي معنى الادب عن ابراهم عن شعبه به وفيه وسكنوا بدل ويسروا وكذا جا في م فانه اخرجه
في الغاني عن عبد الله بن هاد عن ابيه معن ابي بكر بن ابي شيبه عن عبيد بن سعيد معن
محمد بن الحليد عن غندر كلهم عن شعبه به فوقع للبخاري عاليا رباعيا من طريق ام واهم من
انفرد به عن م ثانيها في التعريف برواته غير ما سلف فابو التياح اسمه يزيد بن
حميد الضبعي من انفسهم سمع انسا وعمران بن حصين وطائفه من التابعين ومن بعدهم
قال احمد ثبت ثقه وقال ابن المديني معروف ثقه مات سنه ثمان وعشرين ومايه هو
ومحمد بن بشار هو الامام ابو بكر محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي البصري

بندار لقب بذلك لانه كان بندار الحديث جمع حديث بلده والبندار الحافظ البارع الثقه ولا
عبره بمن ليينه قال احمد كتبت عنه نحوا من خمسين الف حديث ورمي عنه خ م د ت ق
منهم الدارميان وابن خزيمه وعنه قال كتبت عني خمسه قرون وسألوني الحديث وانا ابن
ثمان عشره سنه وولدت سنه سبع وسبعين ومايه قال شيخ ومات في رجب سنه اثنتين
وخمسين يعني ومايتين ثالثها انما جمع بين هذه الالفاظ وهي يسروا ولا تعسروا وبشروا
ولا تنفروا تذكر الشيء وضده لانه قد ينعلمها في وقتين فلو اقتصر على يسروا صدق ذلك
ذلك على من يسر مره او مرات وعسر في معظم الحالات فلما قالوا لا تعسروا انتفى التعسير
من كل وجه وهذا هو المطلوب وكذا يقال في بشروا ولا تنفروا وكان للحال قابل للاسكاب
وكثر الالفاظ لتسهيله بالوعظ والبشاره بكسر الباء وضمها الخير الذي يغير البشره وهي عند
الاطلاق للخير رابعها فيه الامر بالتبشير بفضل الله عظيم ثوابه وجزيل عطايه
وسعه رحمته والنهي عن التنفير بذكر التخويف وانواع الوعيد محضه من غير ضمها الى التبشير
فيتالف النايس فتلطف به ويدرج في انواع الطاعه قليلا قليلا وقد كانت امور الاسلام
في التلطف على التدريج ومتى يشتد على المريد للطاعه سهلت عليه وزايد فيها معنى
عسرت عليه او شك ان لا يدخل فيها وان دخل او شك عدم دوامه عليها

باب من جعل لاهل العلم ايامًا معلومه

ثنا عثمان بن ابي شيبه ثنا جرير عن منصور عن ابي وايل قال كان عبد الله يذكر الناس
في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم قال انه يمنعني
من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافه
السامه علينا **الكلام عليه** من وجوه احدها قدمت لك في الباب الماضي امداد
خ له في موضع منها هذا ثانيها في التعريف برواته وقد سلف التعريف بابي وايل
وعبد الله واما منصور فهو ابن المعتمر بن عبد الله بن ربيعه ويقال ابن المعتمر بن عتاب
ابن عبد الله بن ربيعه بضم الراء ابو عتاب السلمي من ابناء الكوفه روى عن ابي وايل وزيد بن
وهب وعنه السفيانان وخلق وصحبت ثقه اريد عالي القضاء فامتنع فبات صام اربعين سنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقام ليليها وقيل سنتين سنة وخمسة اشهر مات سنة ثلاث وقيل اثنتين وثلاثين ومايه

واما ع حديثه فحدث ابن عبد الحميد الضبي القاضي عالم اهل الري ذو التصانيف روى عن منصور وحصين وعنه عنهما وعنه احمد وابن معين وغيرهما وهو ثقة كبير العلم يرحل اليه ولد سنة مات الحسن سنة عشر ومايه ومات سنة ثمان او سبع وثمانين ومايه وشيب في اخر عمره الي سوا الحفظ واما عثمان بن ابي شيبه فهو الحافظ ابو الحسن عثمان بن محمد بن ابراهيم بن ابي شيبه بن عثمان بن خواستي بضم الخا المعجمه وبسين مهمله ثم مثناه فوق العبسي الكوفي اخو ابي بكر وقاسم وهو اكبر منه ابي بكر بثلاث سنين وابو بكر اجل منه والقاسم ضعيف رحل وكتب وعنه النهلي مع صدق وروى ن عن رجل عنه في اليوم والليله وهو ثقه قال احمد ما حملت الاحاديث واتقن عليه واحاديث حدث بها منها حديث جرير عن النوبي عن ابن عتيك عن جابر قال شهد النبي صلي الله عليه وسلم عبدا للمسكين ومات سنة تسع وثلاثين ومايتين ت ليه في ضبط لفظه وفوايده وقد سلفت في الباب قبله وفيه بيان ما كانت الصحابه عليه من الاقتدا بفعله والحافظه علي استعمال سنته وتجنب مخالفته لعلمهم بما في موافقته من عظيم الاجر وما في مخالفته من الوعيد والزجر اعاننا الله علي ذلك

باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

ثنا سعيد بن عفير ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حميد بن عبد الرحمن سمعت معويه رضي الله عنه خطيبا يقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله معطي ولن تزال هذه الامه قايمه علي امر الله لا يضرهم من خالفهم حتي ياتي امر الله **الكلام** عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه هنا عن سعيد كما تري واخرجه في الاعتصام عن اسمعيل بن ابي اويس كلاهما عن ابن وهب وفي الخمس عن حبان بن موسي عن ابن المبارك واخرجه في الزكاه الفضلين الاولين عن حرمله عن ابن وهب كلاهما عن يونس عن الزهري عن حميد والفصل الثالث وهو قوله ولن تزال الي اخره عن عمرو بن هاني عن معويه بالفاظ وفي خ فقال معاذ هم بالشام ولمسلم ايضا لا يزال اهل الغرب ظاهرين علي الحق حتي ياتي امر الله ورواه عديد معويه من الصحابه

سته عشر رجلا عبد الله وابن مسعود وابو هريره وابن عباس وانس ذكرهم الخطيب في كتاب الفقيه والمتفقه ورواه عن معويه جماعه عدهم هو وابن عبد البر في جامع بيان العلم منهم معبد الجهني بذيال وزاد في الدنيا وهو تعويه ثانيها قوله عن ابن شهاب قال حميد بن عبد الرحمن كذا وقع هنا في جميع النسخ بلفظ قال لم يذكر فيه لفظ السماع وهو في صحيح مسلم عن ابن شهاب حدثني حميد بلفظ التحديث واثبته الدمياطي في نسخه هنا وقد اتفق اصحاب الاطراف وغيرهم علي انه من حديث ابن شهاب عن حميد فنبه لذلك وقد وقع للبخاري مثل هذا في كتاب التوحيد في باب قوله عليه السلام وحدثوا عن بني اسراييل الحديث وقال عقبه ثنا علي بن عبد الله ثنا سفين قال النهلي وذكر الحديث ثم قال سمعه من سفيان مرارا لم اسمعه يذكر الحدث وهو من صحيح حديثه لكن يمكن ان يقال سفيان مدلس فنبه عليه فخ لاجل ذلك ثالثها في التعريف براويه غير ما سلف

معويه

اما معويه فهو قال المومنين ابو عبد الرحمن ابن ابي سفيان صخر بن حرب الخليفه الاموي كاتب النبي اسلم عام الفتح وعاش ثمانيا وسبعين سنه ومات سنه ستين في رجب ومناقبه جمه وليس في الصحابه معويه بن صخر غيره ومنهم معويه فوق العشرين

ابن وهب

واما حميد فقد سلف واما ابن وهب فهو الامام ابو محمد عبد الله بن وهب ابو مجمل الفهري مولاهم المصري احد الاعلام طلب القضا فجن نفسه وانقطع وهو اتقه من ابن القاسم روي عن يونس وابن جريج وجماعه عنه احمد بن صالح والربيع وخلق مات سنه سبع وتسعين ومايه وولد سنه خمس وعشرين وقيل سنه اربع وبها مات النسفي ولم يكتب مالك الفقيه لاحد الا اليه وقال ابن ابي حاتم نظرت في نحو ماتين الف حديث من حديثه فلا العلم اني رايت حديثا لا اصل له وقال احمد بن صالح حدث بماية الف حديث قال الخليلي وموطاه يزيد علي كل من روي عن مالك وعنه الفقه الكثير ونظر الشافعي في كتبه ونسخ منها فايدة ليس في الصحيحين عبد الله بن وهب غيره وهو من افراد هما وفي ت فا عبد الله بن وهب الاسدي تابعي وفي النسائي عبد الله بن وهب عن تميم الداري وصحابه ابن موهب وفي الصحابه عبد الله بن وهب

خمسه فاعلم ذلك واما سعيد بن عفير فنو الحافظ ابو عثمان سعيد بن كثير بن عفير بالعين
المهمله المضمومه ثم الفا الانصاري المصري يروي عن مالك والليث وخلق وروى عنه خ وروى م د ن عن
رجل عنه قال ابو حاتم صدوق ليس بالبشكان نقدي من كتب الناس عاش ثمانين سنه
وبات سنه ست وخمسين ومايتين رابعها الفقه الفهم يقال فقه بفتح القاف
اذا سبق غيره الي الفهم وكرم وعلم اذا فهم وبصر اذا صار له سجيه ومنه فقيه فعيل بمعنى
فاعل وقوله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين هو شرط وجزاؤه وهما محذوفان
ومن لا يريد به خيرا فلا يفقهه فيه واتي بالخير منكرا لانه ابلغ فكانه قال علي النفي لا يريد به
خيرا من الخير والمراد بالدين الاسلام ومنهم من فسر الفقه في الدين بالفقه في القواعد
الخمس وتصاريفها الفروع خامسها بمعنى قوله عليه السلام وانما انا قاسم اسائر
بشيء من مال الله وهو كقوله في الحديث الاخر مالي مما افاء الله عليكم الا الخمس والخمس مردود
عليكم وما قال ذلك تطييبا لنفوسهم لما فاضلته بالعطا فاما مال الله والعباد لله وانا قاسم
باذنه ماله بينكم والمعنى قوله تعالى والله يعطي من قسمت له كثيرا وقليلا بمقتضاء
الله وقسمه ايانا كما قال الاداودي الجائز ان يعطي بالوحي ويجوز ان يكون باجتهاد ولا يخطأ اجتهاد
سادسها قوله ولن تزال هذه الامه قائمه علي امر الله لا يضرهم من خالفهم حتي يأتي
امر الله يريد ان هذه الامه اخر الامم وان عليها تقوم الساعه وان ظهرت اشراطها وضعف
الدين فلا بد ان تبقي من امته بقيه من تقوم به لقوله لا يضرهم من خالفهم والمراد بامر الله
قيل انه الريح اذ في الصحيح من حديث ابي هريره مرفوعا ان الله يبعث ريحا من اليمن
الين من الحرير فلا تترك احدا في قلبه مثقال حبه من ايمان وامر الحديث الاخر لا تقوم
الساعه حتي يقال في الارض الله الله وحديث لا تقوم الساعه الا علي شرار الخلق
فالمراد حتي لا يبقي فيها فاضل خروج الترك وجوز الطيبي ان يحمل في هذين الحديثين
علي وضع كذا فالموصوفون بانهم شرار الخلق غير الموصوفين بانهم علي الحق ويؤيده انه جا
في بعض طرق الحديث قيل ومن هم يا رسول الله قال ببيت المقدس او اكناف
بيت المقدس وقد سلف قول معاذ في آخر انهم بالشام وقال مطرف كما تجدون انهم

اهل الشام وروايه حم والطبراني لا تزال اهل المغرب قال ابن الديبعي المراد بهم العرب لانهم
اهل الغرب وهو الاولي وقيل المراد المغرب من الارض وقيل المراد بهم اهل الشام والجلد
وغرب كل شيء حده وفي الصحيح ايضا لا تزال طائفه من امتي ظاهرين علي الحق قال خ هم
اهل العلم وقال احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم قال عياض واراد احمد
باهل الحديث اهل السنه والجماعه ومن يعتقد مذهبهم قال النووي ويحتمل ان تكون
هذه الطائفه متفرقه من انواع المؤمنين فمنهم شجعان مقاتلون ومنهم فقها ومنهم محدثون
ومنهم زهاد ومنهم امرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم اهل انواع من الخير
ولا يلزم اجتماعهم بل يكونوا متفرقين ويؤيده ما ذكره ما جا في بعض الروايات لا تزال
عصابه من المسلمين يقاتلون وشبهه فعلي هذا معني قوله ولن تزال هذه الامه الي اخره
ان الله يحمي اجماعها عن الخطا حتي يأتي امر الله ولا يسمي امه الا من تعبد باجماعه سابعها
في فوايده الاولي فضل العلما علي سايد الناس وفضل الفقه علي سايد العلوم لانهم الذين
يخشون الله من عباده فيتجنبون معاصيه ويلهمون طاعته لعرفتهم بالوعد والوعيد
وعظم النعمه وقال ابن عبد البر لقائل له فقيه انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب
في الاخره الثانيه ان الاسلام لا يذل وان كيد مخالفيه الثالثه ان الاجماع حجه وحديث
لا تجتمع امتي علي ضلاله ضعيف الرابعه فيه اخبار عليه السلام بالمغيبات وقد وقع
ما اخبر به ولله الحمد فلم تزل هذه الطائفه من زمنه عليها حقا ولا تزال حتي يأتي امر الله

باب الفهم في العلم هو الفهم الفقه ولا يتم العلم الا بالفهم

ولذلك قال علي رضي الله عنه افهم اعطيه رجلا مؤمنا وقال مالك ليس العلم بكثره
الرواية انما هو نور يضعه الله في القلوب يعني بذلك فهم معانيه واستنباطه وقد نفي
صلي الله عليه العلم عمن لا فهم له حيث قال في سبب حامل فقه ليس بفقيه هو
ساعلي هو ابن عبد الله بن سفيان قال لي ابن ابي نجيح عن مجاهد صحبت ابن عمر الي المدينه
فلم اسمعه يحدث عن رسول الله صلي الله عليه الا حديثا واحدا كنا عند النبي صلي الله عليه
فاتي بجمار فقال ان من الشجر شجره مثلها كمثل المسلم حدثوني ما هي فذهب الناس

ان اصغر القوم فسكت وقال النبي صلي الله عليه في النحله الكلام عليه من وجوه احدها
في تعداد طرقه وقد سلف قديما ثانيها في التعريف برواته عبد من سلف اما مجاهد فهو مجاهد
الامام المتفق علي جلالته وبراعته وامامته وثقته وتفننه في الفقه والتفسير والذات
والحديث ابو الحجاج مجاهد بن جبر بفتح الجيم واسكان الباء وقيل جبير المخزومي مولي
عبد الله بن السايب من الطبقه الثانيه من تابعي اهل مكه روي عن ابن عباس وجابر
واي حديث واضح لدخ في باب الم من قتل معاهدا بغير حق عن الحسن بن محمد وعنه عن
عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا من قتل معاهدا لم يرح رايحه الجنه فالوهم رسل كما قال
الدار قطني مجاهد لم يسمع من عبد الله بن عمرو وانما سمعه من جنادل بن ابي اميه عن ابن عمرو كذلك
رواه مروان عن الحسن بن عمرو عنه به وانكد شعبه وابن ابي حاتم سماعه من عايشه وكذا ابن
معين لكن حديثه عنها في الصحيحين وقال مجاهد قال لي ابن عمر وددت ان نافعا يحفظ
كحفظك وقال يحيي القطان مرسلات مجاهد احب الي من مرسلات عطا وقال مجاهد
عرضت القران علي ابن عباس ثلاثين مرة ما بين سنه وما به وقيل واثنتين وقيل وثلاث
وقيل اربع عرضات وكما بين وقد راي حذيفه وماروت وكاد يثلث فايده ليس
في الكتب الستة مجاهد بن جبر غير هذا وفي دعم مجاهد بن موسي الخوارزمي شيخ بن عيينه
وفي عم مجاهد بن وردان عن عروه واما ابن ابي نجيح فهو عبد الله بن ابي نجيح واسمه يسار
الثقفي ابو يسار المكي مولي الاخنس بن شريق روي عن مجاهد وطاوس وعنهما وعنه
شعبه مضعفا وهو ثقه رمي بالقدر قال يحيي القطان انه من رووس الدعاه
مات سنه احدي وثلاثين وما به وقيل سنه اثنتين واما علي فهو الامام الحافظ
ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني روي عن ابيه وعاد وطائفه وعنه دخ والبغوي
وطائفه واضع له ت ن عن رجل عنه قال ما استصغرت نفسي قط عند احد الا
عند علي وقال ابن ابي حاتم كان ابو زرعه يترك الرواية عنه من اجل ما كان منه في المحنه
وكان ابي يروي عنه لنديده عما كان عليه ولد سنه احدي وستين وما به بسامراء ومات
بالعسكر سنه اربع وثلاثين وما بين حديث هذه الترجمه وحديث ابن المديني باثنات

اليا لان اصله من المدينه ونزل البصره والاصل فيمن ينسب الي المدينه البقاء مدني
بحذف الياء والي حيفا مدني باثباتها واستثنوا هذا فقالوا المديني باثباتها ثالثها
في فقهه وقد سلف قديما في موضعين فقيم ابن عمر رضي الله عنه من بساط الفقه انها
النحله لسواله عليه السلام عنها حين اتي بالجمار وفقهي ذلك عنه بقوله ومثل كلمه
طيبه كشجره طيبه وانها النحله كما سلف رابعها انما لم يحدث ابن عمر مجاهدا في مجلس
معه الا حديثا واحدا لعدم سواله له او لعدم النشاط للاشتغال باحياء السنه وقال
ابن بطال انما ذلك والله اعلم لانه كان متوقيا للحديث وقد كان علم قوله ايه اقلوا الحديث
عن رسول الله صلي الله عليه وانا سد بكلمه وبما ذكرته نظر فانه كان مكثرا منه ٥

باب الاعتباط في العلم والحكمه وقال عمر تفقهوا
قبل ان تسودوا ثنا الحميدي نا سفيان نا اسمعيل بن ابي خالد عن عبد ما حدثناه
الشعبي قال سمعت قيس بن ابي حازم قال سمعت عبد الله بن مسعود قال
رسول الله صلي الله عليه لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه علي
هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمه فهو يقضي بها ويعلمها الكلام عليه من
وجوه احدها في التعريف برواته وقد سلف التعريف بهم اجمع ثانيها
هذا الحديث ترجم عليه خ هنا كما تري وفي الزكاه باب انفاق المال في حقه وفي
الاحكام باب اجر من قضي بالحكمه وفي الاعتصام ما جاء في اجتهاد القضاه اخرجه
في الزكاه عن محمد بن المثني عن يحيي بن سعيد وفي الباقين عن شهاب بن عباد عن
ابراهيم بن حميد واخرجه م في الصلاه عن ابي بكر ووكيع وعن ابن نمير عن ابيه وعن محمد
ابن بشر كلهم عن اسمعيل عن قيس به ثالثها اسند عمر رواه ابن عيينه عن ابن سيرين
عنه لم يضف عنه اخرجه البيهقي في مدخله عن الدوري عن الصنابري عن سعدان
ابن نصر نا وكيع عن ابن عون به وابن عبد البر عن احمد بن محمد بن عيسي نا علي بن
عبد العزيز نا ابو عبيد نا ابن عليه ومعاذ عن ابن عون به ورواه الجوزي عن اسحق
ابن الفيض نا يشكر بن ابي الازهر نا خارجه بن مصعب عن ابن عون به ورواه ابن ابي شيبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن اثير

عن وكيع عن ابن عون به واعلم ان في بعض النسخ بعد قوله عمر تفقهوا قبل ان تسودوا
قال ابو عبد الله وبعد ان تسودوا وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه في كبر سنهم ومطابقة
هذا الاثر للتبويب انه جعل السيادة من ثمرات العلم فاحي الطالب باغتنام الزمان
قبل بلوغ درجة السيادة فانه اذا كان العلم سببا للسيادة فهو جدير ان يغتبط به
صاحبه لانه سبب لسيادته رابعها معنى قبل ان تسودوا تعظموا اذيال سادة فلان
في قومه ليسودهم سيادة وسودودا فهو سيدهم وسود قومه فهو اسود من فلان اي
اعظم منه والمعنى تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة رؤسا ينظر اليكم فان
لم تتعلموا قبل ذلك استحييتم ان تتعلموا بعد الكبر فيبقيتم جهالا قال مالك من عيب الناجي
انه اذا عزل لم يرجع الى مجلسه الذي كان يتعلم فيه قال وكان العلماء اذا قام من مجلس
الى غيره او حكم لم يرجع اليه بعدها وقال يحيى بن معين من عاجل الرياسة فاته علم كثير
وقال الشافعي اذا تصدر الحدث فاته علم كثير وقال ايضا افقه قبل ان تراس
فاذا تراست فلا سبيل الى التفقه وفيه قول ثالث ان معنى قوله عمر لا تاخذوا
عن الاصاغر فيدريكم ذلك ويؤيده حديث عبد الله لن يزال الناس بخير ما اخذوا
العلم عن اكابرهم فيه قول رابع ان معناه قبل ان تتزوجوا فتصيروا سادة بالتحكم
على الازواج والاشتغال بمن لهوائم عجالا للنفقة ومنه الاستياد وهو طلب السيد
من القوم حكاه صاحب مجمع الغرايب احتمالا وهو متجه وجزم به البيهقي في مدخله ولم
يذكر غيره فقال معناه قبل ان تتزوجوا فتصيروا ارباب قاله وشاهد قائمها
قوله علي عند ما حدثناه الرضي الغايلي هو سفين بن عيينة يقول سفين هو علي
خلاف حديثي عن الزهري وقد اوضحته في كتاب التوحيد نبه عليه القاضي عياض
سادسها معنى قوله الا في اثنين اي خصلتين او طريقتين ويجوز في رجل ثلاثة
اوجه البدل والرفع على تقدير خصلتين احداهما حصله رجل سابعها
اصل الحسد تمني الرجل ان تتحول اليه نعمة الاخر وسلبها هو يقال حسده يحسده
ويحسده حسدا ورجل حاسد من قوم حسدة وحسد الانثى تحسدها هو يتحاسدون وحسد

علي

علي الشيء وحسد اياه وقال ابن الاعرابي هو ماخوذ من الحسد وهو القراد فهو يتشبث
القلب كما يتشبث القراد الجلد فيمص الدم ومعنى الحسد هنا شدة الحرص والرغبة من غير
تمني زوالها عن صاحبها وهو المنافسة واطلق الحسد عليه لانها سببه وسماه البخاري اغتباطا
لان من اوتي مثل هذا ينبغي ان يغبط به وينافس فيه قال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض ثم قال واسلوا الله من فضله وقد جاء في بعض طرق الحديث ما بين
ذلك فقال فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل
ذكره خ في فضايل القران في باب اغتباط صاحب القران من حديث ابي هريرة ح
فلم يتمن السلب وانما تمنى ان يكون مثله وقد تمنى ذلك الصالحون والاخيار وفيه قال كان
انه تخصيص لاباحة نوع من الحسد واخراج له عن جملة ما حظر منه كما رخص في نوع من
الكذب وان كانت جملته محظورة فالمعنى لا اباحة لشيء من الحسد الا في كان هذا سبيله
اي لا حسد محمود الا هذا وقيل انه استثناء منقطع بمعنى لكن في اثنتين كائنا من قوله
على هلكته اي هلاكه اي اشتهائه في الطاعات كما سياتي والحكمة المراد بها القران والله اعلم كما جا
في حديث ابي هريرة السالف لا حسد الا في اثنين رجل علمه الله القران فهو يتلوه اناء
الليل والنهار ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه وفي رواية ينفقه في الحق قال رجل لبيتني
اوتيت مثلما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل وفي نحوه من حديث ابن عمر تاسعها
في احكامه اولها حرمة الحسد وهو اجماع وهو المذموم اما المباح وهو الاغتباط كما سلف
فمحمود فاذا انعم الله على اخيك نعمة فكذلكها واجبت زوالها فحرام قال بعضهم الانعمة اصابها
فاجر او كافر ومن يستعين بها على فتنة وفساد ثانيها ان الغني اذا قام بشرط المال
وفعل فيه ما يرضي الله كان افضل من الفقير ثالثها تمني الطاعات

باب ما ذكر من ذهاب موسى في البحر الى الخضر عليهما السلام

وقوله هل اتبعك على ان تعلمني الاية
ثنا محمد بن غرير الزهري ثنا يعقوب بن ابراهيم
ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدث ان عبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابن عباس انه
تماري هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري صاحب موسى عليه السلام فقال ابن عباس

شبكة الألوكة www.alukah.net

لفتاه

هو خضر فمر بهما ابي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول بينا موسى في ملا من بني اسرايل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل الله له الحوت اية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان يتبع اثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله تعالى في كتابه

الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه خ في مواضع نوف العشر اخرجه هنا كما تري وفي احاديث الانبيا عن عمرو بن محمد وفي العلم ايضا عن خلد بن خلى عن محمد بن حرب وفي التوحيد عن عبد الله بن محمد عن ابي عمر كلاهما عن الاوزاعي عن الزهري به وفي احاديث الانبيا ايضا عن علي بن المديني وفي التفسير والتفسير عن الحميدي وفي التفسير ايضا عن قتيبة وفي العلم ايضا عن عبد الله بن محمد عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مختصرا وفي التفسير والاجارة والشروط عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن يحيى بن مسلم عن عمرو بن دينار عن سعيد به واخرجه م في احاديث الانبيا عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري به ومن عمرو الناقد وابن رافع به وعبيد الله بن سعيد وابن ابي عمر عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن جبير ومن الناقد ايضا ومن محمد بن عبد الاعلا عن معتمر عن ابيه عن رقبة عن ابي اسحق عن ابن جبير به

الوجه الثاني في التعريف

بدوانه غير ما سلف فاما يعقوب ع فهو ابن ابراهيم فهو ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الوزير الجد يروي عن ابيه وشعبة وعنه احمد ومحمد مات سنة ثمان وماتين يوم الصلح واما محمد بن غرير فوالد يعقوب معجمه ثم راء مهملة مكبر بينهما ياء مثناة تحت معا ابو عبد الله محمد بن غرير بن الوليد بن طارق بن عبد الرحمن بن عوف الزهري يعرف بالغديري قاضي حمص وقال عنه صالح جزرة سمع ابن معين يقول يعقوب بن ابراهيم

الزهري ومطرف بن عبد الله ومضى بعضه قال الكلاباذي واضح لمن في كلامه مواضع هنا وفي الزكاة وفي بني اسرايل ولم يخرج له باقي الكتب الستة وهو من افراد

الوجه

الثالث في الاسما الواقعة في اثنايه اما موسى صلوات الله عليه وسلامه فهو موسى بن عمران ابن يصهر بن قاهث بن لاوي وقيل عمران وهو عمرم بن قاهث بن يصهر بن عازر بن لاوي ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلى الله عليهم وموسى معرب معناه مصروف في اللغة قاله ابو عمرو بن العلا وقال الغساني هو فعلى والنسبة اليه موسوي وموسي فيمن قال عيسي وكان عمر عمران حين توفي مايه وسبعه وثلثين سنه قال اهل التاريخ لما مات الريان بن الوليد فرعون مصر الاول صاحب يوسف الذي وفاه الخناين واسلم على يديه وملك قابوس صاحب يوسف الثاني حتاه يوسف عليه السلام فلم يسلم ثم هلك فملك بعده اخوه الوليد ابن مصعب وكان اعتا من اخيه وكثر اولاد بني اسرايل بعد يوسف ما قاموا بمصر تحت ايدي العمالقة والقبط بقايا من دينهم مما كان يوسف ويعقوب واسحق وابراهيم شعوه لهم متمسكين به حتى كان فرعون موسى الذي بعثه الله اليه فلم يكن في الدنا عنه اغنى منه ولا اطول عمرا في الملك منه عاش فيهم اربعمايه سنه ثم بعث الله موسى نبيا صلى الله عليه ليله الاسري به على موسى في السما السادسه ووصفه بقوله هو ادم طوال جعد كانه من رجال شنوه كما هو ثابت في الصحيحين وشنوه من الازد سموا به لانهم شانوا اي تباعدوا وتباغضوا وفي الصحيح ايضا في صفته انه ضرب من الرجال اي جسمه ليس بالضخم ولا بالضئيل والجعد المراد به جعودة الجسم لا الشعر وقد قيل في قوله تعالى فلا تكن في مريه من لقايه اي لقا موسى ليله الاسرا قاله قتاده والهاء على هذا عايده على موسى وقال الحسن المعنى ولقد اتينا موسى الكتاب فاوذي وكذب فلا تكن في مريه انك ستلقى مثل ما لقيه من ذلك وفي الصحيحين يرحم الله اخي موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر والايات التسع المذكوره في القران هي العصا واليد البيضا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمسه وفلق البحر بجمعها

عصى يد وجراد قمل دم طوفان ضفدع جدب نقص تميز

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الثعلبي وكان عمر موسى عليه السلام حين توفي مائة وعشرين سنة وما كبر موسى قتل القبطي
ثم خرج خائفا فما ورد مدين جدي له ما قضى الله في كتابه قال بعضهم ولم يقرب امرأة
الا ستحياء من حين سمع كلام الرب جل جلاله وبكث بعد ان كلم اربعين ليلة لا يراه احد
الا مات من النور واما الخضر فالكلام عليه في مواضع احدها في ضبطه وهو بفتح اوله وكسر
ثانيه وبجزم كسر اوله واسكان ثانيه كما في كبد ثانيها في سبب تسميته بذلك وسياتي في البخاري
من حديث همام بن منبه عن ابي هريرة مرفوعا انما سمي الخضر لانه جلس على فروة
فاذا هي تهتز من تحته خضرا والفروة الارض اليابسة او الحشيش اليابس قال ابن فارس
الفروة كل نبات مجتمع اذا يبس وقال الخطابي الفروة وجه الارض انبتت واخضرت بعد
ان كانت جدبا وفيه نظر لانه اذا جلس اخضر ما حوله قاله عكرمة ونقل اخر انه اذا
صلى اخضر ما حوله قالها في اسمه وفيه خمسة اقوال احدها بليا بباء موحدة مفتوحة
ثم لام ساكنة ثم مثناة تحت بن ملكان بفتح الميم وسكون اللام بن فالخ بن عابر بن شالخ بن
ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام حكاه ابن قتيبة عن وهب بن منبه وحكى ابن الجوزي
عن وهب ايليا بدل بليا فهذا قول اخر وكان ابوه من الملوك قاله الخضر بن عامر
قاله كعب الاحبار قالها ارميا بن حلقيا قاله ابن اسحق ووهاه الطبري بان ارميا كان
فيما زعم بعد بخت نصر بين عهد موسى وبخت نصر زمن طويل رابعها الياس قاله يحيى بن سلام
ووهاه ابن الجوزي خامسها اليسع قاله مقاتل وسمي بذلك لان عليه وسع ست سموات
وست ارضين ووهاه ابن الجوزي ايضا واليسع ابو اعجمي ليس بمشتق وفيه قول سادس
ان اسمه احد حكاه القتيبي ووهاه ابن دحية بانه لم يتسم احد قبل نبينا صلى الله عليه وسلم
بذلك وساح ان اسمه عامر حكاه ابن دحية في كتابه مرج البحرين وثامن انه خضرون
ابن قاميل بن ادم حكاه هود ايضا وقيل انه ابو العباس رابعها في اي وقت كان
روى الضحاك عن ابن عباس قال الخضر ابن ادم لصلبه وقال الطبري قيل انه الرابع من
اولاد وقيل انه من ولد عيص حكاه ابن دحية وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
انه من سبط هرون وكذا قال ابن اسحق وروى محمد بن ابو بكر عن ابن كليبة انه ابن فرعون

مدين وهذا بعيد وابن كليبة وابن ايوب مطعون فيهما وقال عبد الله بن شوذب انه من
ولد فارس وقال الطبري كان فيما يأفديون قال وقيل كان نبي مقدمة ذي القرنين
الاكبر الذي كان ايام ابراهيم الخليل وهو ذو القرنين عند قوم هو افديون وقال بعض اهل الكتاب
انه ابن دانيه ذي القرنين ووزيره وانه شرب من ماء الحياة وذكر الثعلبي ايضا اقوالا فاهية
كان في زمن ابراهيم الخليل او بعده بقليل او كثير وذكر بعضهم انه كان في زمن سليمان وانه
الهادي بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب حكاه الداودي خامسها اختلف هل كان
وليا او نبيا على قولين وبالاول جزم القشيري واختلف ايضا هل كان مرسلا او لا على قولين
واغرب بما قيل انه من الملائكة والصحيح انه نبي وجزم به جماعة وقال الثعلبي هو نبي على
جميع الاقوال معتمد محجوب عن الابصار ما صححه ابن الجوزي ايضا في كتابه في قوله تعالى حكاية
عنه وما فعلته عن امري نزل على انه نبي اوحي اليه ولانه اعلم من موسى اي في علم مخصوص
ويبعد ان يكون وليا اعلم من نبي وان كان يجتمع ان يكون اوحي الى نبي في ذلك العصر يامر الخضر
بذلك سادسها في حياته وقد انكرها جماعة منهم النجاشي واسحق الحربي وابن المنادي واوردها
ابن الجوزي بالتاليف والمختار بقاؤه قال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والصالحين
والعامة معهم في ذلك واما شذ بانكاره بعض المحدثين ونقله النووي عن الاكثرين وقيل انه
لا يموت الا في اخر الزمان عند يرفع القرآن وفي صحيح مسلم في حديث الدجال انه يقتل رجلا
ثم يحييه قال ابراهيم بن سفيان راوي كتاب مسلم يقال انه الخضر وكذلك قال معمر في جامعه
واما الحر بن قيس فمذكور بما سياتي بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري بن اخي عيينة له
وفادة وكان من جلساء عمر واستاذن له واما ابي بن كعب بن قيس فمذكور بالمدد اقرا
الامة **الوجه الرابع** فتى موسى هو يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف كذا ذكره القتيبي
وقال مقاتل يوشع بن نون بن السابح بن عهدو بن عمار بن سوليح بن افرايم بن يوسف
والصخرة هي التي دون نهر الزيت بالمغرب **الوجه الخامس** مدلج بالتصغير الرحلة
او السفر في طلب العلم براو بحرا فان موسى صلى الله عليه اتبع الخضر للتعلم منه حال ركوب
السفينة وسيأتي **السادس** في الفاظه ومعانيه المار الذي دله يقال مارت الرجل

ارميا

بخت نصر بابل

ارميا من ولد عيص بن اسحق

بليا

امارية مرآ يعني هنا الاختلاف يقال تماريا اذا اختلفا وقوله فدعاه ابن عباس فسره
بعضهم بانه قام اليه ويحتمل ان يكون المراد به النداء وقوله في ملا من بني اسرائيل قال
القاضي اي في جماعتهم وقال غيره الملا الاشراف ومعناها صحيح هنا وقوله هل تعلم احدًا
اعلم منك قال موسى لا وجا في كتاب التفسير وحيه فسيل اي الناس اعلم فقال انا
فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه وكذا جا في مرفوعة ايضا بينما موسى في قومه يذكرهم بايام
الله اي نعمايه وبلايه اذ قال ما اعلم في الارض رجلا خيرا واعلم مني فاوحى الله اليه ان
في الارض رجلا هو اعلم منك اما على رواية هل تعلم احد اعلم منك قال لا فلا عتب عليه
اذ اخبر عما يعلم واما على رواية اي الناس اعلم فقال انا فمنور راجع الى ما اقتضاه سكوته الحال
ودلالة النبوة وكان منها بالمكان الارفع والمرتبة العليا من العلم فالعتب اذن انما وقع لاجل
الاخلاف وان كان الاولى الخلاف لله اعلم وقد قالت الملايكة الا ما علمتنا وقال عليه السلام
لما سيل عن الروح وحيه لا ادري حتى اسال الله وقد قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به
علم فقيل المراد بقوله انا اي بوظايف النبوة وامور الشريعة وسياسة الامة والخضر اعلم
منه بامور اخر من علوم غيبيه كما ذكر من خبره وكان موسى اعلم على الجملة والجمع مما لا يمكن
جهله الانبيا يبقى منه والخضر اعلم على الخصوص بما اعلم من الغيوب وحوادث القدر مما لا
تعلم الانبيا منه الا ما علموا من غيبه ولهذا قال له الخضر انك على علم من علم الله علمكه لا
اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه الا انت او لم يعرف موسى بني اسرائيل حتى عرفه
بنفسه اذ لم يعرفه الله به ولهذا مناسبة قول نبينا صلى الله عليه اني لا اعلم الا ما علمني ربي
ومعنى قوله فيما اوردناه فعتب الله اليه واخذ به واصل العتب المواخذة يقال
منه عتب عليه اذا واخذه وذكر له والمواخذة والعتب في حق الله تعالى محال فالعتب
هنا على معنى قوله شرعا ودينا وقد عتب الله عليه اذ لم يرد الملايكة لا علم لنا الا ما
علمتنا وقيل جا هذا تنبيها لموسى وتعليما لمن بعده ودليلا يقتدي به غيره في تذكيره
والعجب بحاله فهلك واما المجي وموسى للخضر الثاني فيه للتعليم قال ابي اعجب موسى
بعلمه فعاقبه الله بما لقي مع الخضر السابع في فوايده الاولى الرحلة والسفر لطلب العلم

بدًا وجزا والمراد بالتبويب كما سلف وسياتي ايضا رحله جابر والمراد التنبيه على شرف
العلم حتى جاءت المخاطبة في طلبه بركوب البحور وركبه الانبيا في طلبه بخلاف ركوبه في طلب
الدنيا فمنه مكروه عند بعضهم الثانية الازدياد في العلم وقصد طلبه ومعرفة حق من عنده
ذيادة علم الثالثة جواز التماري في العلم اذا كان كل واحد يطلب الحقيقة عند فتعتب الرابعة
الرجوع الى اهل العلم عند التنازع الخامسة لزوم التواضع في العلم وكل الاحوال السادسة
جواز الزاد واعداد في السفر خلافا لمن منعه وستكون لنا عودة الى هذا الحديث في
موضع اخر من المواضع التي ذكرنا بها النجايي ان شا الله ذلك وقدره آخر الجزء الاول من ٢

من شرح صحيح النجايي من تجزيه مولفه ومن خطه نقلت

بسم الله الرحمن الرحيم **باب قول النبي صلى الله عليه اللهم**
علمه الكتاب نا ابو محمد نا عبد الوارث نا خلد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني رسول الله
صلى الله عليه وقال اللهم علمه الكتاب **العلم** عليه من وجهين **احدهما** هذا الحديث اخرجه
خ هنا كما ترى وفي فضايل الصحابة عن ابي معمر وسدد عن عبد الوارث عن موسى عن وهيب كلاهما
عن خلد بلفظ اللهم علمه الحكمة قال ابو سعود الدمشقي هو عند الفارسي عن عبد الوارث
واخرجه في الطبراني عن عبد الله بن محمد نا هاشم بن القاسم عن ورقا عن عبيد الله بن ابي يزيد
عن ابن عباس انه عليه السلام دخل الخلا فوضع له وضوا فقال اللهم فقهه في الدين واخرجه
م في فضايل ابن عباس نا زهير وابو بكر بن ابي شيبة قالا نا هاشم به ولفظه اللهم فقهه
ثانيهما في التعريف برجاله اما ابن عباس فقد سلف واما عكرمة فهو ابو عبد الله المدني
مولى ابن عباس اصله من البربر من اهل المغرب سمع مولاه وابن عمر وخلقا من الصحابة
وكان من العلما في زمانه بالعلم والقران روى عنه ايوب وخلد الحذا وخالد وتكلم فيه لدايه
والخلق نافع وعيب عليه الكذب وروى له م متدونا بطاوس وسعيد بن جبير واعتمده خ
في اكثر ما صح عنه من الروايات وربما عيب عليه اخراج حديثه وهاك ابن عباس
وعكرمة مملوك بتاعه علي ابنه من خلد بن يزيد بن معاوية باربعة الاف دينار فقال عكرمة
له بعتك علم ابيك باربعة الاف دينار فاستقاله فاقاله واعتقه وكان جوالا في البلاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٩٣

رمات بالمدينه ودفن بها سنه خمس او ست او سبع ومايه ومات معه في ذلك اليوم كثير
الشاعر فقيل مات اليوم افقه الناس واشعر الناس وقيل مات عكرمه سنه خمس عشره
ومايه وقيل بلغ ثمانين واجتمع هما كما ابن عباس علي عكرمه فيهم عطاء وطاوس وسعيد بن
جبير فجعلوا يسلون عكرمه عن حديث ابن عباس فجعل يحدثهم وسعيد كلما حدث بحديث
وضع اصبعه الابهام علي السبابه اي سوا حتي سالوه عن الحوت وقضيه موسي فقال عكرمه
كان لبسايها في ضحضاح من الماء فقال سعيد اشهد علي ابن عباس انه قال كان بحلانه
في مكتل يعني الزنبيل قال ايوب وادي والله اعلم ان ابن عباس حدث بالحديثين جميعا

خالد الحذاء واما الراوي عنه وهو خالد بن مهران الحذا ابو المنازل بضم الميم البصري النابجي مولي ال
عبد الله بن عامر القرشي قال عبد الغني ما كان من منازل فهو بضم الميم الا يوسف بن منازل
فانه بفتحها وحكي عيسي فيه الفتح اعني في خلد وكذا في سايد الباب والضم اظهر ولم يكن يجذا للعمال
وانما كان يجلس اليهم الي صديق له هذا وقيل كان يقول اخذوا علي هذا النحو فلقب به
راي انسا ووثقه احمد ويحيي بن معين وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به مات سنه
احدي واربعين ومايه في خلافه المنصور واما الراوي عنه وهو ابو عثمان عبد الوارث بن **عبد الوارث**
سعيد بن ذكوان التميمي البصري الحافظ المقري الثبت الصالح روي عن ايوب وحميد وخلق
سدد وحميد وروي بالقدر وتقاه عنه ولده عبد الصمد فيما حكاه عنه خ مات سنه ثمانين
ومايه واما **شيخ خ** وهو ابو عثمان عبد الله بن عثمان بن ابي الحجاج ميسره البصري **ابو عثمان**
المنقري المقتدي الحافظ الحجه روي عن عبد الوارث وخلق وعنه خ د وابو داود فقال عن
رجل عنه وروي بالقدر ايضا مات سنه اربع وعشرين ومايتين فايده هذا
الاسناد علي شرط الايمه الستة وكلهم بصريون خلا ابن عباس وعكرمه وفيه رواية تابعي
عن تابعي ايضا **الوجه الثالث** في فوايده الاولي المراد بالكتاب هنا القران وكذا
كل موضع ذكر الله تعالي فيه الكتاب والمراد بالحكمه ايضا القران كما في قوله تعالي يوتي الحكمه
من يشا ومن يوتي الحكمه فقد اوتي خيرا كثيرا واما قوله تعالي ويعلمهم الكتاب والحكمه فالمراد
بها السنه وكذا قوله تعالي واذكرن ما يتلي في بيوتكن من ايات الله والحكمه فالقران احكمت

ايانه بين حلالها وحرامها وامرها ونهيها والسنه بيانه المجمل منه والدعايه الاخري اللهم
فقهه اي فهمه الكتاب والسنه وحماله ايضا ان يجعله التاويل اي تفسير القران فكان فيه
من الراسخين حتي كان يدعا تحت جحان القران الثانيه بركه دعايه عليه السلام واجابته الثالثه
فضل العلم والحض علي تعلمه ومحل حفظ القران والدعا بذلك الرابعه استحباب الضم وهو
اجماع الاطراف والقائم من سفيد ولعيضها مكروه عند البغوي والمختار جوازها ومحل ذلك
اذا لم يود الي تحريك شفتيه فايده معني اللهم يا الله والميم المشدده عوض عن حرف الندا
قاله الخليل وسيبويه وقال الفرا كان الاصل يا الله امنا بخير فحذفت حرف النداء
بها وتطيره قول العرب هلم والاصل هلما فضمت الميم اليها ولو كانت الميم بدلا عنها لما
اجتمعا وقد قال الشاعر وما عليك ان تقولي كلما سبحت او هللت يا اللهم ما
اردد علينا شيخنا مسلما وقد استدل الاولون بهذا علي انها عوض اذ لا يجمع بينهما الا في
الشعر **باب** ـــــــــ متي يصح سماع الصبي ثنا اسمعيل حدثني
مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه عن عبد الله بن عباس قال
اقبلت راكبا علي حمار اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلي الله عليه
يصلي بمني الي غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف وارسلت الاتان ترتع ودخلت
في الصف فلم ينكر ذلك علي، حدثنا محمد بن يوسف ثنا ابو مسعود حدثني محمد بن حرب ثنا
الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلت مجه مجها في وجهي رسول الله
صلي الله عليه وانا ابن خمس سنين من دلو هـ ذكره رحمه الله في الباب حديث ابن
عباس وحديث محمود بن الربيع **اما حديث** ابن عباس فالكلام عليه من وجوه
احدها هذا الحديث اخرجه هنا كما تري وفي الصلاه في باب سترة الامام سترة لمن
خلفه عن ابن يوسف والقعنبي عن مالك وفي الحج في باب حج الصبيان عن اسحق عن يعقوب
ابن ابراهيم عن ابن اخي الزهري وفي المغازي وجهه الوداع وقال الليث حدثني يونس كلهم عن
ابن شهاب واخرجه في الصلاه عن يحيي بن يحيي ومن جهله عن ابن وهب عن يونس
ومن يحيي بن يحيي والنافذ واسحق عن ابن عيينه ومن اسحق ومحمد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خمستهم عن النصيبي به وزاد فخ في الحج فيه اقبلت اسعد علي اتان لي حتى سرت بين يدي الصف
لم تزلتصها والمسلمة فسار الحمار بين يدي بعض الصف **الوجه** الثاني في التعريف بدوابه
وقد سلف الثالث في الفاظه الاولى قوله علي حمار اتان الحمار اسم جنس للذكر والانثى كلفظ
الشاه والانسان وربما قالوا للاتان حمارة حكاه الجواليقي والاتان بفتح الهمزة وحكي الصغاني في
مثلثه في القسم الرابع كسرها الانثى من جنس الحمر والانثى اتانه وحكي عن بعض وصف اتانه
وحمارة اتان بتنوينهما اما علي البدل او علي الوصف وقال بعضهم هو وصف لحمار علي معنى
صلب قوي ماخوذ من الاتان وهو الحجارة الصلبة والمراد بالبدل بدل الغلط او بدل
البعض من الكل اذ الحمار اسم جنس يشمل الذكر والانثى كما قالوا بعير وضبط بالاضافة ايضا
اي حمار انثى وقال ابن الاثير انما قال حمار اتان ليعلم ان الانثى من الحمر لا تقطع الصلاة
فكذا لا تقطعها المراة الثاني معنى ناهزت الاحتلام قاربته ودانيته يقال ناهز الصبي
البلوغ كي داناه ويقال يتناهزان اماه كذا اي يتبادران الي طلبها قال صاحب الافعال
ناهز الصبي الفطام دنا منه وناهز الحلم ضربه وناهز الشيء دفعه وناهزت اليه بمعنى
الثالث الاحتلام معروف وهو البلوغ وحده عندنا بالسن خمس عشرة سنة كاملة وهو
رواية عن مالك وثانيه سبع عشرة واشهرها ثمان عشرة واما الانبات عندنا فنوعلامة
علي البلوغ في حق الكافر دون المسلم وفي مذهب مالك ثلاثة اقوال ثالثها تعتبر في الجهاد
ولا تعتبر في غيره الرابع قوله قد ناهزت الاحتلام يصحح قول الواقدي وهو ان ابن عباس
ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وانه ابن ثلاث عشرة عند موته عليه السلام ويرد قول
من قال انه ابن عشر سنين اذ ذاك وصحب الامام احمد ان عمره اذ ذاك خمس عشرة سنة
الخامس معنى تتتع تزجي يقال رتعت الابل اذا رتعت السادس في الوجود
صوتها وكتابتها بالالف وتذكيرها سميت بذلك لما يمني بها من الدعاء اي بداق ومنه
قوله تعالى من بني يمني السابع في هذه الرواية انه راه يصلي بمنى وفي رواية في الصحيحين
بعرفة والجمع بينهما قضيتان **الوجه** الرابع في فوائده الاولى جواز ركوب
المميز الحمار وما في معناه وان الولي لا يمنعه من ذلك الثانية صحة صلاة الصبي ثالثها

!

جواز

جواز صلاة الامام الي غير سترة وهو دال علي ان الصلاة لا يقطعها شيء كذا ذكره ابن بطال في
شرحه لكن البخاري بوب عليه سترة الامام سترة لمن خلفه كما سلف وحكي ابن عبد البر وغيره
فيه الاجماع قال وقد قيل ان الامام نفسه سترة لمن خلفه وقد قال فلم ينكر ذلك علي
احد نعم البيهقي تعجم عليه باب من صلي الي غير سترة ثم ذكر عن الربيع عن الشافعي انه
قال قول ابن عباس الي غير جدار يعني والله اعلم الي غير سترة قلت ويؤيد هذا
رواية البزار في حديث ابن عباس فهو يصلي المكتوبة ليس بيني وبين سترة يحول بيننا وبينه
ورجاله رجال الصحيح ثم قال البيهقي وهذا يدل علي خطا من زعم انه عليه السلام صلي
الي سترة وان سترة الامام سترة لمن خلفه وايد بها رواية ابن ابي وداعة قال رايت
النبي صلي الله عليه يصلي بمنى باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينه
وبين الطواف سترة رابعها ان مرور الحمار لا يقطع الصلاة وعليه بوب ابو داود
في سننه وما ورد من قطعه محمول علي قطع الخشوع وقوله قد ناهزت الاحتلام
فيه ما يقتضي تاكيد علم الطفل بمدرج لانه استدل علي ذلك بعلم الانكار وصدوره
علي من هو في مثل هذا السن ادل علي هذا الحكم فانه لو كان في سن عدم التمييز لاحتمل
ان يكون عدم الانكار عليه لعدم مواخذته لصغر سنه فعلم الانكار دليل علي جواز المرور
والجواز دليل علي عدم افساد الصلاة خامسها جواز ارسال الدابة من غير حافظ
اصلا حافظا غير مكلف سادسها احتمال بعض المفاسد لمصلحة ارجح منها فان المرور
امام المصلين مفسد والدخول في الصلاة وفي الصف مصلحة راجحة فاغتفرت
المفسدة للمصلحة الراجحة من جنس انكار سابعها ان عدم الانكار حجة علي الجواز لكنه
مشروط بانتفاء الموانع من الانكار وبالعلم بالاطلاع علي الفعل ثامنها اجازة من علم
الشيء صغيرا واداءه كبيرا لا خلاف فيه كما قال ابن عبد البر ومن منع فقد اخطا وكذا العبد
والفاسق اذا اديا في حال الكمال تاسعها جواز الركوب الي صلاة الجماعة قال
المهلب معنى ان التقدم الي القعود لسماع الخطبة اذا لم يضر احدا والخطيب يخطب جائز
بخلاف اذا تخطي رقابهم ثم اعلم ان حديث ابن عباس هذا خصه ابن عبد البر بالمؤمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحديث ابي سعيد الخدري الاتي في باب اذا صلى احدكم الى شيء ليستره من الناس فاراد احد
ان يجتاز بين يديه فليدفعه الحديث عام في الامام والمنفرد وسياتي لنا عود الى ذلك
والكلام عليه في موضعه ان شاء الله واختلف اصحاب مالك فيما اذا صلى الى غير سترة في
قضايا من اندية احد بين يديه فقال ابن القاسم يجوز ولا يجب عليه وقال ابن الماجشون
ومطرف السنة ان يصلي الى سترة مطلقا والاول قول عطاء وسالم والقاسم ومحمود والشعبي
والحسن واما حديث محمود بن الربيع فالكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث
من افراده اخرجه هنا ومفي الوضوء والدعوات تابعيا في التعريف بروايته غير ما سلف اما
محمود فهو ابن الربيع بن سراقة بن عمرو بن زيد بن عبيد بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن
الحارث بن الخزرج الانصاري الخزرجي ابو نعيم وقيل ابو محمد مدني مات سنة تسع وتسعين عن
ثلاث وتسعين واما الزبيدي فهو ابو الوليد محمد بن الوليد الحمصي قاضيها الثقة الحجة
المفتي الكبير روى عن مكحول والزهري وصيفي عنه محمد بن حرب ويحيى بن حمزة وعدة
اصحاب الزهري مات سنة سبع وقيل ثمان واربعين ومائة وهو شاب قاله احمد بن محمد بن
عيسى البغدادي وقال ابن سعد ابن سبعين سنة روى له الجماعة سوى الترمذي ولم يستثن
شيخنا قطب الدين في شرحه الترمذي واستثناه هو الصواب فائدة الزبيدي بضم الزاي
نسبة الى زبيد قبيلة من مذحج بفتح الميم وسكون الذال المعجمة ذكر الخارمي فيها اختلافا وانما
قيل له زبيد لانه قال من يذبذبني فاحسبه قال زبيت الرجل اي ارضغته بمال
وفي الحديث انا لا نقبل زبد المشركين واما محمد بن حرب فهو الامير الحافظ الحمصي
سمع الاوزاعي ومضى وتقفى بدمشق وهو ثقة مات سنة اربع وتسعين ومائة روى له الجماعة
الا مسلما كذا استثناه في الكمال والذي اثبته الوجه الثالث المج ارسال الماء من الفم
مج يمج مثلث الجيم مجا مجيئا بياء مد وفعله عليه السلام ذلك لاجل البركة منه صلى الله
عليه والدلو بفتح الدال وفيه لغتان التذكير والتانيث وفيه جواز سماع الصغير وضبطه
بالسن وهو منصوص الباب وحديث محمود هذا صغيره دون حديث ابن عباس فان من تامل
الاخبار لا يبقي صغيرا عنده وقد اختلف العلماء في اول سن يصح فيه سماع الصغير

محمود بن الربيع الانصاري الخزرجي ابو نعيم المدني
له في البخاري ومسلم ٢ حديث محمود عن عتبان الزبيدي

محمد بن حرب

حديث محمود بن الربيع في المج

فقال موسى بن هرون الحافظ اذا فرق بين البقرة والدابة وقال لاحمد بن حنبل اذا عقل
وضبط فذكر له عن رجل انه قال لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة فانكر قوله
وقال ليس القول وقال القاضي عياض جد لاهل الصنعة ذلك ان اقله سن محمود بن
الربيع ابن خمس كما ذكره في رواية اخرى انه كان ابن اربع قال ابن الصلاح والتحديد بخمس
هو الذي استقر عليه عمل اهل الحديث من المتاخرين فيكتبون لابن خمس سنين فصاعدا
سمع ولدون خمس حضروا واحضر والذي ينبغي في ذلك اعتبار التمييز فان فهم الخطاب ورد
الجواب كان مميزا صحيح السماع وان كان دون خمس وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان
كان ابن خمس بل ابن خمسين قلت وهذا نحو قول احمد وموسى وقد بلغنا عن ابراهيم
ابن سعيد الجوهري قال رايت صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المامون فقرا القرآن
ونكد في الراي عيدانه اذا جاع يبكي وحفظ القرآن ابو محمد عبد الله بن محمد الاصبهاني وله خمس
سنين فامتحنه فيه ابو بكر بن المقرئ وكتب له بالسماع وهو ابن اربع سنين وحديث محمود
لا يدل على التحديد بمثل سنه وقال ابو عبد الله بن ابي صفرة اخرج البخاري في هذا الباب
حديث ابن عباس ومحمود بن الربيع واصغر في السن منهما عبد الله بن الزبير وهو يخرجه يوم
راى اباه يتخلف الى بني قريظة في غزوة الخندق قال لانه يا ابتاه رايتك تتخلف الى
بني قريظة فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه امرني ان اتيه بخبرهم والخندق على
اربع سنين من الهجرة وعبد الله اول مولود ولد في الهجرة قلت حديث عبد الله هذا
اخرجه في كما سياتي وكذا محمد عبد الله ولد في السنة الاولى وقيل على راس عشرين شهرا
من الهجرة واختلف في غزوة الخندق هل هي غزوة الاحزاب فقال ابن اسحق كانت
في شوال سنة خمس وكذا قال ابن سعد وابن عبد البر وقال موسى بن عقبة في
شوال سنة اربع ذكره في كما سياتي في موضعه وقال النووي انه الاصح لحديث ابن عمر
عرضت على النبي صلى الله عليه يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضت
عليه يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازني ولا خلاف ان احدا في الثالثة لم يكن
محمد عبد الله بن الزبير اربع سنين على القول بانه ولد في السنة الاولى من الهجرة وان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخندق كان سنه خمس على القول الآخر وهو المشهور في مولده وان الخندق في شوال سنه اربع
فيكون عمره سنتين وشهرا وهو دال لمن اعتبد التمييز ولم يقيده بالسنتين والله اعلم

باب الخروج في طلب العلم

ورحل جابر بن عبد الله و
مسيره شهرا الى عبد الله بن انيس في حديث واحد ذكره ابو القاسم خلد بن خلي قاضي حمص
نا محمد بن حرب نا الاوزاعي اخبرني النعلبي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس في صاحب موسى الحديث كما سلف قديما سواء اراد
به الرحلة في طلب العلم برا وبحرا وتحجج عليه فيما تقدم الذهاب في البحر وهنه من الاسماء ما لم
يسبق عبد الله بن انيس والاوزاعي وخلد بن خلي فاما عبد الله بن انيس فانه جعلني ابن ابي انيس
اصابي حليفهم عقبي روى عنه اولاد عطية وعمرو وحمزة وضمرة ومحمد اولادهم شهد احدا وما بعدها
واختلف في شهوده بدرا وهو الذي رحل اليه جابر فسمع منه حديث القصاص فالوا الذي
بعثه النبي صلى الله عليه الى خلد بن سويد العدوي قتله له خمسة وعشرون حديثا روى له م
حديثا واحدا في ليلة القدر واخرج له اصحاب السنن الاربعة ولم يذكره الكلاباذي وضمرة فيمن
روى له وقد ذكره في كتاب الدعاء الجماعة فقال ويذكر عن جابر بن عبد الله عن عبد الله
ابن انيس وذكره مات سنة اربع وخمسين في خلافة معاوية وما له في ابي داود والترمذي
عبد الله بن انيس الاصابي عنه ابنه عيسى ولعله الاول وفي الصحابة عبد الله بن انيس او انيس
قيل هو الذي رمى ماعز الما رصوه فقتله واخذ قتيل يوم اليمامة والحاكمي له وقال وهو
من رواية يحيى بن الاشدق وعبد الله بن ابي انيسة قال الوليد بن مسلم نا داود بن عبد الرحمن
المكي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر سمعت حديثا في القصاص لم يبق احد يحفظه الا
رجلا بمصر يقال له عبد الله بن ابي انيسة واما الاوزاعي فما واحد الا عالم ابو عمرو عبد الرحمن
ابن عمرو بن يحمد وقيل كان اسمه عبد العزيز فسمي نفسه عبد الرحمن احد اتباع التابعين
كان يسكن دمشق خارج باب الفراديس ثم تحول الى بيروت فسكنها مرابطا الى ان
مات وقيل ان الاوزاعي قدم بيروت دمشق سميت بذلك لانه سكنها في صدر الاسلام
فبنا بها شيئا وقيل الاوزاعي بطن من حمير وقيل من اوزاع اي فرق وبنا بها مجتمعة من قبائل شتى

وقيل

وقيل كان بيذل الاوزاعي فغلب ذلك عليه فقال ابن سعد الاوزاعي بطن من همدان
والاوزاعي من انفسهم يعني عن عطاء ومكحول وحصين بهما وراى ابن سعيد بن معنه فقال ويحي
ابن ابي كثير وهما من شيوخه واسمه وكان راسا في العلم والعبادة وكان لاهل الشام والمغرب
على مذهبه قبل انتقالهم الى مذهب مالك وسئل عن الفقه يعني استفتي وهو ابن ثلاث
عشرة سنه وقيل انه افتى في ثمانين الف مسئلة مات بالحمام سنه سبع وخمسين ومائة
في اخر خلافة ابي جعفر وولد سنه ثمان وثمانين واما خلد بن خلي فهو ابو القاسم
الحمصي الكلاعي انفرد به وهم عن م وهو قاضي حمص صدوق اخرج له هنا وفي التعليق
روى عن بقية وطبقته وعنه ابنه محمد وابو زرعة الدمشقي واخرج له من اهل السنن النسائي
فقط واما الحديث الذي رحل اليه جابر فهو في القصاص كما تقدم وقد ذكره في كتاب
الدعاء الجماعة اخذ الكتاب فقال ويذكر عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس
سمعت النبي صلى الله عليه يقول يحشر الله العباد فينادهم بصوت يسمعه من بعد
كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لم ينبغ لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد
وذكره هنا مجزوما به فكانه جزم بالرحلة دون الحديث والاشكال على ما تقدم من
تعليقنا تبع كما سلف في الفصول اول الكتاب وقد رواه عبد الله بن عقيل عن جابر
وفيه انه سمعه من عبد الله بن انيس بالشام ولفظه يحشر العباد او الناس عراة غرلا
بهما فينادهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي
لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بظلامة حتى نقصه
منه حتى اللطمة قال وكيف وانما نأتي عراة غرلا قال بالحسنات والسيئات
ومعنى فينادهم يا معشر ملكا بنادي او يخلق صوتا يسمعه الناس والاظهر انه ليس
بحرف ولا صوت وفي رواية ابي در فينادي علي ما لم يسم فاعله ومعنى غرلا
غير مختونين وبهما اصحا وهذا الطريق الذي سقناه اخرجه الحارث بن ابي اسامة
في مسنده بهذا ورواه الحافظ ابو بكر الخطيب في كتاب الرحلة في حديث عنه
قال سقط على ابن انيس مصدورا وروى كذلك من حديث ابن جارود العبسي عن جابر

وهي ضعيفه واخرجه خ في كتاب الادب عن هدام عن القاسم بن عبد الواحد نا عبد الله
ابن عتيك عن جابر وكذا اخرجه احمد والطبراني وفيه بعد قوله يحشر الله العباد وما بيدهما
قبل الشام عراه حفاه عرلا بهما قال قلت ما بهما قال ليس معهم شيء وفيه لا ينبغي لاحد
من اهل الجنه ان يدخل الجنه واحد من اهل النار يطلبه بمظلمه ولا ينبغي لاحد من اهل النار
يدخل النار واحد من اهل الجنه يطلبه بمظلمه حتى اللطمه وذكر ابن يونس ايضا قدومه الى
مصر في حديث القصاص لكن لعقبه بن عامر فيحتمل تعدد الواقعه ووقع في كتاب ابن بطال
ان الحديث الذي رحل بسببه جابر الى عبد الله بن انيس هو حديث الستر على المسلم وليس
كذلك فذاك رحل فيه ابو ايوب الانصاري الى عقبه بن عامر اخرجه الحاكم باسناد واه نا
اتى الى عقبه قال ما جاءك قال حديث لم يبق احد سمعه من رسول الله غيري وغيرك
في ستر المومن قال عقبه ثم سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من ستر مومنا
في الدنيا على خزيه ستره الله يوم القيمه قال ابو ايوب صدقت ثم انصرف ابو ايوب
الى راحلته فركبها راجعا الى المدينه فائده رحل جماعات الى حديث واحد من اماكن
شاسعه قال عمرو بن ابي سلمه للاوزاعي انا لنزمك منذ اربعه ايام ما سمع منك الا
ثلاثين حديثا قال وتستفك ثلاثين حديثا في اربعه ايام لقد سار جابر الى مصر وانا شتري
راحله يركبها حتى سال عقبه عن حديث واحد وانصرف وهذا قد قدمناه عن ملك
ان رجلا ضرع الى مسلمه بن مخلد بمصر في حديث سمعه وعن ابن بريده ان رجلا من الصحابه
رحل الى فضاله بن عبيد وهما بمصر في حديث سمعه وعن سعيد بن المسيب لقد كنت اسير
الايام والليالي في طلب الحديث الواحد ورحل عبيد الله بن عدي بن الخيار الى علي بن ابي طالب
بالعراق لحديث واحد وابو عثمان النهدي من العراق الى المدينه في حديث واحد عن ابي هريره
وابن الديلمي رحل من فلسطين الى عبد الله بن عمرو بالطايف لحديث واحد وابو بعشر
من الكوفه الى البصره لحديث واحد بلغه عن ابان بن ابي عياش وشعبه من البصره الى
مكه شرفها الله ولم يرد الحج لحديث واحد ومحلي بن المبارك من مرو الى هدوبا بن المعيره
بالبصره لحديث واحد وزيد بن الحباب رحل من البصره الى المدينه في حديث واحد

ومن

ومن المدينه الى موسى بن علي بمصر وصالح بن محمد جزره رحل الى خراسان بسبب حديث
عن الاعمش فائده اخرى ذكر خ قدميا الرحله في المسئله النازله وذكر فيه حديث الرضعه
ومن الدليل على الرحله ايضا قوله صلى الله عليه من سلك طريقا يطلب به علما سهل الله
له به طريقا الى الجنه الحديث بطوله وقوله عليه السلام ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم
من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا اخرجه الترمذي وفيه
رجال من قبل المشرق يتعلمون فاذا جاوكم فاستوصوا بهم خيرا قال فكان ابو سعيد
اذا رانا يقول مرحبا بوصيه رسول الله صلى الله عليه وقال الشعبي لوان رجلا سافر
من اقصى الشام الى اقصى اليمن فحفظ كلمه تنفعه فيما بقي من عمره لم ار سفره يضيع وقيل
في قوله تعالى حكايه عن موسى صلى الله عليه او امضي حقبا جمع حقب وهو ثمانون سنه

باب فضل من علم وعلم

نا محمد بن العلا نا حماد بن اسامه
عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه قال مثل ما بعثني
الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقيه قبلت الماء فانبتت
الكلا والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا
وزرعوا واصاب منها طايفه اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك
مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك
راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به قال اسحق وكان منها طايفه قيلت الى
قاع يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض الكلام عليه من وجوه احدها هذا
الحديث اخرجه في الفضايل من حديث حماد ايضا بهذا في التعليق بروايته وقد سلف
التعريف بهم فلا شيخ خ وشيخ شيخه اما شيخه فهو محمد بن العلا ابو كريب الهمداني الكوفي يعني
عنه ه ايضا م وفيهم وهو صدوق كان يدلس به وهو مكثر قال ابو العباس بن سعيد
ظهر له بالكوفه ثلثمايه الف حديث مات سنه ثمان واربعين ومايتين واما شيخ شيخه فهو
ابو اسامه ع حماد بن اسامه بن زيد الهاشمي القرشي الكوفي مولى الحسن بن علي
اوهيم روى عن زيد وصخر واكثر عن هشام بن عروه له عنه ستمايه حديث وعنه الشافعي

شبكة الألوكة www.alukah.net

واحد وضبطها وكان ثقه ثبتا صدوقا حافظا عارفا اخباريا يعني عنه انه قال كتبت باصبعي
هاتين مايه الف حديث مات سنه احدي وماتين وقوله ابن ثمانين سنه يخالفه وليس في
الصحيحين من هو بهذه الكنيه سواه وفي النسائي ابو اسامه الدبعي النجعي زيد بن علي بن ذبيان
صدوق وليس في الكتب الستة من اشتهر بهذه الكنيه سواهما وبريد بضم اوله وابو بردة
اسمه عامر علي الاصح كما سلف وابو موسي اسمه عبد الله بن قيس كما سلف كل ذلك
في باب اي الاسلام افضل قالت لها قوله قال اسحق كذا وقع في خ غير منسوب
في غير ما موضع منه وهو من المواضع المشكله في خ وهو يعني عن اسحق جماعه وقيل انه
ابن راهويه قال ابو علي الجياني روي خ عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي واسحق بن ابراهيم العبدي
واسحق بن منصور الكوسج عن حماد بن اسامه وروي م ايضا عن اسحق بن منصور الكوسج
عن حماد ايضا هذا كلامه واسحق هذا لا يخرج عن احد هؤلاء ونظهر ان يكون ابن راهويه
لاكثار خ عنه وقد حكي الجياني عن ابن السكن الحافظ ان ما كان في كتاب خ عن اسحق غير
منسوب فهو ابن راهويه والله اعلم في ضبط القاف ومعانيه قال الغيث المطر وغثت
الارض مبني لمفعوله ومغيثه وقيل غاث الغيث الارض اذا اصابها فغاثت الله البلاد
يغيثها غيثا قوله تقيه هو بنون مفتوحه ثم قاف مكسور ثم ياء مثناه تحت اي طبيه
كما جاء في رواية م ورواه الخطابي مغيث بثاء مثلثه ثم غين معجمه ثم ياء موحده قال وهو
مستنقع الماء في الجبال والحفور قال القاضي وهو تصحيف ولم يروه الا بالنون
والتي ذكره الخطابي فيه قلب للمعني لان الثغاب لا تنبت وانما يمكن حمله علي الطاينه
الثانيه دون الاولي وذكر بعضهم بقعه بدل ذلك والصحيح الاول وهو رواية وقوله
قيلت الماء هو بالموحده بعد الثاء والكلا مقصور وهو ما ينبت علي الرطب واليابس
من النبات كما قاله الجلابي وغيره ويطلق العشب والخلا علي الرطب منه وقال
الخطابي وابن فارس يقع الخلا علي اليابس وهو شاذ ضعيف كما قاله النووي وقيل
لليابس الهشيم والحشيش قال الجلابي ولا يطلق الحشيش علي الرطب وهو ما نقله
البطليوسي في ادب الكاتب عن الاصمعي وكذلك عن ابي حاتم الطلاقه عليه وقوله اجادب

هو بالجيم والدال المهمله جمع جدب علي غير قياس وقياسه ان يكون جمع اجدب كما قالوا
في جمع حسن محاسن وقياسه ان يكون جمع محسن وفيه رواية ثانية انها بالمعجمه حكاها
القاضي والخطابي وقال هي صلابه الارض التي تمسك الماء قال القاضي لم يرد هذا الوصف
في م وصحفه الا بالدال المهمله من الجدب الذي هو ضد الخصب وصححه شراح الموطا
وصححه بعضهم ثنايا احارب بالحاء والراء المهملتين وليس بشيء كما قاله الخطابي وقال
بعضهم اجارد بالجيم والراء والدال وهو صحيح المعني ان ساعدته الروايه قال الاصمعي الاجارد
من الارض التي لا تنبت الكلا معناه انها جرد بارزه لا يستتر بها النبات وقال بعضهم
انها هي اخاذات بالخاء والذال المعجمتين سقط منها الالف جمع اخاذ وهي المساكات
التي تمسك الماء كالغدران وقوله وسقوا اتقال سقي واسقي بمعني وقيل سقاه ناوله
ليشرب واسقاه جعل له سقيا وقوله طاينه اضبي اي قطعه اضبي والقيعات
بكسر القاف جمع قاع وهي الارض المستويه وقيل الملساء وقيل التي لا نبات فيها وجمع
ايضا علي قيوع واقواع والقيعه بكسر القاف بمعني القاع والفقه الفهم كما سلف وقوله
من فقه ضم القاف فيه اشهد من كسرها والوجهان مرويان وقوله قال اسحق
كان منها طاينه قيلت الماء قيده الاصيلي بالمثناه تحت قال وهو تصحيف منه وانما هو
بالباء الموحده وقال غيره معناه شربت القيل وهو شرب نصف النهار وقال
قيلت الابل اذا شربت نصف النهار وقيل معناه جمعت وحبست قال القاضي
وقد رواه سائر الرواه غير الاصيلي قيلت بالموحده في الموضعين اول الحديث وفي
قول اسحق فعلي هذا انما قال اسحق في لفظ كما يفيد جعلها مكان نفسه وقوله
والمصطف المستوي من الارض كذا وقع في نسخ خ والصواب والصفصف المستوي
من الارض وكذا ذكره في كتاب التفسير في سوره طه وهذا اشارة الي تفسير قوله
تعالي فيذرها قاعا صفصفا خامسها هذا الحديث من بديع كلامه ووجيز بليغه صلي الله عليه
في السير والتسليم ورد الكلام بعضه علي بعض فانه ذكر ثلاثة امثله صنوفها في الارض
اثنان منها محمودان ثم جاء بما تضمنه ذلك فقال فذلك مثل من فقه في دين الله الخ

شبكة الألوكة www.alukah.net

C199

هو جامع لمذاهب الفقهاء والمتقدمين فالاول مثل الارض التي قبلت الماء وانبتت الكلا والعشب الكثير فانتفعت بالذي وبذي في نفسها وانتفع الناس بالذي بما انبتت فهذا كالذي فقه في نفسه وكان قلبه نقيا من الشكوك فعلم ما يجهله وعلمه الناس والثاني مثل الارض التي امسكت الماء فانتفع الناس به فشربوا وسقوا وزرعوا فهذا كالذي جمع علما وبلغه غيره فانتفع ذلك الغير به قال القاضي وقوله زرعوا راجع الى المثال الاول ايضا اذ ليس في المثال الثاني انها انبتت شيأ قلت لكن المراد انهم انتفعوا بالماء فزرعوا عليه فالحاصل انها كما انبتت والثالث مثل الارض السبخ التي لا تنبت كلا ولا تمسك ماء فهذا كالذي سمع العلم فلم يحفظه ولم يعه فلم ينتفع ولم ينفع غيره

باب رفع العلم وظهور الجهل

وقال سيبويه لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم ان يضع نفسه ٦ نا عمران بن ميسر نا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه ان من اشراط الساعه ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ٦ نا مسدد نا يحيى عن شعبه عن قتاده عن انس قال لا احدثكم حديثا لا يحدثكم احد بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من اشراط الساعه ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا ويكثر النساء ويقل الرجال حتى تكون لخمسين امراه القيم الواحد

الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه م ايضا في العلم عن سيبان عن عبد الوارث به واخرج الثاني عن محمد بن المثنى وبندار عن غندر عن شعبه به وعن ابي بكر بن ابي شيبه عن محمد بن بشر عن ابي كريب عن ابي اسامه وعبد كلهم عن شعبه به ولفظه وتفشو الزنا وتذهب الرجال وتبقى النساء وفي بعض طرق الصحيح ويكثر الجهل ويكثر الزنا وفي اخرى ويكثر شرب الخمر فاما بيان

في التعريف برجاله وقد سلف التعريف بهم فاما عمران بن ميسره وابو التياح ويحيى هو بن سعيد القطان واما ابو التياح فهو بمثناه فوق ثم الف ثم حاء مهمله واسمه يزيد بن حميد الضبعي من انفسهم وليس في الستة من يشترك معه في هذه الكنيه وربما كني ابا يحيى حماد وهو ثقه ثبت صالح وعنه ابن عليه وغيره مات سنه ثمان وعشرين ومايه واما عمران فهو ابو الحسين المنقري البصري وهي عنه خ د وابو زرعه مات سنه ثلاث

وعشرين ومايتين وقالها مناسبه قول ربيعه للتنويه في رفع العلم ان من كان فيه فاهم وقبول للعلم فلا يضيع نفسه باهماله بل يقبل عليه ويهتم به فانه اذا لم يفعل ذلك ادى الى رفع العلم لان البليد لا يقبل العلم ممنوعه من تلقي فلو لم صرف الهمه اليه ادى الى رفعه مطلقا ويحتمل ان المراد ان العالم ينبغي له تعليم العلم بان لا يأتي لاهل الدنيا اجلالا له فانه اذا اكد منهم اداه ذلك الى قله الاشتغال والاهتمام به ويحتمل معنى ثالثا ان من هذا حاله لا يضع نفسه بان يجعله للاعراض الدنيويه بل يقصد به الاخلاص لتحصيل الثمرات الاخرويه فتكون جامعا للعلم والعمل به رابعها في الفاظه ومعانيه الاشراط العلامات كما تقدم الكلام عليه في حديث جبريل والشرط ايضا زوال المال والاشراط الازدال فعلى هذا يكون المعنى ما ينكره الناس من صغار امورها قبل قيامها وتقدم الجوهري عن يعقوب ان الاشراط الاشراف ايضا فيحتمل ان من الاضداد والمراد برفع العلم قبض اهله كما سيأتي قريبا في باب كيف يقبض العلم وكذا قتله بموتهم لا محوه من الصدور فيتخذ الناس عند ذلك رؤسا جهالا يتحكمون في دين الله بآرائهم ويفتون بجهلهم قال القاضي عياض وقد وجد ذلك في زمننا كما اخبر عليه السلام فسأل الله السلامه والعافيه في القول والعمل قلت فكيف لو ادرك زمننا فانا لله وانا اليه راجعون وقوله ويثبت الجهل هو من الثبوت قال النووي وكذا هو في اكثر نسخ م وفي بعضها يبث بمثناه تحتي اوله ثم باء موحده ثالثه مثلثه اي ينشر وقوله وتشرب الخمر اي يشرب شربا فاشيا كما في رواية ويكثر شرب الخمر والزنا يريد ويقصد والاولى لغه اهل نجد والثانيه لغه اهل الحجاز وقوله لا احدثكم كذا في خ وفي صحيح م لا احدثكم بالتي للاستفتاح وفيه ايضا لا يحدثكم وما دانس بذلك ان الصحابه انقرضوا ولم يبق من يحدث به غيره ويمكن ان يكون قال ذلك لما رأى من نقص العلم فوعظهم بما سمع من النبي صلى الله عليه في نقصه وانه من اشراط الساعه ليحثهم على طلبه وقوله ويكثر النساء وتقل الرجال قيل يكثر القتل وذلك عند فتح القسطنطينيه وما شابهها من الملاحم فتكثر النساء اذ ذاك ويكثر الفساد والفيصم والقيام بالامر اراد مض المال فيكسب الاما

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيكون للرجل الواحد الآتي الكثيرة او بسبب قتل الرجال يكثر النسا فيقل من يقوم بامرهن
او اذا قل الرجال وغلب الشقي على النسا يتبع الرجل الواحد ما ذكر من النسا كلهن واحدة
تقول انكحني وهذا الحديث علم من اعلام نبوته عليه السلام حيث اخبر بقلة الرجال في آخر
الزمان وكثرة النسا **باب فضل العلم** نا سعيد بن عفير
نا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر ان ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لاري الري
يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم
الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه خ في التعبير عن يحيى بن بكير وعن
قتيبة كلهم عن الليث بهذا عن عبد ان وعنه من طرق واخرجه م في فضايل عمر عن قتيبة
عن الليث به وعن عيسى بن حماد ثانيها وجه مناسبة الترجمة به انه عبر عن العلم بانه فضلة النبي
صلى الله عليه وناهيك به فضلا فانه جزء من اجزا النبوة **ثالثها** في التعريف برواته
وقد سلفوا خلا حمزة فهو ابو عمارة حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب تابعي سمع اباه
وعايشة وامه ام ولد يقال لها ام سالم وام عبيد الله وكان ثقة فقيه الحديث **رابعها**
قوله حتى اني لاري الري يحتمل ان يكون من باب التكلم بمعنى العلم والري بكسر الراء قال
رعي من الما والشراب بكسر الواو يدعي ريا بالكسر في الاسم والمصدر وحكى القاضي
عن الداودي الفتح في المصدر وقال الجوهري ريا وريا ورويت منك رضى ومثله رويت
الارض من المطر فاما من الدواية فعكسه تقول رويت الحديث ارويه رواية بالفتح
في الماضي والكسر في المستقبل والدواما يسقى من الما اذا مدت فتحت الراء واذا
كسرت قصرت وقوله في الخطابي كذا رواه هنا ورواه في التعبير من الطرقي ومن
الحاميدي والكل واحد والتاويل ما يؤول اليه الشيء والتاويل التعبير **خامسها**
رويه اللبن في النوم تدل على الفطرة والسنة والعلم والقران لانه اول شيء تناوله المولود
من طعام الدنيا وبه تقوم حياته كما تقوم بالعلم حياة القلوب وهو مناسب العلم
من هذه الجهة وتدل على الحياة وعلى الثواب لانه من نعيم الجنة اذا راى الرجل من لبن

وقد

وقد يدل على المال الحلال وانما اوله الشارح بالعلم في عدم علمه بصحة فقهه ودينه والعلم
زيادة في الفطرة **باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها**
نا اسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسالونه
فجاه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج فجا اخر فقال لم
اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال فما سيل النبي صلى الله عليه
عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج **الكلام عليه من وجوه احدها** هذا
الحديث اخرجه خ ايضا قديما عن ابي نعيم عن عبد العزيز عن الماجشون به واخرجه في الحج عن
عبد الله بن يوسف عن مالك وعن سعيد بن يحيى عن ابيه عن ابن جريج عن الماجشون به واخرجه
م في المناسك من طرق منها عن يحيى بن يحيى عن مالك **ثانيها** في التعريف برجاله وقد
سلف التعريف بهم خلا عيسى وهو ابو محمد عيسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي تابعي ثقة كثير
الحديث من افاضل فقهاء المدينة معقلهم اخو موسى وطلحة مات سنة مايتين
ثالثها مراد خ بهذا التبويب الاستدلال على جواز سوال العالم وان كان مشغولا راكبا
وماشيا وواقفا على كل احواله ولم يكن في كاهه ولم يذكر هنا انه كان على دابة ليطابق
ما بوب عليه لكنه ذكر في الحج وفيه انه كان على ناقته عند ما سيل **رابعها** ذكر خ
في روايته هنا انه كان اذ ذاك بمنى وذكر في موضع اخر ان ذاك حال خطبته يوم النحر وفي
موضع اخر رابته عند الجمرة فيحتمل ان تكون الواقعة واحدة وان تكون متعددة بان
يكون السوال وقع مرة عند الجمرة ومرة عند الخطبة وللنحاسي في موضع اخر من حديث
ابن عباس رميت بعد ما امسيت قال لا حرج وهو دال على تعدد السوال **خامسها**
معنى لم اشعر لم اظن والحرج هنا الاثم اي لا اثم عليك فيما فعلت وهو جاز له ايضا ساقطها
وظايف يوم النحر اربعة اشيا رمي جمرة العقبة ثم النحر ثم الحلق ثم طواف الافاضة هذا هو
السنة في ترتيبها فان خالف صح ولا شيء عليه ويروى عن الحسن وعاصه وجوب الدم وهو
شاذ واتفق ابن الجهم المالكي فقال القارن لا يجوز له الحلق قبل الطواف ومنع مالك

وابو حنيفه من تقديم الحلق علي الرمي وأصحابنا وجه مثله منع من تقديم الحلق علي الرمي والطواف تعاكسا علي انه استباحه محظور ومن احمد انه اذا قدم بعض هذه الاشياء علي بعض لا شيء عليه ان كان جاهلا او ناسيا ففي وجوب الدم روايتان وقال ابن الجوزي من حلق قبل الذبح فوجوب الفديه وسنكون لنا عودة الي الخوض في ذلك قريبا وفي كتاب الحج ان شاء الله ذلك وقدره وقد بسطت القول فيه في شرح العمده نفع الله تعالي به والفتيا والقضي الاسود ولم يجي من الصادر فعلي عيد الفتيا والاضحي وبقينا ولقيا والله اعلم

باب ——— من اجاب الفتيا باشاره اليد والراس وذكر فيه ثلاثه احاديث

الاول حديث ابن عباس وهذا سياقته نا موسي بن اسمعيل نا وهيب نا ايوب عن عكرمه عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم سيل في حجته فقال ذبحت قبل ان ارمي فاومي بيده وقال لا حرج وقال حلقت قبل ان اذبح فاومي بيده ولا حرج هذا الحديث اخرجه ايضا في الحج عن موسي عن وهيب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس واخرجه م فيه عن محمد بن حاتم عن بهز عن وهيب به وقد سلف التعريف برواته وفقهه

الحديث الثاني حدثنا المكي بن ابراهيم انا حنظله عن سالم سمعت ابا هريره عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج قال هكذا بيده فحرفها كانه يريد القتال **الكلام** عليه من وجوه اولها هذا الحديث اخرجه م في العلم ايضا عن ابن نمير وعنبا عن اسحق بن سليمان كلاهما عن حنظله هو ابن ابي سفين الجمحي وهو ثانيها في التعريف برواته وقد سلف التعريف بهم ظلامكي ابن ابراهيم وهو ابو السكن مكي بن ابراهيم بن بشير بفتح الباء بن فروذ البلخي الحنظلي الحافظ احد اصحاب مالك وابي حنيفه سمع حنظله وهو من التابعين وهو اكبر شيوخ من الخراسانيين لانه روي عن التابعين وروي عنه ع عن رجل عنه وروي عنه ايضا احمد وضعفه وهو ثقه ثبت روي عنه انه قال حججت ستين حجه وتزوجت ستين امراه وجاورت بالبيت عشر سنين وكتبت عن سبعه عشر من التابعين وما علمت ان الناس يختلفون الي لما كتبت عن احد دون التابعين قال خرج يحيا وانا ابن احدي

عشره سنه لم اعمل الطلب فلما بلغت سبع عشره سنه اخذت في الطلب وقد سنه ست وعشرين ومايه ومات سنه اربع عشره او خمس عشره ومايتين ببلخ وليس في الكتب الستة مكي بن ابراهيم غيره قال الهيثم قد سلف ان معني قبض العلم قبض اهله وفي روايه لمسلم ونقص العلم وكانه والله اعلم قبل قبضه والهرج بالسكان الزنا واصله القتال وكذا التهارج ومنه تهارج الحمر اي يختلطن رجالا ونساء وتهارج القوم مذا ناوه ليقاتل بعضهم بعضا مثلث الراء اذا نكحها وقيل اصله الكثره في الجماع ومنه قولهم في الجماع بات يهرجها ليله جمعا وقال ابن دريد الهرج الفتنه اخر الزمان وقوله فقال بيده هكذا فحرفها كانه يريد القتال جاء في روايه م قالوا وما الهرج قال القتل زاد بعضهم فيه وفيما قبله وفي الحديث الذي بعده فان فيه الاشاره ايضا دالله علي ان الاشاره كالنطق وسياتي في كتاب الطلاق ان شاء الله وقدره حكم الاشاره بالطلاق وبسط هذه القاعده وما يستثني منها في حق من لا قدره له علي النطق وفي حديث اسما الاتي دالله علي جواز الاشاره في الصلاه والعمل القليل فيها ومنه استنبط خ القياس الاشاره **الحديث الثالث**

نا موسي بن اسمعيل نا وهيب نا هشام عن فاطمه عن اسما قالت اتيت عايشه ام المومنين وهي تصلي قلت ما شان الناس فاشارت الي السما فاذا الناس قيام فقالت سبحان الله قلت اية فاشارت براسها اي نعم فقمت حتي تجلاني الغشي فجعلت اصب علي راسي الما فحمد الله النبي صلي الله عليه واثني عليه ثم قال ما من شيء لم اكن اريته الا رايته في مقامي هذا حتي الجنه والنار فاوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا لا ادري اي ذلك قالت اسما من فتنه المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فاما المومن او الموقن لا ادري ايهما قالت اسما فيقول هو محمد رسول الله جانا بالبينات والهدي فاجبناه واتبعناه هو محمد ثلثا فيقال نم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا به واما المنافق او المرتاب لا ندري اي ذلك قالت اسما فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته **الكلام** عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه خ في مواضع فمنا كما ترا وفي الطهاره عن اسمعيل عن مالك وفي الكسوف عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي العتق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن القعنبي عن مالك وفي الجمعه في باب من قال في الخطبه اما بعد وقال فيه محمود بن ابو اسامه
وفي الخسوف وقال ابو اسامه وفي السهو في باب الاشاره في الصلاه عن يحيى بن سليمان
عن ابن وهب عن الثوبي مختصرا وفي الخسوف مختصرا عن الربيع بن يحيى عن زايده عن
موسى بن سعود عن زايده مختصرا وتابعه علي عن الدراوردي عن محمد المقبري عن عمار
في العمامه واخرجه ه في الخسوف عن ابي كريب عن ابن نمير عن ابي بكر بن ابي شيبه
وابي كريب عن ابي اسامه كلهم عن هشام به ثانيها في الخسف ببدوانه وقد سلف التعريف
بعبد اسما وفاطمه اما اسما فهي بنت الصديق وام ابن الزبير من المهاجرات هاجرت
الى المدينه وهي حامل بعبد الله وهي عمها ابنا هاجروه بعبد الله وعقيدها عباد عمرت
نحو المايه ولم تسقط لها سن ولم يتغير لها عقل وقصتها مع الحجاج مشهوره وعاشت بعد صلب
ابنها عشر ليال ماتت سنه ثلاث وسبعين وهي ذات النطاقين وكان مولدها قبل
الهجره بسبع وعشرين سنه واسلمت بعد سبعه عشر انسانا وطلقها الزبير قيل لكبر سنها
وقيل لانه ضربها فضاجت بابنها عبد الله فلما راه قال امك طالق ان دخلت فقال
عبد الله تجعل امي عرضه ليمينك ودخل وخلصها فبانت منه وقيل ان عبد الله قال لابيه
مثلي لا تطلق امه فطلقها وفيه نظر وهي ام عبدها وبايني في الحديث في العين قالت تدوضي الربيد
ربما له في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه فكنت اعلفه واكفيه مؤنته واسوسه
واديق النوى لناضحه واعلفه واستقي الماء واخرز غربه واعجن وكنت اتقن النوى على راسي
من ارضه وهي ثلثي فرسخ وفي طريق لم يكن علي اشد من سياسه الفرس وهي لما استدقوني
حديثا انفرد في باربعه وهو بمثلها واتفقا على الاربعه عشر واما فاطمه فهي بنت المنذر
ابن الزبير بن العوام زوج هشام بن عروه وعنها عن جدتها اسما وعنها زوجها هشام ومحمد
ابنا اسحق وانكد عليه وشب الى الكذب في ذلك ولكنه ممكن وهي تابعيه ثقه قال هشام
هي اكبر مني بثلاث عشره سنه وقال مره ادخلت علي وهي بنت تسع سنين فليحرر
ثالثها في فقهه ومعانيه فيه حوالي الاشاره في الصلاه كما تقدم والحمل القليب فيها والعشي
قال القاضي رويناه في حديث بكسر السين مع تشديد الياء واسكان السين والياء معا

بمعنى العشاء ورواه بعضهم بالقين المهمله وليس بشيء كما نبه عليه صاحب المطالع ومعنى
بجلاني علاني واصله تجللني وجل الشيء وجلاله ما غطى به وذلك للحول القيام وكثره الحمل
ولذلك قالت فجعلت اصب علي رايي الماء يعني ان العشي الخفيف لا ينقض الطهاره وقد
عقد له في باب كما شعله في الطهاره وقوله الا رايته في مقامي هذا حتى الجنه والنار يحتمل
ان الرويه رويا عين ولا مانع منه ويحتمل ان يكون رويه علم ووحي فمثلا له ويدل
له رواية انس في رؤي الجنه والنار ممثلين في قبله هذا الجدار وفي رواية صورتا لي فدايتهما
والاول اشبه لقوله في بعضها فتناولت منها عنقودا وتاخره في انه لو تناوله لبقيه الدار هو
معنيه ان الجنه والنار مخلوقتان الان والمعذب اهل السنه وسياتي بسط ذلك
في باب صفه الجنه والنار ان شاء الله ذلك وقدره وهي خارجه عن اقطار السموات والارض
ومسقفها عرش الرحمن والمراد بعضها في قوله تعالى وجنه عرضها كعرض السماء والارض
السبعه كما قيل لاضد الطول وقوله مثلا او قديما كذا في كثير من نسخ ج قال القاضي
وكذا رويناه عن الاكثر في الموطا ورويناه عن بعضهم مثلا او قديما ولبعضهم مثلك او قديما
والوجه هذا قال ابن مالك يدفي فج او قديب بغير تنوين والمشهد او قديما
ووجهه ان تكفف اصله مثل فتنه الدجال او قديما من فتنه الدجال فحذف ما
كان مثلك مضافا اليه وبني على هيئته قبل الحذف وجاز الحذف لدلاله ما بعده
والمعتاد في صحه هذا الحذف ان يكون مع اضافتين كقول الشاعر

انا ابن من ظلت المرمن لطف ربه كواليا تذري عنه ما هو يحذر

وجا ايضا في اضافه واحده كما هو في الحديث واما روايه قديب بغير تنوين فاراد مثل
فتنه الدجال او قديب الشبه من فتنه الدجال فحذف المضاف اليه وبقي قديب على هيئته
وهذا الحذف في المتاخر لدلاله المتقدم عليه قلت مثلك قراه ابن محيص لا خوف عليهم اي
لا خوف شيء وقول الشاعر اقول لما جاني فخره سبحان من علقمه الفاخر اراد
سبحان الله فحذف المضاف اليه وبنى المضاف بحاله يقول الشاعر العجب منه اذ فخر
وقوله ما من شيء لم اكن اريته الا رايته في مقامي هذا وفي حديث عائشه في حديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

مثاني هذا كل شيء وجدته وفي حديث جابر عرض علي كل شيء تو بجونه وفي لفظ تو حدونه وهذا
مبين لروايه اسما ومعنى تفتنون اي تمتحنون وفيه دلاله علي اثبات عذاب القبر
وهو مذهب اهل السنه وفيه المسائله في القبر قال ابو المعالي تواترت الاخبار ولم يزل
ذلك مستفيضا قبل ظهور اهل البدع والسؤال يقع علي اجزايعلمها الله تعا من القلب وغيره
يحييها الله تعا ويوجه السؤال عليها والمسيح بفتح الميم كما في المسيح عيسى صلى الله عليه
وهو مسيح الهدى والدجال مسيح الضلاله وفرق بعضهم بينهما فقال في الدجال المسيح بكسر
الميم مع التشديد والتخفيف بخلاف النبي صلى الله عليه وقيل ان الدجال باخا المعجمه و
الممسوح العين يقال مسحه الله بالممله اذا خلقه خلقا حسنا بخلاف مسخه بالمعجمه فانه
عكسه وقيل سمي بالممله لمسح احدي عينيه فيكون بمعني ممسوح وقيل لمسحه الارض
فيكون بمعني فاعل فاما عيسى صلى الله عليه فسمي بذلك لمسحه وقيل لانه كان ممسوح الاخمص
لا اخمص له وقيل ان زكريا عليه السلام مسحه فعلى الاول مسيح بمعني فاعل وعلى الثاني
بمعني مفعول واما الدجال فهذا الكذاب سمي به لتمويهه علي الناس وتلبيسه عليهم
والدجل طلي البعير بالقطران فموهوه بباطله وسحره الملبس به وقيل لانه يغطي
الارض بالجمع الكثير قيل دجله تغطي الارض بمايها والدجل التغطيه يقال دجل فلان
الحق بباطله اي غطاه وقيل سمي به لضربه نواحي الارض وقطعها يقال دجل الراكب
بالتخفيف والتشديد مع فتح الجيم ودجل بالضم ايضا مخففا وقوله يقال ماعلمك بهذا
الرجل انما قال الملكان ذلك ولم يقولا لرسول الله امتحانا له واعذارا عليه ليلا يتلقن
منهما اكرام النبي صلى الله عليه ورفع مرتبته بتعظيمه هو تقليدا لا اعتقادا ولهذا يقول المؤمن
هو رسول الله والمنافق لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته وقوله قد
علمنا ان كنت لموقنا به هو بكسر ان مخففه من الثقيله وقيل المعني انك هو مؤمن كما قال
تعا كنتم خير امه قال القاضي والاظهر انها علي بابها والمعني انك كنت موقنا وقد تكون
المعني لموقنا اي في علم الله كما قيل في قوله تعا وما كانوا مهتدين وكما قيل في قوله تعا كنتم
خير امه وقوله ثم صالحا اي لا رجع عليك مما رجع به الكفار من العرض علي النار او غيره

من

من عذاب القبر باب ـــــــــ تحريض النبي صلى الله عليه وفد عبد القيس
علي ان يحفظوا الايمان والعلم ويخبروا به من وراءهم وقال ملك بن الحويرث قال لنا
النبي صلى الله عليه ارجعوا الي اهليكم فعلموهم حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبه
عن ابي جمره قال كنت اترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس فقال ان وفد عبد القيس
اتو النبي صلى الله عليه فقال من الوفد او من القوم قالوا ربيعه قال مرحبا بالقوم او بالوفد
غير خزايا ولا ندامي قالوا انا ناتيك من شقه بعيده وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر
ولا نستطيع ان ناتيك الا في شهر حرام فمرنا بامر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنه فامرهم
باربع ونهاهم عن اربع الحديث وفيه قال شعبه وربما قال النقير وربما قال المقير
قال احفظوه واخبروا به من وراءكم هذا الحديث تقدم الكلام عليه واضحا في باب
ادا الخمس من الايمان وراجعه وتعلم ان وفادتهم كانت عام الفتح قبل خروج النبي صلى الله عليه
الي مكه واما حديث ملك بن الحويرث فاخرجه مسندا في الصلاه والادب وخبر الواحد
كما سياتي ان شا الله واخرجه مرارا هو وملك بن الحويرث جده حشيش بنون قال
احدها انه بالمهمله من الحشيش الذي يعني نابها بالمعجمه المضمومه قالها بالجيم وال
عوف بن جنبع واختلف في نسبه الي الليث بن بكر بن عبد الله بن كنانه بن خزيمه قتل
ملك في سنه من قومه فاسلم واقام عند رسول الله اياما ثم اذن له في الرجوع الي
اهله رمي له خمسه عشر حديثا اتفق علي حديثين هذا احدهما والاخر في النفخ
والتكبير وانفرد بحديث نزل البصره ومات بها سنه اربع وتسعين وفيه
من الفقه تبليغ العلم من اهله الايمان والفرايض باب

الرحله في المسله النازله وتعليم اهله الرحله بكسر الراء الارتحال وبالضم الوجه الذي تريد
نا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله انا عمر بن سعيد بن ابي حسين حدثني عبد الله بن
ابي مليكه عن عقبه بن الحرث انه تزوج ابنه لابي اهاب بن عزيز فاتته امراه فقالت
اني قد ارضعت عقبه والتي تزوج بها فقال لها عقبه ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني
فركب الي رسول الله صلى الله عليه بالمدينه فساله فقال رسول الله صلى الله عليه

كيف وقد قيل تناقلها عقبة ونكحت زوجا غيره الكلام عليه من وجوه احدها
هذا الحديث من افراد خ عن م وانفرد بعقبة بن الحرث ايضا اخرجه هنا كاثني عن
ابن مقاتل عن عبد الله هو ابن المبارك واخرجه في الشهادات عن حسان عن ابن المبارك
وعن ابي عاصم كلاهما عن عمر به وفي البيوع عن محمد بن كثير عن الثوري عن عبد الله بن عبد اللطيف
ابن ابي حسين وفي الشهادات ايضا عن علي عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج ثلاثتهم عن ابن
ابي مليكه به وفي النكاح عن علي عن ابن علية عن ايوب عن ابن ابي مليكه عن عبيد بن ابي مريم
قال ابن ابي مليكه وسمعته من عقبة ولكني لحديث عبيد احفظ تابعها في التعليق
برجاله وقد سلف التعليق بهم غير محمد بن سعيد وعقبة بن الحرث فاما عقبة فهو ابن
الحرث بن عامر بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي المكي ابو سروعة وهو بكسر السين
المهملة وحكي فتحها اسلم يوم الفتح وسكن مكة هذا قول اهل الحديث واما جمهور اهل
النسب فيقولون عقبة هذا هو اخو ابي سروعة وانهما اسلما جميعا يوم الفتح قال
الزبير بن بكار وابو سروعة هو قاتل خبيب بن عدي اخرج له ع دت ن اخ
له خ ثلاثة احاديث في العلم والحدود والزكاة عن ابن ابي مليكه عنه احدها هذا وافقه
دت ن وذكر يحيى بن مخلد فيمن روى سبعة احاديث قال ابو عمر له حديث واحد ما
اخطأ له عين في شهادة المرأة على الضاع روى عنه عبيد بن ابي مريم وابن ابي مليكه وقيل
ان ابن ابي مليكه لم يسمع منه وان بينهما عبيد بن ابي مريم تنبيه ابعاد صاحب العمدة اذا
الحديث في كتابه يوهم انه من المتفق عليه وقد نبهنا على انه من افراد خ فاستفده و
تنبيه اخو ابنه ابي اهاب هي ام يحيى بنت ابي اهاب بكسر الهمزة واسمها عقيلة
بعين مهملة مفتوحة فقاف فتحتانية ثم لام ثناه تحتانية ثم هاء بنت ابي اهاب وابو يوسف اسمه بن عزيز
بفتح العين المهملة وكسر الزاي وليس في خ عزيز بضم العين ثم زاي بن قيس بن سويد بن ربيعة
ابن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الداري تزوجها بعد عقبة ظريف بن الحرث فولدت له
ام يحيى زوجه جبير بن مطعم فولدت له محمدا ونافعا واما ابي اهاب فاختة بنت
عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي وهو حليف لبني نوفل روى ابو اهاب عن النبي صلى الله عليه

مولاه الداري على ما حش

النبي

النهي عن الاكل متكئا اخرجه ابو موسى في الصحابة واغفله ابو احمد وابن منده واما محمد فهو
ابن سعيد بن ابي حسين النوفلي روى عن طاوس وعطاء وعنه يحيى القطان ووثقه
وهو ثقة روى له مع خ مت ن ق وذكر في المراسيل وهو ابن عم عبد الله بن عبد اللطيف بن ابي
حسين قالها هذه المرأة لا يحضرني اسمها بعد البحث عنه رابعها من اخذ بشهادة المرضعة
وحدها اخذ بظاهر الحديث ومن منع حمله على الورع دون التحريم كما يوب عليه في البيوع
باب تعسير الشبهات ويشعر به قوله عليه السلام كيف وقد قيل والورع فيه ظاهر وقيل
ابن عباس والحسن واسحق واحد وجهيها وتخلف مع ذلك ولم يقبلها الشافعي وجهها بان
مع ثلاث نسوة اخرى وقبلها مالك مع اخرى ولم يقبل ابو حنيفة فيه شهادة النساء
المتمحضات من عنده ذكره وقال الاصطخري اما شئت بالنساء المتمحضات وفي الحديث
شهادة المرضعة على فعل نفسها وقال اصحابنا لا تقبل وكذا ان ذكرت اجنبية على الاصح
للتهمة وقيل تقبل في ثبوت المحرمية دون الاجنبية وان لم يذكرا اجنبية فالاصح تقبل
شهادتها فانها لم تجر لنفسها نفعا ولم تدفع ضررا وقيل لا تقبل ايضا كما لو قالت اشهد
ابني ولده وادعى ابن بطال الاجماع على ان شهادة المرأة الواحدة لا تجوز في الرضاع وسيأتيه
وهو غريب عجيب فقد قبلها جماعة كما اسلفنا وقبلها مالك وصاحبا بشرط ان يفشو ذلك
في الاهل والجيران فان شهدت امرأتان شهادة فاشيه فلا خلاف في الحكم بها عندنا
وان شهدتا من غير فشو او شهدت واحدة مع الفشو ففيه قولان وفيه ايضا الرجلة
في المسألة الواحدة النازلة كما ترجم له وهو دال على حرصهم على العلم وايثارهم ما يقربهم من
الله تعالى والازدياد من طاعته لانهم انما كانوا يتعجبون في العلم للعمل به ولذلك شهد الله تعالى
لهم انهم خير امة اخرجت للناس باب التعاون في العلم
ثنا ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري وقال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن عبد الله بن عباس عن عمر قال كنت انا وجار
لي من الانصار في بني امية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على
رسول الله صلى الله عليه ينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من

الوحي معين واذا ذاك فعل مثل ذلك فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فضرب بابي ضربا شديدا فقال اثم هو فتزعت فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم فدخلت علي حفصه فاذا هي تبكي فقلت لها لعلكن رسول الله صلي الله عليه قالت لا ادري ثم دخلت علي النبي صلي الله عليه فقلت وانا قائم اطلقت نساءك قال لا قلت الله اكبر ٥

الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه ايضا في المظالم والنكاح واخرجه م في الطلاق ثانيها في التعريف برواته وقد سلف التعريف بهم خلا عبيد الله بن عبد الله ابن ابي ثور وهو قد يسمي نوفليا موالاهم رعي عن ابن عباس عنه الزهري مصيصي ثقة وليس في الصحيحين له سوي هذا الحديث وحديث ابن عباس ثم ازل حريصا علي ان اسئل عمر الحديث بطوله وهما في المعني حديث واحد قال خ قال مصعب ابو ثور عداده في بني نوفل وهو من العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر ثالثها قوله تشاوب يقال ناب لي ينوب نوبا ومناوبة اي قام مقامي وتشاوب تفاعل والنوبة واحدة النوب رابعها في احكامه وفوايده الاولي الحرص علي طلب العلم الثانية ان طالب العلم ينتظر في معيشته وتحصيل ما يستعين به في طلب العلم الثالثة التناوب في العلم وهو ما ترجم له خ الرابعة قبول خبر الواحد وان الصحابة يخبر بعضهم بعضا بما يسمع ويسنده الي رسول الله صلي الله عليه وهو موسل الصحابي وسياتي الكلام علي الحديث مبسوطا في موضعه ان شاء الله ذاك وقد ن

باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا راي ما يكره ٥

ذكر فيه ثلاثة احاديث احدها ثنا محمد بن كثير اخبرني سفين عن ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن ابي مسعود الانصاري قال قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان فما رايت النبي صلي الله عليه في موعظة اشد غضبا من يومئذ فقال ايها الناس انكم منفرون فمن صلي بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة

الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه هنا كما تري وفي الصلاة عن محمد بن يوسف عن سفين وعن احمد بن يونس عن زهير وفي الادب عن مسدد عن يحيي وفي الاحكام في باب التنبي والمغضبان عن محمد بن مقاتل عن عبد الله واخرجه م في الصلاة

عن يحيي بن يحيي عن هشام وعن ابي بكر عن هشام ووكيع وعن ابن نمير عن ابيه وعن ابن ابي محمد عن ابن عيينة كلهم عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس به ثانيها في التعريف برواته وقد سلف التعريف بهم خلا شيخ خ وابو مسعود عقبة بن عمرو سلفت ترجمته وكرها شيخنا قطب الدين في شرحه وشيخ خ هنا ابو عبد الله محمد بن كثير العسكري البصري اخو سليمان بن كثير وسليمان اكبر منه بخمس سنة روي عن اخيه سليمان وشعبة والثوري وعنه خ د وفيها وروي ت ق عن رجل عنه مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين عن تسعين سنة قال ابو حاتم صدوق وقال يحيي بن معين لا تكتبوا عنه لم يكن بالثقة اخرج له د حديثا واحدا في الدعا انه عليه السلام كان يقول لاصحابه من راي منكم رويا عن الدارمي عنه عن اخيه سليمان فا ليس في الصحيحين محمد بن كثير غير هذا وفي ت ن محمد بن كثير الصنعاني روي عن الدارمي وهو ثقة اختلط باخرة ثالثها معني قوله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان انه كان رجلا ضعيفا فكان اذا طول به الامام في القيام لا يبلغ الركوع او السجود الا وقد ازداد ضعفا عن اتباعه فلا يزيد كثيرا مع ما يسجد كذا قال ابو الزناد واستشكل القاضي ظاهرها وقال لعل الالف زيدت سهوا وقد رواه الدارمي اني لاتاخر عن الصلاة في الغجر وجا في عبيد خ اني لاتخ الصلوة وفي لفظ اني لاتخ المسجد ان فلانا يطيل بنا الفداة والروايات يفسر بعضها بعضا رابعها فيه الامر بالتخفيف وما ورد من الحالة عليه السلام في بعض الاحيان محمول علي تبيين الجواز او انه علم من حال من وراه في تلك الصلاة ايثار التطويل وسياتي بسط ذلك في موضعه ان شاء الله

الحديث الثاني

ثنا عبد الله بن محمد المسندي ثنا ابو عامر ثنا سليمان بن بلال المديني عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولي المنبعث عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلي الله عليه سئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها او قال وعاءها وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فان جاء ربها فادها اليه قال فضالة الابل فغضب حتي احمرت وجنتاه او قال احمر وجهه فقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعي الشجر فذرها حتي يلقاها ربها

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال فضالة الغنم قال لك او لاخيك او للذيب **الكلام عليه من وجوه احدها**
هذا الحديث اخرجه في نحو عشره مواضع هنا كما ترى وفي الشرب في شرب الناس والدواب
من الانهار عن اسمعيل عن مالك وفي اللقطه في موضع عن عبد الله بن يوسف عن مالك وعن
قتيبه عن اسمعيل وعن عمرو بن العباس عن ابن مهدي وعن محمد بن يوسف كلاهما عن سفيان
وفي الادب عن محمد بن اسمعيل بن جعفر كلهم عن ربيعه وفي الطلاق في باب حكم المفقود في
اهله عن علي بن عبد الله عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد واخرجه م في اللقطه ايضا عن اسمعيل
ابن عبد الله عن سفيان عن يحيى عن يزيد به واخرجه م في اللقطه من طرق منها عن يحيى بن يحيى
عن مالك عن ربيعه ثانيها في التعريف برواته اما زيد بن خالد فهو ابو طلحه وقيل ابو عبد
الرحمن المدني من جهينه بن زيد بن لوث بن سود بن اسلم بضم اللام بن الحاف بن قضاعه شهد
الحديبيه وكان معه لواء جهينه يوم الفتح ومات سنه ثمان وسبعين عن خمس وثمانين سنه
بالمدينه او بمصر او بالكوفه اقوال وليس في الصحابه زيد بن خالد سواه واما الدامي عنه
فهو يزيد مولى المنبعث المدني رمي عن ابي هديره وزيد بن خالد وعنه ربيعه ويحيى بن سعيد
ثقه واما الدامي عنه فهو الامام العلامه ابو عثمان ربيعه بن ابي عبد الرحمن فروخ مولى ال
المنكدر فقيه المدينه صاحب الدابي التيمي مولاهم التابعي رمي عن السايب بن يزيد
وانس وابن المسيب وعنه مالك والليث وطائفه وهو ثقه امام صاحب معضلات
اهل المدينه ورئيسهم في الفتيا وهو استاذ مالك وحفظ به فقيل له كيف حفظ يا مالك
ولم تحفظ انت نفسك فقال اما علمتم ان مثقالا من دوله خير من حمل علم واذا قال
مالك وعليه العمل ببلدنا والمجتمع عليه عندنا فانه يعنيه قال يونس بن يزيد رايت
ابا حنيفه عند ربيعه فكان مجهولا ان يحفظ ما قاله ربيعه تركه ابوه صلبا ثم عاد بعد
سبع وعشرين سنه فوجده اماما وله معه عند عوك قضه مشهوره اقدمه السفاح
عليه الانبار ليوليه القضا فلم يفعل فعرض عليه العطا فلم يقبل ومات بالمدينه
وقيل بالانبار سنه ست وثلاثين ومايه في خلافه ابي العباس اول خلفايهم وبقي السند
تتمم التعليق بهم ثالثها قوله اعرف وكاها وقال وعاها كذا جا هنا على الشك

وجا في موضع اخر منه بغير شك اعرف عفاصها ووكاها وفيه من حديث ابي وجدت صرة
مايه دينار فقال عليه السلام عرفها حولا فعرفتها فلم اجد من يجوءها ثم اتيته فقال
عرفها حولا فعرفتها فلم اجد ثم اتيته ثلاثا فقال احفظ وعاها وعددها ووكاها الحديث
قال الدامي فلقيت يعني ابي بن كعب فقال لا ادري ثلثه احوال او حولا واحدا وفي
بعض طرق الحديث زيد اعرف وكاها وعفاصها وعرفها سنه فان جا من يعرفها والا
فاخلطها بمالك وفي بعضها عرفها سنه ثم اعرف وكاها وعفاصها ثم استنفق بها فان
جا ربها فادها اليه وفي م فان جا صاحبها فعرف عفاصها وعددها ووكاها فاعطها
اياه والا فهي لك وفيه ايضا عرفها سنه فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعه عندك
رابعها اللقطه بضم اللام وفتح القاف وهو الشي الملقوط قال القاضي لا يجوز غيره
وقال النضر هي اللقاط بالضم والسكان وبالفتح الالتقاط
الملتقط قال والذي سمع من العرب واجمع عليه اهل اللغه ورواه الاثبات فتحها
كذا قال الاصمعي والفراء وابن الاعرابي وهي لغه ثالثه لقاطه بضم اللام ولقطه بفتحها
فهذه اربع لغات وقد جمعها ابن مالك في بيت فقال

لقاطه ولقطه ولقطه ولقط ما لا قط قد لقطه

والالتقاط وجود الشي من غير طلب وهي مختصه بغير الحيوان كما قاله الازهري والحيوان
يسمى ضاله وهو اعم قال البيهقي وظن مطرف انهما بمعنى اعني الضاله واللقطه فاشتبه
حديث الجارود ضاله الدمن حرف النار والاشكال والنسخ بالحاء من الفرق فاعلمها
الوكا بكسر الواو وبالمد الخيط الذي يشد به الصرة ونحوها يقال اوكيته ايكا فهو
موكي منصوب والفعل منه معتل اللام بالياء يقال اوكى على ما في سقايه اي شده
بالوكا ومنه اوكوا قدركم ومن امثالهم يداك اوكتا وفوك يوكي كاعطا يعطي اعطاء
واما الموجود فمعنى اخذ للتملك اوكان الرجل اعطيته ما يتوكا عليه واتكا على الشي
بالهمز فهو متكي ساكنه الوعا بكسر الواو ويجوز ضمها ومعنى قداه الحسن وعاء اخيه
ومعنى لغه وقد اسعيد بن جبير آعا اخيه بقلب الواو همزه ذكره الزمخشري والعفاص

بكسر العين المهملة ثم فا وهو الوعاء من جلد وخيش ويقال ايضا للجلد الذي يلبس راس
الفارود لانه كالوعاء له وهو المسمى بالحمام بكسر الحاء المهملة والسداد بكسر السين
المهملة وهو بالفتح المصدر في الدن والسبيك وقيل العفاص ما يدخل فيه راس القارود
ونحوها والسداد والحمام ما يدخل فيها حكاه البطليوسي في شرح ادب الكاتب سابعها
الوجنة ما علا من لحم الخدين وهي مثلثة الواو وفيها لغة رابعة اجنه بضم الهمزة حكاهن
الجوهري وغيره والسقاء والجذاء بكسرا ولهما والمدء والحذاء الخف واستعار عليه السلام
ذلك لها تشبيها لها بالمسافر الذي معه الحذاء والسقاء فانه يقوى على قطع المفاوز وذلك لانها
تشرب وتاكل اكداسها ما يكفيها الايام فانها امارة بعرفة العفاص والوكاء يعرف
صدق واصفها من كذبه وليلا تختلط بماله ويستحب التقييد بالكتابة خوف النسيان
وعن ابن داود من الشافعية ان معرفتها قبل حضور المالك مستحب وقال المتولي
يجب معرفتها عند الالتقاط ويعرف ايضا الجنس والقدر وكيل المجلس وطول الثوب
بعد ذلك ودقته وصفاقته تاسعها قوله ثم عرفها سنة الاتيان ثم هنا دال على
المبالغة وسعة الشيء في معرفة العفاص والوكاء اذكان وضعها للتراخي والمهلة
فكانه عبارة عن قوله لا تعجل وتثبت في عرفان ذلك وهو موبد لما اسلفناه عن
ابن داود والعاشر الامر بالاستمتاع بها امر اباحة الحادي عشر قوله فان
جاء باغ فادفعها اليه الرب هنا المالك اي اذا تحقق صدق واصفها اما بوصفه لها
بامارة او ما يبينه وجبر دفعها اليه بعد تعريف الملتقط اياها وفي التعليق عنه
وصفها قولان في منصب مالك الثاني عشر غضنه عليه السلام انما كان استقصارا
لعلم السايل وسعفه اذلم يراع المعنى المشار اليه ولم يتنبه له فقاس الشيء على غير
نظيره فان اللقطة انما هي اسم للشيء الذي يسقط من صاحبه والبديء ابن موضعه وليس
كذلك الابل فانها تاتي الماء للقطة اسما وصفة فانها غير عارية اسباب القدرة على العود
اليها لقوة سيرها وكون الحذاء والسقاء معها لانها ترد الماء ربعا وخمسا وتمتنع من
الذياب بمخالبها من سفار السباع ومن التردي بخلاف الغنم فانها بالعكس

فجعل

فجعل سبيل الغنم سبيل اللقطة الثالث عشر قوله فضالة الغنم قال لك او لاخيك او
لصديقه ان لم تاخذها انت اخذها اخوك او غيرك او اكلها السبع وابعد من قال ان
المراد به هنا صاحبها ونبه بقوله او للذيب انها كالتنبيه على كل حال الرابع عشر في
احكامه وسياتي مبسوطة في بابه حيث ذكره ان شاء الله ونقتصر هنا على مسايل الاولى
جواز اخذ اللقطة وهل هو مستحب او واجب فيه خلاف سبعد محله كتب التفريع
والاصح عدم الوجوب ثانيها وجوب التعريف سنة وهو اجماع كما حكاه القاضي قال
ولم يشترط احد تعريف ثلاث سنين الا ما روي عن عمر ولعله لم يثبت عنه قلت وقد
روي عنه انه يعرفها ثلاثة اشهر وعن احمد يعرفها شهرا حكاه المحب الطبري في
احكامه عنه وحكي عن احمد ان انه يعرفها ثلاثة اشهر ايام وحكاه عن الشافعي
وحديث ابي السائل مخالف لباقي الاحاديث فيحمل على زيادة الاحتياط ثم هذا اذا
اراد تملكها فان اراد حفظها على صاحبها فقط فاكثر من اصحابنا على انه لا يجب
التعريف والحالة هذه والاظهر الوجوب الثالثة ظاهر الحديث انه لا فرق بين
القليل والكثير في وجوب التعريف في مدته والاصح عند الشافعية انه لا يجب التعريف
في القليل سنة بل بحيث لو عرفه زمنا يظن ان فاقده يعرض عنه غالبا والاصح في ضابط الكثير
من الوجوه الخمسة انه ما تبلغ اسعاف فاقده عليه غالبا الرابعة وجوب رد عينها
الى صاحبها بعينها او ما يقوم مقامه بعد تعريفها واغرب الكدابيسي من الشافعية
فقال لا يلزمه رد عينها ولا رد بدلها وهو قول داود في البدل وقول مالك في
الشاة الخامسة لا فرق في اباحة الاستمتاع بها بعد التعريف بين الغني والفقير
واباحه ابو حنيفة للفقير دون غيره لحديث علي وابن عباس يتصدق بها وكلاهما وهو قول
ابن المسيب والثوري وقال مالك يستحب له ان يتصدق بها مع الضمان وقال
الاوزاعي في المال الكثير يجعله في بيت المال بعد السنة السادسة امتناع التقاط
ضالة الابل اذا استغنت بقوتها عن حفظها وخالف ابو حنيفة فقال يجوز التقاطها
مطلقا وعند الشافعية يجوز لحفظ نفسها الا ان يوجد بقربها او بلد فيجوز للمالك على

الاصح وعند المالكيه ثلثه اقوال في التقاط الابل ثالثها يجوز في القرى دون الصحرا
قيل يجب عن التقاطها اذ بقاؤها حيث ضلت اقرب لان يجدها ربها من ان
يطلبها في امالك الناس او للمنع من التصرف فيها بعد التعريف او لا كلها اولد كبيها قالوا
وكان هذا اول الاسلام وعليه استمر الامر في زمن ابي بكر وعمر فلما كان زمن عثمان وكثر
فساد الناس واستحلالهم راوا التقاطها وضمها والتعريف بها فان لم يات لها صاحب
بيعت ووقف ثمنها الي ان ياتي صاحبها وبه قال مالك في روايه ثالثا خذها ولا
تعرفها قبل ذلك لما راي من جور الايه وقال الليث ان وجدها في القرى عرفها
وفي الصحرا اربعه السابعه في معنى الابل كلما امتنع بقوته عن صغار السباع
كالفرس والارنب والظبي مذهب المالكيه خلاف في ذلك ثالثها لابن القاسم يلحق
البقر دون غيرها اذا كانت بمكان لا يخاف عليها فيه من السباع الثامنه جواز التقاط
الشاه اذا خيف اتلاف مالبيتها على مالكها معنى معناها كل ما يسبع اليه الفساد
من الاطعمه فياكله ويضمنه وقال ابن القاسم اذا وصفها في مناخ او فلاه اكلها من
غير تعريف ولا ضمان واستدل المازري له بقوله هي لك وظاهره التمليك والملك لا
يعرف واجاب الاول بان اللام للاختصاص التاسعه التعريف يكون على العام كما
ارضخناه في كتب الفروع العاشره في جواز قول رب المال ورب المتاع ورب الماشيه
بعني صاحبها والبعد من كره اضافته الي ماله روح دون الدار والمال ونحوه الحاديه عشره
جواز الحكم والفتوى في حال الغضب ونفوذ وهو مكروه في حقنا بخلافه لان غضبه
لله وهو مامون وقد حكم ايضا للزبير في سراج الحره في حال غضبه الثانيه عشره
اذا عرفها سنه لم يملكها حتى يختار بلفظ على اصح الاوجه عندنا وقيل تكفي النيه
وقيل يملك بمضي السنه وان لم يرض بالتملك اذا كان قصد عند الاخذ التملك بعد
التعريف لانه جاء في روايه لمسلم والا فهي لك

الحديث الثالث

ابو

ثنا محمد بن العلاء ثنا اسامه عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال سيل النبي صلى الله عليه
عن اشياء كرهها فلما اكثر عليه غضب ثم قال للناس سلوني عما شئتم قال رجل

من ابي قال ابوك حذافه فقام اخر فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك سالم مولى
شيبه فلما راى عمر ما في وجهه قال يا رسول الله انا نتوب الي الله عز وجل

الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه خ في ثلاثه مواضع هنا كما تري
ثانيها في الاعتصام في باب ما يكره من كثره السوال وفيه فلما راى عمر ما في وجهه
من الغضب عن يوسف بن موسى ثالثها في الفضايل عن ابي كريب وعبد الله بن براد كلهم
عن ابي اسامه به ثانيها في التعريف بروايه وقد سلف وزاد فيه ولده عبد الله وقوله
السايل وقد ذكره خ في الباب بعده اصح منه ثالثها فيه النهي عن كثره السوال
وسياتي حديث سعد ان اعظم المسلمين جرما من سال عن شي فحرم من اجل مسالته
وحديث المغيره النهي عن كثره السوال وحديث انس ايضا وكلها محمولة على السوال
تكلفا وتعنتا وما لا حاجه له به كسوال اليهود فاما من سال لحادثه وقعت له
فلا تلزم عليه بل هو واجب قال تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واما قوله تعالى
لا تسالوا عن اشيا فالنهي عن السوال عما لا فايده فيه كما سياتي ان شا الله في كتاب التفسير
عن ابن عباس قال كان قوم يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزا فيقول
الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فنزلت الايه ويجوز ان يكون النهي
عما لم يذكر في القران مما عفي عنه فحرم من اجل ذلك كما سلف في الحديث وربما كان
في الجواب ما يسوء السايل كما في الايه رابعها سبب غضبه عليه السلام كثره
السوال واجابتهم في المساله وفيه ايضا قال تعالى ان الذين يوذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخره فلما اكثر عليه قال سلوني عما شيتم واخبر بما سالوه
وسكوته عند قوله عمر دليل على انه انما قال ذلك غضبا وكانه عليه السلام اجاز
لهم ترك تلك المسايل فلما سالوه اجابهم ولما راى عمر ما هم وقد ما علمه الله خشي
ان يكون ذلك كالتعنت له والشك في امره فقال انا نتوب الي الله وقال
في الحديث الاخر رضينا بالله ربا الي اخره فخاف ان يحل بهم العقوبه لتعنتهم له ولقوله
تعالى لا تسالوا عن اشيا ولهذا قال لذلك السايل اين ابي هو في النار لانه كان منافقا

هذا على الهامش
2 وفي حديث سعد
المسلم هو الذي
2 العصا على المسلمين
والذي عظم
2 المسلمين

مستوجبا لها او عاصيا والله اعلم من قال انه قاله عفا بالتعنته بسؤاله فاستوجب ذلك
فامسها قال الرجل من ابي انما سأله عن ذلك والله اعلم لانه كان ينسب الى غير
ابيه اذا الاجي احدا فنسبه عليه السلام الى ابيه قاله ابن بطال وفي الحديث فهم عمر
معضل علمه وان العالم لا يسأل الا عما يحتاج اليه **باب**
من بدك سلامي ركبته عند الاعادة والمجد ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال اخبرني
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه ضمّ فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابي
قال ابوك حذافة فلم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت ٥ هذا الحديث تقدم الكلام عليه في الحديث
قبله وبرك عمر رضي الله عنه على ركبتيه ادب منه واكرام للنبي صلى الله عليه وشفقة على
المسلمين لئلا يوذي احد النبي صلى الله عليه فيهلك وقد ظهر اثر ذلك فسكنت عليه السلام
اذ ذاك وفي بعض الروايات فسكن غضبه فلم ينزل مؤمنا في رأيه ينطق الحق على لسانه
رجال السند تقدم التعريف بهم **باب** من اعاد الحديث ثلثا
ليفهم عنه قال الاوقول الزور فما زال يكررها فقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم
هل بلغت ثلثا ٥ حدثنا عبد ثنا عبد الصمد ثنا عبد الله بن المثنى ثنا ثمامة عن انس
عن النبي صلى الله عليه انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم
فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا ٥ ثنا مسدد ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن
ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف رسول الله صلى الله عليه في سفرة سافرناها
فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة صلاة العصر ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على ارجلنا
فنادى بأعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا **الكلام** على ذلك
من وجوه احدها ان الحديث الاول هو قوله الا وقول الزور وهو حديث ابي بكرة
وسيأتي في كتاب الادب ان شاء الله بطوله واما الحديث الثاني فيأتي في خطبة الوداع
ان شاء الله واما حديث انس فاخرجه خ في الاستيذان ايضا عن اسحق بن منصور عن
عبد الصمد به ولمسلم من افراده واخرجه في الاستيذان عن اسحق هذا به وقال حسن
صحيح غريب انما نعرفه من حديث عبد الله بن المثنى وقد قواه ابن عساكر وفي المتابعات
عن محمد بن يحيى عن سلم بن قتيبة عن عبد الله بن بعضه كان يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه
واما حديث عبد الله بن عمرو فسيأتي في باب من رفع صوته بالعلم ثانيها
في التعريف برواته غير من سلف التعريف به وقد سلف التعريف باسناد حديث عبد الله
ابن عمرو واما حديث انس فثمامة بضم الثاء المثلثة ابو عمرو ثمامة بن عبد الله بن انس
ابن مالك الانصاري البصري قاضيها روى عن جده والبراء عنه عبد الله بن المثنى ومعمر
وعدة وثقه احمد والنسائي وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به واشار ابن معين الى
تضعيفه وقيل انه لم يجد في القضاء وذكر حديث الصدقات لابن معين فقال
لا يصح يرويه ثمامة عن انس وهو في صحيح خ كما سيأتي وانفرد بحديث كان قيس بمنزلة
صاحب الشرط من الامير وهو في خ ايضا كما سيأتي وروى حماد عنه عن انس انه عليه السلام
صلى على صبي فقال لولجا احد من ضمة القبر لنجا هذا الصبي وهذا منكر واما الراوي عنه
فهو ابو المثنى عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري والد محمد القاضي
بالبصرة روى عن عمه عبد الله والحسن وعنه ابنه ومعين قال ابو حاتم وغيره صالح وقال د
لا اضع حديثه واما الراوي عنه فهو ابو هشام عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن
ذكوان البصري التميمي العنبري الحافظ الحجة روى عن شعبة ومعين وعنه ابنه وعبد
والذهلي مات سنة سبع ومائتين واما الراوي عنه فهو عبد الله بن عبد الله بن عبد
الخذلي الصفار روى عن عبد الصمد ومعين وعنه خ ٤ وابن خزيمة وخلق وثقه النسائي
وقال ابو حاتم صدوق مات سنة ثمان وخمسين ومائتين فائدة سلف لنا ايضا
عبد بن سليمان وفي الكتب الستة عبد ثلاثة احدهم سليمان المروزي روى له د
وابن عبد العزيز المروزي روى له ن وابن ابي لبابة والد خلاد فائدة ثانية في
الكتب الستة عبد الصمد ثلاثة هذا الصالح وثانيهم ابن حبيب العوذي اخرج له د وفيه
لين وثالثهم ابن سليمان البلخي الحافظ عنه ت فائدة ثالثة ليس في الكتب الستة
ثمامة بن عبد الله غير هذا وفيهم ثمامة ستة غيره تالتها ذكر عليه السلام الكلام ثلثا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ليفهم عنه كما سلف وحفظا ايما ينتك عنه وقال ابو الدرداء انما يكون الفقيه كل الفقيه
اذا هشي ان لا يفهم عنه او لا يسمح كلامه او اراد الابلاغ في التعليم او الزجر في الموعظة وفي
الحديث دلالة على ان الثلاث غاية ما ينتهي به البيان اذ لم يتعده وقد جاء في حديث ابي موسى
في الاستيذان اذا استاذن احدكم ثلثا الحديث واختلف فيما اذا ظن انه لم يسمع هل يزيد
على الثلاث فقيل لا عملا بظاهر الحديث وقيل نعم واما حديث عبد الله بن عمرو فسلف
الكلام عليه في باب من رفع صوته بالعلم باب تعليم الرجل امته
واهله نا محمد بن سلام نا الحماني نا صالح بن حيان قال عامر الشعبي حدثني ابو بردة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن
بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطؤها فادبها
فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران ثم قال عامر اعينا كها
بغير شيء قد كان يركب فيما دونها الى المدينة الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث
اخرجه خ في مواضع هذا احدها ثانيها في العتق مختصرا عن اسحق بن ابراهيم عن محمد بن فضيل
عن مطرف عن الشعبي وفيه ايضا عن محمد بن كثير عن الثوري عن صالح ثالثها في الجهاد عن علي
عن ابن عيينة رابعها في النكاح عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد بن زياد كلاهما عن
صالح به وفيه في رواية اعتقها ثم اصدقها واخرجه م في الايمان من طريق الشعبي
وفي النكاح مختصرا ايضا ثانيها في التفسير بدواته وقد سلف التعريف بهم فصالح بن
حيان والحماني اما صالح فمنوا بو الحسن صالح بن صالح بن مسلم بن حيان وقيل صالح بن
حي وحي لقب الهمداني الكوفي الثوري ثور همدان وهو ثور بن ملك بن معوية بن دومان
ابن عمك بن جسم بن حنوا بن نوف بن همدان وهو والد الحسن وعلي اخرج له خ في
العتق والجهاد والنكاح والايمان من حديث الثوري وابن عيينة وفيهما عنه عن الشعبي
ونسبه هنا الى جده الاعلا فقال صالح بن حيان وليس بصالح بن حيان القرشي الكوفي
الذي يحدث عن ابي وابيه بريدة وعنه يعلى بن عبيد ومروان بن معوية فان فيه نظرا
قاله خ في تاريخه تبعه علي ذلك الحلابادي وابن طاهر وفيهما قال الدارقطني هما

رجلان

رجلان اضرع لهما صالح بن حي الهمداني وصالح بن حيان وقال احمد ويحيى صالح بن صالح
ابن مسلم ثقة وقال سفيان ابن عيينة ما صالح بن صالح بن حي وكان خيرا من ابنيه علي والحسن
وكان علي خيرهما وقال العجلي نا صالح بن صالح الثوري من ثور همدان كان ثقة يروي عن
الشعبي احاديث لسيره وما سمعت عنه في المذاهب الا خيرا وقال في موضع اخر جايز
الحديث يكتب حديثه وليس بالقوي في اعداد الشيوخ قال الحلابادي مات هو وابنه
علي سنة ثلاث وخمسين وابنه الحسن سنة سبع وستين ومايه واما الجاري فمحمد
عبد الرحمن بن محمد بن زياد عنه محمد بن سلام وعنه قال يحيى بن معين ثقة وقال ابو حاتم
صدوق اذا حدث عن الثقات ويروي عن المجهولين احاديث منكرة فيفسد حديثه بروايته
عنهم مات سنة خمس وتسعين ومايه الوجه الثالث قوله يطؤها هو
مهموز وكان القياس يوطؤها مثل يوجل لان الواو انما تحذف اذا وقعت بين الياء وكسرتها
قال الجواليقي انما سقطت الواو لان فعل يفعل منها اعتل فاؤه لا يكون الا ازما فلما
جاء من بين اخواتها متعديين حولت بهما نظايرهما وقول الشعبي اعطيناكها بغير شيء
فيه تعريف المتعلم قدر ما اقال من العلم وما حضه به ليكون ذلك اعي لحفظه واجلب لحرصه
وقوله قد كان يركب فيما دونها الى المدينة فيه اثبات فضل المدينة وانها معدن
العلم وموطنه واليها كان يرحل في طلبه ويقصد في اقتباسه الرابع نطق السابع
بان هؤلاء الثلاثة يؤتون اجرهم مرتين والمراد بالكتابي من كان على الحق في شرعه ثم
تمسك به الى ان جاء نبينا صلى الله عليه فامن به واتبعه فله اجران باتباع الحق الاول
والحق الثاني فاما من لم يكن على الحق في شرعه ثم اسلم فلا يوجد الا على الاسلام خاصة
واليه يرشد تبويب خ في الجهاد باب فضل من اسلم من اهل الكتابين وقال
في الحديث وهو من اهل الكتاب الذي كان مؤمنا آمن بالنبي فلما اجران وقيل ذلك
في كعب وعبد الله بن سلام وقال الداودي يريد النبي صلى الله عليه النصارى خاصة
الذين بعث النبي صلى الله عليه وهم على دين عيسى ولا يصح ان يرجع الى اليهود لانهم كفروا
بعيسى ولم ينفع معه الايمان بموسى ولا الى غيرهم ممن كان على غير الاسلام وانما يضع عنه

بالاسلام ما كان عليه من الكفر وذا اذا قلنا بعموم رسالة عيسى والا فلا يتأتى قال ويحتمل
ان يكون ذلك في شريعة الامم فيما تعلق من حق الله عليه السلام لحكيم بن حزام اسلمت على
ما اسلفت من خير وقد له اذا اسلم الكافر فحسن اسلامه كتب له بكل حسنة كان زلفها
وقال المهلب فيه دليل على ان من احسن في نعمة من اي فعل كان من افعال البر
فله اجره مرتين والله يضاعف لمن يشاء وحصول الاجر مرتين بكونه ادى حق الله وحق
مواليه كما نطق به الحديث وفي رواية نصح لسيده وحصول الاجر مرتين في حق الامة باجر
التأديب والتعليم والعتق والتزويج اذا قارنتها النية والمعنى فيه الفاعل لهذا يرى من
الكبر والمباهاة اذا لم ينكح ذات شرف ومنصب والرواية السالفة اعتقها ثم اصدقها لا
ينافيه وفي اضحى ومن كانت عنده جارية فعلمها واحسن اليها ثم اعتقها وتزوجها وفي
هـ تعدلها ما حسن عدلها ثم ادبها وفي اوله ان رجلا من اهل خراسان سأل الشعبي فقال
يا ابا عمرو ان من قبلنا من اهل خراسان ليتوقون في الرجل اذا اعتق امته ان يتزوجها فقد
كالراكب بدنته وفي طريق كالراكب هديه كانهم توهموا في العتق التزوج والجمع بالنكاح
بما خرج عنه بالعتق فاجابه الشعبي بما يدل على انه يحسن اليها احسانا بعد احسان
وانه ليس من الصحيح في شيء وذكر لهم الحديث **باب**

عظة الامام النساء وتعليمهن ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن ايوب سمعت
عطاء قال سمعت ابن عباس قال اشهد على النبي صلى الله عليه وقال عطاء اشهد
على ابن عباس ان النبي صلى الله عليه خرج ومعه بلال يظن انه لم يسمع النساء فوعظهن
وامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والخاتم وبلال يأخذ في طرف ثوبه
وقال اسمعيل عن ايوب عن عطاء قال ابن عباس اشهد على النبي صلى الله عليه
الحاكم عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه م في العدين عن ابي بكر
وابن ابي عمر عن سفيان عن ايوب وعن ابن رافع عن عبد الرزاق عن ابن جريج كلاهما عن
عطاء وسيأتي في حديث جابر في العيد ان شاء الله وفيه فجعلت المرأة تلقي خرصها وسخابها
وفي م فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم وفي بعضها قلت لعطاء زكاة الفطر قال لا

صواب العدين

ولكن صدقة تصدقن بها حينيذ وفي حديث جابر قال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم
وفيه فقالت امرأة يا رسول الله قال لانكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير
قال فجعلن يتصدقن من اقرطتهن وخواتيمهن ثابتها في التعريف برواته وقد
سلف التعريف بهم خلا عطاء هو الامام الجليل ابو محمد عطاء بن ابي رباح واسم ابي رباح
اسلم المكي القرشي مولى ابن جسيم الفهري وابن جسيم عامل عمر بن الخطاب على مكة
ولد عطاء في خلافة عثمان ورضي عنه انه قال اعتقت قبل عثمان وقيل انه من مولدي
الجند من مخاليف اليمن ونشأ بمكة وصار مفتيها وهو من كبار التابعين رضي عن العبادلة وعائشة
وغيرهم ورضي عنه الليث حدث واحدا وجلالته وبراعته وثقته وديانته متفق عليها وحج
سبعين حجة وكانت الخلافة بعد ابن عباس له مات سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة
ورمايه عن ثمانين سنة وكان حبشيا اسود اعور افطس اشل اعرج لامراة من اهل
مكة لم يعمى باخرة ولكن العلم والحلم به رفعه ومن غرايبه انه اذا اراد الانسان سفرا له
القصر بتلك خرجه من بلده وفاقه كايفه من اصحاب ابن مسعود وخالفه الجمهور
ومن غرايبه انه اذا وافق يوم عيد يوم جمعة يصلي العيد فقط ولا يصلي فيما جمعة في ذلك
اليوم ثالثها القرط ما كان في شحمة الاذن ذهبا كان او فضة قاله ابن دريد والخاتم بفتح
التاء وكسرها وفاتاء وفيتاء وخاتام وخيتام وخيتم هذه ست لغات تقدمت والخرص
بضم الخاء المعجمة حلقة صغيرة من الحلي تكون في الاذن كما قاله عياض وفي البارع هو القرط
تكون فيه حبة واحدة في حلقة واحدة والسخاب قلادة من طيب او مسك قاله خ
وقال ابن الاباري هي خيط تنظم فيه خرزات ويلبسه الصبيان والجواري وقيل قلادة
من قرنفل ومسك ليس فيها من الجوهر شيء والفتخ بالخاء المعجمة قال خ عن عبد الرزاق
هي خواتيم عظام والحلق عينه انها الخواتيم واحدها فتخة وقال الاصمعي هي خواتيم لا
فصوص لها وفي المجمل الفتخة حلقة من ذهب او فضة لا فص لها وربما اتخذ لها فص
والخاتم مقدم فيما مضى اقرطتهن قال القاضي صوابه قرطتهن لان القرط يجمع على قرطة
مثلث جميع اخره على اقراط وقراط وقرط ولا يبعد ان يكون جمع الجمع لا سيما وقد صح

عطاء بن ابي رباح

في لفظ الحديث رابعها في احكامه الاول افتقاد الامام رعيته وتعليمهم وحفظهم الرجال والنساء في ذلك سوا لقوله وظن انه لم يسمح النساء فحظهن الثاني علم افتقار صدقه التطوع الي ايي بمقبول بل يكفي فيها العاكاه لاحتمال القين الصدقه في ثوب بلال من غير كلفه منهن ولا من بلال ولا من غيره وهذا هو الصحيح عندنا والبعد من قال بافتقاره الثالث جواز صدقه المراه من مالها بغير اذن زوجها ولا يتوقف ذلك علي الثلث من مالها وهو مذهب الشافعي والجمهور وقال مالك لا يجوز الزيال علي الثلث من مالها الا برضي زوجها وجه الدلاله للجمهور انه عليه السلام لم يستاذن ازواجهن في ذلك امر لا وهذا هو قاطع عن الثلث امر لا ولو اختلف الحكم بذلك لسال واجاب القاضي بان الغالب حضور ازواجهن واذا كان كذلك فتركهم الانكار رضي منهم بفعلهن وهذا ضعيف كما قال النووي لاحتمال معتبرات لم يعلم الرجال المتصدقه منهن من غيرها وكم قدر ما يتصدقن به ولو علموا فسكوتهم ليس اذنا وما حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلي الله عليه قال لا يجوز لامراه امر في مالها اذا ملك زوجها عصمتها رواه ابو داود وله وللنسائي وابن ماجه عن عمرو بن شعيب ان اباه اخبره عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلي الله عليه قال لا يحل لامراه عطيه الا باذن زوجها قال البيهقي الطريق الي عمرو بن شعيب صحيح فمتي ثبت احاديث عمرو بن شعيب لزمه اتيانه فالجواب عنه من اوجه احدها معارضته باحاديث الصحيحه الداله علي الجواز عند الاطلاق وهي اقوي منه فقدمت عليه وقد يقال هي واقعه حال فيمكن حملها علي انها كانت قدر الثلث فانها علي تسليم الصحه انه محمول علي الادب والاختيار ذكره الشافعي في البويطي قال وقد اعتقت ميمونه فلم يعب النبي صلي الله عليه عليها قالتها الطعن فيه قال الشافعي هذا الحديث سمعناه وليس بثابت فيلزمنا ان نقول به والقران يدل علي خلافه ثم الاشارم المنقول لم العقول قيل اراد بالقران قوله تعالي فنصف ما فرضتم الا ان يعفون وقوله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيا مريا وقوله فلا جناح عليهما فيما افتدت به وقوله من بعد وصيه يوصين بها او دين وقوله وابتلوا اليتامي الايه ولم يفرق فدلت هذه الايات علي نفوذ

تصرفها

تصرفها في مالها دون اذن زوجها وقال عليه السلام لزوجه الزبير رضي الله تعالي عنه تصدقي يا عائشه ولا تحصي فيحصي الله عليك متفق عليه وقال يا نساء المسلمات لا تحقرن جاره لجارتها ولو فرسن شاه واضافت موله لصفيه بنت ابي عبيد من زوجها بكل شيء فلم ينكر ذلك ابن عمر واما ابو محمد بن حزم فانه طعن في حديث عمرو بن شعيب بان قال صحيفه منقطعه وقد علمت ان شعيبا صرح بعبد الله بن عمرو فلا انقطاع وقد اخرجه الحاكم من حديث حماد ابن سلمه عن داود بن ابي هند وحبيب المعلم عن عمرو به ثم قال صحيح الاسناد ثم ذكر ابن حزم من حديث ابن عمر سئل رسول الله صلي الله عليه ما حق الزوج علي زوجته قال لا تصدق الا باذنه فان فعلت كان له الاجر وكان عليها الوزر قال هذا خبر هالك لان فيه موسي بن اعين وهو مجهول وليث بن ابي سليم وليس بالقوي ومحمد بن عبيد فان موسي بن اعين روي عن جماعه وصنف جماعه واحتج به الشيخان ووثقه ابو حاتم وابو زرعه والنسائي نعم فيه الحسن بن عبد الغفار وهو مجهول وليته اعله به ثم ذكر حديث اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني عن ابي امامه رفعه لا تنفق المراه شيا من بيت زوجها الا باذنه قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا قال اسمعيل ضعيف وشرحبيل مجهول لا يدري من هو وهذا عجيب منه فاسمعيل حجه فيما يروي عن الشاميين وشرحبيل شامي وحاشاه من الجهاله روي عنه جماعه وقال احمد هو من ثقات الشاميين ووثقه نعم ضعفه ابن معين وقد اخرجه ابن ماجه والترمذي وقال حسن الرابع ان الصدقه تنجي من النار فانه عليه السلام امر من يمالها راي الذي لطلب النار وقيل انما امر من يمالها لانه كان وقت حاجه الي المواساه وكانت الصدقه يومئذ افضل وجوه البر

باب الحض علي الحديث

حدثني سليمان عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريره انه قال قيل يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمه قال رسول الله صلي الله عليه لقد ظننت يا ابا هريره ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت

من حرمك علي الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمه من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه
او نفسه الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه هنا عن عبد العزيز
عن سليمان بن بلال واخرجه في صفه الجنه عن قتيبه عنا سمعيل بن جعفر كلاهما عن حميد
به وفيه قلت يا رسول الله والحديث منا فراد خ لم يخرجه مرتابهما في التعليق
بدوانه وقد سلف التعريف بهم خلا شيخ خ محمد بن ابي حميد واما حميد فهو ابو حميد
حميد بن ابي حميد ميسره ويسره ابو المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي المدني
المدني عن انس بن مالك وعنه مالك والدراوردي قال ابو زرعه ثقه وقال ابو حاتم
لا باس به واما يحيى بن معين فقال ضعيف ليس بالقوي وليس بحجه وقال ابن عدي لا باس
لان مالكا روي عنه وما يروي الا عن صدوق ثقه مات في اول خلافه المنصور وكانت
اول سنه ست وثلثين ومايه وزياد بن عبيد الله علي المدينه واما شيخ خ فهو ابو القاسم
عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن اويس بن سعيد بن ابي سرح بن حديفه بن صهبان بن مالك بن
حشل بن عامر بن لوي بن غالب ابو القاسم الغالبي التيمي الاويسي المدني الثقه روي عنه خ
بغير واسطه وت عن ر ج عنه وسيخ في الاصابه عن محمد بن عبد الله مقدونا بالغزي
عنه عن محمد بن جعفر قال ابو حاتم مدني صدوق محله قال هو احب الي من حي بن بكير
قالها قوله قيل يا رسول الله كذا وقع في رواية ابي ذر والصواب حذف قيل كما جاء عند
الاصيلي والقابسي لان السايل هو ابو هريره نفسه وقد اسلفنا ان خ رواه من لفظ قلت
يا رسول الله رابعها قوله اولي منك يجوز في اولي الرفع علي الصفه والنصب علي الظرف
والمعني بالرفع وذكر بعضهم انه يعني بالنصب ايضا اي قبلك قال سيبويه اول منك
اقدم منك وقال السيرافي يقال هذا اول منك ورايت اول منك ومررت باول
منك فاذا حذفوا منك قالوا هذا الاول ورايت الاول ومررت بالاول تعاقب
منك وقال ابو علي الفارسي اول تستعمل اسما وصفه فان استعملت صفه كانت
بالالف واللام او بالاضافه او بمن ظاهره او مقدره فان كانت بمن جرت في الاحوال كلها
علي لفظ واحد مثل هذا اول من زيد والزيدان اول من العمرين ولا تنصرف لوزن

عمرو

عبد العزيز

والصفه قال وان شئت نصبت اول علي الظرف وان كان معناه الصفه تقول رايت زيدا
اول تذيدا اول من عامنا فاول بمنزله قبل كانك قلت رايت زيدا عاما قبل عامنا
فعلم له بالظرف حتي قالوا ابدا بهذا اوله وبنوه علي الضم كما قالوا ابدا به قبل وصار كانه قطع
عن الاضافه ومن النصب علي الظرف قوله تعالي والركب اسفل منكم كما تقول الركب
اناملك واصله الصفه وصار اسفل ظرفا والتقدير والركب في مكان اسفل من مكانكم
لما وصف الموصوف واقيمت الصفه مقامه صار اسفل منكم بمنزله تحتكم ومن لم يجعل
اول صفه صرفه تقول ما تركتك اول وهو اخذا واصله فقال الجوهري اوال
بالهمز متوسطه فقلبت الهمزه واوا واوا وادغمت ياء عليه قولهم هذا اول منك والجمع
الاوايل والاوايل علي القلب وهذا مذهب البصريين وقال الكوفيون وزنه فعل
اصله وءول فنقلوا الهمزه الي موضع الفاء ادغموا الواو في الواو فصار من وال اذا رجع
كان في الاول النجاه خامسها في فوايده الاولي الحرص علي العلم والخير فان الجواب يلتاح
بوجهه الي البحث عن الغوامض ودقيق المعاني لان الظفر بها يستغني الناشد في السوال
عنها لاعتراضها افكار العلم وما لطف من المعاني لا يسال عنها الا الراسخ فتكون ذلك
سببا للفايده وشرف علي واجمن علم بها الي يوم القيمه الثانيه تنفس العالم
في متعلمه وتشهيه علي ذلك ليكون ابعث علي جهاده الثالثه سكوت العالم عن العلم اذا لم يسال
حتي يسال ولا يكون ذلك كتمانا ان علي الطالب السوال اللهم الا اذا تعين عليه فليس له
السكوت الرابعه ان الشفاعه انما تكون في اهل التوحيد وهو موافق لقوله عليه السلام
لكل نبي دعوه واني اختبات دعوتي شفاعه لامتي يوم القيمه فمن نايله ان شا الله من مات
من امتي لا يشرك بالله شيا الخامسه ثبوت الشفاعه والاحاديث جاريه مجري القطع
في ذلك وهو مذهب اهل السنه وانها جايزه عقلا وواجبه بصريح الايات والاخبار التي
بلغ مجموعها التواتر لمذهبي المومنين وهو اجماع السلف ومن بعدهم منهم ومتعقب الخوارج
وبعض المعتزله وتاولت الاحاديث علي زيادات الدرجات والثواب واحتجوا
بقوله تعالي فما تنفعهم شفاعه الشافعين وقوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وهذا

انما جاء في الخبار والاحاديث مصدره بها في المومنين ثم جعي اقسام احدها الاراحه من هول
الموقف الثانيه في ادخال قوم الجنه بغير حساب الثالثه عدم دخول النار لمن استوجبها
بذنبه الرابعه في اخراجهم منها ويشفع في هذه المومنون ايضا الخامسه زيادة الدرجات
في الجنه والسادسه في تخفيف العذاب كما في حق ابي طالب السابعه فيمن مات
بالمدينه كما صح في الحديث وقد اوضحت هذه الاقسام في كتابي غايه السول في خصايص
الرسول وقد عرف بالاستقراء سوال السلف الصالح الشفاعه والالتفات الي من
كره سوالها لا انما لا تكون الا للمذنبين فقد تكون لتخفيف الحساب وزيادة الدرجات
ثم كل ما قال معترف بالتقصير مشفق من الامر الخطير ويلزم هذا القايلين الايمان بالمعاد
والحصه لانها لاصحاب الذنوب وهذا كله خارج عن المطلوب اللهم لا تحرمنا شفاعه رسولك
يا علام الغيوب

الجزء الثاني من الجزء الثاني من تخريجه مولفه التي بخطه ومنها نقلت

بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف يقبض العلم وكتب عمر بن عبد العزيز
الي ابي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلي الله عليه فاكتبه فاني خفت دروس
العلم وذهاب العلما ولا تقبل الا حديث رسول الله صلي الله عليه ولتفشوا العلم ولتجلسوا حتي
يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتي يكون سرا نا العلا بن عبد الجبار نا عبد العزيز بن مسلم عن
عبد الله بن دينار بذلك يعني حديث عمر بن عبد العزيز الي قوله ذهاب العلما نا اسمعيل بن
ابي اويس حدثني مالك عن هشام بن عروه عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت
رسول الله صلي الله عليه يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم
بقبض العلما حتي اذا لم يبق عالما اتخذ الناس روسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا
قال الغديري ساعباس نا قتيبه نا جرير عن هشام بنحوه الكلام علي ذلك من
وجوه احدها حديث عبد الله بن عمرو اخرجه هنا كما تري وفي الاعتصام عن سعيد
ابن تليد عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح معيف عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن
عن عروه به واخرجه هنا عن قتيبه عن جرير وعيف عن هشام معن جهله عن ابن وهب

عن ابي شريح عن ابي الاسود به وفي بعض طرقه فيفتون برايهم فيضلون ويضلون وفي
بعض طرق الحديث لكن يقبض العلما مع ذهاب العلم معهم ثانيها قوله نا العلا الي قوله ذهاب
العلما وقوله قال الغديري الي قوله نحوه سقط عند الكشميهني وذكر البرقاني عن الاسمعيلي
نا العلا كما ذكر نا سوانا ثالثها في التعريف برواته غير من سلف اما ابن حزم محمد ابو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن ملك بن النجار الانصاري المدني
قال الخطيب ان اسمه ابو بكر وكنيته ابو محمد ومثله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث احد
الفقها السبعه كنيته ابو عبد الرحمن قال ولا نظير لهما اي ممن اسمه ابو بكر وله كنيه وما
من اشتهر بكنيته ولم يعرف له اسم غير فكثير وذكر ابن عبد البر وغيره منهم جماعه كبير
وقد قيل في ابي بكر بن محمد انه لا كنيه له غير ابي بكر اسمه وقال ابن عبد البر قيل اسمه
ابي بكر بن عبد الرحمن هذا المعروف والصحيح هو ولي القضا والامره والموسم لسليمان بن عبد الملك
ولعمر بن عبد العزيز وكان يخضب بالحنا والكتم وتختم في يمينه مات سنه عشرين ومايه في
خلافه هشام بن عبد الملك ابن اربع وثمانين سنه سيل يحيي بن معين عن حديث عثمان
ابن حكيم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عرضت علي النبي صلي الله عليه فقال مرسل
واما عبد العزيز بن مسلم فمولي القسملي مولاهم اخو المغيره بن مسلم الخراساني المروزي
نسبه الي القساله وقيل لهم ذلك لانهم من ولد قسمله واسمه معويه بن حزو بن
مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان فلهم محله بالبصره معروفه بالقساله وقيل
نزل فيهم فنسب اليهم وكان عبد العزيز هذا من الابدال وثقه يحيي بن معين وغيره مات
سنه سبع وستين ومايه واما العلا فهو ابو الحسن العلا بن عبد الجبار البصري العطار
الانصاري مولاهم سكن مكه روي له خ هنا عن عبد العزيز عن ابن دينار هذا الاسم يخرج
عنه غير وثقه ابو حاتم والعجلي مات سنه اثنتي عشره ومايتين وروي ق في الجمعه
والليله عن رجل عنه ولم يخرج له د شيا رابعا معني كتاب عمر بن عبد العزيز الحض
علي اتباع السنن وضبطها اذ هي الحجه عند الاختلاف والتنازع وانما يسوغ الاجتهاد
عند عدمها وانه ينبغي للعالم نشر العلم واذاعته ومعني ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ان الله

ابن حزم

عبد العزيز

العلا

لايهب العلم لحاقه ثم ينتزعه بعد تفضله عليهم ولا يستدرج ما وهب لهم من العلم المؤدي الى
معرفته والايمان به وبرسله وانما يكون انتزاعه بتضييعهم العلم فلا يوجد من يخلف من
مضى فاندرس عليه السلام بقبض الخير كله قال الداودي والحديث ضعيف مخرج العموم والمراد
به الخصوص لقوله عليه السلام لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى يأتي امر الله
وقد تقدم الكلام على هذا الحديث مع الجمع بينه وبين ما خالفه في باب من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين فراجعه منه **باب** هل يجعل للنساء يوما
على حدة في العلم نا آدم نا شعبة حدثني ابن الاصبهاني قال سمعت ابا صالح ذكوان
يحدث عن ابي سعيد الخدري قال النساء للنبي صلى الله عليه غلبنا عليك الرجال فاجعل
لنا يوما من نفسك فواعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وامرهن فكان مما قال لهن ما منكن
امراة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امراة واثنين فقال واثنين
نا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ذكوان عن ابي سعيد عن
النبي صلى الله عليه بنحوه ونا محمد عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت ابا حازم عن ابي هريرة قال
ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا وعليه من وجوده احدها هذا الحديث اخرجه خ في مواضع
هنا كما تقدم وفي الجنائز عن مسلم عن شعبة به ومحمد بن بشار عن غندر عن شعبة به وزاد غندر
طريق ابي هريرة قال خ وقال شريك عن ابن الاصبهاني حدثني ابو صالح عن ابي سعيد وابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه قال ابو هريرة ثلاثة لم يبلغوا الحنث ورواه في كتاب
الاعتصام عن مسدد عن ابي عوانة عن ابن الاصبهاني عن ابي صالح عن ابي سعيد واخرجه د
في الادب عن ابي كامل عن ابي عوانة ومحمد بن ابي موسى وبندار عن غندر عن شعبة ومحمد بن عبد الله
ابن معاذ عن ابيه عن شعبة كلهم عن ابن الاصبهاني عن ابي سعيد به وزاد في حديث شعبة
طريق البجلي عن ابي هريرة وسياتي في الجنائز من حديث انس مرفوعا ما من الناس من مسلم
يتوفى له ثلثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم ورواه م بلفظ
لا يموت ثلثة من الولد فيحتسبه الا دخل الجنة وفيها من حديث ابي هريرة مرفوعا لا
لا حد من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم واخرج في النفاق من حد

ايضا يقول الله عز وجل ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم
احتسبه الا الجنة ثانيها في التعريف بروايته عبد من سلف التعريف به فابو عاصم اسمه
سلمان الاسجي مولى عزة الاسجعيه مات في خلافة عمر بن عبد العزيز فهو كوفي تابعي ثقة
قلت وابو حازم سلمة بن دينار الزاهد اخذ يديه عن سهل بن سعد ومحنة مالك مصغر فهو
ثقة مات سنة خمس وثلاثين ومايه وقيل سنة ثلاث وقيل بعد الاربعين ، وابن الاصبهاني
عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي مولى لجديلة قيس فهو بطن من قيس عيلان فهم واخوان
ابناء عمر بن قيس اسمائهم جديلة بفتح الجيم نسبوا اليها اصله من اصبهان خرج منها حين افتتحها
ابو موسى الاشعري قال ابو حاتم لا باس به مات في امارة خالد على العراق قاله ابن منجويه
قالها في الناطة المراد بالحنث الاثم المعنى انهم ما تواقبل بلوغهم التكليف فلم تكتب عليهم
الاثام وخصا لحكم بالذين لم يبلغوا الحنث فلهم الصغار لان قلب الوالدين على الصغير ارحم واشفق
دون الكبير لان الغالب على الكبير على السلامة من مخالفة والديه وعقوقهما وقوله الا
كان لها كذا جاء هنا وفي كتاب الاعتصام وسلم الا كانوا لها وفي خ في الجنائز الا كن لها واتى بلفظ
التانيث على معنى التسمية والنفس كقوله تعالى فادخلي في عبادي وقوله واسئل قاله بوحي
عقيب السؤال ويجوز ان يكون قبله والمراد بالجدة في تنويع في الناحية يعني متقدات
وجدهن والها في اخذ الكلمة عوض من الواو المحذوفة من اول الكلمة كما مثلوا في عدة وزنه
اصلها وعد ووزنه من العدد والوزن رابعها في فوايد الاولى فضل تقديم الاولاد
وقد جاء في الترمذي وقال غريب وابن ماجه ذكر الواحد من حديث ابن مسعود مرفوعا من
قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من النار فقال ابو ذر وقدمت
اثنين قال واثنين قال ابي بن كعب وقدمت واحدا قال وواحدا واستنبط الطيبي وغيره
الواحد من حديث ابي هريرة السالف في الرقاق وهذا صريح فيه الثانية ما ترجم له وترجم عليه
في الجنائز فضل من مات له ولد فاحتسب والاحتساب والحسبة والحسبان بالكسر
ادخار الاجر عند الله وان يعتبر بمصابه ويحتسبه من حسناته فهذا الثواب حاصل لمن
احتسب اجرا على الله وصبر الثالثة ان منع العدد لا يدل على الزايد ولا على الناقص لقولها

شبكة الألوكة www.alukah.net

راسين يرسول الله ناهي من لعلك اللسان كذا قاله عياض وابن بطال وهو كما قال وفيه نظر
الرابعة ان اولاد المسلمين في الجنة لانه اذا ادخل الابا الجنة بفضل رحمته للابناء فالابناء اولى
بما قال المازري وهو اجماع في حق الطفل الا بيا وقول الجمهور في اولاد من سواهم من المؤمنين
وبعضهم لا يحكي خلافا ويحكي الاجماع على دخولهم الجنة ويستدل بظاهر الاحاديث والايات وبعض
الاثار قال تعالى والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الاية وبعض المتكلمين يقف فيهم ولا يري
نصا منطبقا عليهم بكونهم فيها علم ثبت الاجماع عنهم قلت وما العجب فالصواب القطع بالاجماع
الخامسة سوال النساء عن امر دينهن وجواز كلامهن مع الرجال في ذلك وفيما تمس الحاجة
اليه وقد اخذ العلم عن امهات المومنين وهن غير محرم من نسا السلف والله اعلم

باب من سمع شيا فراجع فيه حتى يعرفه

ك نافع بن عمر حدثني ابن ابي مليكه ان عايشه زوج النبي صلي الله عليه كانت لا تسمع شيا
لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي صلي الله عليه قال من حوسب عذب قالت
عايشه فقلت اوليس يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت
فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك **الكلام عليه من وجوه**
احدها هذا الحديث اخرجه هنا كما ترى وفي التفسير والرقاق عن عمرو بن
علي عن يحيي عن عثمان بن الاسود وفي الرقاق ايضا عن عبيد الله بن موسي عن عثمان بن الاسود
وفي التفسير عن سليمان بن حرب عن حماد عن ايوب وقال عقب حديث عمرو بن علي تابعه ابن
جريج ومحمد بن سليم وايوب وصالح بن رستم عن ابن ابي مليكه سمعت عايشه واخرجه من
طريق واخر الكعاب عن ابي بكر وابن حجر عن ابن علية عن ايوب وعن ابي الربيع وابي كامل
عن حماد عن ايوب وعن عبد الصمد بن بشر عن يحيي القطان عن عثمان بن الاسود كلاهما عن
ابن ابي مليكه واخرجه في التفسير عن مسدد عن يحيي وفي الرقاق عن اسحق بن منصور عن
روح واخرجه ايضا عن عبد الصمد بن بشر عن يحيي كلاهما عن ابي يونس حاتم عن ابن
ابي مليكه عن القاسم عن عايشه زاد فيه القاسم بيهما كانا فيها في التعريف براوته
عند من سلف التعريف به فاما نافع فهو نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل من عامر بن حذ

نافع

ابن

سعيد بن ابي مريم

ابن سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعه بن سعد بن جمح القرشي الجمحي المكي مات بمكه
حجه مات سنه تسع وستين ومايه واما سعيد فهو ابو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم
الجمحي البصري سمع مالكا وغيره هنا مضي وهو مع عن رجل عنه ومضي في
تفسير سوره الكهف عن محمد بن عبد الله عنه قال الحاكم بنيسابور انه الذهلي محمد بن يحيي وكان
فقيها مصريا ثقه مات سنه اربع وعشرين ومايتين قال احمد بن عبد الله كان له دهليز طويل
يا تيه الرجل يقف يسلم عليه فيرد عليه لا سلم الله عليك ولا حفظك ما تقول ما لهذا فيقول
قد سبي وتقول مسئله لا خذ فاقول ما لهذا فيقول راضي خبيث لا يظن الا رد عليه سلامه وكان
عاقلا قال ارمصد اعتك منه واتاه رجل فساله ان يحدثه فامتنع وساله اخر فاجابه فقال
له الاول سالتك فلم تجبني وسالك فاجبته فقال ان كنت تعرف السباني من السباني والا جمر
من ابي جمره وكلاهما عن ابن عباس حدثناك فالنهار استدرك الدارقطني هذا الحديث
علي الشيخين وقال اختلفت الروايه فيه عن ابن ابي مليكه فرويي عنه عن عايشه ومنه عن
القاسم عنها والجواب ان هذا ليس عليه كجواز ان يكون سمعه منها ومن القاسم عنها رايتها
قولها كانت لا تسمع شيا لا تعرفه الا راجعت فيه انفرد به خ عن م وفي بعض طرقه ليس احد
يناقش الحساب يوم القيمه الا عذب وذكر خ في التفسير بلفظ الا هلك قال الهروي استشت
منه حتى استقصيته منه ومنه نقش الشوكه استخرجها ومعني الحديث انه مفض الي
استحقاق العذاب اذ لا حسنه للعبد يجازي الا من عند الله وبفضله وافراد له عليها وهذا يتجه
لها وان الخالص من الاعمال قليل وبديهي قوله يهلك مكان يعذب ويحتمل كما قال القاضي
ان نفس مناقشه الحساب يوم عرض الذنوب والتوقيف علي قبيح ما سلف له تعذيب وتوبيخ
وسياتي ايضاح هذا الحديث في سوره الانشقاق من التفسير **باب**
ليبلغ العلم الشاهد الغايب قاله ابن عباس عن النبي صلي الله عليه ك عبد الله بن يوسف حدثني الليث
حدثني سعيد هو ابن ابي سعيد عن ابي شريح انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الي مكه
ايذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به النبي صلي الله عليه الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه
قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثني عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها

الناس فلا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد
ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم
وانما اذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغايب
فقيل لابي شريح ما قال عمرو قال انا اعلم منك يا ابا شريح لا تعيذ عاصيا ولا فارا بدم
ولا فارا بخربه يعني السرقة • حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب نا حماد عن ايوب قال سمعت محمدا
عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة ذكر النبي صلى الله عليه قال ان دماءكم واموالكم قال محمد احسبه
قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا الا ليبلغ الشاهد منكم الغايب
وكان محمد يقول صدق رسول الله صلى الله عليه كان ذلك الا هل بلغت مرتين • العلم
عليهما من وجوه احدها اما حديث ابن عباس فقد اسنده في كتاب الحج في باب الخطبة ايام
منى عن علي بن عبد الله عن يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن عكرمة عنه مطولا واما حديث
ابي شريح فاخرجه هنا كما ترى وفي الحج عن قتيبة وفي المغازي عن سعيد بن شرحبيل واخرجه
في الحج عن قتيبة كلهم عن الليث به واخرجاه بمعناه من حديث ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهما
واخرجه في كتاب الحج اعني حديث ابي شريح وفيه ان الحرم لا يعيذ الجاني وفي حديث ابي شريح عن
ابي شريح في اوله لما كان الغد من يوم الفتح عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتيل منهم قتلوه
وهو مشرك فقام عليه السلام خطيبا فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض
فهي حرام الى يوم القيمة وفيه لا تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا هذه الساعة
غضبا على اهلها الا ثم رجعت كحرمتها بالامس وفيه يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم من القتل
فلقد قتلتم بعد مقامي هذا قتلة لاعقلن بعد التكرير وذكر الحديث واخرجا من حديث ابي هريرة
ان خزاعة قتلوا قتيلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه وفي رواية بقتيل لهم في
الجاهلية فاخبر بذلك رسول الله فركب راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكة الفيل
وسلط عليها رسوله والمومنين الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي الا وانها احلت
لي ساعة من نهار الا وانها ساعتي هذه الحديث وسياتي قريبا واما حديث ابي بكرة فتقدما
الكلام عليه في باب رب مبلغ اوعى من سامع ثم اعلم انه وقع في نسخ فيه اضطراب من الرواة

حديث ابن عباس اسنده للعلم ان ابا الحسن لم يسمع من ابن عباس واما قوله هنا ليبلغ العلم ان ابا الحسن سمع من ابن ابي مليكة حدثه ان ابن عباس الا ترى ان في حديث ابي شريح ليبلغ الشاهد الغايب

عن

عن الغدبري قال ابو علي الغساني وقع في نسخة ابي ذر الهروي فيما قيده عن الحموي وابي الهيثم
عن الغدبري عن محمد عن ابي بكرة فاسقط ابن ابي بكرة ورواه سايد رواه الغدبري باثبات ابن ابي بكرة
بينهما ووقع الخلل فيه ايضا في كتاب بدء الخلق والمغازي وقال ابو الحسن القابسي في نسخته
ابي زيد ايوب عن محمد ابي بكرة وفي نسخة الاصيلي محمد عن ابي بكرة على الصواب وذكر الدارقطني
في علله ان اسمعيل بن علية رواه عن عبد الوارث ورواه عن ايوب عن محمد عن ابي بكرة ورواه قرة بن
خالد عن محمد بن سيرين قال حدثني عبد الرحمن بن ابي بكرة ورجل افضل منه وسماه ابو حاتم
العقدي حميد بن عبد الرحمن الحميري قال الغساني واحسب هذا الاسناد وصوابه ان يكون
عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ومحمد بن سيرين ايضا عن حميد بن عبد الرحمن
الحميري عن ابي بكرة الوجه الثاني في الكلام على ما تقدم عند ما سلف اما حديث ابي شريح
فسلف التعريف بهم وابو شريح خزاعي عدوي كعبي فيما سمعت اقوال وصلتها في شرح العمدة الى ستة
واصحها كما قال ابن عبد البر خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى بن سعد بن الحشوش بن
عمرو بن ربيعة بن عدي بن عمرو بن ربيعة اسلم قبيل الفتح وحمل لواء من الدوبه بني كعب بن خزاعة
يومئذ روى عن النبي صلى الله عليه عشرين حديثا اتفق على حديثين هذا اصلها والاخر من كان
يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره واخرج حديث والله لا يومن بلسانه لا يامن جاره بوايقه
روى عنه نافع بن جبير مطيع قال الواقدي وكان من عقلاء اهل المدينة وكان يقول اذا
رايتموني ابلغ من انكحته او نكحت اليه السلطان فاعلموا اني مجنون فاكذبوني واذا رايتموني امنع
جاري ان يضع خشبة في حايطي فاعلموا اني مجنون فاكذبوني ومن حديث ابي شريح سمنا او لبنا
او حداره فحوله حيث مات سنة ثمان وستين بالمدينة وقيل سنة ثماني وخمسين
حكاه العسكري قال في الصحابة من يشترك معه في كنيته اثنان ابو شريح هانئ بن يزيد
الحارثي وابو شريح راوي حديث اعتى الناس على الله عز وجل الحديث قالوا هو الخزاعي وقالوا
عين وفي الدواه ايضا ابو شريح المعافري واخرج له ابن ماجه واما عمرو بن سعيد فهو
الاشدق قاله سلم والده مختلف في صحبته وترجمته موضحة في شرحي للعمدة فراجعها منه
واما حديث ابي بكرة فسلف التعريف برجاله فلا عبد الله بن عبد الوهاب وحماد ابو محمد

ابو شريح

عمرو الاشدق

عبد الوهاب

الحجبي البصري روى عن مالك وابي عوانه وصفوح منفرد به وروى ن عن رصلعنه ولم يخرج له مدد ق
وقوله ثبت مات سنه ثمان وعشرين ومايتين **الوجه الثالث** في فوايدها اما حديث
ابن عباس فسياتي ان شاء الله في موضعه واما حديث ابي بكره فسلف الكلام عليه في معنى واما حديث
ابي شريح فالكلام عليه من وجوه احدها البعوث جمع بعث بمعنى المبعوث وهو من باب
تسمية المفعول بالمصدر والمراد بالبعوث القوم المرسلون للقتال ونحوه ويعني بها الجيوش التي
وجهها يزيد بن معويه الى عبد الله بن الزبير وذاك انه لما توفي معويه وجه يزيد الى عبد الله يستدعي منه
بيعته فخرج الى مكه ممتنعا من بيعته فغضب يزيد وارسل الى مكه يامر واليها يحيى بن حكيم
باخذ بيعه عبد الله وبايعه وارسل الى يزيد ببيعته فقال لا اقبل حتى يوتى به في وثاق
فابى ابن الزبير وقال انا عايذ بالبيت فابى يزيد وكتب الى عمرو بن سعيد ان يوجه اليه جندا
تبعث هذه البعوث قال ابن بطال وابن الزبير عند علما اهل السنه اولى بالخلافه من يزيد
وعبد الملك لانه بويع لابن الزبير قبلهما وهو صاحب النبي صلى الله عليه وقد قال مالك
ان ابن الزبير اولى من عبد الملك وابيها مكه سياتي ان شاء الله في الحج بيان اسمايها مستوفاه بحمد
بذلك لقله مايها او لانها تمحك الذنوب ومن اسمايها ايضا بكه بالباء وهي لغه فيها لانها تبك اعناق
الجبابره اي تدقها والبك الدق او ازدحام الناس بها يبك بعضهم بعضا اي يدفعه في نسك الطواف
وقال اضرون ان مكه عين بكه تتبلك الاولى الحرم كله والثانيه المسجد خاصه وقيل الاولى البلد
والثانيه البيت قيل موضع الطواف ايضا قال اصل ايذن الاذن بهمزتين حذف الوصل
وفا الكلمه قلبت الثانيه بالسكونها وانكسار ما قبلها فبقيت ايذن وقوله ايها الاميد الاصل
يا ايها فحذف حرف النداء ايضا فيه حسن التلطف في الانكار لا سيما مع الملوك وبما يخالف مقصودهم
لانه ادعى لقبولهم لا سيما من عرف منهم بارتكاب هواه وان الغلظه عليهم قد تكون سببا لاتلاف
نفسه ومعاندته فاستاذنه لاجل ذلك في التحديث خامسها فيه النصيحه لولاه الامور وعلم
الخشن لهم والاغلاظ عليهم سادسها فيه تبليغ الدين ونشر العلم وذكر ابن اسحق فياض انه قال
له عمرو بن سعيد نحن اعلم بحرمتها منك فقال له ابو شريح اني كنت شاهدا وكنت غايبا
وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه ان يبلغ شاهدنا غايبنا وقد ابلغتك فانت وشانك

قال

قال ابن بطال كل من خاطبه الشارع بالعلم فتبليغه عليه متعين واما من بعدهم فرض كفايه
وقال ابن العربي التبليغ عنه فرض كفايه وقد كان عليه السلام اذا نزل عليه الوحي والحكم
لا يبلغ به في الناس لكن يخبر به من حضره ثم عليهم التبليغ الى من وراهم قوما بعد قوم فالتبليغ
فرض كفايه والاصغا فرض عين والوعي والحفظ يتراوحان على معنى ما يستمع فان كان
مما خصه تعين عليه وان كان يتعلق بهم بعينه او بغيره فالعمل فرض عين والتبليغ فرض كفايه
وذلك عند الحاجه اليه ولا يلزمه ان يقوله ابتداء ولا بعضه فقد كان قوم يكتمون الحديث فيجسهم
عمر حتى ماتوا وعمر في سجنه سابعها يوم الفتح هو فتح مكه وكان في عشرين رمضان في السنه
الثامنه من الهجره ثامنها قوله سمعه اذناي الى اخره هو اشاره منه الى مبالغته في حفظه
من جميع الوجوه ففي قوله سمعه اذناي نفي ان يكون سمعه من غيره كما جا في حديث النعمان بن بشير
واهوى النعمان باصبعيه الى اذنيه ووعاه قلبي تحقيق لحفظه والتثبت في تعقل معناه واحدثه
عيناي حين تكلم به تحمد الله واثنى عليه زيادة في تحقيق السماع والفهم عنه بالقرب منه والدنو
وان سماعه منه ليس اعتمادا على الصوت دون حجاب بل بالدنو والمشاهده والباقي في قوله تكلم به
عاد ايضا على قوله احدثك فقوله ثانيها يوخذ من قوله ووعاه قلبي ان العقل محله القلب لا
الدماغ وهو قول الجمهور لانه لو كان محله الدماغ لقال ووعاه راسي وفي المساله قول ثالث
انه مشترك بينهما عاشرها قوله حمد الله واثنى عليه يوخذ منه استحباب الحمد والثنا بين يدي
تعليم العلم وتبيين الاحكام وقد يوخذ منه وجوب الحمد والثنا على الله تعالى في الخطبه الحادي عشر
يوخذ منه ايضا الخطبه للامور المهمه والاحكام العامه الثاني عشر قوله ان الله حرم مكه وكم
يحرمها الناس معناه تفخيم المخاطبين بعظم قدر مكه بتحريم الله تعالى اياها ونفي ما تعتقده الجاهليه
مصيبهم من انهم يحرموا ويحللوا كما حرموا اشيا من قبل انفسهم واكد ذلك المعنى بقوله ولم
يحرمها الناس فتحريمها ابتدائي من غير سبب يعزى لاحد لا مدخل فيه لنبي ولا لعالم ثم بين
التحريم بقوله فلا يحل لامري يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما الى اخره لان
من امن بالله لزمه طاعته ومن امن باليوم الاخر لزمه القيام بما وجب عليه واجتناب ما
نهي عنه مخافا خوف الحساب عليه الثالث عشر فيه ان التحريم والتحليل من عند الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا مدخل لبشر فيه وان الرجوع في ذلك كله دينويه واخرويه الي الشرع وان ذلك لا يعرف الا منه
فعلا وقولا وتقديرا الرابع عشر فيه عظم مكه وشرفها زادها الله شرفا وتعظيما الخامس عشر
يقال امرؤ ومرءٌ ويسمي يوم القيمه اليوم الاخر لانه لا ليل بعده ولا يقال يوم الاول تقدمه ليل
السادس عشر قد يتوهم من قوله واليوم الاخر ان فيه دلاله علي ان الكفار ليسوا مخاطبين بفروع الشريعه
وليس كذلك بل هذا من خطاب التهييج وهو معلوم عند علما البيان فاستحال ذلك لا يليق بمن
يومن بالله واليوم الاخر بل يأتي بما فيه هذا هو المقتضي لذكر هذا الوصف ومثله قوله تعالي وعلي الله توكلوا
ان كنتم مومنين مفيد ذلك السابع عشر يسفك بكسر الفا وضمها وهي قراءه شاذه في قوله تعالي
ويسفك الدما والسفك لغه صب الدم قال الهذلي لا تستعمل الا فيه وقد تستعمل في نثر
الكلام اذا نشر الثامن عشر سياق الحديث ولفظه يدل علي تحريم القتال لاهل مكه وبه قال
القفال من اصحابنا وهو احد القولين في قوله تعالي ومن دخله كان امنا الي من الغارات وهو ظاهر
قوله تعالي اولم نمكن لهم حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم وهو مشتق من عال العبد
في احترامهم مكه وقال الماوردي في احكامه من خصايص حرم مكه ان لا يحارب اهله فلو بغي
اهله علي اهل العدل فان امكن ردهم عن البغي بغير قتال لم يجز قتالهم وان لم يمكن ردهم عنه
الا به قاتل جميعهم بقاتلوهم لان قتال البغاه من حقوق الله تعالي التي لا يجوز اضاعتها
فحفظها في الحرم اولي من اضاعتها وقال بعض الفقها يجب قتالهم ويضيق عليهم حتي يرجعوا الي
الطاعه ويدخلوا في احكام اهل العدل قال النووي في شرح مسلم والاول هو الصواب المنصوص
عليه في الام في اختلاف الحديث وسير الواقدي وقول القفال غلط واجاب الشافعي
في سير الواقدي عن الاحاديث بان معناها تحريم نصب القتال عليهم وقتالهم بما يعم كالمنجنيق
مضيق اذا لم يكن اصلاح الحال بدون ذلك بخلاف ما اذا تحصن الكفار ببلد اخر فانه يجوز
قتالهم علي كل وجه وبحمل شيخي ونايخ الشيخ تقي الدين التقسيمي في ذلك وقال انه خلاف الظاهر
النفي الذي دل عليه عموم النكره في سياق النفي والاذن له فيه مطلق القتال ولا
يكن بما يعم وهو كما قال فالحديث نص في الخصوصيه وقد اعتذر فيه عما يجيء له من ذلك وهو
فهمه راوي الحديث وما بعد من احقي نسخ الحديث بقوله تعالي اقتلوا المشركين ذكرتها لا تبه علي معناها

التاسع عشر الحديث دال دلاله واضحه علي تحريم مكه وبعد من قال ان ابراهيم عليه السلام اول
من افتتح ذلك والصواب انها كذلك محرمه من يوم خلق السموات والارض واضافه التحريم الي
ابراهيم في بعض الاحاديث اما لانه اول من اظهر ذلك بعد خفايه وبلغه اوانه حرمها باذن الله فاضيف
التحريم اليه اوانه دعا لها فكان تحريم الله لها بدعوته العشرون ربما استدل به ابو حنيفه
علي ان الملتجي الي الحرم اذا وجب عليه قتل لا يقتل به لان قوله لا يحل لامري ان يسفك بها
دما عام يدخل فيه صوره التراع قال ابو حنيفه بل يلجا الي ان يخرج من الحرم فيقتل خارجه
وذلك بالتضييق عليه وهو قول عمر بن الخطاب وجماعات وقال ابو يوسف ومالك وجماعه
يخرج فيقام عليه الحد وحكاه القاضي عن الحسن وعطيه ولم يخالف ابو حنيفه في اقامه الحدود بالحرم
غير هذا القتل خاصه وقد اخرج ابن الزبير قوما من الحرم الي الحل فضلبهم وقال حدا بني
سليمان من قتل هنا كما الي الحرم يخرج منه فيقتل واما من تعدي عليه في الحرم فليدفع عن
نفسه قال تعالي ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتي يقاتلوكم في الايه وحكي ابن بطال عن ابن عباس
وعطا والشعبي فيمن اصاب حدا من قتل اوزنا او سرقه ان اصابه في الحرم اقيم عليه الحد وان
اصابه في غيره لا يجالس ولا يؤوي حتي يخرج فيقام عليه الحد وقال ابن الجوزي انعقد
الاجماع علي ان من جني في الحرم يقام منه فيه ولا يومن لانه هتك حرمه الحرم ورد الامان واختلف
فيمن ارتكب جنايه خارج الحرم ثم لجا اليه فروي عن ابي حنيفه واحمد انه يلجا الي الخروج فيقام
عليه الحد قلت ومذهب الشافعي ومالك يقام فيه وقال ابن حنبل عن جماعه من الصحابه المنع
ثم قال ولا مخالف لهم من الصحابه ثم نقل عن جماعه من التابعين موافقتهم ثم شنع علي مالك
والشافعي فقال قد خالفا في هذا هدي الصحابه والكتاب والسنه وليس كما قال واما
قصه ابن خطل وقوله عليه السلام اقتلوه فاجيب عنها باوجه احدها انه ارتد وقتل
مسلما وكان يهجو النبي صلي الله عليه وسلم ثانيها انه لم يدخل في الامان فانه استثناه وامر بقتله
وان وجد متعلقا باستار الكعبه ثالثها انه كان ممن نقض الشرط وقاتل واجاب بعضهم بانه
انما قتل في تلك الساعه التي ابيحت له وهو ضعيف فان الساعه للدخول حتي استولي
عليها وادعي اهلها وقتل ابن خطل كان بعد ذلك وبعد قوله من دخل المسجد فهو آمن

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد دخل لكنه استثنى مع جماعة عينه الخامس بعد العشرين قوله فان احد ترخص لقتال
رسول الله فيه دلالة على ان مكة شرفها الله تعالى فتحت عنوة وهو قول الاكثرين وهو
مذهب مالك وابي حنيفة والاوزاعي لكنه من على اهلها وسوغهم اموالهم ودورهم ولم يقسمها
ولا جعلها فيئا قال ابو عبيد ولا نعلم مكة يشبهها شيء من البلاد وقال الشافعي وجماعة
فتحت صلحا وتأولوا الحديث بان القتال كان جائزا له لو احتاج اليه لكن يضعفه قوله فان
ترخص احد لقتال رسول الله فانه يقتضي وجود قتال منه ظاهرا وقوله ومن دخل
دار ابي سفيان فهو آمن الى غير ذلك من الامان المعلق على اشياء مخصوصة وتوسط المالوردي
في المسالة فقال عندي ان اسفلها دخله خالد بن الوليد عنوة واعلاها دخله الزبير بن العوام
صلحا وهذا هو الشائع من جملته وصار حكم جملته الاغلب ولم يغنم اسفل مكة لان القتال
كان على جبالها ولم يكن بها قال الخطابي وتاول عينه الاذن له في ساعة من نهاره على معنى
دخوله اياها من غير احرام لانه عليه السلام دخلها محلقا مهما سودا وقيل انما احل له
في تلك الساعة اراقة الدم دون الصيد وقطع الشجر وسائر ما حرم على الناس الثاني بعد
العشرين قوله ولا يختبط بها شجر اي تقطع بالمعضد وهو سيف يستعمل في قطع الشجر وقيل
المعضاد ايضا والمعضود ينال منه عضد بالفتح يعضد بالكسر كضرب يضرب ويعضد
بالضم اذا اعان والمعاضدة المعاونة فقوله ولا يعضد هو بكسر الضاد فقط اي لا تقطع
لعضاهها قال الازهري وتقول عضد واستعضد وقال الطيبي معنى لا يعضد لا
يفسد ويقطع واصله من عضد الحطب اذا اصاب عضده لكنه ينال منه عضد يعضد
بالضم في المصباح كما سلف فيها اذا اعانه بخلاف العضد بمعنى القطع والشجر ما كان على ساق
الثالث بعد العشرين فيه دليل على تحريم قطع شجر الحرم وهو اجماع فيما لا يستنبته
الادميون في الحال وسواء الكلا رطبه ويابسه وسواء كان له شوك يؤذي اولا وقال جمهور
الشافعية لا يحرم قطع الشوك لانه مؤذ فاشبه الفواسق الخمس وخصوص الحديث بالقياس
صحح المتولي منهم التحريم مطلقا وهو قوي دليلا لقوله عليه السلام في الصحيح ايضا ولا يعضد
شوكه وفي لفظ ولا يختبط شوكها والخبط ضربه بالعصا ليسقط الورق وان غالب شجر الحرم

ذو شوك والقياس المذكور ضعيف لقيام الفارق وهو ان الفواسق الخمس تقصد الاذى
بخلاف الشجر وقال الخطابي اكثر العلماء على اباحة الشوك ويشبه ان يكون المحظور منه ما تزعاه
الابل وهو عارق منه دون الحطب الذي لا ترعاه فيكون ذلك كالحطب وعينه اما ما يستنبته
الادميون فالاصح عند الشافعية الحاقه بما لا يستنبت خلافا لمالك وابي حنيفة
فرع لو قطع ما يحرم قطعه هل يضمنه قال مالك لا ويأثم وقال الشافعي وابو حنيفة
نعم واختلفا فقال الشافعي في الشجرة الكبيرة بقرة وفي الصغيرة شاة كما جاء عن ابن عباس
وابن الزبير وبه قال احمد وقال ابو حنيفة الواجب في الجميع القيمة قال الشافعي ويضمن
الحلا بالقيمة والحلا والعشب اسم للرطب والحشيش اسم لليابس منه على الاشهر والكلا
يطلق عليهما فرع يجوز عند الشافعي ومن وافقه رعي البهائم في كلا الحرم وقال ابو حنيفة
واحمد ومحمد لا يجوز الرابع بعد العشرين قوله وليبلغ الشاهد الغائب فيه صراحة بنقل
العلم واشاعة السنن والاحكام وهو اجماع وقد اسلفنا ذلك وكل من حضر شيئا وعاينه
فقد شهده فقيل له شاهد والغائب من غاب عنه وهذا اللفظ قد جاء في عدة احاديث
وقد ذكرنا منها ثلاثة الخامس بعد العشرين قول عمرو لابي شريح انا اعلم منك يا ابا شريح
الى اخره هو كلامه لم يسنده الى رواية وقد شنع عليه ابن حزم في ذلك في محلاه في كتاب الخيارات
فقال لا كرامة للحكم الشيطان الفاسق مردان يكون اعلم من صاحب رسول الله
قال وهذا الفاسق هو العاصي لله ولرسوله ومن والاه او قلده وما حامل الحديث في الارض الا هو ومن امره وايده وصوب قوله وكان ابن حزم انما ذكر ذلك لان عمرا ذكر ذلك
على اعتقاد في ابن الزبير وقد اعترض عليه ايضا غير واحد في ذلك قال ابن بطال ما قاله
ليس بجواب لانه لم يختلف معه في ان من اصاب صيدا في غير الحرم لم يكن للحرم ان يقيم عليه
وانما انكر عليه ابو شريح بعثة البعث الى مكة واستباحه حرمتها بنصب الحرب عليها
فاعتمد عن الجواب واحتج ابو شريح بعموم الحديث وذهب الى ان مثله لا يجوز
ان يستباح بعده ولا بنصب الحرب عليها بقتال بعد ما حرمها الشارع وقال القرطبي
قول عمرو ليس بصحيح للذي تمسك به ابو شريح وحاصل كلام عمرو انه تاويل غير مقصود بدليل

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصح فلا تاويل الصحابي للحديث اولي من باتي بعده لانه اعلم بمخرجه اذا لم نصه خلاف
قال الازدي في شرح البرهان مخالفه الراوي لما رواه مخالفة كلية او ظاهرة علي وجه التخصيص او
التاويل محتمل او مجمل كله فيه خلاف وعند الشافعي العبره بما رويه لا بما راي خلافا لابي حنيفه
وقال الراوي ظاهر مذهب الشافعي انه ان كان تاويله مخالفا للظاهر رجع الي الحديث وان كان احد
محتملاته الظاهره رجع اليه السادس بعد العشرين معني لا تفيد لا نعم والاستعاذه الاستجاره بالشيء
والاعتصام به والعاذ الملاذ والخربه بفتح الخا المعجمه وسكون الراء علي المشهور في جميع الروايات
عند الاصيلي ويقال بضم الخا اي الفعله الواصله ورواه بعضهم كما ذكره ابن بزيزه بخربه بالمثناه تحت
واصلها سرقه الاباب وكذا الخرابه ويطلق علي كل خيانه سواء كانت في الاباب او غيرها والخرابه
بالخا المعجمه تقال في كل شيء وقد سلف تفسيرها بالسرقه وفي موضع اخر منه بالبليه ذكره
في المغاني والاصلعوايه المستهلي وقال الخليل هي الفساد في الدين من الخارب وهو اللص
المفسد وقيل هي العيب **باب** اثم من كذب علي النبي صلي الله عليه

ثنا علي بن الجعد انا شعبه اخبرني منصور قال سمعت ربعي بن خراش يقول سمعت عليا
يقول قال رسول الله صلي الله عليه لا تكذبوا علي فانه من كذب علي فليلج النار
ثنا ابو الوليد ثنا شعبه عن جامع بن شداد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قلت
للزبير اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه
ولكن سمعته يقول من كذب علي فليتبوا مقعده من النار ثنا ابو محمد ثنا عبد الوارث عن
عبد العزيز قال قال انس انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلي الله عليه قال
من تعمد علي كذبا فليتبوا مقعده من النار ثنا مكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمه قال
سمعت النبي صلي الله عليه يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار ثنا
موسي ثنا ابو عوانه عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريره عن النبي صلي الله عليه قال
تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومن راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل في
صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار **الكلام** علي هذه القطعه من وجوه
احدها حديث علي رضي الله عنه اخرجه وفي المقدمه من حديث غندر عن شعبه به وحديث

ابن الزبير من افراده وزاد ابو داود فيه متعمدا والمحفوظ في خ ومس حذفها وحديث انس اخرجه م
عن زهير عن ابن عليه عن عبد العزيز به وتعقبه الحميدي في جمعه انه من افراد م وغريب
فانه في خ كما تراه وحديث سلمه من افراده وحديث ابي هريره سياتي
واضحا في الادب ان شاء الله تعالي واخرجه ه ايضا واخرجه ايضا خ ايضا من حديث المغيره
ايضا **الوجه الثاني** في التعريف برواته غير من سلف اما حديث علي فراويه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله صلي الله عليه
وصهره احد العشره المشهود لهم بالجنه واحد الستة كناه النبي صلي الله عليه ابا تراب
وامه فاطمه بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشميه ولدت هاشميا اسلمت وهاجرت
الي المدينه وتوفيت وصلي عليها النبي صلي الله عليه وتد سلف قبرها وكان علي اصغر من جعفر وعقيل
وطالب وهو اول الناس اسلاما في قول جماعه قيل انه اسلم وهو ابن عشر سنين
وقيل خمس عشره وهاجر الي المدينه وشهد بدرا والمشاهد كلها الا تبوك فانه عليه السلام خلفه
علي اهله واخاه رسول الله صلي الله عليه مرتين وقال في كل منهما انت اخي في الدنيا
والاخره وتضايله مشهوره وسياتي بعضها حيث ذكره خ ان شاء الله وحديثه انا مدينه
العلم وفي لفظ انا دار الحكمه مضعف بابها منكر كما قاله الترمذي ولي الخلافه خمس سنين
وقيل الا شهرا وبويع له بعد عثمان لكونه افضل الصحابه حينئذ يعني له خمسمايه حديث
وستة وثمانون حديثا اتفقا منها علي عشرين وانفرد خ بتسعه وم بخمسه عشر روي
عنه بنوه الثلاثه الحسن والحسين ومحمد بن الحنفيه وخلق ضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي
طلاه من حميد بسيف مسموم فاوصله دماغه في ليله الجمعه ومات بالكوفه ليله الاحد
تاسع عشر رمضان سنه اربعين فلما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبه فلما فرغ من وصيته
قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم الا بلا اله الا الله حتي مات عن ثلث
وستين في قول الاكثر وكان ادم اللون اصلع ربعه ابيض الراس واللحيه وربما خضب
لحيته وولده الحسن والحسين واحد عشر من فاطمه ومحمد بن الحنفيه وعمر من غيرها وليس
في الصحابه من اسمه علي بن ابي طالب غيره وان كان في الرواه علي بن ابي طالب كما نبه سواه

ذكره كله في العدد في معرفه رجال العمده وبسطت فيه ترجمته وقد افردت بالتاليف واما الراوي
عنه ابو ربيعي بن حراش بكسر الحا المهمله بن ححش بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن غالب
ابن وطيمه بن عبسي بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر العطفاني
العبسي بالموحده ابو مدرك الكوفي اخو مسعود الذي تكلم بعد الموت واخوهما ربيع قال
الكلبي كتب النبي صلى الله عليه الي حراش بن ححش فخرق كتابه وليس لربيعي عقب
والعقب لاخيه مسعود قال ابن سعد روي عن عمر وعلي وحذيفه بن اليمان قال قتيبه
لشعبه ادرك ربيعي عليا قال نعم حدث عن علي ولم يثبت سمع منه ابو اسحق الهمداني انه لم
يصح لربيعي سماع من علي غير هذا الحديث وقد اكثر الشاميون وسمع خطبه عمر بالجابيه قال
العجلي تابعي ثقه لم يكذب كذبه قط وكان له ابنان يعصيان علي الحجاج فقيل للحجاج انه لم
يكذب كذبه قط فلو ارسلت اليه فسالته عنهما فارسل اليه فقال اين ابناك فقال
هما في البيت فقال قد عفونا عنهما لصدقك وقيل انه آلي ان لا يقتضاهما حتى يعلم اين
هما فاضحك الا بعد موته توفي في خلافه عمر بن عبد العزيز وقيل توفي سنه اربع ومايه
واما الراوي عنه فهو مسعود بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعه بضم الرا ابو هناب ويقال
ابن المعتمر بن هناب بن عبد الله ويقال ابن المعتمر بن جاد بن فرقد الكوفي السلمي المجمع علي
جلالته وتوثيقه وفضله وصلاحه وعبادته روي عن ابي وايل وصيفه وعنه السبيعيان
وخلق قال ما كتبت حديثا قط وما نبته جهه وهو اتقن من الاعمش اكد علي قضاء
الكوفه وكان فيه تشيع ويقال انه صام اربعين سنه وقام ليلها وعمي من البكاء
مات سنه اثنتين وثلاثين ومايه واما حديث الوليد فرواه حواري النبي صلى الله عليه وسلم
وابن عمته الوليد بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب يلتقي مع
النبي صلى الله عليه في الاب الخامس وهو اول من سل سيفه في سبيل الله وامه
صفيه بنت عبد المطلب هاجرت الي المدينه وهو احد العشره احد الستة الشوري
اخا رسول الله بينه وبين عبد الله بن مسعود من المهاجرين وبينه وبين سلمه بن
سلامه بن وقش من الانصار شهد بدرا والمشاهد كلها واليرموك وفتح مصر وهاجر

الهجرتين واسلم وهو ابن ست عشره سنه وكان اسمر وقيل ابيض ربعه معتدل اللحم
اشعر الكفين طويلا تخط رجلاه بالارض اذا ركب الدابه روي عنه ابناه عبد الله وعروه ونافع
ابن جبير استشهد يوم الجمل في جمادي الاولي سنه ست وثلاثين وكان تارك القتال وانصرف
بوادي السباع ناحيه البصره فقتله عمرو بن جرموز غيلة وظلما وقبره هناك وسنه بضع
وستون وقيل خمس وسبعون وكان له الف مملوك يؤدون الخراج اليه فيتصدق به
في مجلسه ما يقبض منه بدرهم روي له ثمانيه وثلاثون حديثا اتفقا منها علي حديثين وانفرد
خ بسبعه وراويه عنه ولده عبد الله ابو بكر وابو حبيب امير المؤمنين روي عنه اخوه عروه
وابنه عامر وكان نهايه في الشجاعه غايه في العباد استخلف سنه اربع وستين ومات
شهيدا في حصره الحجاج له بالبيت العتيق سنه ثلث وسبعين وراويه عنه عامر بن عبد الله
ابو الحرث الذي اخو عباد وحمزه ومات وحبيب ومن سمي محمدا كان عابدا فاضلا ثقه مات
قبل هشام او بعده بقليل ومات هشام سنه اربع ومائه وقيل سنه خمس وعشرين ومايه والدامي عنه جامع
ابن شداد المحاربي ابو صخره وقيل ابو صخر الكوفي الثقه روي عنه شعبه وخلق وقليل الحديث
له نحو عشرين حديثا مات سنه ثمان عشره ومايه وقيل سنه ثمان وعشرين واما حديث
انس ففيه عبد العزيز بن صهيب البناني مولاهم الاعمي التابعي الجليل عنه شعبه وخلق مات
سنه ثلاثين ومايه وقد سلف ايضا واما حديث سلمه فراويه سلمه بن عمرو بن الاكوع
سنان الاسلمي احد من بايع تحت الشجره عنه ابنه اياس ومولاه يزيد بن ابي عبيد وكان
راميا محسنا لبيق الفرس مات سنه اربع وسبعين عن ثمانين سنه احاديثه سبعه
وسبعون حديثا اتفقا منها علي ستة عشر وانفرد خ بخمسه وم بتسعه كلها الذي
وقيل انه شهد موته وما قبل عثمان خرج الي الربذه فتزوج هناك واقام بها
الي قبل موته بليال فنزل المدينه ومات بها والدامي عنه يزيد بن ابي عبيد مولاه
كنيته ابو خالد روي عنه مكي مخرج مات سنه ست او سبع واربعين ومايه واما
حديث ابي هريره فنبيه موسي وهو ابن اسمعيل النبوذكي سلف وابو عوانه واسمه الوضاح
وقد سلف ايضا وابو حصين بفتح الحا كما سلف في الفصول اول الكتاب واسمه عثمان

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن عاصم بن حصن الكوفي سمع ابن عباس وابا صالح وعنه شعبه والسفيانان وخلق
وكان ثقه ثبتا صاحب سنه من حفاظ الكوفه مات سنه سبع او ثمان وعشرين ومايه
الوجه الثالث في فوايده وهو حديث جليل حنيك متواتر مقطوع به لا يوجد له مشابه في
طرقه وكثرتها قال الحافظ ابو بكر البزار رواه مرفوعا نحو من اربعين صحابيا وقال ابن الصلاح
انه حديث بلغ عدد التواتر رواه الجم الغفير من الصحابه قيل انهم يبلغون ثمانين نفسا وكمل
في استشهاد وكثر طرقه في هذه الازمان وحكي ابو بكر الصيرفي في شرح الرساله انه رواه اكثر من
ستين صحابيا وجمع الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي طرقه في جزء ضخم بلغ رواته نحو
سبعين صحابيا وذكر في حلله من رواه العشره الا عبد الرحمن بن عوف وبلغ بهم الطبراني وابن منده
سبعه وثمانين منهم العشره ويجتمع من كلام ابن منده في مستخرجه وكلام ابن خليل نحو الماية
وقال بعضهم رواه مايتان من الصحابه ولم يذكر في ازدياد وقال ابن دحيه في كلامه على رجب
بعدان قال روي عن نحو تسعين صحابيا قد اخرج من نحو اربعماية طريق قال بعضهم ولا يعرف
حديث اصح على روايته العشره سواه وليس كما ذكر فقد اجتمع ذلك في رفع اليدين والمسح على
الخفين كما وضحته في تخريج احاديث الرافعي ولله الحمد اذا تقرر ذلك فالكلام عليه من وجوه احدها
معنى فليتبوا مقعده فليتخذ قال الخطابي تبوا بالمكان اذا اتخذه موضعا لمقامه واصله من
مباءة الابل وهي اعطانها والمعنى بالحديث ليتبوأ منزله منها وان كان بلفظ الامر فمعناه الخبر
اي ان الله يبوء مقعده من النار او انه استوجب ذلك واستحقه فليوطن نفسه عليه ويوجه
ما جاء في بعض طرق مسلم يعني حديث علي السالف فليلج النار وقيل معناه التهديد والوعيد
وقال الطيبي حمله على معنى الدعاء منه عليه السلام اي بوأه الله ذلك والمعنى ان هذا جزاؤه
وقد يعفى عنه وكل ما جاء من الوعيد بالنار لاهل الكبائر غير الكفر ينزل على هذا ومنه
لا يدخل الجنه نمام اي جزاؤه ان لا يدخل الجنه الثاني الكذب عند المحدثين اشاعة الاخبار
عن النبي على خلاف ما هو عليه وان كان شهوا واشتد حكم المعتزله فيه العمد وذلك
الخطاب في هذه الاحاديث عليهم لانه يدل على ان من لم يتعمد يقع عليه اسم الكذب وقيد
بالعمد في روايه ليبان انه يكون سهوا معذورا والاجماع منعقد على ان الناسي لا اثم عليه والمطلق

متواتر

مطلب في ما اجمع على روايته العشره

محمول على المقيد في الاثم قالوا الاحاديث داله على تعظيم جرمه الكذب عليه صلى الله عليه وسلم وانه
كبيره والمشهور ان فاعله لا يكفر الا ان يستحله خلافا للجويني حيث قال يكفر ويراق دمه
وضعفه والد الامام وعجله من هفوات والده نعم من كذب في حديث واحد عمدا فسق وردت
روايته كلها وان تاب وبه قال احمد بن حنبل وعيسى وهو ظاهر ما قاله مالك في شاهد
الزور اذا تاب انه لا تقبل شهادته وما قاله الشافعي وابو حنيفه فيمن ردت شهادته بالفسق
او العداوه ثم تاب وحسنت حاله لا تقبل منه لعادتها لما يلحقه من التهمه في تصديق نفسه وما
قاله ابو حنيفه من ان قاذف المحصن اذا تاب لا تقبل شهادته ابدا وما قاله ايضا من انه
اذا ردت شهادة احد الزوجين للاخر ثم مات لا تسمع للتهمه ولانها مفسده عظيمه لانه
يصير شاهدا مستمرا الى يوم القيمه فجعل ذلك تغليظا وزجرا من الكذب عليه بخلاف غيره
قال عبد الله بن المبارك من عقوبه الكذاب انه لا يقبل صدقه وخالف النووي فقال
المختار القطع بصحه توبته من ذلك وقبول روايته بعد صحه التوبه بشروطها وقد اجمعوا
على قبول روايه من كان كافرا كما اسلم واجمعوا على قبول شهادته ولا فرق بين الروايه
والشهاده رابعها لا فرق في تحريم الكذب عليه صلى الله عليه بين ما كان في الاحكام وغيرها
كالترغيب والترهيب فكله حرام من اكبر الكبايد باجماع من يعتد به ولا عبره بالكراميه في
تجويزهم الوضع في الترغيب والترهيب وتشبثهم بروايه من كذب علي متعمدا ليضل به كان
الزيلعي ولا نه كذب له لا عليه وهو من الاعاجيب فانه زيادة باطله باتفاق الحفاظ
واما العكس لقوله ﷺ من الكلام ما قتلني علي الله كذبا ليضل الناس او ان الاثم في ليضل
ليست للتعليل بل للصيرورة والعاقبه والمعنى على هذا يصير كذبه الى الاضلال والكذب
له بما لم يخبر به كذب عليه ثم الوضع على اقسام بينتها في كتابي المفتح في علم الحديث
فليراجع منه خامسها من رمي حديثا علم او ظن انه موضوع فموداخل في هذا الوعيد
اذا لم يبين حال راويه وضعفه ويدل عليه ايضا قوله عليه السلام من حدث
عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ومن روى حديثا ضعيفا لا يذكر بصيغه الجزم
بخلاف الصحيح والحسن تنبيه بنعطف على ما مضى قال ابو العباس القرطبي استحال

قوله ما علم او الظاهر او ظن بل لا اثم حيث لا يقصد كما يأتي في الخبر

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعض فقهاء العراق نسبه الحكم الذي دل عليه القياس الي رسول الله صلي الله عليه نسبة
توليه وحكاية تقليه منقول في ذلك قال رسول الله كذا وكذا قال ولذلك تري كتبهم
مشحونه باحاديث موضوعه تشبه متونها بانها موضوعه لانها تشبه قضايا التقليد لا تليق
بجزاله كلام سيد المرسلين لانهم لا يقبلون لها سندا صحيحا فهؤلاء شملهم النهي والوعيد سادسها
ذهب قوم الي ان هذا الحديث ورد في رجل بعينه كذب علي رسول الله صلي الله عليه في حياته
واقعي لقول انه رسوله اليهم فحكم في اموالهم وامرهم عليه السلام بقتله ان وجد حيا وباحراقه
ان وجد ميتا والصواب عمومه في كل خبر تعمد به الكذب عليه في الدين والدنيا لا يخص بالدين
ولهذا قال عليه السلام ان كذبا علي ليس ككذب علي احدكم ومما يؤيد عمومه استدلال عمر
والزبير بهذا الوعيد لمن قدم عن التحديث ولو كان في رجل بعينه او مقصورا علي سبب لما
حذروا وكذا ابن الجوزي سبب ورود في طرق من مقدمه كتابه الموضوعات سابعها
مما يظن دخوله في النهي اللحن وشبهه ولهذا قال العلماء ينبغي للداعي ان يعرف من النحو واللغه
والاسما ما يسلم من قول ما لم يقل قال الاصمعي اخوف ما اخاف علي طالب العلم اذا لم
يعرف النحو ان يدخل في قوله عليه السلام من كذب علي الحديث لانه عليه السلام لم يكن يلحن
فمهما لحن الراوي فقد كذب عليه وكان الاوزاعي يعطي كتبه اذا كان فيها لحن لمن يصلحها فاذا صح
في روايته كلها عيد مقدار فله ان يسال عنها اهل العلم ويحدث بها علي ما يجوز به روي ذلك
عن اصحاب عن قال احمد يجب علي اصحاب اللحن لانهم كانوا لا يلحنون وقال النسائي فيما حكاه
التاسبي اذا كان اللحن شيئا يفوله العرب وان كان في لغه قريش فلا بعبره لانه عليه السلام
كان يتكلم الناس بلسانهم وان كان لا يوجد في كلامهم فالشارع لا يلحن قال الاوزاعي كانوا
يجدون وانما اللحن من جهله الحديث فاعدوا الحديث وقيل للشعبي اسمع الحديث ليس
باعراب افاعربه قال نعم فرع لو صح في الروايه ما هو خطا فالجمهور علي روايته علي الصواب
ولا يغير في الكتاب بل يكتب في الحاشيه كذا وقع وصوابه كذا وهو الصواب وقيل
يغير وعليه ربي فلك عن الاوزاعي وابن المبارك وغيرهما عن عبد الله بن احمد بن حنبل
كان ابي اذا مر به لحن فاحش غيره وان كان سهلا تركه عن ابي زرعه انه كان يقول انا اصلح

كتابي من اصحاب الحديث الي اليوم ومحل بسط ذلك علوم الحديث وكذا ما يتعلق به من استفهام
الحكم الساقطه علي الراوي من المستملي وكذا رواية الحديث بالمعني بعيد ذلك وقد اوضحت ذلك
في علوم الحديث ثامنها لو فرض جماعه من الاكابر من الرواه خوف دخول الوهم عليهم والقيام
عنهم به منهم عمر وعلي والزبير وسعد واما حديث ابي هديم تسموا باسمي الي اخره
فاختلف في هذا النهي هل هو عام او خاص منسوخ علي ثلاثه اقوال ومذهب الشافعي
واهل الظاهر المنع مطلقا ومنع قوم تسميه الولد بالقاسم كيلا يكون سببا للتكنيه وعليك
يجوز لمن ليس اسمه محمدا دون عينه وعنه حديث صحيح وقع في بعض نسخ الدوضه التعبير عنه
بعكسه وعلوانه يجوز لمن اسمه محمدا دون عينه وهو سهو فاحذره فان احدا لم يقل به والكتب
ملك انه يجوز التكني به مطلقا وصعب النهي مختصا بحياته لان الحديث ورد علي سبب فان
اليهود تكنوا به وكانوا يدعون يا ابا القاسم فيلتفت صلي الله عليه فيقولون لم نعنك اظهارا
للايذا وقد زال ذلك المعني قال في الدوضه وهذا المذهب اقرب ومنع قوم كما قال القاضي
التسميه بالقاسم كيلا يكون سببا للتكنيه وقد سلف ويؤيد هذا قوله فيه انما انا قاسم
فاخبر بالمعني الذي اقتضي اختصاصه بذلك الكنيه وذهب قوم الي ان النهي منسوخ بالا باحه
في حديث علي وطلحه وتقدم عن الجمهور وسمي جماعه ابناءهم محمدا وكنوهم بابي القاسم وفي سنن
ابي داود من حديث محمد بن الحنفيه قال قلت لعلي يا رسول الله ان ولد لي من بعدك ولدا اسميه
باسمك وكنيه بكنيتك قال نعم قال احمد بن عبد الله لانه تكنوا بابي القاسم رخص لهم
محمد بن الحنفيه ومحمد بن ابي بكر ومحمد بن طلحه بن عبيد الله وستاتي الاشاره الي هذه المسله
في كتاب الادب ان شاء الله ذلك وقدره وقد اوضحتها في كتابي الخصائص ايضا واما قوله
عليه السلام ومن راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي في صورتي وجا في
موضع اخر ومن راني فقد راي الحق وجا ايضا فسيراني في اليقظه وجا ايضا كما راني
في اليقظه وجا ايضا فانه لا ينبغي للشيطان ان يتشبه بي وهو تفسير للاولي واختلف
في تاويله فقال القاضي ابو بكر الباقلاني انها صحيحه ولست باضغاث احلام وقال غيره
معناه راه حقيقه وعنيه قول قال انه ان راه علي صفته فهو حقيقه وان راه علي غير ها

سطر سهو الزوضة انسودت

منه رويا نار يلتهب فاحتبسه قاله ابن العربي القاضي مضغه النووي وصوب الثاني ومعنى فسيراني
اي يريني تفسيرها لانه حق او يراه في البقعه او الدار داهل عصره مهما لم يناجر فتكون الرؤيه في
المنام علما له على رؤيته في اليقظه اقوال وخص عليه السلام بذلك ليلا يكذب على لسانه في النوم
كما منعه ان يتصور في صورته في اليقظه الدائما له وقد ذكرت قرر حا فقهيه تخرج على ذلك
في الخصايص فراجعها منه فايده اختلف في حقيقة الرؤيا هل هي اعتقادات او ادراكات
يخلقها الله تعالى في قلب العبد على قولين وبالاول قال القاضي ابو بكر وبالثاني قال الشيخ ابو اسحق
ومنشأ الخلاف كما قال ابن العربي ان الشخص قد يرى نفسه بهيمه او ملكا او طيرا وهذا ليس
ادراكا لانه ليس حقيقة مصار القاضي الى انها اعتقادات لان الاعتقاد قد يأتي على خلاف المعتقد
قال وذهل القاضي عن ان هذا المرئي مثل والادراك انما يتعلق بالمثل وسيأتي ايضاح
ذلك في موضعه ان شاء الله ذلك وقدم باب كتابه العلم

ذكر فيه رحمه الله اربعة احاديث **الحديث الاول** حدثنا محمد بن سلام انا وكيع عن سفيان
عن مطرف عن الشعبي عن ابي جحيفه قال قلت لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله
او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفه قال قلت وما في هذه الصحيفه قال العقل وفكاك
الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر **الكلام** عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه ايضا
في الجهاد عن احمد بن يونس عن زهير عن مطرف وفي الديات عن صدقه بن الفضل عن ابن عيينه
عن مطرف قال ابو مسعود يقال ان حديث وكيع عن سفيان هو ابن عيينه ولم ينبه عليه
قال فقد رواه يزيد العدني عن الثوري ايضا قال الغساني هو المحفوظ من حديث سفيان بن عيينه
وانفرد به عنه من طريق ابي جحيفه والتفا علي معناه بدون بيان ما في الصحيفه من حديث
ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي ورواه ابو داود من حديث قيس بن عباد عن علي ورجاله رجال
الصحيح كما بينهما في التعريف برجاله غير من سلف اما ابو جحيفه فهو وهب بن عبد الله
السوائي بضم السين وفتح الواو ويقال وهب بن وهب ويقال وهب الخير من بني حرمان
ابن سواه بن عامر بن صعصعه كان من صغار الصحابه قبل توفي رسول الله ولم يبلغ الحلم
قيل الكوفه وبقي له خمسه وارسون حديثا اتفقا على حديثين منها وانفرد خ باثنين وم
لهما واتفقا على آخر وباقيها للجماعه

هو ابن يزيد

ابو جحيفه

بثلثه

وكان علي رضي الله عنه يكرمه ويحبه ويثق به وجعله على بيت المال بالكوفه وشهد
مشاهده كلها مات سنه اربع وسبعين في خلافه عبد الملك بن مروان واما مطرف فهو ابو بكر
ويقال ابو عبد الرحمن مطرف بن طريف الكوفي الحارثي نسبه الى بني الحارث بن كعب بن عمرو ويقال
الحارفي بالحا المعجمه والفا نسبه الى خارف بن عبد الله وثقه احمد وغيره مات سنه ثلاث
وثلاثين ومايه وقيل سنه اثنين واربعين واما وكيع فهو احد الاعلام الثقات ابو سفيان وكيع
ابن الجراح بن مليح بن عدي بن مدرس بن صحمه وقيل عدي اصله من قريه من قرى نيسابور
الرواسي الكوفي من قيس عيلان روى عن الاعمش وغيره وعنه احمد وقال آنه احفظ من
ابن مهدي وقال سعد بن زيد لو شئت قلت انه ارجح من سفيان ولد سنه تسع او ثمان وعشرين ومايه
ومات لثمان سنه تسع وتسعين ومايه قالها في فوايده الاولى كتابه الحديث وقد
اختلف الصدر الاول في ذلك فمنهم من كره كتابته وكتابه العلم واحدوا بحفظه ومنهم من
جوز ذلك وجاء في النهي حديث لا تكتبوا عني شيا الا القرآن ومن كتب عني شيا غير القرآن
فليمحه اخرجه م وفي الاباحه الحديث الآتي اكتبوا لابي شاه ولعل الاذن لمن خيف نسيانه
والنهي لمن امن وخيف اشغاله او نهي حين خيف اختلاطه بالقرآن واذن حين امن ثم انه زال
ذلك الخلاف واجمعوا على الجواز ولو لا تدوينه لدرس في الاعصار الاخيره **الثانيه** فيه ابطال
ما تجتدعه الرافضه والشيعه من قولهم ان عليا اوصى اليه النبي صلى الله عليه باسرار العلم وقولهم
علم الغيب مما لم يطلع عليه عيره وانه عليه السلام خص اهل البيت بما لم يطلع عليه غيرهم
وهي دعاوى باطله واختلاقات فاسده **الثالثه** فيه دلاله لمالك والشافعي
والجمهور في ان المسلم لا يقتل بكافر قصاصا وروي ذلك عن عمر وعثمان وعلي وزيد بن
ثابت وبه قال جماعه من التابعين وهو مذهب الاوزاعي ايضا والليث والثوري واحمد واسحق
وابي ثور الا ان مالكا والليث قالا ان قتله غيله قتل والغيله ان يقتله على ماله كما يصنع
قاطع الطريق وذهب ابو حنيفه واصحابه وابن ابي ليلى انه يقتل المسلم بالذمي ولا يقتل
بالمستامن وما عاهد واحتجوا بقول سعيد بن المسيب والشعبي والنخعي واحتجوا بحديث ابن عمر
انه عليه السلام قتل مسلما بمعاهد وقال انا اكرم من وفى بذمته اخرجه الدارقطني وروى ابن ماجه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال لم يسنده عن ابراهيم بن يحيى والمستدرك والصواب ارساله وابن البيلماني ضعيف لا تقوم
به حجة اذا وصل الحديث فكيف اذا ارسله واحتجوا ايضا بالاجماع على ان المسلم تقطع يده اذا سرق
مال الذمي وبحديث علي في ابي داود الا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده اي بكافر وجعلوه
من باب عطف الخاص على العام وانه يقتضي تخصيصه لان الكافر الذي لا تقتل به ذو العهد هو
الحربي دون المساوي له والاعلى وهو الذمي فلا يبقى احد تقتل به المعاهد الا الحربي فيجب ان
يكون الكافر الذي يقتل به المسلم هو الحربي تسوية بين المعطوف والمعطوف عليه والجواب
ان القياس ممنوع في مقابلة النص وهو بالكل واما الحديث فجوابه من اوجه احدها ان الواو
ليست للعطف بل للاستيناف وما بعدذلك جمله مستانفه فلا حاجه الى الاضمار فانه خلاف
الاصل فلا يقدر فيه بكافر ثانيها سلمنا انه من باب العطف لكن المشاركه بواو العطف
وقعت في اصل النفي لا في جميع الوجوه كما في قولك الفاسق مردت بزيد مطلقا ومعمرا فان
المتبوع كما قال القرافي عن اهل اللغه والنحو ان ذلك لا يقتضي انه مقيد بالمعطوف مطلقا
بل الاشتراك في مطلق المرور ثالثها ان المعنى لا يقتل مقتله في عهده خاصه ازالة
لتوهم مشابهه الذمي فانه لا يقتل وولده الذي لم يعاهد لان الذمه منعقده له ولاولاده
الرابعه الكلام على العقل وذلك الاسيه يأتي ان شاء الله في الجهاد

الحديث الثاني

ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمه عن ابي هريره ان خزاعه قتلوا
رجلا من بني ليث عام فتح مكه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فركب
راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكه الفيل او القتل كذا قال ابو نعيم واجعلوه
على الشك الفيل او القتل ويسلط عليهم رسول الله والمؤمنون
الا فانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي الا وانها احلت لي ساعه من نهار الا وانها
ساعتي هذه حرام لا يختلا شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا لمنشد
فمن قتل فهو بخير النظرين اما ان يعقل واما ان يقاد لاهل القتيل فجاء رجل من اهل
اليمن فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لابي فلان فقال رجل من قريش الا
الاذخر يا رسول الله فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال الا الاذخر الاذخر

الكلام عليه

من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه ايضا في الديات عن ابي نعيم به وقال فيه فمن قتل
له قتيل وهو الصواب خلاف ما وقع هنا واخرجه ايضا في اللقطه عن يحيى بن موسى عن
الوليد عن الاوزاعي وفي الديات وقال عبد الله بن رجا صاحب واخرجه هو في المناسك
عن نصير وعبد الله بن سعيد عن الوليد عن الاوزاعي وعن اسحق بن منصور عن عبد الله بن
موسى عن شيبان ثلثهم عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمه به ثانيها في التعريف برجاله غير من
سلف اما يحيى فهو ابو نصر يحيى بن ابي كثير صالح بن المتوكل وقال شيبط وقال دينار
ودينار مولى علي اليماني الكابي مولاهم العطار احد الاعلام الثقات العباد روى عن انس وجابر
مرسلا عن ابي سلمه وعنه هشام الدستوائي وهمام قال ايوب ما بقي على وجه الارض
مثلهما مات سنه ١٢٩ وقيل سنه ١٣٢ بعد ايوب بسنه وليس في الكتب الستة يحيى بن
ابي كثير غيره نعم فيها يحيى بن كثير العنبري وفي يحيى بن كثير الباهلي وقد يحيى بن كثير صاحب
البصري وهما ضعيفان واما شيبان فهو ابو معاويه شيبان بن معاويه بن عبد الرحمن النحوي
المؤدب البصري الثقه مولى بني يربوع سمع الحسن وعنه ابن مهدي وعفان وكان صاحب
حروف وقراءات قال احمد هو ثبت في كل المشايخ وشيبان اثبت في يحيى بن ابي كثير من الاوزاعي
مات ببغداد سنه اربع وستين ومايه في خلافه المهدي فاما النحوي نسبه الى
قبيله وهو ولد نهوة بن شمس بن عمرو بن عثم بن غالب بن عثمان بن نضر بن زهران
وليس في هذه القبيله من يروي الحديث سواه ومزيد بن ابي سعيد واما مكي فنسبه
الى النحو علم العربيه كابي عمرو بن العلا وعين فاما ثانيه ليس في صحيح خ من اسمه شيبان
غيره وفي د هرون شيبان بن فروخ وفي د شيبان ابو حذيفه القتباني وليس في الكتب الستة
غير ذلك ثالثها في فوائده وقد تقدم جمله من معناه في حديث ابي شريح الخزاعي في باب
ليبلغ الشاهد الغايب ونذكر هنا تبعا منه الاولى خزاعه قبيله وكذا بنو ليث وقد اسلفنا
هناك ان المقتول كان في الجاهليه فقتلوا هذا به وهذا بن اسحق بقتيل منهم قتلوه
وهو مشرك وذكر القصه وهو ان خراش بن اميه من خزاعه قتل ابن الاتوع الهذلي
وهو مشرك بقتيل قتل في الجاهليه فقال له احد فقال النبي صلى الله عليه يا معشر خزاعه

ارفعوا ايديكم عن القتل الحديث كما ذكرناه هناك وقال الاثرم قلت فيه انه عليه السلام قال لو كنت قاتلا مسلما بكافر لقتلت خزاعيا بالمذلي قال بعضهم لو كان القتل قبل الاسلام لاهدر النبي صلى الله عليه كما اهدر دماء الجاهلية الثانية القتل هو بالقاف ومشاه تحت وشكر ابو نعيم بينه وبين القتل بالقاف ثم مشاه فوق كما سلف وصوب الاوزاعي والمراد بحبس الفيل احلاله ويجوز ان يكون المراد نفسه كما ورد في قصته كما هي مشهورة في السير والتفاسير الثالثة في خطبته عليه السلام اكبادا له على استحبابها في موضع عال منبا كان او غيره جمعة كانت او غيرها الرابعة استدل بالتسليط من يرى ان مكة فتحت عنوة وان التسليط وقع له عليه السلام مقابل الحبس الذي وقع لاصحاب الفيل وهو الحبس عن القتال وقد تقدمت المسئلة في الحديث المشار اليه قديما قال ابن بطال ولا خلاف انه عليه السلام من على اهل مكة وعفا عن اموالهم وخصهم بذلك والكوفيون الى ان الغنائم لا تملك ملكا مستقرا بنفس الغنيمة بل للامام ان يخمس ويعفو عن جملة الغنائم كما من على الاساري فلم من جملة الغنائم الحاسمة قال الطحاوي الذي احله له عليه السلام وخص به دخوله مكة بغير احرام وكما يجوز لاحد غيره بعده بدونه وقد قال ابن عباس والقاسم والحسن البصري وابو حنيفة وصاحبه ومالك والشافعي وابن حنبل لم يرد الحج والعمرة قال الطبري الذي احله قتال اهلها ومحاربتهم وقد سلف شيء من ذلك في الحديث المشار اليه السادسة قوله وكما تختلي خلاها هو بفتح الخاء المعجمة وقد سلف هناك يقال خلبت الخلا اخلبه اذا قطعته والخلا بفتح الخاء مقصور الرطب من الكلا السابعة قوله ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد وجاء لا تحل لقطتها الا لمنشد وجاء لا يلتقط لقطتها الا من عرفها والمنشد العرف واما الطالب فيقال له ناشد يقال نشدت الضالة اذا طلبتها وانشدتها اذا عرفتها واصل الانشاد رفع الصوت ومنه انشاد الشعر والمعنى على هذا لا تحل لقطتها الا من يريد ان يعرفها ابدا من غير توقيت بسنة ثم يملكها كغيره من البلاد وبه قال الشافعي وابن حنبل وابو عبيد والاوزاعي والباجي وابن العربي والطحاوي وخصه مالك وبعض الشافعية الحاجا كغيرها في التعريف والتملك وحمل المازري الحديث على المبالغة في التحريم لان الحاج يرجع الى بلده ولا يعود الا بعد اعوام فتعذر الضرورة

لا كالة التعريف بها بخلاف غيرها كما مر عن ابن راهويه والنضر بن شميل تقديره الا من سمع ناشدا يقول من اضل كذا فحينئذ يجوز رفعها اذا رآها ليدلها على صاحبها وقيل لا يحل الا لمريد الذي يطلبها قال ابو عبيد وهذا بعيد في المعنى لكن لا يجوز في العربية ان يقال للطالب منشد قلت قد حكاه بعضهم فجعل الناشد العرف والمنشد الطالب عكس ما سلف حكاه عياض عن الحربي في مشارقه الثامنة قوله اما ان يعقل واما ان يقاد اهل القتيل كذا رواه هنا وقال في الديات اما ان يودي او يقاد قال وقال عبيد الله واما ان يقاد اهل القتيل والمعنى اما ان يعقل القتل بالدية واما ان يقاد الى قتيل القاتل وحكى بعضهم عن رواية هذا في بالفاء والصواب بالقاف لان العقل هو الفداء فيحمل المعنى وسميت الدية عقلا بالمصدر لانها تعقل بفنايه التاسعة فيه ان ولي القتيل بالخيار بين اخذ الدية وبين القتل وليس له اجبار الجاني على اي الامرين شاء وبه قال الشافعي واحمد وقال مالك في المشهور عنه ليس له الا القتل او العفو وليس له الدية الا برضى الجاني وبه قال الكوفيون وهو خلاف نص الحديث واوله المطلب بانه عليه السلام خير الولي على ان ينظر ان كان القصاص خيرا فيها اقتص وان كان الدية خيرا فيها من غير ان يجب عليها العاشرة فيه ان القاتل عمدا يجب عليه احد امرين من القصاص او الدية وهو احد قولي الشافعي واصحهما عنده ان الواجب القصاص والدية بدل عند سقوطه وهو مشهور مذهب مالك وعلى القولين للولي العفو على الدية ولا يحتاج الى رضى الجاني ولو مات او سقط الطرف المستحق وجبت الدية وبه قال احمد وعن ابي حنيفة ومالك انه لا يعدل الى المال الا برضى الجاني وانه لو مات الجاني سقطت الدية وهو قول قديم للشافعي ورجح في شرح المهذب الشيخ تقي الدين للعلة ترجيح الحاوي الحادية عشرة الاذن في كتابة العلم وقد سلف في الحديث ما فيه ومعنى قوله اكتب لي اراد خطبة النبي صلى الله عليه يوم الفتح كما قاله الاوزاعي كما حكاه عنه الوليد بن مسلم في الصحيح وقوله فقال اكتبوا لابي فلان هو ابو شاه كما جاء في رواية اضبى في الصحيح ولا يعرف اسمه وهو بالباء دجا وقفا عن ابن دحيه انه بالتاء منصوبا وقال في المطالع ابو شاه مصروفا منطقه وقد رأيته لنا معرفة ونكرة وقال النووي

صوبها في اضح درجا وقيل قال وهذا لا خلاف فيه ولا تقديم من صحفه منهن لا ياخذ
العلم على حمله ومن مكانه الثانيه عشر قوله فقال رجل من قديش الا اذخر هو العباس
كما جاء بينا في روايه احمد في الصحيح الثالثه عشر الا اذخر بكسر الهمزه والخا والذال المعجمتين
نبت معلوم طيب الريح واحده اذخره الرابعه عشر المراد بالبيوت المعلومه والقبور قال
المراد بها القبور لقوله بعده وقبورنا وفي كتاب الحج من حديث ابن عباس لصاقتنا وقبورنا
وفي اخرى لقينهم اي لصايحهم والقين الحداد ومنه قوله كان حباب قينا والقينه ايضا المغنيه
والى شغله ويجمع بين الروايات انهم كانوا يستعملونه في هذه الامور لمسيس الحاجه اليها وكانوا
يجلبونه ليلا يتشقق ما ينبي به كما يفعل بالتبن وكانوا يسقفون به فوق الخشب الخامسه
عشر قوله عليه السلام الا اذخر هو استثنا من قوله لا يحتلي شوكها وهو بعض من كل
وقد استدل به الاصوليون على انه عليه السلام كان متعبدا باجتهاده فيما لا نص فيه وهو الاصح
وتوقف الكثر المحققين فيه وفي وقوعه وجوزه بعضهم في امر الحرب دون غيره وبذلك هذا
الحديث لو سمعت ما قلت قاله لاحد المنضدين الحديث وقوله نعم لو صح في
تكرار الحج وقوله لعمه ما كان النبي الاميه في اساير بدر مفيد ذلك واجاب المانعون بانه
يجوز ان يقارن بها ما يدل على انه تعلم عليها وحي او كان جبريل حاضرا فاشار به فليس ذلك من
باب الاجتهاد ويجوز ان الله تعالى علم رسوله بتحليل المحرمات عند الاضطرار فلما سال
العباس ذلك اجابه بقوله تعالى وهو في الامر قيل انه مخصوص بالحرب

الحديث الثالث حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا عمرو اخبرني وهب بن منبه عن
اخيه قال سمعت ابا هريره يقول ما من اصحاب النبي صلى الله عليه احد اكثر حديثا عنه مني
الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب تابعه معمر عن همام عن ابي هريره
وهذا الحديث من افراده لم يخرجه الا هنا وسبب قله روايه عبد الله بن عمرو انه سكن
مصر وكان الوارد منها قليلا بخلاف ابي هريره فانه توطن المدينه وهي المقصد من
كل جهه واتعب للصحابه لاجل رمي فوق الخمسه الاف ووجد لعبد الله بن عمرو سبعمايه
حديث كما ذكرته في ترجمتها واخو وهب صحابي وهمام وهو اكبر من وهب وهو اربعه اخوه

هو رابع الاربعه العالمين حافظ عصر

حاب

وهب ومعقل ابو عقيل وهمام مفيلان وكان اصغرهم وكان اصلحهم موتا هشام ومات وهب
ثم معقل ثم غيلان ثم همام وولد همام منبه بن كامل بن شيخ بسعين محله ثم معقل محجه ثم منباه
تحت ساكنه ثم جيم بن ذي كبار وهؤلا سوار الصنعاني اليماني الذماري بكسر الذال المعجمه
وتشديد بفتحها وذمار على مرحلتين من صنعا الابناوي نسبه الى الابنا بيا موحده ثم نون ثم الف
من ولد من ابنا الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن كما سلف في باب حسن
اسلام المرء وبذكر في هذا الموضع كما نبه عليه الباجي وسمع في عيدخ
جابرا وابا هريره وعبيدا من الصحابه وثقه غلا الفلاس فانه ضعفه وكان اخباريا
قاصا صاحب كتب مات سنه ١١٢ عن ثمانين سنه فيما قيل اخرج له الاربعه وقيل ١٣١ وقيل ١٣٢
همام اجعبته اخرج له ع وهو تابعي يروي عن ابن عباس ايضا مات ١٣١ وقيل ١٣٢
وقد سلف في الباب السالف الاشاره اليه ترجمته واضحه

الحديث الرابع

حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال ايتوني بالكتاب اكتب لكم
كتابا لا تضلوا بعده ابدا قال عمر ان النبي صلى الله عليه غلب عليه الوجع وعندنا كتاب الله
حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط قال قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس
وهو يقول ان الرزيه كل الرزيه ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه

الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه ايضا في الطب والاعتصام
عن ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر وفي المغازي عن علي وفي الطب عن عبد الله بن محمد عن
عبد الرزاق عن معمر واخرجه هو في الوصايا عن محمد بن رافع وسعيد بن حميد عن عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري به تابعهما في التصريح برواته وقد سلف مفرقا تاليها
في مناقبه الاولى قوله لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وجعه هو المراد بقوله في الطب
لما حضر رسول الله وفيه واختلف اهل البيت فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم
رسول الله صلى الله عليه كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر وفي بعض
طرقه في الصحيح ايتوني بالكتف والدواه او اللوح والدواه اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الثانيه اختلف العلماء في الكتاب الذي هم صلي الله عليه بكتابته ما هو فقال الخطابي يحتمل
وجهين احدهما انه اراد ان ينص علي الامامه بعده فمنع تلك الفتن العظيمه كحرب الجمل
وصفين وغيرهما انه اراد ان يبين كتابا فيه مهمات الاحكام ليحصل الاتفاق علي المنصوص
عليه كما ظهر للنبي صلي الله عليه ان المصلحه تركه اوحي اليه الثالثه لا شك في عصمته عليه
افضل الصلاه والسلام من تقييد شيء من الاحكام الشرعيه في حال صحته ومرضه وليس هو
معصوما من الامراض العارضه للاجساد مما لا نقص فيه لمنزلته ولا فساد لما تعهد من شريعته
وقد شجر ما يصدر منه في هذه الحاله حكم مخالف لما قرره من الاحكام اذا تقرر ذلك فقول
عمر رضي الله عنه انه غلبه الوجع الجا اخره معناه انه خشي ان يكتب امورا قد يعجزوا عنها
ليستحقوا العقوبه عليها لانها منصوصه لا مجال للاجتهاد فيها وقصد التخفيف عليه حين
غلبه الوجع ولو كان المراد كتابه ما لا يستغني عنه لما تركه لاختلافهم وقد حكي سفيان بن
عيينه عن بعض اهل العلم قال انه عليه السلام اراد ان يكتب استخلاف الصديق ثم ترك ذلك
اعتمادا علي ما علمه من تقدير الله تعالي وذلك كما هم في اول مرضه حين قال وارأساه وترك
الكتاب وقال يابي الله والمؤمنون الا ابا بكر ثم قدمه في الصلاه ورأي عمر الاقتصار علي
ما سبق ليلا ينسد باب الاجتهاد والاستنباط وقد كان سبق منه قوله عليه السلام اذا
اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر وفي تركه عليه السلام الانكار علي عمر
دلاله علي ما تمسكوا به فان قلت كيف ساغ لهم الاعتراض قلت اجاب عنه الخطابي
حيث قال لا يجوز ان يحمل قوله انه تهجم الغلط عليه او ظن به غير ذلك مما لا يليق به
بحال لكنه لما رأي ما غلب عليه من الوجع وقرب الوفاه خاف ان يكون ذلك الغلب
ما يقوله المريض مما لا عزيمه له فيه فيجد المنافقون بذلك سبيلا الي الكلام في الدين وقد كانت
الصحابه يراجعونه عليه السلام في بعض الامور قبل ان يجزم فيها كما راجعوه في
فسخ الصلح بينه وبين قريش فاذا امر بالشيء امر عزيمه فلا يراجعه فيه احد قال وكذلك
علي انه يجوز عليه الخطأ فيما لم ينزل عليه فيه وحي واجمعوا كلهم علي انه لا يقر عليه قال
ومعلوم انه عليه السلام وان كان قد بلغ درجه فوق الحكمي كلهم فلم ينزهه عن العوارض البشريه

تذر سهي في الصلاه فلا ينكر ان يظن به ظن او حدث بعض هذه الامور في مرضه فيتوقف في
ذلك هذه الحال حتي يتبين حقيقته فلهذه المعاني وشبهها توقف عمر رضي الله عنه
واجاب الذي نحوه حيث قال لا خلاف ان الاوامر قد تتعدد بها قرائن تصرفها
من الندب الي الوجوب وعكسه عند من قال انها للوجوب والي الاباحه وغيرها من
المعاني فلعله ظهر من القرائن ما دل علي انه لم يوجب ذلك عليهم بل صدر الي اختيارهم
ولعله اعتقد انه صدر ذلك منه عليه السلام من غير قصد جازم فظهر ذلك لعمر دون غيره
الرابعه معني قول عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله حسبنا اي كافينا في ذلك مع ما
تقدر في الشريعه قال تعالي ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال اليوم اكملت لكم دينكم ونعلم
الداودي ان معناه انه عليه السلام ذكر كلاما لم يذكر في الحديث فاما ان يكون حصل علي
كتاب الله والاخذ بما فيه فقال عمر عندنا كتاب الله تصديقا لقوله وسنكون لنا عون
ان شاء الله الي هذا موضع من المواضع السالفه بيانها فان فيه زيادا في بعض الطرق تتكلم
عليها ومن تراجمه عليه في الاعتصام باب النهي عن التحريم الا ما تعرف اباحته الخامسه
في قوله ايتوني بكتاب اكتب لكم دلاله علي ان للامام ان يوصي عند موته بما يراه نظرا
للامه وفي تركه الكتاب اباحه الاجتهاد كما سلف لانه وكلهم الي اختيارهم واجتهادهم ج

باب السمر في العلم

ذكر فيه رحمه الله حديثين

الحديث الاول ثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
عن ابن شهاب عن سالم وابي بكر بن سليمان بن ابي حثمه ان عبد الله بن عمر قال صلي
بنا رسول الله صلي الله عليه العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال ارأيتكم ليلتكم
هذه فان رأس مائه سنه منها لا يبقي ممن هو علي ظهر الارض احد

الحديث الثاني هذا الحديث اخرجه ايضا في الصلاه عن عبد الله عن ابن المبارك
عن يونس عن الزهري به وعن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري به واخرجه مسلم في الفضائل
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي اليمان وعن ابن رافع محمد بن حميد عن عبد الرزاق عن
معمر قال ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد كما تقدم في التعريف برواته غير ابن سلف

قال ت حسن صحيح ورواه احمد عن عبد الرزاق ج

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو بكر

اما ابو بكر وهو ابن سليمان بن ابي حثمه واسم ابي حثمه عبد الله بن حذيفه وقيل حذي بن كعب ابن حذيفه بن عامر بن عبد الله بن عدي بن علي بن كعب القرشي قال ابن عبد البر ضعيف ابو بكر هذا ليس له اسم اضرع له في هذا الحديث خاصه مقدونا بسالم كما تري وهو غير مقدون وكان من علما قريش روي عن سعيد بن زيد وابي هريره ايضا وعنه النخعي وغيره اخرج الطحاوي وذكر ابن حبان في ثقاته وليس له عند ت ايضا سواه واما عبد الرحمن فهو ابو خلد

عبد الرحمن

وقيل ابو الوليد عبد الرحمن بن خلد بن مسافر بن كاعن الفهمي مولا الليث بن سعد امير مصر لهشام بن عبد الملك قال يحيى بن معين كان علي مصر وذكر عنه حدامه وكان عنده عن النخعي كتب فيه ما يتا حديث او ثلثمايه كان الليث يحدث بها عنه وكان حج سنه فتح بيت المقدس مع عمر وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابن يونس كان ثبتا في الحديث وكانت ولايته علي مصر سنه ثمان عشره ومايه وتوفي سنه ١٢٧ ومات النخعي سنه اربع وعشرين ومايه روي له مع خ د ت ن م ق ليس في الاصول واستشهد به في الحدود تا لهما السمد في كلام خ بفتح الميم هو الحديث بعد العشا وبالاسكان اسم للفعل قال الفاضي عياض والاول هو الروايه وقال ابن سراج الاسكان اولي وضبطه بعضهم به واصله لون القمد لانهم كانوا يتحدثون اليه ومنه سمي الاسمد لشبهه بذلك اللون وقال غيره السمد بالفتح الحديث بالليل واصله لا الكلمه السمد والقمد اي الليل والنهار رابع معني اراتيكم الاستفهام والاستخبار وهي كلمه تقولها العرب اذا ارادت الاستخبار وهي بفتح التا للمذكر والمونث والجمع والمفرد تقول اراتيك واراتيكِ واراتيكما واراتيكم والمعني اخبرني او اخبريني وكذا باقيهن فان اردت معني الرويه اثنيت وجمعت خامسها استدل بعض اهل اللغه بقوله فان راس مايه سنه منها علي ان من تكون لابتدا الغايه في الزمان كمذ وهو مذهب كوفي وقال البصريون لا تدخل من الا علي المكان ومنذ في الزمان نظير من في المكان وتاولوا ما جا علي خلافه مثل قوله تعالي من يوم الجمعه اي من ايام وجول كما قدره الزمخشري او من تاسيس اهل قبا كما قدره ابو علي الفارسي وضعف بان التاسيس ليس بمكان ومثله قول عايشه ما احبس عندي من يوم نوبتي ما فيك وقول انس وما زلت اصب الدبا من يومئذ وقول بعض الصحابه

مطر نا

مطرنا من الجمعه الي الجمعه سادسها الحديث دال علي ما ترجم له من جواز السمد في العلم والخير بعد العشا وهو مخصص حديث ابي برزه الآتي في بابه انه عليه السلام كان يكره الحديث بعدها واما الكلام بعدها في غير ذلك فمكروه واليه ذهب الاكثرون منهم ابو هريره وابن عباس وكتب عمر ان لا نام قبل ان يصليها فمن نام فلا نامت عينه وعوفوا عطا وطاوس وابراهيم ومجاهد ومالك والشافعي واهل الكوفه ورخص فيه طايفه روي ذلك عن علي رضي الله عنه انه كان ربما غفي قبل العشا وكان ابن عمر ينام ويوكل به من يوقظه وعن ابي موسي مثله وعن عمر وابن سيرين انهما كانا ينامان قبله قبل العشا واصح ما احتج به في ذلك لمن خشي عليه تفويتها او تفويتا لجماعه بها فقال ابن بطال اختلف قول مالك فقال مره الصلاه احب الي من مذاكره الفقه وقال مره العشايه بالعلم اذا صحت فيه النيه افضل وقال سيحفون ما هم افضلها عليه سلجها هذا الحديث ورد مبينا انه عليه السلام قال اراتيكم ذلك اخر حياته وفي الصحيح ايضا من حديث جابر قال سمعت النبي صلي الله عليه قبل ان يموت بشهر يسالني عن الساعه وانما علمها عند الله واقسم بالله ما علي الارض من نفس منفوسه اي مولوده ياتي عليها ما يه سنه وفي روايه وهي حيه يومئذ والمعلم من اعلام نبوته ومعني الحديث ان كل نفس منفوسه كانت تلك الليله علي الارض لا تعيش بعدها اكثر من ما يه سنه سوا قاعدها قبل امر لا وليس فيه نفي عيش احد يوجد بعد تلك الليله فوق ما يه سنه والمعني انه عليه السلام وعظهم بقصر اعمارهم بخلاف غيرهم من سالف الامم وقد بين عليه السلام ذلك في حديث اخر فقال اعمار امتي ما بين الستين الي السبعين واقلهم من يجاوز ذلك رواه الترمذي وحسنه مع الغرابه وقد اخرج به خ ومن قال بقوله علي موت الخضر واجاب الجمهور عنه باوجه احدها يجوز ان لا يكون علي ظاهرها او ذاك نابها ان المعني لا يبقي ممن تروونه وتعرفونه نابها انه اراد بالارض البلد التي هو فيها وقد قال تعالي الم تكن ارض الله واسعه والمراد المدينه وضرح بهذا الارض الملايكه الحديث الثاني سالم شاشعبه سالحكم سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونه بنت الحارث زوج النبي صلي الله عليه وكان النبي صلي الله عليه

عندها في ليلتها فصلى النبي صلى الله عليه ثم جا الى منزله فصلى اربع ركعات ثم قام ثم قام ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه او خطيطه ثم خرج الى الصلاة ، الكمال عليه من وجوه اصلها هذا الحديث اخرجه في علامات من صحيحه من حديث كريب وسعيد بن جبير محكما بن ابي رباح وابي جمرة وطاوس وغيرهم عن ابن عباس ثانيها ان قلت ما وجه ادخال في هذا الحديث في باب السمر في العلم قلت اجاب بعضهم عنه بانه انما ياتي من فعل ابن عباس لانه السامر وقد ارتقب افعاله صلى الله عليه ولا فرق بين التعلم بالقول وبين التعلم بالفعل وفيه نظر ولا يتعلق انه عليه السلام الحلم عليه فاقره لا جرم قال الامام ابو بكر الاسماعيلي دخول هذا الحديث فيما نحن فيه مما يبعد لانه ليس فيه ذكر قول ولا حديث الا قوله نام الغليم فان اراد مبيت ابن عباس وتشهد عنده ليحفظ ما يفعله عليه السلام فذلك سهر لا سمر والسمر لا يكون الا عن حديث ثم السهر ما دون فيه لمن اراد الصلاة بالليل واجاب شيخنا قطب الدين في شرحه بجواب حسن وهو ان من انواع تبويب خ رحمه الله ان يذكر حديثا في باب ليس فيه من تلك الطريق ما يدل على المراد بل فيه من طريق اخر ما يدل له فنبه على تلك الطريق بتبويبه وهذا التبويب من هذا النوع فانه جا في رواية في الصحيح من حديث كريب عن ابن عباس انه قال رقدت في بيت ميمونة ليلة لانظر كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه بالليل قال فتحدث النبي صلى الله عليه مع اهله وابن عباس حاضر وهذا من باب السمر وكلامه عليه السلام لا يخلو من فايدة فترجم عليه وذكر في الباب حديثين احدهما ما هو مطابق للترجمة صريحا وثانيهما ما فيه ايما الى ان السمر مع الاهل والضيف وما اشبهه من فعل الخير ملحق بالسمر في العلم كما يوب عليه فيما ياتي باب السمر في الفقه والخير وارد فيه الحديث الاول ثالثها في التعريف برواته وقد سلف خلا الحكم بن عتيبة ابو محمد ويقال ابو عبد الله وقيل ابو عمر الحكم بن عتيبة بالمثناة فوق ابن النهاس واسمه عبلة الكندي الكوفي مولى علي بن عدي ويقال مولى امراة من كندة نزيل الكوفة مع جماعة رمي عن ابي اوفى وابن ابي جحيفة مخضرم شعبة

الحكم بن عتيبة

وكان

وكان عابدا فاتنا ثقة صاحب سنة قال المغيرة كان الحكم اذا قدم المدينة اخلوا له سارية النبي صلى الله عليه يصلي اليها وقال الاوزاعي قال يحيى بن ابي كثير ما رأيت احدا يشبه من مضى بمن لقيت الحكم بن عتيبة قلت نعم قال انه ما بين لابتيها افقه منه قال وبها عطا واصحابه مات سنة اربع عشرة ومئة خمس عشرة ومايه روى له الجماعة وما سقناه في هذه الترجمة تبعا فيه صاحب الكمال واما صاحب التهذيب فقال الحكم بن عتيبة الكندي وليس بالحكم بن عتيبة بن النهاس العجلي قاضي الكوفة فانه لم يرو عنه شيئا من الحديث وهو تابع للدارقطني والخطيب لكن النجايي وطبقة بعده فوق العشرة فغلطا اثبات جزموا بانه هو كما اوضحته بما افردته في رجال هذا الكتاب فايدة يمونة هذه هي احدى امهات المؤمنين بنت الحارث بن حزن الهلالية تزوجها النبي صلى الله عليه سنة ست وقيل سبع قال الواقدي وهي اخر زوجة توفاها ماتت سنة احدى وخمسين على احد الاقاويل الثمانية عن ثمانين سنة او احدى وثمانين رابعها الغطيط بالغين المعجمة ثم الطاء المهملة صوت يخرجه النايم مع نفسه عند استغراقه واما قوله او خطيطه بالخا المعجمة وهو شك من الراوي فقال القاضي عياض لا معنى للخا هنا والصواب الاول وحكي عن الداودي ان الغطيط والخطيط واحد وهو النفخ عند الخنقة واعترض عليه بان الخطيط لم يذكره اهل اللغة قال ابن بطال اجده هكذا عند اهل اللغة بالخا واليسار بفتح الياء وكسرها خامسها في فوايده ما في كثير من الاصول ان السنة ان يقف الماموم الواحد عن يمين الامام واذا وقف عن يساره تحول واذا لم يتحول حوله الامام الثانية ان العمل القليل لا يبطل الصلاة ولا يسجد لسهو الثالثة صحة صلاة الصبي المميز فان سنه اذ ذاك عشر سنين كما رواه احمد الرابعة ان موقفه مع الامام كالبالغ الخامسة صحة الجماعة في غير المكتوبة وان فاتها اثنان السادسة صحة الايتمام لمن لم ينو الامام به خلافا لبعضهم فقال يقوم الموذن والامام اذا اذن وعا الناس الى الصلاة فصلى وحده ثم دخل رجل فجايز دخوله ويكون اماما له لانه قد عا الناس الى الصلاة وبقي الامامة السابعة جواز نوم الرجل مع امراته في غير مواقعة بحضرة محارمها وان كان مميزا وجا في بعض الروايات انها كانت حايضا ولم يكن ابن عباس ليطلب المبيت في ليلة نوبتها حاجة الى اهله ولا يرسله ابوه

العباس فانه جاء انه ارسله ورمي الحاكم بصحي انه عليه السلام وجد العباس بدوده من الابل
فارسل عبد الله اليه ليستخبره فبات عند خالته الى ان نومه عليه السلام مضطجعا
لا ينقض لان قلبه لا ينام بخلاف عينه كما ثبت في الصحيح وكذا سايد الانبيا كما اخذ جمع في
حديث الاسرا فلو ضح منه حدث حس به بخلاف غيره من الناس وفي روايه اضيفت في الصحيح
فنام حتى نفخ وصلى الصبح ولم يتوضا واما نومه عليه السلام في الوادي الى ان طلعت الشمس
فلا يعارض هذا لان النجد والشمس انما يدركان بالعين لا بالقلب وابعد من قال انه كان في وقت
ينام قلبه فصادف ذلك نومه في الوادي وكذا من قال ان ذلك كان غالب حاله التاسعه
نفسا ابن عباس وصدقه على صغر سنه ومواصدته للشايخ طول ليلته كما هو ظاهر الحديث
وقد سلف ان سنه حينيذ عشر اعوام وكاد ابن التين يخرجه في باب الوتر حيث قال انه
عليه السلام تزوج ميمونه في ذي القعده من السنه السابعه من الهجره وكان حينيذ سنه نحو ما تقدم
وهو سن يمنع من بلغه ان يرقد مع احد من الاجانب او في المحارم دون حايل كما علم انه جاء في هذا
الحديث من هذا الوجه انه عليه السلام صلى احدى عشر ركعه اربعا خمسا ثم ركعتين وجاء في مطلع
من نخ ثمانيه صلاته ثلاث عشر ركعه وجاء في باب قراه القران بعد الحدث وعشرين انها كانت
ثلاث عشر ركعه غير ركعتي الفجر فان فيه فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى اتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى
الصبح وهذا هو الاكثر في الروايه ويجمع بينها بان من رمى احدى عشره اسقط الاولين وركعتي الفجر
ومن اثبت الاولين عدها ثلاث عشر وقد وقع هذا الاختلاف في الصحيح مرة من حديث واصل
مضى واجاب القاضي عياض في الجمع بمثله وقد استدرك الدارقطني حديث واصل على مسلم
لكثره اختلافه فقال الداودي اكثر الروايات انه لم يجلس قبل النوم وانه صلى احدى عشرة ثلاث
عشر فيحتمل ان نوم ابن عباس عند رسول الله كان دفعها فتذكر ذلك بعض من سمعه قلت
فيه بعد فان الظاهر انها كانت واقعه واحده باب العلم والعظه بالليل
ساقه نا ابن عيينه عن معمر عن الزهري عن هند عن ام سلمه وعن عمرو ويحيى بن سعيد عن الزهري عن
امراه عن ام سلمه قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه ذات ليله فقال سبحان الله ماذا

انزل

انزل الليله من الفتن وماذا فتح من الخزاين ايقظوا صواحب الحجر فرب كاسيه في الدنيا عاريه في
الاخره الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه هنا كما ترى وفي صلاه
الليل عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك عن معمر وفي اللباس عن عبد الله بن محمد عن هشام
ابن يوسف عن معمر وفي علامات النبوه موضعين من الادب عن ابي اليمان عن شعيب وفي
الفتن عن اسمعيل عن اخيه عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق كلهم عن الزهري عن هند به
وذكر الحميدي انه من افراد عن هند ثانيها قوله معمر ويحيى بن سعيد هما معكومان
على معمر والغايه ذلك ابن عيينه ينزل عن محمد ومعمر وابن دينار ويحيى بن سعيد القطان بنته
على ذلك القاضي عياض ثالثها قوله عن امراه عن ام سلمه هي هند كما صرح به في الروايه الاتيه
وفيها مباحث تاتي في الابواب المشار اليها فيما سلف رابعها في التعريف براويه فاما ام سلمه
فهي ام المومنين هند وقيل سمله بنت ابي اميه حذيفه وقيل سهل بن المغيره بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم كانت عند ابي سلمه فتوفي عنها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم كما تاتي
وثمانيه وستون حديثا اتفقا منها على ثلاثه عشر هاجرت الى الحبشه والى المدينه قال
ابن سعد هاجر بها ابو سلمه الى الحبشه الهجرتين جميعا فولدت له هناك زينب ثم ولدت بعدها
سلمه وعمر ودره تزوجها عليه السلام في شوال سنه اربع ومات سنه تسع وخمسين وقيل
في خلافه يزيد بن معويه وكانت خلافته في رجب سنه ستين ومات في ربيع الاول سنه اربع وستين
وقال ابن عساكر الصحيح انها توفيت سنه احدى وستين حين جاء نعي الحسين وكان عمرها
حين ماتت اربعا وثمانين سنه وصلى عليها ابو هريره في الاصح ودفنت بالبقيع قطعا قال
ابن المسيب وكانت من افضل الناس واما هند بنت الحارث الفراسيه وقيل القرسيه
وعند الداودي الفارسيه ولا وجه له كانت زوجه لعبد بن المقداد وقع في التهذيب اسقاط
عبد فتصحف راوي لباع الاسلمي واما صدقه فهو ابو الفضل صدقه بن الفضل المروزي انفرد
بالاخراج له ع عن الستة روى عن معمر وابن عيينه وكان حافظا اماما مات سنه ثلاث وقيل
سنه خمسين ومايتين خامسها الداد لصواحب الحجر ازواجه رضي الله عنهن يعني للصلاه
والاستعداد وقد جاء ذلك مبينا في الصحيح من يوقظ صواحب الحجر يريد ازواجه حتى يصلين ويستعدن

مما نزل وهو موافق لقوله تعالى وامر اهلك بالصلاة الاية وفيه ان للرجل ان يوقظ اهله ليلا
للصلاة وللذكر ولا سيما عند آية تحدث او بعد رؤيا مخوفة وقد امر عليه السلام من راي رؤيا
مخوفة يكرهها ان ينفث عن يساره ويستعيذ من شرها ... قوله وماذا فتح من
الخزاين قال المهلب فيه دلالة علي ان الفتن تكون في المال وفي غيره لقوله ماذا انزل الليلة
من الفتن وماذا فتح من الخزاين ويبينه قول حذيفة رضي الله عنه فتنة الرجل في اهله وماله
تكفرها الصلاة والصدقة وقال الداودي الثاني هو الاول وقد يعطف الشي علي نفسه تاكيدا
لان ما يفتح من الخزاين يكون سببا للفتنة ... قوله فرب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة
بخلاف او مجاز رب كاسية في الدنيا في عند بيتها ... عارية في الاخرة من الثواب
رب كاسية لا يستر ها الرقيق من الثياب التي تصفها معاقبة في الاخرة بالتعرية والفضيحة
رب كاسية في الدنيا لها المال تكتسي به من رفيع الثياب عارية في الاخرة منها تندبهن الي الصدقة
بان يا خذن بالكفاية ويتصدقن بما بعد ذلك رب كاسية من نعم الله عارية من الشكر عليها
عارية في الاخرة من نعيمها الذي يكون الشكر سببه او انها تستر جسدها وتشد الخمار من ورايها
فتكشف صدرها قلت وهذا نحو الحديث الصحيح من طريق ابي هريرة مرفوعا صنفان
من اهل النار لم اريهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات
عاريات مايلات مميلات روسهن كاسنمة البخت المايلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن
ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا اخرجه م منفردا به وسياق الحديث يقوي الوجه
الثاني فمن اذا كاسيات في الظاهر عاريات حقيقة لان الستر اذا لم يقع به الامتثال
يكون وجوده كعدمه تنبيه المراد برب هنا التكثير اي المتصف بهذا من النساء كثير ولذلك لو جعل
موضع رب كم لحسن قال ابن مالك اكثر النحاة يرون ان رب للتقليل ورجح هو ان معناها
في الغالب التكثير واستدل بهذا الحديث وشبهه قال سيبويه بجوز كسر عارية علي النعت
ورفعه علي انه خبر مبتدا مضمر باب حفظ العلم نا عبد العزيز بن
عبد الله حدثني مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة قال ان الناس يقولون اكثر
ابو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات

والهدي

والهدي الي قوله الرحيم وان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخواننا من الانصار
كان يشغلهم العمل في اموالهم وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلي الله عليه لشبع بطنه ويحضر
ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون ٭ حدثنا احمد بن ابي بكر ابو مصعب نا محمد بن ابراهيم بن دينار
عن ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا
انساه قال ابسط رداك فبسطته فغرف بيديه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت شيئا بعد
نا ابراهيم بن المنذر نا ابن ابي فديك بهذا قال يحذف بيده اليه ٭ حدثنا اسمعيل حدثني
اخي عن ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال حفظت عن رسول الله صلي الله عليه
وعايين اما احدهما فبثثته واما الاخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم قال ابو عبد الله البلعوم
مجري الطعام الكلام علي ذلك من وجوه احدها الحديث الاول اخرجه ابضا في المزارعة
عن موسي بن اسمعيل عن ابراهيم وفي الاعتصام عن علي عن سفيان واخرجه م في الفضايل عن
قتيبة وابي بكر وزهير عن سفيان وعن عبد الله بن جعفر بن يحيي عن معن عن مالك وعن عبد الرزاق عن
معمر كلهم عنه وله طرق من غير رواية الاعرج والحديث الثاني اخرجه في علامات النبوة
كما ستعرفه تاتيها في التعريف بروانه غير من سلف وعبد العزيز سلف وكرره شيخنا قطب
الدين في شرحه واحمد بن ابي بكر هو ابو مصعب الزهري العوفي قاضي المدينة وعالمها سمع
مالكا وطايفة وعنه ع لكن ن بواسطة واخرج له د حديث ابي هريرة السفر قطعة من العذاب
فقط واسم ابي بكر القاسم وقيل زرارة بن الحرث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن
ابن عوف وهو احد من حمل الموطا عن مالك مات سنة اثنين واربعين وماتين عن اثنين
وتسعين سنة واما ابن ابي ذيب فهو الامام محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ابي ذيب ابو الحرث
المدني العامري الثقة كبير الشان روي عن عكرمة وخلق وعنه معمر وخلق مات سنة تسع
وخمسين وماية وولد سنة ثمانين قال الشافعي ما فاتني احد فاسفت عليه ما اسفت
علي الليث وابن ابي ذيب وعن بعضهم في حديثه عن الزهري شي قيل للاضطراب وقيل
ان سماعه منه عرض وهذا ليس بقادح واما محمد بن ابراهيم بن دينار فهو المدني الجهني الثقة
الفقيه مفتي المدينة بعد مالك روي عن موسي بن عقبة وجماعة وعنه ابو مصعب مات سنة ١٨٢

احمد ابن ابي بكر

حكاه قطب الدين

ابن ابي ذيب

ابراهيم بن دينار

ثالثها في الفاظه ومعانيه قوله تشكلم هو بفتح التاء الثانية وحكي ضمها وهو ضعيف قال الهروي يقال اشفق القوم على الامر وصفقوا بالبيع والبيعة قال غيره اصله من تصفيق الايدي بعضها على بعض من المتبايعين عند العقد والسوق يذكر ويؤنث سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم وكان ابو هريرة من ضعفة المسلمين ومن اهل الصفة كما سلف في ترجمته وقوله تعرف بيديه وفي غير الصحيح تعرف فيه بيديه ثم قال فيه اليدين وفي بعض طرقه عند خ لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الي صدره فينسى من مقالتي شيأ ابدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى مقالته ثم جمعتها الي صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الي يومي هذا وفي هـ ايكم يبسط ثوبه فياخذ فذكر معناه ثم قال فما نسيت بعد ذلك اليوم شيأ حدثني به وهذه الروايه دالة على العموم وانه بعد ذلك لم ينس شيأ سمعه منه لا انه خاض تلك المقاله كما يشعر به الروايه الاولى فتكلي النسيان فعل ذلك لمن حوله وفيه فضيله ظاهره لابي هريرة وفيه حفظ العلم والدؤب عليه والمواظبه على طلبه وفيه ظهور بركه دعايه وفيه فضل التقلل من الدنيا واياك وطلب العلم على طلب المال وفيه انه يجوز للانسان ان يخبر عن نفسه بفضيله اذا اضطر الي ذلك كاعتذار من شيء او تبيين فائده تتعلق بذلك الفخر وقوله ضمه يجوز ضم ميمه وفتحها وكسرها وقال بعضهم لا يجوز الا الضم لكن لاجل الهاء المضمومه بعده واختاره الفارسي وجوزه صاحب التصحيح وغيره والوعا بكسر الواو ويجوز ضمها وما حفظه رضي الله عنه من السنن المذاعه لو كتب لاحمال ان يلاما فيها وعاد ما كتمه من اخبار الفتن كذلك ومعنى بثثته افشيته واشهرته قبل هذا اشارة الى الساعه وفساد الدين وتضييع الحقوق وتغيير الاحوال كقوله عليه السلام يكون فساد الدين في يد اغيلمة من قريش وكان ابو هريرة يقول لو شئت ان اسميهم باسمايهم لكنه خشي على نفسه ولم يصرح وجاء في غير خ حفظت ثلاث جرب بثثت منهما جرابين ولو بثثت الثالث لقطع هذا يعني البلعوم وهو بضم الباء الموحده هو مجرى النفس الى الرية وقال الجوهري والقاني مجرى الطعام في الحلق وهو المري وقد فسر خ فيه كما سلف وجاء فيه ان كل من امر بمعروف اذا خاف على نفسه في التصريح ان يتعرض ولو كانت الاحاديث التي لم يحدث بها في الحلال والحرام ما وسعه كتمانها لانه قال لولا اية في كتاب الله ما حدثت شيأ ثم يتلو ان الذين يكتمون كما سلف الاخذ الثالث من تجديد الموالف وما قبله وتليه باب الانصات للعلماء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتنا من لدنك رحمه وهيي لنا من امرنا رشدا

باب الانصات للعلماء

حجاج ثنا شعبه اخبرني علي بن مدرك عن ابي زرعه عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجه الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

احدها هذا الحديث اخرجه خ في اربعه مواضع هذا احدها وثانيها في المغازي عن حفص ابن عمر ثالثها في الفتن عن سليمان كلاهما عن شعبه به رابعها في الديات عن بندار عن غندر عن شعبه ومحمد بن جعفر عن بهز كلاهما عن شعبه به وهذا الاول بدويه واخرجه م في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبه عن غندر عن شعبه ومحمد بن مثنى وابن بشار عن غندر به وهو قطعه من حديث ابي بكره الطويل ذكره خ في الخطبه ايام منى وم في الجنايات وقد سلف قطعه من حديث ابي بكره في باب رب مبلغ اوعى من سامع وغيره ثانيها في التعريف بروايه غير ما سلف وحجاج هو ابن منهال وابو زرعه هو هرم ومحمد بن مدرك هو ابو مدرك النخعي الكوفي الصالح الصدوق مات سنه شعبه مات سنه عشرين ومايه ثالثها في معانيه وضبط الفاظه سميت حجه الوداع لانه عليه السلام ودعهم فيها وعلمهم امر دينهم واوصاهم بتبليغ الشرع لمن غاب عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغايب والناس في الحج الفتح لكونه اسما للحج لا للمصدر والمسموع الكسر قال الهروي مصدر هو المسموع في واجل وحضور جديد حجه الوداع يدل على تاخر اسلامه فانه قيل اسلم في رمضان سنه عشر وقد اسلفنا انه قيل اسلم قبل وفاته عليه السلام باربعين يوما ومعنى لا ترجعوا لا تضلوا وقال ابن مالك رجع هنا صار بمعنى وقوله بعدي اي بعد فراقي من وفقني هذا قاله الطيبي وقال غيره بعدي اي خلافي اي لا تخلفوني في انتهاك بعد الذي امرتكم به ويحتمل انه عليه السلام علم ان هذا لا يكون في حياته فنهاهم عنه بعد وفاته وقوله يضرب هو بدفع الباء على الجواب وهو الروايه اي لا تفعلوا فعل الكفار فتشبهوا بهم في حالة قتال بعضهم بعضا ومحاربه بعضهم بعضا وهذا اولى الوجوه في تاويله كما قاله القاضي وقد جرى بين الاخوة كالاوس والخزرج من الحروب ما تسبب عنه دخول اليهود حتى نازع بعضهم الى بعض في السلاح فانزل الله تعالى

وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله اي تتعلون فعل الكفار وسياق الخبر دال على ان
النهي عن ضرب الرقاب وعما حمله بسببه كما جاء في حديث ابي بكرة ان دماءكم واموالكم عليكم حرام
وذكر الحديث ثم قال ليبلغ الشاهد الغايب لا ترجعوا بعدي كفارا الحديث فنوضح ما تضمنه
من تحريم بعضهم على بعض وفيه ستة اقوال احدها انه كفر على بابه في حق المستحل
بغير الحق وثانيها ان المراد كفر النعمة وحق الاسلام ثالثها انه يقرب من الكفر ويودي اليه رابعها
لا تكفروا حقيقته بل دوموا مسلمين خامسها ان المراد بالكفار المتكفرون في السلاح يقال
تكفر الرجل بسلاحه اذا لبسه حكاه الخطابي سادسها لا يكفر بعضكم بعضا فتستحلوا
قتال بعضكم بعضا ومن سكن البال لهذا المعنى لان النهي على هذا التقدير يكون عن الكفر مجردا
وضرب الرقاب جواب النهي ومجازاه الكفر وسياق الخبر كما سلف يابا باه وجوزه ابو البقا
وابن مالك على تقدير شرط محذوف اي ان ترجعوا تضربوا رابعها في فوايده التصريح
بما يوجب عليه خوف من الانضمام للعلما فانه توقيفهم وكيف لا وهم ورثة الانبيا وقد امر الله تعالى
ان لا يرفع الصوت فوق صوت النبي خوف حبوط العمل وفيه تحذير الامة من وقوع ما
يحذر فيه وتعلق به بعض اهل البدع في انكار حجية الاجماع كما قال المازري لانه نهى الامة
باسرها عن الكفر ولو كان اجماعها غير حجة لما ناهاها والجواب ان الامتناع انما جاء من جهة
خبر الصادق لا في الامكان وقد قال تعالى لين اشركت ليحبطن عملك ومعلوم انه معصوم

باب ما يستحب للعالم اذا سيل اي الناس اعلم فيكل العلم فيه الى الله تعالى

حدثنا عبد الله بن محمد نا سفيان نا عمرو قال اخبرني سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى ليس بموسى بني اسرايل انما هو
موسى اخر فقال كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه قال قام موسى
النبي صلى الله عليه خطيبا في بني اسرايل فسيل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه
اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال يا رب
فكيف السبيل اليه قال تاخذ حوتا فتجعله في مكتل حيث ما فقدت الحوت فهو ثم
فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة
فوضعوا رؤسهم فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله
في البحر فسربا فقال لفتاه الاجارة والسرب

والتوحيد وهو في احاديث الانبياء وت في التفسير وقال حسن صحيح ون فيه والعلم واهله
ابن عساكر ثانيها في التعريف برواته وقد سلف ثالثها في الفاظه ومعانيه الاول
نوف بفتح النون والبكالي بكسر الباء الموحدة وفتح الكاف المخففة وفي اخره لام نسبه الى بني
بكال بطن من حمير وهو نوف بن فضالة قال ابو العباس احمد بن محمد وهذا يدل على ان الكشي
بفتح الباء وتشديد الكاف قال ونسبه بعضهم في حمير واخرون في همدان قال وكان
نوف عالما فاضلا اماما لاهل دمشق قال ابن التين وكان حاجبا لعلي وكان قاصا
وهو ابن امراة كعب الاحبار على المشهور وقيل ابن اخته وكنيته ابو يزيد وقيل ابو رشيد وقال
ابن العربي في الاحوذي لعله منسوب الى بيكل بطن من همدان وليس كما قال فالمنسوب
الى ما ذكر هو ابو الوداك جبر بن نوف معزه وما نوف هذا فمنسوب الى بكال بطن من
حميد كما سلف وهو المذكور في كتب الانساب الثانية قوله كذب عدو الله هذا قاله على
سبيل الاغلاظ على الغايب بخلاف قوله فانه ليس غيره والفاظ الغضب تجي على غير الحقيقة
غالبا الثالثة السايل هنا هو سعيد بن جبير وابن عباس هو المجيب ووقع بيانه في ابن
عباس نفسه في رواية الحميدي وابن نبيس في صاحب موسى فقال ابن عباس هو خضر فمر بهما ابي بن
كعب فساله ابن عباس فاخبره فيحتمل ان سعيد بن جبير سال ابن عباس لما ساله عن
نوف ان موسى ليس موسى بني اسرايل وجاء السايل غير ابن جبير روى عن سعيد
قال جلست عند ابن عباس رضي الله عنه قوم من اهل الكتاب فقال بعضهم يا ابا عبد الله ان
نوفا ابن امراة كعب ينعم عن كعب ان موسى النبي الذي طلب العلم انما هو موسى بن منشا فقال
ابن عباس كذب نوف حدثني ابي وذكر الحديث الرابعة قوله فسيل اي الناس اعلم قال
انا العلم تتم الكلام عليه في باب ذهاب موسى الى الخضر فينبغي لمن سيل عما لا يعلم ان
يقول لا علم وقد قال مالك جنة العالم لا ادري فاذا اخطا اصيبت مقاتله وقال
ابن المنير ظن الشارح يعني ابن رشيد ان المقصود من الحديث التنبيه على ان الصواب من
موسى كان ترك الجواب وان يقول لا علم وليس كذلك بل رد العلم الى الله تعالى متعين اجاب
او لم يجب فان اجاب قال الامر كذا والله اعلم وان لم يجب قال الله اعلم ومن هنا ادب الفتوى

شبكة الألوكة www.alukah.net

في اجوبتهم بتعلمهم والله اعلم فلو قال موسى انا والله اعلم لكان صوابا وانما وقعت المؤاخذة بانتفاء
علي انا العلم الخامسة مجمع البحرين هما بحر الروم مما يلي المغرب وبحر فارس مما يلي الشرق قاله
قتادة وحكي الثعلبي عن ابي بن كعب انه بافريقية وقيل بحر الاردن وبحر القلزم قال السهيلي
وقيل بحر المغرب وبحر الزقاق قال ابن عباس اجتمع البحران موسى والخضر بمجمع البحرين
السادسة الحوت السمكة والمكتل بكسر الميم وفتح الثناة فوق القفة
والزنبيل وفتاه صاحبه ويوشع بن نون سلف السابعة قوله حتى كانا عند الصخرة وضعا
رؤسهما فناما فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وفي رواية للبخاري
وفي اصل السمع عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء الا حيي فاصاب الحوت
من ماء تلك العين فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر وفي رواية اضربه فقالت
فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار
عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي يوشع ان يخبره فنسي يوشع وصاحبه ونسب النسيان
اليهما تقال تعالى نسيا حوتهما كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح
وقيل نسي موسى ان يتقدم الى يوشع في امر الحوت ونسي يوشع ان يخبره بذهابه فاتخذ سبيله
في البحر سربا صار عليه الماء مثل الطاق والطاق عقد البناء وهو الازج وهو عقد اعلاه
بالبناء وتلك تحته خاليا والصخرة هي التي دون هذه الزيتية بالمغرب قال ابي بن كعب
اذ بقية فقال مجاهد بين البحرين الثامنة انتصب سربا على المفعول كما قال الزجاج
او على المصدر كانه قال سرب الحوت سربا قال ابن عباس احيا الله الحوت فاتخذ
سبيله في البحر سربا والسرب هفير تحت الارض وجاء فجعل الماء يلتئم حتى صار
كالكوة التاسعة الصهيد الحوت ويؤيده قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان
لموسى وفتاه عجبا ويبعد ان يكون لموسى اي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر سربا
اي منفذا ومسلكا فانه اتبع اثره ويبس الماء حتى صار طريقا العاشرة قوله
فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما كذا جاء هنا وفي كتاب التفسير ومسلم بقية يومهما وليلتهما
وهي الصواب لقوله فلما اصبح وفي رواية حتى اذا كان من الغد قال النووي ضبطوا

في هذا نصب ليلتهما وجهها الحادية عشرة قوله فارتد على اثارهما قصصا اي يقصان
قصصا اي فرجعا يقصان اثارهما حتى اتيا الصخرة وفي هذا وفي ما رآه مكان الحوت قال
ههنا وصف لي وفيه فاتيا جزيرة فوجدا الخضر فجاء يصلي على طنفسة خضراء على كبد البحر
اي وسطه وفي خ فلما انتهى الى الصخرة اذا رجل مسجى بثوب او قال مسجى بثوبه اي
مغطى به كله كتغطية الميت رجليه ورجليه وجسده كما جاء في رواية اضربه قد جعل
طرفه تحت رجليه وطرفه تحت راسه فسلم عليه موسى فكشف الخضر عن وجهه الثانية
عشرة قوله قال الخضر وانى بارضك السلام قال عياض تجيء اني بمعنى اين
ومتى وصف وكيف قال وهذا يدل على ان السلام لم يكن معروفا عندهم الا في خاصة
الانبياء والاولياء او كان موضع بلاد كفر فلم من لا يعرف السلام الثالثة عشرة معنى انك
لن تستطيع معي صبرا انك ستنكر شيئا ظاهره منكر فلا تصبر عليه يا موسى اني على علم
من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم علمك الله لا اعلمه وفي رواية اخرى له فما شانك
فان الوحي يأتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه وهم
يسأله موسى عن شيء من دينه لان الانبياء لا تجهل شيئا من دينها التي تعبدت به امتها
وانما سأله عما لم يكن عنده علمه مما ذكر في السورة الرابعة عشرة السفينة فعيلة بمعنى فاعلة
كانها تسفن الماء اي تقشره والنول مالواو والنيل والنوال والمنال كله الجعل واما النيل والنوال
فالعطية ابتداء تقال رجل نوال اذا كان كثير النوال كما قالوا رجل مال اي كثير المال
تقول نلت الرجل انوله نولا ونلت الشيء انا له نيلا فقال صاحب العين النائلة المعروف
ونلته ونولته والاسم النول والنيل يقال نال ينال منالا وناله والنوله اسم العطاء
والعصفور بضم العين الخامسة عشرة قوله فقال الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله
الا كنقرة هذا العصفور من هذا البحر اعلم ان لفظة النقص هنا ليس على ظاهره فان علم الله تعالى
لا يدخله الزيادة ولا النقصان وانما هذا على جهة التمثيل والمعنى ان علمي وعلمك بالنسبة
الى علم الله كنسبة ما نقر العصفور من ماء البحر فانه قليله وحقارته لا يظهر فكانه لم يأخذ
شيئا وهذا كقوله تعالى ولو كان البحر مدادا لكلمات ربي قال القاضي عياض اوقع في جميعها

اي ما نقص علمنا مما جهلنا من معلومات الله الا مثل هذا في التقدير وجا في خ ما علمي وعلمك
في جنب علم الله اي معلومه الا كما اخذ هذا العصفور وقال بعضهم ان الا هنا بمعني ولا كانه قال
ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى ولا ما اخذ هذا العصفور من هذا البحر لما تقدم من ان علم الله
لا ينتقص بحال ولا حاجة الي هذا التكلف لما بيناه من التنبيه السادسة عشر قوله فعمد
الخضر الي لوح من الواح السفينة فنزعه قال المفسرون قلع لوحين مما يلي الما وفي خ
فوتد فيها وتدا ومعنى فعمد اي قصد فخرقه به السابعة عشره في خرقه السفينة كما قال القاضي
منافه اخذ الغاصب حجة للنظر في المصالح ودفع اخف الضررين والاغضا علي بعض المنكرات
مخافة ان يتولد من علم تغييرها ما هو اشد وجواز افساد بعض المال لاصلاح باقيه وخصا
الانعام لسمنها وقطع بعض اذانها للتمييز الثامنة عشر قوله فعمد هو بفتح العين والميم
يقال عمد بفتح الميم في الماضي يعمد بكسرها في المستقبل قال الاصمعي لا يقال عمدت بالكسر
وكذا انكره الزمخشري في شرح الفصيح وغيره لكن حكي المطرزي في شرحه الكبير عن ثعلب ولم
ار احدا حكاه سواه وزعم ابن درستويه انه لا يتعدي الا بحرف جر وحكي بعضهم انه يتعدي بغير
حرف يقال عمدته كما يقال قصدته التاسعة عشر معني لا تؤاخذني بما نسيت اي غفلت
وقيل لم ينس ولكنه ترك والترك يسمي نسيانا وفي خ فكانت الاولي من موسي نسيانا وفي
موضع اخر منه والوسطي شرطا والثالثة عمدا وقيل نسي في الاولي فاعتذر ولم ينس في الثانية
فلم يعتذر العشرون معني ولا ترهقني ولا تغشني وقيل ولا تلحق بي وهما وقيل تكلفني وقيل
تحملني يقال رهقه الشي بالكسر يرهقه بالفتح رهقا بالتحريك اذا غشيه وارهقته كلفته ذلك
يقال لا ترهقني لا ارهقك الله اي لا تعسرني لا اعسرك الله الحادية بعد العشرين قوله فاذا غلام
يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر براسه من اعلاه فاقتلعه بيده وجا فيه في بدء الوحي فاخذ الخضر
براسه فقطعه بيده هكذا واوما سفيان باطراف اصابعه كانه يقطف شيا وفيه في التفسير
بينما هما يمشيان علي الساحل اذا ابصر الخضر غلاما مع الغلمان فاقتلع راسه فيهما
فسياق فقتله وجا فوجد غلاما يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه
بالسكين وقال الكلبي صرعه ثم نزع راسه من جسده فقتله فقال له موسي اقتلت

في تغييرها

نفسا

نفسا زكية اي طاهرة وفي خ قد قرع موسي نحوة منكرة عندها وفيه ايضا واما الغلام فطبع
يوم طبع كافرا وكان ابواه قد عطفا عليه فلو انه ادرك ارهقهما طغيانا وكفرا ومعني قوله
فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا والطغيان الزيادة في الاضلال قال خ وكان ابن عباس
يقراها وكان ابواه مومنين وهو كان كافرا معنه واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مومنين
راوه ابن بطال قوله كان كافرا باعتبار ما يؤول اليه لو عاش قال ووجه استحقاقه
للقتل لا يعلمه الا الله ولله تعالى ان يميت من شا من خلقه قبل البلوغ وبعده ولا فرق بين
قتله وموته كل ذلك لا اعتراض عليه فيه لا يسال عما يفعل فائدة اسم الغلام جيسور
بالجيم وسين وراء مهملة قاله ابن ماكولا وغيره وذكر انه اسم الملك الذي كان ياخذ كل سفينة
غصبا ومنهم من ابدل الراء نونا وسياتي فيه زيادة في قصص الانبيا والتفسير وقال
ابن جرير اخذ الخضر صخرة فثلغ بها راسه واسم ابيه كازيري وامه سهوي وقيل اسم ابيه
ملاس واسم امه رحمي الثانية بعد العشرين في اخباره عن حال السفينة ولو لم تخرق والغلام
لو لم يقتل دلالة لمذهب اهل الحق ان الله تعالى عالم بما كان وبما يكون ان لو كان كيف يكون
ويدل عليه قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وقوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا الاية
الثالثة بعد العشرين قوله غلاما يدل علي انه كان غير بالغ والغلام اسم للمولود الي ان يبلغ
وزعم قوم انه كان بالغا يعمل الفساد واحتجوا بقوله بغير نفس والقصاص انما يكون في
حق البالغ واجاب الجمهور عن ذلك بانا لا نعلم كيف كان شرعهم فلعله كان يجب علي الصبي
في شرعه كما يجب في شرعنا عليهم غرامة المتلفات الرابعة بعد العشرين قوله حتي اذا اتيا
اهل قرية قال ابن عباس هي انطاكية وقال ابن سيرين ايلة وهي ابعد الارض من السما
وجا انهم كانوا من اهل قرية لئام وقيل هي برقة الخامسة بعد العشرين قوله تعالى
جدارا يريد ان ينقض هذا من المجاز اي يسقط بسرعة قال الكسائي ارادة الجدار
هنا ميله وقيل هو علي مجاز كلام العرب لانه لما قرب الحايط من الانقضاض كان
كمن يريد ان يفعل ذلك وكان اهل القرية يمرون تحته علي خوف وفي رواية النجاشي
ما يلي فقال بيده هكذا وفي رواية قال فمسحه بيده وذكر الثعلبي ان سمك الجدار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما يتادراع بذلك الذراع الذي لذلك القدر وطوله على وجه الارض خمسمايه ذراع وعرضه خمسون
ذراعا قيل انه مسجى كالطين فاستوى وجاء في كتاب الانبيا فما ومايليه هكذا واشار سفيان
كانه يشير شيا الى فوق وهذه اية عظيمة لشبه اية الانبيا وذكر الطبري عن ابن عباس قال كان
قول موسى في الجدار لنفسه وطلب شيء من الدنيا وفي السفينة والغلام لله السادسة بعد العشرين
قوله لتخذت عليه اجرا اي اتاكله كما قاله سعيد والتا فالفعل يقال تخذ يتخذ والاتخاذ افتعال
من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدالها تا ولكنه استعمله على لفظ الافتعال تنبيها ان
اصليه فيه ومنها فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ وقولهم اتخذ كذا يبدلون الذال تا فيدغمونها
وبعضهم يظهر السابعة بعد العشرين قوله يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا
من امرهما فيه دلاله على ثنى ما علم انه لم يقدر ويقال انه لما اراد التفرق قال الخضر لموسى
لو صبرت لابنيت على الف عجب كل اعجب ما رايت الثامنة بعد العشرين اسم الملك فيما
يزعمون هدد بن بدد واسم الغلام حيسور وقد سلف ما فيه وفي اسم الملك اقوال اخر
ستاتي في قصص الانبيا في باب حديث الخضر مع موسى التاسعة بعد العشرين قوله
فخشينا ان يرهقهما اي يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه الثلثون قوله واقرب رحما
الحادية والثلثون في رواية فيرحمها به احدهما بالابدال الذي قتله خضر ونعم سعيد انها
ابدلا جارية فقال انه ولد من نسلها سبعون نبيا وقيل تزوجت نبي فولدت نبيا هدى
الله به امة قال ابن دريد في رشاحه واسم اليتيمين اصرم وصريم ابنا كاسح والاب
الصالح الذي حفظ الله كنزهما من اجله بينهما وبينه سبعة ابا وقيل عشر واسمها
دنيا والكنز جاء في حديث ابن عمر مرفوعا عند الترمذي انه كان لوحا من ذهب مكتوب فيه
بعد البسمله عجبا لمن ايقن ان الموت حق كيف يفرح وعجبا لمن ايقن بالـ كيف يجد
وعجبا لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها وعجبا لمن عرف النار ثم عصى لا اله الا الله
محمد رسول الله الحادية بعد الثلثين في هذه القصة امر عظيم من الاصول الشرعية وهو
انه لا اعتراض بالعقل على ما لا يفهم من الشرع وانه لا تحسين ولا تقبيح الا بالشرع الا ترى

الى

الى ظهور قبح قتل الغلام وخرق السفينة في الظاهر ولذلك اشتد نكير موسى فلما اطلعه
الخضر على سر ذلك بان له وجه الحكم فيجب التسليم لكل ما جاء به الشرع وان كان
بعضه لا نظهر حكمته للعقول فان ذلك محنة من الله تعالى لعباده واختبار لهم ليتم البلوى
عليهم ولهذا لما نبه هذا ضلال اهل البدع حين حكموا عقولهم وردوا الى ما جهلوه من معاني
القدر وشبهه وهذا ضلال منهم لان عقول العباد لها نهاية معلم الباري تعالى نهايته له
قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فما اخفاه عنهم فهو السر الذي استاثر به
فلا يحل لاحد تكلف طلبه فان المصلحة للعباد في اخفائه عنهم والحكمة في طيه عنهم
الى يوم تبلى السرائر والله هو العليم الحكيم قال تعالى ولو اتبع الحق اهوائهم لفسدت
السموات والارض ومن فهمن الثانية بعد الثلثين قوله وما فعلته عن امري ظاهره
انه فعله بوحي من الله تعالى بذلك اليه ويشهد لهذا وجوه من القصة منها انه لا يجوز لاحد
ان يقتل نفسا لما يتوقع وقوعه منها بعد حين مما يوجب عليها القتل لان الحدود لا
تجب الا بعد وقوعها ومنها انه لا قطع على غلام احدث بلوغه ولا على الله تعالى
انه غيب ومنها الاخبار عن اخذ الملك السفينة غصبا والاخبار عن بنيانه الجدار
من اجل الكنز الذي تحته ليكون سببا الى استخراج الغلامين له اذا جاءا اليه ومراعاة
لصلاح ابيهما وهذا كله لا يدرك الا بوحي وفيه ادلة على ما ظهر لمن قال بنبوة
الخضر الثالثة بعد الثلثين فيه من الفقه استخدام العالم صاحبه ومتعلمه اذا كان
اصغر منه وان العالم قد يلهم بان يقضي له حاجة او يوهب له شيء ويجوز له قبول ذلك
لان الخضر حمل بغير اجر وهذا اذا لم يتعرض لذلك وانه يجوز للعالم والصالح ان
يعيب شيئا لغيره اذا علم ان لصاحبه في ذلك مصلحة باب

من سال وهو قائم عالما جالسا، ثا عثمان ثا جرير عن منصور عن ابي وايل عن ابي موسى
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله
عز وجل فان احدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية فرفع اليه راسه وما رفع اليه
راسه الا انه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه ه هنا كما ترى وفي الجهاد عن سليمان ابن حرب عن شعبه وفي الحج عن بندار عن غندر عن شعبه عن عمرو بن مره وفي التوحيد عن محمد بن كثير عن الثوري عن الشعبي واخرجه م في الجهاد عن ابي موسى وبندار عن غندر عن شعبه عن عمرو بن مره عن ابن ابي ليلى وعثمان عن جرير عن منصور كلاهما عن ابي وايل به ثانيها في التعريف برواته وقد سلف التعريف بهم اجمع ثالثها جواز سؤال العالم وهو واقع كما ترجم له لعذر من ضيق مكان ونحوه ولا يكون ذلك تنقيصا لتوقير العالم الا ترى انه عليه السلام لم ينكر ذلك عليه ولا امره بالجلوس ولا من باب من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار فمثل هذا السبب مع سلامة النفس منشوحه وفيه ايضا ما كان عليه صلى الله عليه من الفصاحه وجوامع الكلم فانه اجاب السايل بجواب جامع لمعنى سواله لا بلفظه من اجل ان الغضب والحميه قد تكون لله تعالى وقد يكون لبعض الدنيا فاجابه بالمعنى مختصرا اذ لو غضب لقسم وجوه الغضب لطال ولربما ايس على السايل وجاء ايضا في الصحيح الرحل للغنم وللذكر وللانثى لذي مكانه فمن في سبيل الله فاجاب بذلك وفيه ان الاخلاص شرط في الجهاد فمن غلب باعثه الدنيوي فقد خسر ومن غلب الديني فمأجور عند الجمهور خلافا للحرث المحاسبي قال سليمان بن جرير الطبري اذا ابتدأ العمل لله لا يضره ما عرض بعده من اعجاب بالاطلاع عليه

باب السؤال والفتيا عند رمي الجمار

ثنا ابو نعيم ثنا عبد العزيز ابن ابي سلمه عن النضر عن عبيد بن طلحه عن عبد الله بن عمرو قال رايت النبي صلى الله عليه عند الجمره وهو يسال فقال رجل يا رسول الله حلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج فقال اخر يا رسول الله حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فما سيل عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج ، هذا الحديث تقدم بيانه واضحا بفوايده في باب الفتيا وهو واقع على الدابه وغيرها واراد هنا ان يبين به ان العالم يجوز له ان يسال وهو مشغول بالطاعه ومعنى لا حرج لا اثم عليكم وفيه ايضا عند الجمهور كما سلف وعبد العزيز هو ابن عبد الله بن ابي سلمه الماجشون التيمي مولاهم الفقيه روى عن النضر بن ضمره

يدرك

يدرك نافعا وعنه ابنه الفقيه عبد الملك مقبول وليس بالمكثر اجاز للهدي بعشره الاف دينار وكان اماما عظيما قال ابو الوليد كان يصلح للوزاره مات سنه اربع وستين ومايه

باب ــــــــــ قول الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا

ثنا قيس بن حفص ثنا عبد الواحد ثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمه عن عبد الله قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه في خرب المدينه وهو يتوكا على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسلوه لا يجي فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسالنه فقام رجل منهم فقال يا ابا القسم ما الروح فسكت فقلت انه يوحى اليه فقمت فلما انجلى عنه قال ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا من العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراءتنا الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه خ هنا كما ترى واخرجه في التوحيد عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد وفي التفسير عن محمد بن عبيد عن حفص عن ابيه وفي الاعتصام في باب ما يكره من السؤال وتكلف ما لا يعنيه عن محمد بن عبيد بن ميمون عن عيسى بن يونس وفي التوحيد ايضا عن يحيى عن وكيع و اخرجه م في الرقاق عن محمد بن حفص عن ابيه وعن ابي بكر وابن نمير عن وكيع وعن ابن اسحق وابن حسام عن عيسى كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمه به و جاء فيه في الاعتصام لا تسلوه لا يسمعكم ما تكرهون ثانيها في التعريف برواته وقد سلف التعريف بهم خلا شيخ خ قيس بن حفص بن الضحاك الدارمي وعنه ابو زرعه وغيره وهو شيخ لا باس به وانفرد به خ عن باقي الكتب الستة وليس في مشايخه من اسمه قيس سواه مات سنة سبع وعشرين ومايتين ثالثها في الفاظه ومعانيه الاولى خرب بالخا المعجمه للكسور وفتح الراء وعكسه والباقي واضح قال القاضي عياض كذا رواه في هذا الموضع جرث بالجا المهمله والثا المثلثه وكذا رواه م في جميع طرقه وصوبه بعضهم الثانيه العسيب جريد النخل وهو عود قضبان النخل يكشطون خوصها ويتخذونها عصيا والمعنى معتمد على جريد النخل وكانوا يكتبون في طرفه العريض منه ومنه قوله فجعلت اتبعه في العسيب يعني الفوان الثالثه قوله لا تسالوه لا يجي فيه بشيء تكرهونه يجوز فيه النصب على معنى لا تسالوه اراد ان

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان الا يجي فيه ولا زايده وهذا ماش علي مذهب الكوفيين والجم علي الجواب تقديره ان الا شالوه
لا يجي فيه بيني فالاول سبب للثاني وجوز بعضهم الرفع علي القطع الرابعه الروح تذكر وتونث
واختلف هل الروح والنفس واحد او لا والروح جاء في القران علي معان قال تعالى تنزل به
الروح الامين علي قلبك وقال تنزل الملايكه والروح فيها وقال روحا من امرنا وقال
يوم يقوم الروح تيل وسالهم عن روح بني ادم كان في التوراه انه لا يعلمه الا الله قالوا ان
نسالها فلبس بيني فلذلك لم يجبهم وقال القاضي عياض معنى اختلف المفسرون في
الروح المسول عنها قيل سالوه عن عيسى وقال لهم الروح من امر الله اي لا كما يقوله النصاري
وكان ابن عباس يكتم تفسيره وعن علي هو ملك من الملايكه يقوم صفا وتقوم الملايكه
صفا قال تعالى يوم يقوم الروح والملايكه صفا وقيل جبريل وقيل القران لقوله تعالى وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا وقال ابو صالح هو خلق كخلق بني ادم ليسوا بني ادم للهوابد
وارجل وقيل كهايئه من الخلق لا يتنزل ملك الي الارض الا تنزل معه احد ملك وقيل ملك
له احد عشر الف جناح والف وجه يسبح الله الي يوم القيمه وعن ابن عباس ان الاصلح لهم ان
لا يخبرهم ما هو لان اليهود قالوا ان فسر الروح فليس بنبي وهذا معنى قوله لا يسلوه لا يجي فيه
بشيء تكرهونه فقد جاءهم ذلك لان عندهم في التوراه كما ذكر لهم انه من امر الله لن يطلع عليه احد
وذكر ابن اسحق ان نفرا من اليهود قالوا يا محمد اخبرنا عن اربعه لنعلم انك نبي وذكر الحديث
وفيه قالوا يا محمد اخبرنا عن الروح قال انشدكم بالله هل تعلمون جبريل وهو الذي
ياتيني قالوا اللهم نعم ذلك يا محمد لنا عدو وهو ملك ياتي بالشدة وبسفك الدما ولولا ذلك
لاتبعناك فانزل الله تعالى من كان عدوا لجبريل وهذا يدل علي ان سوالهم عن
الروح الذي هو جبريل كما قال بعضهم قال اكثر العلما وليس في الايه دليل علي ان الروح
لا يعلم ولا انه عليه السلام لم يكن يعلمها فرع اما روح ابن ادم فالكلام عليه مما يلتفت
كما قال ابن زيد وقد افرد بتواليف واسندها ما قاله الاشعري انه النفس الداخل والخارج
وقال القاضي ابو بكر هو متردد بين ما قاله الاشعري وبين الحياه وقيل جسم مشارك
الاجسام في الخاصه والعرض الخاص وقيل جسم لطيف خلقه الباري تعالى واجري العاده بان

الحياه

الحياه لا تكون مع قيام فلا يحي الا الحياه تختص به وهو ما صح عليه البلوغ الي جسمه ما من الجسم
ويكونه في مكان في العالم او في حواصل طير خضر الي غير ذلك مما وقع في الظواهر الي عين من
حولها القلب والجسم الحياه وقيل انه الدم وذكر بعضهم فيه سبعين قولا الخامسه قوله
وما اوتوا اكذا جاء في هذه الروايه وبيننه في بقول الاعمش هكذا في قراتنا وكذا هو في اكثر نسخ
في ومذكره الاختلاف في هذه اللفظه عن الاعمش فرواه وكيع علي القراه المشهوره وما
اوتيتم ورواه عيسى بن يونس عنه وما اوتوا واختلف المحدثون فيما وقع من ذلك فذهبت
بعضهم الي اصلاحه علي الصواب لانه انما قصد به الاستدلال علي ما سيق لاجله والاحجه
الا في الثابت في المصحف وقال سقوط تنبيك علي حالها وبنيها عليها لان من البعيد خفا ذلك
علي المولف ومن تلك عنه والعلم جرا فعلها قد يثبت شانه وهذا ه القاضي عياض نعم لا يحتج
به في حكم ولا يقتدا به في صلاه قال واختلف اصحاب الاصول فيما تلك احادا ومنه
القراه الشاذه كصحف ابن مسعود ومنهم هل صححه او اقتناه الشافعي واثبته ابو حنيفه
وبني عليه وجوب التتابع في كفاره اليمين بما تلك عن مصحف ابن مسعود صوم ثلثه ايام
متتابعات وبقول الشافعي قال الجمهور واستدلوا له بان الدامي له ان ذكر علي انه قران
فحكاه لا محمد دد بين ان يكون خبرا او مذهبا له فلا يكون حجه بالاجماع ولا خبرا لان
الخبر ما صح به الدامي فيه بالتحديث فيحتمل علي انه مذهب له قال ابو حنيفه اذا
لم يثبت كونه قرانا فلا اقل من ان يكون خبرا وجوابه ان الدامي لم يات بما علي وجه الخبر
السادسه قال المهلب هذا يدل علي ان من العلم اشيا لم يطلع الله عليها نبيا ولا غيره اراد تعالى
ان يخبر بها خلقه فيقفهم علي العجز عن علم ما لا يدركون حتي يضطرهم الي رد العلم اليه الا تسمع
الي قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شا علم الروح مما لم يشا الله تعالى اطلاع احد من خلقه عليه
باب ——— من ترك بعض الاختيار مخافه ان يقصر فهم بعض الناس عنه
فيقعوا في اشد منه كما عبد الله بن موسى عن اسرايل عن ابي اسحق عن الاسود قال قال
لي ابن الزبير كانت عايشه تسر اليك كثيرا فما حدثتك في الكعبه قلت قالت لي قال
النبي صلي الله عليه وسلم يا عايشه لولا قومك حديث عهدهم قال ابن الزبير لنقضت الكعبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فجعلتها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه فتركه عبد الله بن الزبير
الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث لفد جه هنا كما ترى وفي الحج والمغني عن مسدد عن ابي الاحوص عن اشعث وفي المناسك عن سعيد بن منصور عن ابي الاحوص عن اشعث وعن ابي بكر عن عبيد الله بن موسى عن شيبان عن اشعث عن الاسود واخرجه من حديث سعد وحده وحديث عبد الله ابن الزبير وحده سمعت عايشه واخرجه هو بما انفرد به ان عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على ام المومنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه ولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر فان قومك اقتصروا في البنا قال الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعه لاتتركن هذا يا امير المومنين انا سمعتها تحدث هذا قال لو كنت سمعته قبلك ان اهدمه لتركته على بنا ابن الزبير وفي بعض طرقه صدقت الاسود ان ابن الزبير قال له ما سمعت اذكرك هذه الرواية تدل على ان ابن الزبير سمعه من عايشه بغير واسطه وقد سلف لكنه اراد ان يثبت ذلك رواية عن عايشه ليرد به على من يتكلم عليه والبخاري في الحج من حديث الاسود ولولا ان قومك حديث عهد بالجاهليه فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان الصق بابه بالارض وفي حديث عروه ولولا ان قومك حديث عهد بجاهليه لامرت بالبيت فهدم وادخلت فيه ما اخرج منه والزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به اساس ابراهيم فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه قال يزيد راوي الحديث وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وادخل فيه من الحجر وقد رايت اساس ابراهيم حجارة كاسنمة الابل وفيه انه حدر من الحجر ستة اذرع وجعلها تانيها في التعريف بروايته غير من سلف اما الاسود فهو ابو عبد الرحمن الاسود بن يزيد بن قيس بن عبيد الله بن مالك بن علقمه بن سلامان بن كهلان بن نهد بن عوف النخعي التابعي الجليل الثقه الخير اخو عبد الرحمن بن يزيد وابن اخي علقمه بن قيس وهو اسن من علقمه وهذا يقال ابراهيم النخعي روى عن عايشه وجماعه من الصحابه وعنه ابو اسحق وجماعه من التابعين وهو مخضرم سافر فاتين حجه وهو وهم يحج بينهما وكذا ولد عبد الرحمن وقيل انه كان يصلي كل يوم سبعين ركعه وكانوا يثنون انه اقام لهم بيته اربعين دارا وصار عظما وجلدا

وكانوا

وكانوا يسمون ال الاسود اهل الجنه مات سنه خمس وسبعين وقيل اربع وقيل في الصحيحين الاسود جماعه غير هذا منهم الاسود بن عامر شاذان واما اسرائيل فهو ابو يوسف اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الهمداني الثقه وخالف ابن المديني فضعفه سمع جده وعنه شبابه وعنه قال يحيى هو اقرب حديثا وشريك احفظ وله سنه مايه ومات سنه ستين ومايه وقيل سنه احدى وقيل سنه اثنين وستين ومايه تالتها في فوايده فيه ترك شيء من المعروف اذا خشي منه ان يكون سببا لفتنه قوم ينكرونه ويسعون الى خلافه واستبشاعه وترك الصالح لعارضه مفسده اشد منها فخشي صلى الله عليه ان تنكر ذلك قلوبهم لقرب عهدهم بالكفر ويظنون انه فعل ذلك لينفرد بالفخر وعظم هذا لديهم وقد روي ان قريشا حين بنت البيت في الجاهليه تنازعت فيمن يجعل الحجر الاسود فحكموا اول رجل يطلع عليهم فطلع النبي صلى الله عليه فراى ان يجعل الحجر في ثوب وامر كل قبيله ان تاخذ بطرف الثوب فرضوا بذلك ولم يريدوا ان ينفرد بذلك واحد منهم خشيه ان ينفرد بالفخر فلما ارتفعت الشبهه فعل فيه ابن الزبير ما فعل في الحجاج فدل كما كان وتركه من بعده خشيه ان يتلاعب الناس به فتنكر هدمه وبيانه فتذهب هيبته من صدور الناس كما قاله الامام مالك لما سأله عن ذلك هرون الرشيد وفيه ان النفوس تساس بما تاسس اليه في الدين من غير الفرايض بان تترك ويرجع عن الناس ما ينكرون منها كما قدرناه فايده بنيت الكعبه مرات الملايكه ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهليه وحضر النبي صلى الله عليه هذا البنا وهو ابن خمس وثلاثين وقيل خمس وعشرين وفيه سقط على الارض حين رفع ازاره ثم بناه ابن الزبير ثم بناه الحجاج بن يوسف واستمر وهدمتين اخريين اولئك فايده اخذي استدل ابو محمد الاصيلي بما حكاه ابن بطال من هذا الحديث في مسله من النكاح وذلك ان جاريه يتيمه عمه كان لها ابن عم وكان فيه ميل الى الصبا فخطب ابنه عمه وفطنها رجل غيبي فمال اليه العاقل وكانت اليتيمه تحب ابن عمها فاباها وصيتها ان يزوجها منه ورفع ذلك الى القاضي ابو بكر وفقهاء وقته فعلم اقتي ان لا تتزوج من ابن عمها واقتي الاصيلي انها تتزوج منه خشيه ان يقع في المكروه استدلالا

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا الحديث فروجت منه باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية
ان لا يفهموا نا عبيد الله عن معروف عن ابي الطفيل عن علي رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما
يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله نا اسحق بن ابراهيم انا معاذ بن هشام حدثني
ابي عن قتادة نا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه ومعاذ ردیفه على الرحل قال يا معاذ بن
جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله
وسعديك ثلاثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من
قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر الناس به فيستبشروا قال
اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تاثما نا مسدد نا معتمر قال سمعت ابي قال
سمعت انس بن مالك قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه قال لمعاذ بن جبل من لقي الله
لا يشرك به شيا دخل الجنة قال الا ابشر الناس قال اني اخاف ان يتكلوا
الكلام على هذه الاحاديث اما حديث علي فالكلام على اسناده ثم منه اما اسناده
فعلي رضي الله عنه سلف وابو الطفيل هو عامر بن واثلة وقيل عمرو بن عبد الله بن عمرو بن
حبس بن حدي بن سعد بن بكر بن عبد مناه بن كنانة الكناني الليثي ولعامر احد كان يسكن
الكوفة ثم سكن مكة الى ان مات عن سعيد الحدري عن ابي الطفيل قال لا تجد تكاد احدا
البتة في وجه الارض انه راى النبي صلى الله عليه غيري وكان من اصحاب علي المحبين له وشهد
معه مشاهده كلها وكان ثقة مامونا يعترف بفضل الشيخين فاضلا بليغا عاقلا محتسبا
قال ابن عبد البر في كتابه وكان فيه تشيع قال وكان من كبار التابعين روى له عن النبي
صلى الله عليه تسعة احاديث وهو آخر من مات من الصحابة على الاطلاق كذا قاله غير واحد
لكن ذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق الكبير عكراش بن ذويب وقال لقي النبي صلى الله عليه
وله حديث وشهد الجمل مع عايشة قال الاصمعي كانكم به وقد اتى به قتيلا او به
جراحة لا افارقه حتى يموت فضرب يومئذ ضربة على انفه فعاش بعدها ما يه لسنة وانشد
الضربة به على هذا كان وفاته بعد سنة خمس وثلاثين وما يه وابو الطفيل آخر من
يسأله صحبة انما يذكرون له رؤية ولم اضح له هنا فذا الاثر خاصة عن علي ما ضح له

ابو الطفيل

حـ كلام ابن دريد هذا اخذه من ابن عبد البر واصله في الحارث الاستاد واصح فهو محمول على انه اكل ما به سنة مرة ومرة مرتين

مسلم

معاذ بن جبل رضي الله عنه

معروف

اسحق والد يعقوب

مسلم في الحج وصفه النبي صلى الله عليه بمن معاذ بصري من الصحابة ورمي له ابضا مات
سنة عشر وما يه على الصحيح بمكة واما معروف فابن خربوذ المكي مولى قريش مكي
عن ابي الطفيل بصري وصفه عبيد الله بن موسى بصري ورمي له مرة فضعفه ابن معين
وقواه غيره وقال ابو حاتم يكتب حديثه واما عبيد الله فابن موسى وقد سلف واما
متنه فمعناه انه ينبغي ان يحدث كل احد على قدر فهمه ولا يحدثه بما يشتبه عليه فيذهب
في معناه الى غير ما اريد به وقد ذكر مسلم في مقدمة صحيحه باسناد الصحيح الى ابن مسعود
رضي الله عنه قال ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة
واما حديث انس عن معاذ فالكلام عليه ايضا من وجهين اعلمهما في التعريف برواته
غير من سلف التعريف به اما معاذ بن جبل فهو الخزرجي النجيب جمع القرآن في حياته
عليه السلام كان يشبه بابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا مات بالاردن سنه ثمانية عشرة
واما معاذ بن هشام الدستوائي البصري يسكن ناحية من اليمن ومات بالبصرة سنه مايتين
روى عن ابيه وابن عون وعنه احمد وخلق قال ابن معين صدوق وليس بحجة وعنه احيانا
فقد سيل اهو ثبت في شعبة او عنده وقال ثقة ثقة وقال ابن عدي ربما غلط في
الشيء وارجو انه صدوق واما والده فسلف في باب زيادة الايمان ونقصانه واما اسحق
ابن ابراهيم فهو الامام ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن راهويه بن مخلد بن ابراهيم بن عبد الله بن مطر
المروزي امير المؤمنين في الحديث الامام المجمع على جلالته وعلمه وفضله وحفظه روى عنه
ممن عدا ابن ماجه وبقية شيخه وخلق من اضلع السراج وروى عن جرير ومعتمر ومعاذ وطبقتهم
ولد ابوه بطريق مكة فقال المداوم راهوي لانه ولد في الطريق والطريق بالفارسية راه
وكان يكتب هذا اللغت املي مسندا من حفظه وما ملا من احد عشر الف حديث من حفظه
ثم قرئت عليه فما زاد حرفا ولا نقص حرفا وصفه فقال اعرف مكان مايه الف حديث
كاني انظر اليها واحفظ سبعين الف حديث على ظهر قلبي واحفظ اربعة الاف حديث مدروسة
لا قليلا من الاحاديث الصحيحة وثبت الحفاظ عليه مشهد وقال ابو داود توفي قبل موته
بخمسة اشهد وانكر عليه غير واحد زيادته في حديث ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ميمونه دون اصحاب الرهبي وان كان ذابيا فلا تقدموا ويجوز ان يكون الخطا من بعد اسحق
وكذا حديث انس رضي فيه جمع التقديم بين الظهر والعصر والذي في الصحيحين جمع التاخير
ولد سنه احدي وستين ومايه وقيل سنه ست وما ت في شعبان سنه ثمان وثلثين ومايتين
بنيسابور عن سبع وسبعين سنه فايده اخرج خ ٤ اسحق بن راهويه قال ابوعلي الجياني
وفي موضعين في الصلاه وفي الانبيا وسجود الملايكه وفي باب قول الله تعالي ويوم حنين وفي
كتاب النبي صلي الله عليه الي تيمم وكسي وتفسير براه والمتحنه والذبايح والاستيذان ت
اسحق نا يعقوب نسبه ابن السكن في بعض هذه المواضع اسحق نا ابراهيم ابن راهويه وكانسوبا
عند الاصيلي وابن السكن في القنيا وهو واقع علي الدابه نا اسحق بن منصور نا يعقوب بن
ابراهيم نا ابي عن صالح وفي حج الصبيان نسبه الاصيلي ايضا اسحق بن منصور قال الكلاباذي
اسحق بن ابراهيم واسحق بن منصور يرويان عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري نا بهما
في الفاظه ومعانيه الاولي قوله يا معاذ بن جبل امابن فمنصوب قطعا وجوز في معاذ النصب
والضم واختار ابن الحاجب النصب علي انه تابع لابن فيتعين ان كان شيء واحد مركب كانه
اضيف الي جبل والمنادي المضاف منصوب قطعا واعتذر عنه ابن مالك فقال الاختيار
الضم لانه مناجي علم والحاجه الي اضمار التابع ليبك مشتق من لبب يقال لب بالمكان
لبا والب البابا اذا اقام به وقيل كان معناه اجابه بعد اجابه كما قالوا حنانيك اي رحمه بعد
رحمه قال الازهري ومعني لبيك انا مقيم علي طاعتك اقامه بعد اقامه اصلها لبين فحذفت
النون للاضافه قال الفراء نصب علي المصدر اي كتولك حمدا وشكرا الثالثه الرديف
الراكب خلف الدابه قال ابن سيده ردف الرجل وارتدفه وارتدفه جعله خلفه علي
الدابه وردفه الذي يراد فك والجمع ردف ورداف والرديف الراكب خلفك والردافي
موضع مركب الرديف وفي الصحاح كل شيء تبع شيا فهو رديفه وفي مجمع الغرايب ردفته ركبت
خلفه وارتدفه ركبته خلفي وفي جامع القزاز انكد بعضهم الرديف وقال انما هو الردف
وحكي ردفت الرجل وارتدفته اذا ركبت وراه واذا جيت بعده وارادف الملوك في الجاهليه
هم الذين كانوا يخلفون الملك كالوزرا مصدين حسب ركب الملك عديله اوخلفه واذا

قام

قام الملك جلس مكانه واذا سقي الملك سقي بعده وقد جمع ابن منده اردف النبي صلي الله عليه
فبلغوا نيفا وثلاثين رديفا الرابعه ان قلت اخبر الشارع صلي الله عليه انه اذا فعل
ذلك حرم علي النار ومظالم العباد لا تسقط اجماعا وايضا من خلط فعله الحرم وضيع ما وجب
تحت المشيه فكيف يجمع بين ذلك قلت بوجوه احدها ان الاول قبل تدفل الفرايض
والامر والنهي قاله سعيد بن المسيب وجماعه ثانيها ان ذلك قالها واقي حقها وفرايضها قاله
الحسن ثالثها ان ذلك لمن قالها عند الندم والتوبه ومات عليها والمعقول في كما سياتي في كتاب
اللباس ان شا الله رابعها ان المراد حرم عليه الخلود لقوله اخرجوا من النار من في قلبه حبه
خردل من ايمان وهذا فيه قوة الخامسه قوله اذا يتكلوا فيه تخصيص فهم بالعلم اذا لم
منهم الاتكال والترخص دون من لم يامن منهم وهو معني قوله في كد لا يعلموا اي
فيحملوا بالاطلاق ويتركوا التقييد السادسه قوله فاخبر بها معاذ عند موته اثما هو بفتح
الثناه فوق ثم همز مفتوحه ايضا ثم مثلثه اي فعل فعلا اضيع به عن الاثم وقد سلف
الكلام علي هذا المال بما مضي عند قوله والتحدث التعبد وثالثه انه كان يحفظ علما
يخاف فواته بموته فخشي ان يكون ممن كتمه واما حديث ابن مسلف التعريف
بدواته غير معتمد ووالد اما معتمر فهو ابن سليمان بن طرخان التيمي البصري لم يكن من
بني تيم بل كان نازلا فيهم فهو مولي بني تيم روي عن ابيه ومنصور وعبيد الله وعنه ابن مهدي
وعفان وكان ثقه صدوقا راسخا في العلم والعبادا كما يه ولد سنه ست ومايه ومات
سنه سبع وثمانين ومايه وقيل كان اكبر من سفيان بن عيينه بسنه واما والد فهو
ابو المعتمر سليمان التيمي تقدم فيهم بالبصره ما اضبط لاحد الكلام في القدر وكان من السادات
ومناقبه جمه سمع انسا وعنه من اصحابي وعنه مات سنه ثلاث واربعين ومايه
ومكث اربعين سنه يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الصبح بوضوء العشا الاخره وكان مايلا الي
علي وما روي عن الحسن وابن سيرين محمول صالح اذا قال سمعت او حدث واما عنعنه فسلف
في الحديث قبله باب الحيا في العلم وقال مجاهد لا يتعلم العلم
مستحي ولا مستكبر وقالت عايشه نعم النسا نسا الانصار لم يمنعهن الحيا ان يتفقهن في الدين

معتمر سليمان

والد

شبكة الألوكة www.alukah.net

نا محمد بن سلام انا ابو معاوية نا هشام عن ابيه عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة قالت
جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق
هل على المراة من غسل اذا هي احتلمت فقال النبي صلى الله عليه اذا رات الماء فغطت ام
سلمة يعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المراة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها
نا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قال
ان من الشجر شجرة وذكر الحديث كما سلف ٢ اراد البخاري رحمه الله بهذا الحديث بيان ان
الحياء الناجح من تحصيل العلم منعدم وذلك بدا بقول مجاهد ما يستحي والحياء الواقع على وجه التوقي
والاجلال مطلوب حسن كما فعلت ام سلمة حين غطت وجهها وقد اسلفنا في باب
امور الايمان حقيقة الحياء وان المذموم منه ليس بحياء حقيقة وانما هو عجز وقصور وحديث
ام سلمة سلف التعليق به وانه خالة زينب ٤ بنت ام سلمة وابوها ابو سلمة عبد الله بن عبد
الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه
زينب ولقبها امها بارضاع الحبشة وقدمت بها معها اخت عمر وسلمة ودرة وهي لما خرج
ام ابيها وقتيلة ام بيوم الحرة ابنان فاستوجفت ماتت سنة ثلاث وسبعين ثم
الطلاء عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه هنا وفي الطهارة والادب وخلق
افعال كما ستعلمه اخرجه مسلم في الطهارة ثانيها معنى قوله ان الله لا يستحي من الحق
اي لا يامر بالحياء فيه ولا يمنع من ذكره فتعقد به فعبر بالحياء عن الامر به من باب المشاكلة
اسم التعلق على المتعلق لان الله لا يوصف بالاستحياء على حد ما يوصف به المخلوق لانه
منهم تغير وانكسار بتغير الاحوال تعالى الله عن ذلك ثالثها قدمت ام سليم هذا القول
بسطا لعذرها في ذكر ما يستحي النساء من ذكره رابعها معنى تربت افتقرت يقال ترب
الرجل اذا افتقر وانترب اذا استغنى هذا هو المشهور وهذه الكلمة وشبهها يجري على السنة
العرب من غير قصد الدعاء عليه بمثل كل ما جاء في الاحاديث من هذا وشبهه ومنه قوله
في حديث هذيه انعي صباحا تربت يداك فاراد الدعاء له ولم يرد الدعاء عليه والعرب تقول
لا ام لك ولا اب لك يريدون الله درك فتستعمل هذه الالفاظ عند الانكار على الشيء او التنبيه

او الاعجاب او الاستظهار دون ارادة معناها الاصلي خامسها اخرج مسلم منفردا به من حديث انس
ان ام سليم قالت ذلك بحضرة عائشة وان عائشة انكرت ذلك عليها فيحتمل كما قال القاضي
ان عائشة وام سليم كانتا انكرتا عليها ما جاء به عليه السلام كل واحدة بما اجاب وان كان
لفظ الحديث يقتضي ان الصحيح هنا ام سلمة لعائشة ساد سها انها قالت ام سلمة ما قالت
لانهن يستحيين منه لان خروجه منهن يدل على قوة شهوتهن اولانه يقل فيهن ولهذا جاء في
صحيح مسلم فضحكت النساء كشفت من استارهن ما كنه من الحاجة الى الرجال وروية الاحتلام
سابعها الشبه والشبه واحد يريد شبه الابن لاحد ابويه كما جاء مبينا في الصحيح اذا علا ماؤها
ماء اثنى اي اشبه احواله واذا علبس اذكرا اي اشبه اعمامه ثامنها استدل به بعضهم على
رد من يقول ان مني الرجل يخالط دم المراة وان مناه كالانفحة ودمها كاللبن الحليب تاسعها
ان المراة تحتلم وجف منها بالتدفق والتلذذ والرائحة كمني الرجل وانكر جماعة تدفقه هو
والمسلة مبسوطة في الفروع واوضحناها في شد وصي عاشرها ان الحياء لا يمنع من طلب الحق
فائدة جاء عن جماعة من الصحابيات انهن سالن كسوال ام سليم منهن خوله بنت حليم اخرجه
ابن ماجه وفي اسناد علي بن زيد بن جدعان وبشرى ذكره ابن ابي سبيه وسهلة بنت سهيل
رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناد ابن لهيعة واما حديث ابن عمر فسلف الكلام عليه
في باب قول الحدث نا وانا وفيه حرص الطيب على تعليم ابنه في العلم على من هو
اكبر سنا منه قال في اخره قال سعيد الله ورثت ابي بما وقع في نفسي فقال لان تكون
قلتها احب الي من ان يكون لي كذا وكذا وانما عنى ذلك لما ان نبه النبي صلى الله عليه باجابته
عبد الله وقد كان عمر بن الخطاب يسال ابن عباس وهو صغير مع شيوخ الصحابة وذكر
ابن سلام ان الحطيئة اتى مجلس عمر فراى ابن عباس قد سبق الناس بلسانه فقال
من هذا الذي نزل عن القوم في سنه ومدته وتقدمهم في قوله وحكمته

وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل

وفيه ان الابن العالم الموفق افضل مكاسب الدنيا لقوله لان تكون قلتها احب الي من كذا

باب من استحيا فامر غيره بالسوال ش مسدد نا

عبد الله بن داود عن الاعمش عن منذر الثوري عن محمد ابن الحنفيه عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فامرت المقداد بن الاسود ان يسال رسول الله صلي الله عليه فساله فقال فيه الوضوء **الكلام عليه من وجوه احدها** هذا الحديث اخرجه ايضا في الطهاره كما سياتي ورواه مرفي الطهاره عن ابي بكر عن وكيع وهنا عن يحيي بن حبيب عن خلف بن الحارث عن شعبه عن الاعمش به ثانيها في التعريف برواته عند من سلف اما منذر فهو ابو يعلي منذر ابن يعلي الثوري الكوفي الثقه عن ابن الحنفيه وهنا عن محمد وعنه وهنا عن محمد ابن الحنفيه حتي قال بعض رواة الغنيه هذا النبطي علي ابينا واما عبد الله بن داود فهو ابو محمد الرهاوي عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الخريبي البصري الهمداني الشعبي اصله كوفي نزل البصره بالخريبه وهي محله فيها رهي عن هشام وهنا وعنه بندار وهنا ثقه حجه ناسك قال ما كذبت كذبه قط الا مره في صغري قال لي ابي فهبت الي الكتاب فقلت نعم ولم اكن فعلت قال ابو حاتم وكان يميل الي الرأي مات سنه ثلاث عشره ومائتين فائده ليس في هذا عن عبد الله ابن داود عند هذا نعم في ثاني اضرب اسطي مختلف في ثقته ومحمد بن الحنفيه ابو علي والحنفيه امه يروي عن ابيه وهنا وعنه بنوه وحفيد بن ديناز وهنا مات سنه ثمانين علي المشهور عن سبع وستين سنه ثالثها في الفاظه قوله كنت رجلا مذاء هو بتشديد الذال المعجمه والمد فعال من المذي اي كثير المذي وهو باسكان الذال علي الافصح وفيه لغه ثانيه كسر الذال مع تشديد الياء وثالثه كسرها مع تخفيف الياء ويقال امذي ومذي ومذي بتشديد الذال وتخفيفها وهذه الثلاث في المني والودي والمذي ما ابيض رقيق يخرج بلا شهوه عند الشهوه وهو في النسا اغلب منه في الرجال وفي المنك كل ذكر مذي وكل انثي تمذي اي تلقي بياضا رابعها في فوايده الاولي ايجاب الوضوء منه وهو اجماع وللنجابي في الطهاره توضا واغسل ذكرك ولمسلم توضا وانضح فرجك والمراد غسل ما اصابه منه واختلف عن مالك في غسل الذكر كله وهل يحتاج الي نيه امه الثانيه جواز الاستنابه في الاستنقا الثالثه جواز الاعتماد علي الخبر المظنون مع القدره علي القطع لان عليا بعث من يسال مع القدره علي المشافهه وان كان جاء في النسائي انه كان

حاضرا

حاضر كنت السوال اذ فيه قلت لصاحب جالس الي جنبي سله فقال فيه الوضوء الرابعه عموم قضايا الاحوال وفيه خلاف في الاصول الخامسه استحباب حسن العشره مع الاصهار وان الزوج ينبغي ان لا يذكر ما يتعلق بالجماع والاستمتاع بحضرة ابي المراه واحيانا وهي احدهما من اقاربها لان المذي غالبا انما يكون عند الملاعبه السادسه حض اصحاب مالك ايجاب الوضوء بما اذا قصد المذي عن ملاعبه لان في الموطا انه سال عن الرجل اذا دني من اهله وامذي ماذا يجب عليه فالجواب ضعيف علي مثله في المعنا وخلاف المستنكح والذي به علة فانه لا وضوء عليه ويدل عليه استحبابي علي اذا لو كان عن مرض او سلس لم ينبغي منه وعم الشافعي وابو حنيفه فاوجبا منه الوضوء عملا بالمطلق سوال المقداد وفي سنن ابي داود عنه قال كنت رجلا مذاء فجعلت اغتسل حتي تشقق ظهري وهذا دال علي كثره وقوعه منه ومعاودته السابعه جاء ايضا انه امر عمارا ان يسال وجاء ايضا انه سال بنفسه فيحمل علي انه ارسله ثم سال بنفسه الثامنه جاء في ابي داود الامر بغسل الانثيين ايضا معللا بالارسال بعضهم وقال بعضهم بوجوب ذلك والجمهور علي خلافه واولت هذه الروايه علي الاستظهار وفي بعض اهوال انتشار ويقال ان الماء البارد اذا اصاب الانثيين رد الذي وكسره **باب ذكر العلم والفتيا في المسجد** حدثني قتيبه ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله اين تامرنا ان نهل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يهل اهل المدينه من ذي الحليفه ويهل اهل الشام من الجحفه ويهل اهل نجد من قرن فقال ابن عمر وبلغني ان رسول الله صلي الله عليه قال ويهل اهل اليمن من يلملم وكان ابن عمر يقول لم افقه هذه من رسول الله صلي الله عليه **الكلام عليه من وجوه احدها** هذا الحديث اخرجه في الحج ايضا وقال لم اسمع هذه من رسول الله بدل افقه واخرجها مع مزيد من حديث ابن عباس مرفوعا كما سياتي هناك وفي حم من حديث جابر عند مجرم برفعه ويهل اهل العراق ذات عرق وفي ت من حديث ابن عباس انه عليه السلام وقت لاهل المشرق العقيق وسياتي في الحج ان تحديد ذات عرق من اجتهاد عمر ثانيها

شبكة الألوكة www.alukah.net

سياتي الكلام علي هذه المواضع في الحج فانه اليق به وعرف بسكون الراء خلط الجص بالنورة وقيل
نسبة او بيس القديد اليها والها هو منسوب الي قبيله واصل القدد الجبل الصغير المستطيل
المنقطع عن الجبل الكبير قالها هذه المواقيت الاربعة المذكورة في حديث ابن عباس وابن عمر
ثابتة بالنص بالاجماع واختلف في ذات عرق لاهل العراق والجمهور علي انه من اجتهاد عمر
ولاصحابنا اضطراب في تصحيحه كما اوضحته في كتب الشرح وستقف عليه ان شاء الله في موضعه

باب من اجاب السايل باكثر مما سالله

ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلي الله
عليه ان رجلا سالله ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا العمامه ولا السراويل ولا
البرنس ولا ثوبا مسه الورس او الزعفران فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما
حتي يكونا تحت الكعبين **الكلام عليه من وجوه احدها** هذا الحديث اخرجه في
اللباس عن علي بن سفين وفي الصلاه عن عاصم بن علي عن ابن ابي ذئب وفي الحج عن احمد بن يونس
عن ابراهيم واخرجه من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ايضا **ثانيها** الزايد علي السوال
في الحديث قوله فان لم يجد النعلين الي اخره وله تعلق به فلهذا ذكره عقبه **ثالثها** جوابه
عليه السلام بما لا يلبس وان كان السوال عما يلبس من بديع الكلام وجيزله فان المسوول عنه
غير منحصر اذ الاصل الاباحه فاجاب بالمنحصر الذي كان من حق السوال ان يتبع به
وايضا لو اجاب بما يلبس لتوهم المتوهم ان غير المحرم لا يلبسه فاستغنا الي ما لا يلبس
لازاله ذلك علي ان سفيان رواه مرة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سال رجل رسول الله
ما يترك المحرم من الثياب فقال الحديث رواه احمد في مسنده وابو داود والدارقطني
في سننهما فما علي الاصل **رابعها** الاجماع قايم علي ان ما ذكر لا يلبسه المحرم وحداه القياسون
الي ما راوه في معناه وانه عليه السلام نبه بكل واحد من المذكورات علي ما في معناه
فنبه بالقميص والسراويل علي كل مخيط او محيط معمول علي قدر البدن او عضو منه
كالجوشن والتبان وغيرهما وبه بالعمايم والبرانس علي كل ساتر للراس مخيطا كان او غيره
وبالخفاف علي كل ساتر الرجل وبه بالزعفران والورس علي كل طيب والورس

نبت

ادله اضي ستعرف بك ان شاء الله ما هو قول الشا في ذلك بعد حلاف المالك والكوفيين وقد وردت
في الكتاب العزيز للترتيب وضيء من الاول قوله تعالى اركعوا واسجدوا وقوله ان الصفا والمروة من
شعائر الله ومن الثاني قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وقوله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقوله
فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الي اهله والوجه ما تقرح به المواجهة وقد حددناه في كتب الفروع
وكذا اليد والمرفق وسياتي الكلام علي مسح الراس وغسل الرجلين الي الكعبين حيث ذكره خ
ان شاء الله قال خ رضه الله وبين النبي صلي الله عليه ان فرض الوضوء مرة ● وجه
ذلك انه صح انه عليه السلام توضا مرة مرة كما رواه قريبا من حديث ابن عباس وعلي ما علم
انه الفرض اذ لا ينقص عليه السلام منه والبيان عن الله تعالى لا منه دينهم والواجب اجماع كما
نقله ابن جرير وغيره وشذ بعضهم فاوجب الثلاث حكاه الشيخ ابو حامد وغيره وحكاه
صاحب الابانة عن ابن ابي ليلي والطبري ولا يعرف اجماع من قبله والنصوص الصريحة الصحيحة ايضا
وقال مهنا سالت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل عن الوضوء مرة مرة قال الاحاديث فيه
صحيحة ثم ذكر حديث جابر في وضوء مرة ومرتين وثلاث مرات اخرجه ابن ماجه وبما قاله
نظر قد صح حديث ابن عباس كما اسلفناه قال ملك ولا اوجب الواحدة الا من لا يعلم قال خ
وتوضا ايضا مرتين مرتين ● هو كما قال وسياتي من حديث عبد الله بن زيد في باب يعقد له
قال وثلاثا ثلاثا ● هو كما قال وقد عقد له بابا ايضا كما سياتي لكن لم يذكر فيه المسح
ثلاثا وقد اخرجه ابو داود من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال البيهقي فوضوءا فيانه
اسناد قد احتجا بجميع رواته غير عامر بن شقيق بن سلمة قال الحاكم لا اعلم في عامر طعنا
بوجه من الوجوه ووضوءه عليه السلام مرتين وثلاثا هو من باب الرفق بامته والتوسعة
عليهم لكونه لم يقصد في المرة الواحدة من عموم غسل اعضاء الوضوء ان يستدرك ذلك في
المرة الثانية والثالثة وثلاثا كل اعضاءه او لا فالثانية سنة والثالثة فضيلة وكان
تنويع وضوءه عليه السلام من باب التخيير كما ورد التخيير في كفارة الايمان قال خ رواه
ولم يرد علي الثلاث ● هو كما قال بل يعني ابن خزيمة في صحيحه من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال جا اعرابي الي النبي صلي الله عليه يساله عن الوضوء فاراه ثلاثا ثلاثا ثم قال

هذا

هذا الوضوء فمن زاد علي هذا فقد اساء او تعدي وظلم ثم قال لم يصح هذا الخبر غير الاسجعي
ويعلي ورغم ابو داود في كتاب التفرد انه من منفردات اهل الطايف ورواه ابن ماجه
في سننه كذلك ورواه احمد في مسنده والنسائي في سننه بلفظ فقد اساء وتعدي وظلم ورواه ابو داود
في سننه بلفظ او نقص فقد اساء وظلم او ظلم واساء قال خ رضه الله وكره اهل العلم الاسراف
فيه وان جاوزوا فعل النبي صلي الله عليه ● هذا من خ اشاره الي نقل الاجماع علي منع الزيادة
علي الثلاث وقد قال الشافعي في الام لا احب الزيادة عليها فان زاد لم اكرهه ان شاء الله
وحاصل ما ذكره اصحابنا في المسالة ثلثة اوجه اصحها ان الزيادة عليها مكروهة كراهة تنزيه
وهو معني قول الشافعي لم اكرهه اي لم احرمه وثانيها انها حرام وثالثها انها خلاف الاولي هو
وبعد فقد قالوا انه اذا زاد علي الثلاث بيطل وضوءه كما لو زاد في الصلاة حكاه الدارمي
في استذكاره عنهم وهو خطا فاحش وخلاف ما عليه العلماء وفي سنن ابن ماجه باسناد ضعيف
من حديث ابن عمر راي النبي صلي الله عليه رجلا يتوضا فقال لا تسرف لا تسرف ثم ساق
من حديث ابن عمرو انه عليه السلام مر بسعد وهو يتوضا فقال ما هذا السرف فقال اوفي
الوضوء اسراف قال نعم وان كنت علي نهر جار باب لا يقبل الله
صلاة بغير طهور ● هذه الترجمة هي لفظ حديث صحيح من طريق ابن عمر وزيادة ولا صدقة
من غلول اخرجه م في صحيحه وانما عدل عنه الي ما ذكره من حديث ابي هريرة مع ان حديث
ابن عمر هذا مطابق لما ترجم له لاجل سماك بن حرب الذكور في اسناده فانه ليس من شرطه
وان اخرج له تعليقا قال خ حدثني اسحق بن ابرهيم الحنظلي انا عبد الرزاق انا معمر
عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلي الله عليه لا يقبل الله
صلاة من احدث حتي يتوضا فقال رجل من حضرموت ما الحدث يا ابا هريرة قال
فسا او ضرط ● الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه ايضا الي قوله يتوضا
ثانيها في التعريف برواته وقد سلف التعريف بهم اجمع مسندا ومعلقا وجميع رجاله مخ لهم في الصحيحين
وما في الكتب الستة الا اسحق بن راهويه فان ابن ماجه لم يخرج له بصحيح ثالثها ابن راهويه
هذا السايل لا يحضرني اسمه فليبحث عنه رابعها حضرموت من بلاد اليمن كما قاله صاحب المطالع

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهذا تم به وقال الجوهري حضرموت اسم بلد وبنيه احيا من اسمان جعلا واحدا ان سميت
بنيت الاسم الاول علي الفتح واعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف قلت هذا حضرموت وان سميت
اضفت الاول الي الثاني قلت هذا حضرموت اعربت حضرا وحففت موتا وكذلك القول في
معاد ابرهه وراموز والنسبة اليه حضرمي والتصغير حضيرموت تصغر الصدر منهما وكذلك
الجمع يقال فلان من الحضارمه رابعها في احكامه وفوايده الاولي القبول يراد به شرعا حصول
الثواب وقد تتخلف الصحه بدليل صحه صلاه العبد الابق ومن اتي عرافا وشارب الخمر اذا لم يعاقب
دام في حبس شيء منها وكذا الصلاه في الدار المغصوبه علي الصحيح عند الشافعيه فاما ملازمه القبول
للصحه ففي قوله عليه الصلاه والسلام لا يقبل الله صلاه حايض الا بخمار والمراد بالحايض من
بلغت سن الحيض فانها لا تقبل صلاتها الا بالستره والا تضح ولا تقبل مع انكشاف العوره و
والقبول مفسر بترتب الغرض المطلوب من الشيء علي الشيء بقوله عليه السلام لا يقبل الله صلاه
من احدث حتي يتوضا عام في عدم القبول من جميع المحدثين في جميع انواع الصلاه والمراد
بالقبول وقوع الصلاه مجزيه مطابقتها للامر فعلي هذا يلزم من القبول الصحه ظاهرا وباطنا
وكذا العكس ونقل عن بعض المتاخرين ان الصحه عباره عن ترتب الثواب والاجزاء عباره
والاجزاء عباره عن مطابقه الامر وهما متغايران اصطلاحا اخص من الاخر فلا يلزم من نفي الاخص نفي
الاعم فالقول علي هذا التفسير اخص من الصحه فكل مقبول صحيح ولا عكس وهذا ان نفع في
نفي القبول مع بقا الصحه فيما سلف ضر في نفي الصحه كما هو محكي عن الاقدمين
الا ان يقال دل الدليل علي كون القبول من لوازم الصحه فاذا انتفت انتفت فيصح الاستدلال
بنفي القبول علي نفي الصحه ويحتاج في نفيه مع بقايا في تلك الاحاديث الي تاويل او تخريج
جواب ويدل علي ان مسمي القبول يكون العبادات مثابا عليها او مصونه مع ان قواعد الشرع
تقتضي ان العبادات اذا اتي بها مطابقه للامر كانت سببا للثواب في الحال لا تخلي الثانيه
الحدث عباره عما تنقض الوضو ومحل الخوض في تفاصيله كتب الفروع وقد اوضحنا ها هنا
والله الحمد وسياتي بعضها حيث ذكره فقد نسد ابو هريره راوي الحديث بنوع من الحدث
حين سيل عنه فقال فسا او ضرط كما سلف وكاذا اجاب السايل عما يحتاله منها

ار

او عما يحتاج الي معرفته في غالب الامر اما نفع في الصلاه فان غيره كالبول مثلا لا يعد فيها
ملحقا بقوله عليه السلام فيما سياتي في حديث آخر لا ينصرف حتي يسمع صوتا او يجد ريحا وبنته
به علي التسويه بين الحدث الواقع في الصلاه وغيرها لئلا تحيل الفرق بين ان يحمل الشك
فيه في الصلاه فينصرف وبين ان يشك في ذلك بعد فراغه منها وكذا الحدث بوضوءه يطلق علي الاكبر
كما جاء به والحيض والنفاس والاصغر كنواقض الوضو وقد يسمي نفس الخارج حدثا وقد يسمي
المنع المترتب عليه حدثا وبه يصح قولهم رفع الحدث ونويت رفعه والاستعمال ما يرفع ان
لا يكون رافعا وكان السابع جعل امر المنع المترتب علي خروج الخارج الي استعمال المطهر فلهذا
ينوي رفع من يدري ان التيمم يرفع الحدث لكون المرتفع هو المنع وهو مرتفع بالتيمم لكنه مخصوص
بحالها او بوقت ما وليس ذلك ببديع فان الاحكام قد تختلف باختلاف محالها وقد كان الوضو
في صدر الاسلام واجبا لكل صلاه فقد ثبت انه كان مختصا بوقت مع كونه رافعا للحدث
اتفاقا ولا يلزم من انتهايه في ذلك الوقت بانتهاء وقت الصلاه ان لا يكون رافعا للحدث لزال
ذلك الوجوب كما سلف وقد ذكر الفقهاء ان الحدث وصف حكمي مقدر قيامه بالاعضا علي معني
الوصف الحسي ويتبادر من الوصف الحكمي منذ له الحسي في قيامه بالاعضا من يقول بان التيمم
لا يرفع الحدث يقول ان الامر المقدر الحكمي باق لم يزل والمنع الذي هو مترتب التيمم عليه
زايل الثالثه قوله عليه السلام حتي يتوضا في القبول الي غايه وهي الوضو وما بعد الغايه
مخالف لما قبلها فاقتضي قبول الصلاه بعد الوضو مطلقا وهذا نخته الصلاه الثانيه قبل
الوضو لما ثانيا وحقيقته ان صلاه اسم جنس وقد اضيف فيعم الرابعه هذا الحديث
محمول علي تارك الوضو بالعذر اما من تركه بعذر وانتي بدله فالصلاه مقبوله قطعا لانه
قد اتي بما امر به علي ان التيمم من اسمايه الوضو قال عليه السلام الصعيد الطيب وضو المسلم
وان لم يجد الي عشر سنين وهو حديث صحيح الخامسه هذا الحديث نص في وجوب الطهاره
وشرطيتها للصلاه وهو اجماع واختلفوا في فرضيته للصلاه فذهب ابن الجهم الي ان الوضو
كان في اول الاسلام سنه ثم نسخ فرضه في اتيه التيمم فقال الجمهور بل كان ذلك قبل ذلك
فرضا واختلفوا في انه هل يجب علي القايم الي الصلاه امر الحدث خاصه والذي اصح عليه

مالكي

اهل المذهب الثاني كما سلف واما الوضوء لغير الذابح فذهب بعضهم الى انه يحسب له من نافلة او فريضة وهو عجيب لا جم ردّ بعضهم الى المالكية الى انه هل ينوي بالوضوء الفرض او النفل وذهب بعضهم الى انه فرض على كل حال حكاه القاضي عياض وهو المتعين وحيزه مطلع السادسة استدل المتقدمون بهذا الحديث على ان الصلاة لا تجوز الا بطهارة ولا يلزم من انتفاء القبول انتفاء الصحة وقد تكون الصلاة مقبولة ولا تتم في حق فاقد الطهورين فانها صحيحة مقبولة ولا تجب اعادتها على احد الاقوال للشافعي وهو المختار عند جماعة من محققي اصحابه وقول جماعة من العلماء يكون الحديث خرج على الاصل والغالب والاعم لا تجب الا بامر جديد وهذا كله على مذهب من يقول ان الطهارة شرط للصحة اما من يقول انها شرط للوجوب كمالك وابن نافع فانها قال فاقد الطهورين لا يصلي ولا يقضي ان ضيق الوقت لان علم قبولها العلم شرطها يدل على انه ليس مخاطبا بها حال عدم شرطها فلا يثبت في الذمة شيء فلا يقضي لكن قوله عليه السلام واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم يمنع هذا فانه امر بالصلاة بشروط تعذرت فيأتي بها ولا يلزم من انتفاء الشرط انتفاء المشروط بالنسبة الى اصل الوجوب وهذه المسئلة فيها اربعة اقوال للشافعي احدها ما قدمناه وثانيها تجب الصلاة وتجب الاعادة وثالثها تستحب الصلاة وتجب الاعادة واصحها تجب الصلاة وتجب الاعادة وهي عند المالكية ايضا لكن عندهم قول انه لا يصلي ولا يقضي كما سلف فهذا خامس واذا السابعة قد استدل بهذا الحديث على بطلان الصلاة بالحدث سواء كان خروجها اختيارا ام اضطرارا لعموم تذييته عليه السلام بين حدث وحدث في حاله دون حاله وقد حكي عن مالك والشافعي في قوله القديم وعيسى انه اذا سبقه الحدث يتوضأ ويبني على صلاته والحق الحديث يدل الثامنة قام الاجماع على تحريم الصلاة بغير طهارة من ماء او تراب لعينه فاقد الطهورين ولا فرق في ذلك بين الصلاة المفروضة والنافلة وسجود التلاوة والشكر وحكي عن الشعبي ومحمد بن جرير الطبري انهما اجازا صلاة الجنازة بغير وضوء وتيمم محتجا بالحديث لعموم هذا الحديث والاجماع ومن الغريب ان قولهما قال به بعض الشافعية كما افدته في شرح المنهاج فرع لو صلى محدثا متعمدا لغير عذر اثم ولا يكفر عندنا وعند الجمهور وحكي عن ابي حنيفة انه يكفر لتلاعبه التاسعة قد يستدل بالحديث على دفع الشك واستصحاب يقين الصلاة لقوله عليه السلام لا ينفتل

صلاته

صلاته حتى يحدث او يقال احدث الا مع اليقين باب فضل الوضوء

والغر المحجلين من اثار الوضوء نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن نعيم المجمر قال رقيت مع ابي هريرة على ظهر المسجد فتوضأ فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه ايضا في الطهارة وله ياتي بدل يدعون تاتيهم في التعليق بدوانه وقد سلف التعريف بهم فالاول منه ابو عبد الله نعيم بن عبد الله وقيل محمد المدني العدوي مولى آل عمر المجمر بتخفيف الميم وقيل بتشديدها كان يخدم المسجد وقيل ان اباه كان يأخذ المجمر فقام عمر بن الخطاب اذا ضجع الى الصلاة في رمضان وبه جزم ابن حبان في ثقاته وجزم النسائي في شيخ مسلم بان المجمر صفة لعبد الله وتطفل عليه ابنه نعيم مجازا قال ذلك مع جزمه او لا بان نعيما هو الذي كان يخدم المسجد وتأمله رمي عن ابي هريرة وجابر وعنهما عنه ابنه محمد ومالك وجماعة وثقه ابو حاتم وجماعة وجالس ابا هريرة عشرين سنة فايده في الصحابة نعيم بن عبد الله النحام وعدوه من الافراد وفيهم جماعة نعيم بدون عبد الله فايده محمد يشتبه لمحمد بكسر الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الميم الثانية عدة جماعة سبعة منهم ابن ماكولا منهم ذو محمد بن اخي النجاشي له صحبة ويقال مخبر بالباء الموحدة بدل الميم ثانيهم سعيد بن ابي هلال الليثي مولاهم ابو العلاء المدني روى عن نافع ونعيم وجماعة عنه الليث بن سعد وعيسى مات سنة خمس وثلثين ومايه ثالثهم خالد مولاهم بن يزيد ابو عبد الرحيم المصري الفقيه روى عن عطاء والناس وعنه الليث وعيسى ثقة مات سنة تسع وثلثين ومايه رابعهم هذا الاسناد جميع رجاله من افراد الصحيحين وباقي الكتب الستة الا يحيى بن بكير فانه من رجال مسلم فقط وفيه لطيفة ايضا وهي ان النصف الاول من اسناد مصريون والنصف الثاني مدنيون رابعها هذا الحديث رواه مع ابي هريرة سبعة من الصحابة ذكرهم ابن منده في مستخرجه ابن مسعود وجابر بن عبد الله وابو سعيد الخدري وابو امامة الباهلي وابو ذر الغفاري وعبد الله بن بسر المازني وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم خامسها في الفاظه ومعانيه وفوائده احدها

نعيم المجمر

سعيد بن ابي هلال

خالد

قوله رقيت هو بكسر القاف اي صعدت هذه اللغه الصحيحه المشهوره وحكى صاحب المطالع
فتح القاف من غير همز ومعه محضل بلا لغات وقال كراع المهذاجود وخالفه صاحب
الجامع فقال عدمه اصح وقال الزمخشري لا علم صحه الفتح وهذا كله من الدرقي امام من
الفقيه فرقيت بالفتح كما اختاره ثعلب في فصيحه وغيرها الائمه تطلق بازا امور ليس هذا موضع
الخوض فيها وقد ذكرتها في شرح المهذب والمراد هنا انكحه عليه السلام جعلنا الله منهم نالتها
يوم من الاسوا الشاذ لفتح الفا والعين فيه حرف حلقي عله فهو من باب ويل وويح والقياس فعاله
من قام يقوم اصله القوامه فنقلت الواو ففيه بالانكسار ما قبلها رابعها قوله غرا محجلين
هما منصوبان على الحال من الضمير في يدعون وهو الواو والاصل يدعوون بواوين تحركت
الاولى وانفتح ما قبلها فقلبت الفا اجتمع ساكنان الالف والواو بعدها فحذفت الالف لالتقاء
الساكنين فصار يدعون والله اعلم يدعون الي موقف الحساب او الي الميزان او الي
غير ذلك قال الشيخ تقي الدين القشيري في شرح العمده ويحتمل ايضا ان تكون غرا محجلين
بمعنى التسميه اي يسمون غرا قال والحال اقرب وبعدي يدعون في المعنى بالحرف كما قال
تعالى يدعوك الي كتاب الله ويجوز ان لا يعدي يدعون بالحرف وتكون غرا حالا ايضا فاسمها
الغره بياض في جبهه الفرس والتحجيل بياض في يديها ورجليها فسمي النور الذي يكون
على مواضع الوضوء يوم القيمه غرا وتحجيلا تشبيها بذلك قال ابن سيده الغره بياض في الجبهه
فرس اغر وغراء وقيل الاغر من الخيل الذي غرته اكثر من الدرهم قدر وسطت جبهته ولم
تصب واحده من العينين ولم تكمل على واحده من الخدين ولم تسل سفلى وهي افشى
من القدحه وقال بعضهم بل يقال للاغر اغر اقرح لانك اذا قلت اغر فلا بد من ان تصف
الغره بالطول والعرض والصغر والعظم والدقه وكل غره فالغره جامعه لمن وفوه الفرس
البياض تكون في وجهه فان كانت موزونه فهو وشيه وان كانت كدويله فهي سادفه
وعندي ان الغره نفس القدر الذي يشغله البياض والاغر الابيض من كل شي وقد غر وجهه
يغر بالفتح غرره وغرا فهو اغر قال والتحجيل بياض يكون في قوايم
الفرس كلها وذلك ان يكون البياض في تلك قوايم منها دون الاخرى في رجل ويدين ولا
يكون

يكون التحجيل في اليدين خاصه الا مع الرجلين ولا في يد واحده دون الاخرى الا مع الرجلين والتحجيل
بياض قل او كثر حتى يبلغ نصف الوظيف ويكون سايره ما كان وفي الصحاح تجاوز الارساغ ولا
يجاوز الركبتين ولا العرقوبين كانها موضع الاحجال وهي الخلاخل والقيود وفي المغيث لابي موسى
المديني فاذا كان البياض في طرف اليد فهو العصمه يقال فرس اعصم سادسها المراد بالغره
غسل شي من مقدم الراس وما تجاوز الوجه زايدا على الجز الذي يجب غسله لاستيعاب كمال
الوجه وفي التحجيل غسل ما فوق المرفقين والكعبين واحتج ابن بطال ثم القاضي عياض
ابن البين اتفاق العلما على انه لا يستحب الزيادة فوق المرفقين والكعب وعلى دعوي بالطله فقد
ثبت ذلك عن فعل رسول الله وابي هريره معظم العلما وقولهم عليه فهم محجوجون بالاجماع
واحتجاجهم بالحديث السالف من زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم لا يصح لان المراد به الزيادة
في عدد المرات او النقصان عن الواجب او الثواب المرتب على تمام العدد لا الزيادة على تحجيل
الغره والتحجيل واما حد الزايد فغايته استيعاب العضد والساق وقال جماعه من اصحابنا
يستحب الي نصفهما وقال النخعي نصف العضد فما فوق ونصف الساق فما فوقه وحاصل
ثلاثه اوجه كما جمعها النخعي في شرح مسلم فقال اختلف اصحابنا في القدر المستحب
على ثلاثه اوجه احدها انه يستحب الزيادة فوق المرفقين والكعبين من غير توقيت وثانيها الي
نصف العضد والساق وثالثها الي المنكب والركبتين قال والاحاديث تقتضي ذلك كله
وقال الشيخ تقي الدين القشيري ليس في الحديث تقييد ولا تحديد لمقدار ما يغسل من العضدين
والساقين وقد استعمل ابو هريره الحديث على اطلاقه وظاهره في طلب اطاله الغره فغسل
الي قريب من المنكبين ولم ينقل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا كذا استعماله في الصحابه والتابعين
فلذلك لم يأخذ به الفقها ورايت بعض الناس قد ذكر ان حد ذلك نصف العضد والساق هذا
اخذ كلامه وقوله لم يأخذ به الفقها غريب مع ما قدمناه عنهم ومن اوهام ابن بطال والقاضي
عياض انكارهما على ابي هريره بلوغه الي ابطيه وان احدا لم يتابعه عليه فقد قال به القاضي
حسين واخذ من اصحابنا ايضا ففي مصنف ابن ابي شيبه نا وكيع عن العمري عن نافع عن
ابن عمر انه كان ربما بالغ بالوضوء ابطه في الصيف ثم رمي عن وكيع ايضا عن عقبه بن ابي صالح عن

ابي هريرة انه كان يصعد اصابعه تحت ولذا مرد وبما سلف وما بعد من ادلة الاستطاعة في الحديث
على اطالة الغرة والتحجيل بالماء الصبه على الوضوء لكل صلاة فيطول غرته بتقويه نور اعضاء
وصوابن بكال قال والطول والدوام معناهما متقارب سابهما قوله من اثار الوضوء
هو بضم الواو ويجوز الواو فتحها على اراد الاثار التي المستعملة في الوضوء فان الغرة والتحجيل ينشا
عن الفعل بالماء فيجوز ان ينسب الي كل منهما ثامنها قوله فمن استطاع الي اخره استدل به
على تاكد الغرة دون التحجيل وان ذكر معها في رواية اخرى في الصحيح للعلم به فهو من باب
قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر ولم يذكر البرد للعلم به وقال الشيخ تقي الدين القشيري كان
ذلك من باب التغليب بالذكر لاحد الشيئين على الاخر وان كانا بسبيل واحد للترغيب
فيه وقد استعمل الفقهاء ذلك قالوا يستحب تطويل الغرة ومرادهم الغرة والتحجيل
وهذا ليس تغليبا حقيقيا اذ لم يوضع فيه الاحد الاسمين والتغليب اجتماع الاسمين والاسما
وتغليب احدهما على الاخر نحو القمرين والعمرين وشبههما ثم القاعدة في التغليب ان يغلب
المذكر على المونث لا بالعكس والامر هنا بالعكس لتانيث الغرة وتذكير التحجيل ويجاب ايضا
بانها خصت بالذكر لان محلها اشرف اعضاء الوضوء لانه اول ما يقع عليه البصر يوم القيمة
وذلك ابن بطال عن بعضهم انه كني بالغرة عن التحجيل معللا بان الوجه اسبق الي الزياد
في غسله وهذا غريب عجيب تاسعها رايت في شرح هذا الموضع من هذا الكتاب بعض شيوخنا
ادعى ان قوله فمن استطاع الي اخره من قول ابي هريرة اورجه احد الحديث وفي هذه
الدعوي بعد عندي كما رايته في مسند احمد قال نعيم المجمر قوله فمن استطاع الي اخره
لا ادري هو من قول رسول الله او من قول ابي هريرة عاشرها استدل جماعة من العلما
بهذا الحديث على ان الوضوء من خصايص هذه الامة زادها الله شرفا وبه جزم الحليمي في منهاجه
وفي الصحيح ايضا كما سيا تي ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء وقال
اخرون ليس الوضوء مختصا بها وانما الذي اختصت به الغرة والتحجيل وادعى انه المشهور
من قول العلما واحتجوا بالحديث الاخر هذا وضوئي ووضوء الانبيا من قبلي واجاب
الاولون عن هذا بوجهين احدهما انه حديث ضعيف ثانيهما انه لو صح لاحتمال اختصاص

الانبيا

الانبيا دون امتهم بخلاف هذه الامة فهو شرف عظيم لهم حيث استووا مع الانبيا في
هذا الخصوصية وامتازت بالغرة والتحجيل لكن سياتي في حديث جرير في موضعه انه
توضا وصلي وفيه دلالة على ان الوضوء كان مشروعا لهم فعلي هذا فيكون خاصية هذه الامة
الغرة والتحجيل الناشيين عن الوضوء الوضوء وقال الزناتي المالكي شارح الرسالة
عن العلما ان الغرة والتحجيل حكم ثابت لهذه الامة من توضا منهم ومن لم يتوضا كما قالوا لا يكفن
احد من اهل القبلة بذنب ان اهل القبلة كلهم ممن امن به من امته سواء صلي او لم يصل
وهذا ظاهر غريب وظاهر هذا حديث يقتضي خصوصية ذلك بمن توضا منهم وفي صحيح ابن
حبان عن جابر بن عبد الله كيف تعرف من لم تر من امتك قال غر محجلون من اثار
الوضوء الحادي عشر قد استوفي صلي الله عليه وسلم بذكر الغرة والتحجيل جميع اعضاء الوضوء
فان الغرة بياض في الوجه والراس داخله في مسماها والتحجيل بياض في اليدين والرجلين
الثاني عشر فيه استحباب المحافظة على الوضوء وسببه المشروعية فيه الثالث عشر
فيه ما اعد الله من النعيم والكرامة لاهل الوضوء يوم القيمة الرابع عشر فيه ما اطلع الله نبيه
عليه اثناء الصلاة والسلام من المغيبات المستقبلة التي لم يطلع عليها بيا غيره من امور
الاخرة وصفات ما فيها الخامس عشر فيه ايضا جواز الوضوء على ظهر المسجد وهل هو من باب
الوضوء في المسجد وقد كرهه قوم واجازه الاكثرون ومن كرهه لاجل التنزيه كما ينزه عن
البصاق والنخامة وصرفه لعل الامسجد كهو داخله ومن اجازه في المسجد ابن عباس
وابن عمر وعطا والنخعي وطاوس وهو قول ابن القاسم المالكي واكثر العلما كما حكاه
ابن بطال عنهم وكرهه ابن سيرين وهو قول مالك وسحنون وقال ابن المنذر اباح
كل من يحفظ عنه العلم الوضوء فيه الا ان بيله ويناذي به الناس فانه يكره تمت
وصرح جماعة من اصحابنا بجوازه فيه وان الاولي ان يكون في اناء قال البغوي ويجوز نضحه
بالطاق ولا يجوز بالمستعمل لان النفس تعافه وفي هذا نظر السادس عشر فيه
قبول خبر الواحد وهو مستفيض في الاحاديث با

لا بتيوضا من الشك حتى يستيقن ثانا علي ثا سفين ثا الزهري عن سعيد بن المسيب

عن عباد بن تميم عن عمه انه شكي الي رسول الله صلي الله عليه الرجل الذي يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة فقال لا ينفتل او لا ينصرف حتي يسمع صوتا او يجد ريحا الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه خ هنا كما ترى واخرجه قدميا في باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين القبل والدبر عن ابي الوليد عن سفين به وقال لا ينصرف حتي يسمع صوتا او يجد ريحا واخرجه في البيوع عن ابي نعيم عن ابن عيينه عن الزهري به واخرجه م هنا عن عمرو الناقد وحجين عن ابن عيينه به ثلاثتهم في التعريف برواته اما عم عباد وهو عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن ابن النجار الانصاري المازني من بني مازن بن النجار المدني له ولابويه صحبة واخوه حبيب ابن زيد الذي قطعه مسيلمة عضوا عضوا فقضيان عبد الله هو الذي شارك وحشيا في قتل مسيلمة وقد رأيت في هذا الحديث حديث عبد الله الا تشتفا ايضا الاتي في باب وضوء احدهما من الاحاديث وهم ابن عيينه فتح انه الذي رأي الاذان ايضا وليس كذلك فان ذاك عبد الله بن زيد بن ثعلبه بن عبد ربه بن زيد الانصاري فكلاهما اتفقا في الاسم واسم الاب والقبيله واختلفا في الجد والبطن من القبيله فالاول مازني والثاني حارثي وكلاهما انصاريان خزرجيان فيدفلان في نوع المتفق والمفترق ومن غلط ابن عيينه في ذلك خ في صحيحه في باب الاستنثار كما سنعلمه هناك ان شاء الله وقد وهم ثم عبد الله صاحب التوجه له ثمانيه واربعون اتفاقا علي ثمانيه منها وذاك استدراكه حديث واحد وهو حديث الاذان حتي فاته فيما نقلت عنه لا يعرف له غيره لكنا قد نبهنا له بحديث فان وثالث ذكرتها في تخريجي لاحاديث الرافعي ثم صاحب التوجه في في الحجه بالجيم عن سبعين سنه وكانت الحجه في اخر سنه ثلاث وستين وهو اجيبي فقال ابن منده وابو احمد الحاكم وابو عبد الله صاحب المستدرك انه بدري فالوهم فايده ليس في الصحابه من اسمه عبد الله بن زيد ابن عاصم سعدي هذا وفيهم اربعه اخر اسمكل منهم عبد الله بن زيد منهم صاحب الاذان فايده اخي عبد الله بن زيد هذا هو عم عباد من قبل امه وقيل عن قبل ابيه فنبه له واما عباد بن تميم بن غزيه بن عمرو المازني المدني ثقه قال اجي يوم الخندق وانا ابن خمس سنين

عبد الله بن زيد رضي الله عنه

عباد وتميم

ينبغي اذن ان يعد في الصحابه وليس بهم عباد بن تميم سواه اذن وقد عده الذهبي منهم ووقع في بعض نسخ ابن ماجه روايه عباد عن ابيه عن عمه حديث الا تشتفا ومنها ابن عساكر والصواب عن عبد الله بن ابي بكر قال سمعت عباد بن تميم يحدث ابي عن عمه الحديث فايده عباد بفتح اوله وتشديد ثانيه ويشتبه بعباد بضم اوله وتخفيف ثانيه فاعلم والدفيس محمد بن عباد بكسر اوله وفتح ثانيه وبعياد وبعيّاد وبعباد والكل موضح في مشتبه النسبه تاليفي واما سعيد بن المسيب والزهري فسلف التعريف بهما وليس في الكتب الستة من اسمه سعيد بن المسيب سعدي هذا الامامالك ولا يحضرني في عينها ايضا وسفين بن عيينه سلف وكذا علي ابن المديني فايده هذا الاسناد كلهم من رجال الكتب الستة الا علي بن المديني فانه من رجال خ د ت ن فقط وجميع رجاله مدنيون خلا ابن المديني فانه بصري ومكا سفين فانه مكي

الوجه الثالث تفرد به عن الزهري عن سعيد بن المسيب محمد بن عباد بن تميم عن عمه يعني به ان الزهري رواه عنهما جميعا اعني سعيد بن المسيب وعباد بن تميم عن عبد الله بن زيد الوجه الرابع في الثاكله وفوايده الاولي شكي الينا في شكي متقلبه عن واحد لانه من شكا يشكو ويجوز ان يكون اصليه غير متقلبه في لغه من قال شكي يشكي الثانيه هذه الروايه كما هنا ان الشاكي عبد الله بن زيد وضبط النووي في شرح م روايه م عن عمه شكي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه الحديث فقال شكي بضم الشين وكسر الكاف والرجل مرفوع ثم قال لم ليسم هنا الشاكي وجاء في روايه ان عبد الله بن زيد الراوي قال وكان ينبغي ان يتوهم من هذا ان شكي بفتح السين والكاف ويجعل الشاكي هو عمه المذكور فان هذا الوهم غلط هذا الغلط ولم يظهر لي وجه الغلط في ذلك فان العم هو عبد الله بن زيد واذا كان هو الشاكي فلم لا يصح قوله شكي بالفتح الثالثه الشيء المشار اليه هو الحركه التي يظن بها انها حدث وليس كذلك ولهذا قال عليه السلام حتي يسمع صوتا او يجد ريحا ومعناه حتي يعلم وجود احدهما يقينا فلا يستدل باجتماع الشمائل والشم بالاجماع وفي صحيحي ابن خزيمه وابن حبان ومستدرك الحاكم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الشيطان فقال انك احدثت فليقل كذبت الا ما وجد

ريحا بانفه او سمع صوتا باذنه وفي روايه ابن حبان فليتفل في نفسه كذبت قال ابن خزيمه وقوله
فليتفل كذبت اراد بصفين لا بالنطق قلت وروايه ابن حبان تويد ما قاله ونحم بعض العلما انه
عليه السلام ذكر الصوت لمن حاسه شمه بعلوله والريح لمن حاسه شمه بعلوله وقد اسلفنا
في حديث ابي هريره السالف في باب لا تقبل صلاه بغير طهور انه يجوز ان يكون اشار به
لكونه الواقع في الصلاه فان عين كالبول مثلا لا يجد فيها وفي مسند احمد من حديث ابي سعيد
الخدري ايضا ان الشيطان لياتي احدكم وهو في صلاته فياخذ شعره من دبره فيمدها فيريه انه
احدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتا وفي اسنادها علي بن زيد بن جدعان وحالته معلومه
الرابعه معنى الحديث انه لينبغي في صلاته ما لم يتيقن الحدث ولا يريد تخصيص هذين النوعين
من الحدث وانما هو جواب خرج حسب سوال السايل لا نفي الوضوء الا من احدهما ودخل
في معناه كل ما يخرج من السبيلين من بول او غايط او مذي او ودي او دم وقد يكون باذنه
وقد يخرج الريح ولا يسمع له صوتا وقد يكون اخشم فلا يجد الريح والمعنى اذا كان اوسع من هذا
كان الحكم للمعنى وهذا كما معنى انه عليه السلام اذا استهل الصبي ورث وصلي عليه لم يرد
تخصيص الاستهلال الذي هو الصوت دون غيره من امارات الحياه من حركه وتنفس وبسط
ونحوها وهذا الاصل في كل ما ثبت معناه فانه لا يدفع بالشك الخامسه قوله لا ينفتل
او لا ينصرف الظاهر انه شك من الراوي ووقع في كتاب الخطابي ولا ينصرف بحذف الهمزه
وقد اسلفنا روايه احمد للبخاري لا ينصرف من غير شك السادسه هذا الحديث كما قدمناه
اصل من اصول الاسلام وقاعده من قواعد الفقه وهي ان الاشيا يحكم بيقينها على اصولها
حتى يتيقن خلاف ذلك وايضا الشك الطاري عليها والعلما متفقون على هذه القاعده
وكلهم مخالفون في تفريعه استعمالا لمسالك مساله الباب التي دل عليها الحديث على ان
من تيقن الطهاره وشك في الحدث يحكم بيقينه على الطهاره سواء حصل الشك في الصلاه
او خارجها وهو مذهب الشافعي وجمهور علما السلف والخلف اعمالا للاصل السابق وهو
الطهاره والطارئ الشك الطاري واجازوا الصلاه في هذه الحاله ملحوظا هذا الحديث وعن
مالك رحمه الله روايتان احديهما يلزمه الوضوء مطلقا نظرا الى الاصل الاول قبل الطهاره

وضوء

وجوب ترتيب الصلاه في الذمه فلا تزال الا بطهاره متيقنه ولا يقين مع وجود الشك في وجود الحدث
والثانيه ان كان شكه في الصلاه لم يلزمه الوضوء وان كان خارجها لزمه وبين هذا وجها عندنا وان
وقع في الرافعي والروضه فلا اصل له كما اوضحته في شرح العمده وشرح المنهاج وبعض الشراح
كالمحب الطبري وجها عندنا ايضا من ملك رواية ابن القاسم عنه ونقل القاضي عياض عن ابن حبيب المالكي ان هذا
الجمهور حكاها ابن بطال عنه ونقل القاضي عياض عن القنطري عن ابن حبيب المالكي ان هذا
الشك في الريح دون غيره من الاحداث وكانه تبع ظاهر الحديث وحكى عنه بعض المالكيه
بان الريح لا يتعلق بالمحل منه شي بخلاف البول والغايط ومن بعض اصحاب مالك انه ان
كان الشك في سبب حاضر كما في الحديث طرح الشك وان كان في سبب متقدم فلا السابعه
لا فرق في الشك عند اصحابنا بين تساوي الاحتمالين في وجود الحدث وعدمه وبين ترجح
احدهما وغلبه الظن في انه لا وضوء عليه فالشك عندهم خلاف اليقين وان كان خلاف
الاصطلاح الاصولي وتقولهم موافق لقول اهل اللغه الشك خلاف اليقين ثم يستحب الوضوء
احتياطا فاوبان حدثه او غلب على ظنه صحة وضوئه لم يجزه هذا الوضوء لزوال ما في نيته بخلاف ما اذا
تيقن الحدث وشك في الطهاره فتوضا بان محدثا فانه يجزيه قطعا لان الاصل بقا الحدث
فلا يضر التردد معه مع تيقن الحدث وشك في الطهاره فهو محدث بالاجماع وهو داخل
في القاعده السالفه مع تيقن الطهاره والحدث معا وشك في السابق منهما فاوجه
اصحها انه ياخذ بضد ما قبلها ان عرفه فان لم يعرفه لزمه الوضوء بحال والمختار لزوم
الوضوء مطلقا وبحث بسط المساله في كتب الشروح وقد اوضحتها في شرح المنهاج وغيره
الثامنه من مسالك القاعده التي اشتمل عليها معنى الحديث من شك في طلاق زوجته
او عتق عبده او نجاسه الما الطاهر او طهاره النجس او نجاسه الثوب او غيره او انه صلى
ثلثا او اربعا او انه ركع او سجد او لا او سعى اسبوعا او لا او صلاه الوضوء او الاعتكاف وهو
في اثنا هذه العبادات وما اشبه هذه الامثله فكل هذه الشكوك لا تاثير لها والاصل
عدم الحادث وقد استثنى من هذه القاعده بضع عشره مساله منها من شك في ضوع
وقت الجمعه قبل التشهد فيها قيل او فيها ومن شك في ترك بعض وضوء وصلاه بعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المراغ ٧ اشاله على الاصح ومنها عشر ذكرها ابن القاص بتشديد الصاد المهمله من اصحابنا
الشك في ماء خف وان امامه مسافر او صلى وطنه او نوى اقامه ومستحاضه سفيت
غسل منجين وثوب ضفين نجاسته ومسله الظفيه وطلاب التيمم بتوهم الما وتحليم صيد
جرحه ثعلب فوجده ميتا فال القفال ايجاب بالشك في شي منها لان الاصل في الاول
الغسل وفي الثانيه الاتمام وكذا في الثالثه والرابعه ان اوصياه والخامسه والسادسه اشتراط
الطهاره ولوظنا او استصحابا والسابعه بقا النجاسه والثامنه لقوه الظن والتاسعه للشك
في شرط التيمم وهو عدم الما وفي الصيد تحريمه ان قلنا به وقول ابن القاص اقتضى في غير الثامنه
والتاسعه والعاشره كما قاله النووي وليس هذا موضع بسطه التاسعه فيه حجه كما قال
الخطابي لمن اوجب الحد على من وجدت منه رايحه المسكر وان لم يشاهد شربه ولا شهد عليه الشهود
ولا اعترف به العاشره فيه مشروعيه سوال العلما عما يحدث من الوقايع وجواب السايل
الحاديه عشره فيه ايضا كما قال الداودي في شرحه ترك الاستحيا في العلم وانه عليه السلام كان
يعلمهم كل شي وانه يصلي بوضو صلوات ما لم يحدث ومن تزاحم النجاسي عليه باب من لم ير الوسواس
ونحوها من الشبهات ووجهه انه نهى عن العمل بمقتضى الوسواس لان يقين الطهاره لا يقاومه
الشك ففيه تنبيه على ترك الوسواس في كل حال واد خله البيهقي في معرفته في باب
عدد وجوه المتعود وقد اسلفنا عن خ انه اد خله ايضا في باب من لم ير الوضو الا من المخرجين واعترض
عليه الخطابي فقال لا معنى للاستدلال به في ذلك ولا في نقض تيمم المصلي وان كان قد اولع به
اهل الجدل من اصحابنا لانه ليس مما قصد بالجواب والسوال والحدود لقع تحت الجنس
من معقول الباب قال وكذلك لا معنى للاستدلال فيه بقوله عليه السلام لا تقطع صلاه المرء
شي لانه انما ورد في المار بين يدي المصلي الاتراه قال فيه واد راوا ما استطعتم فلت
وتمم الخطابي الحديث بما رويناه عن عبد الصمد بن معقل قال جا رجل الى ابي حنيفه فقال
شربت الباذقه نبيذا خلا ادري الطلقت امراتي ام لا فقال له المراه امرانك حتى تستيقن
انك طلقتها قال فتذكرت ثم جا الى سفين الثوري فساله فقال ان ذهب فراجعها فان كنت
طلقتها قبل رجعتها طلاقا لا تملك المراجعه فتذكره وجا الى شريك فقال له اذهب فطلقها

ثم راجعها فتذكره وجا الى زفر فساله فقال هل سالت احدا قبلي قال نعم وقص القصه
فقال في جواب ابي حنيفه الصواب قال لك وقال في جواب سفيان ما احسن ما قال
ولما بلغ الى قول شريك ضحك طويلا ثم قال لا ضرب الله مثلا رجل مرتبع يسيل دما
فشك في ثوبه هل اصابته نجاسه قال له ابو حنيفه ثوبك طاهر حتى تستيقن وقال
سفيان اغسله فان كان نجسا فقد طهرته والا فقد زدته طهارا وقال شريك لك عليه ثم
اغسله **باب التخفيف في الوضو** ثنا علي بن عبد الله
ثنا سفين عن عمرو قال اخبرني كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه نام حتى نفخ ثم
صلى وربما قال اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلى ثم ثنا سفين به مرة بعد مرة عن عمرو
عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونه فنام النبي صلى الله عليه من الليل فلما
كان في بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه فتوضا من شن معلق وضوا خفيفا يخففه
عمرو ويقلله وقام فصلى فتوضات نحوا مما توضا ثم جيت فقمت عن يساره وربما قال
سفيان عن شماله فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ما شا الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم اتاه
المنادي فاذنه بالصلاه فقام معه الى الصلاه فصلى ولم يتوضا قلنا لعمرو ان ناسا يقولون
ان رسول الله صلى الله عليه تنام عيناه ولا ينام قلبه قال عمرو سمعت عبيد بن عمير
يقول رويا الانبيا وحي ثم قرا اني اري في المنام اني اذبحك **الكلام** على هذا الحديث
من وجوه احدها قد اسلفنا في اثنا كتاب العلم قريبا ان خ ذكر هذا الحديث في مواضع وهذا
كاينها وذكر الخطابي عقب ما ساقه خ هنا وثنا اسمعيل حدثني مالك عن مخرمه بن سليمان
عن كريب عن ابن عباس وذكر الحديث قال ثم قام الى شن معلق فاطلق واحدا باذني فتتله
وارا هذا في خ هنا كاينها في التعريف برواته وقد سلف التعريف بابن عباس وسفيان
ابن عيينه واما كريب فهو ابو رشدين كريب بن ابي مسلم المدني الثقه روى عن مولاه ابن
عباس وعنه ابناه محمد ورشدين وموسى بن عقبه ومالك مات بالمدينه سنه ثمان وتسعين
وهو من افراد الكتب الستة واما عمرو فهو الامام ابو محمد عمرو بن دينار الاثرم مولى ابن
باذام او باذان المكي وكان من الابنا من فرس اليمن سمع خلقا من الصحابه منهم ابن عباس وابن عمر

كريب

عمرو بن دينار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وله حديث عنابي هريرة عند ابن ماجه بعضه شعبه والسفيانان والحمادان ومالك وطائفة مات
اول سنه ست وعشرين ومايه عن ثمانين سنه في خلافه مروان فايده في ت ق عمرو بن دينار
محمد فان ال الزبير ضعفوه واما عبيد بن عمير فتوالليثي قاص مكه روي عن عمر وعنه وعنه
ابنه وهيب وذكر ثابت البناني انه قص علي عهد عمر واستبعد قال فمات قبل ابن عمر سنه
اربع وسبعين فايده في د عبيد بن عمير مولي ابن عباس روي عنه ابن ابي ذئب والصحيح ان بينه وبينه
واسطه فايده هذا الاسناد كله من فرسان الكتب الستة الا علي بن المديني فان مسلم يخرج له
وصيغهم ما بين مكي ومدني وبصري وابن عباس مكي واقام بالمدينه ايضا رابعها قوله فقام
رسول الله من الليل كذا هو بالقاف وصوابه فنام قال صاحب المطالع وهو ما لابن السكن
والجماعه فنام والاول اصوب لان بعده فلما كان في بعض الليل قام فتوضا وبينه قوله في
الروايه الاخري فنام حتي انتصف الليل او قبله بقليل ثم استيقظ خامسها في لغاته الشن
بفتح الشين قال اهل اللغه الشن القربه الخلق وجمعه شنان وقوله شن معلق ذكره
علي ارادة المعاء وفي روايه للبخاري في كتاب التفسير في صحيحه معلقه علي ارادة القربه
وقوله في بعض الليل وقع في بعض النسخ من بدل في ويحتمل ان تكون للتبعيض وان يكون
بمعني في كقوله تعالي من يوم الجمعه اي في يوم الجمعه وقوله وصوا خفيفا اي بين وضوئين فلم يكثر وقد
ابلغ وقد ذكره في كذلك في كتاب الدعا كما سيأتي ان شا الله تعالي في اضي في الوتر فتوضا فاحسن
الوضوء وقوله فاذنه هو بالمد اي اعلمه واليسار بفتح الياء وكسرها سادسها في فوايده وقد
تقدم حكمه مبينا في الباب السالف المشار اليه منها ان نومه مضطجعا لا ينقض وكذا سايد الانبيا
كما سلف هناك منبهنا عليهم تنعم من الحدث ولهذا قال عبيد بن عمير رويا الانبيا
وحي يريد انه مع النوم قلبه ليبقي الوحي اذا اوحي اليه في منامه ومنها مبين من لم يحتلم عند
تحدثه ومنها مسه عند الرجل اهله وقد مضي انفا كذلك ومنها تواضعه عليه افضل
الصلاه والسلام وما كان عليه من مكارم الاخلاق ومنها صله القرابه وتفضل بعض علي بعض
ومنها الاقتدا بافعاله عليه السلام ومنها الامامه في النافله وصحة الجماعه فيها وقد سلف ومنها
ايتمام واحد بواحد ومنها ايتمام صبي بها لغي معلميه ترجم البيهقي في سننه ومنها ان موقف المامو

الوا

الواحد عن يمين الامام كما سلف قال ابن بطال وهو رد علي ابي حنيفه في قوله ان الامام اذا
صلي مع الرجل واحدا انه يقوم خلفه لا عن يمينه وهو خلاف لفعل الشارع وعن سعيد بن المسيب
ان موقف الواحد مع الامام عن يساره وعن احمد ان وقف عن يساره بطلت صلاته ومنها
ان اقل الوضوء يجزي اذا اسبغ وهو مد ومنها تعليم الامام المأموم ومنها التعليم في الصلاه اذا
كان من امر صلاتها ومنها ايثار الامام بالصلاه ومنها قيامه مع المؤذن اذا اذن ومنها الجمع بين
نوافل مفروض بوضوء واحد ولا شك في جوازه ومنها جواز الفريضه بوضوء النافله قاله الداودي
وان كان يجوز ان يكون نوافلها ومنها ان النوم الخفيف لا يجب منه الوضوء قاله الداودي في
شرحه ايضا وفيه نظر فانه عليه السلام اضطجع فنام حتي نفخ وهذا لا يكون في الغالب خفيفا
ومنها الاضطجاع علي الجنب بعد التهجد ومنها اضطجاع ابن عباس قريبا من مضطجع الرجل
مع اهله قاله الداودي وليس مذكورا في هذه الروايه نعم في رواية اخري في الصحيح في باب
قراءه القرآن بعد الحدث عن النبي عليه السلام اضطجع هو واهله في طول الوسادة
واضطجع ابن عباس في عرضها ومنها ما استنبطه ابن بطال من قوله فنام النبي صلي الله عليه
من الليل فلما كان في بعض الليل قام فتوضا بعد نومه نامه ثم نام نومه الخر وصلي
ولم يتوضأ قال ذلك علي اختلاف حاله في النوم فمنه ما استغلق نومه ولا يعلم حاله ومنه
علم حاله من حدث مضيق فاجلوا ما ذكرناه من نظر ومنها ان نقل المأموم علي امامه
مبطل لان المتقول ان الاذان كانت من خلف رسول الله صلي الله عليه لا من قدامه
كما حكاه القاضي عياض عن تفسير محمد بن ابي حاتم كذا استنبطه بعضهم ولا يجوز عن نظر فانه
يجوز ان يكون اذانه له من خلفه ليلا يمر بين يديه فانه مكروه ومنها قيام الليل
وكان واجبا عليه ثم نسخ علي الصحيح ومنها المبيت عند العالم لمراعاة حاله فيقتدي به
ويتعلمها ومنها طلب العلو في السند فانه كان يكتفي باخبار خالته ميمونه ام المؤمنين
ومنها ان النافله كالفريضه في تحريم الكلام لانه عليه السلام لم يتكلم ومنها ان من
الادب ان يمشي الصغير عن يمين الكبير والمفضول عن يمين الفاضل ذكر الخطابي
ومنها ان النوم بعينه ليس بحدث وانما هو مظنه له فتعتبر احواله وسيأتي ان شا الله غير ذلك

في موضع احد من المواضع التي ذكرها فاخ ان شاء الله واختم الكلام فيه بامرين احدهما انه لم يذكر في هذه الرواية كيفية التحويل وقد اختلفت فيه روايات الصحيح ففي بعضها اخذ برايه فجعله عن يمينه وفي بعضها فوضع يد اليمنى على راسي فاخذ باذني اليمنى ففتلها وفي بعضها فاخذ برايسي من وراي وفي بعضها بيدي اليمنى والرواية الثانية جامعة لهذه الروايات وفي هذه باذنه فوايد الاولى تذكره القصه بعد ذلك بعد سنين وثانيها نفي النوم عنه لما اعجبه قيامه معه ثالثها التنبيه على الفهم وهو قريب من الاولى ورابعها ان العلم اذا تعدد قدر اذن المعلم كان اذكى لفهمه قال الدميري ركب الشافعي يوما فاخذت بسرجه وصعدت على الدابه فجعل يفتل شحمة اذني فاعظمت ذلك منه حتى حدثته عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك به فعلمت انه فعله عن اصل الثاني قال الداودي في شرحه قول عبيد بن عمير رويا الانبياء حق ثم تلى الايه صحيح وليس من الباب يريد بذلك ان التنويه على تخفيف الوضوء فقط لكن ذكر هذا الاحتجاج بما زاد فيه من نوم العين دون القلب فاعلمه ٢

باب اسباغ الوضوء

قال ابن عمر اسباغ الوضوء الانقاء

حدثنا عبد الله بن مسلمه عن مالك عن موسى بن عقبه عن كريب مولى ابن عباس عن اسامه بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه من عرفه حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضا ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاه يا رسول الله قال الصلاه امامك فركب فلما جاء المزدلفه نزل فتوضا فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاه فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشا فصلى ولم يصل بينهما

الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه ابو داود في الحج عن ابن يوسف عن مالك به ومن مسدد عن حماد بن زيد عن يحيى عن موسى به ومن قتيبه عن اسمعيل بن جعفر عن محمد بن ابي حرمله عن كريب بنحوه وفي الجهاد عن ابن مسلمه عن يزيد بن هرون عن يحيى عن موسى به واخرجه مسلم في المناسك عن طرف منها عن يحيى بن يحيى عن مالك به وثانيها في التعريف برواته وقد سلف التعريف بكريب ومالك ومحمد الله بن مسلمه واما اسامه فهو ابو زيد اسامه بن زيد بن حارثه بن شراحيل الكلبي المدني الحب بن الحب وكان نقش خاتمه حب رسول الله وكان مولى النبي صلى الله عليه وابن حاضنته وموالاته ام ايمن امه رسول الله صلى الله عليه على جيش فيهم ابو بكر وعمر وهم عشرون فاقام فلم يغز حتى مات وهي له مايه حديث وثمانيه وعشرون حديثا اتفقا على خمسه عشر وانفرد خ بحديثين وم بحديثين روى عنه عروه وكريب وخلق مات بوادي القرى سنه اربع وخمسين على الاصح ابن خمس وخمسين وذكر الله اباه زيدا في القران باسمه فائده اسامه بن زيد سنه احد عشر هذا وليس في الصحابه من اسمه اسامه بن زيد سواه وان كان فيهم من اسمه اسامه خالف في بعضهم خمسه عشر ثانيهم تنوخي روى عنه زيد بن اسلم وعطاء ثالثهم ليثي روى عنه نافع وعطاء رابعهم مدني مولى عمر بن الخطاب ضعيف خامسهم مسلم كلي روى عنه سعيد بن عبيد وغيره سادسهم شيدازي روى عن ابي حامد الفضل الجمحي واما موسى بن عقبه فهو ابو محمد الاسدي موسى بن عقبه بن ابي عياش المدني مولى الزبير بن العوام وقيل مولى ام خالد وهو الزبير القرشي اخو محمد وابراهيم وكان ابراهيم اكبر من موسى روى عن كريب وام خالد وعنه مالك والسفيانان وغيرهم وكان من الفقيهين الثقات مات سنه احدى واربعين ومايه ومغازيه اصح المغازي كما قاله مالك وليس في الكتب الستة من اسمه موسى بن عقبه غيره الثالث هذا الاسناد كله مدني وفيه رواية تابعي عن تابعي عن صحابي وكلهم رجاله مدنيون الرابع في بيان الاماكن الواقعه فيه اما عرفه فهو موضع الوقوف قال الله شرفها وسميت بذلك لان ادم عرف حواء بها قال الله لصبحا ادم بالمزدلفه وحواء بجدع فتعارفا فيها والموقف اوان جبريل عرف ابراهيم المناسك هناك او الجبال التي بها والجبال هي الاعراف وكل تل منها عرف ومنه عرف الديك اوان الناس يعترفون بها بذنوبهم ويسالون غفرانها فتغفر اقوال والمشهور صرف عرفات والشعب بكسر الشين الطريق في الجبل والمزدلفه بضم الميم من الازدلاف وهو التقرب او الاجتماع ومن الاول قوله تعالى وازلفت الجنه للمتقين اي قربت ومن الثاني قوله تعالى وازلفنا ثم الاخرين اي جمعناهم ولذلك قيل لمزدلفه جمع الخامس في الفاظه ومعانيه قوله ثم توضا ولم يسبغ الوضوء اي لم يكمله بل توضا من ما سابغه او خفف استعمال الما بالنسبه الى غالب عاداته ويويده رواية ابراهيم بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عنه عن كريب قال فتوضا وضوءا ليس بالبالغ وفي صحيح م فتوضا وضوءا خفيفا وقوله
بعد فاسبغ الوضوء اي اكمله ولا خلاف في هذا انه الوضوء الشرعي واما الاول فاختلف فيه
فقيل انه الشرعي مع من كما اسلفناه وقيل اللغوي اي اقتصر على بعض الاعضاء وهو بعيد
والبعد منه ان المراد به الاستنجاء كما قاله عيسى بن دينار وجماعة وهما يوهنه رواية ح الاتية
في باب الوصاب يوضي صاحبه انه عليه السلام عدل الى الشعب فقضى حاجته فجعلت اصب
الماء عليه وتوضا ولا يجوز ان يصب اسامة عليه الا وضوء الصلاة لانه كان لا يغيب منه احد
وهو على حاجته وايضا فقد قال اسامة عقب ذلك الصلاة يا رسول الله ومحال ان
يقول له الصلاة ولم يتوضا وضوء الصلاة وابعد من قال انما لم يسبغه لانه لم يرد ان يصلي
به فتعله ليكون مستصحبا للطهارة في مسيره فانه كان في عامة احواله على طهارة وقال
ابو الزناد انما لم يسبغه ليذكر الله لانهم يكثرون منه عشية الدفع من عرفة وقال غيره انما
تعله لاجل الدفع الى المزدلفة فاراد ان يتوضا وضوءا يرفع به الحدث لانه كان عليه السلام
لا يتي بغير طهارة وكذا قال الخطابي انما ترك اسباغه حتى ترك الشعب ليكون مستصحبا
للطهارة في طريقه ويجوز فيه لانه لم يرد ان يصلي به فلما ترك واراها اسبغه وقوله
الصلاة امامك اي سنة الصلاة تاخير المغرب الى المزدلفة لتجمع مع العشا وقال الخطابي
المراد ان موضع هذه الصلاة المزدلفة وهو امامه قال وهو مخصص لعموم الاوقات للوقته
للصلوات الخمس بفعله عليه السلام وبما قاله من التخصيص نظر ولم يعلم اسامة هذه
السنة لانه عليه السلام اول ما سنها في حجة الوداع وقوله كما اناخ كل انسان بعيره
كانهم فعلوا ذلك خشية ما يحصل منها من التشويش بقيامها الساذس في فوايده الاولى
جمع التاخير بمزدلفة وهو اجماع لكنه عند جمهور اصحابنا بسبب السفر فالمزدلفي لا يجمع
عند ابي حنيفة ومالك انه بسبب النسك فيجمع وانما يوخر اذا لم يجمع وقت اختيار
العشا فان خافه فالافضل التقديم كما قاله جماعات من اصحابنا وسياتي بسطه في
باب ان شاء الله الثانية على وجوب الصلاة في جمع التاخير فانه وقع الفصل بينهما
باناخة كل انسان بعيره في منزله الثالثة الاقامة لكل من صلاتي الجمع وحكى ابن التين

عن ابن عمر انه يصلي باقامة واحدة وبعد ان يكون المراد بالاقامة هنا الشروع فيها وفعلها
باركانها الرابعة لم يذكر هنا الاذان لها والصحيح عند اصحابنا انه يوذن للاولى وبه قال
احمد وابو ثور وعبد الملك بن الماجشون المالكي والطحاوي الحنفي وقال مالك يوذن
ويقيم للاولى ويوذن ويقيم للثانية وهو حكي عن عمر وابن مسعود وقال ابو حنيفة وابو
يوسف اذان واقامة واحدة وللشافعي واحد قول انه يصلي كل واحدة باقامة بلا
اذان وهو حكي عن القاسم بن محمد وسالم وقال النووي يصليهما جميعا باقامة واحدة وقد
اسلفناه عن ابن عمر الخامسة افضليته تاخير المغرب الى العشا قال اصحابنا فلو جمع
بينهما في وقت المغرب في ارض عرفات او في الطريق او في موضع اخر وصلى كل صلاة
في وقتها جاز جمع ذلك وان خالف الافضل هذا مذهبنا وبه قال جماعة من الصحابة
والتابعين وقاله الاوزاعي وابو يوسف واشهب وقالها اصحاب الحديث وقال ابو حنيفة
وجزء من الكوفيين يشترط ان يصليهما بالمزدلفة ولا يجوز قبلها وقال مالك لا يجوز
ان يصليهما قبلها الا من به او بدابته عذر فله ان يصليهما قبلها بشرط كونه بعد مغيب
الشفق وحكى ابن التين عن المدونة انه يعيد اذا صلى المغرب قبل ان ياتي المزدلفة
او جمع بينهما بين العشا بعد مغيب الشفق وقبل ان ياتيها وعن اشهب المنع الا
ان يكون صلى قبل مغيب الشفق فيعيد العشا بعدها ابدا وليس ما صنع وقبل يعيد
العشا الا ان يطول وقال في العتبية ان صلى المغرب بعرفة في وقتها فقد ترك الاختيار
والسنة ويجزيه خلافا لابي حنيفة قال اشهب واذا اسرع فوصل المزدلفة قبل
مغيب الشفق جمع وان قضى الصلاتين قبل مغيبه وخالفه ابن القاسم فقال
لا يجمع حتى يغيب السادسة تنبيه المفضول الفاضل اذا خاف عليه النسيان
لما كان فيه من الشغل لقول اسامة الصلاة يا رسول الله السابعة في قوله متوضا
فاسبغ الوضوء عبارة وان لم تبلغ به يعني بالاول نبه عليها الخطابي وقد
قال بعضهم من توضا لم اراد ان يجدد وضوءه قبل ان يصلي ليس له ذلك لانه لم يقع
به عبادة ويكون كمن زاد على ثلاث في وضوء واحد وهو الاصح عند اصحابنا وليس تجديد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا اذا صلي بالاول صلاه فرضا كانت او نفلا الثامنه ظاهر الحديث انهم صلوا قبل حط
رحالهم وقد جا مصرحا به في رواية اخري في الصحيح وواقق مالك في الامر الخفيف وقال في
المحامل والذوامل يبدا بالصلاه قبلها وقال اشهب له ان يحط رحله قبل ان يصلي وبعد
المغرب احب الي ما لم يكن دابته معتله ولا يتعشى قبل المغرب وان خفف عشاه ولا يتعشى
بعدها وان كان عشاه خفيفا وان قال فبعد العشا احب الي التاسعه ذكر الناقله في
السفر كذا استنبطه المهلب من قوله لم يصل بينهما ولا ذاك قال ابن عمر لو كنت مسبحا لاتممت
وقال عينه لا دلاله فيه لان الوقت بين الصلاتين لا يتسع لذاك الا تري ان بعضهم قال لا يحطون
رواحلهم تلك الليله حتي يجمعوا ومنهم من قال يحط بعد الاولي مع ما في ترك الرواحل
باوقارها ما ينهي عنه من تعذيبها ولم يتابع ابن عمر علي قوله والفقها متفقون علي اختيار
التنفل في السفر قال ابن بطال وقد تنفل رسول الله راجلا وراكبا العاشره جواز
التنفل بين صلاتي الجمع كذا استدل به القرطبي في مفهمه قال وخالفه ابن وهب قال
وخالفه بقيه اصحابنا فمنعوه قلت وهو ما يؤخذ عندنا في جمع الناخير ممتنع في جمع التقديم
والحديث ناص علي انه لم يصل بينهما ولعل القرطبي اخذه من انا خه البعير بينهما الحاديه عشره
النفخ من عرفه الي مزدلفه راجلا الثانيه عشره تنكر افعاله والاعتنا بها لتتبع الثالثه عشره
الاستنجا من البول لقيد صلاه تنظفا وقطعا لما ذكره الداودي وكانه جعل الوضو الاول
فيه علي الاستنجا وليس ببعيد لما سلفناه الرابعه عشره تذكر اسباغ الوضو عند البول اذا لم
يجي الصلاه قاله ايضا وفيه نظر ايضا الخامسه عشره تخصيص العموم قاله الخطابي وقد
سلف ما فيه السادسه عشره قال الخطابي ايضا فيه دلاله ايضا علي انه لا يجوز ان يصليها
الحاج اذا فاض من عرفه حتي يبلغها ويجمع بينهما ولو اجزا غير ذلك لما اخرها عليه السلام
عن وقتها الموقت لها في سايد الايام وفيما ذكره نظر ايضا فانه انما اخرها لاجل الجمع السابعه
عشره قال ايضا استدل به الشافعي علي ان النوافل لا يؤذن لها لكن يقام وكان وجهه
انها تشبه الفايته والا فاذا اخرها عمدي اداء علي الصواب لاجل العذر المرخص الثامنه عشره
قال عينه ايضا ان يسير العمل اذا تخلل بين الصلاتين لا يقطع نظم الجمع بينهما لما ذكرت

انا خه

انا خه كلاهما واحد يعبر بهما ولكن لا يتكلم بين الصلاتين وما ذكره ماشٍ علي من يشترط
الموالاه في جمع التاخير والاصح عندا صحابنا خلافه التاسعه عشره قال في صدوه الاول
لعقب الصلاه دلاله علي ان الوضو نفسه عبادي وقد به وان لم يصل به وقد سلف وكان
عليه السلام يقدم الطهاره اذا اوي الي فراشه ليكون بيتته علي احد العشرين قال المهلب فيه
استدراك وقت المغرب والعشا وان وقتهما واحد وقال عينه المراد بالنسبه الي الجمع

باب غسل الوجه باليدين من غرفه واحده

ثنا محمد بن عبد الرحيم انا ابو سلمه الخزاعي منصور بن سلمه انا ابن بلال يعني سليمان عن زيد
ابن اسلم عن عطا بن يسار عن ابن عباس انه توضا فغسل وجهه اخذ غرفه من ماء
فتمضمض بها واستنشق ثم اخذ غرفه من ما فجعل بها هكذا اضافها الي يده الاخري
فغسل بها وجهه ثم اخذ غرفه من ما فغسل بها يده اليمني ثم اخذ غرفه من ماء
فغسل بها يده اليسري ثم مسح براسه ثم اخذ غرفه من ما فرش علي رجله اليمني
حتي غسلها ثم اخذ غرفه اخري فغسل بها رجله يعني اليسري ثم قال هكذا رايت
النبي صلي الله عليه توضا الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه
مسند ابه عن هدبه بخرج عن ابن عباس في صنه الوضو شيا تايها في التعريف
برواته وقد سلف التعريف بابن عباس وهدبه وزيد واما سليمان بن بلال فهو ابو محمد
مولي ال ابي بكر يعني عن عبد الله بن دينار مضين مضه ابنه ايوب ولين مضين منها
وكان بربريا جميلا حسن الهيه عاقلا مفتيا ثقه اماما وولي خراج المدينه مات سنه ١٧٢
وقيل سنه ١٧٧ وقد سلف ايضا في باب امور الايمان واما ابو سلمه منصور بن سلمه
الخزاعي البغدادي الحافظ روي عن ملك مضين مضه الصلاتي مضين مات سنه تسع
او تسع ومايتين وقيل سنه عشر واما محمد بن عبد الرحيم فهو ابو يحيي الحافظ صاحب
لقب بذلك لحفظه روي عن يزيد بن هرون ووكيع وطبقتهما مضه خ د ت ن وابن ماجه
والمحاملي وطائفه وكان بغداديا مات سنه ٢٥٩ تاليها هذا الحديث مما شاهده ابن
عباس من رسول الله صلي الله عليه وفي معدود قال الداودي الذي صح مما سمع من

سليمان بلال

منصور

شيخ خ

النبي صلى الله عليه اثني عشر حديثا وحكي عنه عن عدد عشرة احاديث ومن يحيى القطان
وابي داود تسعة ووقع في المستصفى للغزالي ان ابن عباس مع كثرة روايته قيل انه لم
يسمع من النبي صلى الله عليه الا اربعة احاديث لصغر سنه وصرح بذلك في حديث انما الربا
في النسيئة وقال حدثني به اسامة بن زيد وما رعى حديثه قطع التلبية حين رمى جمرة
العقبة قال حدثني اخي الفضل رابعها في الفاظه معنى اضافها الى يده الاخرى جعل
الى الذي في يده في يديه جميعا فانه امكن في الغسل وقوله فرش على رجله اليمنى حتى
غسلها اي صبه قليلا قليلا حتى صار غسلا وقوله فغسل بها رجله يعني اليسرى
هو بغين معجمة ثم سين مهملة كذا رايناه في الاصول وقال ابن التين رويناه بالعين غير
معجمة ولعله عد الرجلين بمنزلة العضو الواحد فكانه كرر غسله ان لم يكن هو الشرب
الثاني ثم قال وقال ابو الحسن اراه فغسل فسقطت السين قلت وهذا كله غريب
والصواب ما اسلفناه خامسها في روايته الاولى ان الوضوء مرة مرة واجاب كما اسلفناه
في اوايل الوضوء شذ من قال فرض مغسول الوضوء التثليث ملفقا بقوله وحكاها
ابن التين هنا واسلفنا حكايتها عن غيره في الموضع المشار اليه الثانية الجمع بين المضمضة
والاستنشاق بغرفة هو افضل من الفصل وسيأتي في حديث عبد الله بن زيد انه جمع
بينهما في ثلاث مرات من غرفة واحدة وهو الذي صحت به الاحاديث وحديث الفصل
اخرجه ابو داود في سننه ولا يصح الثالثة البداءة باليمين من هو سنة بالاجماع كما نقله
ابن المنذر وغيره ومن تقدم خلافه فقد غلط ثم هذا بالنسبة الى اليد والرجل اما الاذان
والكفان فيطهران دفعة واحدة وكذا الاذنان على الاصح عند الشافعية الرابعة اخذ
الماء للوجه باليد وفي رواية للبخاري ومسلم في حديث عبد الله بن زيد ثم ادخل يديه
جميعا ثلاثا وفي رواية للبخاري ثم ادخل يده بالتثنية وهما وجهان للشافعية وهما مبنيان
على الثاني وقال ذاهب السرخسي انه يغرف بكفه اليمنى ويضع ظهرها في بطن كفه
اليسرى ويصبه من اعلا جبهته وحديث الباب قد يدل له الخامسة قال ابن بطال
فيه ان الى المستعمل في الوضوء ظاهر مطلق وهو قول مالك والثوري قال والحجة لذلك

ان

ان الاعضاء كلها اذا غسلت مرة مرة فان الى اذا الاقا اول جزء من اخذ العضو فقد صار مستعملا
ثم يمر على كل جزء بعده وهو مستعمل فيجزيه فلو كان الى المستعمل لا يجوز بعض العضو مرة
ومن قال اجمعوا انه جايز استعماله في العضو الواحد كان في سايد الاعضاء كذلك وبما قاله
نظر لان الى انما حكم له بالاستعمال بعد انفصاله وما دام متددا على العضو لا يثبت له حكم
الاستعمال تنبيه لم يذكر في هذا الحديث اخذ الى للراس فقال بعضهم فيه مسح الراس
بفضل الذراع وفي سنن ابي داود انه عليه السلام مسح راسه من فضل ما كان في
يده وهذا قول الاوزاعي والحسن وعروة وقال الشافعي ومالك لا يجزيه ان يمسح
براسه بفضل ذراعيه ولا بحيته واجاز ابن الماجشون في بلل اللحية اذا اخذه منه الى وقال
القاضي عبد الوهاب يشبه ان يكون قول مالك لا يجزيه عبارة عن شدة الكراهية

باب ـــــــــ التسمية على كل حال وعند الوقاع

على بن عبد الله ثنا حديبة عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس يبلغ به النبي
صلى الله عليه قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره الحال عليه من وجوه احدها
هذا الحديث اخرجه ايضا في الدعوات عن علي بن المديني ايضا وفي التوحيد عن قتيبة عن
جرير وفي صفة ابليس عن موسى بن اسمعيل عن همام وعن ادم عن شعبه وفي النكاح عن
سعد بن حفص عن سفيان كلهم عن جرير به وقال في عقب حديث ادم وتابع الاعمش
واخرجه م في النكاح عن يحيى يحيى وعثمان عن جرير ومن طريق الثوري وعثمان عن منصور
لم يرفعه الاعمش ورفعه منصور واخرجه ع ايضا ثانيها في التعريف برواته
وقد سلف التعريف بهم خلا سالم بن ابي الجعد الاشجعي مولاهم الكوفي التابعي روى عن ابن
عباس وابن عمر وارسل عن عمر وعايشة قال احمد لم يسمع من ثوبان ولم يلقه
وعنه منصور والاعمش مات سنة ماية وقيل بعد ذلك بقليل وثقه النسائي وجماعة
عن النعمان بن بشير وعن جابر في خ م وعن عبد الله بن عمرو وابن عمر في خ م وعن
علي في د وامأ منصور فهو ابن المعتمر ابو عتاب السلمي مولاهم الكوفه رمي عن

منصور

سالم

صوابه
كمنصور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي وايك وزيد بن وهب وعنه شعبه والسفيانان وطائفه قال ما كتبت حديثا قط مات
سنه ١٣٢ وقد سلف ايضا في باب اثم من كذب عليه صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الاسناد كلهم
من رجال الكتب الستة الا ابن المديني فان مسلما وابن ماجه لم يخرجا له ورواته ما بين مكي
ومدني وكوفي وواسطي وبصري رابعها ما هنا بمعنى شيء فانها تكون لمن يعقل اذا كانت
بمعنى الشيء كما نبه عليه ابن التين ومعنى لم يضره لا يكون له عليه سلطان بيده كما سمه جل وعز
بل يكون من جمله العباد المحفوظين المذكورين في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وابعد من قال ان المراد لم يصرعه وكذا قول من قال لم يطعن فيه عند ولادته واختار
الشيخ تقي الدين القشيري في شرح العمده ان المراد لم يضره في بدنه وان كان يحتمل الدين
ايضا لكن بعيد اشد البعد وقال الداودي لم يضره بان يفتنه بالكفر خاتمة في فوائده
وهذا مطابق لقول الله تعالى حاكيا عن ادم وابليس اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم الاولى استحباب التسميه والدعا المذكور في ابتداء الوقاع واستحب الغزالي في الاحيا
ان تقول بعد بسم الله العظيم الصمد قل هو الله احد ويكبر ويهلل ويقول بسم الله العلي
العظيم اللهم اجعلها ذريه طيبه ان كنت قدرت ولدا يخرج من صلبي قال واذا قربت الازار
تقل في نفسك ولا تحرك به شفتيك الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا الا به الثانيه الاعتصام
بذكر الله تعالى ودعائه من الشيطان والتبرك باسمه والاستعاذه فان الله تعالى هو المبسر
لذلك العمل والمعين عليه الثالثه الحث على المحافظه على تسميته ودعائه في كل حال لما
ينبه الشرع عنه في حال ملاذه الانسان واراد ذكره في هذا الباب مشروعيه التسميه
عند الوضوء واستغنى عن حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه لانه ليس على شرطه وان
كثرت طرقه وقد طعن فيه الحفاظ واستدركوا على الحاكم تصحيحه بانه انقلب عليه اسناد
واشتبه واصح ما في التسميه كما قال البيهقي واصحح به في معرفته حديث انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وضع يديه في الاناء الذي فيه الماء وقال توضؤا بسم الله
الحديث ويقرب منه حديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله وفي لفظ ببسم الله
فهو اجلم وحاصل ما في التسميه مذاهب اصحها انها سنه وليست بواجبه

فلو

فلو تركها عمدا صح وضوءه فيما قول مالك والشافعي وابي حنيفه وجمهور العلما وقال احمد
الرواياتين عن احمد وحكاه ابن بطال استحبها مالك وحكاه ابن المنذر عن اهل العلم وقال
بعض من نحا انه من اهل العلم الي انها فرض فيه تنبيهان الاول انها واجبه فلو روايه عن احمد وقول
لبعض الظاهريه الثاني انها واجبه ان تركها عمدا بطلت طهارته وان تركها سهوا او معتقدا
انها غير واجبه لم تبطل طهارته فالصحيح عند اسحق بن راهويه كما حكاه الترمذي وحكي
عنه رابعا انها ليست بمستحبه فلو روايه عن ابي حنيفه ومن مالك روايه انها بدعه وقال
ما سمعت بهذا بديا ان يدع وفي روايه انها ما هي بافضل في فعلها ولا في تركها واحتج
من اوجبها بالحديث الذي استدركناه وانها عباده يبطلها الحدث فوجب في اولها نطق
كالصلاه واحتج من لم يوجبها بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاه الايه وبقوله
عليه السلام توضا كما امرك الله واشباه ذلك من النصوص الوارده في بيان الوضوء
وليس فيها ذكر التسميه والجواب عن الحديث من وجهين احدهما ضعفه قال الامام احمد
لا اعلم في التسميه حديثا ثابتا ثانيهما انه مقدر بنفي الكمال قالوا ان المراد بالذكر النيه
قاله ربيعه شيخ مالك ومغيرة والجولث عن قيا سطهم من وجهين احدهما انه مستغرق
بالطواف فانه عباده لا يجب في اثنائها ذكر فلا يجب في اولها كالطواف وفيه احتراز
من سجود التلاوه والشكر ثانيهما انا نقلبه عليهم فنقول عباده يبطلها الحدث فلم يجب
التسميه اولها كالصلاه قال ابن بطال وهذا الذي اوجبها عند الوضوء لا يوجبها عند
غسل الجنابه والحيض وهذا ناقض لاجماع العلما ان من اغتسل من الجنابه ولم
يتوضا وصلى ان صلاته تامه الرابعه الاستعاذ الي ملازمه الشيطان لابن ادم من حين
خروجه من ظلمه بطنه امه الي يوم موته اعاذنا الله منه فهو جبلي منه مجرى
الدم في عروقه فيشوشه اذا نام على قلبه اذا استيقظ فاذا غفل وسوس واذا ذكر الله
خنس وضرب على قافيه راسه اذا نام ثلث عقد عليك ليل طويل وتحلل بالذكر
والوضوء والصلاه الخامسه فيه كما قال ابن بطال الحث على ذكر الله في كل وقت
على كل حال طهاره وردعلى من انكر ذلك والمعقول يردعي عن ابن عمر انه كان

لا يذكر الله الا وهو طاهر وروي مثله عن ابي العالية والحسن وروي عن ابن عباس انه كره
ان يذكر الله علي حالين علي الخلا والرجل يواقع اهله وهو قول عطا ومجاهد قال مجاهد
يجتنب الملك الانسان عند جماعه مقدمات عليه قال ابن بطال وهذا الحديث خلاف
قولهم قلت لا فان المراد باتيانه اهله اراد ذلك وحينئذ فليس خلاف قولهم وكذلك
الذكر علي غير طهر لاجل تعظيمه فرع متعلقه بالجماع لا يكره مستقبل القبله ولا
مستدبرها لا في البنيان ولا في الصحراء قاله النووي في الروضه من زوائده وقال الغزالي في
الاحياء لا يستقبل القبله بعذرة ما ولا يستقبلها بثوب قال وينبغي ان يأتيها
في كل اربع ليال مرة وان يزيد وينقص علي حسب ما جبلها في التحصين فان تحصينها
واجب وان كرثت المطالبه بالوطء قال ويكره الجماع في الليله الاولي من الشهر والاضحي
منه وليله نصفه وقال ان الشيطان يحضر الجماع في هذه الليالي وقال انه يجامع
قال واذا قضي وطره فليمهل عليها حتي تقضي وطرها با ب
ما يقول عند الخلا ساقط هنا شعبه عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انسا يقول
كان النبي صلي الله عليه اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث تابعه
ابن عرعره عن شعبه وقال غندر عن شعبه اذا اتي الخلا وقال موسي عن حماد اذا دخل
وقال سعيد بن زيد نا عبد العزيز اذا اراد ان يدخل الخلا عليه من وضع احلاف
هذا الحديث اخرجه خ في الدعوات ايضا عن ابن عرعره عن شعبه واخرجه م هنا مع
والتعريف بدوانه سلف خلا سعيد بن زيد وهو ابو الحسن اخو حماد بن زيد الجهضمي البصري
روي عنه ابن حبان بصريين وعنه عاصم وسلم واستشهد بخ واخرج له ابو داود ق
وثقه ابن معين ولينه جماعه مات ١٦٧ قبل اخيه حماد واما موسي فهو ابن اسمعيل
التبوذكي البصري الحافظ الثقه الثبت سلف في الوضوء وما ذكره المزي في تهذيبه قال
روي عن حماد بن زيد شيئا واحدا وروي عن حماد بن سلمه تعليقا وقال في
آخر ترجمه حماد بن سلمه ما نصه روي في الصحيح وقال حماد اذا اقد عند الحاكم رجم يعني
الزاني وروي له م مقرونا بغيره الوجه الثاني في الفاظه ومعانيه كان في قوله كان

اذا

اذا دخل الخلا داله علي الملازمه والمداومه ومعني اذا دخل اذا اراده كما صرح به في روايه
سعيد ويبعد ان يراد به ابتداء الدخول وان ابداه التشبيهي احتمالا فان كان المحل الذي تقضي فيه
الحاجه غير معد لذلك كالصحراء مثلا جاز ذكر الله تعالي في ذلك المكان وان كان معدا لذلك كالكنف
ففي جواز الذكر فيه خلاف للمالكيه فمن كرهه اول الدخول بمعني الاراده لان لفظه دخل
اقتضي في الدلاله علي الكنف المبنيه منها علي المكان الشارع او انه قدر في حديث اذا اراد احدكم الخلا فليقل
قال عياض السلامه ان هذه الخشوش محتضره اي للجان والشياطين فاذا اراد احدكم الخلا فليقل
اعوذ بالله من الخبث والخبائث ومن اجاز استغني عن هذا التاويل ويحمل دخل علي
حقيقتها وحديث ان هذه الخشوش محتضره فيه بيان لمناسبه هذا الدعا المخصص لهذا
المكان المخصوص وقال ابن بطال المعني متقارب في قوله اذا دخل وفي قوله اذا اراد
ان يدخل الاتي قوله تعالي فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله والمراد اذا اردت ان تقرا
فيدل ان الاستعاذه متصله بالقراءه لا زمان بينهما وكذا الاستعاذه بالله من الخبث والخبائث
لمن اراد الدخول متصله بالدخول فلا يمتنع من اتمامها في الخلا ما في روايه اذا اتي الخلا وفي
من روايه اذا اراد ان يدخل لانها زياده فالاخذ بها اولي قلت في هذا نظر بل روايه
اذا اراد مبينه لروايه اذا اتي الثالث الخلا بفتح الخا المعجمه وبالمد موضع قضا الحاجه
سمي بذلك لخلائه في غيره وقيل الحاجه هو الكنيف والحش والمرفق والمراحيض ايضا هو
واصله المكان الخالي لم كثر استعماله حتي تجوز به عن ذلك واما الخلا بالقصر فهو الحشيش
الرطب والخلام الحسن ايضا وقد يكون خلا مستعملا في باب الاستثناء كان كسرت الخاء
المدغم فيه في الابل كالحران في الحبل وانتصب الخلا علي انه مفعول به لا علي الظرف
الراجح اللهم الافصح فيه استعاذه بالالف واللام كما وقع في الحديث واعوذ معناه استجير
واعتصم والخبث بضم الخا وقطعا والباء مضمومه ايضا ويجوز الاسكان وان غلط الخطابي
المحدثين فيه وقد حكاه ابو عبيد القاسم بن سلام وغيره بل قاله القاضي عياض عن
الاكثرين لكن لا يسلم له ذلك بل الاكثر علي الضم والجمع خبيث والخبائث جمع خبيثه
فكانه استعاذ من ذكران الشياطين واناثهم وفيه اقوال اخر ذكرتها في شرح العمده واغربها

انه استعاذ من البول والغايط وكما انه استعاذ من ضررهما وكما يتعذ الاستعاذة من الكفرة والشياطين وسايرالاخلاق الخبيثة والافعال المذمومة وانما خالفا لفظ الخبث لما نسبه الخبايث الخامس الظاهر ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه قال ذلك اظهارا للعبودية وتعليما للامة والا فهو عليه السلام محفوظ من الجن والانس وقد ربط عفريتا على سارية من سواري المسجد وفيه دليل على مواظبته له ومحافظته على ضبط اوقاته وحالاته واستعاذته عند ما ينبغي ان يستعاذ منه ونطقه بما ينبغي ان ينطق به وسكوته عند ما ينبغي ان يسكت عنه وقد صح انه عليه السلام كان اذا فرغ من الخلا قال غفرانك اي سالت غفرانك عن حاله تشغلني عن ذكرك فيختم بالذكر كما ابتدا به والآخر شيء انت اول شيء انت عند هبوبي

وزاد ابو حاتم في اول الذكر باسم الله فيستحب مع التعوذ ايضا وصيغة التعوذ اعوذ بالله وفي اعوذ بك وفي حديث باسناد ضعيف اللهم اني اعوذ بك والظاهر انه عليه السلام جمع بهذه الاستعاذة السادس هذه الاستعاذة مجمع على استحبابها وسواء فيها البنيان والصحرا لانه لصيد ما في لهم بخروج الخابع وقيل مفارقته ايضا لكن في البنيان العمراني من اصحابنا عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ان الدخول مختص بالبنيان لان الموضع لم يعد ما في الشياطين بعد فلو نسي التعوذ ودخل فذهب ابن عباس وغيره الى كراهة التعوذ واجاز جماعة منهم ابن عمر وقد سلف في الباب قبله وقال ابن بطال في الحديث جواز ذكر الله على الخلا وليس كما ذكر اذا قلنا ان المراد بالدخول ارادته قال وهذا مما اختلف فيه الآثار فروي عن النبي صلى الله عليه انه اقبل من نحو بير جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه السلام حتى تيمم بالجدار واختلف في ذلك ايضا العلما فروي عن ابن عباس انه كره ان يذكر الله عند الخلا وهو قول عطا ومجاهد والشعبي وقال مكحول لا يذكر الله فيه بلسانه بل بقلبه واجاز ذلك جماعة من العلما روي ابن وهب ان عبد الله بن عمرو بن العاص كان يذكر الله في المراض وقال العذري قلت للشعبي اعطس وانا في الخلا احمد الله قال لا حتى تخرج فاتيت النخعي فسالته عن ذلك فقال لي احمد الله فاخبرته بقول الشعبي فقال النخعي ان الحمد بعد والعطسة وهو قول ابن سيرين ومالك قال ابن بطال وهذا الحديث حجة لمن اجاز ذلك

قلت

قلت قد اسلفنا فيه نظرا قال وذكر في كتاب خلق الافعال العباد عن عطا الخاتم فيه ذكر الله لا باس ان يدخل به الانسان الكنيف اويلبسه بالله وعلى يد لا باس وهو قول الحسن وذكر وكيع عن سعيد بن المسيب مثله قال الخشني وقال طاوس في المنطقة تكون على الرجل فيها الدراهم تقضي حاجته لا باس بذلك وقال ابراهيم لا بد للناس من نفقاتهم واحب بعض الناس ان لا يدخل الخلا بالخاتم فيه ذكر الله قال الخشني وهذا من غير تحريم يصح واما حديث بير جمل فانما هو على الاختيار والاخذ بالاحتياط والفضل لانه ليس من شروط السلام ان يكون على طهر قاله الطحاوي وقال الطبري ان ذلك منه كان على وجه التاديب للمسلم عليه ان لا يسلم بعضهم على بعض على الحدث وذلك نظير نهيه وهم كذلك ان يتحدث بعضهم ببعض فيقول له لا تتحدث المتعوطان على طهرهما حتى حاجتهما فان الله يمقت على ذلك وروى ابو عبيد الناجي عن الحسن عن البرا انه سلم على النبي صلى الله عليه وهو يتوضا فلم يرد عليه شيئا حتى فرغ

باب

وضع الى عند الخلا

هاشم بن القاسم نا ورقا عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه دخل الخلا فوضعت له وضوا قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين

الخلا عليه من وجوه اصحها في التعليل بحاله وقد سلف التعريف بابن عباس وهذا من الاحاديث التي صرح فيها بالسماع من رسول الله صلى الله عليه وعبيد الله بن ابي يزيد مكي من الموالي تابعي روى عن ابن عباس وجابر وعنه شعبة وجماعة مات سنة ١٢٦ عن ست وثمانين سنة وورقا هو ابن عمر اليشكري ابو بشر وروى عن عبيد الله هذا وعنه الحوض ويحيى بن ادم صدوق صالح وليس في الكتب الستة ورقا غيره وكذا ليس في الستة عبيد الله بن ابي يزيد بعد الاول نعم في النسائي عبيد الله بن يزيد الطائفي عن ابن عباس ايضا وعنه سعيد بن السايب وغيره وثق واما هاشم بن القاسم فهو ابو النضر ولقبه مدعم الحافظ الثقة روى عن عكرمة ومعنه وعنه احمد والحارث بن ابي اسامة وطعن صاحب سنة يفتخر به لهلك بغداد مات سنة سبع ومايتين عن ثلاث وسبعين سنة وليس في الستة هاشم بن القاسم سواه ومعنا بن ماجه وضده هاشم بن القاسم الحراني سيخه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال فيهم سواها عبد الله بن محمد هو المسندي سلف في باب امور الايمان فايده هذا
الاسناد كله على شرط الستة خلا شيخ خ فانه من رجاله ورجال الترمذي فقط الوجه الثاني
الحلا محمود كما سلف في الباب قبله والوضوء بفتح الواو كما سلف اول الوضوء الثالث
في فوايده الاولى جواز الاستنجا بالماء فان من العلم ان موضع الغايط انما هو للاستنجا به عند
الحدث وقد اورد علي من انكر الاستنجا به وقال انما ذلك وضوء النسا وقال انما كانوا يتمسحون
بالحجارة ونقل ابن التين في شرحه عن مالك انه عليه السلام لم يستنج عمره بالماء وهو عجيب
منه وقد عقد خ قديما بابا للاستنجا به وذكر فيه انه عليه السلام استنجى به وسنوضح
الكلام عليه هناك ان شا الله وفي صحيح ابن حبان من حديث عايشه رضي الله عنها قالت
ما رايت رسول الله صلى الله عليه خرج من غايط قط الا مسّ ماء وفي جامع الترمذي من
حديثها ايضا انها قالت مُرْنَ ازواجكن ان يغسلوا اثر الغايط والبول فانه عليه السلام
كان يفعله ثم قال هذا حديث حسن صحيح وفي صحيح ابن حبان ايضا من حديث ابي هريره
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قضى حاجته فاستنجى من نور وفي كتاب
ابن رجال ان مالكا رمي في موطاه عن عمر انه كان يتوضا بالماء وضوا لمحتان ان
قال مالك يريد الاستنجا بالماء الثانيه خدمه العالم ومراعاته حتى حال دخوله الخلا
والتقرب بخدمته الثالثه الدعا مكافاه لمن منه احسان او معروف فانه عليه السلام
شكر ابن عباس بتنبيهه الى ذلك فقال الداودي فيه دلاله على انه ربما لا يستنجي عند ما
ياتي الخلا لئلا يكون ذلك سنه لانه لم يامر بوضع الماء قد اتبعه عمر بالماء فقال لو
استنجيت كلما اتيت الخلا لكان سنه وفيما ذكر نظر وما استشهد به حديث ضعيف

الاخذ الجزا الخامس من الثاني من تجريده مولفه التي بخطه يده

ومما نقلت

باب ـــــــــ لا يستقبل القبله بغايط او بول الا عند البنا جدارا او نحوه

ثنا ام ثنا ابن ابي ذيب ثنا الزهري عن عطا بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه اذا اتى احدكم الغايط فلا يستقبل القبله ولا يوليها ظهره شرقوا او غربوا

العلم

الكلام عليه من وجوه احدها في التعريف برواته اما ابو ايوب فهو خالد بن زيد بن كليب بن
ثعلبه بن عبد عوف بن غنم الانصاري النجاري شهد بدرا والمشاهد والعقبه الثانيه ونزل عليه رسول
الله صلى الله عليه حين قدم المدينه شهرا وهو من نجبا الصحابه له مايه وخمسه وخمسون حديثا
اتفقا منها على سبعه واتفرد خ بحديث ومسلم بخمسه وتوفي ابن عباس البصره فقال
اني اخرج عن مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه عن مسكنك فاعطاه مائتي الف عليه
ولما قتل اعطاه عشرين الفا واربعين عبدا ومناقبه جمه ولما مرض قال احملوني فاذا
صففتم العدو فادفوني تحت ارجلكم فقبره مع سور القسطنطينيه يتبرك به ويستسقى
مات سنه خمسين وقيل احدى وخمسين وقيل غير ذلك فايده ابو ايوب في الصحابه
ثلاثه هذا احدهم وثانيهم يماني له رواية وثالثهم رعيني عن علي بن سعيد عن الافريقي عن ابيه عن
ابي ايوب فالعله الاول ثانيه ايوب يشتبه مائوب بالمثلثه بن عتبه صحابي ذكره ابن قانع
والديني والحارث بن ابو ثابتي كذا قاله عبد الغني والصواب ثوب بوزن صرح وابو
ابنا نعد رفع قيله بنت محرمه الصحابيه واما عطا فهو ابو يزيد عطا بن يزيد الليثي ثم الجندعي
المدني وقال الشامي التابعي سمع ابا ايوب معيقيب ومعه الذهبي معيقيب مات سنه سبع وقيل
خمس ومايه عن اثنتين وثمانين سنه واما الذهبي فعد الامام محمد بن مسلم بن سلف قريبا واما
ابن ابي ذيب فهو ابو الحرث محمد بن عبد الرحمن بن المغيره بن الحرث بن ابي ذيب هشام المدني
العامري رعيني عن نافع وطائفه وعنه ابن المبارك وطائفه وكان كبير الشان ولد سنه ثمانين ومات
بالكوفه سنه تسع وخمسين ومايه واما الزهري فقد سلف فايده هذا الاسناد على شرط الستة
الا البخاري فانه من رجال خ وباقي السنن خلا د فايده ثانيه هذا الاسناد كلهم مدنيون
وقد صلى ام ايضا الوجه الثاني الحديث ليس مطابقا لما ترجم به لان ما ترجم به فيه
منه عموم النهي في الصحرا والبنيان فانه قال فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت
قبل القبله فننحرف عنها ونستغفر الله عز وجل ذكره في باب قبله اهل المدينه كما
سياتي ان شا الله لا جرم تعقبه الاسماعيلي فقال ليس في حديث الذي اورد له على
الا استثنا الذي ذكره الا ان يريد ان في نفس الجذع الذهاب الى الغايط وذلك في التبرز في الصحرا

شبكة الألوكة www.alukah.net

واجاب ابن بطال عن ذلك فقال هذا الاستثناء ليس ماخوذا من الحديث ولكن لما علم في حديث
ابن عمر استثناء البيوت ونحوه لان حديثه عليه السلام كله كانه شيء واحد وان اختلفت طرقه
كما ان القران كله كالايه الواحده وان كثر وتبعه ابن التين في شرحه وزاد فان النخعي عقبه به
وهو جواب حسن الوجه الثالث الغايط المكان المطمئن من الارض كانوا يقصدونه لقضاء الحاجه
فاستعمل الخارج منه غلب على الحقيقه الوضعيه وصار حقيقه عرفيه لكن لا يقصد به الا الخارج من
الدبر فقط لتقدمه في الحديث الاخر بيانا في قوله لغايط او بول وقد يقصد به ما يخرج من البطن
ايضا فان الحكم عام الوجه الرابع وهو دال على المنع من استقبال القبله واستدبارها وحامل
ما العلماء في ذلك اربعه مذاهب احدها المنع المطلق في البنيان والصحرا وهو قول ابي ايوب الانصاري
راوي الحديث وجماعه منهم احمد في روايه وحكاه ابن التين في شرحه عن ابي حنيفه وهو كما حملوا
النهي على العموم وجعلوا العله فيه التعظيم والاحترام للقبله فان موضعها الصلاه والدعا ونحوهما
من امور الدين والخير وهو معنى مناسب ورد النهي على وفقه فيكون عله له وقد روي في حديث
ضعيف التعليل به فالاوفق فيه بين البنيان والصحرا ولو كان الحايل كما في حوان في
البنيان لكان في الصحرا من الجبال والاوديه ما هو اكفي وورد من قول الشعبي انما علل
ذلك بان الله خلقها من جبال يصلون في الصحرا فلا تستقبلوهم ولا تستدبروهم وبنى بني على العلتين
ما اذا كان بالصحرا وتستدبر بنى المذهب الثاني انهما جايزان مطلقا وهو قول عروه بن الزبير
وربيعه الراي وداود ورائي هو لان حديث ابي ايوب منسوخ ونحوا ان ناسخه حديث
جابر قال نهانا رسول الله صلى الله عليه ان نستقبل القبله او نستدبرها ببول ثم
رايته قبل ان يقبض بعام يستقبلها حسنه الترمذي مع الغرابه والصحيح وصححه واستدلالهم
بالنسخ ضعيف لانه لا يصار اليه الا عند تعذر الجمع وهو ممكن كما ستعلمه المذهب الثالث
انه لا يجوز الاستقبال فيهما ويجوز الاستدبار فيهما وهو احدى الروايتين عن ابي حنيفه وبه
حديث ابي ايوب هذا الرابع وهو قول الجمهور وبه قال مالك والشافعي واسحق
واحمد في احدى الروايتين انه يحرم الاستقبال والاستدبار في الصحرا دون البنيان وهو مروي
عن العباس وابن عمر ورايي هو لان الجمع بين الاحاديث وردّ النسخ اذا لا يصار اليه الا بالتصريح به

او بعرفه

وهذا الحمل على ما ذكر للمصنف رد على من ادعى ان حديث ابي ايوب ناسخ لحديث جابر كما قال وهو الصنعاني وغيره وهو ما عول عليه الحافظ ولا اوفق ان ما به

او بعده تاريخه والجمع ولو من وجه اولى اذ في تركه الغا للبعض واستدلوا بحديث ابن عمر
الاتي على الاشد وبما ذكر اخذ ولي في المنح في البنيان من المشقه والتكلف لتلك القبله بخلاف
الصحرا ويتعلق بالمساله فروع محل الخوض فيها كتب الفروع وقد بسطناها فيها فلا حاجه
الي التطويل بها ليلا يخرج عن موضوع الشرح وقوله عليه السلام شرقوا او غربوا هو خطاب
لاهل المدينه ومن في معناهم كاهل الشام واليمن ومغربهم ممن قبلته على هذا السمت
فاما من كانت قبلته من جهه المشرق او المغرب فانه يتياسر او يتياسر قال الداودي
واجمع قوم في امر القبله بهذا الحديث وقالوا ان ما بين المشرق والمغرب مما يجاهي الكعبه انه
يصلي اليه من الجهتين ولا يشرق ولا يغرب وقد اسلفنا ان الحديث ليس مطلقا بمحمول
على قوم واستنبط ابن التين من الحديث منع استقبال القبلتين في حاله الغايط والبول
وقال ان الحديث يدل له وكانه قاسه على استقبال القبله وليس الالحاق بظاهر

باب ـــــــــ من تبرز على لبنتين ـــــ

ملك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر
انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبله ولا بيت المقدس
فقال عبد الله بن عمر لقد ارتقيت يوما على ظهر بيتنا فراايت رسول الله صلى الله عليه
على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته وقال لعلك من الذين يصلون على
اوراكهم فقلت لا ادري والله قال مالك يعني الذي يصلي ولا يرتفع عن الارض يسجد وهو
لاصق بالارض الكاف عليه من وجوه اخلف في التعريف بدواته عند من سلف

واسع حبان

اما واسع بن نون حبان بفتح الحا المهمله وتشديد الباء الموحده الانصاري النجاري المازني الثقه والد
حبان بن واسع بن حبان روى عن ابن عمر وعنه ابنه حبان وابن اخيه محمد بن يحيى بن
حبان ح وحبان يشتبه بعدة اسما ذكرتهم في مقدمات هذا الشرح واما الراوي عنه

محمد بن يحيى

فهو ابو عبد الله المازني الفقيه الثقه محمد بن يحيى بن حبان كان صاحب حلقه بالمدينه روى
عن ابيه وعمه واسع وانس وعنه الدراوردي وربيعه ومالك مات سنه احدى وعشرين
ومايه وباقي الاسناد سلف ما يسلم هذا الاسناد كله على شرط الشيخين وباقي الستة

على الحاجة وقد ورد النهي عن الاستقبال والاستدبار في الصحرا والبنيان ولا فرق بين ان يكون
بين يديه سترة او لا وبين ان يكون بعيدا من الناس او قريبا منهم وبين ان يكون في
الفضاء او في الكنيف المعد لقضاء الحاجة وبين ان يكون في البيوت او في غيرها
وبين ان يكون في الخلاء او في العمران وبين ان يكون في زمان يستحب فيه الاستتار
او في غيره وبين ان يكون في الليل او في النهار وبين ان يكون في الظلمة او في الضوء
وبين ان يكون في الريح او في غيرها وبين ان يكون في الارض او في السفن وبين ان
يكون في الهواء وبين ان يكون في الاماكن النجسة او في غيرها وبين ان يكون في
الاماكن المملوكة او في غيرها وبين ان يكون في الاماكن المغصوبة او في غيرها
وبين ان يكون في الاماكن المباحة او في غيرها وبين ان يكون في الاماكن المحرمة
او في غيرها وبين ان يكون في الاماكن المكروهة او في غيرها وبين ان يكون في
الاماكن المستحبة او في غيرها وبين ان يكون في الاماكن المباحة او في غيرها

الا عبد الله بن يوسف فانه من رجال في دث ن وكلهم مدنيون شواه فانه مصري تنيسي
بكسر المثناه فوق وفي هذا الاسناد طرفه اخر في رواية ثلثه من التابعين بعضهم عن
بعض يحيى بن سعيد ومحمد بن يحيى وواسع بن حبان **الوجه** الثاني هذا الاطلاع من ابن عمر
رضي الله عنه لم يكن بحثا وانما كان اتفاقيا من غير قصد ولم يرد الا عالبه فقط ويحتمل كما
ابداه القاضي ان يكون عن قصد التعلم مع امنه من الاطلاع علي ما لا يجوز الاطلاع عليه لكن قد
يبعد رواية نخ الاتيه قريبا ارتقيت فوق بيت حفصه لبعض حاجتي وجمع بين قوله بيت
لنا وبيت حفصه بان بيت حفصه بيته او بانه كان لها بيت في بيت عمر يعرف بها او صار
الها بعد الثالث قوله فرايته علي لبنتين يحتمل كما قال القاضي ان يكونا مبنيتين فتكون
حجه لمن قال انه لا يكلف الانحراف في الكنف المبنيه الي القبله خلافا لما ذهب اليه ابو ايوب
كما سلف في الحديث قبله وفي روايه صحيحه لابن خزيمه رايته يقضي حاجته مجردا عليه باللبن
وفي روايه للبزار رايته في كنيف مستقبل القبله ثم قال لا نعلم رواها عن نافع الا عيسى الخياط
وهو ضعيف الرابع قوله فرايته مستقبلا بيت المقدس لحاجته كذا هنا وسياتي قريبا مستقبل
الشام مستدبر القبله وقع في صحيح ابن حبان مستقبل القبله مستدبر الشام وكانه تقلب
الخامس اختلف العلما في كيفيه العمل بهذا الحديث فمنهم من راه ناسخا لحديث ابي ايوب
السالف واعتمد الاباحه مطلقا وقاس الاستقبال علي الاستدبار وطرح حكم تخصيصه
بالبنيان ورايا انه وصف ملغي لا اعتبار به ومنهم من راي العمل بحديث ابي ايوب وما
في معناه واعتقد هذا خاصا بالنبي صلي الله عليه وسلم ومنهم من جمع بينهما واعملهما كما سلف في الحديث
قبله ومنهم من توقف في المساله ولمن خصه بالبنيان ان يستدل بان نظر ابن عمر كان اتفاقيا
كما سلف وكذا جلوسه عليه السلام من غير قصد لبيان حكمه الا به لانه لو كان ذلك حكما عاما
لبينه بالقول كغيره من الاحكام فلما لم يقع ذلك دل علي الخصوص وفيه بحث السادس
يوخذ منه تتبع احواله عليه السلام كلها وقلها وانها كلها احكام شرعيه السابع جواز
استقبال القبله في البنيان وانه مخصص لعموم النهي وقد سلف الثامن استعمال الكنايه
بالحاجه عن البول والغايط وجواز الاخبار عن مثل ذلك للاقتداء العمل التاسع من

استقبل

استقبل بيت المقدس وهو بالمدينه فقد استدبر الكعبه وقد اسلفنا انه في روايه اخري
مستقبل الشام مستدبر القبله قال الخطابي وقد يتوهم السامع من قول ابن عمر فاستحا
يقولون الي الخ انه يريد انكار ما مر في النهي عن استقبال القبله عند الحاجه نسخ لما حكاه
من رويته عليه السلام يقضي حاجته مستدبر القبله وليس الامر في ذلك علي ما يتوهمه لان
المشهور من مذهبه انه لا يجوز الاستقبال والاستدبار في الصحا ويجيزهما في البنيان وانما انكر
قول من يزعم ان الاستقبال في البنيان غير جايز ولذلك مثل بما شاهد من مقعود في الابنيه
ويشبه ان يكون بلغه قول ابي ايوب فانه كان يري عموم النهي كما سلف واليه كان يذهب سفيان
الثوري العاشر جا في مسند الامام احمد وسنن ابي داود وابن ماجه من حديث معقل بن
ابي معقل الاسدي رضي الله عنه قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان نستقبل القبلتين
ببول فحايط سكت عنه ابو داود وضعفه ابن حزم واجاب اصحابنا عنه بجوابين احدهما
انه نهي عن استقبال بيت المقدس حين كان قبله ثم نهي عن الكعبه حين صارت قبله فجمع
الراوي بينهما وتابيهما ان المراد بالنهي اهل المدينه فان من استقبل بيت المقدس وهو في
المدينه استدبر الكعبه وان استدبره استقبلها والمراد بالنهي عن استقبالها النهي عن استقبال
الكعبه واستدبارها وهي كل من التاويلين نقد كما نبه عليه النووي في شرح المهذب والظاهر
المختار ان النهي وقع في وقت واحد وانه عام لكليهما في كل مكان وكانه في الكعبه نهي تحريم
في بعض الاحوال وفي بيت المقدس نهي تنزيه كما تتبع جمعهما في النهي وان اختلف معناه
وسبب النهي عن بيت المقدس كونه كان قبله فبقيت له حرمه دون حرمه الكعبه وقد
اختار الخطابي هذا التاويل وقد صرح اصحابنا بعدم الحرمه وانه ترك لما ذا قال وانما حملنا
النهي علي التنزيه للاجماع فلا نعلم من يعتد به حرمه قلت قد حكي ابن ابي الدم الشافعي
وجوب النهي للتحريم فاين الاجماع فقال ابن بطال لم يات بحديث معقد المسالك احد من
الفقها الا النخعي وابن سيرين وهما فانهم كرهوا استقبال القبلتين واستدبارهما بايوب
اما يط وهو لا غاب عنهم حديث ابن عمر وهو يدل علي ان النهي انما اريد به الصحرا لا
البيوت وقال احمد حديث ابن عمر نا سخ للنهي عن استقبال بيت المقدس واستدبار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بغايط وبول والدليل علي هذا ما رمي مروان الاصفر عن ابن عمر انه اناخ راحلته مستقبل بيت المقدس ثم جلس يبول اليها قلت يا عبد الرحمن اليس قد نهي عن هذا قال انما نهي عن هذا في الفضاء واما اذا كان بينك وبين القبله شي يستترك فلا باس **الحادي عشر** في قوله ان ناسا يقولون كذا دلاله علي ان الصحابه كانوا يختلفون في معاني السنن وكان كل واحد منهم يستعمل ما سمع علي عموم فمن هنا وقع بينهم الاختلاف **الثاني عشر** قوله لعلك من الذين يصلون علي اوراكهم قد فسره مالك كما سلف فيوخذ منه استدلال ارتفاع الاسافل علي الاعالي وهو الاصح عندنا

باب خروج النساء الي البراز

ثنا يحيي بن بكير ثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروه عن عايشه ان ازواج النبي صلي الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الي المناصع وهو صعيد افيح فكان عمر يقول للنبي صلي الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن النبي صلي الله عليه وسلم يفعل فخرجت سوده بنت زمعه زوج النبي صلي الله عليه وسلم ليله من الليالي عشاء وكانت امراه طويله فناداها عمر الا قد عرفناك يا سوده حرصا علي ان ينزل الحجاب فانزل الله اية الحجاب **الكلام** عليه من وجوه احدها في التعريف برواته وقد سلف مفرقا ثانيها معني تبرزن خرجن الي البراز للبول والغايط والمناصع المواضع التي يتخلي فيها للحاجه واحدها منصع قال الزبيدي والاظهر انها مواضع خارج المدينه وقال الداودي هي التي يوتي ذلك فيها فينصع الانسان ويذهب عنه فعل ذلك معبار ابن الجوزي في غريبه ومن خطه نقلت هي المواضع التي يتخلي فيها للحاجه وكان صعيدا افيح خارج المدينه يقال له المناصع وهو معني ما سلف والصعيد وجه الارض والافيح المتسع ودار فيحاء واسعه والبراز في تدجهه بفتح الباء وهو لغه ما بدر من الارض واتسع كني به عن الحدث كما كني بالغايط وهو المطمئن من الارض وفي سنن ابي داود من حديث ابي هريره مرفوعا اتقوا الملاعن الثلاث وعدها البراز في الموارد قال الخطابي هو بفتح الباء فلط من رواه بكسرها ولا نسلم له **الوجه الثالث** في فوايده الاولي مراجعه الاديبي للاعلي في الشي للتبيين الثانيه فعل المراجعه اذا لم يقصد بها التعنت فانه قد سن فيها من العلم ما خفي فان شعله الايه وهي قوله تعالي يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الايه كان بسبب المراجعه

الثالثه

الثالثه فضل عمر فان الله ايد به الدين وهذه احدي ما وافق فيها ربه وثانيها في قوله عسي ربه ان طلقهن وثالثها قوله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلي وهذه الثلاثه ثابته في الصحيح كما ستعلمه في الصلاه ورابعها موافقته في اسري بدر فانها في منع الصلاه علي المنافقين وهما ثابتان في صحيح مسلم وسادسها موافقته في ايه الحجاب رويناها في مسند ابي داود الطيالسي من حديث علي بن زيد وافقت ربي او نزلت كما اشار اليه وسابعها موافقته في تحريم الخمر كما ستعلمه ان شاء الله في موضعه وثامنها موافقته في قوله من كان عدوا لله وملايكته الايه ذكره الزمخشري وقال ابن العربي قدمنا في الكتاب الكبير انه وافق ربه تعالي ثلاثا ومعني في احد عشر موضعا وهذا من التنابيس وفي جامع الترمذي مصححا عن ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال عمر فيه الا نزل فيه القرآن علي نحو ما قال عمر **الرابعه** كلام الرجال مع النساء في الطريق الخامسه جواز وعظ الانسان امته في البراز سوده من امهات المومنين رضي الله عنها **السادسه** جواز الاغلاظ في القول والعتاب اذا كان فصدا الخير فان عمر قال قد عرفناك يا سوده وكان شديد العين لا سيما في امهات المومنين **السابعه** التزام النصيحه لله ولرسوله في قول عمر احجب نساءك وكان عليه السلام يعلم ان حجبهن خير من عينه لكنه كان يتوقف الوحي بدليل انه لم يوافق عمر حين اشار بذلك وكان عدده من عادات العرب قال القاضي عياض والحجاب الذي خص به امهات المومنين هو فرض عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك لسوال ولا غيره ولا اظهار شخصهن اذا خرجن كما فعلت حفصه يوم مات ابوها شد شخصها حين خرجت وزينب عمل لها قبه لما توفيت قال تعالي واذا سالتموهن متاعا فسالوهن من وراء حجاب فايده كان الحجاب في السنه الخامسه في قول قتاده وقال ابو عبيده في الثالثه وقال ابن اسحق بعد ام سلمه وصدر ابن سعد في الرابعه في ذي القعده وذلك لما تزوج زينب بنت جحش اولم عليها فاكل جماعه والي مولاه يرجعون الي الحايط ولم يخرجوا فخرج رسول الله ولم يخرجوا وعاد فلم يخرجوا ونزلت اية الحجاب **الثامنه** جواز تصرف النساء فيما يهدي حاجه اليه **ثم قال** الخطابي رحمه الله تعالي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو اسامه عن هشام بن عروه عن ابيه عن عائشه عن النبي صلي الله عليه قال قد اذن لكن
ان تخرجن في حاجتكن قال هشام يعني البراز ح **اما** رجاله فسلف التعريف بهم
وزكريا هو ابن ابي زكريا البلخي الحافظ **واما** متنه فخرجه مسلم الي البراز ومثله مما
يعن حاجه اليه وقد امرنا بالخروج الي العيدين كما سياتي والبراز بفتح الباء كما سلف قال
الاوجي وقوله قد اذن ان تخرجن دال علي انه لم يرد هنا حجاب البيوت فان ذلك وضع
انما اراد ان يستترن بالجلباب حتي لا يبدو منهن الا العين قالت عائشه كما تنادي بالكنف
وكنا نخرج الي المناصع **باب** التبرز في البيوت حتي

ابراهيم بن المنذر نا انس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيي بن حبان عن واسع بن حبان
عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصه لبعض حاجتي فرايت رسول الله صلي الله عليه
يقضي حاجته مستدبر القبله مستقبل الشام نا يعقوب بن ابراهيم نا يزيد بن هرون
نا يحيي هو ابن سعيد عن محمد بن يحيي بن حبان ان عمه واسع بن حبان اخبره ان عبد الله بن
عمر اخبره قال لقد ظهرت ذات يوم علي ظهر بيتنا فرايت رسول الله صلي الله عليه قاعدا
علي لبنتين مستقبل بيت المقدس ح **هذا** الحديث بهذا لفظه سلف الكلام عليه قريبا
وكذا رجاله خلا انس بن عياض فهو ليثي مدني ثقه عالم روي عن ربيعه وهشام وعنه احمد وابن
مات سنه ماتين عن ست وتسعين سنه وهو من الافراد ليس في الكتب الستة انس
ابن عياض سواه وكنيته ابو ضمره وعبيد الله هو ابو عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص
ابن عاصم بن عمر العمري الفقيه رمي عن ابيه والقاسم وسالم ونافع وعنه ويقال انه ادرك ابا خالد
بتشديد الدال وعنه خلق اضابط عبد الرزاق مات سنه ١٤٧ ويزيد بن هرون هو
الحافظ المتقن احد الاعلام السلمي مولاهم الواسطي ثم البغدادي كان يصلي الصبح بوضوء العشاء
وقد عمي مات سنه ست ومائتين بواسط عن ثمان وثمانين سنه وليس في الستة مشارك
له في اسمه واسم ابيه **باب** الاستنجاء بالماء نا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك نا شعبه عن ابي معاذ واسمه عطاء بن ابي ميمونه قال سمعت انس بن
مالك يقول كان النبي صلي الله عليه اذا خرج لحاجته اجي انا وغلام معنا اداوه من ماء

يعني

عطاء ابي ميمونه

كيف يحال علي العمري الذي علي الهم المنبوط

الكلام عليه من وجوه وتشتمل عليها ان الاستنجاء ماخوذ من النجو وهو
القطع وقيل الارتفاع وقيل من طلب النجاه وهو الخلاص حكاها القاضي عياض في شرحه
الاول في التعريف برواته وقد سلف التعريف بهم خلا عطاء بن ابي ميمونه فهو بصري
تابعي مولي انس وقيل هو مولي عمران بن حصين مات بعد الثلاثين ومائه وكان يري القدر ومن
طرق هذا الاسناد انهم كلهم بصريون وكلهم من افراد الصحيحين وباقي الكتب الستة الا عطا
فلم يخرج له ت **الثاني** في بيان الفاظه الغلام هو الذي طر شاربه وقيل هو من حين يولد
الي ان يشب وقد اوضحته بمتعلقاته في شرحي للعمده فراجعه منه والاداوه بكسر الهمزه
اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحه ونحوها والجمع اداوي قال الجوهري الاداوه المطهره
والجمع الاداوي والحاجه هنا الغايط والبول وهذا الغلام من الانصار كما سياتي **الثالث**
في فوايده الاولي خدمه الصالحين واهل الفضل والتبرك بذلك وتفقد حاجاتهم خصوصا
المتعلقه بالطهاره الثانيه استخدام الصاحب الفاضل بعض اتباعه الاحداث خصوصا اذا
ارضوا والاستعانه في مثل هذا فيجعل الشرف لهم بذلك وقد صرح الدوباني
من اصحابنا بانه يجوز ان يعيد ولد الصغير ليخدم من يتعلم منه وخالف صاحب العده
فقال ليس للاب ان يعيد ولد الصغير لمن يخدمه لان ذلك هبه لمنافعه فاشبه اعاره
ماله واوله النووي في الروضه فقال هذا محمول علي خدمه تقابل باجره اما ما كان
محققا لا يقابل بها فالظاهر والذي تقتضيه افعال السلف ان لا منع منه اذا لم يضر
بالصبي وقال غيره من المتاخرين ينبغي تقييد المنع بما اذا اشتغل المصلحه اما اذا وجدت
كما لو قال لولد الصغير اخدم هذا الرجل في كذا ليتمرن علي التواضع ومكارم الاخلاق
فلا منع منه وهو حسن **الرابعه** التباعد لقضاء الحاجه عن الناس وقد استفيد
ذلك من فعله عليه السلام **الخامسه** جواز الاستعانه في اسباب الوضوء الخامسه
جواز الاستنجاء بالماء كما ترجم عليه واعترضه الاصيلي فقال استدلاله به ليس بالبين
لان قوله يستنجي به ليس من قول انس انما هو من قول ابي الوليد وقد رواه سليمان
ابن حرب عن شعبه لم يذكر يستنجي به كما سياتي فيحتمل ان يكون الي الطهور او الوضوء به

وقال ابو عبد الله بن ابي صفرة قد تابع ابا الوليد النضر قال شاذان عن شعبه وقال
يستنجي بالماء قال وتواترت الآثار عن ابي هريرة واسامه وجبير كلهم من الصحابه على
الحجارة وقال ابن التين في شرحه مثله وزاد عن ابي عبد الملك انه قول ابي معاذ
الرامي عن انس قال وذلك لانه لم يصح ان صلى الله عليه وسلم استنجى بالماء وكذا نقل عن احمد
انه لم يصح به حديث واقول قد ذكر النخعي من عدة طرق ابي الوليد يستنجي بالماء
كما سياتي بعد من طريق غندر والنضر وشاذان وذكره ايضا في باب غسل البول من
غير طريقه بلفظ كان عليه السلام اذا تبرز لحاجته اتيته بماء فيغتسل به وسياتي
وفي لفظ لمسلم دخل حايطا وتبعه غلام معه ميضاه موضعها عند رأسه فقضى رسول
الله صلى الله عليه فخرج علينا وقد استنجى بالماء وسلف قريبا حديث ابن عباس في
وضعه الماء له وحمايه عليه السلام له وترجم عليه وضع الماء عند الخلا وذكرنا هناك جمله
من الاحاديث الصحاح فيه وفي صحيح ابن خزيمه من حديث ابي الحكم بن جبير عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه دخل الغيظه فقضى حاجته فاتاه جبير باداوه من ماء فاستنجى
بها فمسح يده بالتراب وفي صحيح ابن حبان عن عدة الفقهاء عشرة عدهم اسماء الى ان قال
بالاستنجاء وذكر ابن بطال ان حذيفه بن اليمان وسعيد بن المسيب كرها الاستنجاء
بالماء كان المهاجرون يستنجون بالاحجار والانصار بالماء وفي المصنف ايضا عن
سعد بن ابي وقاص وعمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير وجمع بن يزيد وعروه بن
الزبير والحسن بن ابي الحسن وعطا شيء من ذلك والاجماع قاض على قولهم وكذا امتنان
الباري جل جلاله في كتابه بالتطهير به وكفاية ابلغ في ازاله العين وفي شرح الموطا لابن
حبيب نا اسد بن موسى وعبد الله عن السري بن يحيى عن ابان بن ابي عياش انه عليه السلام
قال استنجوا بالماء فانه اطهر واطيب وابان هذا متروك واجيب عن قول سعيد
المسيب وقد سيل عن الاستنجاء بالماء انه وضوء النساء انه لعل ذلك في مقابله غلو من
انكر الاستنجاء بالاحجار وبالغ في انكاره بهذه الصيغه ليمنعه من الغلو وحمله ابن نافع على
انه في حق النساء واما الرجال فيجمعون بينه وبين الاحجار وحكاه الباجي عنه قال

القاضي

والعله عند شعبه كونه وضوء النساء معناه ان الاستنجاء في حقهن بالماء متعذر
قال الخطابي وزعم بعض المناظرين ان الماء مطعوم فلذا كره الاستنجاء به سعيد وموافقوه
وهذا قول باطل مناقض للاحاديث الصحيحه وشذ ابن حبيب فقال لا يجزئ الاستنجاء
بالاحجار وجود الماء حكاه القاضي ابو الطيب عن الزيديه والشيعه وعينها والسنه
قاضيه عليهم استعمال الشارع الاحجار وابو هريره معه ومعه اداوه قبل ماء وملاقيه
جمهور السلف والخلف والذي اجمع عليه العلماء الفقهي من العلماء الامصار ان الافضل ان
يجمع بين الماء والحجر فيقدم الحجر اولا ثم يستعمل الماء فينقي النجاسه وتقل مباشرتها بيده
ويكون ابلغ في النظافه فان اراد الاقتصار على احدهما فالماء افضل لكونه يزيل عين النجاسه
واثرها والحجر يزيل العين دون الاثر لكنه معفو عنه في حق نفسه وصح الصلاه معه و
كسايد النجاسات المعفو عنها الثالث السادسه اتخاذ انيه الوضوء والاداوه ونحوها وحمل
الماء معه اي الكنيف بابُ ـــــــــــ من حمل معه الماء للطهور

وقال ابو الدرداء ألا أبيئكم فقيهكم صاحب النعلين والطهور والوساد يعني به عبد الله بن
مسعود واراد بذلك التنبيه والمدح له والشرف بخدمته قال ع نا سليمان بن
حرب نا شعبه عن ابي معاذ عطا الحديث كما سلف الى قوله وغلام منا معنا اداوه من ماء
وقد سلف الكلام عليه قديما سندا ومتنا الا سليمان بن حرب فقد اسلفنا ترجمته في الايمان
ومن تحقق اسنان انهم كلهم بصريون وفي هذه الروايه بيان ان الغلام من الانصار لقوله
وغلام منا وكذا اخرجه الاسماعيلي في صحيحه قال ورعي فاشعر انه غلام والصحيح انه غلام
بابُ ـــــــــــ حمل العنزه ونحوها في الاستنجاء نا محمد بن بشار
نا محمد بن جعفر نا شعبه عن عطا بن ابي ميمونه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله
صلى الله عليه يدخل الخلا فاحمل انا وغلام اداوه من ماء وعنزه يستنجي بالماء
تابعه النضر وشاذان عن شعبه ع هذا الحديث سلف الكلام عليه قديما سندا
ومتنا ومحمد بن بشار سلف في الايمان ولقبه بندار لانه كان مكثرا من الحديث والبندار
من يكون مكثرا من شيء يشتد به منه من هو دونه لم يبيعه قاله ابو سعد السمعاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سميل النضر

محمد بن جعفر هو غندر وقد سلف والنضر هو ابن شميل بن خرشه ابو الحسن المازني البصري الحافظ اللغوي عالم اهل مرو وفاضيها كان اول من اظهر السنه بمرو وبخراسان الف كتبا لم يسبق اليها روى عن شعبه وحماد وعنه محمد بن عيلان وحنبل مات اخر سنه ثلاث واربع ومايتين عن نيف وثمانين سنه وشاذان لقب الاسود بن عامر الشامي البغدادي ابو عبد الصمد روى عن شعبه وخلق وعنه الدارمي وخلق مات سنه ثمان ومايتين وقيل سنه سبع

شاذان

قاله شاذان ايضا لقب عبد العزيز بن عمان بن حبله الاموي مولاهم المدوني اخرج له ق وهو والد احمد بن شاذان قاله ثانيه هذا الاسناد كلهم بصريون الا شاذان ببغدادي وقوله تابعه النضر وشاذان عن شعبه يعني على لفظ يستتيب به وهذا المتابعه اخرجها

حدث الشعر وحمله الناس وحدث شاذان وحمله المولف على الصلاه

والعنزه بفتح العين والنون والذي عصي في اسفلها زج وهلال هي قصيره او طويله فيه اضطراب لاهل اللغه صحح الاول القاضي عياض والثاني النووي في شرحه وضبط القرطبي في باب من قتل من سفد بانها عصي مثل نصف الرمح او اكثر وفيها زج ونقله عن ابي عبيد وفي غريب ابن الجوزي انها مثل الحربه قال الخطابي فان كانت شيا في البيت ومطرد فاذا زاد طولها وفيها سنان عريض فهي آله وحربه وقال ابن التين العنزه اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح وعباره الداودي العنزه العكاز او الرمح او الحربه او نحوها تكون في اسفلها قدن اوزج قاله هذه العنزه احدا له النجاشي رضي الله عنه وكان عليه السلام يستصحبها معه ليصلي اليها في الفضا قيل وليتقي بها كيد المنافقين واليهود فانهم كانوا يايذونه ويحبون قتله واغتياله بكل حاله ومن اجل هذا اتخذ الامرا المشي امامهم بها وذكر بعض شراح المصابيح ان لها فوايد دفع العدو واتقا السبع ونبش الارض الصلبه عند قضا الحاجه خشيه الرشاش وتعليق الامتعه بها والتوكو عليها والسترة بها في الصلاه وفيها ما آدب اخري ويبعد ان تكون كان يستتر بها في قضا الحاجه وان كان في تبويخ ما قد يفعله فان ضابط السترة ما يستر الاسافل باب النهي عن الاستنجاء باليمين

حدثنا معاذ بن فضاله نا هشام هو الدستوايي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتاده عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا شرب احدكم فلا يتنفس في

الاناء واذا اتى الخلا فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه الكلام عليه من وجوه احدها

هذا الحديث قد ذكره بعد وفي الاشربه ايضا واخرجه ايضا هنا وباقي الجماعه وفي صحيح ابن خزيمه التصريح باخبار ابن ابي قتاده عن ابيه وصح اتصاله وارتفع تدليس يحيى فيه ثانيها في التعريف برواته اما ابو قتاده فهو الحرث وقيل النعمان وقيل عمرو بن ربعي بن بلدمه بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمه بكسر اللام السلمي بفتحها ويجوز في لغه كسرها المدني فارس رسول الله صلى الله عليه شهد احدا والخندق وما بعدها والمشهد انه لم يشهد بدرا روى له مايه حديث وسبعون حديثا واتفقا بحديثين وهو ثمانيه واتفقا على احد عشر ومناقبه جمه مات بالمدينه وقيل بالكوفه سنه اربع وخمسين على احد الاقوال عن سبعين سنه ولا نعلم في الصحابه من يكنى بهذه الكنيه سواه واما والد عبد الله فهو ابو ابراهيم السلمي روى عن ابيه وعنه يحيى وعنه مات سنه خمس وتسعين واما معاذ بن فضاله فهو ابو زيد البصري روى عن الثوري وعنه وعنه مات سنه

خ وعنه وباقي رجاله سلف التعريف بهم الوجه الثالث التنفس هنا ضبط النفس من الغم يقال تنفس الرجل وتنفس الصعداء كل في ريه يتنفس وذوات الاربات لها كما قاله الجواليقي والتمسح الاستنجا الوجه الرابع في فوايده وهو حديث جامع لآداب نبويه الثانيه الاولى كراهه التنفس في الاناء وعلله بما فيه من تقذير الماء والاناء بخروج شي من الفم او الانف بالنفس وآلته من اللطف المشارب واقبالها للتنفيد بالنفخ والتنفس خارجه احسن في الادب وابعد عن الشره واضف للمعده واذا تنفس فيه تكاثر الماء في حلقه وانكسر حدته وربما شوف وآذي كبده وصفحه الهايم وقد قيل ان في القلب بابين يدخل النفس من احدهما ويخرج من الاخر فيبقى ما على القلب من هم وقذى وذلك لو احتبس النفس ساعه هلك الادمي فكره التنفس في الاناء خشيه ان يصحبه شي مما في القلب فيقع في الماء لم يشربه فقد ينافي به وقيل علله الكراهه ان لكل عبه شربه من سنانه فيستحب الذكر في اولها والحمد في اخرها فاذا وصل لم يفصل بينهما فقد اخلت بعده سنن الثانيه الاباحه هنا مطلقه وثبت في الحديث الاخر موصوفه بالتثليث واختلف العلما في اي هذه الاثنين

الكلام على قولين احدهما الاول والثاني ان الاولى اقصد والثانية ازيد منها والثالثة ازيد
منهما ليجمع بين السنة والطب لانه اذا شرب قليلا قليلا وصل الى جوفه من غير انحاج
ولهذا جاء في الحديث مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا فانه اهنا وامرا وابرا الثالثة لا يخفى
النهي المذكور بالشرب بل الطعام مثله فيكره النفخ فيه والتنفس في معنى النفخ وفي جامع
الترمذي مصححا عن ابي سعيد الخدري انه عليه السلام نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل
القذاة اراها في الاناء فقال اهرقها قال فاني لا ارعى من نفس واحد قال فابن القدح اذا
عن فيك واما حديث انس الثابت في الصحيحين انه عليه السلام كان يتنفس في الشراب ثلثا
فمعناه خارج الاناء وفعله بيانا للجواز والنهي خاص بغيره لان ما يتقذر من غيره يستطاب منه
الرابعة جواز الشرب من نفس واحد لانه انما نهى عن التنفس في الاناء والذي شرب في نفس واحد
لم يتنفس فيه فلا يكون مخالفا للنهي وكرهه جماعة وقالوا هو شرب الشيطان وفي الترمذي
حسنا من حديث ابن عباس مرفوعا لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث
وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم الخامسة النهي عن مس الذكر باليمين وذلك
لاجل ادبها وصيانتها وهذا النهي للتنزيه عند الجمهور خلافا للظاهرية حيث حرموا مس
الانسان ذكره فقط السادسة النهي عن الاستنجاء باليمين وخالف بعض الظاهرية فقال
لا يجزئ الاستنجاء به وهو وجه لاصحاب الامام احمد لاقتضاء النهي الفساد وحكاه ابن بطال
عن بعض الشافعية ايضا والذي قاله بعض الشافعية كصاحب المهذب وغيره التحريم فقط
وعن مالك انه يكره ومن العلماء من خص النهي عن مس الذكر باليمين بحالة البول اخذا
بالرواية الاخرى الآتية في تقييدها بذلك فرع اذا استنجى بالماء صبه بيمينه وصحح
بيساره واذا استنجى بالحجر امسك ذكره بيساره والحجر بيمينه وحرك اليسار ليخرج من
النهيين فرع كان في يده خاتم فيه اسم الله لا يستنجي وهو في يده لانه اذا النهي عن ذلك
فتكرار الله اولى واعظم ورواية العتبية في ذلك منكرة لا يجب ذكرها السابعة فضل اليمين

باب

الاستنجاء باليمين

ثنا احمد بن محمد المكي ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكي عن جده عن ابي هريرة
قال اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته وكان لا يلتفت فدنوت منه فقال ابغني
احجارا استنفض بها او نحوه ولا تاتني بعظم ولا روث فاتيته بالحجار بطرف ثيابي فوضعتها
الى جنبه واعرضت عنه فلما قضى اتبعته بما سأله عليه من وضوء احدها هذا الحديث
من افراده وذكر في ذكر الجن مطولا واضح مما نحوه وكذا ان قاتا نيها في التعريف بروايته

عمرو المكي

اما ابو هريرة فسلف واما جد عمرو فهو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن ابي احيحة
التابعي الكوفي الثقة عن ابن عباس معين وعنه ابناه اسحق وخالد وعنه عمرو بن يحيى اخرجوا
له ظ ت ق عنه عمرو قديمي مكي صالح روى عن ابيه وجابر وعنه سويد بضم روى له
م خ ق فقط واما احمد بن محمد فهو ابو الوليد الغساني الازرقي المكي الثقة عنه خ وعنه

٢٢٢ ؟

مورخ مكة محمد بن عبد الله وابو جعفر الترمذي وطائفة وروى عن ملك معضلا ما
نالها في الفاظه معنى اتبعت لحقت وهو باعي فتال اتبعته اذا سبقك فلحقته
وتبعته واتبعته اذا مشيت خلفه او معه فمضيت معه كذا قاله ابن التين في
شرحه وقال يحتمل الحديث الوجهين وتبعه شيخنا قطب الدين في شرحه وهذا
ما حكاه ابن سيده بجدان قد ران معنى تبعته واتبعته فقاه قال وفي التنزيل
ثم اتبع سببا ومعناها تبع وقد ابو حنيفة ثم اتبع سببا اي لحق وادرك كذا حكاه عنه وحكى
القزاز عن الكسائي انه كان يقال اتبع سببا بمعنى لحق وادرك وحكى مثله عن ابي عمرو
انه قد اتبع سببا وقال ابن طريف في افعاله المشهد تبعته سرت في اثره و

شبكة الألوكة www.alukah.net

واتبعته بحقته والذال مفسد في التنزيل فاتبعوهم مشرقين اي بحدهم وقال الجوهري
تبعت القوم اذا مشيت اوسرت فمضيت معهم وقال الاخفش تبعته واتبعته بمعنى
ومقوله كان لا يلتفت هذه كانت عادة مشيه عليه افضل الصلاة والسلام وقوله فدنوت
منه اي لاستانس به وانظر حاجته وقد جاء في رواية فدنوت منه استانس واتمخخ فقال
من هذا فقلت ابو جحيفة وقوله ابغني احجارا قال ابن التين روينا ه بالوصل قال الخطابي
معناه اطلب لي فاذا قطعت الالف فمعناه اعني على الطلب وقال الخطابي معناه اطلب لي
من قولك بغيت الشيء طلبته وبغيتك الشيء طلبته لك وابغيتك الشيء جعلتك طالبا له قال
تعالى يبغونكم الفتنة اي يبغونها لكم وقوله استنقض بها اي استنجي وهو مأخوذ من النقض
لان المستنجي ينقض عن نفسه اذي الحدث والاستنجاء قال القزاز كذا روي في هذا الحرف كانه
استنقاء من النقض وهذا موضع استنقاء اي انظف نفسي بها ولكن هكذا روي وقوله او نحوه
الظاهر انه اراد ونحو هذا من الكلام وقوله بطرف ثيابي جاء في صحيح الاسمعيلي في حلف
ملاي رابعها في فوائده الاولى جواز الاستنجاء بالاحجار وقد سلف ما فيه في باب الاستنجاء
بالماء الثانية مشروعية الاستنجاء وقد اختلف في وجوبه على قولين احدهما انه واجب
وشرط في صحة الصلاة وبه قال الشافعي واحمد وابو ثور واسحق وداود وجمهور
العلماء ومالك في روايه وثانيهما انه سنة وهو قول ابي حنيفة وروايه عن مالك وحكي
عن المزني ايضا وجعل ابو حنيفة هذا اصلا للنجاسة فما كان منها قدر درهم يعفى عنه
وان زاد فلا وكذا عنده في الاستنجاء ان زاد الخارج على درهم وجب وتعين الماء ولا يجزيه الحجر
ولا يجب عنده الاستنجاء بالحجر واحتجوا بحديث ابي هريرة الدرقطني في سننه وفيه من استجمر
فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج وبانها نجاسة لا يجب ازالتها فلا يكفي فيها
كدم البراغيث وبانه لا يجب ازالتها بالماء فلم يجب بغيره قال المزني وقد اجمعنا على
جواز ازالتها بالحجر فلم يجب ازالتها كالمني واحتج اصحابنا بحديث ابي هريرة ايضا الثابت
واستنجوا بثلاثة احجار رواه الشافعي وقال انه صحيح ثابت ورواه الاربعة خلا الترمذي
وبحديث سلمان الثابت في صحيح مسلم انا رسول الله صلى الله عليه ان يستنجي احدنا

باقل من ثلاثة احجار وبحديث عايشة الثابت في مسند احمد وسنن دق ان رسول الله
صلى الله عليه قال اذا ذهب احدكم الى الغايط فليذهب معه بثلاثة احجار يستطيب
بهن فانها تجزي عنه قال الدارقطني بعد ان اخرجه اسناده حسن صحيح ومنها حديث
خزيمة سيد رسول الله صلى الله عليه عن الاستطابة فقال بثلاثة احجار ليس فيها
رجيع رواه ك واللفظ له وق وفي الباب عن جابر في ه والسايب ابي ابوب
عند ابن عبد البر وانس عند البيهقي وسلمان وابن عباس عند الدارقطني وحسن الاول واصح
اصحابنا ايضا بحديث ابن عباس الآتي اما اصحها فكان لا يستبرئ من البول وفي الاسناد
به دقة وانه نجاسة لا يلحق المشقة في ازالتها غالبا فلم يصح الصلاة دونه والجواب عن
حديثهم بان في اسناده مقالا ولئن سلمنا حسنه فالمراد لا جزء في ترك الاستنار اي الزايد
على ثلاثة احجار وجمعا بينه وبين باقي الاحاديث كحديث سلمان مضيرة معن فيما سلمه
على ان البراغيث عظم المشقة بخلاف اصل الاستنجاء ولهذا تكاثرت الاحاديث الصحيحة
على الامر بالاستنجاء ولم يرد حديث باز اله دم البراغيث وقياس عند المني على المني لا صح لطهارته
ونجاسة عين النايلة الثالثة لا يتعين الحجر للاستنجاء بل يقوم مقامه كل جامد طاهر
قالع غير محترم وبه قال العلماء كافة الا ما حكي عن داود من تعينه وان غيره لا يجزي وان
انكر القاضي ابو الطيب حكايته عنه وقال ان مذاهبه كمذاهب الكافة فحجة الكافة
نهيه عليه السلام عن الروث والعظم وهو دال على علم تعينه وان غيره يقوم مقامه ولا
ليتعين تخصيصهما بالنهي معنى واما تنصيصه عليه السلام على الاحجار فلكونها الغالب
الميسور حصولها بلا مشقة فيها ولا كلفة في تحصيلها ومشقة اصبغ في الخف واللحم وبحكمها
ما هو طاهر وقالع وحرمة له وطاهر من انواع الارض وقال سعيد ان فعل في الوقت ع
الرابعة انه لا يجوز الاستنجاء بنجس وهو مذهب الجمهور ووجه الاستنباط منه انه نبه
بالروث على جنس النجس وجوز ابو حنيفة بالروث وحكاه ابن حبيب عن مالك وحديث
الباب وغيره من الاحاديث الصحيحة يرد عليهما الخامسة انه لا يجوز الاستنجاء لعظم وبه
قال الشافعي واحمد وداود وقال ابو حنيفة ومالك يصح الاستنجاء به وقال بعض الشافعية

انه يجزيه ان كان ظاهرا لان هذه علة لحصول المقصود حجة الاولين انه رخصة فلا يحصل بحرام فرع لو اجرى العظم الطاهر بالنار وخرج عن حال العظم فوجهان حكاهما الماوردي من اصحابنا اصلهما يجوز الاستنجاء به لان النار احالته والثاني لا لعموم النهي عن الرمة وهي العظم البالي ولا فرق بين البلا بالنار او بمرور الزمان وهذا اصح فائدة الحكمة في النهي عن الاستنجاء بالعظم انه زاد اخواننا من الجن كما اخرجه م في صحيحه من حديث ابن مسعود ولا تستنجوا بالعظم والبعر فانهما طعام اخوانكم من الجن وقد اخرجه خ في صحيحه في اثناء المناقب من حديث ابي هريرة هذا واللفظ لها فزاد فقلت ما بال العظم والروث فقال هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن سألوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليها طعاما قلت وقد يأكله بعض الناس للضرورة وقيل نهي عنه لانه لزج لا يكاد يتماسك مشروحا في الذخيرة والحكمة في النهي عن الروث ما ذكرناه ايضا وقد بقي انه زاد لدوابهم وقيل لانه مذبة في جاسه الموضع لانه يجد النجاسة في بيوتها السادسة انه لا يجوز الاستنجاء بجميع المطعومات فانه نبه عليه السلام بالعظم على ذلك ويلتحق بها المحترمات كاجزاء الحيوان واوراق كتب العلم ومصير ذلك السابعة اعداد الاحجار للاستنجاء ليلا يحتاج الى طلبها بعد قيامه فلا يأمن التلويث باب

لا يستنجي بروث نا ابو نعيم نا زهير عن ابي اسحق قال ليس ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن ابن الاسود عن ابيه انه سمع عبد الله يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامرني ان اتيه بثلاثة احجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجده فاخذت روثة فاتيته بها فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال هذا ركس وقال ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق حدثني عبد الرحمن الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث مما انفرد به م لم يخرجه خ ما خرجه ت فانا بها هذا السوط في بعض النسخ وفي بعضها حدثه وذكر هذا الحديث مع حديث ابي هريرة وقد له وقال ابراهيم الحاضر هذا ثبت في بعض النسخ وذكر ابو مسعود وخلف وهيثم عن خ ثالثها في التعريف برواته اما عبد الله والاسود فسلفا وكذا ابو نعيم وزهير وابو اسحق واما عبد الرحمن بن الاسود فهو ابو عبد الرحمن النخعي كوفي عالم عامل روى عن

عن

عن ابيه وعائشة وعنه الاعمش وغيره مات سنة تسع وتسعين فائدة في خ ايضا عبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث زهري تابعي وليس فيه غيرهما ووقع في كتاب الداودي وابن السكن ان عبد الرحمن الواقع في رواية خ هو ابن عبد يغوث وهو وهم فاحش مهما ما جنيته فائدة من شيوخ ت ن عبد الرحمن بن الاسود الوراق وليس في هذه الكتب عبد الرحمن ابن الاسود غيره هكذا واما ابو عبيدة فهو عامر بن عبد الله بن مسعود وقيل اسمه كنيته وفي ت هنا انه لا يعرف اسمه وهكذا في علله عن خ وما ذكرته من اسمه صرح به م في كناه وابن حبان في ثقاته وابو احمد في كناه وغيرهم وهو هذلي كوفي اخو عبد الرحمن وكان يفضل عليه كما قاله احمد حدث عن عائشة وغيرها وحدث عن ابيه في السنن وعنه السبيعي وغيره مات ليلة دجيل ذكر ابو داود حديثا فيه ان شعبة قال كان ابو عبيدة يوم مات ابوه ابن سبع سنين وفي شرح ابن التين ابن خمس سنين وانه لم يسمع منه شيئا قال واخوه عبد الرحمن سمع من ابيه حديثا واحدا محض الحلال كمحل الحرام وصرح ابو حاتم وغيره بان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه شيئا وهي شعبة عن عمرو بن مرة قال سألت ابا عبيدة هل تذكر من عبد الله شيئا قال ما اذكر منه شيئا وقد رمى عبد الواحد بن زياد عن ابي مالك الاسجعي عن ابي عبيدة قال صرخ صارخ ابي لصلاة الصبح فضعف ابو حاتم هذه الرواية وفي المعجم الاوسط للطبراني من حديث زياد بن سعد عن ابي الزبير قال حدثني يونس ابن عتاب الكوفي سمعت ابا عبيدة بن عبد الله يذكر انه سمع اباه يقول كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الحديث وما صرح الحاكم في مستدركه حديث ابي اسحق عن ابي عبيدة عن ابيه في ذكر يوسف عليه السلام صحيح اسناده وحسن ت عدة احاديث رواها عن ابيه منها كان يوم بدر وجيء بالاسرى ومنها كان في الركعتين الاولتين كانه على الصف ومنها قوله وكان تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله فائدة هذا الاسناد كله كوفيون وفيه طرفة اخوي وهي رواية جماعة من التابعين بعضهم عن بعض فمن ابي اسحق الى عبد الله كلهم تابعيون واما ابراهيم بن يوسف فهو سبيعي همذاني كوفي روى عن ابيه وجده وعنه ابو كريب وطائفة

توفي سنة ١٧٨ اخذ جواله خلائق اما والد يوسف فهو كوفي حافظ روى عن جده

ابو عبيدة

ابو نعيم

شعبي

شبكة الألوكة www.alukah.net

والشعبي وعنه ابن عيينة وعبيد مات في زمن ابي جعفر **الوجه الرابع** هذا الحديث مصنع
بان ابا اسحق لم يات فيه بسماع فهو مدلس وقد ذكر الحاكم ابو عبد الله عن علي بن المديني انه
قال كان زهير واسرائيل يقولان عن ابي اسحق انه كان يقول ليس ابو عبيدة بذاك ولكن
عبد الرحمن فذكر حديث الاستنجاء قال ابن السادكوني فما سمعت بذا ليس قط اعجب
من هذا ولا اخفى قال ابو عبيدة لم يحدثني ولكن عبد الرحمن عن فلان عن فلان ولم اتقنه
حدثني فجاء الحديث وساق ثلث بلغات حدثني كما رواه ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي
اسحق عنه كما سلف من عندنا وقال ابو زرعة فيما حكاه ابن ابي حاتم اختلفوا في هذا الحديث
والصحيح عندي حديث ابي عبيدة عن ابيه ورجح الترمذي ان اصح الروايات عنده حديث قيس
ابن الربيع واسرائيل عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لان اسرائيل اثبت واحفظ لحديث ابي
اسحق من هؤلاء ونابعه على ذلك قيس وزهير عن ابي اسحق ليس بذاك لان سماعه منه باخره
سمعت احمد بن الحسن سمعت احمد بن حنبل يقول اذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير
فلا تبالي ان لا تسمعه من غيرهما الا حديث ابي اسحق ورواه زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحق
عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله وهذا حديث فيه اضطراب قال وسالت الاذرعي
ابي الوداياتي في هذا الصحيح عن ابي اسحق فلم ينقض فيه بشيء قال وسالت محمد بن اسمعيل
عن هذا فلم ينقض فيه بشيء وكانه راى حديث زهير اشبه وصنعه في جامعه وابو عبيدة لم
يسمع من ابيه ولا يعرف اسمه هذا اخر كلام الترمذي وقد اسلفنا الخلاف في سماعه منه
ومعرفة اسمه ايضا وزهير لم ينفرد به بل تابعه يوسف بن اسحق كما سلف من عندنا
وتابعه ايضا ابو حماد الحنبي وابو مريم وشريك وزكريا بن ابي زائدة فيما ذكره الدارقطني وقال
الاصبهاني سالت ابا داود عن زهير واسرائيل في ابي اسحق فقال زهير فوق اسرائيل
بكثير قلت وقد اختلف على اسرائيل ايضا دون زهير فرواه كذواية زهير ورواه
عباد القطواني وخالد العبد عنه عن ابي اسحق عن علقمة عن عبد الله ورواه الحميدي عن ابن
عيينة عنه عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد ذكره الدارقطني ومتابعة قيس لا تجدي لضعفه
الواهي ورواه الدارقطني من حديث يونس بن ابي اسحق عن ابي عبيدة وابي الاصبغ عنا

ورواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث زياد بن الحسن بن فرات عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن
ابن الاسود عن علقمة عن عبد الله قال اراد النبي صلى الله عليه ان يتبرز فقال ايتني بثلاثة
احجار فوجدت له حجرين وروثة حمار فاخذ الحجرين وطرح الروثة وقال هي رجس
ورواه الطبراني في الكبير معاجمه من حديث شريك عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود وقول
الترمذي رواه زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله هو احد الوجوه
عنه وقيل عن عبد الرحمن عن ابيه وقيل عن ابي اسحق عن الاسود ورواه جماعات عن ابي اسحق
عن علقمة عن عبد الله وقيل الاسود عن علقمة وقيل هبيرة بن يريم بدلهما ذكره كله الدارقطني
وقال اختلف عليه اختلافا شديدا وقول ابي اسحق ليس ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن
ابن الاسود عن ابيه يحتمل ان يكون نفيا لحديثه واثباتا لحديث عبد الرحمن ويحتمل ان يكون اثباتا
لحديثه ايضا وانه كان غالبا يحدث به عن ابي عبيدة فقال يوما ليس هو حدثني وجده ولكن
عبد الرحمن ايضا وقال الكرابيسي في كتاب المدلسين ابو اسحق يقول في هذا الحديث مرة
حدثني عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ومرة حدثني علقمة عن عبد الله ومرة حدثني ابو عبيدة عن
عبد الله ومرة يقول ليس ابو عبيدة حدثنيه حدثني عبد الرحمن عن عبد الله **الوجه**
الخامس في احكامه الاول منع الاستنجاء بالروث وقد سلف في الباب قبله وقد اسلفنا عند
ابن خزيمة انها روثة حمار قال وفيه بيان ان ارواث الحمير نجسة واذا كانت نجسة كان
حكم جميع ارواث ما لا يجوز اكل لحومها من ذوات الاربع مثل ارواث الحمير الثاني منع الاستنجاء
بالعجين قال الركس هو النجس وقد جاء في رواية اخرى عند ابن خزيمة قال صاحب المطالع
والمعنى واحد اي قذر تستقذر في النجاسة بعد الطهارة وقد جاء الرجس بمعنى الاثم والكفر والشرك
كقوله تعالى فزادتهم رجسا الى رجسهم وقيل يحتمل في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس اي يطهركم
من جميع هذه الجنايات وقد يجيء بمعنى العذاب والعمل الذي يوجبه كقوله تعالى ويجعل الرجس
على الذين لا يعقلون وقيل يعني اللعنة في الدنيا والعذاب في الاخرة وقال ابن التين الرجس
والركس في هذا الحديث قيل النجس وقيل النذر وقال الخطابي معنى الركس الرجيع اي قد
رد من حال الطهارة الى النجاسة ومنه قوله تعالى او ركسهم بما كسبوا اي ردوا الى

الركس والعذاب ومنه ارتكس فلان وقال ابن بطال يمكن ان يكون معنى ركس رجس قال ولم اجد لاهل اللغة شرح هذه الكلمة والنبي صلى الله عليه اعلم الامة باللغة وقال الاودي يحتمل ان يريد بالرجس النجس ويحتمل ان يريد انها طعام الجن الثالث قد يستدل به من يقول الواجب في الاستنجاء الانقاء حيث لو عصب نجوا جزاه وهو قول مالك وداود ووجه الشافعية وحكاه العبدري عن عمر بن الخطاب وبه قال ابو حنيفة حيث اوجب الاستنجاء ومذهب الشافعي ان الواجب ثلاث مسحات وان حصل الانقاء بدونها وهو مذهب احمد واسحق وابي ثور واجابوا عن هذا الحديث بانه يجوز ان يكون وجد ما او كان احد الحجرين له احرف كما قاله الخطابي واحسن منها بانه جاء في سنن الدارقطني الى النبوعة قال ائتني بحجر يعني ثالثا وفي رواية ائتني بغيرها لكن رواها من حديث ابي اسحق عن علقمة عن عبد الله به قال وهو منقطع فيما بين ابي اسحق وعلقمة قلت وقد اسلفنا من عند الكدايسي التصريح بسماع ابي اسحق منه وقال ابن القصار انه يعني في بعض الآثار التي لا تصح انه اتاه بثالث ولعله لمح كلام الدارقطني قال واي الامرين كان فلا استدلال لنا به صحيح لانه اقتصد للموضعين على ثلاثة احجار فحصل لكل واحد منهما اقل من ثلاثة لانه لم يقتصد على الاستنجاء احد الموضعين وترك الاخر وروى ابن حبان قال هذا باطل لان النضر ورد في الاستنجاء ومسح البول لا يسمى استنجاء وبما قاله تنقد

باب الوضوء مرة مرة

ثنا محمد بن يوسف ثنا سفين عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال توضأ النبي صلى الله عليه مرة مرة

هذا الحديث مما انفرد به خ عن م واخرجه ايضا اصحاب السنن الاربعة قال الترمذي عقب اخراجه وفي الباب عن عثمان وجابر وبريدة وابي رافع وابن الفاكه قلت حديث ابي رافع رواه ابن ماجه وحديث ابن عباس احسن شيء في الباب قلت لا جرم اقتصد عليه خ قال وروى رشدين ابن سعد وضعيف هذا الحديث عن الضحاك بن شرحبيل عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر مرفوعا به وليس بشيء والصحيح ما رواه ابن عجلان وهشام بن سعد وسفين الثوري وعبد العزيز بن محمد عن زيد عن عطاء عن ابن عباس رواه عن سفيان جماعات غير شيخ منهم وكيع ورواه الدارقطني ايضا عن ابن لهيعة ورشدين بن سعد ورواه عن الضحاك ايضا كما سلف وان عبد الله بن سفان

خالفه

خالفه فرواه عن زيد عن عبد الله بن عمر قال وكلاهما وهم والصواب زيد عن عطاء عن ابن عباس وفي مسند البزار ما اتى هذا الا من الضحاك وقد اغفل في سنده قصد الصواب ورجاله سلف التعديل بهم وتقله سلف اولا الوضوء وسفين هو الثوري كما صرح به ابو نعيم وغيره وقد سلف ايضا واستدل ابن التين بهذا الحديث على عدم ايجاب تخليل اللحية وهو رح انه اذا غسل وجهه مرة لا يبقى معه من الماء ما يخلله به قال وفيه رد على من قال

باب الوضوء مرتين مرتين

ثنا الحسين بن عيسى ثنا يونس بن محمد ثنا فليح بن سليمان عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه توضأ مرتين مرتين، هذا الحديث من افراده خ واخرجه د من حديث ابي حديد وقال حسن غريب قال وفي الباب عن جابر واغفل حديث زيد والتعريف بهم سلف فلا عبد الله بن ابي بكر هو ثقة حجة مات سنة ١٣٥ روى له سلف ويونس بن محمد هو ابو محمد المؤدب المعلم مات بعد المائتين سنة سبع او ثماني او غير ذلك وشيخ خ هو ابو علي الطائي القوسي البسطامي الاصل نزيل بغداد مات سنة ٢٤٧ وفليح ومن الافراد وليس في الصحيحين من اسمه الحسين بن عيسى غيره وفي دف آخر حنفي كوفي اخو سليم القاضي ضعيف وفقيه سلف وقد ذكر بعد باب من حديث عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زيد ايضا انه عليه السلام غسل يديه مرتين ومضمض واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وسياتي واعترض بعض من شرح البخاري ممن عاصرته وماضر بان قال الحديث واحد فلا يحسن استدلال من خ به في هذا الباب قال اللهم الا ان يقال ان بعض وضوئه كان مرتين وبعضه ثلاثا لكان حسنا هذا لفظه وهو اعتراض تعاقط اذ لا يمنع تعدد القصة كيف والطريق الى عبد الله بن زيد مختلف

باب الوضوء ثلاثا ثلاثا

ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب ان عطاء بن يزيد اخبره ان حمران مولى عثمان بن عفان اخبره انه راى عثمان بن عفان دعا بانا فافرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ثم ادخل يمينه في الانا فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار

شبكة الألوكة www.alukah.net

الي الكعبين ثم قال رسول الله صلي الله عليه من توضا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه **الكلام** عليه من وجوه **احدها** هذا الحديث رواه م ايضا و د ن في سننهما وكرره خ بعد وفي الصوم ثانيهما في التعليق بر حاله غير من سلف

عثمان بن عفان

اما راويه ع عثمان هو ثالث الخلفاء ذو النورين ابو عمرو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف امه اروى بنت كريمة رسول الله صلي الله عليه وهو اصغر من النبي صلي الله عليه روى مائة حديث وستة واربعون حديثا اتفقا منها على ثلاثة وانفرد خ بمائة وخمسة وكذا مال في زمنه حتى ابيعت جاريه بوزنها وقدس بمائة الف وتحلد بالف درهم ذبح صبرا في داره الحجه سنة ٣٥ عن نيف وثمانين سنه وليس في الصحابه من اسمه عثمان بن عفان غيره والواحد العشره المشهود لهم بالجنه وفي ت لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنه عثمان وبويع له بالخلافه بعد ثلثه ايام من دفن عمر غره المحرم سنه اربع وعشرين واما

حمدان

حمدان ابن ابان وقيل بن اباوهلك ابي مدين قرشي مولاهم كان من سبي عين التمر وكان كاتب عثمان وصاحبه وولي نيسابور زمن الحجاج ذكره خ في ضعفائه واحتج به في صحيحه وكذا م والباقون وقال ابن سعد كان كثير الحديث لم ار اهل يحتجون بحديثه مات لثمان خلون وسبعين اغرمه الحجاج مائة الف لاجل الوكاله التي سالفه ثم رد عليه ذلك بشفاعه عبد الملك

واما عطاؤه ابن يزيد الليثي تابعي سلف وكذا ابن شهاب تابعي فمولد ثلثه تابعيون بعضهم عن بعض **الثالث** في الفاظه معنى افرغ قلب وصب لاجل الغسل والاستنثار طلب دفع الى الخروج من الانف ماخوذ من النثره وهي لحف الانف وقال الخطابي هي الانف ومنهم من جعله جذب الماء الى الانف وهو الاستنشاق والصواب الاول ويدل له حديث عثمان الاتي ثم تمضمض واستنشق واستنثر فجمع بينهما وذلك ينقض التفاسير ومنهم من قال سمي جذبا الى استنشاقا بافعال الفعل واستنثارا باخراج **فرع** يكون الاستنثار بالبسري والمرفق بفتح الميم وكسر الفا وبكسره لغتان والمراد به موصل الذراع في العضد **الرابع**

في احكامه وفيه بيف وعشرون اولها جواز الاستعانه في احضار الماء وجواز الجماع من غير كراهه ثانيها الافراغ على اليدين مرتين وجاء في روايه اضجع فنفخ بيديه اليمنى على اليسرى ثم

وهو قد مشترك بين غسلهما معا مجموعتين او متفرقتين واقلها اختلفوا في ايهما افضل **فرع** لم يذكر في هذا الحديث التسميه وقد سلف ما فيها في بابها ثالثها التثليث في غسل الكفين وهو اجماع رابعها استحباب غسل اليدين قبل ادخالهما في الاناء في ابتداء الوضوء خامسها جواز ادخال اليدين الاناء بعد غسلهما وانه لا يفتقر الى نيه الاغتراف سادسها الترتيب بين غسل اليدين والمضمضه لاجل الفاء التعقيب والاصح عند اصحابنا ان ذلك على وجه الاستحباب وكذا الترتيب بين المضمضه والاستنشاق ايضا وحكى الماوردي عن الخلاف بان في وجوب الترتيب في المسنونات وجهين سابعها المضمضه اصلها مشتق بالتحريك ومنه مضمض الماء في عينه اذا تحرك واستعمل في المضمضه لتحريك الماء في الفم والاصح عند اصحابنا انه لا يشترط الاداره والمج ومن اشترط المج حمي على الاغلب فان العالم علم ابتلاعه ثامنها لم يذكر في هذه الروايه الاستنشاق وذكرها بعد ذلك كما سلفناه وسياتي وجمهور العلماء على ان المضمضه والاستنشاق سنه في الوضوء تاسعها غسل الوجه واصله من المواجهه وحده ما بين منابت راسه غالبا ومنتهى لحييه وما بين اذنيه وتفصيل القول في ذلك مولاه كتب الفروع وقد بسطناه في العاشر ثالثها غسل الوجه والاجماع قايم على سنيته الحادي عشر هذا الترتيب بين المسنون والمفروض وهما المضمضه وغسل الوجه وبعضهم راى الترتيب في المفروض دون المسنون كما سلف وهو مذهب مالك واختلف اصحاب مالك في الترتيب في الوضوء على ثلثه اقوال الوجوب والندب وهو المشهور عندهم والاستحباب ومذهب الشافعي وجوبه وخالف المزني فقال لا يجب واختاره ابن المنذر والبندنيجي وحكاه البغوي عن اكثر العلماء وحكاه الدامري قولا عن القديم وعزاه الى صاحب التقريب قال امام الحرمين لم يثبت احد قط انه عليه السلام نكس وضوءه قال والكتاب والسنه على وجوب الترتيب الثاني عشر قد اسلفنا ان المراد بالمرفق هنا موصل الذراع في العضد لكن اختلف قول الشافعي هل هو اسم لابره الذراع او المجموع معظم راس العضد مع الابره على قولين وبني على ذلك انه لو شك الدراع من العضد هل يجب غسل راس العضد ام يستحب وعنه قولان اشهرهما وجوبه الثالث عشر اختلف العلماء في وجوب ادخال المرفقين في الغسل على

شبكة الألوكة www.alukah.net

قولين وذهبت الائمه الاربعه كما حكاه ابن هبيره اليهم والجمهور الي الوجوب وذهب نفر وابو بكر بن داود الي علم الوجوب ورواه اشهب عن مالك وقطع القاضي عبد الوهاب ومنشا الخلاف ان كلمه الي لانتهاء الغايه وقد ترد بمعني مع والاول هو المشهور فمن قال به لم يوجب ادخالها في الغسل ومن قال بالثاني اوجب لكن يلزم من قال بالاول الوجوب لامن هذه الجهه بل من حيث ان السنه بينته وفرق بعضهم بين ان تكون الغايه من جنس ما قبلها او لا فان كانت من الجنس دخلت كما في الوضوء وان كان من غير لم تدخل كما في ايه الصوم ومنهم من قال ان كانت الغايه لاضراج ما دخل بها لم يجب فان اسم اليد يطلق عليها الي المنكب حتي قال اصحابنا لو كانت الخافضه ولم يغسلها وجب غسلها قطعا لانها باليد وحصلها حيث هي فيه وكذلك لو نبت في محل الفرض يد اضبي او سلعه وجب غسلها فلعلم رد هذه الغايه لوجب غسل الي المنكب فلما دخلت اخرجت عن الغسل ما زاد علي المرفقين فانتهي الاضراج الي المرفقين فدخلا في الغسل الرابع عشر تثليث غسل اليدين والاجماع قايم علي انه سنه الخامس عشر ظاهر الحديث استيعاب الراس بالمسح لان اسم الراس حقيقته في العضو لكن الاستيعاب هنا هنا علي سبيل الوجوب او الندب فيه قولان للعلما ومذهب الشافعي ان الواجب ما يقع عليه الاسم ولو بعض شعره ومشهور مذهب مالك واحد ان الواجب مسح الجميع ومشهور مذهب ابي حنيفه ان الواجب ربع الراس وقد اوضحت مدرك الخلاف في شرحي للعمده فراجعه منه فرع لم يتعرض في الحديث هنا لتثليث المسح وقد ذكرت فيه حديثا في اول الوضوء المسلم خلافه ايضا والمشهور عن الشافعي انما كعبها في الاستحباب خلافا للايه الثلاثه السادس عشر فيه التصريح بغسل الرجلين وفيه رد علي من اوجب المسح السابع عشر استحباب التثليث في غسل الرجلين وبعضهم ابداه وعدده بالاتقا والنقي بيد الثامن عشر انما قال عليه السلام هو وضوئي ولم يقل مثله لان هيئته عليه السلام لا يقدر عليها غيره كذا قاله النووي في شرح م لكن صح لفظة مثل ايضا اخرجها خ في كتاب الرقاق من صحيحه كما سياتي التاسع عشر فيه استحباب ركعتين بعد الوضوء ويفعل كل وقت حتي وقت النهي عند الشافعيه خلافا للمالكيه قالوا وليس هذه من السنن قالوا وحديث بلال في خ انه كان مني تقضا

لي

صلي وقال انما ارجي عمل له يجوز ان يخص بعيد وقت النهي فرع هل تحصل هذه الفضيله بركعه الظاهر المنع وفي حديان الخلاف فيه في التحيه وتظاهر نظر العشرون الثواب الموعود به مرتب علي امرين الاول وضوءه علي النحو المذكور والثاني صلاته ركعتين عقبه بالوصف المذكور في الحديث والمرتب علي مجموع امرين لا يلزم ترتبه علي احدهما الا بدليل خارج وقد تكون للشي فضيله بوجود احد جزيه فيصح كلام من ادخل هذا الحديث في فضل الوضوء فقط لحصول مطلق الثواب لا الثواب المخصوص علي مجموع الوضوء علي النحو المذكور والصلاه الموصوفه بالوصف المذكور الحادي والعشرون اثبات حديث النفس وهو منصب اهل الحق اما حديث النفس فسهان ما يلجم عليها ويتعذر دفعها وما يستدرسل معها ويمكن قطعه فيحمل الحديث عليه دون الاول لعسر اعتبار ولفظ الحديث لقوله لا يحدث فانه يشهد بذلك وتتعلق لحديث النفس ان الخواطر التي ليست من جنس مقدور العبد معفو عنها فمن حصل له ذلك العمل حصل له ذلك الثواب ومن لا فلا ولا تكون ذلك من باب التكاليف حتي يلزم دفع العسر عنه نعم لا بد ان تكون الحاله المرتب عليها الثواب المخصوص ممكنه الحصول وهي التجرد عن شواغل الدنيا وغلبه ذكر الله تعالي علي القلب وتعميره به وذلك حاصل لاهل العنايه وحكي عنهم وتقل القاضي عياض عن بعضهم ان ما يكون من عهد فقيد يرجي ان تقبل معه الصلاه وتكون تلك صلاه من لم يحدث نفسه بشي لانه عليه السلام انما عفي عن الغفلات لمراعي ذلك لانه قال من تسلم صلاته من حديث النفس وانما حصلت له هذه المرتبه لمجاهدته نفسه من خطرات الشيطان ونفيها عنه ومخالفته عليها حتي لم يشتغل عنها لطرفه عين وسلم من الشيطان باجزائها وتذويفه قلبه وما يرتضه النووي في شرح مسلم هذا بلغك الصواب حصول هذه الفضيله مع طريان الخواطر العارضه غير المستقره الثاني والعشرون حديث النفس يعم الخواطر الدنيويه والاخرويه والحديث محمول علي المتعلق بالدنيا فقط وقد جا في رواية في الصحيح لا يحدث فيها نفسه بشي من الدنيا ثم وجدنا الاستيحاب له ذكرها الحكيم الترمذي في كتاب الصلاه تاليفه الثالث بعد العشرين المراد بالغفران الصغاير دون الكبايد فان الكبايد تتعقد بالذنوب وتقصم الكرم واسع معطاوه غيرنا فد

قال النجايي رحمه الله عن ابراهيم قال صالح بن كيسان قال ابن شهاب ولكن عروه يحدث
عن حمران قال فلما توضأ عثمان قال لاحدثنكم حديثا لولا اية ما حدثتكموه سمعت
النبي صلى الله عليه يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ويصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين
الصلاة حتى يصليها قال عروه الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا الاية **الكلام** على ذلك

هذا السند من وجوه اصحاب هذا الحديث عالقة خ كاتبا واسناده عن زعيد سايعقوب بن ابراهيم سابي
عبد الله بن عبد العزيز عن صالح به قال ابو نعيم الحافظ هكذا يذكر في شيخه فيه والاوزاعي هو معقب لحديث ابراهيم بن سعد
عن الزهري عن ابراهيم هو عبد الله بن عوف الزهري عن ابراهيم هذا هو ابن سعد السالف وباقي
رواته سلف التعريف بهم خلا عروه وهو بضم الله عروه بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي المدني
روى عن ابويه وخالته عايشة وطايفة وعنه اولاده عبد الله وعثمان وهشام ويحيى وخلق والزهري
وخلق قال ابن سعد كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مامونا قال هشام وصام ابي الدهر
ومات وهو صايم مات قبل المايه او احدى ومايه قال يحيى بن معين استصغر يوم الجمل
قالها من صالح الى عثمان كلهم تابعيون مدنيون وفيه من طرف الاسناد وفيه طرفه اضي
وفي رواية الاكثر عن الصاغاني صالحا كبد سنا من الزهري كما سلف رابعا في الفاظه قوله
ايه هو بالياء ومد الالف اي لولا ان الله تعالى اوجب علي من علم علما ابلاغه لما كنت حديثا علي
تحديثكم وقع للباجي بالنون يعني لولا ان معي ما احدثكم به في كتاب الله ما حدثتكم
ليلا تتكلوا وبعضه وما في الموطا قال مالك اراه يريد هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار
الاية ومعنى احسان الوضوء الاتيان به تاما بصفته واداب به ومعنى يصليها حتى يفرغ منها
خامسها في فوايده الاولى وجوب تبليغ العلم ما عنده من العلم وبثه للناس لان الله تعالى توعد
من كتمه باللعن من الله ومعناه واخذ الميثاق على العلماء ليبينه للناس ولا يكتمونه وهذه الاية
وان كانت نزلت في اهل الكتاب فقد دخل فيها كل من علم علما تعبد الله العباد بمعرفته
ولزمه من بثه وتبليغه ما لزم اهل الكتاب من ذلك لان فيها تبيينا وتحذيرا لمن
تعلم فعلهم وسلك سبيلهم مع ان رسول الله صلى الله عليه ذكر ان من كتم علما الجم يوم
القيمة بلجام من نار الثانية ظاهر الحديث دال على ان المغفرة المذكورة لا تحصل

وصورة الاسناد كما في الاصل الاصل الاسكندراني (ص) عن الامام عن الاوزاعي

الا بالوضوء واحسانه والصلاة وفي الصحيح من حديث ابي هريرة اذا توضأ العبد المسلم خرجت
خطاياه منه ان الخطايا تخرج مع اخر الوضوء حتى يخرج من الوضوء نقيا من الذنوب وليس فيه
ذكر الصلاة فيحتمل ان يحمل حديث ابي هريرة عليها لكن يبعده ان في رواية لمسلم في
حديث عثمان وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة ويحتمل ان يكون ذلك باختلاف
الاشخاص فشخص يحصل له ذلك عند الوضوء واخر عند تمام الصلاة الثالثة قد سلفان
الرابعة هذا واماله غفران الصغاير وجاء في بعض الروايات وذلك الدهر كله اي ذلك مستمر
في جميع الاوقات وجاء في صحيح مسلم ما من امري مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها
وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يوت كبيرة وذلك الدهر كله
الاخذ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا
اجتنبت الكباير لا يقال اذا كفر الوضوء فما تاثير الصلاة واذا كفرت الصلاة فاذا تكفر
الجمعات ورمضان وكذا صيام عرفة يكفر سنتين وصوم عاشوراء كفارة سنة واذا وافق
تامينه تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه لان المراد ان كل واحد من هذه المذكورات
صالح للتكفير فان وجد ما يكفره من الصغاير كفره وان لم يجد صغاير كتبت له حسنات
ورفعت له درجات وان صادف كبيرة او كباير رجي ان يخفف منها
الرابعة قال الاوزاعي في حديثه المشهور في الرواية غفر له ما تقدم من ذنبه بيد والله اعلم
الذي بينه وبين الله تعالى فان لم تكن رواية عروه محفوظة فيحتمل ان يكون غفران
ما بينه وبين الصلاة كما يصليها قلت الجي محفوظة من غير شك كما سلف الخامسة
الحث على الاعتناء بتعلم اداب الوضوء وشروطه والعمل بذلك والاحتياط فيه والحض
على ان يتوضأ على وجه صحيح عند جميع العلماء لا يترخص بالاختلاف فيجتنب بالتسمية
والنية والمضمضة والاستنشاق والاستنثار واستيعاب مسح الراس والاذنين وذلك
الاعضاء والتتابع في الوضوء وغير ذلك من المختلف فيه وتحصيل ما ظهر بالاجماع

باب ـــــــــــ الاستنثار في الوضوء ذكر عثمان وعبد الله بن زيد

وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اما حديث عثمان فسلف في الباب قبله واما حديث

عبد الله بن زيد فسياتي في باب مسح الراس واما حديث ابن عباس فسلف في باب غسل الوجه
على احدى النسخ فيه فان في نسخة بدل واستنشق واستنثر ورواه احمد وابو داود وابن ماجه
بلفظ واستنثروا مرتين بالتنوين او تركها ثم قال في نا عبدان انا عبد الله انا يونس عن الزهري
اخبرني ابو ادريس انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال من توضا فليستنثر ومن
استجمر فليوتر الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه ايضا مسلم في
والنسائي من حديث سلمة بن قيس مرفوعا اذا توضات فانثر واذا استجمرت فاوتر قال
فيه حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن عثمان ولقيط بن صبرة وابن عباس والمقدام بن معدي
كرب وواثلة بن الاسقع وابي هريرة قلت وفيه عن ابي سعيد وعلي في صحيح ابن حبان والبراء بن عازب
في الحلية لابي نعيم تابعي هذا الحديث استشهد من طريق ابي هريرة عن الزهري رواه عنه جماعة منهم
مالك وعن عبد الله ابن المبارك واختلفا فيه فرواه عن مالك بن طلحة الجديدي فرواه عن مالك عن الزهري عن
ابي ادريس عن ابي ثعلبة الخشني كما بينه عليه ابو احمد الحافظ قال ابو محمد وهم فيه عثمان
الطرابيني فقال نا مالك عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال الدارقطني والصحيح فيه عن مالك
عن الزهري غير حديث ابي ادريس ورواه اسيد بن عاصم عن بشر بن عمر عن مالك عن ابن شهاب
عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وهو خطا تابعي سلف التعريف برجاله وعبد الله هو ابن
المبارك سلف راجعا الانتثار سلف بيانه في الباب قبله والاستجمار مسح محل البول
والغائط بالحجارة وهي الاحجار الصغار التي مر في بابها في الحج قال ابن حبيب وكان ابن عمر يتاول
الاستجمار هنا على اجمار التيات بالمجمد ونحن نستحب الوتر في الوجهين جميعا اي فانه يقال
في هذا تجمروا واستجمروا فيما وتر ثلاثا فطع من الطيب او تبخير مرات واحدة بعد الاولى وحكى
عن مالك ايضا والاحمدي الاول قال ابن الانباري معنى اوتر عندهم ان يوتر من الاحجار وهي الحجارة
الصغار يقال قد تجمر الرجل يتجمر تجميرا اذا رمى احجار مكة والاستجمار ان يكون الاستجمار بوتر
فاسقها فيه مطلوبة الاستنثار في الوضوء والاجماع قائم على عدم وجوبه ومن نفسر الاستنثار
بالاستنشاق قد يتمسك به من يدعي الوجوب فيهما ويجاب بحمل ما ثبت من انه الامر على الاستحباب
كما تقوله عليه السلام للاعرابي توضا كما امرك الله فانما له على الاولى وليس ذلك فيما ادخلها

في البتار

[illegible]

عليه الانتثار في الاستنجاء ولا يجوز عند الشافعي باقل من ثلاث وان حصل الانقاء بدونه
لان الواجب عنده امران ازالة العين واستيفاء ثلاث مسحات فان حصل الانقاء بثلاث
فلا زيادة وان لم يحصل وجبت وهذا الحديث دال على وجوب الايتار لكن بالثلاث من دليل
اخر وقد نهيه عليه السلام عن ان يستنجي باقل من ثلاثة احجار رواه احمد على وجوب استيفاء
ثلاث مسحات وان حصل الانقاء بدونها وبه قال بعض اهل الكوفة وهو مذهب مالك وابو حنيفة
الى ان الواجب الانقاء لا غير باب الاستجمار وترا
نا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
قال اذا توضا احدكم فليجعل في انفه ثم لينتثر ومن استجمر فليوتر واذا استيقظ احدكم
من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوئه فان احدكم لا يدري اين باتت يده
الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه دن من طريق مالك واخرجه من طريق
اخر نا يهيا في التعليق بدوانه وقد سلف نا يهيا في بيان الفاظه معنى توضا اراد الوضوء
وقوله فليجعل في انفه اي ما يحذف للعلم به فيوخذ منه حذف المفعول اذا دل الدليل عليه
ومعنى يجعل هنا يلقي وقوله في وضوئه هو بفتح الواو رابعها في احكامه الاولى مطلوبه
الاستنثار وقد سلف في الحديث قبله الثانية الامر بالايتار وقد سلف ما فيه ايضا والمراد
بالايتار عندنا ان يكون عدد المسحات ثلاثا او خمسا او فوق ذلك من الاوتار وقد اسلفنا
ان الشافعي يدير سنيته في الزيادة على الثلاث اذا حصل الانقاء بسفع ومن اصحابه
من اوجبه مطلقا عملا بظاهر هذا الحديث وحجة الجمهور الحديث السالف من استجمر فليوتر
من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج حملا له على ما زاد على الثلاث جمعا بينه وبين
نهيه عليه السلام عن ان يستنجي باقل من ثلاثة احجار الثالثة شرعية غسل اليدين وكراهة
غمسها في الاناء في الوضوء ليس مختصا بنوم الليل بل لا فرق فيه بين نوم الليل والنهار
لاطلاقه عليه السلام النوم من غير تقييد وخصها احمد بنوم الليل لقوله اين باتت يده والبيتوتة
لا تكون الا ليلا ويويده رواية ابي داود والترمذي وصححها اذا قام احدكم من الليل وعنه
رواية اخرى واقتصر عليها داود ان كراهته ان كان من نوم الليل للتحريم والا فللتنزيه

وصله عبد الرزاق على الصواب ان ذكر الليل للغالب لا للتقييد ويرشد الى ذلك انه علله بامر يقتضي الشك وهو قوله لا يدري اين باتت يده فدل على ان الليل والنوم ليس مقصودا بالتقييد و لم هذه المسئلة على اني تقديم الغسل على الغسل على وجه الندب عند الشافعي ومالك والجمهور على وجه الوجوب عند داود والطبري فلو خالف وغمس يده لم ينجس الماء خلافا للحسن البصري واسحق وابن حبيب وروايه عن احمد وهو بعيد لانه نجس بالشك وفي روايه منكره الامر باراقه ذلك الماء وقال بعض المالكيه بمقتضاها استحبابا وقد بسطت الكلام على هذه المسئله ومتعلقاتها في شرح العمده فاحفظه منه الرابعه فيه استعمال الكنايات فيما يستحق التصريح به فانه عليه السلام قال لا يدري اين باتت يده ولم يقل فلعل يده وقعت على دبره او على ذكره او على نجاسه او نحو ذلك وان كان مدار الخامسه في قوله من نومه ضجع الغفله ونحوها وفي اضافه النوم الى ضميره احدكم ليخرج نومه عليه السلام فانه تنام عينه دون قلبه السادسه فيه دلاله على الفرق بين ورود النجاسه وورودها عليها فاذا ورد عليها الماء ازالها واذا وردت عليه نجسته اذا كان قليلا لفهمه عليه السلام عن ايراهما عليه وامره بايراد الماء عليها وذلك يقتضي ان ملاقاه النجاسه اذا كان الماء واردا عليها غير منجسه له والا لحصل المقصود من التطهير السابعه فيه دلاله ايضا على ان الماء القليل ينجس بملاقاه النجاسه وقد قيل فيه فانه عليه السلام اذا منع من ماء خالط اليد فيه باحتمال النجاسه فمن تيقنها اولى وفيه بحث الثامنه قوله قبل ان يدخلها في وضوئه يشعر بان السياق للماء والحكم لا يختلف بينه وبين غيره من الاشياء الرطبه

باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين

ثنا موسى ثنا ابو عوانه عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو حديث ويل للاعقاب من النار وقد تقدم في باب من رفع صوته بالعلم واضحا وكذا في باب من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم ورجاله ايضا قد سلف التعريف بهم وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكي سلف في الحديث الخامس اول الكتاب واحكامه سلفت هناك ايضا

باب المضمضه في الوضوء

قاله ابن عباس عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه اما حديث ابن عباس فسلف في باب غسل الوجه باليد

واما حديث عبد الله بن زيد فقد سلف قريبا ويأتي في الباب ايضا ثم قال ع ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد عن حمران فذكر حديث عثمان بطوله كما سلف بنحوه ورجال اسناده سلف التعريف بهم وكذا حكم المضمضه وحقيقتها ادخال الماء في الفم ولا يشترط عند نامح ولا اداره على الاصح كما سلف وفيه روايه محمد بن حمير عن حمصي وهما الا وكان هو

باب غسل الاعقاب وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم اذا توضأ

ثنا آدم بن ابي اياس ثنا شعبه ثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريره وكان يمر بنا والناس يتوضؤن من المطهره فقال اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم قال ويل للاعقاب من النار

اما اثر ابن سيرين فقد اسنده في المصنف باسناد صحيح عن هشيم عن خالد عنه ووجه دخوله في الباب يحتمل ان يكون اراد بذلك انه لو اداره الخاتم وهو في اصبعه لكان ذلك بمنزله الممسوح وفرض الاصبع الغسل فقاس المسح في الاصبع على مسح الرجلين فانه قد فهم من الحديث على ما قدمناه المسح ويوب عليه كما سلف وقد روي عن ابن سيرين انه اداره الخاتم في اصبعه فلعل ذلك حاله اضيق كان واسعا يدخل الماء بدفعته اليه وبهذا التفصيل قال الشافعي واحمد قال ابن المنذر وبه اقول قال وكان ابن سيرين ومحمد بن زياد ومحمد بن عبد العزيز بن الحسن وابن عيينه وابو ثور يحركونه في الوضوء قلت وكذا ابو ابراهيم الحسباني وعبد الله بن هبيره السبائي وميمون بن مهران كما ذكره عنهم في المصنف وكان حماد يقول في الخاتم ازله قال ابن المنذر ورخص فيه مالك والاوزاعي وروي ذلك عن سالم وقد روى ابن ماجه حديثا فيه ضعف عن ابي رافع كان عليه السلام اذا توضأ حرك خاتمه قال البيهقي والاعتماد في هذا الباب على الاثر عن علي انه كان اذا توضأ حرك خاتمه وعلى ابن عمر وعائشه بنت سعد بن ابي وقاص وفي غريب الحديث لابن قتيبه من طريق ابن المبعث عن ابي بكر الصديق قال لرجل توضأ عليك بالمنسكه قال يعني موضع الخاتم من الاصبع واما حديث ابي هريره فاخرجه م ت ن واشتهد عن شعبه ورواه صالح بن كيسان عن ابي هريره متابع محمد بن زياد وسلف التعريف بروايته خلافا لمحمد بن زياد المقري مولى عثمان بن مظعون مدني لا مك يكثر النصرف لثقه تابعي وبقيه الباب سلف في العلم

باب

شبكة الألوكة www.alukah.net

غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين نا عبد الله بن يوسف انا مالك عن سعيد المقبري
عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رأيتك تصنع اربعا لم ار احدا من
اصحابك يصنعها قال وما هي يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك
تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا
الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية قال عبد الله اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى
الله عليه يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله يلبس النعال التي ليس
فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه
يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله يهل حتى تنبعث به
راحلته الكلام عليه من وجوه احدها هذا الحديث اخرجه ايضا في اللباس واخرجه
مسلم في الحج وتفرد به الشيخان وتابع عبد الله بن قسيط سعيدا فرواه عن عبيد كما قاله في
التعريف برواته وقد سلف التعليق بهم خلا عبيد بن جريج وهو عدي ثقة مولى بني تيم كما قاله ابن
ابي تميم كما قاله ابن سعد وابن يونس ثانيها وجه مطابقته الحديث للترجمة ان ابن عمر حكى من فعله عليه السلام
انه كان يلبس النعال ويتوضأ فيها ويلزم منه علم المسح عليها وحقيقة الوضوء فيها ان تكون في
حال كونها لابسها وان كان الزهري في شرح معناه يتوضأ ويلبسها ورجلاه رطبتان
لا جرم قال الاسماعيلي فيما ذكره فيه من النعلين والوضوء فيها نظر قال السفاقسي واراد
فيه الرد على من يجوز المسح على النعلين ثالثها واما ما رواه الثوري عن يحيى بن ابي حيه عن ابي
الخليل عن ابن عمر انه كان يمسح على خفيه ونعليه فمنهم من قال ان المراد في حديثه
هذا انه كان يمسح رجليه في نعليه في الوضوء لا انه كان يغسلها فمنهم عبيد صحيح عنه لاهل يحيى
هذا فانه ضعيف والصحيح عنه بقاء الايجاب الغسل رواه عنه مجاهد وابن دينار وغيرهما
قال الطحاوي وتكلمنا في اختلاف هذه الآثار فرأينا الخفين الذين جوز المسح عليهما اذا
تخرقا حتى بدت القدمان منهما او اكثرهما فقد اجمع انه لا يمسح عليهما فلما كان المسح على
الخفين انما يجوز اذا غطيا القدمين وبعضهما اذا لم يغطيا وكانت النعلان غير مغطيتين لهما ثبت
انهما كالخفين اللذين لا يغطيان القدمين فلا يجوز المسح عليهما رابعها قوله رأيتك تصنع اربعا

لم ار احدا من اصحابك يصنعها يخيل كما قال الداودي ان يكون مراده لا يضعفن غيرك مجتمعة
وان كان يصنع بعضها فامسها بمس بفتح الميم اي المس بيدك ومسست بالكسر افصح من
الفتح سادسها قوله الا اليمانيين هو بتخفيف الياء وحكي التشديد وهما الركن الاسود والركن
اليماني وجاء في رواية لم يكن يستلم الا الركن الاسود والذي يليه في نحو دور الجحيين وانما قيد
لهذين اليمانيين للتغليب كالقمرين وبخوف فان قلت فلم لم يعد عنهما بالاسودين وأجيب
بانه لو عبر بذلك ربما اشتبه على بعض العوام ان في كل منهما الحجر الاسود بخلاف اليمانيين فانه
سميت يمنا لانها عن يمين الكعبة وقيل سميت بيمن بن قحطان بن عابر وهو هود عليه السلام
وهو اول من قال الشعر وورثه وقيل سمي لتيمنه وقيل لتيامنهم اليها سابعها استلام
هذين الركنين لا يجاء على قواعد ابراهيم واما الحجر فيستلم الا خرين لا نهما ليسا على قواعده وهذا رد
ابن الزبير على القواعد استلمهما ايضا وانتهى الامر كذلك لا ستلمت كلها اقتداء به صلى به
القاضي عياض وركن الحجر الاسود خص بشيئين الاستلام والتقبيل والركن الاخر خص بالاستلام
فقط والاخران لا يقبلان ولا يستلمان وكان بعض الصحابة والتابعين يمسحهما على وجه الاستحباب
قال ابن عبد البر روي عن جابر وانس وابن الزبير والحسن والحسين انهم كانوا يستلمون
الاركان كلها ممن عرفنا ذلك واختلف عن معاوية وابن عباس في ذلك فقال احدهما
ليس من البيت شيء مهجور والصحيح عن ابن عباس انه كان يقول الا الركن الاسود واليماني
وهما المعروفان باليمانيين وما رأى عبيد بن جريج جماعة يفعلون على خلاف ابن عمر سأله عن
ذلك ثامنها قوله ورأيتك تلبس النعال السبتية تلبس بفتح الباء والسبتية مكسورة
السين معرب وقد ذكر انها التي لا شعر فيها وهي مشتقة من السبت بفتح السين وهو الحلق
والازالة يقال ذلك لكل جلد مدبوغ او غير مدبوغ او جلود البقر اذا دبغت او وان لم تدبغ او
سود لا شعر فيها او لا شعر فيها ولا تقيد بالسود او التي عليها شعر قول بعض الداودي انها
منسوبة الى سوق السبت وقيل لانها انسبت بالدباغ اي لانت ونعم قطرب انه بضم
السين قال وهو نبت وفي المنتهى لابي المعالي ان السبت بكسر السين جلد البقر المدبوغ
بالقرظ وانما اعترض عليه لانه قال لغة النبط والسعة وابس اشراف الناس وكانوا يعدون

يلبسها قال ابو محمد ولا اعلم خلافا في جواز لبسها في غير المقابر وحسبك ان ابن عمر يروي عن رسول الله لبسها وقد روي عنه انه راى رجلا يلبسها في المقبرة فامره بخلعها ويجوز ان يكون لاذى راه وبها اعلم ان شاء الله فكرهها فهم لذلك بين القبور بل قيل بعدم الجواز وقد قال عليه السلام لذلك الماشي بين المقابر الق سبتيتك وقال اخرون لا باس بذلك لفعله عليه السلام اذا وضع الميت في قبره انه ليسمع قرع نعالهم وذكر الترمذي الحكيم في نوادر انه عليه السلام انما قال لذلك الرجل الق سبتيتك لان الميت كان بسال فلما صرنعل ذلك الرجل شغله عن جواب الملكين فكاد يهلك لو لا ان ثبته الله تاسعها تضبغ مثلث الباقال ابن سيده في محكمه صبغ الثوب والشيب ونحوهما يصبغه ويصبغه ويصبغه الكسر عن اللحياني صبغا وصبغا وصبغه لونه التثقيل عن ابي حنيفة والضم قلت والفتح مشهوران في اصبغ ايضا العاشر هذا المراد هنا صبغ الثياب او الشعر والا شبه والا ظهر كما قال الناضي الاول لانه اخبر انه عليه السلام صبغ ولم ينقل عنه انه صبغ شعره والاقتدا جات الى عن ابن عمر بين بها تقصير كيفيته واحتج بانه عليه السلام كان يصفر لحيته بالورس والزعفران اخرجه د وذكر ايضا في حديث اخر احتجاجه بانه عليه السلام كان يصبغ بها ثيابه حتى عمامته وكان اكثر علم بعني الصحابة والتابعين يخضب بالصفرة منهم ابو هريرة واخرون ورعي ذلك عن علي رضي الله عنه الحادي عشر الدلالة هنا هي الدلالة في الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن واختلف في سبب تسميته بذلك على قولين حكاهما الماوردي احدهما ان الناس يتروون فيه من الماء من زمزم لانه لم يكن يعرفه وكانوا يمنى ما وقال اخرون لانه اليوم الذي راى فيه ابراهيم ما رجوا وحكي قولا ثالثا ان جبريل اري فيه ابراهيم اول المناسك وقال ابن عباس سمي بذلك لان ابراهيم اتاه الوحي في منامه ان يذبح ابنه فروى في نفسه امن الله هذا ام من الشيطان فاصبح صايما فلما كان ليلة عرفه اتاه الوحي فعرف انه الحق من ربه فسميت عرفة رواه البيهقي في فضايل الاوقات من رواية الكلبي عن ابي صالح عنه ثم قال هكذا قال في هذه الرواية ورعي ابو الطفيل عن ابن عباس ان ابراهيم لما ابتلي بذبح ابنه اتاه جبريل فاراه مناسك الحج ثم ذهب به الى عرفة فقال له ابن عباس سميت عرفة

ان

سطر

ان عمر

ان جبريل قال لابراهيم هل عرفت قال نعم فمن ثم سميت عرفة الثاني عشر الاهلال الاحرام قال صاحب العين يقال لاهل بعمرة او بحجة اي احرم بها وجهر في على المستهم لانهم اكثر ما كانوا يجهرون اذا اهلوا الاهلال وقال صاحب المجمل كل شيء ارتفع صوته فقد استهل ومنه الاهلال بالحج انما هو رفع الصوت بالتلبية ومنه اهل بالعمرة والحج وقال ابو الخطاب كل متكلم رافع الصوت او خافضه فهو مهل ومستهل وفي مجمع الغرايب يقال استهل واهل واجاب ابن عمر بالاهلال يوم التروية بدلا من الغياس لانه قاس يوم التروية لانه اليوم الذي ينبعث فيه الى الحج كما انه اذا استوت به راحلته اهل فياس عليه وبعض العلماء يجيز لمن يريد الاستقبال في الحج والافضل عند الشافعي ومالك والجمهور ان الافضل ان يحرم اذا انبعثت به راحلته وقال ابو حنيفة يحرم عقب الصلاة وقد جاء في قبل ركوب دابته وقبل قيامه وهو قول ضعيف للشافعي وفيه حديث ضعيف من رواية ابن عباس لكنه ضعيف

باب التيمم في الوضوء والغسل

ثنا مسدد ثنا اسمعيل ثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه لمن في غسل ابنته ابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم قال سمعت ابي عن مسروق عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شانه كله اما حديث ام عطية فاخرجه في الجنايز في تشهد مواضع ستعلمها هناك ان شاء الله واخرجه م وهم في الجنايز قالت وفي الباب عن ام سليم واما حديث عايشة فاخرجه هنا وفي الصلاة والاطعمة واللباس في موضعين منه واخرجه م في الطهارة وكذا ت واخرجه د في اللباس وت في اخر الصلاة وقال حسن صحيح وفي النسايي ايضا الكلام على حديث ام عطية من وجوه احدها تابع محمد بن سيرين اخته حفصة في رواية هذا الحديث واشتهر عنها وعن خلد الحذا وكذا عن اسمعيل بن علية ورواه عن مسدد ابو حاتم ورعي ابن عبد البر من طريق همام عن قتادة عن انس انه كان ياخذ ذلك عنام عطية قالت غسلنا ابنة رسول الله فامرنا ان نغسلها بالسدر ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك قال فاريتنا ان اكثر من ذلك سبع تابعها في التعريف بدر وانه غير من سلف ام عطية

ام عطية

ام عطية اسمها نسيبة بضم النون وحكي فتحها مع كسر السين بنت كعب قاله جماعات منهم

احد وكيي واستشكله ابو عمر لانها امعطيه وهذه بنت الحرث وقال ابن ماكولا وهي كما هو كل منهما بنت كعب وافاد ابن الجوزي انها بضم النون ثلث هذه وبنت رافع بن العلا وبنت سنان بن الحرث وبالفتح ثلث بنت ثابت بن عصره بنت اسماء بن النعمان وبنت كعب ملحي ام عمارة كذلك سماها الاكثرون اعني ام عمارة منهم ابن ماكولا وذكرها ابن اسحق في مغازيه باللام المضمومة وبالنون ووافقه الطبراني وبخط الصريفيني بالباء وفي صحيح ابي عوانه في الزكاة بمثناة فوق ثم تحتم ثم ياء موحدة ملحط وقيل انها بنيشة بنون ثم ياء ثم شين معجمة حكاه القشيري في شرحه وهي لسبيه بنت سماك بن النعمان اسلمت وبايعت قاله ابن سعد ونسيبة بنت ابي طلحة الحطمة ذكرها ابن سعد وفي تاريخ ابي حاتم الرازي ان اسماء عطيه هذه لها صحبة ورواية تعد في اهل البصرة وكانت تغسل الموتى وتغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزت معه سبع غزوات وشهدت خيبر وكان علي يتفيأ عندها وكانت تتنف ابطه بورسه لها اربعون حديثا انتقى علي بعضه اوسته والبخاري حديث ولمسلم اخر قال ابو عمر اعطيه في الصحابة لانه هذه الغاسلة والكاتبة ولعلها هي والعوصه والاكثر يقولون امعصمه امراه من قيس واما حفصه بنت سيرين فهي ام الذيل الاخارية التابعية الثقة الحجة وهي اكبر ولد سيرين من الرجال والنساء قال ابن سيرين معصبه ما ادركت احدا افضله عليها قيل له الحسن وابن سيرين قال اما انا فما افضل عليها احدا قدمات الثمان وهي بنت ثنتي عشرة سنه وماتت عن سبعين سنه ثالثها هند الابنه الجمحيه هي ام كلثوم زوج عثمان بن عفان غسلتها اسما بنت عميس وصفيه بنت عبد المطلب وشهدت ام عطيه غسلها وذكرت قوله في كيفيه غسلها ماتت سنه تسع قاله ابو عمر وفي صحيحهما ان زينب بنت رسول الله ماتت في السنه الثامنه وما نقله القاضي عياض عن بعض اهل السير انها ام كلثوم فقال الصواب زينب كما صرح به هو في روايته وقد يجمع بينهما بانها غسلت زينب وحضرت غسل ام كلثوم وذكر الندبي في حواشيه ان ام كلثوم توفيت ورسول الله ببدر غايب وغلط في ذلك غلطا فاحشا وما دفنت ام كلثوم قال عليه السلام دفن البنات من المكرمات رابعها في احكامه الاول استحباب الوضوء في غسل الميت عملا بقوله وواضع الوضوء بها وهو مذهب الشافعي وقتاده النخعي عن ابي حنيفه

حفصة بنت سيرين

الاشهر حفصة

عدم استحبابه وليس كذلك ففي الذخيره عن كتب اصحابنا ان الميت اذا اراد واغسله وضوء وفي الهدايه لان ذلك من سنه الغسل غير انه لا يمضمض ولا يستنشق لان اضلاع الماء منفذه متعذر لان الاعضاء الوضوء فضلا عن الغرف والتحريك فيها وهل يوضا في الغسله الاولى او الثانيه او فيهما فيه خلاف للمالكيه حكاه القرطبي الثاني استحباب تقديم الميامن في غسل الميت وملحق به سايد العبادات وبه تشعر ترجمه وكذا انواع الفضايل والاحاديث فيه كثيره وبالاستحباب قال اكثر العلماء وقال ابن حزم يبدا بالميامن والابد وقال ابن سيرين يبدا بواضع الوضوء منه بالميامن وقال ابو قلابه يبدا بالراس ثم اللحيه ثم الميامن الثالث فضل اليمين على الشمال الاتي قوله عليه السلام حاكيا عن ربه وكلتا يديه يمين وقال ﷺ فاما من اوتي كتابه بيمينه يعم اهل الجنه واجاب به عليه السلام النبامن في شانه كله لانه كان يعجبه الفال الحسن الرابع اعقبه النساء يغسلن النساء حتى من الزوج وبه قال جماعه وذهب الشعبي والنخعي وابو حنيفه الى انه لا يجوز له غسلها واجمعوا على غسل الزوجه زوجها والجمهور على انه اصح من الاولى خلافا لمن شذ حيث قال انهم اصح الخامس انه لا غسل من غسل الميت حيث لم يبنه السابع ام عطيه عليه وهو مذهب الجمهور قال الخطابي لا اعلم احدا قال بوجوبه قلت حكي قول عندنا بوجوبه واوجب احمد واسحق الوضوء منه وورد حديث الامر بالغسل منه وفيه مقال واما حديث عايشه متابع ابو الاحوص ومحمد بن بشر شعبه فرواياه عن اشعث ورواه عن شعبه ثمانيه اثنتين ثانيها في التعريف برواته غير من سلف ابو اشعث هو ابو الشعثا سليم بن الاسود بن حنظله المحاربي تابعي ثقه مات سنه ثلث ومايه وقال خليفه سنه اثنتين وثمانين بعد الحجاج رمي له الجماعه ووقع في الكمال خلاف وولده اشعث ثقه مات سنه خمس وعشرين ومايه وحفص بن عمر هو ابو عمر الحوضي البصري الثبت الحجه عنوفي معجمها واخرج له ثالثها قال احمد لا نعرف عليه حرفا مات سنه خمس وعشرين ومايتين وليس في حفص بن عمر عين وفي السنن معرفا عده جماعات ثالثها التنعل لبس النعل والترجل تسريح الشعر قال الدمياطي شعر رجل اي مسترسل وقوله وفي شانه كله عام يخص منه دخول الخلا والخروج من المسجد يبدا فيهما بالبسار وكذا ما شابههما رابعها في احكامه فيه استحباب البداه باليمين

ابو اشعث

حفص عمر

(١٠٧٧) ع د ت ن ق احمد ر كسد الوفي ك عد ابه

قال ابن المنذر اجمعوا على الاعاده على من بدا بيساره في الوضوء قبل يمينه وروينا عن علي
وابن مسعود انهما قالا لا بالي باي يديك زاد الدارقطني ابا هريره ونقل المرتضى الشيعي
عن الشافعي في القديم وجوب تقديم اليمنى على اليسرى غريب وعزاه الرافعي لاحمد وهو غريب
وحكاه الداركي عن ابي هريره وهو معروف عن الشيعه بالشين المعجمه ووقع في تجريد البندنيجي
والبيان عزوه الى الفقهاء السبعه وصوابه الشيعه فايده عن ابن عمر قال عند المسجد
المقام ثم ميامن المسجد وكان سعيد بن المسيب يصلي في الشق الايمن من المسجد وكان ابراهيم
يعجبه ان يقوم عن يمين الامام وكان انس يصلي في الشق الايمن وكذا عن الحسن وابن سيرين ؟

الاخذ الجزء السادس عشر من اجزاء الاصل التي بخط يده ومنها تعلقت

واجبت ان يكون هذا آخر المجلد الاول اعان الله على تعليقه بمنه وكرمه

تيلوه ان شاء الله في اول الثاني باب التياس الوضوء

وانما تعليقه الفقير الى عفو الله تعالى محمد بن ابي بكر محمد الشهير بالبدر البشتكي عفى عنه جمادي الاخره ٨٩٨

وحسبنا الله ونعم الوكيل

لطف الله به وعفى عنه وغفر له